













بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله  
الجليل الجبار الوهاب  
على رسوله المبعوث  
على طين مطهر

في مطهر  
الواعظ حسن  
الحمد لله

و ان يري في  
 الله وا  
 اواردها  
 الرحمن  
 فكتب بسم الله الرحمن الرحيم  
 بديك ما شاء الله ان يجيب  
 ثم نزل له آية من سليمان وانه  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 منسوخ بن عمار قد وجد رفته  
 في الطبرج مكتوباً فيها بسم  
 الرحمن الرحيم فاخذها و  
 يجيد موضعها فاعلمها في النعم  
 ان قال قال له فاعلم الله عليك  
 باب الحيلة باحثاً لك لتلك  
 الوقعة وكان  
 بالحمكة وقال رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم ما من  
 كتاب ملقى بخصيعة من الأرض  
 فيه اسم من اسماء الله تعالى  
 بعث الله اليه ملائكة يخفون  
 باصفتهم حتى يبعث الله و  
 لي من اقبانيا في فقه من  
 الأرض ومن رفع كتاباً من  
 الأرض فيه اسم من اسماء  
 الله تعالى رفعه الله تعالى في  
 عليين وعن ابن عباس رضي  
 الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم  
 من قال بسم الله الرحمن

[illegible]

قوة الایمان بالله العظیم صرف الله تعالى عنا سبعین اولیاء الصلوة والفجر والجمعة





فانما  
قوله عز وجل  
وما في البسمة  
فوقها البسمة  
كل ما في الفاتحة  
في الفاتحة و  
فوقها ما ج  
كل ما في القرآن  
في القرآن  
والأنجيل والفرقان  
على علم

المقنع للفضل والاحسان وسماه الله تعالى توحدا باعتبار الغاية دون المبادي فانها انفع  
للمباغة بمعنى واحد والمحق ان الحسن ابلغ لزيادة البناء ولذا اختصر بالله دون الوحيد قال ابن  
اسمان رقيقا احدهما الرحمن والآخر الزيادة قد يعتبر بالكية فيقال رحم الدنيا ورحيم الآخرة  
الآخرة للمؤمنين وقد يعتبر بالكيفية فيقال رحم الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا فان نعم الآخرة كلها جليلة  
الدنيا حقيرة و جليلة وقدم الرحمن لاختصاصه بالله كالأعلام ولتقدم عموم الرحمة في الدنيا و  
هي مقدم بالزمان ذهب قراء المدينة البصرة والبخينة وغيره من فقهاء الكوفة الى انها ليست  
من الفاتحة ولا من غيرها من السور الافتتاح بها للتميز فليل وليست من القرآن والحق  
انها من القرآن انزلت للفصل روي الحاكم وصححه على شرطه ابن عباس رضي  
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يعرف سئل السورتين حتى ينزل  
بسم الله الرحمن الرحيم ورواه ابو داود ومسلم وقال والمرسل اصح وسئل محمد بن الحسن  
عنها فقال ما بين الدفتين كلام الله تعالى ولو لم تكن من القرآن لما كتبوها في المصاحف لكانت  
في جريد القرآن كما لم يكتبه والدليل على انها ليست من الفاتحة ما رواه الشيخان عن  
النسائي قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخلف ابي بكر وخلف عمر رضي  
الله عنهم فلم يجهر احد منهم بقية بسم الله الرحمن الرحيم وما سند ذكر من حديث ابي هريرة رضي  
الله عنه تمت الصلوة بيني وبين عبد الله اصفين في الفضائل وما رواه احمد ان عبد الله  
بن مسعود قال سمعت ابي وانما في الصلوة اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين  
قال يا بني اياك والحدث في الاسلام فاني صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكانوا لا يفتحون القرآن بسم الله الرحمن الرحيم ولم ار رجلا  
قط البعض اليه الحديث منه ورواه الترمذي فقال فيه صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم والي بكر  
وعثمان ولم يسمع منهم احد يقولها وذهب قراء مكة والكوفة والكوفة الى ان الجواز لا يثبت  
دون غيرها من السور وانما ثبت عليها للفصل لما روي الحاكم وقال السنده صحيح  
ولقد ثبتناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم قاله ابن عباس رضي الله عنه  
ابن عباس رضي الله عنه لما قرأها قال بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس رضي الله عنه  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم يفتح صلوة بسم الله الرحمن الرحيم  
الرحمن الرحيم الآية السابعة من منه ليس من فروع وما رواه الترمذي ليس من فروع وما رواه الترمذي ليس من فروع  
وكذا من كل سورة الاسورة التوبة وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي والمصنف بخط سائر القراء  
قلت وهذا يدل على انها من القرآن لان السورة كيف وقد جمع عندنا في المصنف بخط سائر القراء  
آية في سورة المائدة وذكر هناك الشاء الله تعالى ولا يختلف العادون انما اثبتون آية من غير  
هو الشاء بالساكن الاختيار نعمه كان او غيرها فافهم واعلم من الشكر متعلق فان الشكر يخص  
اختص منه في المورد من اللسان والفم الجوارح ولذا قال عليه الصلوة والسلام الحمد لله  
ما شكر الله عبد لا يحمد رواه عبد الرزاق عن قتادة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابي  
عمر مطلق الجميل والتعريف للجنس إشارة الى ما يعرفه كل احد او لا استغنى عن ذلك  
الحمد تعالى وهو في افعال العباد وما يكمن من نعمته فمن الله وفيه دليل على انه تعالى

قالوا يا رسول الله  
 والله تعالى افصح القرآن  
 وام الشئ اصله يقال  
 بكسر الهمزة والقوى لانها  
 اصل البلاد ووجبت  
 الاراضى من تحتها و  
 قيل لانها مقدمتو  
 امام لما يتلوها من  
 السور يبدء بكلماتها  
 في المصحف ويقرأها  
 في الصلوة وقال  
 مجاهد سميت  
 مثالي لان الله  
 استشاهها لهدى  
 الامم فذكرها  
 في قوله  
 نفق معالم

17



[illegible]

الحمد لله وفضل  
 الحمد لله بالتابع للآل  
 الآلام وبالعكس تنزيلاً  
 لهما من حيث انهما  
 تستعملان معاً فنزلت  
 كلمة واحدة لله الام  
 يتقون بعد وفاء في حب  
 او ثابت وقرآن  
 العلمين بالنصب على المد  
 او النداء او بالفعل الذي  
 دل عليه الحمد واختلفوا  
 في الالمين قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما هم الجبن  
 والانس لانهم المكلفون  
 بالخطاب قال الله تعالى  
 ليكون للعالمين نذيراً  
 واختلفوا في من قال  
 سعيد بن المسيب لله  
 الملك عالم سماعة في النبي  
 واربعاً في البر وقال  
 مقاتل بن حبان ثمانون  
 الف عالم اربعون الفا  
 في البر اربعون الفا في  
 البحر مائة الف في  
 الارض مائة الف في  
 السموات مائة الف في  
 الكائنات مائة الف في

ولم تدغم الدال مفتوحة بعد ساكن بحرف غير التاء فلا تدغم لداود سليمان بعد ذلك زعيم آل داود شكر  
 بعد ضراء مسته بعد ظله بعد انشوتها وتدغم كاد تربع بعد توكيدها ولا ثالث لهما والتاء تدغم في  
 الا ان التاء من باب المشين وقد مر الكرم وكذا في الطاء حيث جاءت ولم يلق التاء والاولى والتاء ساكنة نحو امينة  
 وذلك واحب الادغام نحو الملائكة السبعين بالساعة سعيها الذاريات ذر اباربعة شهيد والعاديات  
 ضياء ولا ثاني له والنبوة ثم يقول الى الجنة ذكر الملائكة سفاو الملائكة ظالم في النساء والنحل ليس غيرهما صحت  
 جناح والتاء لم تقع مفتوحة بعد ساكن الا في موضعين في خطاب الادغام في الا في موضع وقع بعد الف فتها  
 لا خلا في ادغامه وهو اقم الصلوة في النهار واليا في حلا نحو حملوا التوراة ثم لم يجر او ايضا خلا في بعض تاء مكسوة  
 ات ذى القربى ولتات طائفة ونبت شيئا مكسورا التاء خلا في ادغامه ثم في خطاب لا خلا في الاظهار  
 اذا كانت مفتوحة جئت شيئا نكر او التاء تدغم في خمسة احوال حيث جاء من حيث تومرون وور سليمان والمث  
 ذلك وليس غير خمسة عشر وحديث ضيف ليس غيره والذال في السين والصا فالتخذ سبيله في الكهف في  
 موضعين ما اتخذ حبة والتاء تدغم في الزاء وبالعكس الا اذا التقى بعد ساكن قد غم نحو مثل سرج هز اظه لكم لا  
 نحو فعصور سول بهم الابرار في غيرهم قال اذا كان الزاء بعد تدغم وان كان مفتوحا بعد ساكن قال رب قل  
 قال ربهم والتاء تدغم في الزاء في غيرهم اذا تاذر فيك خرايز رحمة لرومك تبت لهم لا اذا سكر ما قبلها  
 نحو يخافون ربهم ذر بهم ان يكون له الملك لا تدغم في اللام حيث جاءت وان كانت بعد ساكن نحو محن لك وهو  
 تدغم في الميم التي ما قبلها اذا كان بعد هاء ساكن وتختفي الباء في عذب من لسان حيث تدغم في الميم وهي  
 مواضع سوى ما في الباء فانه ساكن الباء في قرابة اي عرف فيه الادغام الصغير حيث ما في الادغام  
 بغير فله هناك ثلاثة اوجه اخر الاشمام والروم والاظهار غير ان الاشمام يقع في الحروف والمضمومة  
 والمضمومة والمكسورة دون المفتوحة والاشمام عبارة عن ضم الشفتين كقبلة المحبوب اشارة الى الضمة والروم  
 عبارة عن الاحفاء والتلفظ ببعض الحركات لكن الله ام والروم عند في سائر الروم في تبت الباء مع الميم وبالعكس  
 بوجهما يعذب من لسانك يعلم ما علم بما كانوا ولا يتأتى اذا كان قبله ساكن كمن صحبه في الجنة  
 و امر بعد نظير في المنها فنبيا دار الخلد جراء لا حتم في الادغام في بعض بعض الحروف وهو لا  
 والروم والتعبير هنا بالادغام تجوز اما اذا كان الساكن في غير ادغام نحو فيه هكذا وقال الله تعالى  
 ربنا وقوم موسي والله اعلم الملك والمالك في مقام الروم في وفار هين في مقام  
 وهادريه والحق من الملك بالكسر يقال ملكك الدارور لا يجوز ان تقول الملك والمالك في مقام  
 بمعن السلطان هما صفتا له تعالى والقراءتان لا يجوز ان تقول الملك والمالك في مقام  
 القادر على الاختراع من العدم الى الوجود فلا بد من غيره تدغم في الروم في يوم القيمة والدين الجراء  
 ومنه كما تدغم تدغم وهو مثل مشهور وحديث مرفوع رواه ابن عدي في الكامل في اللغة والله شاهد عند النبي  
 واخرج احمد عن مالك انه سار انه في التوراة والدين عن فضالة بن عيينة في قوله في يوم الدين  
 في الحديث الذي في سائر المستفيضة في القوم في سنة عند النبي في ذلك والاستدلال والطاعة فانه يوم لا ينفع  
 فيه الا الاسلام والطاعة وانما خص ذلك اليوم بالذكر لانه في غير هاتين الايام قد يطلق الملك لغيره فكما يجاز  
 ولان فيه انداز ودعوة الى القول باياتك بعد صفة الصفة الى الظرف جاء له مجرى المفعول في قوله في سنة

في أصل هذا  
 الكلام والروم  
 في غيرهم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

بما هو على طريقه نادر أصح الجنة فالمتيق كالواقع فصم وقوعها ممة للمعرفة واجراء هذه الصفا  
على الله تعالى تغفل عن انه الحقيق بالحمد من لم يتصف بتلك الصفا لا يستاهل الحمد فغفلا ان يعبد والتمهيد لقول اياك  
نعبد والتمهيد لوجه الرحيم يدل على الاختيار وينفي الايجاب بالذات والوجوب عليه فضية بسبق البقاء العمل ثم لما ذكر الحقيق  
بالحمد صفا عظام عميرة عن سائر الذوات وتعلق العلم بمعلوم معين خائب لك فقال أياك تختبئ  
**وأيالك تستعين** اجاز القراء فيه الروم والاشمام في جهة الوقت كذا في كل مضموم والمعنى يا من هو بالصفا  
المذكورة نخلصك بالعبادة والاستعانة عليها وعلى جميع امورها من عاعة العرب لتقن في الكلام والالتقا  
من الغيبة الى الخطاب بالعكس ومن التكلم اليهما وبالعكس نشيطا للسامع والعبادة اقصى الخضوع والتذلل  
طريق معبدي مذل والضمير في الذين المقاري ومن معه وفيه اشعار على التوام الى العبد وقد تم المفعول بالتعظيم  
والاهتمام وانحصر قال ابن عباس رضي الله عنه معناه نعبد ولا نعبد غيرك رواه ابن جرير والحق من طريق  
الضحاك عنه وقيل الواو في اياك تستعين للجمال اي نعبدك مستعينين بك **اهدنا** اي ارشدنا تاييذ للمعونة  
المطلوبة او اورد لنا والمقصود الاعظم والهداية دلالة بلطف لذلك يستعمل في الخير واصلا زيعك باللام  
الى وقد يعبد بنفسه وهذا الداء من المؤمنين ومن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع كونهم على الهداية لطلب  
التثبت او طلب الهداية فان الالط والمهدى من اللذة  
**المستقيم** قراء ابن كثير برواية قبل الصراط مع فباللام ومنه وفي الفاتحة وسائر القرآن وكذا منكرا  
حيث اتى بالسيف على الاصل لانه من سطر الطعام اي ابتلعه واسطر يسطر السابلة والباقون بالصد وهو  
لغة قرشي وان خلف كل هابين الصا والراء وكذا خلا دهمنا خاصة والمستقيم المستوي والمراد طريق الحق وقيل  
السلام والقول اخرجهما ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه **صراط الذين انعمت عليهم**  
بدل من الاول بدل الكل وفائدة التوكيد والتنصيص على ان طريقهم هو المشي عليه بالاستقامة والمراد  
الذين انعمت عليهم كل من ابدته الله تعالى الاما والطاعة من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وقائمة  
منهم حيث وقع سلاما ووقفا والباقون بكسر هاء ضم ابن كثير كل من جمع مشيعة الوصل الى الله فيها  
ان يكون يقول بالتسليم يساعده على ما ساكن او لا وورث شيعة عند الله تعالى واذا التفتة  
في ال قبل اليها كسر او ياء ساكنة نحو يوم القيمة القتال ضم الهاء من والكسائي وكسرها  
بذلك يعقوب اذا كان ما قبله لا حرف من الاصل وكسر الهاء لاحاء الباء والكسرة وفي الوقف  
التي استعملت في قوله والياء الاما ذكرنا خلاصة في الكلمات الثلاث **عبد** **وعليهم**  
عبد من الذين انعمت عليهم في المعنى السالمون من الغضب والضلال او صفة له  
مبنية او مقيدة ان اجب الموصولة واللام اذا لا هو كما في قول الشاعر ولقد امر على اللثيم  
ليسبح وجعل غدا في الامانة واحدا شيعين يقال عليهم بالحركة غير السكون وعليهم في محل الرفع  
نائب عن ما تكيد ما غير من معنى النفي كانه قال لا المفضوب عليهم والغضب ثور اذ النفس  
لا ارادة الا ان اسند الله اريد به التهم في الضلالة ضد الهداية والعدو عن الطريق الموصل وله  
عنه ايضا خرج احسنه والتمهيد حسنه وابر خبا من غيبه عن ابن حاتم قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم انما انعم الله على امة من امة في الدنيا والآخرته الا ان ياتيهم يومئذ  
منهم من ياتيهم من غيرهم في الدنيا والآخرته

وكان العام في  
اذا استغفر في  
ملاحظة خباب  
وغاب عما عداه  
فحج انه لا يلاحظ  
نفسه ولا محالا  
من احوالها الا  
حيث انها ملأ  
له ومناسبة اليه  
ولذلك فضل ما حكم  
الله عنه صبه حين  
قال لا تحزن ان الله  
معا على ما حكمه  
كلية على نبيها  
الصلاة والسلام  
حيث قال اني  
ربي سيد بن و  
عمر الضمير للتنصير  
على الاستعانة به  
لا غيره وقد ثبت  
العبادة على الاستغفار  
يوافق رؤس  
الاي واليعلم منه  
ان تقال في الوسيطة  
على طلب الحاجة  
ادعى الى الاجابة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين



في قوله تعالى لا تعجل بالقرآن من قبل ان ياحكم بالبين  
 من بينكم ولا تتبع الا امر الله ورسوله  
 الذين هم خير منكم  
 في قوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان ياحكم بالبين  
 من بينكم ولا تتبع الا امر الله ورسوله  
 الذين هم خير منكم

في قوله تعالى لا تعجل بالقرآن من قبل ان ياحكم بالبين  
 من بينكم ولا تتبع الا امر الله ورسوله  
 الذين هم خير منكم

في قوله تعالى لا تعجل بالقرآن من قبل ان ياحكم بالبين  
 من بينكم ولا تتبع الا امر الله ورسوله  
 الذين هم خير منكم

في قوله تعالى لا تعجل بالقرآن من قبل ان ياحكم بالبين  
 من بينكم ولا تتبع الا امر الله ورسوله  
 الذين هم خير منكم

في قوله تعالى لا تعجل بالقرآن من قبل ان ياحكم بالبين  
 من بينكم ولا تتبع الا امر الله ورسوله  
 الذين هم خير منكم

في قوله تعالى لا تعجل بالقرآن من قبل ان ياحكم بالبين  
 من بينكم ولا تتبع الا امر الله ورسوله  
 الذين هم خير منكم

في قوله تعالى لا تعجل بالقرآن من قبل ان ياحكم بالبين  
 من بينكم ولا تتبع الا امر الله ورسوله  
 الذين هم خير منكم

في قوله تعالى لا تعجل بالقرآن من قبل ان ياحكم بالبين  
 من بينكم ولا تتبع الا امر الله ورسوله  
 الذين هم خير منكم

في قوله تعالى لا تعجل بالقرآن من قبل ان ياحكم بالبين  
 من بينكم ولا تتبع الا امر الله ورسوله  
 الذين هم خير منكم

في قوله تعالى لا تعجل بالقرآن من قبل ان ياحكم بالبين  
 من بينكم ولا تتبع الا امر الله ورسوله  
 الذين هم خير منكم

في قوله تعالى لا تعجل بالقرآن من قبل ان ياحكم بالبين  
 من بينكم ولا تتبع الا امر الله ورسوله  
 الذين هم خير منكم

في قوله تعالى لا تعجل بالقرآن من قبل ان ياحكم بالبين  
 من بينكم ولا تتبع الا امر الله ورسوله  
 الذين هم خير منكم

في قوله تعالى لا تعجل بالقرآن من قبل ان ياحكم بالبين  
 من بينكم ولا تتبع الا امر الله ورسوله  
 الذين هم خير منكم

في قوله تعالى لا تعجل بالقرآن من قبل ان ياحكم بالبين  
 من بينكم ولا تتبع الا امر الله ورسوله  
 الذين هم خير منكم

وابن ابي حاتم التفسير يدل على ان عباس بن مسعود والربيع بن انس وزيد بن اسلم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعجل بالقرآن من قبل ان ياحكم بالبين من بينكم ولا تتبع الا امر الله ورسوله الذين هم خير منكم  
 ذلك خلافا بين المفسرين والنقطة عليهم بجمع الكفار والعصاة والمبتدعة قال الله تعالى والقائل عمدا وغضب الله عليه  
 وماذا بعد الحق الا الضلال وقال الذين يصلحون في الحجة الدنيا والنسبة عند ختم الفاتحة ان يقول من منصوص  
 وامين مخفف غير مشدد جاء محمد داود ومقصودا قال البغوي قال ابن عباس رضي الله عنه معناه اسمع واستجب  
 واخرج التعليل عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله صلى الله عليه وسلم فقال افعول روى ابن ابي شيبة في مصنفه والبيهقي  
 في الدلائل عن ابي ميسرة ان جبريل عليه السلام اقراء النبي صلى الله عليه وسلم الفاتحة فلما قال ولا الضالين قال قل امين  
 وروى ابو داود في سننه عن ابي ذهير احد الصحابة قال امين مثل الطابع على الصيغة خرج جامع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتيها عمار بن قيس في المسئلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم واياه وسلم اوجب الفاتحة فقال رجل  
 من القوم يا بني شيء فحتم فقال امين واخرج ابو داود والترمذي والدارقطني وصححه ابن خباب قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ولا الضالين  
 قال امين وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين فان الملكة  
 تقول امين وان الامام يقول امين فمن وافق تامينة تامين للملائكة عفر له ما تقدم من ذنبه فصل في فضائل الفاتحة  
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما نزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور  
 ولا في القرآن مثلهما وانها هي السبحة التي قال الله عز وجل رواه الترمذي وقال حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط  
 مسلم وعن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل عليه السلام بصره الى السماء فقال هذا  
 باب ففتح من السماء ما فتح قط قال فترأى ملكا من الملائكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال البشر نورين او يتهمان لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة  
 الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بها الا عطينه رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعا قسمت الصلوة بيني وبين عبدك نصفها العبد ونصفها العبد ولعبدك ما سأل  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد الحمد لله يقول الله حمد لي عبد يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اشهد  
 علي عبدك يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله تعا مجد لي عبدك يقول العبد ياك نعبت واياك تستعير يقول  
 الله هذه الآية بيني وبين عبدك ولعبدك ما سأل يقول العبد هذا الصراط المستقيم صراط الذي انعمت عليه من المفضول  
 عليهم ولا اضرار يقول هو لاء لعبدك ولعبدك ما سأل رواه مسلم وعنه عبد الملك بن عيسى عن سفيان قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فأتته الكتاب شفاء من كل داء رواه الدارقطني في مسنده والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح وعنه  
 بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم يا رسول الله اني سمعتك في القرآن قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قال فأتته الكتاب واحدة قال فيها شفاء من كل داء وعنه الفاتحة الكتاب شفاء من كل داء وعنه الفاتحة الكتاب شفاء من كل داء  
 رواه الخليلي في وائده وعنه ابي سعيد بن الجعيظ اعظم سورة القرآن الحمد لله رب العالمين رواه البخاري والبيهقي والحاكم  
 حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواتهم على رجل قد صرع فقراء بعضهم  
 في اذنه بام القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ام القرآن وهو شفاء من كل داء رواه الترمذي في مسنده  
 معاوية بن صالح عنه وعنه ابي سعيد الخدري مرفوعا فأتته الكتاب شفاء من الداء رواه سعيد بن منصور  
 والبيهقي في الشعب عنه قال لنا في سيرة قنبر لما كانت جارية فقالت ان سيدا من سيداتكم في كل معكم راقوقا  
 معهما رجل فقرأه بام الكتاب فبرأ فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريهم انها رقية رواه البيهقي



المستحق للثمن

المستحق للثمن

في حرف التثنية انما سمي الله وبين نبيه صلى الله عليه وسلم وقد يجري بين المجرمين كالكلمات ممتثلاً لشيء الى امر الله تعالى  
 قيل ان الله تعالى استأثر بعلم المقطعات والمشابهة ما فهمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا احد من اتباعه وهذا يعني  
 الخطأ لا فهمهم فلو لم يكن مفهوماً كالخطأ بها كخطأ بالهمل والخطأ بالهندك مع العربي ولم يكن القرآن باسم  
 شيئاً وهذا ويلزم أيضاً الخلف في الوعد بقوله تعالى ان علينا بيانه فانه يقتضي ان بيان القرآن محكم ومتشابهة من  
 الله تعالى لشيء صلح واجب ضروري وروي عن ابن عباس ان من الراسخين في العلم وانا ممن يعلم تاويله وكذا عجب  
 وادعى المحدث للآلف الثاني رضي الله عنه من الامم الرحومة التي لا يدعي اولها خيراً من آخرها وتعمل آخره فجاهل اعرضها  
 عرضاً واعلمها عمقاً واحسنها حسناً ان الله تعالى اظهر عليه تاويل المقطعات واسرارها لكنها مما لا يمكن بيانها  
 للعامة بناءً كونها سراً من أسرار الله تعالى والله تعالى اعلم وقيل انها اسماء تعبر بها عن جبر و ابن المنذر وابن  
 ابي حاتم وابن مروي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنه وسند صحيح وروي ابن ماجة عن علي رضي الله  
 عنه انه كان يقول في هذه من غفر لي وعن ربيع بن النسيث في بعض معناه من يحبر ولا يجار عليه قيل انها اسماء القرآن اخرج  
 عبد الرزاق عن قتادة قال اول ذلك اخبر عنها بالكتاب والقرآن قلت كانت اسماء الله تعالى كانت ذاتاً على بعض  
 صفاته تعالى تشار اسماء الصفات وكذا انك اسماء للقرآن كالدالة على بعض صفات القرآن كما ان لفظ القرآن والقرآن  
 والنور والحيوة والروح والذكر والكتاب يدل على صفته من صفاته وعلى كلا التقديرين فدلالة تلك الالفاظ ليست  
 مما يفهم العامة بل هي مختصة بفهم النحاة ومن شاء الله تعالى تقيم الحكم بانها من اسماء الله تعالى لا يتصور الا بعد  
 فهم معناها فاذ ان القولان على تقدير صحة ما راجعنا الى ما حققناه انها اسرار بين الله تعالى وبين رسله  
 عليه السلام لا يفهم الا من شاء الله من كل اتباعك قوله تعالى ان الله فوق ايديهم وقوله تعالى انهم لا يسمعون  
 ولا يبصرون الا ان ياتهم الله في ظل من الغمام وخوذلك ما يستعمل حملها على ظاهرها التي تبعها الدين في  
 قولهم من المجسمة فان كلاهما تدل على صفة من صفات الله تعالى حيث فهمها رسله الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم  
 من اتباعه وتوضيح ذلك ان الله تعالى صفات غير متناهية فحيث قال الله تعالى لو كان البحر مداد لكلماتي لنفدت  
 كلماتي وقال عز من قائل ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر مداد من بضع سبعة اعجز ما نفدت كلمات الله  
 لا شك ان الالفاظ الموصوفة بآراء المعاني متناهية والعقول قاصرة عن ادراك كنه ذات الله تعالى كنه صفاته  
 وانه بنوع من المعاني الذاتية او الصفات الغير المتكيفة هي متناهية فمن العلم بل الجوص مع ذلكهم لا يدركون ذلك  
 الادراك في مرتبة ذات حيث قال رئيس الصديقين في شرح العج عن ذلك الادراك ادراك والبحث عن سر ذات  
 اشراك غير ان بعض صفاتنا لا يشارك صفات الممكنات في الغايات وبعض جوه المشاكلة عبر عنها بالاسماء التي تدل على  
 صفات المخلوقات كالحيوة والعلم والسمع والبصر والارادة والرحمة والقر وغير هؤلاء من الصفات البشرية فمهما وفي الحقيقة  
 الابدان جوهها بعضها ليست بذلك المتناهية منها ما استأثر الله به من صفاته ففهمها من خواص من خلقه قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اني اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك او علمته احداً من خلقك  
 او استأثرت به في علم الغيب عندك رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک والبيهقي في حديث ابن مسعود عن  
 اصحابهم والطبراني في حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الاسماء الحقيقية العامة التي لم يوضع بارادتها الالفاظ  
 في لغاتهم علم العلم بعضها للنبيه صلى الله عليه وسلم ومنها من ابتاعه به في العلم وفي ذلك فهم علماء ضرورية مستفيدة  
 من هذه الحروف كما علم آدم الاسماء وخلق فيه علماً ضرورياً غير متناهية علمه بوضع ذلك العلم في الحروف المعنوية



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل القرآن كتاباً مبيناً

ليعلم التسلسل ويتجلى تلك الاسماء والصفات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بتلاوة هذه الحروف  
 قال شيخنا وامامي قدسنا الله بسره السامي انه يظهر بنظر الكشف القرآن كله كأنه بحر ذخار للبركات  
 الالهية ويظهر تلك الحروف في ذلك البحر كأنها عيون فوارات تقور ويخرج منها البحر في  
 هذه الكاشفة لا يبعد ان يجعل هذه الحروف اسماء للقرآن كان القرآن تفصيل لذلك الاجمال  
 والله اعلم بمراده وهذا التوجيه لا ينافي ما اختاره البيضاوي فلن القرآن لكل آية منها ظهري وباطني ولكل  
 حد مطلع ويروى لكل حرف حد ولكل حد مطلع رواه البغوي من حديث ابن مسعود فكما ان هذه الحروف  
 في الظاهر عنصر للقرآن وبسائطه وغالب ما يتركب منه وفيه لطائف الايراد ووجوه الاعجاز كذلك المراد  
 من تلك الحروف اجمال للقرآن وعيون فوارات واسرار بين الله وبين رسوله لا يطلع عليه احد الا المتق  
 في معناه والله سبحانه اعلم **ذلك الكتاب** اي هذا الكتاب الذي يقرؤه محمد  
 صلى الله عليه وآله وسلم ويكتب به المشركون فالكسار اليه ما سبق نزوله من القرآن على سبيل  
 البقرة او القرآن كله الذي سبق بعضه فذلك مبتداء والكتاب خبره اي الكتاب المعروف بالموعد  
 او الكتاب الكامل الذي يستاهل اي يسمى كتابا بوصفه وخبره **اوحى** وقيل هذا فيه ضمري هذا  
 الذي يوحى اليك ذلك الكتاب الذي وعدنا انزاله في التوراة والا انجيل **اعدناك** من قبل بقولنا اننا  
 سنلقي عليك قولاً ثقيلاً فذلك خبر مبتداء محذوف والكتاب صفته والكتاب مصدر بمعنى المكتوب  
 واصل الكتب الضم والجمع يقال للهند كتيبة لاجتماعها سمي به لانه قد جمع في الكتاب حرف الى حرف  
 لانه مما يكتب والاشارة بذلك وهي للبعد تعظيماً لشأنه **لا ريب فيه** بوضوحه وسطوع  
 انواره بحيث لا يرتاب فيه العقل بعد النظر الصحيح في كونه وحياً وقيل خبر بمعنى النهي اي لا ترتابوا فيه ولا تفتي  
 بس فيه خبره اوفيه صفة للمؤمنين خبر وهذا نصيب الحال والخبر محذوف ثنائي لاضير وفيه خبر  
 قدم عليه لتكثيره والتقدير لا ريب فيه هذا والاولى ان يقال انها جمل متناسقات يقر اللاحقة السابقة  
 ولذا لم يعطف فذلك الكتاب جملة تفيد انه الكتاب المنعوت بغاية الكمال حيث لا ريب فيه وكذا قوله  
**عدي للمتقين** وادب ابن كثير فيه بالاشباع **و** **لا ريب فيه** كل هاء ضمير الغائب قبلها ساكن  
 يشيعها وصلها بالياء ان كان الساكن ياء واللام ونحوه كما يشيع القراء كلهم كل هاء قبلها متحرك  
 مكسور ياء نحو او غير مكسور او نحو غير ياء لم يلقها ساكن فاذا لقيها ساكن سقطت ياء الاشباع لاجتماع  
 الساكنين اجماعاً نحو عليه الكتاب وله الله غير ان الكلمة اذا كانت ناقصة حذف آخرها لاجل الجزم نحو  
 ونوله ونضله فاقه وبقته وياته ويرضه و **اوحى** كافتها خلاف القراء بذكرها في مواضعها  
 انشاء الله تعالى فقرأ بعضهم بالاشباع **و** **لا ريب فيه** ما قبلها او بعضهم بالاختلاس نظر الى كون الحرف  
 عارضية وتشبهها على الحرف المحذوف وبعضهم بالسكون لعلوه محل المحذوف **هذه الآيات**  
 اي هو هذا في جملة ثلثة يوكده كونه حقاً لا ريب فيه او يكون كل جملة منها يستتبع السابقة اللاحقة  
 استتباع الدليل للمدلول لما كان بالغا حد الكمال لا يسوغ فيه الريب فيكون البتة هدى وهذا  
 مصدر بمعنى الدلالة على الحق الموصل او الدلالة الموصلة الى المقصود بمعنى الهادي او ذكر مبالغته  
 في عدل وتخصيص الهدى بالمتقين اما على المعنى الاول فلانهم هم المتفوقون واللاحقة عامة

اصناف  
احكام وبعضهم قالوا  
بل اقتربه بعضهم  
قالوا  
قول النبي وبعضهم  
اساطير الاولين و  
بعضهم قالوا سمي  
الله عز وجل لا ريب  
فيه انه وحي مني  
محمد صلى الله عليه  
واله وسلم قال ابن  
عباس رضي الله عنه  
المتقين يقي الشئ  
والكبار والغفور  
وهو ما خذ من الاتقاء  
واصله الحجريين  
ومنه يقال تقى  
اي جعله حاجزاً بين  
نفسه وبين ما يقصده  
قال عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه تكعب الاحبار  
صدني عن التقوى  
فقال هل اخذت  
طريقاً اذا شرب  
نعم قال فما عملت فيه  
قال خذت فشرب  
قال كعب بن عيسى رضي  
الله عنه ما  
عنهما التقوى وما

الحمد لله الذي جعل القرآن كتاباً مبيناً  
الحمد لله الذي جعل القرآن كتاباً مبيناً  
الحمد لله الذي جعل القرآن كتاباً مبيناً  
الحمد لله الذي جعل القرآن كتاباً مبيناً  
الحمد لله الذي جعل القرآن كتاباً مبيناً







مختص من حروف التيم وهو لا يقع الا في حركات السور ويسمى بالمد واللام في حركات السور ويسمى بالمد واللام في حركات السور ويسمى بالمد واللام في حركات السور

**من قبلك** من التوراة والانجيل وسائر الكتب المنزلة على الانبياء عليهم الصلوة والسلام هم المؤمنون من اهل الكتاب كذا اخرج ابن جري عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما فعلى هذا الايتان تفصيل للمؤمنين او المراد بهم هم الاولون من قبيل قوله شحر الى الملك القرم وابن الخصاص ووليد النكتية في المزدحم على معنى انهم الجامعون بين الايمان بما يدركه العقل جملة وايتان الشرايع وبنين الايمان بما لا طريق ليه غير السمع او من قبيل عطف الخاص على العام كقوله تعالى تنزل الملك الروح تعطيها بشراهم روى الشيخان عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه وامن بحديث الحديث والانزال نقل الشيء من الاعلى الى الاسفل ويلحق المعاني بتوسط حقوقه الذوات الحاملة لها كجبرئيل او المارد النور والسفل في الرتبة انزل من علم الله تعالى الى علم البشر يقصر الوجع وابن كثير ويعقوب والسو كل مد وقع بين كلمتين وقالوا والدي مد ويقصر الباقيون بمد ونها ونذا اسمي هذا المد المنفصل مد جازيا بخلاف المتصل الواقع في كلمة واحدة نحو السماء فانهم اتفقوا على مدك فيسمى اجبا لثبوتهم اختلاف في مقدار المتصل والمنفصل فابن كثير والوجع وقالون يمدون على قدر ثلث حركات وابن عامر والكسائي على قدر اربع حركات وعاصم على قدر خمس حركات وورش وحمزة على قدر ست حركات هذا في المد الذي يقع بعد الهمزة اما اذا وقع بعده ساكن نحو ولا الضالين والم فجميع القراء اتفقوا على مدك على قدر ست حركات ويسمى مد الا زما الا اذا كان الساكن لغرض الوقف فانفقوا على ان القاري يخير في مدك على قدر حركتين او اربع حركات وست حركات وفيما كان الساكن في الاصل مضموما نحو تستعين يمد ونها الى سبع حركات والله اعلم **وبالآخرة هم يوقنون** اي بالدبر الآخرة سميت الدنيا لدنوها والآخرة لتأخرها فها صفتان في الاصل غلبتهما الاسمية فصارا اسميين والايقان اتقان العلم بنفي المتك سله نظر واستدلال فلا يسمى الله موقنا ثماء وورش ينقل حركة الهمزة الى اللام وحذف الهمزة وكذلك كلما وقع الهمزة اول كلمة والسابق عليه حرف ساكن غير مد ولين من آخر كلمة اخرى فانه يلغى حركت الهمزة على الساكن قبلها ويجذفها سواء كان الساكن نون تنوين او لام تعريف او غير ذلك نحو من شيء اذ كانوا ومبين ان اعبدوا وكفوا احد بالآخرة الارض الاولى واستثنى اصحاب يعقوب عن وورش من ذلك كتابيه الى ظننت واختلفوا في الآن في موضعين وعاد الاولى ثم وورش يمد مدا قصيرا في وسطا وطويلا على هذه الهمزة وكذا على كل مدة وقع بعد الهمزة سواء كانت الهمزة ثابتة نحو آمن واوحى وهما ياءا واحدا وبعد نقل الحركة نحو بالآخرة وقل اوحى ومن آمن يؤمن بالله فهو لا اله الا الله فقرأ وورش هو لا اله الا الله بالابدال والهمزة وسهله نحو جاء ان الا في اسرائيل ثم راعى ثلث مدات

مختص من حروف التيم وهو لا يقع الا في حركات السور ويسمى بالمد واللام في حركات السور ويسمى بالمد واللام في حركات السور ويسمى بالمد واللام في حركات السور

مختص من حروف التيم وهو لا يقع الا في حركات السور ويسمى بالمد واللام في حركات السور ويسمى بالمد واللام في حركات السور ويسمى بالمد واللام في حركات السور

في بني اسرائيل وبعضهم لا يرون لورش المد الا في الثابتة وقراء حرة من رواية خلف بالسكتة  
على اللام وكذا على كل ساكن غير مدقة وقع آخر الكلمة وبعده هزة ليسكت عليه سكتة لطيفة  
من غير قطع نحو من آمن وهل انك وعليهم انذرهم ابني آدم وحلوا الى شياطينهم الآخرة الارض  
وعنه السكتة على لام التعريف وشي وشيالا غير وقدم الضمير للحصري هم الموقنون بالآخرة دون غيرهم  
من اهل الكتاب لعدم مطابقة اعتقادهم الواقع حيث قالوا ان يدخل الجنة الامن كان هوذا او  
نصارى ونحو ذلك **أُولَئِكَ عَلَى هُدًى نَّهْدِي رَحْمَتَهُمُ** الجملة في محل الرفع  
ان جعل احد الموصولين منفصلا عن المتقين كانه نتيجة لا حكام بالصفات المذكورة فان اسم  
الاشارة كاعادة الموصوف بصفاته ففيه ايدان بان تلك الصفات موجبة لهذا الحكم  
وفي كلمة على ايدان على تمكّنهم واستقرارهم على الهداية ويتر هذا للتعظيم واكد التعظيم بان الله معطيهم  
وموفقه **وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** اي الفايضون بما المطلوب هذا اللفظ وما  
يشارحه في الفاء والعين من فلق وفلذ وفلي يدل على الشق والقطع كان  
المفلق الشق من غير وصار بينهما بون بعيد اوصاروا مقطوعا لهم بالخير في الدنيا  
والآخرة كوراسم الاشارة تنبيهها على ان اتصافهم بتلك الصفات يقتضي كل واحدة من  
الاثرين وسط العاطف لاختلاف مفهوم الجملتين بخلاف قوله **وَأُولَئِكَ** كالانعام  
بل هم اضل **وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ** وهم ضمير ليفصل الخبر عن الصفة ويؤكد  
النسبة ويفيد الاختصاص او مبتدأ والمفحون خبره والجملة خبر **وَأُولَئِكَ** وتمسكت  
المعتزلة بان المحصر تدل على خلود من تلك الكبيرة في النار وورد بان المدد المفحون  
الكاملون في الفلاح ويلزم منه عدم كمال الفلاح لمن ليس مثلهم لا عدم الفلاح مطلقا  
لما ورد ذكر خاصة عباد الله واوليائه في ضمن ذكر الكتاب او مستقلا ان جعل الموصول  
منفصلا عن المتقين عقبهم اضداد هم المرحلة ولم يعطف لاختلاف السياق  
**أَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا** والكفر لغت ستر النعمة وفي الشريعة ضد الايمان وستر نعت الله  
**سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتُمْ بِهِ أَمْ لَمْ تُنذِرْ لَهُمْ خَبْرَانٌ وَسَوَاءٌ**  
اسم بمعنى الاستواء نعت به كما ينعت بالمصادر وما بعد مرفوع على الفاعلية كانه قيل  
مستو عليهم انذارك وعدمه او خبر لما بعدك بمعنى انه انذارك وعدمه سيان عليهم  
والفعل وقع مخبرا عنه باعتبار المعنى المتضمن اي الحدث يجوز انما عدل عن المصدر  
الى الفعل لايهام التجدد والهمزة في امرج د تا عن معنى الاستفهام  
وذكر التقرير معنى الاستواء وتأكيد والانداز التخويف من عذاب الله واقصر عليه  
لان دفع الضرر اعم من جلب النفع قراء ورث بابدال الهمزة الثانية الفا وقالون وابن كثير  
وابو عمرو ليسهلون الثانية بين بين لكن قالون يدخل الفايضين مع التسهيل وهشام

في بني اسرائيل وبعضهم لا يرون لورش المد الا في الثابتة وقراء حرة من رواية خلف بالسكتة على اللام وكذا على كل ساكن غير مدقة وقع آخر الكلمة وبعده هزة ليسكت عليه سكتة لطيفة من غير قطع نحو من آمن وهل انك وعليهم انذرهم ابني آدم وحلوا الى شياطينهم الآخرة الارض وعنه السكتة على لام التعريف وشي وشيالا غير وقدم الضمير للحصري هم الموقنون بالآخرة دون غيرهم من اهل الكتاب لعدم مطابقة اعتقادهم الواقع حيث قالوا ان يدخل الجنة الامن كان هوذا او نصارى ونحو ذلك



يدخل الفاء بينهما من غير تشهيل والباقون يحققون الهمزتين من غير ادخال وكذا في المقالي  
فكل همزتين مفتوحتين في كلمة واحدة وذكر في التيسير مذهب هشام كقولون واملاذ <sup>اختلقت</sup>  
بالفتح والكسر في كلمة نحو اذ انكنا ترابا فالهمز ميان وابوعمر ويسهلون الثانية وقالون وابوعمر  
يدخلان قبلها الفاء والباقون يحققون الهمزتين واختلف الرواية عن هشام في ادخال الالف بينهما  
في رواية يدخل مطلق وفي رواية لا الا في سبعة مواضع انكم في الاعراف وفصلت اثنان  
لاجراف الاعراف والشعراء وفي مريم انما مات وفي الصفات الكك وافكا واذا اختلفت  
بالفتح والضم في كلمة فالهمز ميان وابوعمر ويسهلون الثانية وقالون يدخل بينهما الفاء وهشام  
كقالون في ص النزل عليه وفي القمر التي وكالجمهور في آل عمران قلء ونبشكم والباقون  
يحققون ولا رابع لها **لا يَوْمَ مَنُونٍ** <sup>هبت</sup> جملة مفسرة لاجمال ما قبلها فيما فيه الاستواء فلا  
لها او حال مؤكدة او بدل عنه او خبر ان والجملة قبلها اعتراضا بما هو علة الحكم **ختم الله**  
**على قلوبهم** فلا تاتي خيرا والقلب هو المضغة وقد يطلق على المعرفة والعقل قال الله  
تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اعلم ان الله تعالى خالق الاشياء كلها اعلضها وجوارها  
والاسباب اسباب عادية يخلق الله تعالى عقيبها المسببات فالله سبحانه بعد استعمال الحواس  
من السمع والبصر وغيرها يخلق علما بالمحسوسات وبعد استعمال الذهن في ترتيب المقدّمين  
يخلق علما بالنتيجة جريا على عادته ولو شاء لا يخلق ويتعطل الحواس ويتخبط الذهن ولو شاء  
يحصل العلم بالمحسوس ولا يفيد ذلك العلم اثر في القلب قال رسول الله صلى الله عليه  
والله وسلم ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يضرقه كيف  
يشاء ثم قال اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم عن عبد الله بن  
عمر وقاله سبحانه لما لم يرد ان يطهر قلوب الكفار صرفهم عن التفكير في الآيات ولم يخلق في  
قلوبهم تائرا بالايان واليقين بعد روية الآيات والمعجزات وعبر عن ذلك وعن عدم التأثير الختم  
والطبع والاغفال والاقساء والغشاوة مجازا او مثل قلوبهم ومشاعرهم باشيء ضرب عليها الحجاب  
او يقال ان المراد بالختم ما يخلق الله تعالى من السواد على القلوب باقتراح المعاصي روى  
البخوي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن اذا ذنب  
كانت نكته سوداء في قلبه فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه منها وان زاد زادت حتى  
تغلو قلبه فذل لكم الان الذي ذكر الله في كتابه كلاب لان على قلوبهم ما كانوا يكسبون  
قلت وسواد القلب المذكور هو المعبر فيها من الحديد يتلفها القلب حيث قال واذا فسد  
فسد الجسد وهو ضد صلاح القلب ولما كان حال ذنوب المؤمن كذلك فما بال الكافر  
وعبر عن احداث هذه الهيئة بالطبع والاغفال والاقساء ونحوها والختم في اللغة الكتم  
سمي به الاستيثاق من الشيء بضرب الخاتم عليه لانه كتم له واليهي آخر سمي به نظوا

[illegible]







نحو الضمة والياء نحو الواو قبل بضم الفاء مشبعا وقبل مختلسا وقيل بل ايماء بالشفتين  
الى ضمة مقدرة مع اخلاص الكسرة والاول اصح والباقيون بالكسرة **قَالُوا اِنَّمَا تَحْنُ**  
**مُضِلُّونَ** **عَبْدُ** **وَهُمْ** كاذبون **وَالنَّاصِحُ** على سبيل المبالغة بكلمة انما وقالوا ذلك فيما  
بينهم تصور والفساد بصورة الصلاح لما زين لهم سوء اعمالهم **اَلَا اِنَّهُمْ هُمُ**  
**الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ** رد لما ادعوه ابلغ رد كما ادعوه لا تفهم  
مع تعريض المؤمنين بابلغ الوجوه بالاستيناف وحرف التنبيه المفيدة للتحقق وكلمة  
ان وتعرف الخبر وضمير الفصل والاستدراك بلا يشعرون **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ**  
**ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ** يعني المهاجرين والانصار او من آمن من اليهود كعب  
الله بن سلام هذا من تمام النصم فان الاعراض عن الفساد والاثيان بشرايع الايمان كمال  
الانسيان وكما آمن الناس في محل النصب على المصدمة وما صدريه او كافة كما في ربما  
**قَالُوا اَنِمَّا بَيْنَكُمْ وَنَا نُورٌ مِّنْ كَمَا ءَامَنَ السَّفَهَاءُ** والسفهاء خفة العقل و  
شد الحلم وقيل السفهاء من تعد بالكذب وانما سفهوهم اعتقاد الفساد لرأيهم او تحقير  
شانهم **اَلَا اِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ** فانهم مع ما كانوا يرون من المعجزات ويعرفون  
من التوراة اعموا عقولهم وانكر والرسول الله صلى الله عليه وآله ولم فاصبرهم على النار  
وفيه ومبالغة كما سبق قراء الحميان وابوعمر والسفهاء الا في الوصل خاصة بتسهيل الهمزة  
الثانية وكذا كلما اجتمع في كلمتين واختلف حركاتها نحو من الماء او ما وشهداء اذ حضروا  
يشاء الى صراط وجاء امة وحكم التسهيل ان يجعل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها ما لم يفتح  
وينكسر ما قبلها او ينضم فانها تبدل مع الكسرة ياء مفتوحة ومع الضمة واو مفتوحة والمكسورة  
المضموم ما قبلها تبدل واو مكسورة والباقيون يحققونها **وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ** انما  
ذكرهم هنا لا يعلمون وفيما قبله لا يشعرون لان الوقوف على امور الدين يحتاج الى فكر واما  
الفساد فيذكر بالحسن اذ في التفات **وَإِذَا الْقَوَالِيْنُ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا**  
**كَمَا بَدَأْتُمْ بِيٰسْمٰنَا** بيان لما اشتبههم مع المؤمنين والكفار وما صدرت به القصة سبق لبيان  
مذاهبهم وتمهيد نفاقهم **وَإِذَا حُلُّوا مِنْ خَلْقٍ بَعْلَانِ** واليه اذا انفردت مع  
او من خلاك دم اي يفتات ومنه القرون الخالية **اِلَىٰ شَيْطٰنِهِمْ** اي  
رؤسائهم قال ابن عباس رضي الله عنهما وهم خمسة نفر من اليهود وكعب بن الاشرف  
بالمدنية والوبردة بن بني اسلم وعبد المدار في جهينة وعوف بن عامر في بني اسد وعبد الله  
بن السوداء بالشام والشيطان المتمرد العاتي من الجن والانس قال الله تعالى شياطين  
الانس والجن وقال من الجنة والناس او المراء الكهنة ولا يكون كاهن الاومعه شيطان  
ناهم له والشيطان مشتق من شطن اي بعثية قال يبرشظون اي بعيد العمق سمي لامتناعه

من جهة واحدة  
ملازمة القسم  
بعضا وببعض  
من وجهين أحدهما  
تفويض وما كان في عليه  
لبعده عن الصواب  
وجوه إلى الفساد  
بتصريحهم الطريق  
الانفسد من اتباع  
ذوي الاحلام فكان  
من جوابهم فيه  
لتمادي جبلهم في  
تسليمية للعالم بها  
يلقى من الجهلة و  
انما صح اسناد قيل  
الى لا تفسد واوضحوا  
مع ان اسناد الفعل  
الى القول لا يصح الا  
انه اسناد الى افط  
الفعل والمستمع اسناد  
الفعل الى معنى  
فكانه قيل وقد قيل  
لهم في القول كذا في  
مدارك والله اعلم  
ولكن لا يعادون رد  
ومبالغة كجبلهم ههنا  
الجاهل كجبل الجائر  
المراد على خلاف ما هو  
الواقع

يحيى ويحيى والنداء  
الابيات  
يعدرا وتنفعه  
جميعه فانه  
الموقف المعرف  
وانتهجها  
اعظم

عنه قال المرجحان  
باب العيش ونها  
الحقيقة لان  
يجوز من حيث  
على الله تعالى  
لان الاستدراك  
اعتداه وهذا  
الجناء سيئة  
اعتداه سيئة  
سيئة و جناء  
جناء سيئة  
ما اعتدى عليه  
عتدوا عليه  
فمن اعتداه  
سيئة سيئة  
الاستدراك  
فهي جناء

المختار وفيه ان الله تعالى  
هو الذي يستدعيهم بالاسم  
الاستدعاء والاسم ليس  
عليهم من النكال والذل  
والهوان ولما كانت  
تلك ايات الله تنزل  
عليهم قبل ان يفسد  
ولم ينزل الله مستدعيهم  
او ينزلهم من النار  
لانهم الاستدعاء هو  
الغف من او يعاملهم  
معاملة المستدعيين  
في الدنيا فاجابهم  
المسلمين على حالهم  
ونزلهم

ص في البصر وهو الكبير في الاس يقال رجل ضامه<sup>١٢</sup> وضمه<sup>١٣</sup> لا ضار بها قال ابي السكك بالجاهليين<sup>١٤</sup> بنضاي<sup>١٥</sup>

[illegible]



على زيادة المعنى في ان جاء بالياء ابد استوقد نارا فلما اضاءت  
النار ما حوله اي المستوقد ذهب الله بنورهم جواب لما لم يقل  
بنارهم لان النور هو المقصود واسناد الفعل الى الله لان الكل بفعله اولان الاطفاء  
حصل بسبب خفي او سماوي او للمبالغة او الجواب محذوف للايجاز وعدم الالتباس  
في قوله تعا ولما ذهبوا به والجملة استئناف جواب سائل يقول ما بالهم شبهتهم بحال  
من استوقد فانطفت ناره او بدل من جملة التمثيل على سبيل البيان والضمير على  
هذين الوجهين للمنافقين وتركهم في ظلمات لا يبصرون ذكر  
الظلمة وجمعها ونكرها وصفها بانها لا يترى فيها شيء للمبالغة في بيان شدتها كانها ظلمة  
متراكمة ولما تضمن ترك معنى صيرج مجزئ افعال القلوب وترك مفعول لا يبصرون كان  
الفعل غير متعد بمعنى لا يقع منهم الابصار والآية مثل ضرب الله لمن اتاه ضربا من الهلكة  
فاضاعه لم يتوصل به الى نعيم الابد ففي متحيرا متمسرا تقريرا وتوضيحا لما تضمنه الآية  
الاولى فانهم اضاعوا ما نطق به السننهم من الحق باستبطان الكفر او مثل لا يمانهم من  
حيث انه يعود عليهم بحقن الدماء والاموال ومشاركة المسلمين في المغانم والاحكام بالنار  
ولن هاب اثره باهلاكهم في الآخرة وافشاء حالهم في الدنيا باطفاء الله اياه صم بكم عني  
اي هم صم بكم عني الذي استوقد نارا لما ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات اد هشتكهم  
واختلت حواسهم فالكلام على الحقيقة وان كان ضمير بنورهم راجعا الى المنافقين فالمعنى انهم  
لما لم يصحوا الى الحق وابوا ان ينطقوا به وان يتبصروا والآيات ويتفكروا فيه صاروا كالهمم بنفت  
مشاعرهم وهولهم واطلاقها عليهم من قبيل التمثيل دون الاستعارة لان الاستعارة لا ينبغي كلمة  
وان كان محذوف فاللفظا لكنه منطوق كما ففات شرط الاستعارة والآية نتيجة التمثيل  
فهم لا يرجعون اي هم متحIRON فلا يدرون كيف يرجعون الى حيث ابتدؤا  
منه وانهم لا يعودون عن الضلالة الى الهدى الذي ضيعوه او كصيب من السماء  
اي كاصحاب صيب هو فيل من الصوب بمعنى النزول يقال للمطر لنزوله وفيه مبالغة فان  
الصوب فوط الانسكاب والصيغة للمبالغة والتكثير للتخيم وكلمة او للتساوي في الشك ثم  
اتسم فيها فاطلق للتساوي من غير شك يعنى التشبيه بالقصتين سواء فانت مخير في  
التشبيد بايتنا شئت كما قيل انت مخير في خصال الكفارة وترهيف السماء للدلالة على ان الغمام  
مطبق بافاق السماء كلها فان كل افق منها يسمى سماء وقيل سماء السماء فان ما علاك سماء  
واللام لترهيف الجنس لكن الظاهر ان المعنى ان المطر من السماء قال الله تعا وانزلنا من السماء  
ماء طهورا وقال من جبال فيها من برد واخرج ابن حبان عن الحسن انه سئل عن المطر من  
السماء ام من السماء قال من السماء انما السحاب علم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن

على زيادة المعنى في ان جاء بالياء ابد استوقد نارا فلما اضاءت  
النار ما حوله اي المستوقد ذهب الله بنورهم جواب لما لم يقل  
بنارهم لان النور هو المقصود واسناد الفعل الى الله لان الكل بفعله اولان الاطفاء  
حصل بسبب خفي او سماوي او للمبالغة او الجواب محذوف للايجاز وعدم الالتباس  
في قوله تعا ولما ذهبوا به والجملة استئناف جواب سائل يقول ما بالهم شبهتهم بحال  
من استوقد فانطفت ناره او بدل من جملة التمثيل على سبيل البيان والضمير على  
هذين الوجهين للمنافقين وتركهم في ظلمات لا يبصرون ذكر  
الظلمة وجمعها ونكرها وصفها بانها لا يترى فيها شيء للمبالغة في بيان شدتها كانها ظلمة  
متراكمة ولما تضمن ترك معنى صيرج مجزئ افعال القلوب وترك مفعول لا يبصرون كان  
الفعل غير متعد بمعنى لا يقع منهم الابصار والآية مثل ضرب الله لمن اتاه ضربا من الهلكة  
فاضاعه لم يتوصل به الى نعيم الابد ففي متحيرا متمسرا تقريرا وتوضيحا لما تضمنه الآية  
الاولى فانهم اضاعوا ما نطق به السننهم من الحق باستبطان الكفر او مثل لا يمانهم من  
حيث انه يعود عليهم بحقن الدماء والاموال ومشاركة المسلمين في المغانم والاحكام بالنار  
ولن هاب اثره باهلاكهم في الآخرة وافشاء حالهم في الدنيا باطفاء الله اياه صم بكم عني  
اي هم صم بكم عني الذي استوقد نارا لما ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات اد هشتكهم  
واختلت حواسهم فالكلام على الحقيقة وان كان ضمير بنورهم راجعا الى المنافقين فالمعنى انهم  
لما لم يصحوا الى الحق وابوا ان ينطقوا به وان يتبصروا والآيات ويتفكروا فيه صاروا كالهمم بنفت  
مشاعرهم وهولهم واطلاقها عليهم من قبيل التمثيل دون الاستعارة لان الاستعارة لا ينبغي كلمة  
وان كان محذوف فاللفظا لكنه منطوق كما ففات شرط الاستعارة والآية نتيجة التمثيل  
فهم لا يرجعون اي هم متحIRON فلا يدرون كيف يرجعون الى حيث ابتدؤا  
منه وانهم لا يعودون عن الضلالة الى الهدى الذي ضيعوه او كصيب من السماء  
اي كاصحاب صيب هو فيل من الصوب بمعنى النزول يقال للمطر لنزوله وفيه مبالغة فان  
الصوب فوط الانسكاب والصيغة للمبالغة والتكثير للتخيم وكلمة او للتساوي في الشك ثم  
اتسم فيها فاطلق للتساوي من غير شك يعنى التشبيه بالقصتين سواء فانت مخير في  
التشبيد بايتنا شئت كما قيل انت مخير في خصال الكفارة وترهيف السماء للدلالة على ان الغمام  
مطبق بافاق السماء كلها فان كل افق منها يسمى سماء وقيل سماء السماء فان ما علاك سماء  
واللام لترهيف الجنس لكن الظاهر ان المعنى ان المطر من السماء قال الله تعا وانزلنا من السماء  
ماء طهورا وقال من جبال فيها من برد واخرج ابن حبان عن الحسن انه سئل عن المطر من  
السماء ام من السماء قال من السماء انما السحاب علم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن

خالد بن معدان قال المطر يخرج من تحت العرش فينزل من سماء الى سماء حتى يجتمع  
في سماء الدنيا فيجتمع في موضع يقال له الاثر ثم فيجيء السحاب السور رفيدا فليسربه  
فيسوقه الله حيث شاء واخر جاعن عثرته قال ينزل المطر من السماء السابعة فيكون اي  
الصيب او السماء والسماء يذكر ويؤنث قال الله تعالى والسماء منفطرة وانفطرت  
ظلمات ظلمة تنابع القطر والسحاب واليل والليل وهو الصوت الذي يسمع منه البرق  
وهو النار التي تخرج منه وهما مصدران ولذلك لم يجمعهما قال علي وابن عباس رضي الله عنهما  
واكثر المفسرين الرعد اسم ملك ليسوق السحاب والبرق لمعان سوط من نار يزجر به الملك  
السحاب وقيل الصوت رجز السحاب وقيل تسبيح الملك قال مجاهد الرعد اسم الملك  
ويقال لصوته وجعل المطر مكانا للرعد والبرق لانها في منعدرة وارتقاءهما بالظرف  
يَجْعَلُون أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ الضمير راجع الى اصحاب صيب فانه منوي  
معنى امال الكسائي اذانهم واذا ناطقيا نهم حيث وقع واطلق الاصابع مبهوض  
الا نامل مبالغة والجملة استئناف كانه قيل كيف حالهم مع ذلك الشدة من اجل  
الصواعق متعلق يجعلون والصق شدة الصوة بحيث يموت من ليسمعه او يغشى  
عليه ويطلق على الموت والغشي الحاصل بها قال الله تعالى فصعق من في السموات والصعق  
جمع صاعقة والتاء للمبالغة او مصدرية ويقال لكل عذاب مهلك صاعقة والمراد به ههنا  
قصته رعد هائل مع نار لا ترمى بشيء الا اهلكته او المراد به الرعد حد الموت مفعول  
ليجعلون والله محيط بالكافرين لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط به ولا يخلصون  
من عذابه بالخذاع يميل ابو عمرو والكسائي في رواية الدورية فتحة الكاف من الكافرين  
اذا كان بعد الراء ياء حيث وقع وقرأ ورش ذلك بين بين يكاد البرق  
يخطف ابصارهم استئناف كانه قيل ما حالهم مع تلك الصواعق وكاد لمقاربة  
الخبر من الوجود لعمري نسيه لكنه لم يوجد لفقد شرط او ما في خبر محض بخلاف عسى فانه  
رجاء وانشاء والخطف الاستلاب بسرعة كما يدل على التكرار اضاء لهم لازم  
بمعنى لمع او المفعول محذوف اي نور لهم مشى مشى اقية لم يصم على المشي وون الوقوف  
ولذلك ذكر كل ما مع الاضاءة دون الاظلام واذا اظلم عليهم قاموا وقفوا واظلم  
ايضا جاء لازما ومتعديا ولو شاء الله ان يذهب بسمعهم بقصيف الرعد وابصارهم  
بوميض البرق حذف لدلالة الجواب على كذب السمعهم واذا اضاء لهم لازم  
فان الرعد والبرق وان كانا في الظاهر سببين لذهاب السمع والبصر لكن تأثير الاسباب  
كلها في الحقيقة بمشيئة الله تعالى فالسبب الحقيقي هو المشيئة والجواهر والاعراض وافعال  
العباد كلها مخلوقة لله تعالى بتبعية بمشيئة ان الله على كل شيء قدير

عن ابن عباس قال  
اقبلت يهود النجف  
صلوات الله عليه  
فقالوا يا ابا القاسم  
راغبنا عن الرعد  
قال ملك من الملائكة  
يقول بالسحاب  
مخارقي من نار  
بها السحاب حيث  
شا الله تعالى فقالوا  
فما هذا الصوت  
قال نرجع بالسحاب  
نسمع  
اذا رجع فندبح  
الى حيث امرنا  
فتدبر  
صوت الرعد  
وقيل الرعد  
الملك والبرق  
ضمك عن ابن عباس  
رضي الله عنهما  
رسول الله صلى  
عليه واله وسلم  
كان اذا سمع صوت  
الرعد وصاعقة  
قال اللهم لا تعذبني  
بغضبك ولا تهلكني  
بغدايبك وعافنا  
قبل ذلك

نظم





نازلة في حق المنافقين لكنها العموم الفاظها شاملة لاهل الاهواء والله تعالى اعلم **يا ايها الناس**  
خطاب بجميع الناس من اهل الخطاب عموم الموجودين ومن سيوجد تنزيلا لهم منزلة الموجودين  
لما تواتر من دينه صلى الله عليه وآله ولم ان مقتضى حكامه وخطابه شامل للقبيلتين ناس  
الي يوم القيمة وكذا كل جمع واسم جمع محلى باللام ويدل عليه استدلال الصحابة رضي عنهم  
بمومها شايها قال ابن عباس يا ايها الناس خطاب اهل مكة ويا ايها الذين آمنوا خطاب  
اهل المدينة فان اهل مكة لما كان اكثرهم كفارا والمؤمنون كانوا هناك قليلا خاطب بما  
يهم القبيلتين واهل المدينة كان اكثرهم مؤمنون خاطبهم بعنوان اهل الايمان اظهار الشكر  
اعبائهم وارشادهم فان التربية باعثة للعبادة وشكر المنعم وان كان الله تعالى نفسه مستحقا  
لها والخطاب بوجوب العبادة شامل للمؤمنين والكفار فالكفار ما مورون بها بعد اتيان  
شرطهم من الايمان وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما ورد في القران من العبادة فعناء  
التوحيد فالكفار ما مورون بايتائها والمؤمنون بالثبات عليها الذي خلقكم مستحقين  
للتعظيم والتعليل والخلق ايجاد الشيء على غير مثال سبق **والذين من قبلكم** يتناول كل  
ما تقدم الانسان والجملة خرجت منخرج المقر عندهم لاعتراغهم به قال الله تعالى ولئن لم  
من خلق السموات والارض ليقولن الله اولئك هم من العلم بادني تامل لعلمكم بتقوى  
حال من فاعل عبد واهي راجين الوقاية من عذاب الله وحكم الله من ورائكم يفعل ما يشاء فان الامانة  
يقضى الخوف والرجاء وراجين ان تدخلوا في رمة المتقين على ان التقوى هو التمسك به عن المحرمات  
المستلزم لايمان الواجبات بل التبرؤ عن كل شيء سوى الله تعالى او من مفعول خلقكم يعني  
مرجوا منكم التقوى اي في صورة من يرجي منه نظر الى كثرة الدواعي اليه وقيل لتعليل اي لكي يتقوا  
قال البيضاوي وهو ضعيف لم يثبت في اللغة قال سيبويه لعل وعسى من فارتج وها من  
الله تعالى واجب قلت ان كان كذلك لزم وجود التقوى من الناس كلهم وليس كذلك  
اللام الا ان يقال المراد خلقكم واجبا صدى والتقوى منكم ولو من بعضهم وتعليل العبادة  
بالنعم السابقة تدل على ان الثواب فضل من الله تعالى غير مستحق بالعبادة فانه كما  
لا خير استوفى اجرة قبل عمله وعلى ان الطريق الى معرفته تعالى النظر في صنعه يعني الى  
معرفة صفاته واما معرفة ذاته فامر وهي الذي جعل اي صير لكم الارض  
فانما اي بساطا ذلولا يمكن عليها القرار صفة ثانية او مدح منصوب او مروي او  
متداخلة خبره فلا تجعلوا والسماء اسم جنس يقع على الواحد والكثير بغير امصدة  
به المني يعني قبة مضروبة عليكم وانزل من السماء ماء فقلت المطر  
ينزل من السماء الى السحاب ومنه الى الارض عطفت على جعل فاحر خج به من  
السموات يرزق من رزقها وجه الثمار بقدره الله تعالى لكن جعل الماء المزجج بالتراب

الخطاب بوجوب العبادة شامل للمؤمنين والكفار فالكفار ما مورون بها بعد اتيان شرطهم من الايمان وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما ورد في القران من العبادة فعناء التوحيد فالكفار ما مورون بايتائها والمؤمنون بالثبات عليها الذي خلقكم مستحقين للتعظيم والتعليل والخلق ايجاد الشيء على غير مثال سبق والذين من قبلكم يتناول كل ما تقدم الانسان والجملة خرجت منخرج المقر عندهم لاعتراغهم به قال الله تعالى ولئن لم من خلق السموات والارض ليقولن الله اولئك هم من العلم بادني تامل لعلمكم بتقوى حال من فاعل عبد واهي راجين الوقاية من عذاب الله وحكم الله من ورائكم يفعل ما يشاء فان الامانة يقضى الخوف والرجاء وراجين ان تدخلوا في رمة المتقين على ان التقوى هو التمسك به عن المحرمات المستلزم لايمان الواجبات بل التبرؤ عن كل شيء سوى الله تعالى او من مفعول خلقكم يعني مرجوا منكم التقوى اي في صورة من يرجي منه نظر الى كثرة الدواعي اليه وقيل لتعليل اي لكي يتقوا قال البيضاوي وهو ضعيف لم يثبت في اللغة قال سيبويه لعل وعسى من فارتج وها من الله تعالى واجب قلت ان كان كذلك لزم وجود التقوى من الناس كلهم وليس كذلك اللام الا ان يقال المراد خلقكم واجبا صدى والتقوى منكم ولو من بعضهم وتعليل العبادة بالنعم السابقة تدل على ان الثواب فضل من الله تعالى غير مستحق بالعبادة فانه كما لا خير استوفى اجرة قبل عمله وعلى ان الطريق الى معرفته تعالى النظر في صنعه يعني الى معرفة صفاته واما معرفة ذاته فامر وهي الذي جعل اي صير لكم الارض فانما اي بساطا ذلولا يمكن عليها القرار صفة ثانية او مدح منصوب او مروي او متداخلة خبره فلا تجعلوا والسماء اسم جنس يقع على الواحد والكثير بغير امصدة به المني يعني قبة مضروبة عليكم وانزل من السماء ماء فقلت المطر ينزل من السماء الى السحاب ومنه الى الارض عطفت على جعل فاحر خج به من السموات يرزق من رزقها وجه الثمار بقدره الله تعالى لكن جعل الماء المزجج بالتراب

الخطاب بوجوب العبادة شامل للمؤمنين والكفار فالكفار ما مورون بها بعد اتيان شرطهم من الايمان وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما ورد في القران من العبادة فعناء التوحيد فالكفار ما مورون بايتائها والمؤمنون بالثبات عليها الذي خلقكم مستحقين للتعظيم والتعليل والخلق ايجاد الشيء على غير مثال سبق والذين من قبلكم يتناول كل ما تقدم الانسان والجملة خرجت منخرج المقر عندهم لاعتراغهم به قال الله تعالى ولئن لم من خلق السموات والارض ليقولن الله اولئك هم من العلم بادني تامل لعلمكم بتقوى حال من فاعل عبد واهي راجين الوقاية من عذاب الله وحكم الله من ورائكم يفعل ما يشاء فان الامانة يقضى الخوف والرجاء وراجين ان تدخلوا في رمة المتقين على ان التقوى هو التمسك به عن المحرمات المستلزم لايمان الواجبات بل التبرؤ عن كل شيء سوى الله تعالى او من مفعول خلقكم يعني مرجوا منكم التقوى اي في صورة من يرجي منه نظر الى كثرة الدواعي اليه وقيل لتعليل اي لكي يتقوا قال البيضاوي وهو ضعيف لم يثبت في اللغة قال سيبويه لعل وعسى من فارتج وها من الله تعالى واجب قلت ان كان كذلك لزم وجود التقوى من الناس كلهم وليس كذلك اللام الا ان يقال المراد خلقكم واجبا صدى والتقوى منكم ولو من بعضهم وتعليل العبادة بالنعم السابقة تدل على ان الثواب فضل من الله تعالى غير مستحق بالعبادة فانه كما لا خير استوفى اجرة قبل عمله وعلى ان الطريق الى معرفته تعالى النظر في صنعه يعني الى معرفة صفاته واما معرفة ذاته فامر وهي الذي جعل اي صير لكم الارض فانما اي بساطا ذلولا يمكن عليها القرار صفة ثانية او مدح منصوب او مروي او متداخلة خبره فلا تجعلوا والسماء اسم جنس يقع على الواحد والكثير بغير امصدة به المني يعني قبة مضروبة عليكم وانزل من السماء ماء فقلت المطر ينزل من السماء الى السحاب ومنه الى الارض عطفت على جعل فاحر خج به من السموات يرزق من رزقها وجه الثمار بقدره الله تعالى لكن جعل الماء المزجج بالتراب













بَعْوَضَةٌ

وتبين ان الله ذكر الله المشركين فقال وان يسلمهم الزنايب شيئا وذكر كيدهم فجعله  
 كسبت العنكبوت فقال ازلت الله ذكر الذباب والعنكبوت اخرجوا احدى من طريق عبد الغفر  
 ابن عباس وعبد الغني واهل جلد اوله مديته ومعارضة المشركين كانت كلمة فالاول اضم اسنادا  
 ومغنى والحياء انقباض النفس من القيم بخافة الذم وهو الوسط بين الوقاحة وهو الجارة وعدم المساواة  
 بالقيام والنحل وهو انقباض النفس عن الفعل مطلقا واذا وصف به الباري تعالى كما جاء في الحديث ان الله يستحي  
 من ذي النسيئة المسلم ان يعذب به اخرج به اليميني في الزهد عن النس وابن ابي الدنيا عن سلمان وحديث  
 ان الله حي كريم اذا رفع اليه العبد يديه ان يردهما صفرا رواه ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه  
 عن سلمان قال لم يرد به الترك الا لزم لا نقاض وارجاد لفظ الحياء ههنا مع انه ترك مخصوص بالقيم وخرق  
 المثل ليس بقيم مبنى على المقابلة لما وقع في كلام الكفر واستقر في اذهانهم فخرجوا سيرة سيئة مثلها وخرق  
 المثل اعتماله وهو وقع شئ على اخوانه وان يصلتها محرومة عند المخليل باضمار من ومنصوب عند سيبويه  
 بانفشاء الفعل اليه بعد حدثها وما ابها مية يزيد للثقة ابها ما ويسد عنها طريق القيد او مريضة وصيغة  
 لا تين كرمع غير ما فتزيد له قوة والبعض من فعل من البعض على صغار البق كانها بعفر  
 وانما النوحدة وهو عطف بيان لمثلا او مفعول ليضرب ومثلا حال او هما مفعولا لتضمنه معنى الجعل  
 فثبت فوقها عطف على بعوض ومعناه ما زاد عليها في الجنة كالذباب والعنكبوت لا يستحي عن  
 ضرب المثل بالبعوض فضلا عما هو اكبر منه او ما فوقها في المحقارة يعني ما دونها في الجنة فاما الذين  
 آمنوا فيعلمون انه اي المثل او ان يضرب هو الحق الثابت على ما ينبغي الذي  
 لا يجوز انكاره يقال ثوب محقق اي محكم نسبجه فان الشئ المحقق لا يبدل بمثله بالمحقوق العظيم بالعظيم  
 وان كان الممثل اعظم من كل عظيم كايما من تهيمروا مال الدين كقروا  
 فلا يعلون ذلك لكمال جهلهم فيقولون ماذا اراد الله بهك امثلا  
 مبتدأ واذا بمعنى الذي مع صلة خبره او المجموع اسم واحد بمعنى اي شئ منصوب المحل على المفعولية  
 والارادة صفة ترجح احد المقدورين على الاخر وفي هذا استحقاق ومثلا منصوب على التمييز او الحال  
 يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا جواب ماذا اي اضلال كثيرا واهدا كثيرا وكثرة  
 كل فريق بالنظر الى انفسهم ووضع الفعل موضع المصدر للاشعار بالحدوث والتجدد يعني كلما تزنت آية فاستجدت  
 قوم في استجدوا وكثرت به قوم فضلوها وما يضل به الا الفاسقين  
 حذرا لاجان وعن امر الله تعالى يقال فسقت الرطبة اذا خرجت عن قشرها والفسوق في اصطلاح الشيع اركاب  
 الكبيرة وله درجات ثلث اعلاها الكفر بما يجب الايمان به في الكفر اعظم الكبائر وهو اللاد بالفسوق في القرآن عا  
 ثانيا انهما مكابا ثلثا اركاب الكبيرة او الاصرار على الصغيرة مستقبلا اياها الذين  
 فسقة الفاسقين للذنم ونقير بالفسوق واللتقييد ان كان المراد بالفاسقين اعم من الكفار والعصاة يتقصدون  
 عن الله الذي عذب اليم في التوراة ان يؤصوا محمد صلى الله عليه وسلم وينبوا الفسوة لا يكتمونه او الذي عذب

حديث ان الله يساجي عن ذنبي الشبهة المسلم ان يعذب به  
 هذا الباب من الوجاهة والوجه  
 والوساطة والوجه  
 مسدودا ونحو الرجل  
 وقلة فهو وقيل  
 اذا صار قليل الجاه  
 واصلة الصلابة  
 يقال حافر وقاح  
 وذلك لانها وقار  
 والله عليم الشئ  
 الفرد والطرف  
 النشاط وعمل القطار  
 والتوبة وكيفية  
 عن الشهوات فيمنع  
 ذلك نور يسرى  
 يديه في ظلمات  
 الحشر الى ان يذهب  
 الجنة كن قال الطبيب  
 في شرم قوله عليه  
 والسلام من شان  
 شبيهة في الاسلام  
 كان له نور لا يبرم  
 يستحي اذا رفع اليه  
 يديه جلا مستحي  
 باعادة صفة من  
 استوفى عنه  
 على الحديث في حياته  
 وكذا بمنع ان يجيب  
 يقال صغر الشئ انما  
 خلت الصلابة  
 وسكون الماء  
 والجمع حتى يقع  
 اي هو الشبهة فيمنع  
 هو من احد الدار  
 طن الدار الى  
 كما في نوح الدار  
 هذا الا حيا  
 فان هذا الجاه  
 فلا ريب انما  
 عن دافع من  
 على صفة من  
 في الكسوف في  
 للسلامة القطار  
 قوام للسلامة  
 والله اعلم

ان الله حي كريم اذا رفع اليه العبد يديه ان يردهما صفرا  
 هذا الباب من الوجاهة والوجه  
 والوساطة والوجه  
 مسدودا ونحو الرجل  
 وقلة فهو وقيل  
 اذا صار قليل الجاه  
 واصلة الصلابة  
 يقال حافر وقاح  
 وذلك لانها وقار  
 والله عليم الشئ  
 الفرد والطرف  
 النشاط وعمل القطار  
 والتوبة وكيفية  
 عن الشهوات فيمنع  
 ذلك نور يسرى  
 يديه في ظلمات  
 الحشر الى ان يذهب  
 الجنة كن قال الطبيب  
 في شرم قوله عليه  
 والسلام من شان  
 شبيهة في الاسلام  
 كان له نور لا يبرم  
 يستحي اذا رفع اليه  
 يديه جلا مستحي  
 باعادة صفة من  
 استوفى عنه  
 على الحديث في حياته  
 وكذا بمنع ان يجيب  
 يقال صغر الشئ انما  
 خلت الصلابة  
 وسكون الماء  
 والجمع حتى يقع  
 اي هو الشبهة فيمنع  
 هو من احد الدار  
 طن الدار الى  
 كما في نوح الدار  
 هذا الا حيا  
 فان هذا الجاه  
 فلا ريب انما  
 عن دافع من  
 على صفة من  
 في الكسوف في  
 للسلامة القطار  
 قوام للسلامة  
 والله اعلم

ان الله حي كريم اذا رفع اليه العبد يديه ان يردهما صفرا  
 هذا الباب من الوجاهة والوجه  
 والوساطة والوجه  
 مسدودا ونحو الرجل  
 وقلة فهو وقيل  
 اذا صار قليل الجاه  
 واصلة الصلابة  
 يقال حافر وقاح  
 وذلك لانها وقار  
 والله عليم الشئ  
 الفرد والطرف  
 النشاط وعمل القطار  
 والتوبة وكيفية  
 عن الشهوات فيمنع  
 ذلك نور يسرى  
 يديه في ظلمات  
 الحشر الى ان يذهب  
 الجنة كن قال الطبيب  
 في شرم قوله عليه  
 والسلام من شان  
 شبيهة في الاسلام  
 كان له نور لا يبرم  
 يستحي اذا رفع اليه  
 يديه جلا مستحي  
 باعادة صفة من  
 استوفى عنه  
 على الحديث في حياته  
 وكذا بمنع ان يجيب  
 يقال صغر الشئ انما  
 خلت الصلابة  
 وسكون الماء  
 والجمع حتى يقع  
 اي هو الشبهة فيمنع  
 هو من احد الدار  
 طن الدار الى  
 كما في نوح الدار  
 هذا الا حيا  
 فان هذا الجاه  
 فلا ريب انما  
 عن دافع من  
 على صفة من  
 في الكسوف في  
 للسلامة القطار  
 قوام للسلامة  
 والله اعلم

[illegible]

على ان يحسم ثانيا هو الذي خلقكم اي لا تنفعاكم في الدنيا في  
صالحكم بوسط او غير وسط ووقت دينكم بالاستدلال والاعتبار مما في  
الارض جميعا بيان للنعمة الاخرى مرتبة على الاولى ثم  
استوى الى السماء قال ابن عباس ذاك ثلث المفسرين من السلف  
اي ارتفع الى السماء فهو من المتشابهات نحو الرحمن على العرش استوى وقال ابن كيسان  
والقراء وجماعة النحويين اي اقبل على خلق السماء وقصد من توهمهم استوى اليه كالسهم  
المسجل اذ قصد قصد مستويا من غير ان يلوى على شيء قال ايضا وي كل ثم لعل التقاد  
ما بين الخلقين وفضل خلق السماء على خلق الارض كقوله تعالى ثم كان من الذين امنوا لا  
للتراخي في الوقت فانه يخالف ظاهر قوله تعالى والارض بعد ذلك دحيا فانه تدل على  
تاخير دحو الارض المتقدم على خلقها فيها من خلق السماء وتسويتها وذكر البغوي في تفسيره  
قوله تعالى والارض بعد ذلك دحيا انه قال ابن عباس خلق الله الارض باقواتها من غير  
ان يدحوها قبل السماء ثم استوى الى السماء فسوهن سبع سموات ثم دحى الارض  
بعد ذلك وقيل معناه والارض مع ذلك دحيا لقوله تعالى عتلى بعد ذلك زيم اي مع ذلك  
وذكر البغوي في حم السجدة ان خلق الارض في يومين يوم الاحد والاثني وقد فيها اقواتها في يومين  
يوم الثلاثاء والاربعاء فمهما مع الاحد والاثني اربعة ايام فقال وقد رويها اقواتها في اربعة ايام  
فقضهن سبع سموات في يومين يوم الخميس والجمعة وهذا هو المستفاد من اقوال السلف  
والله تعالى اعلم **فَسَوَّيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ** اي خلقهن مستويات لا فطور  
ولا صدوع وهن ضمير للسماء ان فست بالاجرام لانه جمع او في معنى الجعم والافهم تفسيره  
ما بعد كقولهم ربه بطلا فان قيل ليس صحاب الارصاد اثبتوا تسعة افلاك كلية منها الفلك  
الثوابت الفلك التاسع لا حركتها واثبتوا الافلاك السبعة اجزاء منها ما هو مركب من ثلثة افلاك  
خارج المركز وفيه الكواكب ومما يحويها ومنها ما هو مركب من خمسة ارجح المركز ومتممين حاويين  
وكذا يحويها وافلاك اخرى غير مجوفة ارتكزت فيها الكواكب المتجيرة يسمونها فلك التدوير قلت  
انما اثبتوا عددا لافلاك بعد درجات الكواكب فانهم لما رאו جميع الكواكب الشمس دائرة في  
يوم وليلة اثبتوا فلك الافلاك حاوية على جميع الافلاك محركة لكلها بالقرن من المشرق الى  
المغرب ومنها اذا حركت جميع الكواكب سوى السبعة على نسق واحد ودرجات السبعة على  
انحاء مختلفة في السرعة والبطو وفي العرض من البروج الشمالية الى الجنوبية وبالعكس  
اثبتوا على حسب حركاتها اعداد الافلاك ولما رאו حركات السيارات غير الشمس تامة سرعية  
وتامة بطيئة وتامة الى المشرق وتامة الى المغرب وتامة متوقفة ولذا يسمونها متجيرة اثبتوا التدوير  
فارتقى عدد الافلاك الى ثلثين من اراد الاطلاع عليه فليرجع الى علم الهيئة وهذا

[illegible][illegible]



اعني اثبات الافلاك على حسب حركات الكواكب باطل مبني على امور باطلة منها ادعاهم بامتناع  
 الخرف والالتيام على الاجرام الفلكية ومنها ان الافلاك كلها متلاصقة بعضها ببعض  
 لتلاصق قشور البصل بعضها على بعض وذلك يستلزم تحرك الافلاك جميعا بحركة فلك لا  
 فلاك قسرا وغير ذلك وكل ذلك باطل فان الشقاق السماء جاز عقلا واجب سمعا قال الله تعالى  
 اذا السماء انشقت ونحو ذلك وكذا اعدم تلاصق السموات وبعد ما بين كل سماءين ثابت شرعا  
 عن ابي هريرة قال بينا اني انا النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس وصحابه اذا اتى عليهم سحاب فقال  
 نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم هل تدرون ما هذا قالوا لا الله ورسوله اعلم قال هذه العنان هذه  
 رويها الارض يسوقها الله الى قوم لا يشكرونها ولا يدعونها ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم  
 قال فانها الرقيم سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم  
 اعلم قال بينكم وبينها خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم  
 قال سماء ان بعد ما بينهما خمسمائة سنة ثم قال كذلك حتى عد سبع سموات ما بين كل سماء  
 ما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان فوق ذلك العرش  
 وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما بين ذلكي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم  
 قال انها الارض ثم قال هل تدرون ما تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحتها ارض  
 اخرى ما بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة  
 سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض اسفل لصبط على الله ثم قرأ هو  
 الاول والاخر الظاهر الباطن وهو بكل شيء عليم رواه احمد والترمذي وقال الترمذي قراء رسول  
 صلى الله عليه وآله وسلم الاية تدل على انه اراد لصبط على علمه وقدرته وسلطانه وعلى الله في كل مكان  
 وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه قلت قوله صلى الله عليه وآله وسلم لصبط على الله من التشابه  
 لما انه افرج عن العرش استوى من التشابه ولعل مراده صلى الله عليه وآله وسلم لصبط على عرش الله عز وجل  
 المضاف وهذا يدل على كون العرش كذلك ما فيه من السموات السبع كرويا حيا وبجميع جهات الارض  
 حتى انكم لو دليتم بحبل الى الارض اسفل لصبط على السموات السبع وعلى عرش الله والصوفية العلية كما  
 اثبتوا معية لا كيف لها ونجيا خاصا لله سبحانه على قلب المؤمن وهو عرش الله سبحانه في العالم  
 الصغير اثبتوا تجليا مخصوصا بالعبادة المحسنة بيت الله واختصاصا برب هذا البيت كذلك اثبتوا  
 تجليا خاصا رحمانيا على العرش وهو قلب العالم الكبير وذلك التجلي هو المومي اليه بقوله تعالى لا اله الا  
 على العرش استوى ومن ثم قيل تجوز لصبط على الله كما قال الله تعالى يسعني قلب عبد المؤمن وفي  
 والوداد ومن حديث العباس فيه ان بعده ما بينهما اعلى السماء والارض اما واحدة واما اثنان او ثلث  
 وسبعون سنة والسماء التي فوقها اثنان حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلا  
 واسفله كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اطلاقهم ومن ركن مثل ما بين سماء الى سماء ثم على

قال ثناء عبد العرش في قوله تعالى لا اله الا الله  
 الاية تدل على انه اراد لصبط على علمه وقدرته وسلطانه وعلى الله في كل مكان  
 وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه قلت قوله صلى الله عليه وآله وسلم لصبط على الله من التشابه  
 لما انه افرج عن العرش استوى من التشابه ولعل مراده صلى الله عليه وآله وسلم لصبط على عرش الله عز وجل  
 المضاف وهذا يدل على كون العرش كذلك ما فيه من السموات السبع كرويا حيا وبجميع جهات الارض  
 حتى انكم لو دليتم بحبل الى الارض اسفل لصبط على السموات السبع وعلى عرش الله والصوفية العلية كما  
 اثبتوا معية لا كيف لها ونجيا خاصا لله سبحانه على قلب المؤمن وهو عرش الله سبحانه في العالم  
 الصغير اثبتوا تجليا مخصوصا بالعبادة المحسنة بيت الله واختصاصا برب هذا البيت كذلك اثبتوا  
 تجليا خاصا رحمانيا على العرش وهو قلب العالم الكبير وذلك التجلي هو المومي اليه بقوله تعالى لا اله الا  
 على العرش استوى ومن ثم قيل تجوز لصبط على الله كما قال الله تعالى يسعني قلب عبد المؤمن وفي  
 والوداد ومن حديث العباس فيه ان بعده ما بينهما اعلى السماء والارض اما واحدة واما اثنان او ثلث  
 وسبعون سنة والسماء التي فوقها اثنان حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلا  
 واسفله كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اطلاقهم ومن ركن مثل ما بين سماء الى سماء ثم على

قال ثناء عبد العرش في قوله تعالى لا اله الا الله  
 الاية تدل على انه اراد لصبط على علمه وقدرته وسلطانه وعلى الله في كل مكان  
 وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه قلت قوله صلى الله عليه وآله وسلم لصبط على الله من التشابه  
 لما انه افرج عن العرش استوى من التشابه ولعل مراده صلى الله عليه وآله وسلم لصبط على عرش الله عز وجل  
 المضاف وهذا يدل على كون العرش كذلك ما فيه من السموات السبع كرويا حيا وبجميع جهات الارض  
 حتى انكم لو دليتم بحبل الى الارض اسفل لصبط على السموات السبع وعلى عرش الله والصوفية العلية كما  
 اثبتوا معية لا كيف لها ونجيا خاصا لله سبحانه على قلب المؤمن وهو عرش الله سبحانه في العالم  
 الصغير اثبتوا تجليا مخصوصا بالعبادة المحسنة بيت الله واختصاصا برب هذا البيت كذلك اثبتوا  
 تجليا خاصا رحمانيا على العرش وهو قلب العالم الكبير وذلك التجلي هو المومي اليه بقوله تعالى لا اله الا  
 على العرش استوى ومن ثم قيل تجوز لصبط على الله كما قال الله تعالى يسعني قلب عبد المؤمن وفي  
 والوداد ومن حديث العباس فيه ان بعده ما بينهما اعلى السماء والارض اما واحدة واما اثنان او ثلث  
 وسبعون سنة والسماء التي فوقها اثنان حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلا  
 واسفله كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اطلاقهم ومن ركن مثل ما بين سماء الى سماء ثم على

قال ثناء عبد العرش في قوله تعالى لا اله الا الله  
 الاية تدل على انه اراد لصبط على علمه وقدرته وسلطانه وعلى الله في كل مكان  
 وهو على العرش كما وصف نفسه في كتابه قلت قوله صلى الله عليه وآله وسلم لصبط على الله من التشابه  
 لما انه افرج عن العرش استوى من التشابه ولعل مراده صلى الله عليه وآله وسلم لصبط على عرش الله عز وجل  
 المضاف وهذا يدل على كون العرش كذلك ما فيه من السموات السبع كرويا حيا وبجميع جهات الارض  
 حتى انكم لو دليتم بحبل الى الارض اسفل لصبط على السموات السبع وعلى عرش الله والصوفية العلية كما  
 اثبتوا معية لا كيف لها ونجيا خاصا لله سبحانه على قلب المؤمن وهو عرش الله سبحانه في العالم  
 الصغير اثبتوا تجليا مخصوصا بالعبادة المحسنة بيت الله واختصاصا برب هذا البيت كذلك اثبتوا  
 تجليا خاصا رحمانيا على العرش وهو قلب العالم الكبير وذلك التجلي هو المومي اليه بقوله تعالى لا اله الا  
 على العرش استوى ومن ثم قيل تجوز لصبط على الله كما قال الله تعالى يسعني قلب عبد المؤمن وفي  
 والوداد ومن حديث العباس فيه ان بعده ما بينهما اعلى السماء والارض اما واحدة واما اثنان او ثلث  
 وسبعون سنة والسماء التي فوقها اثنان حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلا  
 واسفله كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اطلاقهم ومن ركن مثل ما بين سماء الى سماء ثم على



المجلد الاول

من النصارى  
للادب

ركوع  
١٠

هي  
٣٥

النفوس  
المحكاه

منزل  
١

الفاضلة  
٢

ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم لله فوق ذلك قلت هذا الاختلاف الوارد في  
 الاحاديث في مسافة البعد اما باختلاف اعتبار السابدين او المراتكثرة البعد لا تعيين للمسافة وقوله اما  
 واحك واما انتان او ثلث شك الراوي والله اعلم طال الكلام وحاصل المرام ان علم الهيئة باطل اساسا  
 والجا بعقلا والثابت شرعا ان الكواكب كلها مرتكزة في السماء الدنيا قال الله تعالى زينا للسماء الدنيا بمصالحهم  
 كل في ذلك واحد يسبحون حسب ارادة الله تعالى في السرعة والبطوء والجهة ثم ليسبح السموات في الماء فيخذ  
 لاجل حركة السموات والله اعلم قال الله تعالى **وهو بكل شيء عليم** فيه تعليل  
 كانه قال لكونه عالما بكنه الاشياء كلها خلق على القطار لا كمال لا نعم قراء ابو جعفر وابو  
 والمكسائي وقالون وهو هو بسكون الماء اذا كان قبل المهاد واما ههنا ونحوه هي تجرح بهم ادناء الكلام  
 نحو فهو وليم ان الله هو الولي فهي كالحجارة الحيوان والانسائي وقالون كل شيء هو يوم القيمة  
 من المحضرين وقال البغوي ان في ان يمل هو ايضا اسكن المكسائي وقالون مكن المشهور عند القراء عدم  
 الاسكان ههنا بالاجزاء كذا قال الشاطبي **واذكر ان قال ربك للملكة**  
 تعد ادلثة ثالثة فان خلق ادم وتفضيله على الملكة نعمة ثم ذريته وفيه حث على الايمان باوامر  
 تعاد الاثمة عز مناجيته قال البغوي خلق الله السماء والارض والملكه واسكن الملكة السماء والجن  
 الارض فكثروا ما ناطويلا في الارض ثم ظهر فيهم الحسد والبغى فافسدوا وقتلوا فبعث الله اليهم  
 جنك من الملكة يقال لهم الجن وهم خزان الجنان استق لهم اسماء من الجنة واسمهم ابليس فكان رئيسهم  
 ومرشدهم واكثرهم على فبسطوا الى الارض وطردوا الجن الى شعوب الجبال وجزائر البحور وسكنوا الارض  
 وخفف الله عنهم العبادة واعطى الله ابليس ملك الارض وملك السماء الدنيا وخرانه الجنة فكان يعبد  
 تارة في الارض وتارة في السماء وتارة في الجنة فدخله العجب فقتل في نفسه ما اعطى الله هذا الملك الا  
 لا في اكم الملكة عليه فقال الله تعالى **واي جاعل في الارض خليفة**  
 وما ذكر البغوي يظهر ان ابليس كان من الملكة كما يدل عليه ظاهر الاستثناء فان قيل روي مسلم عن النبي  
 قال خلق الله صلى الله عليه وآله وسلم مدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد  
 وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكدرة يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وث فيها اللد واب يوم الخميس  
 وخلق ادم بعد العصر يوم الجمعة في اخر الخلق واخراصة من النهار فباعين العصر الى الليل وهذا الحديث  
 يدل على ان خلق ادم بعد خلق الارض يوم سابعة فكيف يتصور سك الجن زمانا طويلا في الارض ثم طردهم  
 الى شعوب الجبال سكوتة ابليس وجنوده من الملكة زمانا طويلا ثم قوله تعالى **واي جاعل في الارض خليفة**  
 قلت لا دليل في الحديث على ان الملائكة بالجمعة التي خلق فيها ادم اول جمعة بعد خلق الارض لعل ذلك بالجمعة  
 بعد مضي الدهور ولو لا هذا التاويل لزم خلق السموات والارض في سبعة ايام والثابت بالقران خلق  
 السموات والارض في ستة ايام والله اعلم والمراد بالخليفة ادم عليه السلام فانه خليفة الله في  
 لا تامة احكامه وتنفيذ قضاياه وهداية عبادهم وجذبهم الى الله واعطاهم مراتب قربته تعالى وذلك

والملكه جمع هذه على الاصل كما لشامل والناء لتأنيث الجمع وهو مغلوب بانك من الا لوكرة وهي الرسالة لانهم وساط بين الله وبين خلقه  
 ثم رسل الله او كالدسل اليهم واختلف العقلاء في حقيقة قدم بعد اتفقهم على انها ذات موجودة قائمة بانفسها فذهب الكثر المسلمين الى انها بعد  
 لطيفة قادرة على التشكل باشكل مختلفة مستقلة لان الرسول كما لو ايدرو  
 البشيرة المعاصرة  
 مجردة عن انفسها  
 فتأطفت في الحبيب  
 منقسمة الى تسعة  
 قسم شام لا يستغنى  
 في معرفة الحق واليقين  
 عزال شتغال بغير  
 كما وصفهم في حكم  
 تنزيهه فقال يسبحون  
 الدين والنهار  
 لا يفترون  
 وهم  
 اسكان الامم  
 والاعمال والامم  
 وقسم بين رب  
 الامم من السماء  
 الارض  
 على  
 من  
 في القضاء  
 وذا قال تعالى  
 فذكر اسكان  
 والجن والارض زمانا  
 ثم عطا ملك الارض  
 وبعث ابليس  
 من الملكة واجبا ينفرد  
 واستخلف ادم عليه السلام  
 خلق الله التربة يوم السبت  
 والجبال يوم الاحد  
 يوم الاثنين  
 الى قوله وادم بعد العصر  
 الى يوم الجمعة  
 يعصون الله  
 ما امرهم ويفعلون  
 ما يؤمرن وهم الملائكة  
 من فزهم سماوية ومنهم  
 رضية على تفصيل  
 ابتته في كتاب الطول  
 كذا في البضا دي

في البداية  
 عذروا بزيادة والداء  
 في البداية



ومجنت بالياه المختلفة وسواه ونعم فيه الروح اخرج احمد وابوداود والترمذي وصححه وابن جرير  
وابن المنكر و ابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم ان الله تعالى خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم منهم الاحمر  
والابيض وبين ذلك واسفل الخبز والخبث والطيب قلت والحكمة فيه استجماع استعداد اده قال  
البغوي لما قال الله تعالى اني جا على الارض خليفه قالت الملكة ليجل رينا ما يشاء فلن يخلق خلقا اكرم منا عليه  
وان كان فتحن اعلم منه لا نخلقنا قبله وراينا ما لم يره فظهر الله تعالى فضله عليهم **وعلم ادم الاسماء كلها**  
قال اهل التفسير المراد اسماء الخلق قال البغوي قال ابن عباس ومجاهد وقتادة  
عليه اسم كل شيء حتى القصة وقيل اسم ما كان ويكون الى يوم القيامة وقال الربيع بن انس اسما الملكة وقيل  
صنعته كل شيء قال اهل التاويل علم ادم جميع اللغات ثم تكلم كل واحد من اولاده بلفظة قلت وهذه الاقوال  
ليست بمرضية عندي فان مدار الفصل على كثرة الثواب ومراتب القرب من الله تعالى دون هذه الامور  
ولو كان هذا هو مدار الفضل على خاتم النبيين صلى الله عليه واله وسلم فانه قال نعم اعلم بامور ديني  
ولم يكن عليه السلام عالما بجميع اللغات وعندي ان الله تعالى علم ادم الاسماء الالهية كلها فان قيل الاسماء  
الالهية غير متناهية قال الله تعالى لو كان البحر مذكرا لكانت ربك لعنف البحر قبل ان تنفد كلمات ربي  
وقال سبحانه ولو ان ما في الارض من شجر اذ ادم والبحر من بحر سبعة اجحاف لنفدت كلمات الله  
فكيف يحيط به علم البشر المثل المتناهية وقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اسئلك بكل اسم سميت به  
نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك رواه ابن  
حبان والحاكم وابن ابى شيبة والطبراني واحمد في حديث ابن مسعود وابي موسى الاشعري يدل  
على ان الله تعالى استاثرت عنك ببعض الاسماء لم يعلمها احدا قلت المراد ان الله تعالى علم ادم الاسماء كلها علما  
اجاليا فانه لما حصل له معرفة بالذات تعالت وتقدست حصل له بكل اسم من اسمائه وصفة من صفاته متناهية  
تامة ومعية بحيث انه كلما توجه الى اسم من اسمائه وصفة من صفاته يتجلى له ذلك الاسم والصفة كما انه اذا  
حصل له ملكة في علم من العلوم كان بحيث كلما يتوجه الى مسئله من مسائله يحضر تلك المسئلة وليس  
الملاح العلم التفصيلي حتى يلزم المحذور فان قيل لم يقل بما قلت احد من المفسرين فهو قول في القرائن والذي  
غير جائز روي البغوي بطرف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من قال في القرآن براهيه  
وفي رواية من قال في القرآن بغير علم فليتبوا مقعده من النار قلت قال البغوي قال شيخنا الامام قد جاء الوعيد  
في حق من قال في القرآن براهيه وذلك فيمن قال من قبل نفسه شيئا من غير علم يعني التفسير وهو الكلام في اسباب  
نزول الاية وشأنها وقصتها وذلك لا يجوز الا بالسماع بعد ثبوته من طريق النقل واصل التفسير من  
التفسير وهي الدليل من الماء الذي ينظر فيه الطبيب فيكشف عن علة امريض كذلك المفسر يكشف عن  
شأن الاية وقصتها فاما التاويل وهو صرف الاية الى معنى محتمل موافق لما قبلها وبعدها غير  
مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط فقد رخص فيه لاهل العلم واشتقاق التاويل من

قال عبد الغني بن ربه الله عليه  
على هذا لا ينظر فليس في  
الى الملائكة والاسماء  
فان ولا يلائم الا على  
ومن في طبقهم ارفع  
بشئ على اكثر الولا  
الشئ لا سيما الولا  
الاسماء ليلية فانها  
شقيقة الولا لا يفتو  
على صاحبها افضل  
والتي وكل ذلك من  
به في مكتوبات شيخه  
مجانا الالف الثاني  
قد سأل الله وحده  
يفتح من شاء الله  
عليه الظاهر من كلام  
الحديث رضي الله عنه  
ان ولا يلائم الملكة  
درجته من الانبياء  
وليس فضيلة الانبياء  
على الملكة الا بالذوق  
فان الولا لا يلائم  
راجع الى تجليات الولا  
والتي هي اذنية  
عن ابن جرير

وخلقوا ملكة من  
عن ابن جرير  
بالشئ وبالنبي  
على الملائكة وبها  
وحيها وبالنبي  
الاسماء كلها  
والله اعلم



قَالَ الْقَسَمُ شَيْئًا لَيْسَ بِهِ  
السُّلْطَانُ وَرَوَى ابْنُ أَبِي بَرْزَةَ  
فِي الْعَوَارِثِ تَبَايُحُ سَبْعًا  
أَنْ يَكُونَ الْمَطْلَعُ لَيْسَ بِأَنْ يَكُونَ  
بَصْفًا وَنَفْسًا عَلَى نَفْسٍ  
وَعَاطِشٌ لَيْسَ بِأَنْ يَكُونَ  
أَنْ يَطْلُعَ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ  
الْمُتَكَلِّمُ بِهَا لَا يَبْهَمُ  
وَصِفَتْ مِنْ وَصْفِهَا وَنَفْسُ  
مِنْ نَفْسٍ قَبْلَ الْآيَاتِ  
الْجَلِيلَةِ تَبَايُحُ الْآيَاتِ  
وَسَمَاعِيًا وَقَالَ الْجَدُّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ  
الْمَاتَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ  
جِلْدِ الثَّلَاثِ أَنْ يَكُونَ  
أَنْ يَطْلُعَ نَفْسُ الْبَطْنِ  
إِلَى جِلْدِ الْأَعْيَانِ خَلَا  
نَفْسُهُ وَتَابَ عَلَيْهِ خَلَا  
مَعْنَى الْقَوْمِ عَلَى  
الْمَعْنَى وَنَفْسُ الْبَطْنِ  
الْكَلَامُ وَهُوَ شَيْءٌ  
الْمُتَكَلِّمُ بِهَا وَهُوَ  
النَّفْسُ أَنْ يَكُونَ  
الْجِلْدُ وَالْمَطْلَعُ مَا فِي  
الْجِلْدِ الَّذِي لَا يَكُونَ  
غَيْرَ النَّفْسِ وَالْمَطْلَعُ  
فَلَا يَكُونَ الْمَطْلَعُ  
خَدُّهُ مِنَ الْبَطْنِ  
الْمَطْلَعُ وَالْمَطْلَعُ  
الْمَطْلَعُ وَالْمَطْلَعُ

وهو الرجوع يقال اولته قال اي صرفته فانصرف روي البغوي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه  
والله وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف كل اية منها ظهروا بطن ولعل كل جلد مطم قال البغوي  
قوله بكل جلد مطم اي مصحح يصعد اليه من معرفة علمه يقال المطم البقم وقد يفهم الله على المتدبر  
والمفكر في التأويل والمعاني بما لا يفهمه على غيره وفوق كل ذي علم عليم انتهى حاصل كلامه قلت  
وما من اقوال المفسرين ليس شيئا منها مرفوعا ولا ما لا يدرك بالاراي حتى يكون في معنى المرفوع  
بل تاويلات لبعض الاسماء على حسب ارائهم ومن شدة تدي الاختلاف وما ذكرت لك كذلك ايضا  
قول بن عباس على اسم كل شيء حتى القصعة والقصعة وما قيل علم اسماء ما كان وما يكون واسماء ذريته  
وضعه كل شيء لا ينافي تعليمه الاسماء الالهية وهي افضل مما كان ويكون هو الاول ما كان  
شيء قبله والاخر لا يكون شيء بعده والظاهر لا شيء فوقه والباطن لا شيء دونه وانما اقتصر بن  
عباس على ذكر اسماء الممكنات خطأ لا فهم العوام وكذلك شأن الاكابر يتكلمون الناس  
على قدر عقولهم والله اعلم **ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلِكَةِ** قال المفسرون  
معا الضمير راجع الى المسميات المدلول عليها ضمنا اذ التقدير اسماء المسميات فحدث  
المضاف اليه وعرض عنه اللام كما في قوله تعالى اشتعل الراش شيئا وتذكر الضمير لتغليب  
ما اشتعل عليه من العقلاء واذا قلت المراد بالاسماء الالهية فالضمير راجع الى ادم وجمع ا-  
للتعظيم او المراد بادم هو آله كما يقال ربيعة ومضر كذلك قال البيضاوي في تفسير قوله  
تعالى على خوف من فدعون ومثلهم في سورة يونس وعلى الله سبحانه عرض عليهم ادم ونسبوا  
الانبياء من ذريته حين اخبرهم من ظهره واخذ منهم الميثاق واشهدهم على انفسهم واخذ من  
النبيين من محمد صلى الله عليه واله وسلم من نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عليهم  
والسلام اخذ منهم ميثاقا غليظا وهذا انب من ارجاء الضمير الى المسميات لان المسميات  
غير منكرة فيما قبل والضمير للمذكورين العقلاء فلا بد فيه من تكلفات وقد ابي بن كعب  
عرضها وقد ابن مسعود عرضهن وعلى تينك القرا تين الضمير راجع الى الاسماء فقال  
تبيكتا لم وتبنيها على عدم صلاحيتهم للخلافة **اَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ**  
المشار اليه هي المسميات على تقرير المفسرين وعلى ما قلت المشار اليه ادم وآله والاخوة  
لا داني ملاسة اي الاسماء التي علمت هؤلاء حديث كنت نبيا وادم بين الروم والجسد واد  
الطبراني عن ابن عباس والوليعيم في الحلية وابن سعد عن ابى الجعد عايد بن علي بن ابي سفيان  
علمه ما علمه واصطفاه نبيا بالتجليات الذاتية المختصة بالانبياء اصالة حين كان ادم  
بين الروح والجسد يعني حين تركب روح ادم بجسد ه فان التجليات الذاتية البحتة كانت  
مشرطة بالجسد الترابي فاذا صار لادم جسد واستقر نسفات ذريته في ظهره صاروا  
اهل **اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** اني لا اخلق خلقا الا وكنتم اكرم

هو الصفة والصفة هي الصورة  
الثانية من الصفات الموصفة  
وادم الذي هو روي في  
الضمير وقيل ان النبي  
الله عن انفسه  
عن ذلك فقال عايد بن علي  
ارودا

عليه و افضل فاعلموا قبل وورث جعل المرة الثانية من هؤلاء ان كنتم صادقين يا مسألته وقالوا  
والبري يجعله الاولي يا مكسورة وبورع ويسقطها والباقون يحققون البتتين وكذا في كل هزتين  
مكسورتين اجتماعا من كلين وني رواية عن ورث انه يجعل الثانية يا مكسورة ههنا وفي النور  
على النور ان اردن تحصنا واما في غيرهما فلقبل واما اذا اجتمع مفتوحين من كلتين نحو جاء اجهم  
فورث وقبل جعلان الثانية مد لما في المكسورة وقالون والبري وبورع ويسقطون الاولي والباقون  
يحققون البتتين واما اذا اجتمع مضمومتين من كلتين وذلك في موضع واحد في الاحقاف  
او ليا اولئك فحكمه حكم المكسورة ورث وقبل جعلان الثانية والاسألته وقالون والبري يجعل  
الاولي واما مضمومة وبورع ويسقطها والباقون يحققون مضامقا قالوا اقرار بالبري واعترافا  
بفضل البشر واستحقاقهم للخلافة واظهار الشكر نعمة ما كشفت لهم الحكمة في خلقه  
**سبحانك اي يسبحك سبحانا عن خلوا فاعالك عن الحكم والمصالح لا**  
**علم لنا لا يخطط بشئ من علمك الا ما علمتنا انك انت**  
**العظيم بخلقك الحكيم** في امرك وله معنيان وهو تهاضي العدل ان الحكم  
للامر لا يتطرق اليه الفساد فلما اعترفوا بالبري هم انعم الله عليهم وقال يا آدم  
**انبتهم باسمائهم** الضمير في باسمائهم على قول لمفسرين راجع الى المسميات  
واما على ما قلت فراجع الى الملكة اي انبتهم بالاسماء التي في وسعهم تعلمها او التي قد رنا لهم  
تعلمها ولم يقل باسمائهم لان تعلم الاسماء كلها لا يمكن الا بما لا يوصل الى حضرة الذات  
وذلك يختص بالبشر دون الملكة فلما انبتهم باسمائهم قال لهم اقل لهم  
**اني اعلم غيب السموات والارض** فيه استدكار لقوله اعلم  
ما لا تعلمون قد احيى ميان وبورع واني بفتح الباء وكذلك يفتحون كل بياء اضافة بعد هاء الف قطع  
مفتوحة الاحرف فامعد ودة تذكر في مواضعها انشاء الله تعالى ويقوم وبورع وعبد لا بف  
المكسورة ايضا الاحرف معد ودة تذكر انشاء الله تعالى والباقون لا يفتحون الا احرفا معد ودة  
تذكر انشاء الله تعالى **واعلم ما بينك ووق** قال الحسن وقتادة يعز قولهم تجعل فيها  
من يفسد فيها **وما كنتم تكلمون** قالوا قومه لن يخلق الله خلقا الا  
عليه منا قال لبغوي قال ابن عباس هو ان ابليس على جسد ادم وهو ملقى بين مكة والطائف  
لا روح فيه فقال لا امرنا خلق هذا ثم دخل في فيه وخرج من دبره وقال انه خلق لايتماكسك  
لانه اجوف ثم قال للملكة الذين معه ان فضل عليكم وامنتم بطاعة ماذا تصنعون قالوا  
نطيع امر ربنا فقال ابليس في نفسه والله لئن سهلنت عليه لاهلكه ولئن سلطت علي  
لا عصيته فقال بئس ما علمه ابديون يعز ما بقديه الملكة من الطاعة وما كنتم تكلمون  
يعز ما كنتم بئس من المعصية وفي الاية دليل على ان خواص البشر هم الانبياء افضل

مسألة أخرى في الخبرين المذكورين من كلين والمفتوحين والضمومتين \*  
قال صاحبنا في كل النقطه دلل على  
وشي ما وهو مشتق  
من السبعة وبها النش  
التي يعز بها العلم  
واقسامه منها  
مثل زيد وعمر وفا  
ودار دندس ومنها  
اسم لا يتم بقولك  
رجل وامرأته  
قوت وجنته  
سبحي لا زلا لا ينقلب  
ولا يفارق فلا يقال  
لشمس قوت لا تقف  
ومنها اسم مفارق  
مثل صغير وكبير  
ومثل وقيل  
مفارق لا ينفك  
ولو كلف هذا الاسم  
ويؤيد غرضه  
المسمى من  
منه ياتي  
صباغ ومنها  
مضاف  
جفت نوب  
دار زيد  
اسم مشتق

وقوله  
اعلم ما بينك  
ووق

فلان اسد  
تجار اسد  
ومنها اسم مفارق  
منه ياتي  
صباغ ومنها  
مضاف  
جفت نوب  
دار زيد  
اسم مشتق







مقتضى العقل والشرع فالأقرب بما هو أقرب إلى المعصية كثره والشجرة هي السنبلة على قول ابن عباس ومحمد بن كعب والعبس على قول ابن مسعود والتين على قول ابن جرير وأما قوله على قول علي وقال قتادة العلو وفيها من كل شيء فليل وقم النبي على جنس الشجرة وقيل على شجرة مخصوصة والظاهر أي البضارين أنفسهم بالمعصية وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه **فَإِذَا هُمَا فِي الشَّيْطَانِ عَنْهَا** أي أصلا رزقا عن الشجرة أي بسبب الشجرة ومن أجل كمالها أو لأنها أي اذهبهما أي ابعدهما عن الجنة ويعضد قرارة حمرة فازالمعما أي نحاهما والشيطان من الشطن بمعنى البعد سمي به لبعده عن الخير والرحمة واختلفوا في أنه كيف لقي ابليس آدم بعد ما قيل له اخرج فانك راجع قال البغوي إن ابليس أراد أن يدخل الجنة ليوسوس آدم وحواء فمعه الخبز فأتته الحية وكانت صديقة لابليس وكانت من أحسن الدواب لها أربع قوائم كقوائم البعير وكانت من خزان الجنة فسألها ابليس أن يدخله في فمها فدخلته فمرت به على الخنزرة وهم لا يعلمون فدخلته وكذا أخرج ابن جرير عن ابن مسعود وابن عباس وأبي العالیه وذهب بن منبه ومحمد بن قيس وقال الحسن أغارها على باب الجنة لأنها كانت أيا يخرجان منها وقد كان آدم لما دخل الجنة قال لوان جلد فلما دخل الشيطان الجنة وقف بين آدم وحواءهما لا يعلمان أنه ابليس فبكي وناح نياحة حزنتهما وهو أول من ناح فقالا ما يبكيك قال ابكي عليكما تموتان فتفارقان ما انتافيه النعمة فوقع ذلك فانتسهما واعتما فقال ابليس هل حلك على شجرة الخلد فإني إن يقبل منه فقا سمهما بالله **إِن لَّكُمْ مِنَ الشَّجَرَيْنِ فَأَعْتَزَا** وما ظننا أن احدا يحلف بالله كاذبا فبادرت حواء إلى أكل الشجرة ثم ناولت آدم حتى أكلها وكان سعيد ابن المسيب يحلف بالله ما أكل آدم من الشجرة وهو يعقل ولكن هو استغته الغم فلما أسكر قاده إليها فاكل **فَاجْهَمَا مَمَّا كَانَا فِيهِ** من النعيم قال ابن عباس وقتادة قال لله تعالى لآدم المكين فيما يحتمك من الجنة مندوحة عن الشجرة قال بلي يارب ولكن ما طست أن احدا يحلف بك كاذبا وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لبيته تعالى يا آدم ما حلك على صنعت قال يارب زينت لي حواء قال فإني اعتبتها أن لا تجعل الأكرها ولا تضع الأكرها ودميتها في الشمرتين فربنت حواء عند ذلك فقبل عليك الدنة وعلى بناتك **وَقُلْنَا اهْبِطُوا** أي انزلوا إلى الأرض يعني آدم وحواء ابليس والحية **بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ** حال استغنى عن الواو بالضمة أي متعادين روى البغوي عن عكرمة عن ابن عباس قال لا أعلم إلا دفع الحديث أنه كان يأمر بقتل الحيات وقال من تركهن خشية أو مخافة ثأر فليس منا وفي رواية ما سلمناهن منذ كاربناهن وروى عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن بالمدينة جنازة أسلموا فان رأيتهم منهم شيئا فاذنوه ثلثة أيام فان بد لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنه شيطان **وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مَسْتَقِيمٌ** موضع قرار واستقرار **وَمَتَاعٌ** أي تمتع إلى حين **إِلَى حِينٍ** إلى القضاء أجلكم **فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ**

قال ابن عباس  
وحي الله تعالى  
تعالى أحسن آدم  
من قبل أن يدخل الجنة  
أحد هما قوله اسكن أنت  
وزوجك الجنة والجنة  
لا تقتضي إلا واما  
بلفظ الحب ونحوه  
قوله التي جاء على  
خليقة فلما أراد الله تعالى  
أن يكون خلقه في الأرض  
كيف ينبغي في الجنة  
فخلقوا في حواء خلق  
فخلقوا في حواء في الجنة  
قال بعضهم خلق حواء  
في الدنيا قبل دخول آدم  
في الجنة وظاهر الآية  
ذلك فإنه جل وعز  
يا آدم اسكن أنت وحواء  
الجنة فاطربها ولآدم  
من الثواب في الأرض  
فلذلك حواء قال  
ابن جرير رضي الله  
عنه أن الله تعالى خلق  
حواء من آدم في الجنة  
من ضلعه اليسرى

لو كان في النور  
بما لم يعلم أنها خلقت  
عليها ولعل أسبغ  
حواء لا تخلق من  
الجنة ولعل أسبغ  
لأنها خلقت من  
الجنة كما ينبغي آدم  
لو خلق في الأرض

رَبِّهِ كَلِمَات

**رَبِّهِ كَلِمَاتٍ** قد ابن كثير ادم بالنصب وكلمات بالرفع يعني جاءت الكلمات ادم من ربه وكانت سبب نوبته وقد الباقون بالعكس اي تعلموا الكلمات دينا ظلمنا انفسنا الاية لذا قال سعيد بن جبير وبجاهد والحسن وقيل غير ذلك من كلمات الدعاء والاستغفار والتضرع قال ابن عباس بكى ادم وحوا ما نثي سنة ولم ياكلوا ويشربا اربعين يوما ولم يقرب ادم حوا ما نثي سنة وروي عن يونس بن جباب وعلمقة بن مرثد قالوا ان دموع اهل الارض جمعت لكان دموع داود اكثر حيث اصاب الخطيئة ولوان دموع داود مع دموع اهل الارض جمعت لكان دموع ادم اكثر قال شهر بن حوشب بلغني انه مكث ثلثمائة سنين لا يرفع راسه حيا

مُنَابَّ عَلَيْهِ

من الله عز وجل **قِتَابٌ عَلَيْهِ** ايما قبل توبته والتوبة عبادة عن الاعتراف بالذنب والندم عليه والعزم على ان لا يعود والكف بذكر ادم لان حوا كانت تعمل في الحرام ولذلك ذكر النساء في القرآن والسنة **ان الله هو التواب** الرجاء على عبادة بالمغفرة واسأل

۱۰۰

القوة الرجوع من العبد الرجوع من المعصية ومن الله الرجوع عن العقوبة الى المعقن الكريم  
 المبالغ في الرحمة قلنا اهبطوا منها جميعاً<sup>٢</sup> قبل الصبوط الاول من الجنة ولان  
 من السهل الى الارض وقيل كدور للتاكيد او لاختلاف المقصود فان المقصود من الاول

و جميعا حال في

العقاب على المعصية ومن التآني التكليف وجميعاً حال في اللفظ تأكيد في المعنى فلا يستدعي اجتماعهما **وَأَمَّا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ هَذَا** الفاعل الملقط وإن حشبه شرطاً ومازانياً

بالنون وان لم

اجماعهم **وامّا يا بئس لم يهدي** الفاعل العطف وان حشة شتم وما زلت  
 التدت به ان ولدت لك حسن تأكيد الفعل بالنون وان لم يكره في معنى الطلب يعني ان ياتي لك مني  
**هدي** يعني رسول وكتاب الخطاب به الى ذرية آدم **فمن تبع هداى** الشرط الثاني

هَدَايَ

هدى يفي رسول وكتاب الخطاب به الى ذرية آدم **فَمَنْ تَبِعَ هَذَا** أي الشرط الثاني  
مع جزائه جزاء الشرط الاول وانما جاء بيان حزن الشك لانه محتمل في نفسه عذر واجب عفو

چشمه عید و آج

مع جزائه جزاء للشروط الاول وانما جاء بان حزن الشك لانه محتمل لنفسه غيره واجب عقلا  
قال الكسائي هداي ومثواني وحياي حيث وقع وروياك في لول يوسف خاصة والوعر وورشق  
روياك خاصة

لاول وهو ما اتى به الرسول واقتضا العقل اي تبين ما اتانا من عيان فيه ما شهد العقل فلا

لَا دُولَ وَهُوَ مَا آتَى بِهِ الرِّسَالُ وَاقْتِضَاءُ الْعَقْلِ أَيُّ تَجَمُّعِ مَا آتَاهُ مَا عَيَّانِيهِ مَا شَهِدَ الْعَقْلُ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ يَوْمَاسْتَقْبَلُهمْ وَلَا هُمْ يَخْلَوْنَ ○ علوما

خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَيَأْتِيهِمْ وَالْآهِمْ يَخْلِقُونَ ○ عُلُومًا

خَوْفٌ عَلَيْهِمْ يَاسْتَقْبِلُهُمْ وَلَا هُمْ يَخْرُجُونَ ○ علوماً  
خافوا فان الخوف على المتوقع والخير على الواقع او المعنى لا خوف عليهم في الاخر بجلول مكد، ولا هم

حَافُونَ أَنِ يَحْكُمَ عَلَىٰ مُنْزِلٍ وَأَن يَكُونَ عَلَىٰ الْوَادِعِ لَحُوتٌ عَلِيمٌ فِي الْأَرْضِ يَجُولُ كَذُودًا وَلَا يَحْمِلُونَ فِي الْأَرْضِ زَرْعًا وَمَحْبُوبَاتٍ كَالْبُحْبُوبِ وَالْعِزَابِ وَأَسْتَخَذُوا فِيهَا الْغُلَامَ وَتَوَلَّىٰ زُرْعَهُ وَتَمَتَّعُوا بِغُلَامَيْهَا وَتَجَنَّاهُمْ مِنَ الْأَذَىٰ فَهِيَ لَهَا عِلَاقٌ وَإِنَّهُمَا لَبِغْلٌ غَائِبٌ

حافوا فان اخوت على منوع والمحرم على الواحد او المعلى لاخوت عليهم في الاخ لا جلول مكود، ولا هم  
يخزنون في الاخ لاخوت لفوات محبوب لقي عنهم العذاب واشت لهم الثواب على ابلغ الوجوه قرا  
لعقب فلاخوت بالفتن بأعمال لاوا الاخرون بالرفع والتدوين **والذي نرى**

يعقوب فلا خوف بها نعم بأعمال لا والآخرة بالدفع والتوطين **وَالَّذِينَ كَفَرُوا**

يعقوب فلا خوف بها لقم يا عمال لا والآخر ن بالرفع والسنون **وَالَّذِينَ كَفَرُوا**  
عطف على من تبع كأنه قال ومن لم يتبع هداى بل كفر به **وَكَذَٰلِكَ نَوَاتِيئًا**

عطف علی من تبع کانه قال ومن لم یقیم هدای بر کفر ابه وَكَذَٰلِكَ نَوَاتِيكُنَا

عطف على من تبعك انه قال ومن لم يتبع هداى بل كفر به **وَكَذَلِكَ نَوَاتِيئًا**  
بالحق ان وغيره من الكتب **أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ** يوم القيمة **هُمْ**

فَتُحَاكِلُونَ ۝ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا يَمُوتُونَ فِيهَا ۚ فِي الْقِصَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْحَيَاةَ

فِيهَا خَالِدُونَ ۝ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَلَا يَمُوتُونَ فِيهَا فِي الْقِصَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْجَنَّةَ مَخْلُوقَةٌ وَأَنَّهَا فِي جَمْعٍ عَالِيَةٍ وَأَنَّ عَذَابَ النَّارِ لِلْكَفَّارِ مُخْلَدٌ تَمَسَّكَتِ الْحَشْوِيَّةُ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ

مخلوقة وإنما في جهة عالية وإن عذاب النار للكفار مخلد تمسكت الحشوية بهذه القصة

مخلوقة وانها في جهة عالية وان عذاب النار للكفار مخلد تمسكت الحشوية بهذه القصة

صديقنا  
جري الله  
كبير زمني  
وللأولاد  
أقوى على  
الكرم وال  
يأرب دنا  
في الجسم  
التوبة  
كبير زمني  
إلى ما

الى ما اريد  
 كبروني قال يا رب  
 التوبة لاصفوح  
 في الجسد فقال  
 يا رب هذا الجسد الذي  
 الكرم ان لم اكني عليه  
 ابقى عليه قال لا  
 ولد الا ولدك ولد  
 كبروني قال اخري  
 من الدم وتخذ  
 مجري الدم  
 صدورم بونا قال  
 قال الجلب عني  
 في قال الجلب

والله اعلم بالصواب

[illegible]



المجلد الاول

٥٥ آيات

٢٧٢

منزل

بق

فان ترك الاول سيرة  
بالنسبة اليه كما جاء ان  
الانبياء مواخفون وعقوب  
الذي كيف لا وقد قيل  
منه الا يدبر سيرة  
منه عاين عاين الحكيم  
المفتين عاين عاين  
فكره لا من التوحيد بقوله  
يا ايها الناس اعبدوا الله  
فلا تجعلوا لله أنداداً  
النبوة بقوله وانتم في  
ما فذل انتم في  
بقوله  
تلقون  
ونتم اموال الالة ونسبة  
الى النعم العامة  
التعقيب فان دليل  
على التعقيب فان دليل  
ذكر ما بقوله تعالى  
والنعم انهم عاين  
تلقون انهم عاين

٥٥

على عدم عصاة الانبياء عليهم السلام قالوا كان ادم نبياً وارثك المنهي عنه واجيب بانه  
لم يكن نبياً حينئذ والمدعي يطالب بالبرهان او كان المنهي للتنزيه وانما سمي نفسه ظالماً  
لانه ظلم نفسه وخسر حظه بترك الاول او انه فعل ناسياً لقوله تعالى فتنتى ولم يجد له غمراً لعله  
لما قاله ابليس ما فيها كما ريكما وقاسمهما اورث فيه ميلانا طبعياً ثم انه كف نفسه عنه  
مراعاة لحكم الله الى ان نسى ذلك وزال شعوره بشرب الخمر فحملها الطبع عليه وانما عوتب بترك  
التحفظ عن اسباب النسيان ولعله وان حط عن الامة لم يحط عن الانبياء لعظم قدرهم  
ويحتمل ان يكون رفع الخطاب والنسيان خاصة لهذه الامة وسبب للمسئلة آخر لسوقه في قوله  
بسبب خطا في اجتهاده حيث ظن المنهي للتنزيه اذ الاشارة الى عين تلك الشجرة فتناول من  
غيرها من نوعها وكان المراد في المنهي الاشارة الى النوع وانما جرى عليهم ما جرى على طريقت  
السببية المقدامة دون المواخذة كتناول السم على الجمل والله اعلم وما اذكر الله تعالى ولا من التوحيد  
والنبوة وخاطب الناس عامة وعاد الغامات العامة خاطب بني اسرائيل خاصة وذكرهم  
النعم التي اختصت بهم لان السورة مدنية وكان غالب الخطاب في المدينة مع اليهود لانهم  
كانوا اهل علم والناس تبع لهم فلما اعترفوا بالنبوة اعترف غيرهم بتقليدهم وكان حجة على  
غيرهم فقال **يَبْنِي إِسْرَائِيلَ** اي اولاده والابن من البناء لانه مبني ايده  
ولذلك ينسب المصنوع الى الصانع ويقال ابو الحبيب وبنت فكذا اسرائيل لقب يعقوب عليه السلام  
ومعناه بالعبرية عبث الله وايل هو الله وقيل خوة الله فكذا ابو جعفر اسرائيل بغير هذا **اذكروا**  
احفظوا والذكر يكون بالقلب وباللسان فانه دليل على ذكر القاب وقيل شكروا لان في الشكر  
ذكر قال الحسن ذكر النعمة شكراً **لِغَمَّتِي** لفظها واحد ومعناها جمع التي  
**الْبَغْتُ عَلَيْكُمْ قِيدَ النِّعَةِ** بهم حتى يحملهم على الرضا والشكر والنعمة على غيرهم  
فقد يوجب الغيرة والمحسد قال قتادة هي النعم التي خصت بها بنو اسرائيل من خلق البحر  
انجاءهم من فدعون باغراقه وتطليل لغام في البية وانزال المن والسلوى وبعث الانبياء  
فيهم وجعلهم ملوكاً وانزال التوراة وغيرها وقال غيره هي جميع النعم على العباد **وَأَوْفُوا**  
**بِعَهْدِي** بالايان والطاعة **أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ** بالانابة والعهد يقال  
ان المعاهد والمعاهد ولعل او لاضاف الى الفاعل ثانياً الى المفعول فان الله تعالى عهد اليهم بال  
ووعدهم بالشواب او في كليهما اضاف الى المفعول اي او فوا بما عهدتموني او فوا بما عهد  
اخرج ابن جرير بسند صحيح عن ابن عباس قال او فوا بعهدي في اتباع محمد صلى الله عليه وآله  
او فوا بعهدكم في دفع الاضرار والاعلال قال البغوي قال الكلبي عهد الله الى بني اسرائيل على موسى  
موسى الي باعته في بني اسرائيل نبياً امياً فمت تبعه وصدق بالنور الذي ياتي به غفرت له  
ذنبه وادخلته الجنة وجعلت له اجيب اثنين وهو قوله واذ اخذ الله ميثاق الذين



قال مولوي عبد العزيز  
لا يخفى ان الاوليه  
بالذات يستلزم التقيد  
جسب الزمان او اوجه  
جسبه فالشكل  
ليس مشركي مكة فيه  
بان كما كان ويحتاج  
في بيان سبب كفرهم  
التخصص باتباعهم وهو  
تطويل للمسأله بلا فائدة  
قلت يعني كقولهم لا يمين  
سبب كفرهم لا يمين  
حيث يزعمون لو كان  
الاسلام حقا لما تركه بل  
فهو سبب ثبات مشركي  
على كفرهم فسبق كفرهم  
ثم بالزمان لا ينافي اوليه  
كقولهم لا يمين بالذات  
وكونه سببا لكفرهم  
يفتح لسبب كفرهم على كفرهم  
والله اعلم بالصواب

وغيرها وفي التقييد يكون القرآن مصداقا لما معتمدينه على ان اتباعها يوجب الايمان به ولذلك  
عمر بن بقوله **وَلَا تَكُونُوا اَوَّلَ كَافِرِيهِ** بل الواجب ان تكونوا اول من آمن به كما  
ان ورقة بن نوفل لما كان عالما بالتوراة صار اول من آمن به فالمراد به التعريض دون الحقيقة كقولك  
اما انا فلست بجاهل فلا يقال كيف فهو عن التقدم في الكفر مع سبق مشركي مكة فيه او المراد ولا تكونوا  
اول كافر من اهل الكتاب واول من كفر بما معه فان الكفر بالقرآن كفر بما يصدق به قلت او المراد بالاول  
بالذات يعني كونهم سببا لكفر غيرهم فان ايمان العلماء والاحبار والروساء سبب لايمان غيرهم وكفرهم  
سبب لكفر غيرهم ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ان شل لشرك العلماء ومن خير الخيرة  
خير العلماء رواه الدارمي من حديث الاحوص بن حكيم عن ابيه والمعنى لا تكونوا سببا لكفر ابناءكم  
فيكون عليكم اثم الاديسين واول كافر خبر من خير المجمع بتاويل اول فريق او بتاويل لا يمين كواحد  
منكم واول كافر كقولك كسا ناحله واول افعل لا فعل له من لفظه وقيل اصله اوائل من دال على  
وزن سأل ابدلت همزة واو من غير قياس او اؤل من اوكل قلبت الهمزة واو لانه دعت قال لبغوي  
نذلت الآية في كعب بن الاشرف واصحابه من علماء اليهود **وَلَا تَتَّبِعُوا اَيَّامَ**  
**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا اَيَّامَ** اي بالايام آيات القرآن او لا تستبدلوا آيات التوراة ببيان نعت محمد صلى الله عليه وآله  
والله وسلم ثمنا اي عرضا من الدنيا قليلا فان اعراض الدنيا وان جلت فهي قليلة رذيلة  
بالاضافة الى ما يفوتهم من حظوظ الآخرة وذلك ان رؤساء اليهود وعلى انهم كانت لهم ماله يصيبون  
من شغلهم وجبا لهم يأخذون كل عام منهم شيئا معلوما من زرعهم وصنوعهم ونقودهم فخافوا  
فواتها ان يبنو صفة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وابتغوه فاختاروا الدنيا على الآخرة وغيره والفقهاء  
وكتماؤا اسمه **وَإِيَّايَ فَانْقُوتُوا** بالايام واختيار الآخرة على الدنيا وهذا مثل  
فاياي فارهبون غير ان في الآية السابقة خطاب لعوام بني اسرائيل ولذا افصلت بالارادة التي  
هي مقدمة التقوى وفي الثانية خطاب لعلماءهم ولذا افصلت بالتقوى الذي هو متبني الامر  
**وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ** اي لا تخلطوا الحق الذي انزلت عليكم من صفة  
محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالباطل الذي تكتبونه بايديكم من التعيير حتى لا يميز بينهما  
وقال مقاتل ان اليهود اقدروا ببعض صفة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وكتماؤا بعضا لصدقوا  
ذلك فالحق اقدارهم وبياناتهم والباطل كتمانهم **وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ** مخزوم داخل تحت حكم النفي اي  
لا تكتموا او منصوب باضمار ان بعد الواو للجمع اي لا تجمعوا بين لبس الحق بالباطل وكتمانه  
الحق **وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** انه بني مرسل وانكم تكتمون صفة فانه اقيم فان الجاهل  
قد يعذر **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ** اي صلوة المسلمين وزكوتهم فيه  
دليل على ان الكفار محاطون بالفرع والذكوة مشتق من زكا الزرع اذا نما ومن تزكى اي تطهر  
فان فيه تطهيرا للمال وتنميته قال تعالى يحق الله الدبا ويدين الصدقات **وَارْكَعُوا**











اي الجنة ان اشير  
 هذا كما ان اضيقهم  
 ونقطة ان اشير به  
 الى الانجاء واصله  
 الاختيار كن لما كان  
 اختيار الله عباده  
 اختار الجنة وتارة  
 بالجنة اطلق عليها  
 ويجوز ان يشار بها الى  
 الى الجنة ويداد بها الى  
 منجان الشايع بينهما  
 تفسير ايضا وي  
 على عظيم صفة بلاد وفي  
 الاية تنبيه على انها  
 يصيب العبد من غير ان  
 نفس اختيار من الله تعالى  
 فعليه ان يشكر على ما  
 ويصبر على مضاره ليكون  
 من خير المختارين ايضا

طلب الشيء وقيل معناه يصرفونكم في اصابات العذاب كما لا بل السائمة في البرية وذلك ان فدعون  
 جعل بني اسرائيل اصنافا في الاعمال يبنون ويحشون ويحملون الاثقال ويوددون الجزية والنساء  
 يعزلن لهم **سوء العذاب** اي اشده واسوئه وهو مصدر ساء يسوء مفعول  
 ليسو مونكم والجملة خال من التضمير في نجيتكم او من ال فرعون او منهما جميعا **يَذْكُرُونَ**  
**اَنْبَاءَكُمْ** بيان ليسو مونكم وذلك لم يذكر بالعطف بل على البدل **وَلَيْسْتَ تَحْيُونَ**  
**نَفْسَكُمْ** قال البغوي وذلك ان فدعون راي في منامه كأن نارا اقبلت من بيت  
 المقدس واحاطت بمصر واحرقته نكل قبلي بها ولم يتعرض لبني اسرائيل فها له ذلك وسال الله  
 عن روياء فقالوا يولد في بني اسرائيل غلام يكون على يده هلاكك **كذ الحرج** ابن جابر عن السيد  
 قال البغوي فامر فرعون بقتل كل غلام يولد في بني اسرائيل وجمع القوابل فقال له لا يولد غلام  
 من بني اسرائيل الا قتل ولا جارية الا تكت حتى قتل انه قتل في طلب موسى اثني عشر الف صبي  
 وقال ذهب بلغه انه ذبح تسعون الف ثم اسرع الموت في مشيخة بني اسرائيل فدخل روس  
 القبط على فدعون وقالوا ان الموت قد وقع في بني اسرائيل فيذبح صغارهم ويموت كبارهم  
 فيوشك ان يقع العمل علينا فامر فرعون ان يذبحوا سنة ويتركوا سنة فولد هارون في السنة  
 التي لا يذبحون فيها **وفي ذلك بلاء** البلاء معناه الاختبار فتارة تكون بالشدة  
 والعذاب يختبر مصابرتهم وتارة بالنعمة والرخاء يختبر به شكرهم قال الله تعالى ونبلوكم بالشدة والخير  
 فافتنة قالوا حب الشكر عند الرخاء والصبر عند الشدة والمشار اليه بذلكم اما انجائهم من ال عذ  
 فالمراد به الثاني واما شومهم سوء العذاب فالمراد به الاول **مِنْ رَّبِّكُمْ** بتسليط فد  
 اوبعث موسى وتوفيقه تخليصكم **عَظِيمٌ** صفة بلاء **وَإِذْ فَرَقْنَا بَلَاءَ الْيَمِّ**  
 فللقباه بد خولكم وقيل معناه فرقنا لكم وذلك انه لما دنا هلاك فدعون وامر الله موسى ان يسري  
 ببني اسرائيل امر موسى قومه ان يسيروا بالليل ويسرجوا في بيوتهم واخرج الله كل ولد منهن في القبط  
 من بني اسرائيل اليهم وبالعكس والقي الموت على القبط واشتغلوا بدم فدم حتى اصبحوا وطلعت  
 الشمس وخرج موسى في ستمائة الف او اكثر ذكرا فدخلوا مصر مع يعقوب اثني وسبعين  
 انسانا فلما ارادوا السير في الليل ضرب عليهم القية فلم يدري اين يذهبون فسأل مشيخة بني اسرائيل  
 فقالوا ان يوسف لما حضر الموت اخذ على اخوته عملا ان لا يخرجوا من مصر حتى يخرجوه معهم  
 فسألهم عن قبره فلم يعلموا فنادى موسى الشدة الله كل من يعلم موضع قبر يوسف الا اخبرني به  
 ومن لم يعلم به قصمت اذناه عن قولي فلم يسمع الا عجوز فقالت لودلت القطيني كل ما سالتك  
 فاني وقال حتى اسأل ربي فامر الله فقال لا يستطيع المشي فاخرجني من مصر وفي الاخرة لا تنزل  
 في غرة من الجنة الا نزلتها معك قال نعم قلل انه في جوف النيل فدعا الله فحسره عنه فاخرجه  
 في صندوق وحمله ودفنه بالشام فساروا وموسى على ساق قدم وها راون على مقعد منهم

منه فخرج فرعون قومه ان لا يخرجوا في طلب بني اسرائيل حتى يصيم اليديك فوايه واضح ديك تلك اليلة

المجلد

ع ربع ثانيا

٥١

منزل

بقرة

واخر فرعون قومه ان لا يخرجوا في طلب بني اسرائيل حتى يصيم اليديك فوايه واضح ديك تلك اليلة  
فخرج فرعون وعلى مقدمه هامان في الف الف وسبع مائة الف وكان فيهم سبعون الف من دمهم  
فسارت بنو اسرائيل الى البحر والماء في غاية الزيادة فاذا هم بفرعون حين اشرفت فتخيروا فلما  
تدى الجمع ان قال اصحاب موسى ان المذكون قال موسى كلا لك معي اربي سيهدين فاوحى اليه  
اليه ان اضرب بعصاك البحر فانلق فكان كل فرق كالطود العظيم وظهر فيه اثنا عشر نفقا  
بعدد الاسباط وارتفع الماء بين كل طريقين كالجبل وارسل اليه الريح والشمس على قعر البحر حتى  
يسر الطرق وخاضت كل سبط بني اسرائيل في طريق ولا يرى بعضهم بعضا بحجاب الماء في اوا  
على اخوانهم بالغرق فاشتبك الماء باذن الله حتى يرى بعضهم من بعض ويسمع فعبدا سامعين  
**فانجيناهم واغاثنا قال فرعون** وذلك ان فرعون لما راي البحر متقلعا قال  
هذا من هيتي حتى ادرك عبيدي الابقين وكان فرعون على حصان ادهم ولم يكن في خيل فرعون  
اشي فجاء جابريل على فرس اشقي فاقتم البحر فلما استم ادهم فرعون زجرا ااقتم البحر في ادها وهم  
لا يدرون ولا يملك فرعون من امره شيئا وااقتم الخيول جملة خلفه في البحر جاء ميكائيل على  
فرس خلف القوم ليسوقهم ويقول الحقوا يا اصحابكم حتى خاضوكم وكان بين طرفي البحر اربعة  
فراسخ وهو بحر قديم بحار فارس قال قتادة بحرن وراء مصر يقال له اساف وذلك بمراء من  
بني اسرائيل فذلك قوله تعالى **وانتم تنظرون** الى مصارعهم **واذواعدنا**  
قراء ابو جعفر والبوعزم وادواعدنا كحيث وقع بلا الف والباقون واعدنا بالالف ومعناها  
واحد نحو غاقبة اللص وقال الزجاج كان من الله الامر ومن موسى القبول ومن ثم ذكر المواعيد  
وقيل وعد الله ابراهيم ووعد موسى الهي الى الطور **موسى** قراء حمزة والكسائي بالامالة  
وكذا يميلان كل ما كان من الاسماء والافعال من ذوات الياء نحو موسى وعيسى ويحيى  
وطوبى واخرى وكسالى واسارى ويتامى وفراوى ونصارى والايامى والحوايا وبشري وذكرى  
وضيضى وشبهها مما الفه للتأنيث وكذلك العى والهدى والضحى والرياء وماواه وما وكبر مثواه  
ومثوا كروما كان مثله من المقصور وكذلك الادنى واذاكى واوبى واعلى وشبهها من الصفات وكذلك نحو  
اقي وسعى وذكى فسوى ويخفى ويدهى وشبهها من الافعال مما الفه منقلبة من ياء وكذلك  
اما لا انى التي بمعنى كيف نحو انى شئتم وانى لك وكذلك متى وبلى وعسى حيث كان وكذلك شبهه  
مما هو مرسوم بالياء ما خلا خمس وهي حتى ولدى وعلى والى وما زكى فانها مفتوحات اجما عا  
لذلك مفتوح بالاجماع جميع ذوات الواو من الاسماء والافعال نحو الصفا وسنا بقره  
وبداودنا وعفا وعلا وشبهها مما لم يقع بين ذوات الياء في سورة او اخر اياه او تلحقه زيادة نحو  
تدعى وتبلى فمن اعتدى ومن استعلا وانجاكم وانجاها ونكاها وشبهها فانها بالزيادة  
بذوات الياء وقراء البوعزم بالامالة مما تقدم ما كان فيها راء بعد هايا وما كان راس اية في سورة

والان في القرآن على ثلثة اوجدين كدريد بن نعلين كما قال السجستاني وقيل ما تذك ال موسى وال هرون يغني موسى وهرون دين كما وياديه قذابة الدج كما قال الله تعالى وقال جبريل ان فرعون وهو خفييل عم فرعون دين كدريد بن نعلين اهل ملته كما سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم من الك قال اي كل من نقي انفسهم اراد به فرعون وقوله وقصص على ذكهم وقصص باذكان اولي به لا علم باذكان اولي به وقيل شخص صمد كما روي ان الحسن كان يقول اللهم صل على محمد وآل محمد واستغفر بذكرك عن ذكارتنا ع اسبغ الله في موسى قلوبا وعبدنا موسى وقيل بوعزم والوعزم والوعزم والوعزم

والان في القرآن على ثلثة اوجدين كدريد بن نعلين كما قال السجستاني وقيل ما تذك ال موسى وال هرون يغني موسى وهرون دين كما وياديه قذابة الدج كما قال الله تعالى وقال جبريل ان فرعون وهو خفييل عم فرعون دين كدريد بن نعلين اهل ملته كما سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم من الك قال اي كل من نقي انفسهم اراد به فرعون وقوله وقصص على ذكهم وقصص باذكان اولي به لا علم باذكان اولي به وقيل شخص صمد كما روي ان الحسن كان يقول اللهم صل على محمد وآل محمد واستغفر بذكرك عن ذكارتنا ع اسبغ الله في موسى قلوبا وعبدنا موسى وقيل بوعزم والوعزم والوعزم والوعزم

او اخرا يا على ياء اوها و الف او كان على وزن فعلى بفتح العين او الكسر او الضم ولم يكن فيه راء قراها بين  
 اللغتين وما عد اذ لك بالفتح وقوارش جيم ذلك بين بين الالامكان في سورة او اخرا يا على ها  
 والف فانه اخلص الفتح فيه وامل بالوكبري في الانفال واعمى في الموضوعين في سبجان وتابعه  
 ابو عمر وعلى اماله اعمى في الاول لا غير وفتح ما عد اذ لك وامل حفص مجرما في هو ولا غير وروي  
 عن ابي عمرو ويا ويلق يا حسرتي والى اذا كان استنهما ما بين الفظين ويا اسفى بالفتح وكلا اذهب  
 الالف الممال لاجتماع الساكنين وصلا لا يمال وصلا ويمل وقفا نحو هدى للمتقين وموسى الكفا  
 فعند الوقف على هدى وموسى يمال لا وصلا وروي الزبيدي عن ابي عمرو امالة الداء مع الكفا  
 وصلا نحو يدي ويدي الذين امنوا والنصارى المسيح والكبرى اذهب والقرى التي وشبهها  
 وتقر الكسائي بامالة احياء احياءه وحيث وقع وخطايا كبر وخطاياهم وخطايا ما و  
 روبا وروياي ومرضات الله ومرضاتي حيث وقع وحق تقائه في آل عمران قد هدا في الانعام  
 ومن عصاني في ابراهيم وما النسائية في الكهف واتي الكتاب وادعاني بالصلاة في مريم ما  
 اتاني الله في الفل وحييا هم في الجاثيات دحاها في النازعات تلاها وطمها في الشمس وسبحي  
 في الضحى وانتق الكسائي مع حمزة في اماله يحيى ولا يحيى وامات وحييا اذ كان منسوبا بالواو  
 لا غير والدنيا والعليا والحوايا والضحي وضحاها والديا واتي هدا في داتاني في هو وديوان  
 هدا في ومنم تقاة ومنجاة داتاه وتابعها هشام في امالة اتاه فقط وفتح الباقون جميع ذلك  
**اربعين ليلة** ثلثون من ذى القعدة وعشر من ذى الحجة لما عادوا الى مصر بعد  
 هلاك فرعون وعد الله موسى ان ينزل عليه التوراة فقال موسى اني ذاهب الى ربي ودا  
 اربعين ليلة والسبحان هارون وجا جبرئيل على فرس الحية لا يصيب شيئا الا احيى ليد  
 بموسى الى ربه فلما راي السامري موضع الفرس يحصر وكان رجلا صايغا من اهل باجر  
 وقيل من اهل كرمات وكان منافقا ظهرا لا سلام وكان من قوم يعبدون البقر اخذ قبضة  
 من تربة حا فرفس جبرئيل كان بنو اسرائيل يستعارد احييا كثيرة من قوم فرعون حين  
 ارادوا الخروج من مصر لعله عرس لهم فاهلك الله فرعون وبقيت الجمل عندهم فلما  
 فصل موسى قال السامري ان الهلي التي استعرتهم من قوم فرعون غيمة لا تحل لكم فاحفروا  
 حفرة وادفنوا فيها حتى يرجع موسى فيرى فيها رايه وقال السدي امرهم بها هرون فاخذ  
 السامري وصاعها عجلا في ثلاثة ايام والقي فيها القبضة التي اخذها من تراب حافره  
 جبرئيل فخرجت عجلا من ذهب مرصعا بالجواهر نحو دخرة ويمشي فقال السامري هذا  
 الحكم واله موسى فتسوى وكانت بنو اسرائيل عدوا اليوم مع الليلة يومين فلما مضى  
 عشرين يوما ولم يرجع موسى قالوا مات فوقعوا في الفتنة بدوية العجل واضلهم السامري  
 وقيل كان موسى وعد لهم ثلثين ليلة ثم زيدت العشرة وفيها فتنهم فعبدوا

واما قد قرأ القارئ بالخيل  
 دون النهار لان شموه  
 وصف على مسير القوم قبل  
 لان الظلم اقدم  
 من الضوء والليل  
 خلق قبل النهار  
 قال الله عز وجل  
 وانه لهم الليل  
 نسخ منه النهار  
 الا انه والليل  
 بعض الليل  
 نفس كشف البياض



المجلد الاول

١٣٣

٥٣

منزل

بقية

العجل كلهم الا هارون مع عشرين الف رجل **ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ الْعِجْلَ** لها اظهر ابن كثير  
وحفص الذال من اخذت واتخذت وما كان من لفظه حيث وقع والباقون يدعونها  
**مِنْ بَعْدِهِ** اي موسى يعني بعد ذهابه **وَاَنْتُمْ ظَلُمْتُمْ** ضارون  
الفسكم واضعون العبادة في غير موضعه **ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ** حين تبتم  
والعفو محو الجبيرة من عفا اذا درس **مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ** الاتخاذ **لَعَلَّكُمْ**  
**تَشْكُرُونَ** لكني تشكرون قيل لشكر هو الطاعة ويكون بالقلب واللسان والجوارح  
قال الحسن شكر النعمة ذكرها وقال سيد الطائفة جنيد شكر النعمة صرخها في رضاها  
وقيل حقيقة الشكر العجز عن الشكر قال البغوي حكى عن موسى قال الهى النعمت على النعم السواء  
وامرني بالشكر وانما تشكروني اياك نعمة منك قال الله تعالى يا موسى تعلمت العلم الذي لا يفوقه علم  
حسبي من عبدي ان يعلم ان مابه من نعمة فهو مني وقال داود سبحان من جعل اعتراف  
العبد بالعجز عن شكره شكرا كما جعل اعترافه بالعجز عن معرفته معرفة **وَإِذْ**  
**أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ** يعني التوراة **وَالْفُرْقَانَ** قيل هي التوراة ذكرها  
بأسمين وقال الكسائي الفرقان لغت الكتاب والواو ايدة ليعني الفارق بين الحق والباطل وقيل  
اراد بالفقران المعجزات الفارقة بين الحق والمبطل والسريرة الفارقة بين الحلال والمحرام  
**لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** يتدبر الكتاب **وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ**  
الذين عبدوا العجل **يَا قَوْمِ إِنَّمِ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ** انفسكم انفسكم  
**بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَبُذِلُوا** فارجعوا الى باس ربكم اي  
من خلقكم يد يا من التفادوت وميز بعضكم عن بعض بصور وهيات مختلفة واصل التركيب  
لخصوص الشيء من غيره اما على سبيل التقضي نحو يدي المريض والمليون او الانشاء نحو بدأ الله ادم  
من الطين قذاه ابو عمر ياركم في الحرفين وياركم ويارهم وينصركم ويشعركم باختلاس  
حسكة الاعراب وقيل بالاسكان فيصير الهمزة ياء على مذهبه وقيل باقون تمام الحكمة ولما  
الكسائي ياركم بالحرفين والبارى المصور وسارعو وسارعون وسارع حيث وقع والجارح  
في الموضوعين وجبارين في الموضوعين والجوارح في الشورى والرحمت وكودق ومن النصاري الي  
الله في المكاين وكشكوة في النور وقذاه ورش الجارح الجبارين بينين **فَأَقْتُلُوا الْفَاسِقِينَ**  
اي ليقتل البري منكم المجرم تمام التوبتكم ويجوز ان يكون الفاء لتفسير التوبة يعني فافتكوا انفسكم  
هذه توبتكم **ذَلِكَ** اي القتل **خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِكِكُمْ** لانه طهرة  
من الشرك ووصلة الى الحياة الابدية والبهجة السرمدية فلما امرهم موسى بالقتل  
قالوا نصبر يا ربنا فجلسوا في الاقنية محبتين وقيل من حل حبوته او مد طرفه الى قاتله او  
اتقاه يندأ ويرجل فهو ملعون هرده وتوبته وسلت القوم عليهم الحناج فكان الدجل يري

فما ذهب موسى الى  
العبادة مع سبعين رجلا  
وقعت الفتنة في قلوبهم  
قال مقاتل ما وقعت  
الفتنة الا وعلمهم  
ان ياتي بالكتاب  
الى اربعين يوما وعشرين  
عشر يوما وعشرين  
ليته فاما مضى عشرين  
يوما وعشرين ليته عند  
العجل وسبب عبادة  
العجل انهم سجدوا  
للقوم ما يعبدون  
من قلوبهم وجوارحهم  
جنا تكلف وجوارحهم  
بنيت اسرائيل  
فانوا على قوم يعقوب  
على صنمهم  
فتمنعوا عبادة العجل  
فقالوا يا موسى  
اجعل لنا الهة كالهة  
القوم سامري  
لهم عجل  
اذ ان ابن  
بنفسه دخل  
فقتل من بينكم  
من يذبح

بناطع ولا يري في  
سبيل ان اذبحكم  
فمن لا اذن سوف  
يذبحكم  
بناطع ولا يري في  
سبيل ان اذبحكم  
فمن لا اذن سوف  
يذبحكم  
بناطع ولا يري في  
سبيل ان اذبحكم  
فمن لا اذن سوف  
يذبحكم



لما لم يكن لهم في التيه كُنْ يسترهم فشكوا الى موسى عليه السلام فارسل الله غيما ابيض رقيقا  
الطيب من غمام المطر فظلمهم من الشمس وجعل لهم عمدا من نور تضي لهم بالليل اذا لم يكن  
**وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ** في التيه قيل هو الخبز الرقاق والاكثرون على انه التمر  
وقال مجاهد هو سقي كالصنع كان يقع على الاشجار طعمة كالشهد فقالوا يا موسى  
قتلنا هذا المن بحلاوته فادع لنا ربك يطعمنا اللحم فانزله الله **وَالسَّلْوَى** وهو  
طائر يشبه السماوي وقيل هو السماوي بعث الله تعالى سبجانه فطرت السماوي في عرض ميل  
وطول رحى في السماء بعضه على بعض وكان ينزل المن والسَّلْوَى كل صباح من طلوع الفجر الى  
طلوع الشمس فيأخذ كل واحد منهم ما يكفيه يومه وليلة فاذا كان يوم الجمعة اخذ ما  
يكفيه ليومين ولم يكن ينزل يوم السبت وقتلنا لهم **كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ حَلَالَاتِ**  
**بَنِي إِسْرَءِيلَ مَا رَزَقْنَاهُمْ** ولا تدخروا لغد ففعلوا فقطع الله ذلك عنهم وفسد ما ابقوه  
رواه احمد والشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لولا بنو  
اسرائيل لم نجبت الطعام ولم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها وما ظلمونا  
فيه اختصار واصله فظلموا بكفران النعمة وما ظلمونا **وَاللَّذِكَّاءُ أَنفُسَهُمْ**  
**يَظْلِمُونَ** يا ستجأهم عذابي وقطع مادة الرزق الذي ينزل عليهم بلا مشقة  
في الدنيا ولا حساب في الآخرة **وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ** قال  
ابن عباس هي اريحا وهي قرية الجبارين كان فيها بقية عاد يقال لهم عمالقة وقال مجاهد  
بيت المقدس وقيل ايليا وقيل لشام **فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ**  
**رَغَدًا** واسعا نصبه على المصدر او الحال من الواو اي موسعا عليكم **وَادْخُلُوا**  
**الْبَابَ** اي بابا من ابواب القرية وكان لها سبعة ابواب **يَسْجُدُ** اي خضعا  
منحنيين قال وهب اي اذا دخلتموه فاسجدوا لله شكرا **وَقُولُوا حِطَّةٌ** اي  
حطة اي تحط عنا خطايانا قال ابن عباس قولوا لا اله الا الله لانها تحط الذنوب  
**يَعْقِبُكُمُ** من الغفر وهو الستر قرأنا فم بالياء المتضمنوم وفتح الفاء وذا ابن عامر  
بالتاء المضموم وفي الاعراف قراء كلاهما ويعقوب بالتاء المضموم والباء تون بالنون المفتوح  
وكسر الفاء فيهما **خَطِيَاكُمْ** اصله خطاي على وزن ذبايم ابدلت الياء  
الزائدة همزة واجتمعت الهمزتان فابدت الثانية ياء عند سيبويه وعند الخليل قد  
الفت على الياء فصارت خطاي وعلى التقديرين ابدلت الياء الفاء وكانت الهمزة بين العينين  
فابدت الياء **وَسَيَزِيدُكُمُ الْحَسَنِينَ** ثوابا جعل لا مثال توبة  
للمسيود زيادة ثواب للحسينين اخرجه عن صورة الجواب ايها ما بان الا مثال يفعله  
المحسن البتة **فَبِكُلِّ دِينٍ ظَلَمُوا** انفسهم قولوا غير الذي

سبب القصة في قوله  
تجسس اهلها ومنها القصة  
لا يجوز لانها تجمع الماء وهي  
قدية الجبارين واسمهم عوام  
بن عتق وقيل بلقا وقال  
الضحاك القصة والاراد  
وفلسطين وتسمى  
معالم ١٢ فقالوا اليه  
سمعتنا اي حفظ  
استخفافا باسمه تعالى  
وقال مجاهد طوطي  
الباب ليحفظوا  
والواو ان يبدلوا  
فد فلو ان يخطون على  
استأهم ناسا  
الفعل كما بدوا  
القول والواو  
غير الذي فيهم  
معالم





في شربه وقتلناهم **كَلُوا** من المن والسلوى **وَإِشْرَبُوا** من الماء هذا كله من  
**أُتِرِقَ إِلَهُ** الذي ياتيك بلا مشقة **وَلَا تَعْتَوُوا** العثي اشد الفساد **فِي**  
**الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ** ٥ حال موكنة وقال البيضاوي انما قيد لان العثي و  
ان غلب في الفساد فانه قد يكون منه ما ليس بفساد كمقابلة الظالم المتعدي بفعله ومنه ما  
يتضمن صلاحا راجحا كقتل الخضر الغلام وخرق السفينة قلت ويمكن ان يرد بالعثي مطلق  
التبذير كما في حديث عمر قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كسر وقيصر يعثيان  
فيما يعثيان فيه وانت هكذا يعني تبذرا ان المال تبذرا وحينئذ قوله تعالى مفسدين تقييد  
**وَإِذْ قُلْنَا لِمُوسَى لَنْ نَضِيرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ**  
يعني ما نرضي قوا في القية من المن والسلوى وارادوا بالواحد ما لا يتبدل ولا يتغير الوان  
**فَإِذْ لَنَا رَبِّكَ سَلَهُ نَحْنُ** مجزوم في جواب ادع مما تنبت  
**الْأَرْضُ** من التبويض واسند الفعل الى الارض فجاء اقامة للقابل مقام الفاعل  
**مِنْ بَقْلِهَا** وهو ما ابتته الارض من الخضر **وَقَتَائِبُهَا وَفُومُهَا** قال ابن  
عباس الفوم الخبز وقل عطاء المحنطة **وَعَدَّ سَهَا وَبَصِلَهَا** الضرب بيان وقع  
موقع الحال وقيل بدل باعادة الجار **قَالَ لَهُمُ اللَّهُ** او موسى عليه السلام **الْمُسْتَبَدِّ**  
**لُونِ الَّذِي هُوَ اَدْنَى** اخس وارادوا اصل الدنو القرب في المكان فاستعير  
للخسة كما استعير البعد في الشرف والرفعة **بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ** يعني المن والسلوى  
فانه افضل واشرف لكونه بلا لقب في الدنيا وحساب في الآخرة وانفع للبذل فان اتيتم الا  
ذلك فاندلوا من اليه **اهْبِطُوا مِصْرًا** من الامصار وقال الضحاك هو مصر فيدعون  
والضرب لسكون اوسطه **فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ** وضربت عليهم  
اي احيطت بهم احاطة القبة بمن ضربت عليه او الصفت بهم من ضرب الطين على  
الحائط مجازاة لهم على كفران النعمة **الذِّلَّةُ** الهوان **وَالْمُسْكِنَةُ** اي الفقر فانه  
يقعد المراعن الحركة ويسكنه فقر اليهود وان كانوا مياسير كانوا فقرا بلباس الذل  
قيل هي فقر القلب والحرص على المال **وَيَاوَا** رجعوا ولا يستعملوا في الشر **يَغْضِبُ**  
**مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ** الغضب **يَا تَهُم كَانُوا يَكْفُرُونَ** **يَا أَيُّهَا**  
**اللَّهُ** بالاجل والقلان وآيات التوراة التي في لغت محمد صلى الله عليه واله وسلم  
**يَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ** قراءنا فمهمة النبيين والنبى والانبيا والنبوة وترك قالون  
الضر في الاحزاب للنبي ان ارادوا ببيت النبي الا ان يؤذن في الوصل خاصة بناء على اصله  
في المن تين المكشورتين واذ كان مهمونا فعناه المنجبر من انبائني وبناء بني والباقون بذلهم  
فحينئذ ترك المهمة اما ان يكون للتحفيف لكثرة الاستعمال او يكون معناه الرفع من النبوة

من كل ابن من بني اسرائيل  
واما قال طعام واحد وهما ثياب  
لا العرب تغرب عن الاثياب  
لفظ الواحد كما تغرب  
الواحد بلفظ الاثياب  
تخرج منها الثوب والحرير  
واما يخرج من الماء يكون  
العذب وقيل كما انوايا  
احد هاء بالاضمة  
كطعام واحد وقيل  
عبد الرحمن  
بن اسلم كانوا  
يخرجون المن والسلوى  
فصبروا واحدا  
اهبطوا مصر من  
الامصار ولولوا مصر  
بعينها قال معناه  
بعضه كقول اخلا  
صلى الله عليه  
معه قول قتادة  
قال الضحاك  
وضربوا وقال لا  
مصر التي عليها صام  
بن علي وديله  
ابن علي وديله  
ابن علي وديله

وهذا وحده  
لخفة دقة قوله  
واما قوله  
عبد الله  
معرفة وكذا قوله  
لغيره من جملته  
وقال طبري

ان الذين آمنوا والذين هادوا الا  
السبب كفرهم بالمعجزات  
التي من قبلنا على  
عليهم من خلق الحسن  
اظلال الغمام وانزال  
المن والسلوى وانفجار  
من الجبال  
الذين

[illegible]

هي المكان المستقر **بغير الحق** يعني في اعتقادهم اذ لم يدروا منهم ما يعتقدون به  
جواز القتل وانما حملهم عليه **آية** الهوى وحب الدنيا وانما قلت ذلك لان قتل النبي  
لا يكون الا بغير الحق روي ان اليهود قتلت سبعين نبيا في يوم واحد **لأنهم**  
**ذلك** اي الكفر والقتل وانما جازا الاشارة الى اثنين بالمفرد بتاويل ما ذكره الذي  
حسن ذلك ان تشيية المضرات والبهيمات وجمعها ليست على الحقيقة ولذلك جاز ان  
يجمع الجمع **بما عصوا وكأنوا يعتدون** يعني كثرة المعاصي  
والاعتداء فيه افصاهم الى الكفر وقتل الانبياء وقيل كبرا الاشارة للدلالة على ان الحق  
الغضب بهم كما هو بسبب الكفر كذلك بالمعاصي واعتداء حدود الله **ان الذين آمنوا**  
بمحمد صلى الله عليه واله وسلم بالسنتهم اعم من ان يؤمنوا بقلوبهم او لم يؤمنوا فدخل فيهم المنافقون  
**والذين هادوا** اي تنهؤوا يقال هاد اذا دخل في اليهودية ويهودا ما عربي من هاء  
بمعنى تاب سموا بذلك ما تابوا من عبادة العجل او لقولهم انا هدنا اليك واما عرب يهودا سموا  
بذلك اسم اكبر اولاد يعقوب عليه السلام **والنصارى** جمع نصرة كندمان واليا  
في النصر الى المبالغة كما في احمر بسمو بذ لك لانهم نصروا المسيح او لانهم نزلوا مع المسيح في  
قديس يقال لها ناصرة او نصرة **والصابئين** قراء اهل المدينة بغير الهمة والباقي  
بالهمة واصله الخرج يقال صباء فلان اذا خرج من دين الى اخر وصبا نواب البعير اذا  
خرج وهم خرجوا من كل دين قال عمرو بن عباس هم قوم من اهل الكتاب فقال عمر يحل  
ذبايحهم وقال ابن عباس لا يحل ذبايحهم ولا منائحهم وقال مجاهد هم قوم نحو الشام بين  
اليهود والمجوس من اهل الكتاب وقال الكلبي هم بين اليهود والنصارى وقال قتادة هم قوم  
يقربون الذبور ويعبدون الملكة ويصلون الى الكعبة اخذوا من كل دين شيئا من **ملك**  
**منهم بالله واليوم الآخر** مع محمد صلى الله عليه واله وسلم بالقلب واللسان  
وقيل المراد بالذين آمنوا المخلصين من امة محمد صلى الله عليه واله وسلم وقيل هم المؤمنون  
من الامم الماضية وقيل هم الذين آمنوا قبل البعث وهم طلاب الدين مثل جيب البخاري وس  
بن ساعدة وزيد بن عمرو بن نفيل وورقه بن نوفل والبرز الشني والي ذر الغفاري وسلمان الفارسي  
وبجير الراهب وند البخاري فثم من ادرك النبي صلى الله عليه واله وسلم وتابعه ومنهم من لم يدركه  
قال الخطيب الذين آمنوا بآراءهم عليه السلام والذين هادوا والنصارى والصابئين  
الذين كانوا على دين موسى وعيسى قبل النسخ وحينئذ المراد بمن امن اي مات منهم على الايمان  
قلت ويمكن ان يكون من آمن اشارة الى الذين كل ايمانهم بتصفية القلب وتزكية النفس والقالب  
وهم الصوفية كما قوله عليه الصلوة والسلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده  
والناس اجمعين رواه الشيخان واحمد والنسائي وابن ماجه عن انس مرفوعا وحديث لا يؤمن















من اجل حسن الغالب في الحق  
 وانما المورث في الحقيقة  
 هو الله تعالى لا يورث  
 امارات لا تترك  
 ومن اراد ان يعرف  
 احد من عدد الموت  
 في امته الموت في الحقيقة  
 فليطريقه ان تترك في  
 نفسه التي هي القوة الشهوة  
 حتى زال عنها ثقل الشهوة  
 بلحقة اضعف الكبر والغرور  
 معجبة رابعة انما  
 غير من الله في الجلب  
 مسلمة عند نفسها  
 لا سيما بها منقح  
 حيث يصل اليه  
 نفسه فليحجب  
 ويعرف عما به  
 فيكشف الحال  
 ويضع ما بين العقل  
 والوهم من التلويح  
 والاراع به ايضا

بلسانها وقيل بفخذه لا يمن وقام القليل حيا بأذن الله تعالى واداجه تشخب ما وقال قلتم فلان  
 ثم سقط ميتا فحم قاتله الميراث وفي الحديث ما ورث قاتل بعد حيا البقرة كذلك  
 مثل احياء ذلك القليل **يحي الله الموتى** خطاب لمن حضر حيا القليل او نزول  
 الآية والظاهر هو الاول يدل قوله **وَيَذُرْكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**  
 ايها المحقق من بني اسرائيل فان التقادر على احياء نفس قاتل على احياء النفس كلها  
 ولعله تعالى انما لم يحبه ابتداء وشرط فيه ما شرط لما جرى عادته تعالى في الدنيا ابتليق الاشياء  
 بالاسباب الظاهرة ولما فيه من التقرب واداء الواجب ونفع اليتيم واليتيم على ان من حق  
 الطالب ان يقرب قربة والمتقرب ينبغي ان يتحجب الاحسن ويغالي في ثمنه اخبر ابو داود عن  
 عمر رضي الله عنه انه ضحى بنجيلة اشتراها بثلاثمائة دينار **ثم قست**  
**قلوبكم** القساوة عبارة عن الغلظ مع الصلابة والمراد به خروج الرحمة واللين  
 والتخير عن قلوبهم ويترتب عليه طول الامل ونسيان الذكروا اتباع الشهوات وكما ثم  
 لا يستبعد القسوة بعد موجبات الرقة **من بعد ذلك** بعد احياء القليل  
 اوجيع ما عد من الايات قال الكلبي قالوا بعد ذلك نحن لم نقتله **فهى** في القساوة  
**كالنجارة او بل هي اشد** ازيد منها **قسوة** ادانها مثلها بل مثل  
 ما هو اشد منها قسوة فخذ من المضاف واقم المضاف اليه مقامه وفي اشد من البغلة  
 والقساوة ما ليس في اقسى ويكون او للتخيير في التشبيه او للتزيد بمعنى من عرف حالها شبهها  
 بالنجارة او بما هو اقسى منها وتذكر ضمير المفصل عليه لعدم اللبس وانما ذكر النجارة دون  
 الحديد والنحاس لان الحديد ونحوها تلين بالنار دون النجارة ثم بين وجه الجزر في  
 النجارة دون القلب القاسي فقال **وان من النجارة لما يتفقر منه**  
**الا نهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء**  
 يعني عيوننا دون الانهار فينتفع بها عبادة الله بخلاف قلوب الكفار حيث لا منفعة فيها صلا  
**وان منها لما يهبط من اعلى الجبل من خشية الله**  
 لا تلين ولا تخشع فان قيل الحجج ما فكيف يتصور منه الخشية مجاز عن القيادة للاداء  
 التكوينية قلت بهذا ليس بشيء فان الانقياد للاداء التكوينية موجود في قلوب الكفار  
 ايضا قال الله تعالى **ختم الله على قلوبهم فهم انقاد** الختم وقال ولله يسجد من السموات  
 والارض طوعا وكرها وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن قلب واحد يصرفها كيف  
 يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم مصرف القلوب صرف  
 قلوبنا على طاعتك رواه مسلم والتحقيق ما قال البغوي ان من هب اهل السنة



والجماعة ان لله تعالى في الجمادات وسائر الحيوانات سوى العقلاء لا يقف عليه غيره فلها  
 صلوة وتسليم وخشية قال لله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وقال والطير صافات كل قد علم  
 صلوته وتسليمه وقد مر الكلام في هذا الباب في ذكر عذاب القبر في تفسير قوله تعالى ثم يحسبكم  
 قال البغوي روي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان على تبيير والكفار يطلبونه  
 فقال الجبل انزل عني فاني اخاف ان تؤخذ علي فيعاقبني الله تعالى بذلك وقال له جبل حرا  
 الي ابي يا رسول الله وروي البغوي بسنده عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 والله وسلم اني لا جنت جبرائيلة كان يسلم علي قبل ان بعث واني لا عرفه الا ان هذا حديث  
 صحيح اخرجه مسلم قال وصح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طلع له احد  
 فقال هذا جبل يحبنا ونحبه وعن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 الضبح ثم اقبل على الناس بوجهه فقال بينا رجل يسوق بقرة اذ عني فذكبتها فضر بها فقا  
 انما تخلق لهذا انما خلقنا لحراة الارض فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم فاني اومن به وابوبكر وعمر وما هما شئ وقال بينا رجل في غم له اذ  
 عدا الذئب على الشاة منها فادر كها صاحبها فاستنقذها فقال الذئب فمن لها يوم الاسبوع  
 يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب تتكلم فقال اومن به وابوبكر وعمر وما هما شئ  
 متفق عليه وصح عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حماره اذ  
 وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحدثت الصخرة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اهدا فما  
 عليك الا بني اوصديق او شهيد اخرجه مسلم وروي بسنده عن علي قال كنا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم فركبنا في نواحيها خارجا من مكة بين الجبال والشجر فلم نر شجرة ولا  
 جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله وروي بسنده عن جابر بن عبد الله يقول كان  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم استند الى جذع النخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر  
 فاستوى عليه اضطربت تلك السارية تحت كعبين الناقة حتى سمعها اهل المسجد حتى نزل  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعتنقها فسكنت وقال قال مجاهد لا يزل الحجر من اعلى  
 الى اسفل الا من خشية الله تعالى **وَمَا اللَّهُ يَغْفُلُ عَمَّا يَعْمَلُونَ** وعيد  
 قد ابن كثير يعملون بالياء التحتية والباء تون بالياء فوقانية **أَفَتُظْمَعُونَ الْخَطِيئَةَ**  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمؤمنين **يُؤْمِنُوا** يعني اليهود **لَكُمْ**  
 اي لاجل دعوتكم اذ يصدقكم **وَقَدْ كَانَ قَدِيقٌ مِنْهُمْ**  
**يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ** يعني التوراة **ثُمَّ يَحْشُرُونَ**  
**مَنْ لَعَنَ مَا عَقَلُوهُ** اي فمؤه بلا زيب كلف محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
 واية الرجم **وَهُمْ يَعْمَلُونَ** انهم كاذبون هذا قول مجاهد وقادة

والعقل لا يكذب  
 والخشية من الجبل  
 وما استند ذلك ونفق  
 ان الخشية من صف  
 العلم ولا علم الجبل  
 لان العلم انما يكون  
 بعد تقدم الحجة  
 ولا حقيقة لها فقلت  
 ان الله تعالى اثبت  
 الخشية في هذه  
 الاية وفي قوله  
 ان هذا هو القرآن  
 على جبل لا يشك  
 منصف عامت  
 الله فتؤمن  
 ولا تستغفل  
 تثبت ما هو  
 من  
 وهو العلم والحيوة  
 وكذا قال العقول  
 رتبة الله عليهم  
 انهم كاذبون  
 وكذا قال العقول  
 وقال فلما  
 جعله كما قال  
 من الكفار  
 جود العقول  
 يوم القيامة  
 لها علم وعقل  
 وكذا قال الجبل  
 الذي من نواحيها  
 الجبل ضاربه عليه  
 والرسول والكرام  
 على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 على الدوام  
 ان استند

والعقل لا يكذب  
 والخشية من الجبل  
 وما استند ذلك ونفق  
 ان الخشية من صف  
 العلم ولا علم الجبل  
 لان العلم انما يكون  
 بعد تقدم الحجة  
 ولا حقيقة لها فقلت  
 ان الله تعالى اثبت  
 الخشية في هذه  
 الاية وفي قوله  
 ان هذا هو القرآن  
 على جبل لا يشك  
 منصف عامت  
 الله فتؤمن  
 ولا تستغفل  
 تثبت ما هو  
 من  
 وهو العلم والحيوة  
 وكذا قال العقول  
 رتبة الله عليهم  
 انهم كاذبون  
 وكذا قال العقول  
 وقال فلما  
 جعله كما قال  
 من الكفار  
 جود العقول  
 يوم القيامة  
 لها علم وعقل  
 وكذا قال الجبل  
 الذي من نواحيها  
 الجبل ضاربه عليه  
 والرسول والكرام  
 على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 على الدوام  
 ان استند

اخرج ابن جابر عن ابن  
زيد قال قال رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم  
لا يدخل عليا قصبه الجنة  
الا مؤمن فقال رساء  
اليهود اذهبوا فقولوا  
وكفروا اذا رجعتم  
فكانوا ياتون المدينة بالكذب  
ويجعلون اليهم بعد العصر  
زمن قوله وقالت طائفة  
من اهل الكتاب امنوا  
بالذي انزل محمد النبي  
امنوا وجه النهار واكفروا  
اخر وكما قالوا فينبية  
اذا دخلوا المدينة  
فمن مسلمون ليعلموا  
رسول الله صلى الله عليه  
والسلام وامرهم فكان  
المؤمنون يظنون انهم  
مؤمنون فيقولون  
ليس قال الله بكم  
في التوراة فيقولون  
بل في قومهم قالوا  
انزل الله عليكم  
كم بالآية

وعلمة والسدي وجماعة والمراد قدك أن فديق من اسلافهم يسمعون كلام الله ثم يخرجونه  
وهذا ما قال ابن عباس انها نزلت في السبعين الذين اختارهم موسى عليه السلام لميثاق  
فهم ما رجعوا بعد ما سمعوا كلام الله الى قومهم فاما الصادقون منهم فادوا كما سمعوا واولت  
طائفة منهم سمعنا يقول في اخر كلامه ان استطعتم ان تفعلوا فافعلوا وان شئتم فلا  
تفعلوا فهذا التحذير وهم يعلمون انه الحق **وَإِذَا قُلُوا** يعني من اليهود الذين كانوا  
يا مروان الناس بالبر وينسبون انفسهم وقد مر ذكرهم من قبل **الَّذِينَ آمَنُوا**  
من اهل المدينة حين شاورهم في اتباع محمد صلى الله عليه واله وسلم **قَالُوا آمَنَّا**  
يعني صدقنا في انفسنا بان رسولكم هو المبشر به في التوراة فاتبعوه وامنوا به وقال ابن عباس  
مردهم الميثاقون من اليهود اذا قالوا الذين امنوا قالا لو امننا كما ايماكم **وَإِذَا اخْلَا**  
**بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ** اي كعب بن الاشرف وذهب بن يهود او غيرهم  
من رساء اليهود لا موهم على ذلك **قَالُوا اتَّخَذَ ثَوْنَهُمْ بِمَا فَعَّمَهُ**  
**اللَّهُ عَلَيْهِمْ** علمه في التوراة **لِيُحَا جُوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ**  
يوم القيمة انهم كانوا يعلمون بصدق محمد صلى الله عليه واله وسلم ويا مروان باتباعه ومع  
ذلك كفرا به علانية ورسول اشار البيضاوي الى البحث في هذا التقرير وقال وقيل عند ربكم  
في القيامة وفيه نظر اذا لا خفاء لا يدفعها قلت نعم لا خفاء لا يدفعها لكنكم كما حال حماقتهم  
قالوا هذا كما قالوا ما انزل الله على بشر من شيء مع ادعائهم بانزال التوراة على موسى وقد  
في قصصهم من افواء دافعهم بعد ما ردوا الايات البينات من موسى عليه السلام  
ليقولها الا محبون وكما ان اصحاب الصيب يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت  
مهران جعلهم الاضابع في الاذان لا يجد بهم من الصواعق شيئا ويؤيد هذا التفسير قوله  
الآية افلا تعقلون والآية الذي بعده والمراد ليحاجوكم به عند ربكم اي ليحاج اصحاب  
محمد صلى الله عليه واله وسلم عليكم بما انزل ربكم في كتابه جعل محاجة بكتاب الله وحكمه  
محاجة عند محاجة عند الله كما وياد به في كتابه وحكمه كذا لو كان يحذف المنها  
اي عند كتاب ربكم وعند رسول ربكم وارضى البيضاوي هذه التأويلات وحمل الآية على  
مقال المتأقين دون من يمارون انداس بالبر وينسبون القسوم من المجرمين بانكفر قلت وهذا  
التأويلات معناه ايضا من التكلفات مستقلة لان احتج المؤمنين على المنافقين لا يتصور  
في الدنيا فانهم مستسلمون في الظاهر لا يتصور معون الخصومة الا في الآخرة وتبين انه اخبروا  
المؤمنين بما عند ربهم الله على الجاهات فقال بعضهم لبعض تحذرونهم بما فتم الله عليكم اي بان الله  
عليكم من العذاب نظيره توراة فتمنا عليهم بركات من السماء اي انزلنا عليهم بما جؤكم به  
عند ربكم اي ليزووا الكرامة لا غصم عليكم عند ربكم قال الله تعالى **أَفَلَا تَعْقِلُونَ**

ايما المحاجة

فتم الله عليكم بما جؤكم به  
كم بالآية  
رسول الله صلى الله عليه  
والسلام





مؤلفه ابا عبد الله محمد بن الحسن

فابا ما منصوب بنوع  
 الخافض وكلمة في يد  
 جعلت عبارة عن القليل  
 العرف وان كان يصح  
 كما قال الله تعالى وشهد  
 بيمينه خمس دسرا  
 معدودة اي قليلة  
 قاروا فلا يعاقبتا  
 الله تعالى الا ملة قليلة  
 لا ارا ابا الله واجبا له  
 والا يغضب على  
 ولده ثم يعفو عنه  
 وقال القفال رحمه الله  
 والصحيح انه اراد  
 بقوله ايا ما يغضب اياهم  
 عن الذي اعصيا فيها  
 الله تعالى لان الذين لم  
 في عصي النبي صلى الله عليه  
 بعد والاعمال فلا يؤخذون  
 بجناية الغير وفي قول ابن  
 مسعود رضي الله عنه  
 ايا ما معدودات كما  
 قال في ال عمران ذلك  
 بانهم قالوا ان  
 تمسنا النار  
 الا ايا ما معدودات

اي اليهود لن تمسنا النار الا ايا ما معدودات المس

الصال شي بالبشرة بحيث يتأثر به الحاسة قال ابن عباس كانت اليهود يقولون مدة النبوة  
 سبعة الا سنة واما يغضب بكل الف سنة وقال قتادة وعطاء يعنون اربعين يوما التي  
 عبد فيها اباؤهم انجل وقال الحسن والوالعالية قالوا ان ربنا عتب علينا في امر فاقسم ليعذبنا  
 اربعين يوما فلن تمسنا النار الا اربعين يوما تحلة القسم فقال الله تعالى لتكن يمينهم قل يا محمد

اتخذتم امثالهم من لفظه وادغم الباقون عند الله عهدا عهدكم ان لا يعذب الا هذا انقذار فلن يخلف الله عهدك جواب شرط محذوف

اي ان اتخذتم عهدا فلن يخلف في وعد الله بحال وانه من التذائل قال ابن مسعود عهدا بالتوحيد يدل عليه الا من اتخذ عند الرحمن عهدا يعني قول لا اله الا الله يعني ما قلتم لا اله الا الله حتى يكون لكم عند الله عهدا

لذنا ام يحتمل ان تكون متصلة ومنقطعة بآي اثبات لما نفوه من مساس الناس زمانا طويلا من سب سيئة معصية والكسب استجلاب النفع وتعليق بالسيدة على سبيل التهم مخوف بشرهم بعذاب اليم واحاطت به خطيئته

اي استولت عليه وشملت جملة اطلاقه حتى صار كالمطباها لا يخلو عنها شيء من جوانبه فهذا لا يصدق الا على الكفار لا على من في قلبه وزن ذرة من ايمان ومن ثم قال ابن عباس والضحاك والوالعالية والربيع وجماعة هي الشرك الذي يموت عليه صاحبه فلا يصح للمعتز والخوارج الاحتجاج بها على ادعائهم خلود مراكب الكبيرة الناقذا اهل المدينة خطيئته بالجم والباقون بالافراد وقد احرقت في الوقف بابدال الهمة ياء والايغام وكذلك كلما تحكة الهمة المتوسطة وما قبلها ياء ساكنة زائدة نحو هنيئا مريئا بديا بديون خطية خطيا تكروا شهابا

واما اذا كان قبلها ساكنة غير هاء كنهان لم يكن الفاجحة الهمة والقيت الهمة نحو شيئا وخطا والمشتمة ونجرون ويسئلون وسل والظمان والقرن ومن موما ومسئولا وشئت والمودة والكان الساكن الفاسوء كانت مبدلة ازايده جعلت الهمة بعد هاء بين بين وانت بخير في مد الالف وقصرها نحو نسائككم وابنائكم وماء وغتاء وسواء واباءكم وهاءم اقتراد من اباؤهم ومثلثة واذا كان قبل الهمة متحركا فانفتحت وانكسر ما قبلها او انضم ابدلتها مع الكسرة ياء ومع الضمة واوا نحو تنشكروا ان شأنتك ولؤلؤا ويؤده

والا جعلتها بين بين ما لم يكن صورا ياء نحو ابنيكم وسنقرئك فانك تبدلها ياء مضومة واما اذا كانت الهمة توسطت ساكنة فهي تبدل حاء فاذا خالصا حال تسهيلها نحو المؤمنون ويؤفكون والدوبا فاولئك اصحاب النار ملاذ موهبا في الاخرة

كما انهم



واخرجكم من دياركم وقيل معني لا تخرجوا لا تسيروا في الجوار فتلجؤهم لسوء جواركم ثم اقدم  
 بهن العمد وانتم تشهدون ○ على انفسكم بالميثاق فهو تأكيد  
 او المعنى وانتم انما الموجودون تشهدون على اقداس اسلافكم في حينئذ اسند الاقرار اليهم  
 مجازا ثم اينتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون  
 فريقا منكم من ديارهم استبعادا لارتكوبه بعد الميثاق انتم مبتد  
 وهؤلاء خبره والمعنى انتم بعد ذلك هؤلاء الناقضون لقولك انت ذلك الرجل الذي فعل كذا  
 نزل تغير الصفة منزلة تغير الذات والجملة بعده حال والعامل فيه معني الاشارة اويبان لجملة  
 انتم هؤلاء او يقال انتم مبتد او هؤلاء تأكيد والتخير الجملة بعده او يقال هؤلاء بمعنى  
 الذي والجملة صلة والمجموع خبر انتم او يقال انتم يا هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون  
 عليكم بالاثم والعقد وان ظهروا  
 الظاء بحذف تاء التفاعل وكذا في التحريم والباقون بالادغام بين التاء من التائبين والظاء  
 والظاء هو والتعاون من الظاهر حال من فاعل يخرجون او مفعوله او كليهما وان يا قوم  
 اسلماي قراخه اسرى وعلاهما جمع اسير تفادوهم اي تبادلوهم بمعنى  
 مفاداة الاسير بالاسير وقدا بن كثير والبوعمر و ابن عامر وحمزة والوجع فعد وهم اي بالمال  
 وتنفذ وهم وقيل معنا القراطين واحد قال السدي ان الله تعالى اخذ على بني اسرائيل في التوراة  
 ان لا يقتل بعضهم بعضا ولا يخرج بعضهم بعضا من ديارهم واما عبد وامة وجدتموه من بين  
 اسرائيل فاشادوه بما قام من ثمنه واعتقوه فكانت قريظة حلفاء الاوس والنضير حلفاء  
 الخزرج وكانوا يقتلون في حرب سمين فيقاتل بنو قريظة وحلفائهم النضير وحلفائهم واذا  
 غلبوا خربوا ديارهم واخرجوهم منها واذا اسرهم رجل من الفريقين جمعوا له حتى يفدوه وان  
 الاسير من عدوهم فتغيرهم العرب ويقول كيف تقاتلوهم وتنفذوهم قالوا انا امرنا ان  
 نفدوهم فيقولون فلم تقاتلوهم قالوا انا لنستحي ان يستذل حلفاؤنا فغيرهم الله تعالى  
 بقوله تقتلون انفسكم وتخرجون الاية وهم خالفوا في ثلثة من الاحكام ترك القتل والاخراج  
 والمظاهرة واخذوا واحدا اي الا فداء وهو محرم عليكم وعلى النقد يزين اخراجهم تأكيد والضمير  
 الى ما دل عليه يخرجون من المصدر والى محمد بن تغريدة وان يا قوم اسلماي تفادوهم  
 مع ما صدر منكم اخرجهم وهو محرم عليكم وعلى النقد يزين اخراجهم تأكيد والضمير  
 بهم يفسده قوله تعالى اخرجهم ووجه اتصال هذه الجملة بما سبق انهم  
 حين انقيادهم للحكم بالافداء ارتكبوا المحرم وهو الاخراج فطاعتم لا يخلوا عن المعصية  
 فضلا عن معصيتهم الى الامة ولهذا يظرو وجه تخصيص تحريم الاخراج بلاعادة دون  
 تحريم القتل قال البيضاوي ان الجملة متعلق بقوله تعالى يخرجون فريقا منكم من ديارهم

فوالعامة وهم اهل  
 الجوار والشام والوعيد  
 تظاهرون بتبديل لفظ  
 واختاره ابو حاتم ومعناه  
 تظاهروا في غمت التاء  
 في الظاء مثل انما قلتم  
 اذركوا وقد اعاصموا  
 عثم وحسن وطلمة و  
 الحسن والوعيد الذهب  
 والوعيد والوكسائي تظاهروا  
 بتخفيف الظاء واختاره ابو  
 عبيد ووجه هذا انهم  
 حذروا تاء التفاعل واليقوا  
 تاء الخطا كقوله لا  
 تقاوتوا وقوله ما لكم لا  
 تناصرون وقد ابي مجاهد  
 تظهرون مشددا في  
 الف اي تظهرون ومعناه  
 جميعا فادوا وانظروا  
 جميعا بذلك لا سندا  
 على الظاهر صا حبه كقوله  
 وظاهره كقوله لا سندا  
 مدركون ظالم بظلمه  
 ودرنجيا شربت قوي  
 برمقز وادري شودر  
 ايجاب عدل  
 حقت قسطا  
 كوميكر كرمداوي  
 جرافلم رافدة  
 جوالبن  
 جرافلم رافدة  
 جوالبن  
 جرافلم رافدة  
 جوالبن

في الجوار والشام والوعيد  
 تظاهرون بتبديل لفظ  
 واختاره ابو حاتم ومعناه  
 تظاهروا في غمت التاء  
 في الظاء مثل انما قلتم  
 اذركوا وقد اعاصموا  
 عثم وحسن وطلمة و  
 الحسن والوعيد الذهب  
 والوعيد والوكسائي تظاهروا  
 بتخفيف الظاء واختاره ابو  
 عبيد ووجه هذا انهم  
 حذروا تاء التفاعل واليقوا  
 تاء الخطا كقوله لا  
 تقاوتوا وقوله ما لكم لا  
 تناصرون وقد ابي مجاهد  
 تظهرون مشددا في  
 الف اي تظهرون ومعناه  
 جميعا فادوا وانظروا  
 جميعا بذلك لا سندا  
 على الظاهر صا حبه كقوله  
 وظاهره كقوله لا سندا  
 مدركون ظالم بظلمه  
 ودرنجيا شربت قوي  
 برمقز وادري شودر  
 ايجاب عدل  
 حقت قسطا  
 كوميكر كرمداوي  
 جرافلم رافدة  
 جوالبن  
 جرافلم رافدة  
 جوالبن  
 جرافلم رافدة  
 جوالبن





ووسط البنية بالفاء  
والتعلق به تعلق  
السببية بحيث لا  
يتم الكلام السليم  
بدونه كالشرط  
الجزء حتى يتجلى  
جعله استنباطا الى  
تقدم ما يتم به  
يفي ان قوله ولقد  
سبب ولما جاء  
مسلب ادخل الفاء

بين السبب والتوحيه  
والمسبب للتوحيه  
على معنى ولقد اتينا  
الكتاب والعقوبة  
موسى اوتى الشكوك  
ليذا اوتى بالقبول  
بالنقل في قوله  
وبما ذكره في بيان  
وجه التعلق على الفاء  
دخول البنية على  
في هذا الموضع  
خو افقط معون افقطون

خو افقط معون افقطون  
افقط معون افقطون  
وان ليس الكلام في وسط  
المنه بين العطف وال  
عليه مطلقا كما  
فيل وان هذه  
المنه واقعة في  
انتها الكلام لان  
تنتها الصدق في  
كلمة في قوله اذا  
مننا وكنا تاربا و  
عظا ما انا لمبعوث  
ادابا وانا الاولون  
لذا قال في حديث  
ما عطف به  
عليه الحكيم  
على ما  
كلام  
الاضافة لكونه  
كلاما

الى الله وتوصيفه بالطهارة ظاهرة قال البغوي فلما سمعت اليهود ذكر عيسى عليه السلام قالوا يا محمد  
لا مثل عيسى كما تدعهم عملت ولا كما اتقص علينا من الانبياء فعلت فاشأ بما اتى به عيسى  
ان كنت صادقا فقال الله تعالى **افكلما جاءكم رسوكم بما لا تهوى انفسكم اي بما لا تحبه يقال هوي بالكسر**  
**رسوكم بما لا تهوى انفسكم** اذا احب وبالفهم اذا سقط معطوف على الجملة السابقة ووسطت المنه بين الفاء  
و ما تعلق به توييها لهم على تعقيد ذاك بهذا وتجييا من شافهم ويحتمل ان  
يكون استنباطا والفاء للعطف على مقدمه ان السائل يقول فما فعلوا بهم فاجاب  
فكفوا بهم وقال توييها اكفرتهم بهم فكلما جاءكم الاية استكبرتم تكبرتم  
عن الايمان واتباع الرسل **فقر ايقا كنتم عيسى ومحمد وغير**  
**عليهم الصلوة والسلام والفاء للسببية او للتفصيل وقرنا تقتلون**  
اي قتلتهم مثل نكريا ويحيى وشعيا وغيرهم ذكر بلفظ المضارع على حكاية الحال الماضية  
استحضارها في النفوس فان الامر فطيع ومراعاة للفواصل وللدلالة على انكم تريدون  
قتل محمد عليه السلام حيث سحرتموه وتقاتلونه لكي تقتلوه عن عائشة قالت سحر رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى اذا  
كان ذات يوم عندي دعاء الله ودعاءه ثم قال اشعرت يا عائشة ان الله تعالى قد قاتني  
استغنيته جاءني رجلان جلس احدهما عند راسي والاخر عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه  
ما وجه الرجل قال مطبوب قال ومن طيبه قال لبيد ابن الاعمصم اليهودي قال فيما اذا قال  
مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بير ذروان فذهب النبي صلى الله عليه  
عليه واله وسلم في اناس من اصحابه الى البير فقال هذه البير التي اربتها ركان ما بها ناقة  
الحناء وكان نخلها روس الشياطين فاستخرجها متفق عليه قلت ويجوز ان يكون تقتلون  
بمعناه الاستقبال اي وفريقا تقتلون في المستقبل يعني محمد صلى الله عليه واله وسلم فانه تله  
شهيد الاجل لشاة المسمومة التي اهدتها يهودية من اهل خيبر وجنود يكون ذكر من  
مضى قبهم من الانبياء متروكا ومقدرا تقديره وفريقا قتلتم وفريقا تقتلون عن جابر رضي  
عنه ان يهودية من اهل خيبر سمعت شاة مصلية شاهدها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الذراع فاكل منها واكل رهاط من اصحابه معه  
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ارفعوا ايديكم وارسلوا الى اليهودية فدعاهم فقال  
سمعت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرني هذه في يدي الذراع قالت نعم قلت  
ان كان نبيا قلن يضرب وان لم يكن نبيا استرخا منه ففعا عنها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
ولم يعاقبها وتوفي اصحابه الذين اكلوا من الشاة واجتمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

حديث يروي عن عائشة رضي الله عنها  
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
كان يمشي فاعطته ناقة من بني النضير  
فاحمها فاكل منها واكل رهاط من اصحابه  
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
ارفعوا ايديكم وارسلوا الى اليهودية  
فدعاهم فقال سمعت هذه الشاة فقالت  
من اخبرك قال اخبرني هذه في يدي  
الذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا  
قلن يضرب وان لم يكن نبيا استرخا منه  
ففعا عنها رسول الله صلى الله عليه واله  
وسلم ولم يعاقبها وتوفي اصحابه الذين  
اكلوا من الشاة واجتمع رسول الله صلى  
الله عليه واله وسلم

على كاهله من اجل الذي اكل من الشاة وواه ابود اود والدارمي وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عايشتما زال اجلنا الطعام الذي اكلت بخير وهذا وان وجدت انقطاع ابهر من ذلك السم وواه البخاري فان قيل امقتولون منهم داخلون فيمن كذبهم اليهود فما وجه تخصيص التكذيب بفريق منهم قلت يظهر تخصيص التكذيب بفريق منهم انهم لم يكنوا فريقا منهم مثل يوشع وعزير ولا يضركون بعضهم داخل في كلا الفريقين اذا العطف بالواو واليه اعلم **وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ** جمع الغلف وهو الذي عليه غشاة خلقية فلا تقي ولا تفقه ما نقول نظيره قوله تعالى قَالُوا قُلُوبُنَا فِي كُفٍّ كَذًا قَالُوا مَجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ وَقِيلَ صَلَهِ **غُلْفٌ** بضم اللام خفف ويؤيد قوله لا عرج وما قد ابن عباس بضم اللام وهو جمع غلاف اي قلوبنا ادعية لكل علم فلا يحتاج الى علمك كذا قال ابن عباس وعطاء وقال الكلبي معناه ادعية لكل علم فهي لا يسمع حديثا الا وعته الاحديثك فلا يعقله ولا تقيه ولو كان فيه خير الوعته وفهمته فرد الله قولهم اي ليس قلوبهم مغشاة في اصل خلقه كما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة قالوا يهودانه وينصرانه ويمجسانه الحديث متفق عليه من حديث ابهريرة وليست ادعية ايضا **بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ** اي طردهم والبعد عنهم عز كل خير وحدثهم بكفرهم كما قال الله تعالى فاصمهم واعمى ابصارهم فاني هم دعوى العلم والاسموت **فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ** نصب قليلا على الحال وما منيك للمبالغة ومعناه في حال كونهم اقل قليل اي لا يؤمن منهم الا اقل قليل فان من آمن المشركين اكثر من آمن اليهود كذا قال قتادة او منصوب على المصدرية يعني ايماننا قليلا يؤمنون او بنزع الخافض اي بقليل مما وجب الايمان به يؤمنون وهو ايمانهم ببعض الكتاب وقال الواقدي معناه لا يؤمنون قليلا ولا كثيرا اقول الرحمن للاخر ما اقل ما تفعل كذا اي لا تفعله اصلا فالعلة مجاز عن العدم **وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ** يعني القرآن **مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ** يعني التوراة وجواب لما محمد وف دل عليه جواب لما الثانية **وَكَاذِبُوا** اي اليهود **مِن قَبْلُ** اي قبل مبعث النبي صلى الله عليه واله وسلم **لَيَسْتَفْتِحُونَ** يستنصرون **عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا** اي على مشركي العرب ويقولون اللهم انصرنا عليهم بل النبي المبعوث في اخر الزمان الذي نجد صفته في التوراة وكاؤا ينصرون وكاؤا يقولون لا عدائهم من المشركين قد اظلم زمان بني يخرج بتصدق ما قلنا فنقتلكم معه قتل عاد وثمود ورم او المعنى ان اليهود كاؤا يفتحون على امشركين نعت النبي صلى الله عليه واله وسلم ويبرفونهم ان نبيا يبعث منهم وقد قرب زمانه والسين حينئذ للمبالغة والاستعانة ان الفاتح كانه يسئل عن نفسه ذلك **فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا**

ويقال ما يفعلون  
العدم كما يقال  
قليل ما يفعلون  
يقول قال كسائي  
يقول العرب  
بارض قليلا  
ويؤيدون لا يثبت  
شيا كما في  
ولعل هذا على  
الكتابة فان قلنا  
الشيء يستقيم  
عدمه في اكثر  
لا على ان لفظ  
مستعمل بمعنى  
لا معنى لقولنا  
ايانا معدوما  
معدوما ونبت نسبنا  
معدوما وما كذا  
معدوما وما كذا  
ما قال المحقق  
انه حينئذ يجوز ان  
قليل من صفة  
بان يكون وجود  
منهم في احسان  
عن عبد الله



ما موصولة فاعل جاء والعابد محمد وبت اي ما عرفه يعني محمد صلى الله عليه واله وسلم عرفه بنعته  
في التورية **كُفِّرَ اِيَّاهُ** حسدا او خوفا على المال والرياسة **فَلَعْنَةُ اللَّهِ**  
**عَلَى الْكَافِرِينَ** ○ اي عليهم اتي بالمظهر للدلالة على سبب استحقاقهم  
اللعنة فاللام للعهد ويجوز ان يكون للجنس وهم داخلون فيهم **بِئْسَمَا اشْتَرَوْا**  
**بِهِ انْفُسَهُمْ** ما بمعنى شيئا تميز لفاعل بشئ المضمرة واشتروا صفة بمعنى  
باعوا وانقسم مفعول اشتروا اي بشئ ما باعوا به حظ انفسهم من الاخرة او المعنى اشتروا  
انفسهم في ظنهم حيث خلصوها عن الذل بترك الرياسة **انْ يَكْفُرَ اِيْمَانًا**  
**اَنْزَلَ اللَّهُ** هو المخصوص بالذم **بَغِيًّا** مفعول له يكفرون دون اشتروا للفصل واصل  
البغي الطلب والفساد يقال بغي بغيًّا اذا طلب وبغي الجرح اذا فسد ويطلق البغي على  
الظالم لانه مفسد وعلى الخارج على الامام لانه مفسد وطلب للظالم وعلى الحاسد فانه في  
يظلم المحسود ويطلب ازالة لعنته والمعنى انهم يكفرون حسدا وطلبوا ما ليس لهم وفساد انفسهم  
اي ارض **انْ يَنْزِلَ اللَّهُ** القرآن متعلق ببغيا بتقدير اللام قد ارب كثير ابو عمر  
ينزل وبابه اذا كان مستقبلا مضموم الاول بالتخفيف من الانزال حيث وقع واستثنى ابن  
ثيبر وما انزله في الحج ونزل من القرآن وحتى تنزل علينا في الاسراء واستثنى ابو عمر وعلى ان ينزل  
عليه اية في الانعام والذي في الحج ما تنزل الملكة الا بالحق مجمع عليه بالتشديد والباقون بالتشديد  
من التنزيل في الجميع غير ان حمزة والكسائي يخففان ينزل الغيث في موضعين احدهما في لقمان وثانيها  
في الشورى **مِنْ فَضْلِهِ** بلا سبق عمل يقتضيه **عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ**  
**عِبَادِهِ** يعني محمد صلى الله عليه واله وسلم **فَبَاوُ غَضِبَ** بسبب كفرهم  
محمد صلى الله عليه واله وسلم والقرآن **عَلَى غَضَبٍ** قد سبق عليهم بكفرهم لعيسى  
والانجيل وتلك العمل بالتورية وعبادة العجل وتوهم عزير ابن الله والاعتداء في السبت وغير ذلك  
**وَاللَّافِينَ عَذَابٍ مُهِينٍ** يراد به اذلالهم بخلاف عذاب  
العصاة من المؤمنين فانه لتطهيرهم عن الذنوب **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اٰمِنُوا بِمَا**  
**اَنْزَلَ اللَّهُ** من القرآن وسأنا الكتب لاهية **قَالُوا تَوْفِرْ بِمَا اَنْزَلَ عَلَيْنَا**  
**اَي التورية** **وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاةَ** حال عن الضمير في قالوا والنوراء في  
الاصل مصدر وجعل ظرفا وايضا في الفاعل فيودا ما يتوارى به وهو خلفه والى المفعول ويراد  
ما يواريه وهو قد امه ولذلك عذمت الا صداده وقد يطلق بمعنى سوا قوله تعالى من ابتغى وراءه  
اي سواه **وَهُوَ الْحَقُّ** الضمير لما ذكرناه يعني القرآن والانجيل **مُصَدِّقًا لِمَا**  
**مَعَهُمْ** من التورية حال موكدا فيه رد لما لهم فانه لما كفر بما يوافق التورية فقد

اخرج احد ابن قايغور  
ابو ابي واليه في قوله  
ابو ابيم واليه في قوله  
في الدلالة عن سبب  
بن سلام بن قيس  
من اهل بيت انا قال  
لنا جاري هو دي في عبيد  
لا شغل وخرج علينا  
يوم منيتته قبل  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ببسبر حتى وقف على  
مجلس بني عبد الاشهل  
قال سلمة وانا ابو منذر  
سنا علي بن اهل فذكر  
فيها بقاء اهل بيته  
البعث والقيامة ودار  
والميزان والجنة والنار  
قال ذلك لا هل شرك  
او ان لا يدرون ان بعثا  
كانا بعد الموت فقالوا  
وحيك يا فلان تدي هذا  
كان ان الناس لم يبعثوا  
بعد موتهم الى دار فبعثوا  
ونار جهنم قال نعم  
والذي اعظم عن سائر  
قال اخرجنا من الجنة  
هذا البلد وانشاء بيوتهم  
من الجنة والادنى من  
فقط الى انا من قال  
سنا ان يستأمن هذا  
عشرين كاله قال سلمة  
بأذن علي بن ابي طالب  
وهو بين اهل بيته  
وكفرت

١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠



وهو من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم فان قيل قوله فتمنوا الموت لستم تعلمون انفسكم فليس كان انفسكم

حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت

حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت

حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت

حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت

حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت

فلستم بمؤمنين بها اوان كنتم مؤمنين بالتوراة ما فعلتم تلك الفبايح لكنكم فعلتم فلستم بمؤمنين ولما كانت اليهود يدعون دعاوي باطلة مثل قولهم لن تمسنا النار الا ايام معدودات ولن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ونحن ابناؤ الله واجباؤه كذبهم الله تعالى بقوله قل لهم يا محمد انك انت لستم خيرا من النار **الدار الآخرة** اسمها **عند الله** ظرف **حالة** يعني خاصة بكم منصوب على الحال من الدار **من دون الناس** سائرهم واللام للاستغراق او الجنس او المسلمين واللام للعهد **فتمنوا الموت** يعني تأسئلوه لانه من يقين انه من اهل الجنة ومن احب الله تعالى تمنى التخص اليها من الدار ذات الشوائ واشتقاق الى لقاء الله تعالى اخرج ابن ابي رجا في الزهد والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تحفة المومن الموت والديلي عن جابر مثله وعن الحسين بن علي مرفوعا مثله بلفظ الموت رجاءه المومن وقال جابر ابن الاسود الموت جسر يوصل الحبيب الى الحبيب هذه الالية والاحاديث تدل على ان القبر اول منزل من منازل الآخرة رواه الترمذي وابن ماجه عن عثمان مرفوعا وعلى ان الوصل بلا كيف مع الله تعالى يحصل بعد الموت قبل لقيامة فوق ما كان حاصله في الدنيا ولو لا ذلك لما كان في تمنى الموت فائدة ولم يكن الموت جسرا موصلا الى الحبيب وقيل معنى الالية ادعوا بالموت على الفرقة الكاذبة فهي نظيرة اية الابتغال روي عن ابن عباس انه صلى الله عليه واله وسلم قال لو تمنوا الموت لفصل كل انسان منهم بريقه وما بقي على وجهه الا رضى يهودي الامات اخرج البيهقي في الدلائل وكذا اخرج البخاري والترمذي عنه مرفوعا بلفظ لو تمنوا الموت لما تودوا اخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عنه موقوفا نحوه **ان كنتم صدقين** فيما ادعيتهم والنجاء محذوف دل عليه ما قبله **فصل** هن يجوز التمني بالموت والدعاء به والجواب انه ان كان لضرب له في مال او جسم او اهل او ولد فلا يجوز بحديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضرب له به فان كان ولا بد متمنيا فليقل اللهم احيني ما كانت الحقيق خيرا وتوفي اذا كانت الوفاة خيرا لي متفق عليه وفي رواية لما اذا مات احدكم انقطع عمله وانه لا يزيد عمره الا خيرا روى ابن جرير عنه لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلفظ ان يزداد واما مسينا فلفظ ان يستعقب رواه البخاري وعنه لا يتمنى احدكم الموت ولا يدعه من قبل ان ياتيته انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المومن عمره الا خيرا رواه مسلم وروى النبي عن تمنى الموت احمد واثباز والبيهقي عن جابر والمرزقي عن القاسم مولى معاوية وعن ابن عباس واحمد والوبيعي والحاكم والطبراني عن ام الفضل

حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت \* حديث تكف المومن الموت

ان صفة الله عليه واله وسلم في العمل انه لا يزداد ولا ينقص من عمله الا خيرا رواه احمد والبيهقي عن جابر والمرزقي عن القاسم مولى معاوية وعن ابن عباس واحمد والوبيعي والحاكم والطبراني عن ام الفضل



واحد عن ابي هريرة كليم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بد ان يعلم ان لم يمتني  
 عنه انما هو اليتم للموت باللسان والسؤال به دون التمني بالقلب والرغبة اليه فان الكف  
 عنه غير مقدور فلا تكلف عليه واما ان كان التمني لخوف القنبة في الدين فلا بأس به  
 اخرج مالك والبخاري عن ثوبان في دعائه صلى الله عليه وسلم واذا اردت بالناس  
 فتنة فاقبضني اليك غير مفتون واخرج مالك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال اللهم قد ضعفت  
 قوتي وكبر سني وانتشر عيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مقصر فلما جاء ذلك الشهر  
 حتى قبض واخرج الطبراني عن عمرو بن عتبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لا يتم احدكم الموت الا ان لا يثق بعمله فان رايت في الاسلام ست خصال فتمتوا  
 الموت والنكاث نفسك في يدك فارسلها اضعاء الدم وامارة الصبيان وكثرة الشرط و  
 امارة السفهاء وبيع الحكم ونشوء يتخذ القرآن من امير واخرج ابن عبد البر في التمهيد انه  
 تمى الموت فلما قبل له لم تمى وقد نهى عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول بادروا بالموت ست امارة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة  
 الرحم ونشوء يتخذون القرآن من امير واخرج الحاكم عن ابن عمر عن سعد عن ابي هريرة  
 نحوه وقد تمى بالموت لخوف الفتنة بعض السلف رواه ابن سعد عن خالد بن معدان وابن  
 عسار والوليعم عنه وعن مكحول وابن ابى الدنيا عن ابى الدرداء وابن ابى شيبه وابن ابى الد  
 عن ابى حنيفة وابن ابى الدنيا والخطيب وابن عسار عن ابى بكره وابن ابى شيبه والبيهقي  
 عن ابى هريرة والطبراني وابن عسار عن العرباض بن السارية واما ان كان التمني شوقا  
 الى لقاء الله تعالى فذلك محمود واخرج ابن عسار عن ذى النون المصري قال الشوق اعلى  
 المقامات واعلى الدرجات اذا بلغها العبد استبط الموت شوقا الى ربه وحبا الى لقاءه  
 والنظر اليه شعرا اروم وقد طال المدى منك نظرة \* وكمر مذما دون مرأى ظلت  
 وقلت هو المقصود بالخطبة الى اليهود حيث قال انك انت لكرم الله بالاخرة عند الله خالصة  
 من دون الناس فتمتوا الموت شوقا الى لقاء ربكم ان كنتم صدقين وروي ابن سعد و  
 عن عائشة قالت كنت اسمع انه لا يموت نبي حتى يخبر بين الدنيا والاخرة قالت اصابته رسول  
 صلى الله عليه وسلم شديدة في مرضه فسمعتة يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين  
 والصديقين والشهداء والصالحين اولى بك رفيقا فظننت وروي النسائي عنها قالت انمى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في جري فجعلت امسحه وادعوا له بالسفهاء بهذه  
 الكلمات اذهب الياس رب الناس فانك فانتزغ يد من يدي فقال بل اسأل الله الذي  
 الا على واخرج الطبراني ان ملك الموت جاء الى ابراهيم ليقتض روحه فقال ابراهيم عليه السلام  
 الموت هل رايت خيلا يقبض روح خيله فعرج ملك الموت الى ربه فقال قل له هل رايت

وقد اتى النووي انه  
 لا يكون تمنى الموت فتمت  
 بل قال يزيد بن قنبله عن النخعي  
 وعمر بن عبد العزيز وغيرهما  
 كذا يزيد بن قنبله عن  
 وروى جوطا عن وفي مسلم  
 طلب الشهادة صادقاً  
 ولولم تصبه ويندب انما  
 تمنى الموت بيد شريك  
 يا بني به الله ان شاء الله  
 عن عبد الله بن عمر قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 منكم من قال كن في الدنيا كما  
 غريب او تاريسيل الى  
 اليها فانك مسافر عنها الى  
 الاخرة فلا تتخذ ما دونه  
 قال بمسئلتها واعزل  
 عن الناس وما الظنم  
 تفاروهم والدم بينك والدم  
 ولا يحدث نفسك بطول  
 فيها ولا يتعلق بالاشياء  
 الغريب غير طنه ولا  
 فيها لا يشتمل به الغريب  
 الذي يريد ان يها الى  
 ووطنه واخر عند الغريب  
 ويقع عاب سبيل لان الغريب  
 خلاص العاين من  
 القاصد البليد



من الاعمال ولما كانت اليد العاملة مختصة بالانسان آلة لقدرته بها عامة صناعته ومنها  
 اكثر منافعه عبر بها عن النفس تارة وعن القدرة اخرى **وَاللّٰهُ عَلِيمٌ بِالظّٰلِمِيْنَ**  
 تهديد لهم وتنبيه على انفسهم ظالمون في دعوتهم **وَلتَجِدَنَّهُمْ اَحْرَصَ النَّاسِ**  
**سِ عَلَى حَيٰوةٍ** الام لام القسم والنون لتأكيد القسم وتجد من افعال القلوب مفعوله  
 الاول ضمير الغائب ومفعوله الثاني احرص ويتنكب حيوته احرص فزدد من افرادها وهي  
 المتطاوله **وَمِنَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوا** معطوف على الناس من حيث المعنى  
 كانه قال احرص من الناس ومن الذين اشركوا واداهم بالذكور مع دخولهم في الناس للمبالغة  
 والاهتمام كما في عطف جبرئيل على الملكة فان حرص المشركين شديد ذلهم يعرفوا لا  
 الحيوة الدنيا وزيادة حرصهم على الدنيا مع اعراضهم عن الآخرة وهم عالمون بالجزاء بخلاف  
 المشركين دليل على كمال مصابرتهم على النكاد ففيه زيادة تويج **يُودُّ اَحَدُهُمْ لَوْ**  
**يَعْمَرَ اَلْفَ سَنَةٍ** قيل لو مصدرية بمنزلة ان الا انها لا تنصب فهو مفعول يود  
 وقال البيضاوي لو بمعنى ليت وكان اصله لو اعم فاجز على الغيبة لقوله يود كقولك حلف  
 بالله ليفعلن فيثبت كلمة التمني حكاية لودادهم فحذف مفعول يود لما يدل عليه ما بعده  
 بيان لزيادة حرصهم على سبيل الاستيناف ويحتمل ان يكون جملة يود صفة لمبتدأ محمد و  
 وانظرت المستقر يعني من الذين اشركوا اخبره فقديره ومن الذين اشركوا ناس يود احد  
 لو يعمر الف سنة والمراد من الذين اشركوا اليهود القائلون عزير ابن الله وقال ابو الحارث والربيع  
 اراد بالذين اشركوا المجوس فان تحية بلنهم زي نرزال فقال الله سبحانه اليهود احرص  
 الناس فهم احرص من المجوس يزيد تعير الف سنة واصل سنة سنة بدليل سنوات  
 وقيل سنة وما هو بمنزلة حرجه بماعده **مِنَ الْعَذَابِ**  
**اَنْ يَعْمَرَ** ضمير هو راجع الى احد هم وان يعمر فاعل من حرجه والمعنى وما احد هم  
 يزخره من العذاب تعيره او الى مصدر يعمر بدل منه او ضمير مبهم ان يعمر تفسيره  
 فان قيل طول العمر في الدنيا مباح للعذاب الاخرى البتة فكيف يحكم بعدم التباعد قلت  
 لما كان الف سنة بل تمام المراد بالنسبة الى الآخرة المؤبد كساعة من النهار او كلم  
 البصر بالنسبة الى الزمان المتناهي لم يعتد التباعد بها اصل تعير الف سنة تباعد  
 اذا المراد بنفي تبعيده **مِنَ الْعَذَابِ** تباعد بالفعل الصالح ففيه  
 زيادة تويج حيث لا يزيد هم طول عمرهم **اَلَا الْعَذَابُ وَاللّٰهُ بِصٰرِيْمٍ**  
**يَعْمَلُوْنَ** فيجازيم قد يعقوب بالتاء للخطاب مع اليهود والباقيون بالياء  
 للغبية انتهى اخرج اسحق بن راهويه في مسنده وبن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن جرير من  
 طرق عن شعيب عن عمر انه كان ياتي اليهود فيسمع من التوراة فيتعجب كيف يصدق

يعني ان مقتضى العقل  
 بحسب المعنى ان يعمر  
 مفعول يود ولذا ذهب بعض  
 النحاة الى ان لو ههنا مصدر  
 الا انها لا تنصب كمن يود  
 حكاية لودادهم  
 يود محمد و ان كانه قيل  
 يود احد هم طول حيوته  
 يود احد هم طول حيوته  
 قايلا ولو اعم الف سنة  
 الا انه ارد بلفظ الغيبة  
 لا اجل من است يود فانه  
 غائب مقام لا فعل  
 ليفعلن مقام لا فعل  
 ما اذا اتى به في القول  
 عبد الحكيم من  
 التباعد مضاعف من  
 نريد من حرجه  
 فكيف يحكم بعدم التباعد  
 مبالغة والمراد مبالغة  
 النفي ككلمة في قوله  
 بطلان التباعد  
 يقال زخره فزخر  
 وزخرهم لا زخرهم  
 ايضا زخره وزخرهم  
 فعلا لتزليل

على ذلك جملة والسنة النجاة اذ يعمر عليها السنين





مسكيناً يابل فدفع عنه جبرئيل وكبر بجنت نصر وحرب بيت المقدس وقال مقاتل قالت اليهود  
 ان جبرئيل عدونا لانه امر ان يجعل النبوة تجعل في غيرنا قلت ولعل القصتين وقعاً معاً قبل نزول  
 الآية لقي عمر مع اليهود فكلمهم ما كلمهم ولقي اليه يهود مع رسول الله صلى الله عليه  
 واله وسلم في ذلك الوقت فكلموه فنزل الآية قد ابن كثير جبرئيل ههنا في الموضعين وفي التخم  
 بفتح الحميم وكسر لاء من غيرهم وقراء ابو بكير بفتح الحميم والراء وهنة مكسورة من غير ياء جبرئيل وقراء  
 حمزة والكسائي مثله الا انهما يجعلان ياء بعد الهنة جبرئيل والياء قون بكسر الحميم والراء من  
 غيرهم جبرئيل فانه يعني جبرئيل نزل في يعني القنن والاضمار من غير ذكر المرح  
 لغاية شأنه وتبادر الذهن اليه كانه لم يحتاج الى سبق في الذكر **عَلَى قَلْبِكَ**  
 يا محمد فان القابل للوحي اولاً القلب وكان الحق قلبه ولكنه جرى على حكاية كلام الله تعالى  
**يَا ذِينَ اللَّهِ بَأْمَرٍ هَالِكٍ مِنْ فَاعِلٍ نَزَلَ** **مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ**  
**مَنْ الْكِتَابِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ** ○ احوال من مقوله  
 والظاهر ان جواب الشرط فانه نزل والمعنى من كان عاد والجبرئيل فانه خلع عن عنقه ربة  
 الانصاف وكفر بها معه من الكتاب لان جبرئيل نزل لقنن مصدق لما بين يديه من الكتاب  
 فيخفف من الجواب واقيم مقامه او المعنى من عاداه فالسبب في عادته انه نزل عليك  
 وقيل جواب الشرط محذوف فليمت غيظاً او فهو عدو لي وانا عدوه يدل عليه ما بعد من  
**كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَيْكَتِهِ وَرَسُولِهِ وَجَبْرَيْلُكَ**  
 خصهما بعد التعميم لاظهار فضلها كأنهما من جنس اخذ ولا ان الكلام كان فيما  
 والتبعية على ان معاداة الواحد والكل سواء في الكفر استجلاب العداوة من الله تعالى  
 قد احصى ويعقوب والوعر ميكال وغيرهم ولا ياء ونافع هنة يلا ياء ميكال والباء قون بالياء  
 بعد الهن ميكال فان الله عدو للكافرين ○ وضع الظاهر من  
 المضمر للدلالة على ان الله تعالى عاداهم لكفرهم وعلى انه عداوة الملكة والرسول كفى  
 اخبر ابن ابي حاتم عن طريق سعيد وعكرمة عن ابن عباس انه قال قال ابن صوريا ما جئتكم  
 لغرضه فان ذلك لله تعالى **وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا**  
**يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ** ○ المتمدون في الكفر فان الفسق اذا استعمل  
 في نوع من المعاصي دل على عظمه كانه متجاوز عن حده وللام للجنس او العهد اشارة  
 الى اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قال قال مالك بن الصيف لما ذكر رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم ما اخذ عليهم من الميثاق وما عهد عليهم في دين محمد صلى الله عليه  
 واله وسلم ما عهد النبي في محمد ولا اخذ علينا الميثاق فان ذلك لله تعالى **وَكَلَّمَ**  
 الهنة لانكاره والاول للعطف على محذوف تقديره اكفر ابا لايات وكلاماً عاهدوا

خرج ابن ابي حاتم عن ابن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما اخذ عليهم من الميثاق وما عهد عليهم في دين محمد صلى الله عليه واله وسلم ما عهد النبي في محمد ولا اخذ علينا الميثاق فان ذلك لله تعالى  
 اخبر ابن ابي حاتم عن طريق سعيد وعكرمة عن ابن عباس انه قال قال ابن صوريا ما جئتكم لغرضه فان ذلك لله تعالى  
 وضع الظاهر من المضمر للدلالة على ان الله تعالى عاداهم لكفرهم وعلى انه عداوة الملكة والرسول كفى  
 المتمدون في الكفر فان الفسق اذا استعمل في نوع من المعاصي دل على عظمه كانه متجاوز عن حده وللام للجنس او العهد اشارة  
 الى اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قال قال مالك بن الصيف لما ذكر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما اخذ عليهم من الميثاق وما عهد عليهم في دين محمد صلى الله عليه واله وسلم ما عهد النبي في محمد ولا اخذ علينا الميثاق فان ذلك لله تعالى  
 اخبر ابن ابي حاتم عن طريق سعيد وعكرمة عن ابن عباس انه قال قال ابن صوريا ما جئتكم لغرضه فان ذلك لله تعالى  
 وضع الظاهر من المضمر للدلالة على ان الله تعالى عاداهم لكفرهم وعلى انه عداوة الملكة والرسول كفى  
 المتمدون في الكفر فان الفسق اذا استعمل في نوع من المعاصي دل على عظمه كانه متجاوز عن حده وللام للجنس او العهد اشارة  
 الى اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قال قال مالك بن الصيف لما ذكر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما اخذ عليهم من الميثاق وما عهد عليهم في دين محمد صلى الله عليه واله وسلم ما عهد النبي في محمد ولا اخذ علينا الميثاق فان ذلك لله تعالى

والله اعلم بالصواب  
 عن ابن ابي حاتم عن طريق سعيد وعكرمة عن ابن عباس انه قال قال ابن صوريا ما جئتكم لغرضه فان ذلك لله تعالى  
 وضع الظاهر من المضمر للدلالة على ان الله تعالى عاداهم لكفرهم وعلى انه عداوة الملكة والرسول كفى  
 المتمدون في الكفر فان الفسق اذا استعمل في نوع من المعاصي دل على عظمه كانه متجاوز عن حده وللام للجنس او العهد اشارة  
 الى اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قال قال مالك بن الصيف لما ذكر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما اخذ عليهم من الميثاق وما عهد عليهم في دين محمد صلى الله عليه واله وسلم ما عهد النبي في محمد ولا اخذ علينا الميثاق فان ذلك لله تعالى







وادري حسنا عني  
 عارة عنك عني  
 عاتيتك زوج النبي  
 افما قالت قد كنت  
 على امرئ من اهل دومة  
 الجبل ما جئت تبني  
 رسول الله صلى الله عليه  
 واله وسلم بعد موته  
 حد فذ لك نسيتك  
 شئ ودخلت فيه من  
 امر السحرة لم تعلم به  
 قالت عاتيتك لقوة  
 يا بنا حتى فذا جاءني  
 بين لم نجد رسول الله صلى الله عليه  
 عليه والدم وسكانت في ايام  
 حتى لا يادها تقول اني  
 لا تخاف ان اكون قد هلك  
 قالت كان يزوج فجابني  
 قد خلت علي عني فسلوت  
 البها ذلك فقال ان فقلت  
 ما امك به فعمله يا نكس  
 كنت اذيل جادني بكلمين  
 كنت احدها وركت الا  
 كنت كثيرا حتى ففقتا نيل  
 فلو كنت احدها وركت الا  
 فاذا ارجلين معلقتين  
 ففقا لا ما جئت تبني  
 السحرة لا انا  
 ففقتا فلا  
 وادري

[illegible][illegible]





القربى بشئ وفي بعض روايات هذه القصة ما ياباه النقل والعقل وهو ما حكى عن الربيع بن النضر  
 فم انما كانت تروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورواها عنه غيره من غير ان يكون له نص في ذلك  
 نسخ الله الزهرة عكسا وضعت السما حين تعلمت الاسماء اعظم وتكلمت في علم  
 هاروت وماروت الصعود الى السماء مع كلهما معلان الزهرة ومسا والهما لها في ارتكاب العصية  
 بل كان كفرهما دون كفر ذهرة لاجل سكرها والله اعلم قال محمد بن يوسف الصائحي في  
 الروشاد قال شيخ كمال الدين وانهم النقل لم يصح هذه القصة ولا الشهور وانما عت على ولا  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال العاصي ان هذه الاخبار لم يرد فيها شيء صحيح ولا يسمي عن  
 صلي الله عليه واله وسلم قال وهذه الاخبار من كتب اليهود واقتراهم قال الصائحي وذكر في تاريل  
 الاية ان الله تعالى كان قد امتحن الناس بالملكين فان الشجر كان قد ظهر وظهر قول هبة فان  
 الله تعالى لما كان يعلم ان الناس حقيقة السجود ولو صح ما امره ليعلم الناس ذلك ويحذروا بينه وبين العن  
 والكرامات لمن جاء يطلب ذلك فجمعا اندسوا واهوا على ان لا يثبتوا في العلم بل يكتفون بغيره  
 ويعلم الفرق بينه وبين المحجرات والبرامات وما يظهر الله تعالى على ايدي عباده المؤمنين فذلك  
 هو المرحي ومن بعده فليذكر ذلك ادى به الى الكلف فهذا كان الملكين يقولان اما نحن فتت فلا تكلم به فقول  
 له اذا فعل الساجد كذا فاذن من المراء وزوجه فعلم هذا يكون فعل الملكين طاعة لا مراءية ولا ينافي  
 عصية الملكة قال البيضاوي هذه القصة محكي عن اليهود ولعله من رموز الادل وحله لا يحل  
 ذوى البصائر اقول في حل لعل المراد بالملكين القلب والروح وسائر لطايف عالم الامر واما ذكر الملكين  
 مع انها خمسة لا رادة التبعد المعين الا لانه قد يتكشف على بعض الصالحين الاثنان منها العلب  
 والروح دون البواقي فليذكر ذلك الرجل عما انكشف عليه والمراد بالمرأة النفس المنبقة من العناصر فيها  
 الامارة بالسوء والمراد بالروح سبحانه بحكمة البالغة لطايف عالم الامر مع النفس وجعل بينهما محبة  
 وعشقا اسودت اللطائف وانكسرت وعظمت عن خالقها وهي محبوسة منكوسة في القالب الظلم  
 الذي احتلت من نار الشهوات وذلك هو المراد بالحب سائل محولة نار ثم ذوات الانسان وقامت  
 قيامه واستند له الروح فخلصت من السجن ان بقي فيها لولا امان واما النفس الكاسية في قالب حل  
 من الابدان فيمارة لطايف عالم الامر والرياضات المأمورة وذكر اسم الله الاعظم صعدت الى السماء  
 كذا كوكب دري يتوقد بمصاء حتى قيل لها يا ابنتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية من  
 ولقد علموا يعني اليهود من انشأه به  
 كتاب الله تعالى واللام للابتداء علفت علموا عن العلم ماله في الاخير من

على عليه السلام قال  
 اني سمعنا قال لعن  
 انه كان عتقا رايها  
 عليه السلام قال لعن  
 وقال مجاهد كنت مع  
 عتقات ليلة فقال لي  
 اوتمت عتقك يعني  
 فاذا طلعت فاني  
 فلما طلعت ايقضت  
 فخرجت ينظر ليها يسرها  
 سر اسند بيد فقلت  
 الله يسب نجاسا لها  
 مطبعا باله نسب قال  
 ان هذا كانت بنم  
 فلقى الى مكان ما لقاها وان  
 فافهم قال لا حرج لي  
 الا في ردي والعتق  
 ولا اهاها ودي عتق  
 انعهدي عتق عتق  
 ان المنة التي فتن بها الملك  
 مستخفي هذه الكلبة النجس  
 يعني ايههم قال وكذا في نسبا  
 بيدت وكذا في نسبا  
 وقالوا ان الذم من الكلاب السقا  
 السيلة التي جعلها الله تعالى  
 لا يوقد بها فقال ولا اقيم  
 بالتحاوش ولكنس وانما كانت  
 التي تست عارة وما يد رسول  
 مني من جالها فما راي  
 صلى الله عليه وآله وسلم  
 المرأة موافقة لا  
 عندك سبيل  
 فلما

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد اشرككم بالدين  
 الذي كنتم تعبدون قالوا يا ايها الذين آمنوا اذكروا  
 ان الله قد اشرككم بالدين الذي كنتم تعبدون قالوا  
 يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد اشرككم  
 بالدين الذي كنتم تعبدون قالوا يا ايها الذين  
 آمنوا اذكروا ان الله قد اشرككم بالدين الذي  
 كنتم تعبدون قالوا يا ايها الذين آمنوا اذكروا  
 ان الله قد اشرككم بالدين الذي كنتم تعبدون

دعوت به اسلام و اسلامیت

لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ○ ذلك ويتفكرون فيه ولجواب محمد ووف دل عليه ما قبله  
يعني ما شرده فان قيل ليس قد قال الله تعالى ولقد علموا من اشاراه على التاكيد القسمي فما معنى قوله تعالى  
لو كانوا يعلمون قيل معناه انهم لما لم يعلموا بما علموا فكأنهم ما علموا وقيل المثبت العقل الغريزي والعلم  
الاجمالي بقبم الفعل وترتيب العقاب والمنفي العلم بحقيقة ما يلحقه من العذاب والمختار عندي ان  
العلم علان علم يتعلق بظاهر القلب وذا لا يستتبع العمل ومنه علم اليهود يعرفون كما يعرفون  
بنائهم لا يجديم معرفتهم شيئا مثلهم كمثل الحمار يحمل سفارا وعلمه وهي يتخلص الى صميم  
القلب بعد انجلائه والى النفس بعد اطمينانه وهو المعنى في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء  
وقوله عليه الصلوة والسلام العلماء ورثة الانبياء يحجبهم اهل السماء ويستغفرهم المحبتان في البحر  
لذا ما تو الى يوم القيمة رواه ابن الجار عن انس واشار الى كلا العاملين افضل الانبياء عليه الصلوة  
والثناء خير الخياري خيال العلماء وشر الشرار اشداد العلماء رواه الدارمي حديث الا حوص بن حكيم  
وعن الحسن قال العلم علان فعلم بالقلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله على  
ابن ادم رواه الدارمي **وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمُحَمَّدٍ ﷺ عَلَيْهِ وَالهِ وَسَلَّمَ وَالْقَوَا**  
**عَذَابِ اللَّهِ يَبْزُكُ الْمَعَايِجِ وَالسَّامِ مَثْوِيَّةٌ** يعني ادنى ثواب سمي الجزاء ثوابا ومثوبة لان  
الحسن يثوب ويميل اليه **مَنْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ** جواب لوداعه لا شيئا  
من عند الله خيرا فما شر رايه انفسهم او مما سواه فحذف الفعل وجعل لباقي جملة اسمية ليدل  
على ثبات المثوبة والنجاة بخيريتها وحذف المفضل عليه اجلا لا للمفضل من ان ينسب اليه او  
للتعظيم وعدم تخصيص التفضيل بشيء مما سواه وقيل لوللتمني ومثوبة كلام مبتدأ **لَوْ كَانُوا**  
**يَعْلَمُونَ ○** اي ثواب الله خير والكلام فيه كالكلام فيما سبق اخرج ابن  
المندرانة كان المسلمون يقولون راعنا يا رسول الله من امرعاة اي ارعنا سمعتك اي فزع  
سمعتك لكلا منا يقال ارع الى الشيء راعاه اذا صغى اليه واستمع به او المعنى راعنا اي راقبنا وتان  
بنا فيما تلقينا حتى نفهمه والرعي حفظ الغنم لمصلحته وكان هذا للفظ سيا قتيما بلغة اليهود  
قيل كان معناه اسمع لا سمعت وقيل كان معناه يا احمق من الرعونة فسمع اليهود فجا  
البي صلى الله عليه واله وسلم بنية السب ويضحكون فيما بينهم لعنهم الله فقطر بها سعد بن معاذ  
رضي الله عنه فقال لان سمعتكم تقولون ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تلتكم فقالوا  
اولستم تقولونها فانزل الله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا**  
**وَقُولُوا انْظُرْنَا** يعني انظر الينا واسمع كلامنا واستظنا وتان بنا حتى نفهم كلامنا  
**وَأَنبِئْهُمْ عَمَّا تَوَارَدُ بِهِ** واطيعوا او المعنى احسنوا الاستماع مع جمع حتى لا تحتاجوا الى  
طلب المراعاة **وَاللَّكْفَرَيْنِ** يعني اليهود الذين سبوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

يعني ما شرده فان قيل ليس قد قال الله تعالى ولقد علموا انك انهم ما علموا وقيل المثبت العقل الغريزي والعلم  
لو كانوا يعلمون قيل معناه انهم لما لم يعلموا بما علموا فكأنهم ما علموا وقيل المثبت العقل الغريزي والعلم  
الاجمالي بقبح الفعل وترتيب العقاب والمنفي العلم بحقيقة ما يلحقه من العذاب والمختار عندي ان  
العلم علما ان علم يتعلق بظاهر القلب وذا لا يستتبع العمل ومنه علم اليهود بعرفونه كما يعرفون  
بنائهم لا يجديم معرفتهم شيئا مثلهم كمثل الحمار يحمل سفارا وعلموه هي يتخلص الى صميم  
القلب بعد انجلائه والى النفس بعد اطمينانه وهو المعنى في قوله تعالى فما يحشوا لله عز وجل العلماء  
وقوله عليه الصلوة والسلام العلماء ورثة الانبياء يجيبهم اهل السماء ويستغفر لهم الحيثان في البحر  
لذاما تو الى يوم القيمة رواه ابن الجار عن انس واسأله الى كلا العالمين افضل الانبياء عليه الصلوة  
والثناء خير الخير خيار العلماء وشر الشرار اسرار العلماء رزاه الدارمي مجديث الا حوص بن حكيم  
وعن الحسن قال العلم علما ان فعلم بالقلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله على  
ابن آدم رواه الدارمي **وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِحَدِيثِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْهَدْيُ وَالْقَوَا**  
**عَذَابٌ لِلَّهِ يُدْرِكُ الْمَعَاصِيَ وَالسُّوءَاتُ مَثْوِيَةٌ لِّبَنِي إِدْنَى ثَوَابٍ سَمِيِّ الْجَزَاءِ ثَوَابًا وَمَثْوِيَةٌ لِأَنَّ**  
**الْحَسَنَ يَرْجُو دِمِيلَ إِلَيْهِ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُ طُرُقٍ جَوَابٌ لِدَوَائِلِهِ لَا شَيْءَ مَثْوِيَةٍ**  
**مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرًا فَمَا شَرَّدَهُ الْقِسْمُ أَوْ مَا سَوَاهُ فَحَذَّنَ الْفِعْلَ وَجَعَلَ لِبَأْتِي جُمْلَةً اسْمِيَّةً لِيدُلَّ**  
**عَلَى ثَبَاتِ الْمَثْوِيَةِ وَالْجَزْمُ بِخَيْرِيَّتِهَا وَحَذَّنَ الْمُفَضَّلَ عَلَيْهِ أَجْلَالاً لِلْمُفَضَّلِ مِنْ أَنْ يَنْسَبَ إِلَيْهِ أَوْ**  
**لِلتَّعْيِيمِ وَعَدَمُ تَخْصِيسِ التَّفْضِيلِ لَشَيْءٍ مِمَّا سَوَاهُ وَقِيلَ لَوْلَا لَتَمَنَّى وَلَمْ تُؤْبَهْ كَلَامٌ مُبْتَدَأٌ لَوْ كَانُوا**  
**يَعْلَمُونَ** ○ اي ثواب الله خير والكلام فيه كالكلام فيما سبق اخبر ابن  
المندرد انه كان المسلمون يقولون را عنا يا رسول الله من امرعاة اي ارنا سمعتك اي قد  
سمعت لكلا منا يقال ارعى الى الشيء واغاه اذا صغى اليه واستمع به او المعنى را عنا اي راقبنا وتأن  
بنا فيما تلقينا حتى نفهمه والرعي حفظ الغير لمصلحته وكان هذا اللفظ سيا قتيبا بلغة اليهود  
قيل كان معناه اسمع لا سمعت وقيل كان معناه يا احقق من الدعونة نسمع اليهود فنجا  
الذي صلى الله عليه واله وسلم بنية السب ويضحكون فيما بينهم لعنه الله فقطر بها سعد بن معا  
رضي الله عنه فقال لان سمعتكم تقولون ذلك لو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تقلتمكم فقالوا  
اولستم تقولونها فانزل الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعُنَا  
**وَقُولُوا النَّظَرْنَا** يعني النظر البينا واسمع كلاما او استظرنا وتأن بنا حتى نفهم كلاما  
**وَأَنَّهُمْ عَمُوا** ما تو مروا به واطيعوا او المعنى احسنوا الاستماع مع جمع حتى لا تحتاجوا الى  
طلب المراجعة **وَاللَّكَفِرَيْنِ** يعني اليهود الذين سبوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

المجال «عبد الحكيم»  
التشبيح بعبد النبي  
في الذكر عيسى  
من غنى العبادي  
تعالى وعبدنا  
وحيثما نرى  
واضحا هاشم





وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَ أَيْدِيهِمْ وَلَا يُحِيطُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

اَلَمْ يَعْلَمَنَّ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ۝

بمقتضى الآية ممن يمنع النسخ بالأبدل الثقيل منه أو نسخ الكتاب بالسنة واجيب بأنه قد يكون عدم المحكم

وان ما هو الا نقل فهو النفع من حيث الثواب وان السنة ايضا ما آتاه الله تعالى وعليه صلى الله عليه

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ  
الْمَنَعَلَّمَ أَنَّ إِلَهَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَيُحْكَمُ مَا يَدِيدُ فَهُوَ كَالدَّلِيلِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ إِلَهَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَعَلَى جَوَارِ النُّسُجِ وَ

لَكَ تَرْكُ الْعَاطِفِ وَمَا لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْكُفَّارِ عِنْدَ تَذْوِلِ الْعَذَابِ مِنْ دُورِ اللَّهِ

مَأْسَاةٍ مِنْ قَوْلِي وَلَا نَصِيرٍ ۝ الولي القريب وهو قد يضعف عن الذمير الصيد

قد يكون اجنبياً من المتصور فيبقيهما عموم وخصوص من وجه والله اعلم اخراج ابن ابي حاتم عن طريق سعيد

وَعَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَافِعُ بْنُ حُرَيْمَةَ وَوَهَّبُ بْنُ زَيْدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَا مُحَمَّدُ

تَابَ تَنْزِلُهُ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ نَقَرًا ۖ اَوْ فِي لَنَا الْاَرْضَ عَيْونًا يَنْتَعُونَ وَنُضِدُّكَ فَاَنْذِلْ اِلَيْهِ تَعَالَى

أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ نَسْأَلَهُمْ أَهْلَهُ لَكُمْ وَقَالَ الْبَغَوِيُّ نَذِلْتُ فِي الْيَهُودِ حِينَ قَالُوا

اَلَّذِي يَدْعُوْنَ اَنْ تَسْلُوْا اَهْلَ الْاَرْضِ وَقَالَ تَتَّبِعُوْنِيْ اَنْتُمْ وَرَبُّكُمُ الْيَهُودُ وَحِمْيَرُ

اسما بكتاب من السماء جملة كما الى موسى بالنورية وقيل بدلت في المسركين حين قالوا ان لو من  
لا تفك حة تنزل علينا كتابا نقرأه واخر ابن حمر بن عدي بن محمد قال سالت قداسة محمدا صلى الله عليه وآله وسلم

لديك حتى سئل علينا التابنا فراه و اخرج ابن جرير عن مجاهد قال سالت فليس محمد صلى الله عليه وآله

ان يجعلهم الصفا ذهباً فقال نعم وهو لكم كما لم ائتكم بآية من ربى فارجعوا فاني لآتيكم بها بالبرهان

**السدي قال سألت العرب محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان يايتهم بالله فيزوجهة فنزلت وكذا قال لدغري**

انه قال سالوه فقالوا ان نؤمن لك حتى تأتي بالله <sup>موتاً</sup> والمملكة قبيلاد اخرج السدي عن ابي العالبة قال قال

أَسْرَوَالِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَأَنْتَ كَفَّارَاتُنَا كَفَّارَاتِ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صلی اللہ علیہ والہ وسلم ما عطاکم اللہ چیزا کانت بنوا اسرائیل اذا صاب احدہم الخبیثۃ وجدھا

مكتوبه على بابہ و كفاتھا فان كفرها كانت له خزي في الدنيا وان لم يكفرها كانت له خزي في الآخرة

وَقَدْ عَاطَاكُمْ بِاللَّهِ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُدْرِكُهُ لَظْمًا مِنْهُ ثُمَّ يُسْتَغْفِرُ إِلَهِي مُحَمَّدًا

وَقَدْ عَظَّمَ اللَّهُ حِيزًا مِنْ ذَلِكَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُ سَوَاءٌ لِيَطْلُوَ نَفْسَهُ ثُمَّ لَيْسَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ حِيزٌ  
عَفْوًا رَحِيمًا وَالصَّلَاةُ الْخَامِسَةُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كِفَارًا لِمَا سَنَفَ فَإِنَّا نُنَادِي اللَّهَ تَعَالَى أَنْ تَدِينُوا بِالْآيَاتِ

عقورا رجما والصلوة الخمس الى الجمعة كفارتها بينهن فأنزل الله تعالى ثم تدينون الا انه

وامنقطعه ومعناه بل تدينون والمراد به التوصية بعدم الاقدام بالسؤال قال ليعوي ام يحج

المرّة يعني أتريدون والحميم زائدة وقيل بل تزيد ون ويمكن ان يقال انها متصلة داخلية على الجملة

للتعوية بين الجملتين معطوفة على الهزة في قوله تعالى ألم تعلموا أن الله تعالى هو الذي خلقكم فمن الجملتين معطوفة على الهزة في قوله تعالى ألم تعلموا أن الله تعالى هو الذي خلقكم فمن الجملتين معطوفة على الهزة في قوله تعالى ألم تعلموا أن الله تعالى هو الذي خلقكم

عليه واله وسلم خاصة لكن المراد به هو دامت امة الاجابة والدعوة بتقريره ثانياً وبالكم من دون الله عز وجل

وَأَعَاذُكَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُهُمْ وَمُبْدِئُ أَعْلَمُهُمْ فَاسْتَغْنِ بِرَأْسِهِمْ تَعْلَمُوا أَنَّ إِلَهَهُ لَهُ طَلَبُ

السموات والارض فان على الاشياء كلها اياما ومدينى كما اراد ان تعلم ذلك وتقرحون بالسؤال

كما اخرجت اليهود على هذا الناحية يستقيم الكون نزول لايتين في واقعة دفعة واحدة وما على

[illegible]

تفسير  
الذات  
المتعلقة  
بأنها  
من  
ذات  
الغنى  
على  
حد  
نبي  
عنه

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين أجمعين

ويكي ١٢  
التي تليها  
في الامور  
والجديد  
الغادر  
الغادر  
الغادر

---



يرسل عليكم خير من ربكم المستفاد من قوله تعالى ما يود الذين كفروا الاية قوله تعالى وكثير  
 من اهل الكتاب لو يردونكم الاية وان لا يدخل الجنة الا هم او المضاف محذوف اي مثلك  
 تلك الاية يعني لا يدخل الجنة الا هم **اما نيتهم** اي شهواتهم الباطلة جمع امية  
 افعولة من التمني كالاحوكة والا عجوبة والجملة معترضة **قل يا محمد هاتوا اصله**  
 اتوقلت المتهاه **بذرهم انكم** على احتساب دخول الجنة **ان كنتم**  
**صادقين** في دعوتكم فان الدعوى على امر مستقبل بلا بد هان باطل  
 كاذب والجواب محذوف دل عليه ما قبله **بلى** يعني ليس كما قالوا **من انفسكم**  
 اي اخلص وجهه والمراد به نفسه او قصده **لله وحده وهو وحسب**  
 يعبد ربه بالاخلاص كانه يراه كذا امر تفسير الاحسان في المتفق عليه من حديث تميم  
 جابر **فله اجره** الذي وعده على عمله ثابتا **عند ربك** والجملة جواب  
 من التكاثر شرطية وخبرها ان كانت موصولة والفاء فيها لتضمنها معنى الشرط والو  
 على بلبي وبها تم الرد ان كانت شرطية وكذا يحتمل تكاثر موصولة ويحتمل ان يكون الموصول  
 مع صلتها فاعل فعل محذوف اي بلى يدخلها من اسلم وحينئذ فله اجره جملة مبتدئة  
 معطوفة على ما سبق **ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون**  
 في الاخرة اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد وعكرمة عن ابن عباس انه لما قدم وندج  
 من النصارى على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتهم ارباب اليهود فتنافز عواف قال  
 رافع بن خزيمة ما انتم على شيء وكفرا بعيسى عليه السلام ولا نجيل وقال رجل من اهل بخرا  
 لليهود ما انتم على شيء وجمد وابنوة موسى عليه السلام والتورية فانزل الله تعالى وقالت  
**اليهود ليس النصرى على شيء وقالت النصرى**  
**ليست اليهود على شيء** يصح ويعتد به **وهم** والحال انهم  
**يتلون التثنية** اي التورية التي يصدق عيسى والنجيل والنجيل التي يصدق  
 موسى والتورية **كذلك قال الذين لا يعلمون** اي مشركو القر  
 وغيرهم من عبدة الاوثان والمجوس والقرن الخالية من الكفار حيث كذب كل طائفة  
 غير ما كانوا على الحق **مثل قلوبهم** بيان لمعنى ذلك **فالله يحلم بدينهم**  
 اي يقضى بين الفريقين وغيرهم **يوم القيمة فيما كاتوا فيه**  
**يختلفون** اي يكذبهم ويدخلهم النار ويصدق اهل الحق ويدخلهم الجنة  
 اخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن يزيد ان مشركا ملكا لما صدق النبي صلى الله عليه واله  
 يوم القيمة انزل الله تعالى **ومن اظلم** من مبتدأ استفهام واطلم خبره والمعنى لا  
 اظلم ممن **مساجدا لله** اما اورد لفظ الجرح وسكان ائمة واقعا

اي هاتوا اصله  
 وقال دعوى كان منهم  
 فاذا قامت الجنة  
 كقيا ما طلب منها  
 يدركها السوء  
 في هذه السورة  
 كما ذكرنا وقيل  
 التوحيد فان النبي  
 عليه السلام قال  
 لا اله الا الله  
 الجنة لا اله الا الله  
 حكمة خالص  
 اورد في  
 عن جميع  
 الا ان خص  
 لهذا اشرف  
 والكرام ولهذا  
 بالتحية والكرامة  
 كرم الله وجهه  
 وجهه الله اي اخلاص  
 لله تعالى سلم هذا  
 فلات ايا سلم  
 فاعلموا ان  
 فاعلموا ان



مسجد واحد لان الحكم عام وان كان المورد خاصا ان يذكرفيهما اسمة

ثاني مفعولي منع كما في قوله تعالى وما منعنا ان نرسل بالآيات اذ التحاقر محمد و في اي زمان  
يذكر او منصوب على العلية اي كراهة ان يذكر **وسعى في خرابها** بالتعطيل عن

ذكر الله فانهم ما منعوا من يعمر بالذكر فقد سعو في خرابه وكذا ذكر النبو في عنه وغناه  
وذكر منقذ ادة السدي ان المراد من منع مساجد الله وسعى في خرابها ططوس بن اسبسيان

الرومي واصحابه حملهم بغض اليهود على معاونة تحت نصر لبابلي المجوسي فغزوا اليهود في ثلثة  
مقاتليم وسبوا ذرايرهم وحرقوا التوراة وخرّبوا بيت المقدس وذبجوا فيه الجناد زيروا القوافيه

الجفيف وكان بيت المقدس موضع حج النصارى ومحل زيارتهم وقلت ولعل الغرض من ذلك  
تغيير النصارى بما فعل بآئهم وهم به راضون كما ان الغرض من ذكر ما صدر من اسلاف

اليهود من عبادة العجل وغير ذلك تغييرهم **اولئك مآكان هم في علم**  
وقضائه ان يذكروها **الاخافين** فيه دغد للمؤمنين

بالنصر استخلاص المساجد منهم وقد انجاء الله دعوته حين فتح مكة على النبي صلى الله  
عليه واله وسلم واصحابه وامر النبي صلى الله عليه واله وسلم مناديا ينادي الا لا يحزن بعد العام

مشرك وفتح الروم على عمر بن الخطاب وكان بيت المقدس خرابا فبناه المسلمون وقيل هذا  
خبر بمعنى الامر اذ النبي اي قاتلوهم حتى لا يدخلها احد منهم الا خافا من القتل والسبي او لا

تتمكنهم من الدخول في المساجد وقيل المعنى مآكان ينبغي لهم ان يدخلوها الا بخشية وخضوع  
فضلا عن تخريبها وحينئذ الجملة في محل نصب على الحال من فاعل منع وسعى لهم

**في الدنيا خزي** قتل وسبي وذلة بضرب الجزية **ولهم في الآخرة**  
**عذاب عظيم** النار المؤبدة يكفرهم وظلمهم **ولله**

**المشرق والمغرب** اي له الارض كلها مشارقها ومغاربها ملكا وخلقها  
والمخلوقات كلها مظاهر وجوده ومجى الى يوره وهو نور السموات والارض وقيم الاشياء فلا

يختص به مكان وانما امر القبلة امر تعبدي والتكليف اذ هو بقدر الطاقة فاذا لم تقدر واعلى  
استقبال القبلة في القبايض بعد واداشتبه في القبلة وتخيرتم فيها وغلطتم فيه او تحرجتم في

نوافل السفر في النزول عن المراكب والا متناع من السير واما النوافل سهيل من امر القبايض وانما  
شرط قولوا مجدوم به اي الى اي جهة تولوا وجوهكم والجواب **فتم وجه الله**

اي جهة المأمور باستقبالها يعني قبلة الله كذا قال الحسن ومجاهد وقنادة ومقاتل وقيل  
ضالة وقيل هي من المشابهات كقوله تعالى كلشيها لك الا وجهه ويد الله فوق ايديهم

خرج مسلم والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يصلي على حلة  
تطوعا ينما بوجهه به وهو جاء من مكة الى المدينة ثم قراء ابن عمر في المشرق والمغرب

وقال مجاهد انزلت هذه الاية واخرج اجماعهم عنه قال انزلت ايها التوالتهم وجه الله ان يصلي حيثما  
 راحلتك في التطوع وقال صحيح على شرط مسلم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس نزول  
 هذه الآية حين تحولت القبلة وقالوا ما لهم عن قبلتهم التي كانوا عليها اسناده قوي قلت  
 والاول اصح سند ومعنى فان جواب ما ولهم نازل هناك حيث قال قل لله المشرق والمغرب يهدي  
 من يشاء الى صراط مستقيم وفي شان نزول لاية روايات اخر ضعيفة منها ما اخرج الترمذي  
 ردد ارقطيه حديث ربيعة قال كنا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم في سفيرة مظلمة فلم  
 ان القبلة فصلى كل رجل منا على خياله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم فنزلت  
 وما اخرج الدارقطني والبيهقي حديث جابر قال بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سرية كنت فيها  
 قاصا بتناظرة فلم نعرف القبلة فصلوا وخطو خطوطا فلما اصبوا أصبحت تلك الخطوط لغيرنا  
 فلما قفلنا من سفرنا سألنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فسكت وانزل الله تعالى والمشرق  
 المغرب الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس نحوه وفيه فاخذتم ضيابة فلم يهتدوا الى القبلة  
 ومنها ما اخرج ابن جرير عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني استجب لكم قالوا الى اين فنزلت الاية  
**ان الله واسع** باحاطة لوجه وجود الاشياء كلها منها مشارق الارض ومقاربها  
 احاطة غير متكيفة ولا مدركا كنهها قال المجد رضي الله عنه في حقيقة الصلوة انها وسبعة ذوات  
 بلا كيف لا تدرك كنهها **عليهم** باعد الازمان وصالحهم وبنيتهم **وقالوا اتخذ**  
**الله ولدا** نزلت في يهود المدينة قالوا عز يد ابن الله وفي نصارى نجلان قالوا المسيح  
 ابن الله وفي مشركي العرب قالوا الملكة بنات الله قرا ابن عامر قالوا بلادوا باعتبار انه استيناف  
 اخر والجمهور بالواد عطف على قالت اليهود او على منع او على مفهوم من اظلم يعني ظلموا او قالوا  
**سبحانه** اسبح سبحانا وانه تنزيها من ذلك فان التوليد يقتضى التشبه والتشبه لا يليق  
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له  
 ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر ان اعيد كما كان ويا شتم اياي فقله لي ولد فسبحني  
 ان اتخذ صاحبة ولا دليل رواه البخاري وروي عن ابي هريرة نحوه وفيه اما تكذيبه اياي فقله  
 لن يعيد لي كما بداني وليس اول الخلق يا هون علي من اعادته واما شتمه اياي فقله اتخذ الله  
 ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لي كفوا احد **بل له ما في السموات**  
**ولا ررض** خلقا وملا فكيف يتصور التولد حيث لا مجانسة بين المخلوق الممكن المحتاج في الوجود  
 وتباعه المالك في نفسه والخالق الواجب الغني القيوم المتأصل بوجوده **كل ما في السموات**  
**والارض له قانتون** اي قاثمون بالشهادة على توحيد مقرن بعبوديته فان  
 الممكن يشهد ويدل انه عبد محتاج الى خالق واجب واحد لا يماثله ممكن فهو نظيره قوله تعالى وان  
 كل شيء الا يسبح بحمده لا يملكه شهادة وتم وتسيبحهم وتحمدهم الابواب القلوب بمشاعر

قال ابو  
 رحمه الله عليه  
 والله تعالى اعلم  
 محمد بن  
 القدير  
 لا يخفى ان  
 سفيان  
 على  
 الملك  
 اودى  
 التساب  
 عن ذلك  
 الولد  
 وكل  
 والضعيف  
 يكون  
 اليهود  
 لان التوس  
 من بين  
 خضع  
 خضع  
 فاما  
 الذي  
 محمدا  
 التوس  
 رضى  
 رضى  
 رضى

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على  
 سيدنا محمد وآله  
 وبعد







نفساً وخيركم ابا رواه البيهقي في دلائل النبوة من حديث ابن عباس نحوه وقد صنف الشيخ الاجل جلال السيوطي رضي الله عنه في اثبات اسلام ابا النبي صلى الله عليه واله وسلم رسائل واخذت من تلك الرسائل رسالة تذكر فيها ما ثبتت اسلامهم ويفيد اجوبة شافية لما يدل على خلافه فلهذا الجهد **وَلَمْ يَرْضَ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ** الملة ما شرع الله لعباده على لسان انبيائه من املت الكتاب اذا املت شقين هم كانوا يستولون الهدى ويطمعون انه ان املهم يروى من انزلت واخرج الثعلبي عن ابن عباس ان يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون النبي صلى الله عليه واله حين كان يصلي الى قبلتهم فلما صرنا القبلة الى الكعبة اليسوامنهم فنزلت وفي الآية مبالغة في اقناط رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن اسلامهم يعني انهم يريدون ان تتبع ملتهم فكيف يتبعونك ولعلمهم قالوا مثل ذلك ولذا قال النبي تعالى فيه صلى الله عليه واله وسلم جوابهم حيث قال **قَالَ هَدَى اللَّهُ الَّذِي هُوَ الْأَسْلَامُ هُوَ الْهُدَى** اي الحق لا ما يدعون اليه **وَلَمَّا اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ** اي الوحي والدين المعلوم صحته **مَالِكٌ مِنَ اللَّهِ فَمَنْ جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ** اي الذي جاءك من العلم **يُدْفَعْ عَنْكَ عِقَابُهُ** اي يدفع عنك عقابه **الَّذِينَ اتَّبَعَهُمْ** اي القرآن قال قتادة وعكرمة هم اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم وقيل هم المؤمنون عامة او المراد به مومنا اهل الكتابين قال ابن عباس نزلت في اهل السفينة الذين قد موامع جعفر بن ابي طالب وكانوا اربعين رجلا اثنان وثلثون من الحبشة وثمانية من رهبان الشام منهم مجيد وقال الضحاك هم الذين امنوا من اليهود منهم عبد الله بن سلام وسعيد بن عمرو وتام بن يهودا واسيد بن اسيد بن اعبس يامين وعبد الله بن سوريا فيجئ الموصول للمعهود **يَتْلُوْنَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ** الضمير راجع الى الكتاب اي يتلون الكتاب بمراعاة اللفظ عن التحريف والتدبر في معناه والعمل بمقتضاه وقال الكلبي الضمير راجع الى محمد صلى الله عليه واله وسلم اي يصفونني في كتبهم حق صفة لم يسألهم من الناس وهذا على تقدير ثبوت المراد بالموصول مومنا اهل الكتاب وقوله تعالى يتلون حق تلاوته حال مقدامة والخبر ما بعد او قوله تعالى **أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ** خبر بعد خبر اي يكتبونهم او محمد صلى الله عليه واله وسلم **وَمِنْ لَدُنْكَ فَتْنَةٌ** اي فتنة بالكتاب والتحريف او بالكفر بما يصفونه او محمد صلى الله عليه واله وسلم **فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ** حيث اشتدوا الكفر لايمان **يَتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ** اذ كذبوا الغممي التي انعمت عليهم واني فضلتهم **عَالِي الْعِلْمِ** اي الذين **وَالْقَوَالُومُ لَا تَخْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ** لما صدمت قستم بالامر بذلك النعمة والقيام بحقوقها والحد من عراضها عما والحق عن السأعة وهو الهالك لذلك وختم به الكلام معهم مبالغة في النصيحة وايدان ابا ناذ قد لك القصة

يا جيسى متى حيي املك نفعت بلوى قال منطرات الى قناري في حجب من درجها كاست بها حديد الاحر ففانفت باو لذي است رسول الله وانا اول كل اسهل ان لا الاله وحده لا شريك له واول ما يريده الله من عبده ان لا يشرك به شيئا ولا يعبد معه شيئا ولا يعبد الا الله وحده لا شريك له واول ما يريده الله من عبده ان لا يشرك به شيئا ولا يعبد معه شيئا ولا يعبد الا الله وحده لا شريك له واول ما يريده الله من عبده ان لا يشرك به شيئا ولا يعبد معه شيئا ولا يعبد الا الله وحده لا شريك له

الدين السيوطي رضي الله عنه في اثبات اسلام ابا النبي صلى الله عليه واله وسلم رسائل واخذت من تلك الرسائل رسالة تذكر فيها ما ثبتت اسلامهم ويفيد اجوبة شافية لما يدل على خلافه فلهذا الجهد

الاجل جلال السيوطي رضي الله عنه في اثبات اسلام ابا النبي صلى الله عليه واله وسلم رسائل واخذت من تلك الرسائل رسالة تذكر فيها ما ثبتت اسلامهم ويفيد اجوبة شافية لما يدل على خلافه فلهذا الجهد









وقد استكان ابراهيم واسماعيل وهاجر عليه السلام في مكة وولد لهما اسحاق وبنو اسحاق

ووصله ابن ابي شيبة عن الزهري بلفظ مضى السنة ان مع اسبوع ركعتين وقال حماد بن حنبل لا امر  
للاستحباب وهي رواية عن مالك وللشافعي قولان ولا يجوز حل الامر على الاستحباب الا في  
تصور الوجوب لانه مجاز ويجوز ركعتي الطواف في جميع المسجد بل خارج المسجد ايضا اجملها وفي الصحيحين  
في حديث ام سلمة قال اذا اقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون قالت ففعلت ذلك  
ولم تصل يعني ام سلمة بعد الطواف حتى خرجت اي من المسجد او من مكة وروي البخاري تعليقا ان  
عمر بن الخطاب عنه صلى ركعتي الطواف خارج الحرم بذي طوى ورواه مالك قلت وذلك للزوم الحج  
في تقيد الصلوة بموضع معين الا ترى انه كان القياس عدم جواز الصلوة والصوم والحج والركن ادا لم  
يقتض النية والاحلاس مع جميع اجرائها مقارنا للذاء لقوله تعالى واعبدوا الله مخلصين له الدين  
وقوله عليه الصلوة والسلام انما الاعمال بالنيات متفق عليه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك  
الصلوة والحج بوجود النية عند الاحرام والزكاة بوجودها عند اقرارها الواجب عن المال ولما كان في  
اشتراط النية عند اول جزء من الصيام يعني عند طلوع الفجر وهو اوان يؤم وغفلة عما حرم جاز الصيام  
بالنية من الليل بل عند اي حينه رحمه الله يجوز النية في الصوم اي الضحوة الكبرى كذلك كان القياس  
ركعتي الطواف بالمقام لظاهر الآية لكنه جازت ركعة الطواف في المسجد بل في الحرم كله والحج  
في تعيين المصلحة مع كثرة البطنيين وقد سمي الله تعالى الحرم كله بالمسجد حيث قال المشرك المحرم الذي جعلناه  
لناس سواء العاكف فيه والبادي لانه وقال ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واما صلوة عمر  
رضي الله عنه بذي طوى فكانه قضاء لنواجب للضرورة او نقول ذكر مقام ابراهيم وقع اتفاقا جازيا  
على الغالب عند عدم الازدحام كما في قوله تعالى وربنا نبكم للاتي في حوزكم وذلك لان اسبوع الطواف ينبغي  
في المحرم والله اعلم قال شعبي روي سعيد بن جبير عن ابن عباس قال يا ابي ابراهيم اسمعيل وهاجر  
ضعها بمكة وانت حتى ذلك منهن وبنها الجريهون وتزوج اسمعيل منهم امرأة وماتت هاجر استاذت  
ابراهيم سارا ان ياتيها فاذت له بشرطت عليه ان لا يزل يقدم ابراهيم عليه السلام وقد ماتت  
هاجر فذهب الى بيت اسمعيل وقال لامرته اين صاحيك قالت ذهب يتصيد وكان اسمعيل يخرج  
من الحرم يتصيد فقال يا ابراهيم هل عندك ضيافة قالت ليست عندي وسألهما عن عيشهم فقالت  
نحن في ميتة وشدة وسكت الله فقال لها اذا جاء زوجك فاقرابه السلام وقولي له فليغير عتبة بابه و  
ابراهيم فجهل اسمعيل عليه السلام فوجد ربح ابيه فقال لامرته هل جاءك احد قالت جاءني شخص فغيرته  
لذلك وكان المستحقة شأنه قال فما قال لك قالت قال اقراي زوجك السلام وقولي فليغير عتبة بابه لا  
ذاك اي وقد مرني ان ذرقت الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث ابراهيم عليه السلام  
ما شاء الله ان يلبث ثم استادن سارة ان يزور اسمعيل فاجاب ابراهيم حتى انتهى الى باب اسمعيل فقال  
لامرته اين صاحيك قالت ذهب يتصيد وهو يحيي ان شاء الله تعالى فانزل رحمك الله قال هل عندك صي

قالت





كَيْلَا يُونَ أَدَانَةَ لِّلْكَفَارِ عَلَى كُفْرِهِمْ **قَالَ** <sup>الله تَعَالَى</sup> **وَمَنْ كَفَرَ** عَطَا عَنِّي مِنْ أَمْنٍ

والمعنى وادساق من كعدوتم الكلام وفيه تنبيه على ان الذوق الذي هو رحمة دينية في ايم المؤمن والكافر

ولذلك يقال رحم الله نبأ ورحيم الآخر بجلال النبوة وكونه مطاعاً في الدين أو يكون منكم فمبتدأ

معنى الشرط خبره **وامبعه** قد ابن عامر مخففا من الافعال والباقون مسددان من التفعيل

**قِيلَ** أَيِ مَسَاعِفِيْلًا فَإِنْ مَسَعَ الَّذِي يَمْلِكُ بِالْمُسَبِّحَةِ إِلَى الْآخِرَةِ أَوْ فِيمَا بَيْنَهُمَا  
عَنِ اللَّهِ تَعَالَى سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ صَلَوَاتُهُ وَأَرْسُلُهُ وَالْعَزَائِقُ أَفْزَلُ مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتُ عَدْنٍ دَارُهَا

مأسوقاً فداها بثمنه ما زاداه الزمناً وأوصحها والصانعون سهر بن سعد الوفي زمان قلما إلى مدة

اجالهم فان قيل لکفر لا يكون سبباً للتمتع فكيف ادخل نساء علی خبره اجيب بانه سبب لتقليل التمتع

حيث يجعل نعم الدنيا مقصورة على حظوظها العاجلة ويمنع كونها مسأله ليل درجات الآخرة بخلاف

المؤمن فانما انتم لله عليه في الدنيا الاجل شكره عليه وصرافه في مصافات به سبب ليند درجات

الأخرة المؤبدة ويعلن ان يقال متاع الحيرة الدنيا خبيثه ملعونه عند الله ويمكن ان يكون الكفر سبيل

لخصونه لم يسمع قوله تعالى ولا ان يكون الناس امة واحدة يجعلنا من يبعث الرحمن يسيرهم سعة

من صلبه ومعه عيسى ومريم ابوابا وسرايا عليها يمشون ووحشاوا من لثامهم

الكفر كون بيوتهم وانوابهم وسرهم نضة وذهبا قال عليه الصلوة والسلام الى ساء ملعونة وملعون انفسها

الاذكر لله وما والاياه وعامنا متعلما رواه ابن ماجه عن ابي هريرة والطبراني بسند صحيح في الاوسط وفي

انكيسر بسند صحيح عن ابى الدرداء بلفظ الاما ابتغى به وجه الله عز وجل ثم اضطره

أي الجند والذرائع المضمر لكثرة صرفه المتأخر في غير مخرجاته معطوف على امتداد

عَبَابُ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَجِيرُ ۝ هُوِيَ الْعَذَابُ قَالَ مُجَاهِدٌ وَجَدْتُ عَذَابَ

منسوباً إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم صعباً عليهم حمل السمس والتمر من مهابداً حملت السموات والأرض ومن فوقها

القواعد من التثنية حكاية حال ماضية جمع قاعدة وهي الأساس صفة غالبة

من القعود بجميع الثبات مجاز من القعود ضد القيام ورفعها البناء عليها فإنه ينقلها من هيئة إلى

تخفيض الهيئة الإرتفاع وقال الكسائي نفوا عن الجرد وكل جرد راعده ما وضع فوقه ورضها

وَأَيْدِيهِمْ عِزٌّ بِكَرَمِ اللَّهِ

الأبراهيم ولذا افترده أولا بالذكور كان اسبغ على سائر الهجارة فكان له مدخل في البناء ولذا عكس

ثانياً قال النبوي روت اردواه ان الله سبحانه خلق موضع ابليس قبل الارض باثني عام وهاهنا  
زبدية بيضاء على الماء والحيات في الارض من ذوات الاربعة والاربعون ادم عليه السلام الى الارض

استوحش فشكى الى الله عز وجل فانزل الله تعالى البيت المعمور من يا قوتة من لوايت الجنة له بابان

۱-۲-۳-۴-۵-۶-۷-۸-۹-۱۰-۱۱-۱۲-۱۳-۱۴-۱۵-۱۶-۱۷-۱۸-۱۹-۲۰-۲۱-۲۲-۲۳-۲۴-۲۵-۲۶-۲۷-۲۸-۲۹-۳۰-۳۱-۳۲-۳۳-۳۴-۳۵-۳۶-۳۷-۳۸-۳۹-۴۰-۴۱-۴۲-۴۳-۴۴-۴۵-۴۶-۴۷-۴۸-۴۹-۵۰-۵۱-۵۲-۵۳-۵۴-۵۵-۵۶-۵۷-۵۸-۵۹-۶۰-۶۱-۶۲-۶۳-۶۴-۶۵-۶۶-۶۷-۶۸-۶۹-۷۰-۷۱-۷۲-۷۳-۷۴-۷۵-۷۶-۷۷-۷۸-۷۹-۸۰-۸۱-۸۲-۸۳-۸۴-۸۵-۸۶-۸۷-۸۸-۸۹-۹۰-۹۱-۹۲-۹۳-۹۴-۹۵-۹۶-۹۷-۹۸-۹۹-۱۰۰

مع عبد السلام بن علي بن أبي طالب

عليه السلام على من يوالي آل أبي سفيان  
والأمة إلى الله وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

من نمرود خضر باب شرقي وباب غربا فوضعه على موضع البيت وقال يا ادم اني اهبطتك اليك بينا ديوث  
كما يطاف حول العرش وتصلى عنده كما يصلي عند عرشى وانزل المجد وكان ابصر في اسود من مس خض  
في الجاهلية فتوجه ادم من ارض الهند الى مكة ماشيا فيض الله له ملكا يدل له على البيت فحج البيت  
المناسك فلما فرغ تلقته الملكة وقالوا برحمتك يا ادم لقد حجنا هذا البيت قبلك يا نبي عام قال ابن عباس  
حج ادم اربعين حجة من مكة الى مكة على رجليه فكان على ذلك الى ايام الطوفان فرفع الله تعالى  
الرابعة يد خلقه كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه وبعث جبرائيل حتى جاءه الحجل الاسود في جبل الى  
صيانة له من الفرق فكان موضع البيت خاليا الى زمن ابراهيم عليه السلام ما ولد له اسمعيل واسحق  
بناء بيت يذكر فيه فقال لله عز وجل ان بين موضع وضعه فبعث السكينة لتدله على موضع البيت وهي  
ريح فخرج لها راسان شبيهة الحية وامر ابراهيم ان يتي حيث تستقر السكينة فبعثها ابراهيم حتى اتيا  
مكة فتطوت السكينة على موضع البيت كتطو الحجفة هذا قول علي وحسن وقال ابن عباس بعث الله تعالى  
سحابة على قدام الكعبة فجعلت تسير وابراهيم يمشي في ظلها الى ان رافت وكادت تقع على موضع البيت  
فنودي منها ابراهيم ابن علي ظلها لا تزد ولا تنقص وقيل ارسل الله جبرائيل ليده على موضع البيت  
قوله تعالى واذ باننا لابراهيم مكان البيت فكان ابراهيم بنبي واسماعيل بن اوله الحجج قال ابن عباس بن البيت  
من خمسة اجبل طور سيناء وطور زيتا ولبنان وهو جبل بالشام والجودي وهو جبل بالجزيرة وبنو قاي  
من حراء وهو جبل بمكة فلما انتهى الى موضع الحج الاسود قال لا اسمعيل اتي بحجر حسن يكون للناس على  
فاناه الحج فقال ايتي باحسن من هذا فمضى اسمعيل يطلبه فصاح ابو قيس ابراهيم ان لك عندي  
ودعة فخذها فاخذ الحج الاسود فوضعه مكانه وقيل ان الله تعالى في السماء بيتا المعمور يسمى  
ضراح وامر الملكة ان يبنوا الكعبة في الارض بحاله على قدره ومثاله وقيل ان من بني الكعبة ادم  
واينس ومن الطوفان ثم اظهر الله تعالى لابراهيم عليه السلام حتى بناه ربنا فقبل  
**مِثْلُكَ اَنْتَ السَّمِيعُ لِدَعَائِنَا الْعَالِيَةِ نَبَاتًا رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا**  
**مُسْلِمِينَ لَكَ** اي منقادين لجميع اوامرك فظاهرا وباطنا قال عليه الصلوة والسلام سلم  
من سلم المسلمون من لسانه ويده متفق عليه من حديث عبد الله بن عمر والمعنى من لا يصد عنه  
معصية فيسلم هو من عذاب الله ويسلم غيره من ايدائه او من خبت صحبته وهذا هو الاسلام الكامل  
المعبر بالاسلام الحقيقي ولا يتصور الا بعد طمأنينة النفس **وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ**  
**مُؤْمِنَةٌ لَكَ** من التبعية وعظم بشفقة الاله وخضر بعضهم لما علم بما سبق ان يكون  
بعضهم كفارا ويحتفل ان يكون من اللبائن فصل بين العاطف والمعطوف كما في قوله تعالى خلق سبع سماء  
ومن الارض مثلهن وارنا اي عرفنا اصله انا على وزن اكفنا قد ابن كثير والبوسيعب اربا واري ساء  
الراء حيث وقع مجذوف المنة مع كسر تها للتخفيف وقد اوعى بالاختلاس والباقون بكسر الراء مجذوف المنة  
بعد نقل بعض حركاتها او كلها الى الراء **مَنَّا لِبَنَاتٍ** اي شملهم ديننا واعلام حجنا والنسك في الاصل

قوله يا ادم اني اهبطتك اليك بينا ديوث  
قوله كما يصلي عند عرشى  
قوله ماشيا فيض الله له ملكا يدل له على البيت  
قوله المناسك فلما فرغ تلقته الملكة  
قوله ابراهيم بنبي واسماعيل بن اوله الحجج  
قوله من خمسة اجبل طور سيناء وطور زيتا ولبنان  
قوله من حراء وهو جبل بمكة  
قوله فمضى اسمعيل يطلبه فصاح ابو قيس  
قوله فخذها فاخذ الحج الاسود  
قوله فوضعه مكانه وقيل ان الله تعالى في السماء  
قوله بيتا المعمور يسمى ضراح  
قوله وامر الملكة ان يبنوا الكعبة في الارض بحاله  
قوله وقيل ان من بني الكعبة ادم واينس  
قوله ومن الطوفان ثم اظهر الله تعالى لابراهيم  
قوله عليه السلام حتى بناه ربنا فقبل  
قوله مِثْلُكَ اَنْتَ السَّمِيعُ لِدَعَائِنَا الْعَالِيَةِ  
قوله نَبَاتًا رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ  
قوله اي منقادين لجميع اوامرك  
قوله فظاهرا وباطنا قال عليه الصلوة والسلام  
قوله سلم من سلم المسلمون من لسانه ويده  
قوله متفق عليه من حديث عبد الله بن عمر  
قوله والمعنى من لا يصد عنه معصية  
قوله فيسلم هو من عذاب الله  
قوله ويسلم غيره من ايدائه او من خبت صحبته  
قوله وهذا هو الاسلام الكامل  
قوله المعبر بالاسلام الحقيقي  
قوله ولا يتصور الا بعد طمأنينة النفس  
قوله وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ لَكَ  
قوله من التبعية وعظم بشفقة الاله  
قوله وخضر بعضهم لما علم بما سبق  
قوله ان يكون بعضهم كفارا ويحتفل  
قوله ان يكون من اللبائن  
قوله فصل بين العاطف والمعطوف  
قوله كما في قوله تعالى خلق سبع سماء  
قوله ومن الارض مثلهن وارنا  
قوله اي عرفنا اصله انا على وزن اكفنا  
قوله قد ابن كثير والبوسيعب اربا واري ساء  
قوله الراء حيث وقع مجذوف المنة  
قوله مع كسر تها للتخفيف  
قوله وقد اوعى بالاختلاس  
قوله والباقون بكسر الراء مجذوف المنة  
قوله بعد نقل بعض حركاتها او كلها الى الراء  
قوله مَنَّا لِبَنَاتٍ اي شملهم ديننا واعلام حجنا والنسك في الاصل



واراد بذكر اسم الله تعالى  
هذا فائدة  
في اسمي اسمي  
قال ابن عيسى رضي الله عنه  
عنه كمال الانبياء  
من بني اسرائيل  
عشر نوم وهو  
وصالح وشعيب  
ولوط وابراهيم واسماعيل  
واسحق ويعقوب وموسى  
صلوات الله عليهم اجمعين  
مع ١٢ قال مجاهد  
مواعظ القرآن وما فيه  
من الاحكام ونبأ الحلال  
والحرام ابن قتيبة هي  
العلم والعمل  
الذي  
جميعها  
اي جميعها  
الحكمة كل فعل  
القول وشره  
او حاله  
معاذ الحكمة عند  
منور الله برسالة  
منور الله برسالة  
قلوب العاقلين قبل  
عنها وهو الدين  
وضع الاشياء  
تخف البيان  
استفهام بمعنى  
اي لا يرغب  
سئلنا الذي  
يقول لا من سفة  
نفسه يعني  
سفة نفسه

غاية العبادة شاع في الحج لما فيه من الكلفة غالباً قال البغوي فاجاب الله تعالى دعوتهما ولعنهما بعد ما فار  
المناسك في يوم عرفته فلما بلغا عرفات قال عرفت يا ابراهيم قال نعم فسمي الوقت والمكان عرفته **وَب**  
**عَلَيْنَا** قال ذلك الدعاء هضماً لا نفسهما وارشاداً للزمايتهما **اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَّابُ**  
**الرَّحِيمُ** من تاب اليك ربنا وابعث فيهم رسولا منهم  
من القسم فاجاب الله دعوتهما وبعث محمداً صلى الله عليه واله وسلم عن العياض بن سارية عن  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اني عند الله مكتوب خاتم النبيين وان ادم لم يجد في طينة وساء  
باول امرى دعوة ابراهيم وبشارة عيسى عليهما السلام وروى ابي التي رأت حين وضعته وقد خرج منها نور  
اضأت لها منه قصص الشارح رواه البغوي في شرح السنة واحمد عن ابي امامة قوله سأخبركم الى آخره يقول  
**عَلَيْهِمْ اَي يَقْرَأُ اِيْتِكَ** الدلائل على التوحيد والنبوة **وَلْيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابُ**  
**الْقُرْآنُ وَالْحِكْمَةُ** ما يكمل نفوسهم من المعارف والاحكام قيل هي السنة وقيل هي القضاء  
وقيل الفقه **وَيُزَكِّيهِمْ** اي يطهرهم من الشرك والذنوب وقيل ياخذ الزكوة من مواهمهم  
وقال بن كيسان يشهد لهم يوم القيمة بالعدالة **اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيزُ** قال ابن عيسى العزيز  
من لا يوجد مثله وقال بكري المستقيم وقيل لمنيع الذي لا يناله الايدي ولا يصل اليه شيء وقيل الغالب  
الذي لا يغلبه احد **الْحَكِيمُ** ذو الحكمة البالغة والله اعلم قال ابن عساكر روي ان عبد الله  
بن سلام دعا بني اخيه سلمة ومهاجرا الى الاسلام وقال لهما قد علمتما ان الله عز وجل قال في  
التوراة اني باعث من ولد اسمعيل نبيا اسمه احمد فمن به فقد هتدي ومن لم يؤمن به فهو طغوت  
فاسلم سلمة . بي مهاجرا ان يسلم فانزل الله تعالى **وَمَنْ يَرْغَبْ عِزًّا** ابراهيم  
استبعاد وانكار لان يكون احد يرغب عزيمة الواضحة الفراء اي لا يرغب عز ملته والرجعة اذا عدي  
بالي فالمراد به الازادة وان عدى بعن فالمراد به التزك **اَلَا مَرِئُفَةٌ نَفْسُهُ**  
السفة في الاصل الخفة ويقال لمن يتعجل في الافعال باتباع الهوى والشهوة من غير تدبر وتفكر في  
منافعه ومضاره خفيف ونسفيه وضمه الحكيم ويسند السفة بهذا المعنى الى نفس الشخص **وَالرَّاهِ**  
فيقال زيد نسفيه وسفه نفسه وسفه رايه اي خف بنفسه فياتي بالافعال على خلاف ما اقتضاه  
العقل وخف رايه وحينئذ لا يتعدى الى مفعول وقد يستعمل بحرف الجر فيقال سفه زيد في نفسه و  
رائه ولما كان السفه والخفة مستلزما لاهانة النفس واهلاكها وخفة الرأى مستلزما للجهل  
فيستعار  
ويقال سفه نفسه اي اهانها واهلكها وجاهلها حينئذ يتعدى الى مفعول او يقال تعدى الى مفعول  
بتضمن معنى اهلك او اهان او جهل ولهذا قيل في نفسه اي لاية سفه نفسه اي جعلها مهانا وذليلا  
حيث كثر جالته وعبد مخلوقا مثله وقال ابو عبيد اهلك نفسه وقال لا خفس لضرب بنزع الخافض  
وافضاء الفعل اليه والمعنى سفه في نفسه وقال الفراء اصله سفه نفسه بالرفع فلما اسند الفعل الى  
صاحبها انصب على التام كما يقال ضقت به زراعاً وطأ بزيد نفساً فيضاق ذري وطأ ب نفس زيد

المراد بذكر اسم الله تعالى  
سفة نفسه







ووهب ابن يعقوب ابي ياسر بن اخطب ونصارى اهل بخران السيد والعاقب واصحابهما خاصهم المسلمين  
 في الدين سميت من فزقة انها حق يدبر لله فقال اليهود نبيهم موسى افضل لا نبيا وكتابت التوراة  
 افضل الكتب وديننا افضل لا ديان وكفر باليسى والانجيل ومحمد والقران وقالت النصارى نبينا عيسى  
 افضل الانبياء وكتابتنا الانجيل افضل الكتب وديننا افضل لا ديان وكفر بالانجيل والقران وقال كلا الفريق  
 ثلثين كونا على ديننا فلا دين الا ذلك فان ذلك لله تعالى وقالوا اي اليهود والنصارى **لَوْ نَفَعُ**  
**سُودُ الْاَوْفُ نَصْرِكُمْ** كلمة اول التنزيل يعني مقالهم احد هذين القولين **لَقَهْتُمْ** وا  
 جوابه **لَا مَر** قل يا محمد **بَلْ مِلَّةَ اِبْرَاهِيمَ** يعني لا تكون هودا ولا نصارى بل تكون  
 ملة ابراهيم اي اهل ملته او على ملته فحذف على فصا ومنسوباً او المعنى بل نبتع ملة ابراهيم  
 او المعنى بل تبعوا انتم ايها اليهود والنصارى ملة ابراهيم **حَنِيفًا** اصله من الحنفاء بمعنى الميل عن  
 الطريق يعني ما من لا ديان كلها الى الا سلام منصوب على الحال من المضاف اي ملة مائلة من الباطل  
 او من المضاف اليه يعني ابراهيم ما يلا كما في قوله تعالى ونذعن في صدورهم من غل اخوانا وعند نجاه الكوفة منفر  
 على لقطع اراد بل ملة ابراهيم الحنيف فلما اسقطت الالف واللام لم تتبع النكدة المعرفة فانقطع منه  
 فنصب **وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** تعريض باهل الكتاب بينهم  
 يدعون اتباعه وهم مشركون **قُولُوا ايها المؤمنون اٰمِنَّا بِاللّٰهِ وَمَا اَنْزَلَ اِلَيْنَا**  
 يعني القران قد علم انه سبب لنا للايمان بغيره **وَاَنْزَلَ اِلَى اِبْرَاهِيمَ وَاسْمٰعِيلَ**  
**وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ وَالْاَسْبَاطَ** وهو عشر صحف انزلت على ابراهيم  
 فتعبد بها هو وبنوه واحفاده ولذا نسب انزالها اليهم كما نسب انزال القران اليها بمتابعة محمد صلى الله  
 عليه واله وسلم والاسباط بمعنى الجماعات من بني اسرائيل كالقبائل من العرب والشعوب من الغم  
 وكانت بنو اسرائيل اثني عشر سبطا لكل ولد من ابناء يعقوب سبط وقيل المراد بالاسباط ابناء يعقوب  
 اثنا عشر سبطا لك لانه ولد لكل منهم سبط وجماعة اولاد سبط الرجل حافده ومنه قيل للحسن  
 والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وابناء يعقوب كان احفاد ابراهيم عليهم السلام  
**وَمَا اَوْتَىٰ مُوسَىٰ** يعني التوراة **وَعِيسَىٰ** يعني الانجيل **وَمَا اَوْتَىٰ**  
**النَّبِيُّونَ** كلهم **لَا تَقْرَأُ مِنْ اَحَدٍ مِنْهُمْ** كما فرق اليهود والنصارى  
 امت كل فرقة ببعض دون بعض **وَتَحْكُمُ** **بِاسْمِ** **مُسْلِمُونَ** **رَبِّهِمْ** وهو الاسلام الذي  
 كان ملة ابراهيم الحنيف وديننا لكل نبي من الانبياء وديننا محمد صلى الله عليه واله وسلم لا ما رجعته اليهود  
 والنصارى فانه اشرك عن ابي هريرة قال **رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَنَا اَوَّلُ النَّاسِ**  
**بِعِيسَىٰ** ابن مريم في الاولى والاخرة **الْاَوَّلَىٰ** **اُخُوَّةٌ** من علات وامها اتم شتى ودينهم واحد وليس  
 انا اول الناس بعيسى بن مريم في الاولى والاخرة **تَقْرَأُ** كيف يارسل الله تال انبياء اخره من علات وامها اتم شتى ودينهم واحد  
 بيتنا بني متفق عليه قلت معنى قوله عليه السلام الا نبيا اخوة من علات وامها اتم شتى ودينهم ا  
 فليس بيتنا بنبي مسلم  
 ان اصلهم واحد وهو الوحي من الله تعالى واستعدتكم مختلفة فلاجل اختلاف الاستعدادات التي

١  
 قَوْلُوا إِنَّمَا بِاللهِ هَذَا  
 تَعْلِيمُ إِبْرَاهِيمَ وَتَوْحِيدُ  
 الْإِيمَانِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى  
 الْقَادِرِ كُنْ كَالْتَصَدِيقِ  
 مَجْلَدٌ مَا يَقُولُهُ الشَّيْخُ  
 الْمُسَوِّدُ رَحِمَهُ اللهُ وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ  
 عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ  
 أَنَّ التَّصَدِيقَ بَدْوَنَ الْإِيمَانِ  
 قَدْ رُكِنَ لِصِحَّةِ الْإِيمَانِ  
 فَيُؤَيِّدُهُ وَيُبَيِّنُ اللهُ تَعَالَى  
 أَمَّا الْقَادِرُ نَعْلَمُ الْعِبَادَ  
 بِالْإِيمَانِ وَأَجَاءَ أَحْكَامُ  
 الْإِيمَانِ عَلَيْهِ فَرُيِّدِيَا  
 حَتَّى إِنْ الْكَافِرُ قَدْ صَدَّقَ  
 اللهُ تَعَالَى بَعْلَهُ أَوْ فَرِيضَ  
 مَوْتٍ قَبْلَ ظُهُورِ الْكُفْرِ  
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْبَلَ بِلِسَانِهِ  
 يَكُونُ مُؤْمِنًا مِنْ أَهْلِ  
 الْجَنَّةِ خَالِدًا مُخْلِدًا وَفِي  
 عِنْدَ عَامَّةِ الْعُلَمَاءِ  
 مَعَ الْقَادِرِ كُلِّ مَنْ هُمَا  
 رُكْنٌ لَا يَصِحُّ الْإِيمَانُ  
 إِلَّا بِهِمَا إِلَّا أَنْ  
 التَّصَدِيقُ مُتَّعَمٌ لَا  
 قَدْ رُكِنَ أَصْلِي لَا  
 يَسْقُطُ بِجَهْلِ مَنْ  
 قَدْ رُكِنَ رَأْيُ  
 \*

مع الصدقة في الصورة  
بما لا يكون في الصورة  
مهمسا هذا الذي هو  
الصدق في حالة السقوط  
ولكنه كنز ابدي يسقط  
بالاعتبار وهو عند  
الاختصاص ولا شك لك  
معها ما فكل ذلك  
ههنا









عليكم وخرج احد والنسائي والبيهقي عنه بلفظ يحيى النبي يوم القيمة ومعه الرحل والنبي ومعه الرحلان  
واكثر من ذلك فيقال لهم هل بلغتم فيقولون نعم فتدعى قومهم فيقال لهم هل بلغوكم فيقولون لا فيقال  
لنبيي من يشهد بكم انكم بلغتم فيقولون انتم محمد صلى الله عليه واله وسلم فيستجابون انهم قد بلغوا

لهم وما علمكم انهم قد بلغوا فيقولون جاءنا نبيا بالكتاب اخبرنا انهم قد بلغوا فصدق قناه فيقال

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها

الى معقول واحد فحينئذ الموصل مع الصلة للقبلة والمضات محذوب بمعنى ما جعلنا تحويل القبلة  
التي كنت عليها وهي بيت المقدس واما متعدي الى مفعولين ومفعوله الثاني في محذوف اي ما جعلنا  
القبلة التي كنت عليها منسوخة ويحتمل ان يكون القبلة مفعوله الاول والموصول مع الصلة  
بمعنى الجهة التي كنت عليها مفعوله الثاني والمراد بالموصول بيت المقدس والمعنى ما جعلنا في  
سابق الزمان القبلة التي كنت عليها يعني ان الاصل انك ان تستقبل للكعبة وما جعلنا قبلك  
في سابق الزمان بيت المقدس الا نعلم ويحتمل ان يكون كنت عليها بمعنى انت عليها لان يعني الكعبة  
الا نعلم وقيل في تفسيره وما جعلنا القبلة لان الجهة التي كنت عليها قبل الهجرة وهي الكعبة  
وهذا مبني على ان صلى الله عليه واله وسلم كان يصل قبل الهجرة الى الكعبة وهذا التأويل يستلزم  
النسخ مرتين وتحالف سياق قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولدتم حزن قلتم اني كنا اولا عبيدا  
فان المراد هناك بالموصول بيت المقدس لا غير وكان القياس ان يقال وما جعلنا التي كنت عليها  
قبلة لكن قدم القبلة وجعل دل المفعولين للاهتمام به وهو من باب التعليل

يَتَّبِعُ الرَّسُولَ فَمَا مَّا تَوَجَّهَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ

فيرتد كما في الحديث ان القبلة لما حولت ارتد قوم من المسلمين الى اليهودية وقالوا جرح محمد صلى  
الله عليه واله وسلم الى دين ابيه والعلم بما يحسن المعركة ومن يتبع الرسول مفعوله وممن ينقلب مفعوله  
او هو متعلق لما في من معنى الاستفهام او يكون من موصولة مفعوله الاول وممن ينقلب مفعوله الثاني  
اي لنعلم من يتبع الرسول ميمز ممن ينقلب فان قيل نعم الله تعالى قد علم فكيف يتصور غاية تخويف  
اجيب عنه بوجوه منها قال اهل المعاني ان اللام لا تعليل لا لبيان غاية وصيغة المضارع بمعنى  
الماضي كما في قوله تعالى فلم تقتلون ابناء الله والمعنى الا لما علمت من يتبع الرسول ممن ينقلب على  
عقبه يعني لما سبق في علمنا ان تحويل القبلة سبب لهداية قوم وحذف اشارة منها قيل ان  
المراد بالعلم التميز تسمية للسبب باسمه والسبب والمعنى الا ليميز الحق من المبطل ومنها ما قيل  
ان المراد ليعلم رسولنا واوليا شأنا حذف اشارة واسند الفعل الى نفسه مجازا كما مر في الحديث  
القدسي مررت فلم تجدني اظهار الشرهيم واحتصاصهم وفي هذه التاويلات قول بالمجاز وكلفنا  
والتحقيق ما قال الشيخ ابو منصور الماتريدي رحمه الله ان المعنى الا لنعلم كاي موجودا ما قد علمنا  
انه يكون ويوجد فانه سبحانه عالم في الازل لكل اراد وجوده انه يوجد في الوقت الذي شاء

العلم  
مكان  
والدور  
ما  
ان  
المعنى  
وقوله  
اي  
الذي  
ابو  
صلى  
العلم  
لان  
يعلم  
انها  
ولعل  
يعلم  
وهو  
لا  
قبل  
العلم  
تعلق  
بها

مفسر

والعلم الذي هو العلم بالحق والحق هو الله تعالى







فخرج عباد بن بشر رضي الله عنه وكان صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج قوم من الأنصار  
بني حارثة وهم راكعون في صلاة العصر فقال أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم قبل لييت فاستدردوا في صحيح البخاري من حديث البراء بن عازب أنه صلى الله  
عليه وآله وسلم صلى أول صلاة صلاها إلى الكعبة صلاة العصر صلى معه قوم فخرج رجل من  
معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قبل مكة قد راها كما هم قبل مكة فحمل على أن البراء لم يعلم صلاة صلى الله عليه وآله وسلم  
في مسجد بني سلمة الظهر أو المراء أنه أول صلاة صلاها كأملا إلى الكعبة أو أول صلاة صلى في  
مسجد صلى الله عليه وآله وسلم هو العصر وأما أهل قبا فلم يبلغهم الخبر إلا في صلاة العج من بعد  
كما في الصحيحين عن ابن عمر بن الخطاب في صلاة الصبح إذا جاءهم ات فقال ان رسول  
صلى الله عليه وآله وسلم قد امر أن تستقبل الكعبة وتستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستدردوا  
إلى الكعبة وقال يرافهم ابن خديج أنه أتانا آت ونحن نصل في بني عبد الأشمل فقال ان رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم قد أمر أن يوجه إلى الكعبة فادركنا ما أتانا إلى الكعبة ودرنا معه **وَحَيْثُ**  
**مَا كُنْتُمْ خُطَابُ لَلَامَةِ قُولُوا وَجُوهَكُمْ شَطْرَهُ**  
خص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أولا بالخطاب تعظيما له وذلك الخطاب وان كان شاملا  
للأمة لكن بعد ذلك خوطب الأمة نصرا لعموم الحكم وتأكيد الأمر القبلة روي البخاري عن  
ابن عباس قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البيت دعا في تواحيه كلها ولم يصل حتى  
خرج منه فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة وفي الصحيحين عن ابن عمر  
صلى الله عليه وآله وسلم دخل الكعبة هو وأسماء بنت بلال وعثمان بن طلحة وأغلقها عليه ثم مكث  
فيها قال ابن عمر سألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جعل عمودين عن  
يساره وعمودين بينه وثلاثة عمد ورأته صلى وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة قلت وهذا  
الجديثين وأدعيتين فلا تعارض **وَأَنَّ الدِّينَ أَوَّلُ الْكُتُبِ لِيَعْلَمُوا**  
**أَنَّهُ لِيَعْنِي التَّحْوِيلَ أَوْ التَّوَجُّهَ إِلَى الْكِبَرِ الْحَقِّ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَا تَوَلَّوْنَ مِنْ**  
التَّوَجُّهَةِ أَنْ غَاثَ النَّبِيِّينَ صَلَّى إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ وَأَنَا أَتَكَرَّرُ ذَلِكَ تَعْنِيَا وَعُنَادَا **وَمَا لِلَّهِ**  
**بِعَاقِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ** قد أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي بالناء الفوقانية  
خطا بالمؤمنين والباقرن بالياء التثنية حكاية عما يفعل اليهود فنفذ وعد المؤمنين ووعد  
للكافرين ولما قالت اليهود والنصارى اتنا بآية على ما تقول انزل الله تعالى **لِئَلَّا يَتَّبِعَ**  
**الَّذِينَ أَوَّلُوا الْكُتُبَ بِكُلِّ آيَةٍ** به هان على أن الكعبة قبله واللام  
موطئة للقسام ما تعرفون تلك يعني الكعبة جواب قسم مقدم مسدود  
الشرط يعني أنا تروا قبلتك عنادا لا جل شبهة تزيها بالجنة **وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ**

السلام بغير من  
نفسك وليس في  
سنة عبد الله  
والصحيح قال أهل  
السيرة ان رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم  
كان في بيت فاشهد  
بأن ابن عمر راها  
أدركه وقت الظهر  
فأقام رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم  
صلى الظهر في مكة  
في مسجد فاشهد  
فلما دخل في يوم  
الركعة الثانية فاشهد  
عليه هذه الآية  
وتحول إلى الكعبة  
ولا يخفى أن هذا  
مأداه المصنف من  
توابعه صلى الله  
من انظر في حق البراء  
في البخاري عن البراء  
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
صلى إلى بيت فاشهد  
سنة عشر أو سبعة  
عشر أو كان بعينه  
عشر قبله قبل  
أن يكون أول صلاة  
وإن سلم أول صلاة  
العصر الحديث منه  
فإن لم يكن منه  
فإن أول صلاة  
علا السلام كما في  
مسجد بني سلمة في  
مكة الظهر  
أخبار رجل منهم في  
أن أهل قبا بالأنصار  
وان قوله انزل الله  
الصحاح في الحديث عليه  
عبد الحكم

الصلوات  
فإن لم يكن منه  
فإن أول صلاة  
علا السلام كما في  
مسجد بني سلمة في  
مكة الظهر  
أخبار رجل منهم في  
أن أهل قبا بالأنصار  
وان قوله انزل الله  
الصحاح في الحديث عليه  
عبد الحكم





ولا يجنب عن الشائبة  
 فلا يكون من امرائنا امرأتان بمصاحبة القادر  
 ٤١٨  
 من وليته كذا  
 فيكون مأخوذ من  
 الولاية بمعنى زنت  
 كرون ودرست  
 وعلى الثاني من الولي  
 بمعنى الدنو يقال دنا  
 دنا منه ووليت به  
 ادنيه منه ومنه  
 قوله تعالى فلا تولوهم  
 الا باراد من يوليهم  
 بومل دبه اي لا  
 يجعلوا لهم  
 يديهم وعيونه  
 الخيرات على عموم  
 وتزني على سبيل  
 باعتبار شموله على  
 امر القبلة اي اذا كان  
 لك فباراد  
 ايها المؤمنون فيما  
 فيه تحصيل السعد  
 في الدارين  
 استقبال القبلة و  
 ولا تزاوجوه  
 على قبلة واحدة كذا  
 الا جماع  
 مولد على توليته كل  
 بالانجيل  
 والخيرات  
 بالانجيل  
 منكم  
 باختيار الخصلة  
 معناه فاستبقوا  
 بالخير  
 الى اسماءه على  
 في عبد الحكيم

سيقول  
 الجدل الثاني

٤١٨  
 آيات

١١٤

منزل

بقا

وجعلوا القسم من המתين مع كونهم من المستيقنين وليس المراد في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 من الشك لانه غير متوقع منه وايضا الشك مما لا اختيار فيه ولا في الكف عند بل لمراد امر محقق بحيث  
 لا يشك فيه ناظرا ويقال اذا مولاته بمصاحبة العاديين والتساب المعارف المزية للشك على الوجه  
 الا بلفظ والاجتناب عن مصاحبة الشاكين فان مصاحبتهم يورث الشكوك والادها **وَ**  
**لِكُلِّ وَجْهَةٍ** التوئين في كل عوض من المضاف اليه والوجه اسم للتوجه اليه  
 اي لكل امة من اهل الاديان قبله **هُوَ** الحيز ارجع الى كل وقال الا خفش كناية عن الله تعالى  
**مَوْلَانَهَا** احد المفعولين محذوف اي مولها وجهه اي مقبلها عليه يقال وليته ووليت  
 اليه اذا قبلت عليه ووليت عنه اذا دبرت عنه وقد ابن عامر هو مولاها اي مصروف اليها يعني  
 ان الله تعالى يولي الامم الى قبلتهم جعل لموسى عليه السلام قبلة وتجهده صلى الله  
 واله وسلم قبلة ولكل بني قبلة فامر القبلة امر تعبد ي لا يدرك بالادي ولا يجوز فيه النزاع وليس ذلك لاقتضا  
 مكان كونه قبلة حتى يبحث عن تدعيم بعضها على بعض **فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ**  
 يعني بادروا بما مثال كلما امركم الله تعالى وان كان قد امركم في بعض الاحيان بالاستقبال  
 الى بيت المقدس وبعضها الى الكعبة فان تعاليجكم ما يشاء فلا تنازعوا في امر القبلة **اَيْنَمَا**  
**تَوْنُوا فِي مَكَانٍ** مرضى لله تعالى من حيث الاستقبال او غير مرضى **يَأْتِ بِكُمْ**  
**اللَّهُ جَمِيعًا** يقبض الله تعالى ارواحكم ثم يحشركم الى الجزاء فيجازيكم على حسب اعمالكم  
 ولو قبض ارواحكم وانتم في صلوة او فارغ الزمة الواجب فذلك غاية السعادة او البعثة ان لكل من  
 المسلمين قبلة وهي جانب الكعبة هو مولى وجهها اليها ان علم بها وان علم عليه جهة القبلة فقبلته جهة  
 التحريم وان كان متنفلا خارج المصراع الدابة فاي جهة استقبلتها دابته فهي قبلة امر الله تعالى بالتولية  
 اليها فاستبقوا الخيرات وبادروا بالصلوة ولا تؤخروها عن وقتها عند اشتباه القبلة اينما تكونوا  
 من اقطار الارض شرقا وغربا **يَأْتِ بِكُمْ** الله تعالى يعني بصلواتكم الى القبلة ويجعلها الى جهة واحدة  
 كانها مجدء الكعبة **إِنَّ إِلَهَكُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**  
**وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ** كلمة حيث متروك الاضافة والجاء مع المجرور متعلق  
 بخروج والمعطوف عليه مقدر تضمن معنى الشرط فادخل الفاء في الجواب لتقديره اينما كنت  
 ومن حيث اي من اي مكان خرجت قول وقيل من حيث خرجت بمعنى اينما كنت وتوجهت مجازا وقال  
 التفتازاني حيث مضاف الى خرجت والجاء مع المجرور متعلق بقوله تعالى قول وما بعد الفاء في مثله  
 يعمل فيما قبله لكن يلزم حينئذ اجتماع الواو والفاء الا ان يعقد المعطوف عليه تقديره قول وجهك  
 اينما كنت ومن حيث خرجت **قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ**  
**الْحَرَامِ** اذا صليت كره هذه التحكم نبيان ان حكم صلوة السفر الحضر واحد عز حذفت  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف

على قبلة واحدة كذا  
 الا جماع  
 مولد على توليته كل  
 بالانجيل  
 والخيرات  
 بالانجيل  
 منكم  
 باختيار الخصلة  
 معناه فاستبقوا  
 بالخير  
 الى اسماءه على  
 في عبد الحكيم

المملكة وجعلنا في الارض منكم امسيحا وجعلنا تربتها لاهلها المزمجذ الياء رواد مسلم

وفي رواية فسلم فقلت يا الانبياء نسألكم الجواب **وَأَمَّا** ان هذا الاسلام **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ**

مِنْ جَنَّاتٍ وَمَا فِيهَا خَالِدِينَ

باب التماسه والباقي من الفوائد

[illegible]

وَجَدَ هَذَا مَسْجِدًا يُسَمَّى بِاسْمِ الْحَيَّةِ وَحَيْثُ كَانَ

تولوا وجوههم يستلوا قیل کہ وہ اپنے چہرے سے دھواں نکال رہے تھے۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاهية على ان تولى كل من ام اوى العزم من الدسل الى قبلة يستقبلها ودفع

رَبَّنَا بِنُورِكَ مَعْلُومًا كَمَا يَقِينُ الْمَدْلُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ دَلَالَتِهِ وَابْتِغَاءُ الْقِبْلَةِ لَهَا شَأْنٌ وَاسْتِغْنَاءُ

من مظان البتة والشبهة فيما لجرى ان يؤكد امرها ويذكرها **لئلا يكون** علة

لَقَوْلِهِ قُولُوا لِلنَّاسِ عَنَّا حُجَّةٌ يَعْنِي لِلْيَهُودِ فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ مِنَ التَّوْرَةِ إِنْ

الكعبة قبلة ابراهيم وان محمد اصاد الله عليه وآله وسلم سجد بها فلو لا التي بالاحقة بها

سورة النجم

من اهل مكة فاسم ايضا كانوا يقولون ان قبيلة ابراهيم كانت النجفة وكان النبي صلى الله عليه واله

يد في ان على ملة ابراهيم حنيفا ملولا التحويل لقاولا ان محمد ايد في ملة ابراهيم ويخالف قبله

الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ اسْتَنْتَاءُ مِنَ النَّاسِ اَيُّ لُتْلَايَكُونُ لَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ

حجة الالمعاندین فاما لظالمون من قدلیش فقالوا رجع محمد الى الکعبة لانه علم ان اهدى من  
 ع

وسايرجم الى ديننا واما الظالمون من اليهود فقالوا انه لم ينصت عن بيت المقدس مع علمه بأنه

الحق الا حسدا اذ انه يعمل بدائه وسمى هذه كقوله تعالى حجتهم اخضة لانهم مساقا

وقيل لوجه بمعنى الاحتياج وقيل الاستثناء للمبالغة في نفى الحاجة رأساً للعلم بأن النظر

لا حاجة له والموصو على هذه التاويلات في موضع الحديث يدل على ان الناس وقيل الاستثناء منقطع

معناه ولكل الذين ظلموا ان يحادوا نكح بالباطل

مجلس الامم المتحدة

عَلَيْكُمْ بِحَيَّةٍ وَالصَّبْرِ وَتَمَازُجُهُمْ وَأَنْ تَصْلَحُوا لِيَوْمِ الْفَتْحِ

لَا تَمِيعْمِي عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُهْتَدُونَ

مَعْطُوفٌ عَلَى الثَّلَاثِ أَيِ قَوْلُوا وَجُوهَهُمْ ثَلَاثًا لِيَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ وَلَمْ تَمْنَعْكُمْ عَلَيْهِمْ وَلَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

ويحتمل ان يكون معطوفا على محذون يعني واخشيوني لا حفظكم كالاتي نعمتي ولكي تقعدوا عن

مَعَاذُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَمَامَ النِّعَةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ وَالْقَوْمِ مِنَ الذَّكَرِ

رواه البخاري في صحيحه والترمذي وعن علي رضي الله عنه تمام النعمة الموت على

اَرْسَلْنَا فَتًى مِّنْ مَّعَشَرَ قُدْرٍ خَاطِبِمْ اِلَى النَّاسِ نَبِيًّا مِّنْهُمْ لِيُخَوِّفَهُمْ لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ

لَا يَرْاهُمْ فِي حَاضِرِكَ إِلَّا قَالُوا نَعَمْ إِنْ رَأَيْنَاهُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِي وَلَوْ أَنَّهُمْ صَلُّوا عَلَيْهِ وَأَنَابُوا إِلَىٰ سُلَيْمَانَ

يَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ كُنِي هَادِيَةً لِلَّذِينَ يَهْتَدُونَ وَكُنِي لِلظَّالِمِينَ كَنَدًا مُنْفَرِحًا وَكُنِي ذَرًّا لَا يَنْفَعُ الْكَافِرِينَ

لذو القربى  
والأقارب  
واليتامى  
والفقراء  
والسائلين  
والغريبين  
والضعفاء  
والمرضى  
والعاجزين  
والشيخوخة

الحسين بن علي بن أبي طالب

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

\_\_\_\_\_









من الارض والسماء والجنة حيث يساون ويصرون اوليا ثم ويلهم مردون اعدائهم انشاء الله تعالى  
ومن اجل ذلك الحيرة لا تاكل الارض ولا كفا ثم قال البغوي قيل ان ارواحهم تذكروا وتسجد كل  
ليلة تحت العرش الى يوم القيمة قال عليه السلام ان الشهداء اذا استشهدوا وانزل الله جسدا  
كما حسن جسدهم يقال لروحه ادخلي فيه فينظر الى جسده الاول ما يفعل به ويتكلم فيظن انهم  
يسمعون كلامه وينظر اليهم فيظن انهم يرونه حتى تاتيئه اذاجه من الجود العين فيد  
به رواه ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن مسعود عن ارواح الشهداء عند الله  
في طير خضر تسبح في الجنة حيث شاءت ثم تادى الى قتاديل تحت العرش فذهب جماعة من  
العلماء الى ان هذه الحيرة مختص بالشهداء والحق عندي عدم اختصاصها بهم بل حياة الانبياء  
اقوى منهم واشد ظهورا اثارها في الخارج حتى لا يجوز النكاح بازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم  
بعد وفاته بخلاف الشهيد والصديقون ايضا على درجة من الشهداء والصالحون يعني  
الاولياء لمحقون بهم كما يدل عليه الترتيب في قوله تعالى من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين  
ولذلك قالت الصوفية العلية ارواحنا اجسادنا واجسادنا ارواحنا وقد تواتر عن كثير من الا  
وليا منهم ينصرون اوليا ثم ويلهم مردون اعدائهم ويهدون الى الله تعالى من يشاء الله تعالى وقد  
المجد رضي الله عنه ان ارباب كمالا لميتة بالوراثة قلت وهم المصدقون والمقررون في  
لسان الشرع يعطى لهم من الله تعالى وجودا موهوبا ويدل على ان اجساد الانبياء والشهداء  
وبعض الصالحين لا ياكلها الارض ما اخرج الحاكم والبوداد عن اوس بن اوس قال قال رسول  
صلى الله عليه واله وسلم ان الله جرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء واخرج ابن ماجه  
عن ابي الدرداء نحوه واخرج مالك عن عبد الرحمن بن صعصعة انه بلغه ان عمر بن الجحوح  
وعبد الله بن جبير الا نصلي كان قد حفر السيل قبرها وكان قبرها ما يلي السيل وكانا في قبر  
واحد وهما من استشهد يوم احد فحفر البغير من مكانها فوجد الم يتغيرا كما انهما ماتا بالاح  
وكان بين لحفر عتقا ست واربعين سنة واخرج البيهقي ان معاوية لما اراد ان يحرق كطامة ناد  
من كان له قاتل باحد فليشهد فخرج الناس الى قتلاهم فوجد وهم رطابا يبتنون فاصا  
المسيحات رجل منهن فانبعث دما ولقد كانت ايجف من التراب فحفر واثره من قباب فاح عليم  
ريح المسك هكذا اخرج الواقدي عن شيوخه واخرج ابن ابي شيبة نحوه واخرج البيهقي عن جابر  
وفيه فاصابت المسيحات قدم حمرة فانبعث دما واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم الموزن المحتسب كالشهيد المتشيط في دمه اذ مات لم يد ود  
في قبره واخرج ابن مسعود عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذ مات  
حامل القرآن اوحى الله الى الارض ان لا تاكل لحمه ولا كلام في جوفه قال من شهد في الباب  
عن ابي هريرة وابن مسعود قلت لعن المراد بما لنعن الصدوق فان ما سبق من ايات القرآن

واخرج احمد  
وابن ماجه  
وعنه  
قال ابن  
ادخل البيت  
واضع  
توفي وتوفي  
انما هو ابي  
وزوجي  
فلما دفن  
عمر  
ما دخلته  
الادوات  
مشرك  
عليه ثيابي  
من  
عن  
قال علي  
الثامن  
مصحف  
يقضي  
القبور  
الحسن  
قال الطبراني  
ان ابن  
واحد  
القبور  
اربعين

مسألة حياة الانبياء واستشهدوا

رواه ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن مسعود عن ارواح الشهداء عند الله في طير خضر تسبح في الجنة حيث شاءت ثم تادى الى قتاديل تحت العرش فذهب جماعة من العلماء الى ان هذه الحيرة مختص بالشهداء والحق عندي عدم اختصاصها بهم بل حياة الانبياء اقوى منهم واشد ظهورا اثارها في الخارج حتى لا يجوز النكاح بازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد وفاته بخلاف الشهيد والصديقون ايضا على درجة من الشهداء والصالحون يعني الاولياء لمحقون بهم كما يدل عليه الترتيب في قوله تعالى من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين ولذلك قالت الصوفية العلية ارواحنا اجسادنا واجسادنا ارواحنا وقد تواتر عن كثير من الاوليا منهم ينصرون اوليا ثم ويلهم مردون اعدائهم ويهدون الى الله تعالى من يشاء الله تعالى وقد المجد رضي الله عنه ان ارباب كمالا لميتة بالوراثة قلت وهم المصدقون والمقررون في لسان الشرع يعطى لهم من الله تعالى وجودا موهوبا ويدل على ان اجساد الانبياء والشهداء وبعض الصالحين لا ياكلها الارض ما اخرج الحاكم والبوداد عن اوس بن اوس قال قال رسول صلى الله عليه واله وسلم ان الله جرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء واخرج ابن ماجه عن ابي الدرداء نحوه واخرج مالك عن عبد الرحمن بن صعصعة انه بلغه ان عمر بن الجحوح وعبد الله بن جبير الا نصلي كان قد حفر السيل قبرها وكان قبرها ما يلي السيل وكانا في قبر واحد وهما من استشهد يوم احد فحفر البغير من مكانها فوجد الم يتغيرا كما انهما ماتا بالاح وكان بين لحفر عتقا ست واربعين سنة واخرج البيهقي ان معاوية لما اراد ان يحرق كطامة ناد من كان له قاتل باحد فليشهد فخرج الناس الى قتلاهم فوجد وهم رطابا يبتنون فاصا المسيحات رجل منهن فانبعث دما ولقد كانت ايجف من التراب فحفر واثره من قباب فاح عليم ريح المسك هكذا اخرج الواقدي عن شيوخه واخرج ابن ابي شيبة نحوه واخرج البيهقي عن جابر وفيه فاصابت المسيحات قدم حمرة فانبعث دما واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الموزن المحتسب كالشهيد المتشيط في دمه اذ مات لم يد ود في قبره واخرج ابن مسعود عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذ مات حامل القرآن اوحى الله الى الارض ان لا تاكل لحمه ولا كلام في جوفه قال من شهد في الباب عن ابي هريرة وابن مسعود قلت لعن المراد بما لنعن الصدوق فان ما سبق من ايات القرآن



بسم الله الرحمن الرحيم

بق

منزل

١٢٢

آيات

١٤٤

سورة

الحمد لله الذي لا يمسه الا المطهرون واخرج المروري عن قتادة قال بلغني ان الامام  
 علي بن ابي طالب لم يعمل خطبة قلت لعل المراد بالذي لم يعمل خطبة الصالحون من عباد  
 علي بن ابي طالب كانوا محفوظين من الخطايا ومغفودين حتى صلحت قلوبهم واجسادهم  
**وَلَيْزِلَ تَشْعُرُونَ** <sup>فيه تنبيه على ان حيوتهم ليست من جنس ما</sup>  
 كل احد وانما هي امسا لا يدرك بالعقل ولها بحسب بالوحي او الفراسة الصحيحة المتقبسة  
 الوحي **وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ** اي لنصيبكم يا امة محمد اصابة من يختبر لاهوالكم هل تصرون للبلاد  
 وتسلمون للقضاء حتى يفاض عليكم بركات من السماء وانما خبرهم بفتلك قبل وقوعه لتوهم  
 عليه نفوسهم **لَيْشِي** قليل وانما قلله بالاضافة الى ما وقعهم عنه وذكره بالتكثير للتقليل ليخفف  
 عليهم ويبيهم ان رحمة لا يفارقهم **مِنْ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ** عن ابن عباس الخوف  
 خوف العدو والجوع القحط **وَنَقْصُ مِنْ الْأَمْوَالِ** عطف على شي او الخوف  
 يعني الخسران والهلاك **وَالْأَنْفُسِ** يعني بالقتل والموت وقيل بالمرض والشيب  
**وَالْمَوْتِ** يعني الجوائح في الثمار وحكي عن الشافعي انه قال الخوف خوف الله عز وجل والجوع  
 صيام رمضان ونقص من الاموال اداء الزكاة والصدقات والالتفات الى امراض وانما موت  
 الا ولا يحسن ابي موسى الا شعري عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال اذا مئت ولدا العبد  
 قال الله تعالى لمملكته اقبضتم وادعبي قال فيقولون نعم قال اقبضتم ثمرة فواده قالوا نعم قال  
 فاذا قال قالوا استرجع وحمدك انما العبد بيتا في الجنة وسوره بيت الحمد رواه المتري وحسنه  
**وَلَيْشِي الضَّيْرِينَ** <sup>قال</sup> الذين اذا اصابته مصيبة **قَالُوا اِنَّا لِلّٰهِ**  
 عبيد او مملوك كل ما عطانا من النعم نفوسنا مواهبه الهيبة وعواريه المستور  
 نحن علينا ان نرضى بقضائه ولا تكفر عند استرداده اماناته فان المالك يتصرف في ملكه كيف يشاء  
**وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاٰجِعُونَ** في الآخرة وكذا في الدنيا بالذكاة والمراقبة فيعطيان  
 انشاء الله افضل مما استردنا الخطاب للنبي صلى الله عليه واله وسلم **وَلَيْشِي** من ياتي منه البس  
 والمصيبة كل ما يصيب الانسان من كرهه **الْقَطْعُ** قال النبي صلى الله عليه واله وسلم فاسترجع فقا  
 مصيبة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما اصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة رواه  
 الطبراني في الكبير من حديث ابي امامة وله شواهد مرفوعة وموقوفة وعن ابي هريرة قال قال رسول  
 صلى الله عليه واله وسلم اذا قطع شسع احدكم فليسترجع فانه المصاب رواه البيهقي في شعب  
 الايمان وفي الحديث من استرجع عند المصيبة خير الله مصيبته واحسن عقابه وخبره خلفا صا  
 ير ضاه اخرج ابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان قال سعيد بن جبير ما لم يخط احد في المصيبة  
 ما اعطى هذه الا امة يعني الاسترجاع ولو اعطى احد لا اعطى يعقوب الا تسمع قوله في فقد لو  
 يا اسفي على يوسف **اُولَٰئِكَ** اي اهل هذه الصفة **عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ**

عن ابن عباس  
 قال بلغني ان  
 علي بن ابي طالب  
 لم يعمل خطبة  
 قلت لعل المراد  
 بالذي لم يعمل  
 خطبة الصالحون  
 من عباد علي بن  
 ابي طالب  
 كانوا محفوظين  
 من الخطايا  
 ومغفودين حتى  
 صلحت قلوبهم  
 واجسادهم

رواه في باب المصيبة والاعتراف

بسم الله الرحمن الرحيم

**مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةِ الصَّلَاةِ فِي الْأَصْلِ الدَّعَاءِ وَمَنْ يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ**

**وَالْمُعَقَّةُ وَالذَّحْمَةُ جَمْعُهَا لِلتَّنْبِيهِ عَلَى كَثْرَةِ أَنْوَاعِهَا وَذِكْرُ الدَّحْمَةِ بَعْدَ مَا تَأْكُلُهُ وَأَوَّلُهَا**

**الْمُهْتَدُونَ** ○ **لِلْحَقِّ وَالصَّوَابِ حَيْثُ اسْتَزَجِعَ وَرَضِيَ بِقَضَاءِ اللَّهِ بِسَمَائِهِ**

صلى الله عليه وآله وسلم في كتاب إلى معاذ يعني به في ابن له قبضه منك راجع كثير الصلوة والرحمة

واللهدي أن احتسبت رواه الإمام في المستند مراك وابن مردويه وقال عمر رضي الله عنه نعم الله

ونعمت العلاءة فالعلاءة لأن الصلوة والرحمة والعلاءة العلاءة وقد وردت الأخبار في حق أبواب

أهل البلاء وأجرنا بدين منها ما دوي عز جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيمة حين يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قد ضفت في الدنيا بأقمار يرضى ربه

وقال هذا حديث غريب وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما يصيب من

لصب ولا دصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كتبت الله بها من خطيئة من

وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول

ما من مصيبة يصيب عبد فيقول أنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبي واخلف لي خيرا

الأجر الله في مصيبيته واخلف له خيرا منها رواه مسلم وعنه محمد بن خالد السلمي عن أبيه عن جده

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعد ابتلاه

الله في جسده أو في ماله أو في دينه ثم صبر على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله رواه أحمد

وعنه سعد قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي الناس أشد بلاء قال الأبياء ثم الأمثل فالأمثل

يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان في دينه صلب اشتد بلاءه وإن كان في دينه رقة هون عيابه

لذلك حتى يعيش على الأرض ماله ذنب رواه الترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجة والدارمي وفي الباب أحاديث

ثلاثة لا تحصى إن الصفا والمروة حيل بين بكه من شعائر الله

لشعائره تجمع شعيرة وهي العلاءة والمراد ههنا المناسك التي جعلها الله تعالى أعلاء طاعة فإن الطواف

بينهما واجب في الحج والعمرة أجماعا إلا في رواية عن أحمد فقال سنة لقوله تعالى فمن حج البيت

أو اغتم فلا جناح عليه إن يطوف بهما فإن بقي

الجناح تدل على الإباحة وكذا قوله فمن تطوع ولحق أن الإباحة والتطوع كل واحد منهما أعم

من الوجوب فلا ينفيان وأجمع لغو القصد والإعارة الزيادة وفي الشرع عبارة تان عن العبادتين

المعروفتين والجناح بمعنى الميل عن القصد والمعنى لا أثم عليه ولا يجهل بطوف يتطوف ادغمت التاء

في الطاء والمعنى أن يدور بهما أو سبب نزول هذه الآية أنه لما كان على الصفا والمروة صفان أساف

وثلاثة فكان أساف على الصفا وثلاثة على المروة وكان أهل الجاهلية يطوفون بينهما تعظيما للصينين

ويتمسكون بهما فلما جاء الإسلام وكسرت الأصنام كان الكفار يتخرجون عن السعي بين الصفا والمروة

لأجل الصينين وكانت الأضرار قبل الإسلام بعيدة عن المناة فجلول لها وكان أهل الجاهلية يتخرجون

والمعققة والذحمة جمعها للتنبيه على كثرة أنواعها وذكر الذحمة بعد ما تأكلها وأولها المهتدون للحق والصواب حيث استزجع ورضي بقضاء الله سبحانه صلى الله عليه وآله وسلم في كتاب إلى معاذ يعني به في ابن له قبضه منك راجع كثير الصلوة والرحمة واللهدي أن احتسبت رواه الإمام في المستند مراك وابن مردويه وقال عمر رضي الله عنه نعم الله ونعمت العلاءة فالعلاءة لأن الصلوة والرحمة والعلاءة العلاءة وقد وردت الأخبار في حق أبواب أهل البلاء وأجرنا بدين منها ما دوي عز جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيمة حين يعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قد ضفت في الدنيا بأقمار يرضى ربه وقال هذا حديث غريب وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما يصيب من لصب ولا دصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كتبت الله بها من خطيئة من وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من مصيبة يصيب عبد فيقول أنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبي واخلف لي خيرا الأجر الله في مصيبيته واخلف له خيرا منها رواه مسلم وعنه محمد بن خالد السلمي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعد ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في دينه ثم صبر على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله رواه أحمد وعنه سعد قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي الناس أشد بلاء قال الأبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان في دينه صلب اشتد بلاءه وإن كان في دينه رقة هون عيابه لذلك حتى يعيش على الأرض ماله ذنب رواه الترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجة والدارمي وفي الباب أحاديث ثلاثة لا تحصى إن الصفا والمروة حيل بين بكه من شعائر الله لشعائره تجمع شعيرة وهي العلاءة والمراد ههنا المناسك التي جعلها الله تعالى أعلاء طاعة فإن الطواف بينهما واجب في الحج والعمرة أجماعا إلا في رواية عن أحمد فقال سنة لقوله تعالى فمن حج البيت أو اغتم فلا جناح عليه إن يطوف بهما فإن بقي الجناح تدل على الإباحة وكذا قوله فمن تطوع ولحق أن الإباحة والتطوع كل واحد منهما أعم من الوجوب فلا ينفيان وأجمع لغو القصد والإعارة الزيادة وفي الشرع عبارة تان عن العبادتين المعروفتين والجناح بمعنى الميل عن القصد والمعنى لا أثم عليه ولا يجهل بطوف يتطوف ادغمت التاء في الطاء والمعنى أن يدور بهما أو سبب نزول هذه الآية أنه لما كان على الصفا والمروة صفان أساف وثلاثة فكان أساف على الصفا وثلاثة على المروة وكان أهل الجاهلية يطوفون بينهما تعظيما للصينين ويتمسكون بهما فلما جاء الإسلام وكسرت الأصنام كان الكفار يتخرجون عن السعي بين الصفا والمروة لأجل الصينين وكانت الأضرار قبل الإسلام بعيدة عن المناة فجلول لها وكان أهل الجاهلية يتخرجون

مسئلة السعي بين الصفا والمروة ومثلا

بذل وهو المنة والحمد لله عز وجل





بلغت ابد و اعلى صيغة الامرو صحى بن حنم فلو ثبت صيته الا امر فهو اظهر للايجاب والا فغير  
حجة على الوجوب انا ضم اليه قوله صلى الله عليه واله وسلم حنذا عني مناسككم فاني لا ادري لعلي لا اخرج  
بعد حجتي برأى مسلم ومنها كونه مرتبا على احد الطوافين اما طواف القدوم او طواف الزيارة ولفضل  
لا يضر ما لم يكن بينهما وقوف بعرفة فمن سعى قبل طواف القدوم لا يعتد به اجماعا الا ما روي عبد  
عن عطاء انه قال لو سعى ثم طاف جاز والحق هذه القول حديث اسامة بن شريك ورد فيه السؤل  
عن السعي قبل الطواف فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم افعل لا حرج والجواب ان الامة ترك العمل  
بهذا الحديث فهو شاهد لنا انه عبادة غير معقولة فيقتصر على كيفية ما ورد عليها الشرع وعمر عائشة  
قالت قدمت مكة وانا حالي ضول اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة قالت فشكوت ذلك الى رسول  
صلى الله عليه واله وسلم فقال فاعلى كما يفعل الحاج غير ان لا تطوف بالبيت حتى تطهر متفق عليه و  
هذا صريح في ان النبي صلى الله عليه واله وسلم منع عائشة عن الطواف واجازها في غيره من المناسك  
وانها امتنعت عن الطواف والسعي جميعا وقد هم النبي صلى الله عليه واله وسلم ذلك وقال لها يخرجني  
عنك طوافك بالبيت وبالصفا والمروة عن حجك وعمرتك فهذا اظهر ان السعي بين الصفا والمروة  
تابع للطواف ويقتضي على هذا انه من طواف للزيارة ولم يسمع اصلا لا بعد طواف القدوم ولا بعد طواف  
الزيارة يجب عليه الدم لترك السعي ولا يقضي السعي لان السعي لم يترك عبادة الا بعد الطواف  
واما من فاته الطواف والمسي جميعا يجب عليه قضاء الطواف والسعي جميعا والسنة انه اذا وقف  
على الصفا يكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير  
ذلك ثلاث مرة ويدعو ويضع على المروة مثل ذلك واذا نزل من الصفا مشى حتى اذا انصبت قدمه  
في بطن الوادي سعى حتى يخرج منه ثم اذارت في المروة مشى كذا في الصحيحين وغيرهما من حديث جابر  
**وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا** قد احرزوا للكسائي يطوع بالياء التثنية ونشد يد  
على صيغة المضارع المجزوم وكذلك فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا ووافق يعقوب في  
الاولى فقط وقراء الجمهور بالتاء وفتح العين على الماضي ومعناه فعل طاعة فرضا كان او نقلا وقال  
يحاهد معناه فمن تطوع بالطواف بين الصفا والمروة بناء على انه سنة وقال الكلبي فمن  
تطوع زاد في الطواف بعد الواجب وقيل من تطوع بالجمع والعمرة بعد اداء الحجة الواجبة عليه  
وقال المحسن اد سائر الاعمال يعني فعل غير المفترض عليه من صلوة وزكاة وطواف وغيرها  
الزعم الطاعات وخيرا منصوب على انه صفة مصدر محذوف او جند البجاد والصال الفعل  
الياء بتعدية الفعل لتضمنا معنى اتى **فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ**  
يثيب على الطاعة وه يخفى عليه شيء والله اعلم آخره ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس  
قال سأل معاذ بن جبل وسعد بن معاذ وخارجة بن زيد عن احوال اليهود عن بعض ما في  
التوراة فكتموهم اياه والوا ان يخبروهم فانزل الله تعالى **إِنَّ الْبَنِي إِسْرَءِيلَ**

هذا جليل الصفة  
فقال صل الحج الى  
الصلب الذي لا يغيب  
طوبى ما خذ من صفا  
يصفوا اذا خلص المروة  
الحج لا يفيض  
صار في العرف عليا  
موصفين معروفا  
للغلبة فقبل  
لانه جلس عليه ادم صفي  
وسمي المروة لا نفيا  
عليه امارة هوا  
قال المروبة ما انزله على  
الانبياء كتابا ووحيا  
تكون الآية في شأن  
اليهود لا يقتضي  
فان العبرة بعمر  
لا لخصيص السبب  
هذا الحكم عام بكل  
ثم على يتنفع به  
كما وقع في الحديث  
من سئل عما وهو  
فكتمه الجهم باجماع  
يوم القيمة وهو المروي  
عن عائشة حيث  
من زعم ان محمدا صلى  
عليه واله وسلم كتم شيئا  
من الوحي عنه عظيم

والله اعلم  
من ذلك  
من الامور  
التي لا يعلمها  
الا الله  
والذي لا يعلمها  
الا الله  
والذي لا يعلمها  
الا الله  
والذي لا يعلمها  
الا الله

مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ الشَّاهِدَةَ عَلَىٰ صَدَقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
وَالْهُدَىٰ أَيُّ مَا يَهْدِي إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ وَاتَّبَعَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ لَعَنَ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أَيُّ التَّوْبَةِ  
أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ الْعَالَمُونَ ١

أصل اللعن الطرد ومعنى يلعنهم اللاعنون أنهم يسألون الله ليعنهم واللاعنون الذين  
يأتي منهم اللعن عليهم من الملائكة والمسلمين من الجن والانس ودواب الارض كلها عن الهوى  
بن عازب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جنازة فقال ان الكافر يضرب بين عينيه  
فيسمع كل دابة غير الثقلين فيلعنه كل دابة سمع صوته فذلك قول الله تعالى ويلعنهم  
اللاعنون اخرج ابن ماجة وابن ابي حاتم وابن جرير قال ابن عباس جميع الخلائق الا الجن  
والانس وقال قتادة هم الملائكة وقال عطاء الجن والانس وقال الحسن جميع عباد الله وقال

مجاهد اللاعنون البهائم يعن عصاة بني ادم اذا سئنت السنة وامسك المطر وقالت

من شوم بني ادم الا الذين تابوا عن الكتمان وغيره من المعاصي واصلموا

عَلَيْهِمْ اَتَجَاوَزُ عَنْهُمْ اِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الْعَبَثِ الرَّجُوعُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَمَنْ اللَّهُ تَعَالَى الدَّوْعُ  
مِنَ الْعُقُوبَةِ اَنَا التَّوَابُ الرَّحِيمُ ٢ المبالغة في قبول التوبة والرجوع  
عن عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان العبد اذا عتوت ثم تاب تاب الله عليه

متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الله اشد فرحا بتوبة عبد

حين يتوب اليه من احدكم كان راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه

فانيس منها فاتي شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فينبأ هو كذلك اذ هو بها قائم

عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا بك من شدة الفرح

رواه مسلم ان الذين كفروا او ما ثوابهم

كفار يعني ومن لم يتب من الكافرين حتى مات او لك عليهم لعنة

الله والملائكة والناس اجمعين ٣ قال ابو العالية

يوم القيمة يوقف الكافر فيلعنه الله ثم يلعه الناس فان قيل الملعون من الناس كيف يلعه

نفسه قيل قال الله تعالى يلعن بعضهم بعضا وقيل انهم يلعون من الناس ومنهم من

فيلعون اي في اللعنة او في النار واضمارها قيل الذكركم

عنكم العذاب والاهم ينصرون لا يهلكون من

من الا نظار او لا ينتظرون ليعذبوا او لا ينظرون اليهم نظرا حجة قال السدي

قالوا يا محمد سمعت النبي يقول انك فأنزل الله تعالى سورة الاخلاص وقوله تعالى والاهم

اشارة الى ان الله  
مصدق ما تقولون  
ما يهدي الى ما يجعل  
نفس العبد في سبيل الله  
او يجعل العبد  
مبغض الفاعل وما  
يهدى الى ما يوجب  
اتباعه من الايمان  
الشاهد على صدق  
بأن العبد يعطى  
على البينة داخل  
تحت ما انزلنا من  
باعتبار التقدير في  
المعنى خوفا في الايمان  
والشكر واما ما وقع في  
الكبر من ان الملائكة  
انزلناه كل واحد  
على الانبياء دون الا  
العقلية وقوله والاهم  
يل خليفه الله لا يل  
والعقلية فقوله والاهم  
من بعد ما بيناه عطف  
ما انزلنا والملائكة بالاد  
اد الثاني في يقضي  
الفوائد

على كمال الوضوح  
عبد الحكيم  
سبعان صوم  
فلما لوسعه الخ  
عن حمد الابتلاء  
بالعائلة فيخرجون  
عن الملاح بالايان  
بالغيب درازي







يحبون الله يحب الله قلوبهم ويعظمهم اي يسوون بينه وبينهم في المحبة والطاعة والمحبة ميل القلب كذا قال الزجاج اذا  
 يحبون الله يحب المؤمنون الله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا اسْتَحَبَّ إِلَهُه**  
 من حب الكافرين **الْحَتَمَ** لا ينقطع محبة المؤمنين ولا يبرصون عن الله تعالى في السراء و  
 الضراء والسدة والرخاء بخلاف الكفار فان محبتهم لا غراض موهومة فاستك تدول بأدنى سبب  
 ولذلك كانوا يعدلون عن الله عند الشدائد الى الله تعالى ويعبدون الصنم زمانا ثم  
 يرفضونه الى غيره قال سعيد بن جبير ان الله عز وجل يامر يوم القيمة من احرق نفسه في الدنيا  
 على يدوية الا صنما ان يدخلوا جهنم مع اصنامهم فلا يدخلون ثم يقول للمؤمنين بين  
 يدي الكافرين ان كنتم احباي فادخلوا جهنم فيقتحمون فيها ويأوي مناد من تحت الصر  
 والذين امنوا اسند حب الله قلوبهم **وَيَكُنْ** ان يكون لان محبتهم فيما بينهم اما لتوقع جلب منفعة  
 او دفع مضرة او لا لتدني يحصل بدوية الجمال او لا تنسابهم الى انفسهم بالبنوة او الابوة ففي  
 في الحقيقة محبة لا انفسهم لا للمحبوبين ومن ثم تدنى ذوالها بذوال تلك الاسباب ثم الكفار  
 منهم اقتصر نظرهم على الحفظ العاجلة ولا يعرفون لله سبحانه الا وجودا موهوما  
 وينسبون المناقم والمضار الى العباد او الكوكب او اسماء سموها هم وابائهم فيحبونهم  
 يحب الله او اسند منه والذين يدعون الاسلام من اهل الاهواء كالمعتزلة والردافض  
 والخوارج فلا اعتقاد لهم بالمناقم والمضار المختصة بالاداء لاخرة واعتقادهم بان ملك يوم  
 هو الله الواحد القهار يحبون الله تعالى اسند من حبهم لغيره تعالى حيث يزعمون ان منا فهم  
 ومضارهم مختصة بالدينا ومن اختار الدنيا على الاخرة منهم فقد خلع ربة الاسلام  
 من عتقه فلا كلا فهو لا والناس مشركون غيره تعالى في اصل الحب المبني على  
 الاصال النفع والضد المبني على اعتقادهم بان افعال العباد مخلوقة لهم لا لله تعالى  
 فهم بسبب اقتدارهم بقادورات الفلاسفة اكفاء للمشركين ومجوس في هذه  
 الاما اهل السنة والجماعة فلا اعتقادهم بان افعال العباد مخلوقة لله تعالى وان  
 الله تعالى هو المضار النافع دون غيره فكما انهم لا يعبدون غير الله تعالى كذلك لا يحمدون  
 غير الله تعالى ولا يقرنوا بآذنه وامره وكذلك لا يحبون غير الله تعالى الا الله تعالى فحمدهم  
 بحبهم كلها اربعة الى الله تعالى **الْحُبُّ** المحبة لله واما **الْبَغْضُ** البغض لله غير ان  
 حب عاصي راجع الى اغراض حسنة مادية مرضية لله تعالى واما اهل التحقيق منهم  
 وهم **الْعُلِيَّةُ** الرضية وكل حب مبني على خوف او حياء ديني او اخروي  
 لا يثبت حيا بل يحب عاصي ناد يشتهل في قلوب المحبين تحت ما سوى المحبوب  
 لا يبقى ولا تلبس حتى يسقط عن نظر بصيرته نفسه ولكن يشتهل بقلبه وضميره في سواه

ان حب  
 المؤمن لله  
 باقية  
 والذين  
 امنوا  
 اسند  
 حب الله  
 قلوبهم  
 ويكن  
 ان يكون  
 لان محبتهم  
 فيما بينهم  
 اما لتوقع  
 جلب منفعة  
 او دفع مضرة  
 او لا لتدني  
 يحصل بدوية  
 الجمال او لا  
 تنسابهم الى  
 انفسهم بالبنوة  
 او الابوة ففي  
 في الحقيقة  
 محبة لا انفسهم  
 لا للمحبوبين  
 ومن ثم تدنى  
 ذوالها بذوال  
 تلك الاسباب  
 ثم الكفار  
 منهم اقتصر  
 نظرهم على  
 الحفظ العاجلة  
 ولا يعرفون  
 لله سبحانه  
 الا وجودا  
 موهوما وينسبون  
 المناقم والمضار  
 الى العباد او  
 الكوكب او  
 اسماء سموها  
 هم وابائهم  
 فيحبونهم  
 يحب الله او  
 اسند منه  
 والذين يدعون  
 الاسلام من  
 اهل الاهواء  
 كالمعتزلة  
 والردافض  
 والخوارج  
 فلا اعتقاد  
 لهم بالمناقم  
 والمضار  
 المختصة  
 بالاداء لا  
 اخره  
 واعتقادهم  
 بان ملك يوم  
 هو الله  
 الواحد  
 القهار  
 يحبون الله  
 تعالى اسند  
 من حبهم  
 لغيره  
 تعالى  
 حيث يزعمون  
 ان منا فهم  
 ومضارهم  
 مختصة  
 بالدينا  
 ومن اختار  
 الدنيا على  
 الاخرة  
 منهم فقد  
 خلع ربة  
 الاسلام  
 من عتقه  
 فلا كلا  
 فهو لا  
 والناس  
 مشركون  
 غيره  
 تعالى  
 في اصل  
 الحب  
 المبني  
 على  
 الاصال  
 النفع  
 والضد  
 المبني  
 على  
 اعتقادهم  
 بان  
 افعال  
 العباد  
 مخلوقة  
 لهم  
 لا لله  
 تعالى  
 فهم  
 بسبب  
 اقتدارهم  
 بقادورات  
 الفلاسفة  
 اكفاء  
 للمشركين  
 ومجوس  
 في هذه  
 الاما  
 اهل  
 السنة  
 والجماعة  
 فلا  
 اعتقادهم  
 بان  
 افعال  
 العباد  
 مخلوقة  
 لله  
 تعالى  
 وان  
 الله  
 تعالى  
 هو  
 المضار  
 النافع  
 دون  
 غيره  
 فكما  
 انهم  
 لا  
 يعبدون  
 غير  
 الله  
 تعالى  
 كذلك  
 لا  
 يحمدون  
 غير  
 الله  
 تعالى  
 ولا  
 يقرنوا  
 بآذنه  
 وامره  
 وكذلك  
 لا  
 يحبون  
 غير  
 الله  
 تعالى  
 الا  
 الله  
 تعالى  
 فحمدهم  
 بحبهم  
 كلها  
 اربعة  
 الى  
 الله  
 تعالى  
**الْحُبُّ**  
 المحبة  
 لله  
 واما  
**الْبَغْضُ**  
 البغض  
 لله  
 غير  
 ان  
 حب  
 عاصي  
 راجع  
 الى  
 اغراض  
 حسنة  
 مادية  
 مرضية  
 لله  
 تعالى  
 واما  
 اهل  
 التحقيق  
 منهم  
 وهم  
**الْعُلِيَّةُ**  
 الرضية  
 وكل  
 حب  
 مبني  
 على  
 خوف  
 او  
 حياء  
 ديني  
 او  
 اخروي  
 لا  
 يثبت  
 حيا  
 بل  
 يحب  
 عاصي  
 ناد  
 يشتهل  
 في  
 قلوب  
 المحبين  
 تحت  
 ما  
 سوى  
 المحبوب  
 لا  
 يبقى  
 ولا  
 تلبس  
 حتى  
 يسقط  
 عن  
 نظر  
 بصيرته  
 نفسه  
 ولكن  
 يشتهل  
 بقلبه  
 وضميره  
 في  
 سواه

والذين امنوا اسند حب الله \* يقول الله للفقراء ان يدخلوا جهنم مع اصنامهم فلا يدخلون ويقولون المؤمنون ان لنقرب حبنا لله \* مسند حقائق اليقين تعالى من القرآن الامم

فانما هي اربعة الى الله تعالى  
 الحب المحبة لله واما البغض البغض لله غير ان حب عاصي راجع الى اغراض حسنة مادية مرضية لله تعالى واما اهل التحقيق منهم وهم العلية الرضية وكل حب مبني على خوف او حياء ديني او اخروي لا يثبت حيا بل يحب عاصي ناد يشتهل في قلوب المحبين تحت ما سوى المحبوب لا يبقى ولا تلبس حتى يسقط عن نظر بصيرته نفسه ولكن يشتهل بقلبه وضميره في سواه

هل يبق على الا نساك من الدهر لم يكن شيئا من كورما نعم راب قدس على  
 نسان حين مستقر من الدهر لم يكن شيئا من كورا ولا مخطورا والسرة ذلك ان  
 اقرب الاشياء عند العوام انفسهم فهم لا يحبون الا انفسهم او لا جل انفسهم واما المحققون  
 فاقرب الاشياء اليهم هو الله سبحانه الذي يحبون اقربهم اليه منكم ولكن لا تبصرون  
 ايها العوام فهم لا يحبون احدا الا الله سبحانه ويحبون انفسهم لا جله تعالى بالعكس  
 ويحبون كل محبوب لاجله تعالى واولئك هم الصادقون في دعوى المحبة الذاتية واذ بلغت  
 المحبة الى هذه المثابة يكون ايلام المحبوب عندهم كأنعامه بل اجلي والذ فان في ايلامه  
 اخلاص ما ليس في انعامه وهو لا هم الذين يقال لهم يوم القيمة بين يدي الكافرين ان كنتم  
 احباي فادخلوا جهنم فيقتحمون فيها وينادي مناد مرتجعت العرش والذين امنوا اشد  
 حبا لله ليس تعلم انه من كان يعبد الله تعالى خوفا من جهنم وطمعا في الجنة كيف  
 يختار النار الموبدة ابتغاء مرضات الله ولا يتصور ذلك الا من له معية ذاتية وهو حامل  
 امانة الله تعالى حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا **ولو ترى** قد انا نعم وابن عامر  
 ويعقوب بالتأ على انه خطاب للنبي صلى الله عليه واله وسلم اول كل مخاطب ومفعوله  
 بعد وقد الباقون بالياء وفاعله ضمير السامع يعني لويدي السامع او فاعله بعد **الذين**  
**ظلموا** باتخاذ الانداد وحبهم كحب الله ومفعوله محذوف يعني انفسهم **اذ**  
**يرون الكفار العذاب** يوم القيمة قد ابن عامر بعم الياء على البناء  
 للمفعول والباقون بالفتح وجواب لو محذوف يعني لرايت امرافظيما عظيما اولند مواندا  
 شديدة وفائدة الحذف ان لو اذ جاء في الشوق اليه او يخوف منه فيحذف الجواب  
 هناك يذهب القلب فيه كل مذهب ويستفاد منه كمال الشوق او كمال القطع  
 ولو اذ ندخلان على الماضي وانما دخلنا على المستقبل لان في اخبار الله تعالى المستقبل كماله  
 في التحقق ان يبي لان **القوة لله جميعا** حال **وان الله**  
**شديد العذاب** اي شديد عذابا يتعلق بالجواب او بغيره  
 على قراءة العامة وتداء الوجع ويعقوب ان القوة لله جميعا وان الله يكسر الهمزة في ان في  
 جملتين فهذه الاستيناف والكلام قد سمع عند قوله اذ يرون العذاب ويحذف حتى فداة  
 لويدي الذين ظلموا على الغيبة ان يكون الروية بمعنى الروية القلبية والذين ظلموا افعاله وان  
 القوم الى اخره ساد مسكن مفعوليه والمعنى ولو يعلم الذين ظلموا حين يرون العذاب  
 والمصائب في الدنيا ان القوة لله جميعا وان الله تعالى شديد العذاب في الدنيا والاهل  
 بانهم لا يعطيه ولا يمنع ولا راد لقضائه احدا كما يعلم المؤمنون لما اتخذوا اندادا  
 وما اظهروا الله تعالى المؤمنين او المعنى لو يعلم الذين ظلموا ان القوة لله جميعا حين

ان المحبة عند جهول  
 نوع من الازالة  
 سواء فلان ان الازالة  
 نفس الميل الناعم  
 لا اعتقاد انهم  
 هو الله المحبة له  
 صفة محبة مقابلة  
 للميل كما هو من  
 اهل السنة فلا يتعلق  
 الا بالمجاذبات وتبديل  
 لقلبه بذاته تعالى فحسب  
 تعالى عن طاعة  
 عن ارادة طاعة  
 الا اعتقاد بتبديل  
 وهذا مبني على تحصيل  
 المطلوب بالذات في  
 الملائكة ودمع لا يكون  
 العرفان في الازالة  
 ايضا محذوف لذاته  
 فحسب وانما المحبة  
 بذاته تعالى لانه الكمال  
 وقالوا محبة العباد له  
 تعالى عناية غنية  
 روحانية متدنية على  
 لغوي الكمال المطلوب  
 على الاستيناف  
 فلو علم انهم انهم

ولا قد  
 على المحبة  
 والارباب  
 وان قد  
 في الجبال  
 في كنفها  
 يرون





اجمعين واما ن يكون لانما متعديا ثم كد عد اوته

الفحشاء السوء في الأصل اسم لما يسوء صاحبه يقول سوء يسوء سوءاً ومساءة أي اخت

وسانه نسی ای کسب جبران و التماس مصدر علی وزن باب شاء وصراء والمراد بهما  
الاستقامه والالتزام لا فتاة ولا فتنان وسواء لانتقام الله أو لم.

وقد السوء مطلق المعصية والفحشاء الكثيرة أو ما فيه حد والمراد بآمله وسوسته وهذا لا يقتضيه

سلطان الاعلى من ابعده من الغاوين عن جابد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان

ابليس يقيم عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فيقتلون الناس فابوابهم منه منزلة اعظم فتنة

بجی احدہم فیقول فعلت کذا وکذا فیقول ما صنعت شیئا ثم یجی احدہم فیقول ماتت کتہ

حق فرقت بينه وبين امراته قال فيدنيه منه ويقول نعم انت رواء مسلم وعن ابن مسعود قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان له بابن ادم والملك له فاما له الشيطان فايم  
والاشركون واليه الرجوع واليه المرجع واليه المصير واليه المآل واليه المصير واليه المصير

بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ الْأَعْيُنَ وَالْأَلْأَبْصَارَ لَا تَلْمِزْنَا وَمَنْ لَمْ يَلْمِزْنَا وَمَنْ ذَلَّلْنَاهُ لِيُتْلِيَ حِكْمَ اللَّهِ وَلِيُذَكِّرَ أَهْلَ الْأَنْبَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

الفقر وبأمركم بالفخشاء رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

الحمد لله الذي رد امره الى الوسوسة رواه البوداد **وَأَنْ تَقْبَلُوا** في موضع الجر عطفًا

عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ ○ من تحريم الحرب والافناء

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ قَالُوا أَتَتَّبِعُوا إِلَّا مَا يَنْهَىٰ عَنْهُمُ الْيَهُودَ ۚ

والصير عن غير مذكور اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه واله

[illegible]

اَلْقُلُوبُ لِلَّهِ الْقَرِيبِ اَوْ التَّوْبَةُ فَاِنَّهَا اَلْضُّمُّ اَتَا مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ وَتَقَابَلُوْا فِيْ نَزَاةٍ فِيْ مَشْرِقِ

العرب وكفار قديش والضيور اجمع الى قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله وقيل الضيور اجمع

الى الناس في قوله تعالى يا ايها الناس كنوا عدل عن الخطاب عنهم ايندانا على ضلالهم كانه

الى العقلاء وقال لهم انظروا الى هؤلاء الحمقاء ماذا يجيبون **قالوا بل نتبع** قدرا لك

بل مبع باد عام اللام في النون فانه يدغم لام هل وب في ثمانية احضاء التاء والتاء والزاء والنسين

وَالصَّالِحِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْغَائِبِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُتَّقَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

عند الطاء في قوله تعالى طبع الله والامر هشام عند النون والصاد وعند الميم في قوله تعالى

لا عيب وادغم البوعر وهل تدي منه فطورك في الملك فهل تدي لهم في العاقلة لا عيب وظهر الباقون اللام

في الثانية **مَّا لَھِیْنَا مَوْجِدًا یَمْلِكُہٗ اِنْعَامًا** من اتباع التوبة او من التحريم

مجلس شورای اسلامی

والنقل في التفسير والتفسير في النقل

کتابخانه عمومی مسجد جامع اصفهان

حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 من قال لا اله الا الله  
 من العاصي  
 والفحشاء والمنكر  
 حذ فيه ولا يغفل  
 ما عليه حد واحد  
 انهما يبينان  
 عن معنى واحد  
 الا ترى ان الله  
 جل جلاله سمي بكل  
 المعاصي سيئة  
 كما قال الله تعالى  
 ان الحسنات  
 يبدل بها السيئات  
 وفي رواية اخرى  
 سمي المعاصي  
 كلها فواضح  
 قال انما حذرني  
 الواحش ما ظهر  
 منها وما بطن وقيل  
 السوء الزنا والفحشاء  
 بسا نذ المعاصي  
 ثم الامة ان جعلت  
 على اهل الكتاب وان  
 منه قبول الخطايا  
 ثم الامة ان جعلت  
 على قول من

من ذكر يا ايها الملك  
هذه الامامية  
سورة التقوى وانها  
مدنية والخط  
منه للمؤمنين  
بابل في الخط  
يعلى الامام  
تفسير احمد

وَأُولَٰئِكَ كَانَ أَبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ

والواو في الاصل واو العطف ويقال في هذا المقام واو التعجب دخلت عليها الفاء لا سفلها للتوبيخ يعني يتبعون اباؤهم لو كان اباؤهم يعقلون ولو كان اباؤهم لا يعقلون فحذف صلتها الجملة والجملة حال وكلها يعقلون عام ومعناه الخصوص اي لا يعقلون شيئا من امال الدين كما انهم كانوا يعقلون امال الدنيا فان قيل نذول لاية في اليهود فكيف يتصور ان اباؤهم لا يعقلون شيئا فانهم كانوا متبعين للتوراة قلت بل لم يكونوا متبعين للتوراة ولو كانوا متبعين لما كفر والعيسى عليه السلام او يقال فيه فترعين باهم لعلم الغوايا بهم على تحريف التوراة فحقواها اذ لو وجد وهم على التوراة لوجدواهم

طالين لدين محمد صلى الله عليه واله وسلم منتظرين له ومثل الذين كفروا كمثل الذين ينعون بما لا يسمع

الادعاء ويندأون الشفق والنعيق صوت الداعي بالغمر والاية الكائنات في عبادة الاوثان فلا حاجة في تاويلها ومعناه مثل الذين كفروا في عبادةهم ودعاهم للاوثان حيث لا يسمعون دعاهم كمثل الذي ينفق بما لا يسمع كما في قوله تعالى ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم والقسم من باب التمثيل المركب فلا محذور في قوله تعالى الادعاء ونك والكانات لاية في اليهود فالتوجيه ان مثل الذين كفروا من اليهود وفي جواب دعائك اي اياهم الى الاسلام بقولهم بل نقيم ما الفينا عليه اباؤنا كل الذي ينفق بما لا يسمع من البهايم فانه كان الناعق لا يقصد بصوته معن بل يتكلم بمهمل كذلك الكافر لا يقول جوابا مقبولا بل يقول صوتا غير مغت او الغرض منه تشبيه الكفار بالبهايم فحينئذ لا بد من التاويل فتقديره مثلك ومثل الذين كفروا او مثل داعي الذين كفروا بحذف المضاف في المشبه او تقديره ومثل الذين كفروا كمثل المنعوق قال كلام خارج على الناعق والمراد به المنعوق به وهو فاشق كلام العرب يقولون الكلام يقولون فلان يخافك خوف الاسد وقل الله تعالى ان مفتاحه لثوبنا لعصبة تنوبنا لمفاتيح والنعيم الكفر لا نفماهم في التقليد لا يلقون اذها انهم الى ما يتلى عليهم ولا يتاملون فيه كالبهايم التي لا تفهم ما تسمع الصوت ولا يفهم معناه او المعنى مثل الذين كفروا في اتباع اباؤهم على ظاهرها هم جاهلين بحقيقتها كمثل المنعوق به من البهايم التي لا يسمع الصوت ولا يفهم ما تحته فان اباؤهم الذين كانوا قبل شهر التوراة كانوا يتبعون ما نزل الله في التوراة ينتظرون محمد صلى الله عليه واله وسلم والقرآن وهو لا يدعون اتباع التوراة بعد ما نسخت بها فانفون التوراة في انكار القرآن صم لكم

هم لا يعقلون

القول يكون المعنى والهم جازان على من في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله حجابا وقال الاخوان واذا قيل انبعوا ما انزل الله في تحليل ما حرموا على انفسهم من الاثم والفساد والسيئة والجملة والوصيلة والعام وسائر الشدائد والاحكام قالوا بل يتبع ما الفينا عليه اباؤنا من التحريم والدين والمنهاج وعلى هذا القول يكون المعنى في قوله راجع الى الناس في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من حلال طيبا الا من حلال او العطف والواء الى الاء والعطف والبعث للرد والتعجب وجواب لو محذور في اي لو كان اباؤهم محذور لا يتقصدون في افعال الدين ولا يتقصدون الى الحق لا يتبعون من التخليع هو دليل على المنع من التخليع من قول ما على النظر

في الامام وهو في الجمل



مطعم حرام  
سَيَقُولُ  
الْجَنَّةُ الثَّانِي

ان يداعي درجات  
متم جوتا لکن کیم  
ولوا لکرام  
مالا حلالہ  
فلما تجد  
وکن قنوعا

علم دفع مال الخدم  
اقول الجمل بغير  
جوعا قال بعض الحكماء  
روى الملا محمد بن  
عن بعض  
من السالكين  
في الدنيا

في كثير من الاموال  
في جميع الحالات  
واعلم ان  
هذا  
مصدق  
وهو  
مصدق

امر الدين للاخلال عن النظر لما امر الله تعالى الناس باكل الحلال الطيب والكف عن  
 اتباع الشيطان وطال الكلام فيما يتعلق بالكف وكان لا كل الحلال الطيب  
 غاية وهو الشكر واد الله تعالى ذكره اعد الامر بالاكل ليتصل به قوله واشكروا  
 ولما كان الشكر مختصا باهل التوحيد والايان فاطب هنا خطاب اهل الايمان  
 فقال **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ** ثم أتى حديث أبي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا والايان الطيب وان الله امر المؤمنين  
 بما امر المؤمنين فقال يا ايها المرسلون كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين  
 آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر يذهب يده الى السماء  
 يا رب يا رب اشعث اعبر مطرعه حرام ومشربة حرام وملبسة حرام وعذي بالحرام  
 فاني يستجاب لذلك رواه مسلم **وَأَشْكُرُ لِلَّهِ إِنْ كُنْتُ مِنْهُ نَائِماً**  
**تَقِيّاً وَنَافِئاً** يعني انكم تخلصونه بالعبادة وتقرن بانه مولى النعم  
 كلها فاشكروه فان عبادتك لا يتم الا بالشكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول  
 تعالى اني والانس والجن في بناء عظيم اخلق يعبد غيري ولا رزق ويشكر غيري اخبرني  
 الطبراني في مسند الشاميين والبيهقي في شعب الايمان والديلمي من حديث ابي  
 النعمان **أَنَا حَرَمٌ عَلَيْكَ الْمَيْتَةُ** قد اوجعنا الميتة في كل القران بالشكر  
 والباقون انما شددوا البعض وسند كرها انشا الله تعالى فان قيل كلمة انما للحرم  
 وكلمة حرام لم يكن قد قلنا المختار عند الحنفية ما قال نخاة الكوفيين كلمة انما ليست بالقصة  
 بل هي ساكنة من ان التحقيق ما الكثرة وعلى تقدير التسليم فالقصة ضا في بالنسبة الى  
 ما حرمه الكفار من بحيرة وسائبة ووصلة وحام ونحوها والله اعلم والميتة حيوان مات من  
 غير ذكوة وقد كان من شأنها الذكوة فالسماك والجراد غير داخلين فيها او هما خصاصا  
 منها بالحديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احل لنا ميتان ودمان السمك في  
 الجراد والكبد والطحال اخرج ابن ماجه والحاكم من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ما بين من الحي اخرج ابوداود والترمذي وحسنه عن ابي واقد اليشي قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم لا تقطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة واحموا على انتم  
 لا يجوز بيع الميتة ولا من كل ثمنه ولا لا انتفاع بجمعه ولا بجلده قيل لداغ عن  
 جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول عام الفتح وهو بكاء ان الله وسوله  
 حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارأيت شحوم الميتة فانه يطبخ  
 بها السفين وينزل بها الجلود ويختصم بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك

العلامة في حقايق الشفايح اوداد جلد ثانيا فلو ان كل من كان له الكلب فلا ياكل من الكلب ولا يجد الكلب ليلوم منه الفلن فربما ينبغي ان يتساور في بني  
العلامة في حقايق الشفايح اوداد جلد ثانيا فلو ان كل من كان له الكلب فلا ياكل من الكلب ولا يجد الكلب ليلوم منه الفلن فربما ينبغي ان يتساور في بني

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

[illegible]









واخرج الثعلبي بسند  
ضعيف عن ابن عباس  
قال سألت الملك  
قبل بعث محمد صلى الله  
عليه واله وسلم ما الذي  
يجل في التوراة قالوا  
انما نجد في التوراة ان  
الله يبعث نبيا من بعد  
المرسل يقال له محمد  
المسيح يقال له محمد  
بنحيم الفنا والنجاة والملا  
وسفك الدماء فلكما  
بعث الله محمدا نزل اليه  
قال الملك لليهود هذا  
الذي تجل في كتابكم  
فقالوا اليهود طمعا في  
اموال ملك ليس هذا  
الذي ناعى هم الملك  
الابواب فانزل الله تعالى  
هذه الآية كذا باليهود  
در مشهور ١٢

وكأنوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث محمد صلى الله عليه واله وسلم من غيرهم  
خافوا ذهاب ما كلنهم وزوال ما استم نعم والى صفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
فغيروها ثم اخرجوها اليهم فلما نظرت السفلة الى البغت المغير وجده مخالفا لصفة  
محمد صلى الله عليه واله وسلم فلم يتبعوه ذكره البغوي وكذا اخرج الثعلبي عن ابي صالح  
عن ابن عباس واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان هذه الآية والتي في آل عمران نزلتا  
جميعا في اليهود **وَلَيْسَتْ رُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا** يعني اغراض الدنيا  
فانها وان جلت فهي قليلة بالنسبة الى ثواب الآخرة **أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ**  
**فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ** سمي الدسوة والحمام نار الآخرة يودون  
اليها اولاه يصير نار في الآخرة أو المعنى ما ياكلون في الآخرة النار ومعنى في بطونهم  
لا بطونهم **وَلَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ**  
بالوحدة وبما يسرهم أو هي كناية عن غضبه عليهم فعوذ بالله منها **وَلَا**  
**يُزَكِّيهِمْ** أي لا يثنى عليهم ولا يطهرهم من دنس الذنوب بخلاف  
عصاة المؤمنين فانهم ان عذبوا بالنار كان ذلك تطهيرا للذنوبهم واعدا لهم  
لدخول الجنة **وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** أولئك  
**الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَضَى**  
في الدنيا **وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ** في الآخرة بكمات الحق لا غرض  
دنية دينية **فَمَا أَضْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ** يعني ما أشد  
صبرهم عليها تعجب للمؤمنين على اختيارهم أموجبات النادم علمهم بتحقيق المصير  
اليها كما أنهم صبروا عليها **وَالَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَضَى**  
النصب يعني فعلنا ذلك **بِأَنَّهُ نَزَّلَ الْكِتَابَ** يعني التوراة أو جنس  
الكتاب التوراة والقان وغيرهما **بِأَنَّهُ نَزَّلَ الْكِتَابَ** فاختلفوا وقيل معناه ذلك الاجتهاد  
من اليهود على الله وصبرهم على النار من أجل ان الله تعالى نزل الكتاب بالحق  
وهو قوله تعالى سواء عليهم ان نذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم و  
**أَنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ** اللام للجنس و  
اختلافهم ايمانهم ببعض الكتاب وكفرهم ببعض أو للعهد والاشارة اما الى  
التوراة واختلافهم فيه اتباعهم بعض احكامه وتكلم بعضهم وهو اتباع محمد  
عليه واله وسلم واما الى القان واختلافهم فيه قوطهم انه سحر او كلام يقول له بشر او اسأله  
الاولين **لَقَدْ تَشَقَّقَ لَعِيدٌ** عن الحق **لَيْسَ الْبِرُّ**  
قرا حفص وحسنه بالنصب على انه خبر ليس واسمها البعد والباقون بالرفع بعلم الرب

اخرج عبد بن  
حيث عن ابي العالدين  
قال اخبرني عن  
ما جاء في القرآن  
الا الذين كفروا  
فان الذين اخلفوا  
في الكتاب لعينا  
در مشهور ١٢

**وَالْمَغْرِبَ** قال مجاهد الدزاق اخبرنا معمر بن قتادة قال كانت اليهود يصل قبل المغرب والابن فعل ماضي لله تعالى ان تولوا وجوهها ثم قبل لمشرق

يعلى البيت المقدس والنصارى قبل المشرق فانزل الله تعالى هذه الآية يعني ليس البر  
 ما عليه اليهود والنصارى فان قبلتم منسوخة ودينهم كفر وكذا اخرج ابن ابي حاتم عن  
 ابى العالية قال البغوي هذا قول قتادة ومقاتل بن حبان وقيل المراد به المسلمون وذلك ان  
 الدجل كان في ابتداء الاسلام قبل نزول الفرائض اذا اتى بالشهادتين وصلى الصلوة  
 الى اى جهة كانت ثم مات على ذلك وجبت له الجنة فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه  
 واله وسلم ونزلت الفرائض وحدت الحد وصرفت القبلة الى الكعبة انزل الله تعالى  
 هذه الآية يعني ليس البر كله مقتصر في ان تصلوا قبل المشرق والمغرب ولا تغفلوا غير ذلك  
 ولكن البر بما ذكر في هذه الآية قال البغوي هذا قول ابن عباس ومجاهد والضحاك قلت واخرج  
 ابن جرير وابن المنذر عن قتادة نحوه قلت ذكره تعالى بتولية الوجوه وعدم تسميته بالصلوة قد  
 على ان المناطون بها اليهود والنصارى دون المؤمنين وقد قال الله تعالى للمؤمنين ان الله

لا يضيع إيمانكم يعني صلواتكم **وَلِلَّهِ الْبِرُّ** قد نافع وابن عامر لكن مخففة  
والبر بالرفع في الموضعين والباقون بالتشديد والنصب فيهما **مِنْ أَمَنَ**

لا بد للحمل ان يعتبر المصدر بمفعول الفاعل مبالغة او يقدر المضارع في الاسم او الخبر  
يعني لكن البارد او ذا البر من امن او لكن البرد من امن وهذا اوفق بالسياق **بِالله**  
المتوجه لاجل ذاته وكماله صفاته المنة عن وسوء البرد في الزاوية

ثَنَاءُ الْإِخْوَانِ أَثْنَى بِهِ لِنَفْسِهِ **وَالْيَوْمَ الْآخِرُ** يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَإِنَّهُ إِخْلَايَا يَوْمِ الْآخِرِ  
مَنْ وَقْتُ النَّفْسِ إِلَى الْآبِدِ الْمَشْتَمِلَ عَلَى الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ وَالصِّرَاطِ وَالْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا

وَالنَّارُ وَمَا فِيهَا وَالشَّفَاعَةُ وَالْمَغْفِرَةُ وَخُلُودُ الثَّوَابِ وَالْعَذَابِ وَكُلُّ مَا بَيَّنَّ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْمِلَّةِ بِأَنَّهُمْ خَلَقُوا مِنْ تَوَارِجِ سَامِ ذَوِ الْأَرْوَاحِ أَوْ لَوْ أَجْنَحَةُ مَشْنَى ثَلَاثَ وَرَبَاعَ

ورای رسول الله صلی الله علیه و اله وسلم جبریل و له ستمانه جناح لا یا کلون ولا یثربو  
ولا ینکحون قوفهم التسمیع والتھلیل لا یعصون الله یا امرهم ویفعلون یاؤمرون بجموع توشم  
یبعثون و من ذلک رسا یا ذن ما روح علی الانبیاء علیهم الصلوات والتسارات و حناء اعالی ح فم

لَعَنَهُمْ وَمَرَاتِبُ قَدِيمٍ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى حَيْثُ قَالَ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ فَهُمْ غَيْرُ مُنْتَجِبِينَ فِي جَزَاءِ أَعْمَالِهِمْ إِلَى دُخُولِ الْجَنَّةِ بَلْ خُزْنَةُ النَّارِ وَمُلْكَةُ الْعَذَابِ الْيَصْأُيُوفُونَ أَجُورَهُمْ وَهُمْ لَا يَبْظُنُّونَ

فلا يذهب عليك ان عوام المؤمنين افضل من الملكة اجمعين حيث يدخلون الجنة لا حين يخرجون  
دونها الملكة نعم خواص البشر يعني الانبياء والراسل منهم افضل من جميع الملكة لاجل التجليات

ويعتقد وحده  
وصفاً الا لا يعتقد به  
ويعتقد حقيقة التقي  
انها آتية لا محالة ويؤمن  
باللائكة ويعتقد انهم  
عباد الله مكرمون لا  
محالة مطيعون ويؤمن  
بالكتاب ابي بالقرآن  
ويعتقد انه حق منزل  
من الله ويؤمن  
بالنبيين ويعتقد  
عباد الله واعمالهم  
على علم لا يحصى عليهم  
القدر والكبرياء  
والصفاء عن  
قصده اذ اهل  
علم من وهي  
جبر من وهو  
خبر للبر وهو  
ولا يقال البر  
واختلفوا في وجه  
الاية فقال بعضهم  
ما وقع في موضع  
المصدر جعله  
خبر للبر كانه  
وكذا

الراديا لكتل الجبل  
 ولا اذوا من الجبل  
 قياة وكتل الباروا  
 في اللب من امان و  
 يد من امان و  
 ينبغي ان يكون  
 ولكن الذي هو  
 صدق  
 صلا الله واخلاق  
 تدين و  
 وهو وحي  
 الذي يصل  
 انما اللب  
 خذ الفصل  
 جمل  
 بالله







ان للسائل حقا وان اتاك على فوس مطوق بالفضة قلت وهذا الحديث يدل على ان اعطاء السائل لا يتوقف  
على كونه محتاجا فان السؤال وان كان حراما على غير المحتاج لكن على المسئول من حق ان يعطيه **وفي الحديث**  
يعني المكاتبين فهو نظير قوله تعالى واتواهم من مال الله الذي اناكم وتقبل علق النسمة فهو نظير قوله تعالى ذلك رفقة بينكم  
فداء لاسدي قال الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيموا اسيرا **واقاموا الصلوة**  
المفروضة والنافلة بمعنى ادبها بحقوقها ورعاية سنتها وادابها **وااتي الزكوة المفروضة**  
وفيما سبق كان ذكر الصدقات النوافل وما هو اعم من الفريضة والنافلة فذكر الفريضة بعد ما لمزيد  
الاهتمام وقيل المقصود منه ولم يسبق واحد وهي الزكوة المفروضة لكن الغرض مما سبق بيان مصادرها  
وبالتالي ادبها والحث عليها قلت والاول اولى لان الكلام في بيان البر وهو من الافعال ما هو مرضى لله تعالى  
فريضة كانت او نافلة ويؤيده حديث فاطمة بنت عيسى قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المال  
لحقا سوى الزكوة ثم تلي ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الاية رواه الترمذي وابن ماجه والذلة  
والمراد بالحق اعم من ان يكون واجبا او مندوبا لاجماع الحديث طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال عن الاسلام فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خمس صلوات وحيام شهر رمضان والزكوة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع متفوق عليه **و**  
**الموفون بعهدهم اذا عاهدوا** وفيما بينهم وبين الله تعالى يوم  
الميثاق وفي الحيوة الدنيا اذا حلفوا او نذروا او فؤا فيما بينهم وبين الناس اذا وعدوا وانجسوا  
واذا قالوا صدقوا واذا ائتمروا واذا استشهدوا وعلى الحق شهد واعز الي هزيمة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم انما فوئت اذا حدثت كذب واذا وعدت اخلف واذا ائتمرت خان متفوق عليه  
زاد مسلمه وان صام وصلى وزعم ان مسلمه وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت خصلة من المنافق حتى  
يدعها اذا ائتمرت خان واذا حدثت كذب واذا عاهدت خدرا واذا خاصم في متفوق عليه معطوف على من  
**والصبرين** ايضا معطوف على من امن ونصها على تناول الكلام ومن شأن العرب  
تغيير الالعاب اذا طال الكلام كذا قال ابو عبيدة ومثله في المائدة والصابون وفي سورة النساء  
والمقيمين الصلوة وقال الخليل منصوب على الملح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الاعمال لان فضل  
الاعمال ادره وذلك بالصبر وتقديره اخضر الصابدين بمنزلة الصابدين بمنزلة الصبر  
فحينئذ من عطف الجملة على الجملة وقيل منصوب عطف على ذوى القربى يعني واتي الصابون  
نظيره قوله تعالى للفقراء الذين لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم  
الجاهل اغنياء من التعفف في البأساء اي الشدة والفق والضراء الذين  
والزمانه **وجين الذين** اي القتال والحب **اولئك الذين**  
**صدقوا في الامانة والبر** **اولئك هم المتقون** عن الكفر

ان للسائل حقا وان اتاك على فوس مطوق بالفضة قلت وهذا الحديث يدل على ان اعطاء السائل لا يتوقف  
على كونه محتاجا فان السؤال وان كان حراما على غير المحتاج لكن على المسئول من حق ان يعطيه  
يعني المكاتبين فهو نظير قوله تعالى واتواهم من مال الله الذي اناكم وتقبل علق النسمة فهو نظير قوله تعالى ذلك رفقة بينكم  
فداء لاسدي قال الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيموا اسيرا  
واقاموا الصلوة المفروضة والنافلة بمعنى ادبها بحقوقها ورعاية سنتها وادابها  
وفيما سبق كان ذكر الصدقات النوافل وما هو اعم من الفريضة والنافلة فذكر الفريضة بعد ما لمزيد  
الاهتمام وقيل المقصود منه ولم يسبق واحد وهي الزكوة المفروضة لكن الغرض مما سبق بيان مصادرها  
وبالتالي ادبها والحث عليها قلت والاول اولى لان الكلام في بيان البر وهو من الافعال ما هو مرضى لله تعالى  
فريضة كانت او نافلة ويؤيده حديث فاطمة بنت عيسى قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المال  
لحقا سوى الزكوة ثم تلي ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الاية رواه الترمذي وابن ماجه والذلة  
والمراد بالحق اعم من ان يكون واجبا او مندوبا لاجماع الحديث طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال عن الاسلام فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خمس صلوات وحيام شهر رمضان والزكوة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع متفوق عليه  
والموفون بعهدهم اذا عاهدوا وفيما بينهم وبين الله تعالى يوم الميثاق وفي الحيوة الدنيا اذا حلفوا او نذروا او فؤا فيما بينهم وبين الناس اذا وعدوا وانجسوا  
واذا قالوا صدقوا واذا ائتمروا واذا استشهدوا وعلى الحق شهد واعز الي هزيمة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم انما فوئت اذا حدثت كذب واذا وعدت اخلف واذا ائتمرت خان متفوق عليه  
زاد مسلمه وان صام وصلى وزعم ان مسلمه وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت خصلة من المنافق حتى  
يدعها اذا ائتمرت خان واذا حدثت كذب واذا عاهدت خدرا واذا خاصم في متفوق عليه معطوف على من  
والصبرين ايضا معطوف على من امن ونصها على تناول الكلام ومن شأن العرب تغيير الالعاب اذا طال الكلام كذا قال ابو عبيدة ومثله في المائدة والصابون وفي سورة النساء  
والمقيمين الصلوة وقال الخليل منصوب على الملح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الاعمال لان فضل  
الاعمال ادره وذلك بالصبر وتقديره اخضر الصابدين بمنزلة الصابدين بمنزلة الصبر فحينئذ من عطف الجملة على الجملة وقيل منصوب عطف على ذوى القربى يعني واتي الصابون  
نظيره قوله تعالى للفقراء الذين لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف في البأساء اي الشدة والفق والضراء الذين  
والزمانه وجين الذين اي القتال والحب اولئك الذين صدقوا في الامانة والبر اولئك هم المتقون عن الكفر

ان للسائل حقا وان اتاك على فوس مطوق بالفضة قلت وهذا الحديث يدل على ان اعطاء السائل لا يتوقف  
على كونه محتاجا فان السؤال وان كان حراما على غير المحتاج لكن على المسئول من حق ان يعطيه  
يعني المكاتبين فهو نظير قوله تعالى واتواهم من مال الله الذي اناكم وتقبل علق النسمة فهو نظير قوله تعالى ذلك رفقة بينكم  
فداء لاسدي قال الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيموا اسيرا  
واقاموا الصلوة المفروضة والنافلة بمعنى ادبها بحقوقها ورعاية سنتها وادابها  
وفيما سبق كان ذكر الصدقات النوافل وما هو اعم من الفريضة والنافلة فذكر الفريضة بعد ما لمزيد  
الاهتمام وقيل المقصود منه ولم يسبق واحد وهي الزكوة المفروضة لكن الغرض مما سبق بيان مصادرها  
وبالتالي ادبها والحث عليها قلت والاول اولى لان الكلام في بيان البر وهو من الافعال ما هو مرضى لله تعالى  
فريضة كانت او نافلة ويؤيده حديث فاطمة بنت عيسى قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المال  
لحقا سوى الزكوة ثم تلي ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الاية رواه الترمذي وابن ماجه والذلة  
والمراد بالحق اعم من ان يكون واجبا او مندوبا لاجماع الحديث طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال عن الاسلام فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خمس صلوات وحيام شهر رمضان والزكوة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع متفوق عليه  
والموفون بعهدهم اذا عاهدوا وفيما بينهم وبين الله تعالى يوم الميثاق وفي الحيوة الدنيا اذا حلفوا او نذروا او فؤا فيما بينهم وبين الناس اذا وعدوا وانجسوا  
واذا قالوا صدقوا واذا ائتمروا واذا استشهدوا وعلى الحق شهد واعز الي هزيمة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم انما فوئت اذا حدثت كذب واذا وعدت اخلف واذا ائتمرت خان متفوق عليه  
زاد مسلمه وان صام وصلى وزعم ان مسلمه وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت خصلة من المنافق حتى  
يدعها اذا ائتمرت خان واذا حدثت كذب واذا عاهدت خدرا واذا خاصم في متفوق عليه معطوف على من  
والصبرين ايضا معطوف على من امن ونصها على تناول الكلام ومن شأن العرب تغيير الالعاب اذا طال الكلام كذا قال ابو عبيدة ومثله في المائدة والصابون وفي سورة النساء  
والمقيمين الصلوة وقال الخليل منصوب على الملح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الاعمال لان فضل  
الاعمال ادره وذلك بالصبر وتقديره اخضر الصابدين بمنزلة الصابدين بمنزلة الصبر فحينئذ من عطف الجملة على الجملة وقيل منصوب عطف على ذوى القربى يعني واتي الصابون  
نظيره قوله تعالى للفقراء الذين لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف في البأساء اي الشدة والفق والضراء الذين  
والزمانه وجين الذين اي القتال والحب اولئك الذين صدقوا في الامانة والبر اولئك هم المتقون عن الكفر















معلى بن حلال قال يحيى بن معين كان يضم الحديث وقال الجمهور ان صح فهو محمول على انه لا قود  
الا بالسيف وقد ورد حديث لا قودا بالسيف وفي رواية الا بالسلاح من حديث ابي هريرة  
وابن مسعود وراويهما ابو معاوية سليمان بن ارقم متروك وروى مثله من حديث ابي بكرة والنعمان  
بن بشير وراويهما مبارك بن فضالة كان احدا لا يعابيه وفي الباب حديث النعمان بن بشير  
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم كلشي خطا الا السيف وفي كل خطأ ادش ورواية كلشي خطا  
الا بحديدة وفي روايتهما جابر الجعفي كذاب واختلفوا في انه هل يجوز القصاص بمثل ما قتله القاتل  
فقال ابو حنيفة واحمد لا قودا بالسيف وقد مر سنده وما فيه من البحث وقال الشافعي وما لك  
واحد في قوله ثعنا يقتل بمثل ما قتله بقوله ثعنا ثعنا ثعنا ثعنا ثعنا ثعنا ثعنا ثعنا ثعنا ثعنا  
من حديث النضر في الصحاح ان يهوديا راضخا راس امرأة بين حجرين فقتلها فراضخ رسول الله صلى  
عليه واله وسلم راسه بين حجرين ولما روي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من غرق غرقناه ومن  
حرق حرقناه رواه البيهقي في المعرفة من حديث عمر بن نوفل بن يزيد بن البراء عن ابيه عن جده

فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ

قال صاحب القاموس العفو الصفح وترك عقوبة المستحق عني عنه ذنبه وعفي له ذنبه ومن هذه المعاني  
يستفاد ان العفو يتعدى الى الذنب بنفسه والى الجاني بعن واللام وعلى هذا من مبتد اما شرطية  
او موصولة والمراد به القاتل ومنع من اخيه اما لا ابتداء والظرف لغو والمراد بالآخر ولي المقتول واما للبتغيض  
يعني من دم اخيه مجذبات المصافات والمراد بالآخر المقتول والظرف مستقر وقم حالا مقدما وشي  
مفعول به للدخول اسند اليه الفعل والمراد به الجناية والمعنى من عفي له من القاتلين شي من الجناية  
كناية من دم اخيه او عفي له وولي المقتول شي من الجناية فاتباع بالمعروف وقال البيضاوي عفا لازم  
وما قيل انه بمعنى ترك وشي مفعول به ضعيف اذ لم يثبت عفا الشيء بمعنى تركه بل عفي عنه ويتعدى  
بعن الى الجاني والى الذنب قال الاموي عفا الله عنك وعفي عنها فاذا عدى به الى الذنب عدى الى الجاني  
باللام وعليه ما في الآية كأنه قيل من عفي له عن جنايته من جهة اخيه يعني ولي الدم شي من العفو  
فهو مسند الى المصدر وحينئذ من في من اخيه لا ابتداء وعلى هذين التركيبين تنكير شي ليدل على  
ان المتروك لبعض الجناية او الموجود لبعض العفو لا كله ولذا صح اسناد الفعل الى المصدر لانه مفعول  
مطلق للنوع والمراد عفو قليل فحوان نظن الا ظنا فلا يبدل الآية على ان يعد عفو كل الجناية من جميع  
الاولياء يجب الدية فليس فيه حجة للشافعي رحمه الله ومن معه وقال الازهري العفو في الاصل  
الفضل ومنه يسئلونك ماذا ينطقون قل العفو يقال عفوت لفلان بما لي اذا افضلت له واعطيت وعفوت  
له عما لي عليه وحينئذ المراد بالآخر في المقتول والمعنى من عفي له يعني من اعطى له من اولياء المقتول من  
يعني من مال اخيه يعني القاتل شي لا ضلحا او انما ذلك القاتل والمقتول ادوي المقتول بلفظ الاخوة الثابتة  
بالجنسية او الا سلام ليرق له ويعفى عنه وفيه دليل على ان القاتل لا يصير كغيره في ايا القتل حيث

[illegible]

ذکر الہیہ



في قوله لا سلامية بين القاتل والمقتول وايضا خاطب بقوله يا ايها الذين امنوا فاتباعوا  
اي فليكن من ولي المقتول او قاتلا من ولي المقتول اتباعا بالمعروف فلا تعنفوا على  
اتل اذا اليه يعني الى ولي المقتول يا حسن بلا مغل وبجس ذلك  
اي الحكم المذكور من جوار الصلح او وجوب الدية لبعض الورثة بعد عفو البعض **كحيف**  
**فمن يكذروا حمة** اخبر ابن جرير عن قتادة ان رحم الله هذه الامة واطعمهم  
الدية واحل لهم ولم يحل لاحد قبلهم وكان على اهل التوراة انما هو القصاص او العفو  
ليس بينهم اربش وكان على اهل الانجيل انما هو العفو امر دابة وجعل الله لهذه الامة القتل  
والعفو والدية **فمن اعتدى بعد ذلك** يعني قتل بعد العفو او  
بعد اخذ الدية **فله عذاب اليم** في الاخرة لما امر من حديث الى  
شرح الخراعي فان اخذ من ذلك شيئا ثم عد بعد ذلك فله النار خالدا فيها مخلدا ابدا  
وقال ابن جرير يتحكم قتله في الدنيا حتى لا يقبل العفو لما روي سمرق قال قال رسول الله صلى  
الله عليه واله وسلم لا اعاني في احدا قتل بعد اخذ الدية رواه ابو داود  
**في القصاص حيوة يا اولي الابواب**  
عرف القصاص وتلك الحيوة ليدل على ان في هذا الجنس من الحكم نوعا عظيما من الحيوة  
وذلك لان العلم به يدع القاتل عن القتل فيكون سببا للحيوة نفسين ولا يتم كانوا يقتلون  
غير القاتل والجماعة بالواحد فتشور الفتنة فاذا اقتصر من القاتل سلم الباقون وليصير ذلك  
سببا للحيوة وعلى الاول المقدير ولكم في شرع القصاص حيوة وعلى الثاني ولكم في القصاص  
حيوة للباقيين وايضا في القصاص حيوة للقاتل في الاخرة فانه اذا اقتصر منه في الدنيا لم يزل  
في الاخرة فيحيى هناك حيوة طيبة وخاطب اولي الابواب لانهم هم الذين يفهمون  
الحكم والمصالح في الاحكام الشرعية **لعلكم تتقون** عن  
القتل مخافة القود او تتقون بالقصاص عن عذاب الاخرة او تتقون عن ترك القصاص بالاطلاع  
على الحكمة **كُتِبَ عَلَيْكُمْ اِذَا خَصَرَ احَدُكُمْ**  
**الموت** اي خضر اسبابه وغلب على الظن اقترب به ان تترك خيرا  
ذكر الماضي واراد به المستقبل يعني ان كان له خير يتركه والخير هو المال قال الله تعالى وما تشفقوا  
من خيره وانه يحب الخير لشديد وقيل المراد بالخير المال الكثير لما روي عن علي رضي الله عنه  
ان مولى له اراد ان يوصي وله تسعة درهم فمنعه وقال قال الله تعالى ان تترك خيرا والخير هو المال  
الكثير ورواه ابن ابي شيبة في المصنف وعن عائشة اني رجلا اراد ان يوصي فسأله كم مالك فقال  
ثلاثة الاف فقال كم عيالك قال اربعة قالت انما قال الله تعالى ان تترك خيرا وان هذا الشيء يسير  
فانته لعيالك **الاوصية** مفعول سد مسد الفاعل لكتب وترجم تذكر الفعل مع

يعني فليكن  
ان يا حسن  
ذلك  
سلاوة  
امر بدين  
لا امر بدين  
اي على القاتل  
اداء ذلك  
المال اليه  
يا حسن  
من غير الجاه  
وقصاص  
قوله عز وجل  
من عصى الله  
المراد  
منه حقيقة  
العفو على  
ذكرنا بالمراد  
من التفسير  
والتمثيل  
هذا كما روي  
عن النبي صلى  
الله عليه واله  
وسلم انه قال  
اول الوقت  
رضوان الله  
واخره عفو  
والمستدين  
هنا ذنب  
محتاج الى

يريد ان يقول انما هو خير من الموت اي خضر اسبابه وغلب على الظن اقترب به ان تترك خيرا







اعتدل : قام قائم الظهيرة لان الشمس اذا بلغت كبد السماء يري كأنها وقفت ساعة  
في الشرع عبارة عن الامساك عن الاكل والشرب والجماع مع النية في وقت مخصوص كما سيظهر  
فيما بعد **كَمَا لَبَّيْتَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ**  
من الانبياء والامم والظاهر ان التشبيه في نفس الوجوب وذلك لا يقتضي المشالبة من كل  
جهة في الكيفية والوقت وغير ذلك قال سعيد بن جبير كان صوم من قبلنا من القم الى الليل المظلم  
وكذلك كان في ابتداء الاسلام فاشتبهوا وقال جماعة من اهل العلم ان صيام رمضان كان واجبا  
على النصارى كما فرض علينا فربما كان يقع الحر الشديد فيشتق عليهم لاجل العطش او في  
البرد الشديد فيشتق عليهم لاجل الجوع فاجتمع علماء ثم ورؤسائهم فجعلوه في الدير وزادوا  
عشرة ايام كفارة لما صنعوا فصا دار بعين ثم اشتكى ملكهم فجعل لله عليه ان يري من  
مرضه ان يزيده في صومهم اسبوعا فزاد فيه اسبوعا ثم ولهم ملك اخر فقال امموا شعبان  
يوما وقال مجاهد اصالحهم موتان فقالوا زيدوا في صيامكم فزادوا عشرة قبل وعشرة بعد قال  
لوصيت السنة كلها لا فطرت اليوم الذي يشك فيه فيقال من شعبان ويقال من رمضان و  
ذلك ان النصارى فرض عليهم شهرا رمضان فصا موا قبل ثلثين يوما وبعد هالوياما ثم  
لم يزل القرن الاخر يستأن سنة القم الذي قبله حتى صاروا الى خمسين يوما كذا قال ابو  
واخرجه ابن جرير عن السدي **لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** المعاصي فان  
الصوم يكسر الشهوة قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا معشر الشباب من استطاع  
منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واغصر للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم  
فانه له فيه من الجاهدين ومن لم يستطع فليصم يوما **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**  
بمقدس اي صوموا الا بالصيام للفصل بالاجنبى **مَعْدُودَاتٍ** يعني  
قلائل فان القليل يعد في العادة دون الكثير قيل ان المراد بذلك الايام صوم ثلثة ايام من كل  
شهر وصوم عاشوراء فانه كان واجبا في ابتداء الهجرة من ربيع الاول الى شهر رمضان سبعة  
عشر شهرا ثم نسخ بصوم رمضان قال ابن عباس اول ما نسخ بعد الهجرة امر القبله والصوم  
ويقال نزل صوم شهر رمضان قبل بدى بشهر وايام وكان غزوة بدر يوم الجمعة بسبع  
ليلة خلت من رمضان في السنة الثانية من الهجرة عن عائشة قال كان رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم امر بالصوم يوم عاشوراء فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء افطر متفق عليه  
وعن سلمة ابن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعث رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء  
ان من اكل فليقم او فليصم ومن لم ياكل فلياكل فان اليوم يوم عاشوراء متفق عليه وقيل المراد  
بقوله تعالى يا ما معدودات شهر رمضان والاية غير منسوخة قال الحافظ والذي يترجم من او  
العلماء ان عاشورا لم يكن فرضا من الله تعالى بل كان النبي صلى الله عليه واله وسلم استجبه باجتهاد

هذا الحديث يثبت ان من استطاع ان يتزوج فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم  
والصوم يكسر الشهوة قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا معشر الشباب من استطاع  
منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واغصر للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم  
فانه له فيه من الجاهدين ومن لم يستطع فليصم يوما  
بمقدس اي صوموا الا بالصيام للفصل بالاجنبى  
قلائل فان القليل يعد في العادة دون الكثير قيل ان المراد بذلك الايام صوم ثلثة ايام من كل  
شهر وصوم عاشوراء فانه كان واجبا في ابتداء الهجرة من ربيع الاول الى شهر رمضان سبعة  
عشر شهرا ثم نسخ بصوم رمضان قال ابن عباس اول ما نسخ بعد الهجرة امر القبله والصوم  
ويقال نزل صوم شهر رمضان قبل بدى بشهر وايام وكان غزوة بدر يوم الجمعة بسبع  
ليلة خلت من رمضان في السنة الثانية من الهجرة عن عائشة قال كان رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم امر بالصوم يوم عاشوراء فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء افطر متفق عليه  
وعن سلمة ابن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعث رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء  
ان من اكل فليقم او فليصم ومن لم ياكل فلياكل فان اليوم يوم عاشوراء متفق عليه وقيل المراد  
بقوله تعالى يا ما معدودات شهر رمضان والاية غير منسوخة قال الحافظ والذي يترجم من او  
العلماء ان عاشورا لم يكن فرضا من الله تعالى بل كان النبي صلى الله عليه واله وسلم استجبه باجتهاد

في هذا الحديث يثبت ان من استطاع ان يتزوج فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم  
والصوم يكسر الشهوة قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا معشر الشباب من استطاع  
منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واغصر للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم  
فانه له فيه من الجاهدين ومن لم يستطع فليصم يوما  
بمقدس اي صوموا الا بالصيام للفصل بالاجنبى  
قلائل فان القليل يعد في العادة دون الكثير قيل ان المراد بذلك الايام صوم ثلثة ايام من كل  
شهر وصوم عاشوراء فانه كان واجبا في ابتداء الهجرة من ربيع الاول الى شهر رمضان سبعة  
عشر شهرا ثم نسخ بصوم رمضان قال ابن عباس اول ما نسخ بعد الهجرة امر القبله والصوم  
ويقال نزل صوم شهر رمضان قبل بدى بشهر وايام وكان غزوة بدر يوم الجمعة بسبع  
ليلة خلت من رمضان في السنة الثانية من الهجرة عن عائشة قال كان رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم امر بالصوم يوم عاشوراء فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء افطر متفق عليه  
وعن سلمة ابن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعث رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء  
ان من اكل فليقم او فليصم ومن لم ياكل فلياكل فان اليوم يوم عاشوراء متفق عليه وقيل المراد  
بقوله تعالى يا ما معدودات شهر رمضان والاية غير منسوخة قال الحافظ والذي يترجم من او  
العلماء ان عاشورا لم يكن فرضا من الله تعالى بل كان النبي صلى الله عليه واله وسلم استجبه باجتهاد

هذا الحديث يثبت ان من استطاع ان يتزوج فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم  
والصوم يكسر الشهوة قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا معشر الشباب من استطاع  
منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واغصر للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم  
فانه له فيه من الجاهدين ومن لم يستطع فليصم يوما  
بمقدس اي صوموا الا بالصيام للفصل بالاجنبى  
قلائل فان القليل يعد في العادة دون الكثير قيل ان المراد بذلك الايام صوم ثلثة ايام من كل  
شهر وصوم عاشوراء فانه كان واجبا في ابتداء الهجرة من ربيع الاول الى شهر رمضان سبعة  
عشر شهرا ثم نسخ بصوم رمضان قال ابن عباس اول ما نسخ بعد الهجرة امر القبله والصوم  
ويقال نزل صوم شهر رمضان قبل بدى بشهر وايام وكان غزوة بدر يوم الجمعة بسبع  
ليلة خلت من رمضان في السنة الثانية من الهجرة عن عائشة قال كان رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم امر بالصوم يوم عاشوراء فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء افطر متفق عليه  
وعن سلمة ابن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعث رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء  
ان من اكل فليقم او فليصم ومن لم ياكل فلياكل فان اليوم يوم عاشوراء متفق عليه وقيل المراد  
بقوله تعالى يا ما معدودات شهر رمضان والاية غير منسوخة قال الحافظ والذي يترجم من او  
العلماء ان عاشورا لم يكن فرضا من الله تعالى بل كان النبي صلى الله عليه واله وسلم استجبه باجتهاد









وقال الشافعي كل يوم مسكينا مدام الطعام من غالب قوت البلد وقال احمد نصف صاع من شعير  
او مد من يد وقال بعض الفقهاء ما كان المفطر يتقوت يوم الذي افطره وقال ابن عباس يعطي كل  
مسكين عشاء وسره ويحب عنقوب تحقده طعام الغلبة في تفسد قوتها ومزكان منكم رمضان

اوبه اذى من راسه الشا الله تعالى **فَمَنْ يَطُوعٌ خَيْرًا** فذو في الفدية **فَهُوَ**  
**خَيْرٌ لَهُ** من اصل الفدية **وَإِنْ تَصُومُوا** ايها المطيعون **خَيْرٌ**  
**لَكُمْ** من الفدية هذا صريح في ان المراد بالذين يطيقونه هم المطيعون لا غير المطيعين

من الشايخ والمريض فان يكون صومهم خيرا لهم ممنوع وهذه الاية تدل على ان المسافر اذا لم يكن  
بالصوم ضار بين فالافضل في حقه الصوم كذا قال الجمهور خلافا لاجم والاشعري وسعيد بن  
المسيب والشعبي اجمعا لا حديث منها ما روي عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

والله وسلم في سفر فاذ احاموا وجلا قد ظل عليه فقال ما سئد قالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر متفق عليه وعنه انه صلى الله عليه واله وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان وصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فذره حتى نظروا الناس اليه ثم شرب فقبله بعد ذلك

ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر رواه ابن ماجه قلت هذا الاحاديث في حقه من يتصوم بالصوم عامة التصوم ولا شك ان الفطر في حقه افضل سواء كان

مسافرا و ما يذوقون الفطر فضل اذا انقرب اليهما دل حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال انكم قد كنتم من عدوكم و الفطر اتوا لكم قلة و كانت رخصة فمنا من صام و منا من افطر ثم نزلت من ذلك

في الموطأ عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخرج المشافعي عنه في المسند والبوداوي ومحمد  
الحاكم وابن عبد البر وأما الذي يتصره بالصوم فالصوم أفضل لهذا الآية وحديث أبي الدرداء أنه كان مع

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفره قال وإن أحدنا لصم يد أو على راسه من شدة الحر وما من أحدنا  
 إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعبد الله بن رواحه متفق عليه قلت وما ذكرنا من التفصيل إنما هو  
 في حق المسافر لأن الأخص له دأية على نفس السفر سواء كانت له مشقة في الصوم أو لا وإما الشيخ والمريض

والضعيف واليأس والمرصع فالأخصه في حقهم دائرة على نفس المسفة والتضر بالصوم فلو لا التضر كان لهم إذا تضرعوا بالصوم وهو خوف زيادة المرض أو حدوته فحكمه حكم التضر بالسفر والله أعلم **إِنْ كُنْتُمْ لِقَافِلُونَ** ○ ما في الصيام من العزيمة وجواب لو محدوف

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من اغتبط يوما  
 من رمضان  
 من غير فقه  
 الا لا ينفعه  
 يقض عنه يوم  
 الدهر كله  
 وان صامه  
 الا اني ترمي

وَقَالَ النَّخَعِيُّ لَا يَقْضِي صَوْمَ رَمَضَانَ إِذَا افْطَرَ مِنْ غَيْرِ عَذْرٍ إِلَّا بِالْفِ عَامٍ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
لَا يَفِيهِ صَوْمَ اللَّهِ **شَهْرُ رَمَضَانَ** مَبْتَدَأُ خَبْرِهِ مَا بَعْدَ أَوْ خَيْرِ مَبْتَدَأٍ

تَقْدِيرُهُ ذَلِكَ شَهْرُ رَمَضَانَ أَوْ بَدَلَ مِنَ الصِّيَامِ عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ أَيْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ  
وَذَلِكَ عَلَى تَقْدِيرِهِ كَوْنُ هَذِهِ الْآيَةِ مُتَصِلًا فِي النِّزُولِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ لَا عَلَى تَقْدِيرِهِ كَوْنُهُ  
مُتَوَاضِعًا عَنْهُ نَاسِخًا لِمَا سَبَقَ وَالشَّهْرُ مُشْتَقٌّ مِنَ الشَّيْءِ وَرَمَضَانَ مَصْدَرٌ إِذَا احْتَرَقَ وَاضِيفَ

إِلَيْهِ الشَّهْرُ وَجُعِلَ عَلَمًا وَمَنْعٌ مِنَ الْحَرْفِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْأَلْفِ وَاللَّوْنِ وَعَنْ الشَّيْخِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضَانُ شَهْرًا لِأَنَّهُ تَوْبٌ رَوَاهُ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي التَّوْغَيْبِ **الَّذِي**

**أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ** سَمِيَ الْقُرْآنَ قِرَاءًا لِأَنَّهُ تَجْمَعُ السُّورُ وَالْأَيُّ وَالْحَرْفُ وَجُمِعَ فِيهِ  
الْقَصَصُ وَالْأَمْرُ النَّفِيُّ وَالْوَعْدُ وَالْوَعْدُ وَاصِلٌ لِقَوْلِهِ لَجُمِعَ أَوْ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقِرَاءَةِ بِمَعْنَى الْمَقْرُودِ

بِابْنِ كَثِيرٍ الْقُرْآنَ وَقَدْ نَزَلَ قَدَانَهُ حَيْثُ وَقَعَ بِحَذْفِ الْهَمْزِ بَعْدَ الْقَاءِ الْحَرْكَةُ عَلَى الدَّاءِ وَاقْفُهُ حَمَزَةً وَقَفَا  
فَقَطُّ وَالْبَاقُونَ بِالْهَمْزِ قَالَ الْبَغَوِيُّ كَانَ يَقْرَأُ الشَّافِعِيُّ غَيْرَ مَهْمُوزٍ وَيَقُولُ لَيْسَ هُوَ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَلَكِنَّهُ سَمِيَ

لِهَذَا الْكِتَابِ كَالْتُورَةِ وَالْإِنْجِيلِ قَالَ الْبَغَوِيُّ رَوَى مَقْسَمٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ نَزَلَ فِي  
شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَقَوْلُهُ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبْرُورٍ

وَقَدْ نَزَلَ فِي سَائِرِ الشُّهُورِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ نَزَّلْنَاهُ فَقَالَ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ جُمْلَةً وَاحِدَةً مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ  
فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى بَيْتِ الْعَرَةِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثُمَّ نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا فِي عَشْرِينَ سَنَةً فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَلَّ عَمَّا قَامَ النُّجُومُ رَوَاهُ دَاوُدُ  
بْنُ أَبِي هِنْدٍ قُلْتُ لِلشَّيْخِ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ أَمَا كَانَ يَنْزِلُ فِي سَائِرِ السَّنَةِ قَالَ بَلَى

وَلَكِنْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَعَارِضُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ فَيُحْكِمُهُ  
مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ وَيُنَسِّيهِ مَا يَشَاءُ وَرَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنْزَلَ

صَحْفَ إِبْرَاهِيمَ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ مَضِينَ مِنْ رَمَضَانَ وَيُرْوَى فِي أَوَّلِ لَيْلَةِ مُوَرَّمِ رَمَضَانَ وَأَنْزَلَتْ تُورَةُ مُوسَى  
فِي سِتِّ لَيَالٍ مَضِينَ مِنْ رَمَضَانَ وَأَنْزَلَ الْإِنْجِيلَ فِي ثَلَاثِ عَشْرٍ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ وَأَنْزَلَ زُبُورَ دَاوُدَ فِي

ثَمَانِ عَشْرٍ لَيْلَةً مِنْ رَمَضَانَ وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ بَسْتِ بَقِيَّتِ  
بَعْدَهَا وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ وَالتَّطَبُّرِيُّ مِنْ حَدِيثِ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ نَذَلَتْ صَحْفَ إِبْرَاهِيمَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ

رَمَضَانَ وَأَنْزَلَتْ التَّوْرَةُ لِسِتِّ مَضِينَ وَالْإِنْجِيلَ لثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَالْقُرْآنَ لِأَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ وَالْمَوْصُولُ بِصَلَةِ خَيْرٍ بِشَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى تَقْدِيرِهِ كَوْنُهُ مَبْتَدَأٌ وَصَفَّقَهُ عَلَى تَقْدِيرِهِ كَوْنُهُ خَيْرًا

أَوْ بَدَلًا وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْمَبْتَدَأِ وَخَبْرُهُ فَرَضٌ وَالْفَاءُ لَوْصَفِ الْمَبْتَدَأِ بِمَا يَضَعُ مَعَهُ  
الشَّرْطُ وَعَلَى هَذَا النَّقْدِ يَدْعُو قَوْلُهُ أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ أَيْ فِي شَأْنِهِ الْقُرْآنَ وَهُوَ قَوْلُهُ كُتِبَ عَلَيْكُمْ  
الصِّيَامُ حَتَّى يَتَحَقَّقَ كَوْنُ الْأَنْزَالِ سَبَبًا لِاخْتِصَاصِهِ بِوُجُوبِ الصُّومِ **هَدَى**

**لِلنَّاسِ** مِنَ الضَّلَالَةِ بِأَعْيَانِهِ **وَيُنَبِّئُ مِنَ الْخُدَى**

أَخْرَجَ الْأَصْبَهَانِيُّ  
مَنْ طَلَبَ الْأَوَّلَ  
وَالْقَاسِمُ بْنُ خَبْرَةٍ  
بْنِ أَبِي بَابَةَ  
سَمِعَ أَبَا أَمَانَةَ  
أَبَا هَلِيٍّ وَابْنَةَ  
بْنِ الْأَسْقَعِ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ  
سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
أَنَّ الْخَبْرَ تَذِينٌ مِنَ  
أَوَّلِ الشُّهُورِ  
ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ عَنْ  
مَنْ نَفَسَ رِيحَ  
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ  
وَجَدَ اللَّهَ مِنْ  
مُورَدِهِنَّ وَأَعْلَاهُ  
قَصْرًا مِنْ قُصُورِ الْجَنَّةِ  
وَمَنْ عَمِلَ بِسَبِيحَةِ  
أَوْ رَمَى مَوْسِمًا بِقُرْآنٍ  
أَوْ شَرِبَ مَسْكًا فِي  
شَهْرِ رَمَضَانَ  
أَلَّفَ اللَّهُ سَنَتَهُ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَنْ  
شَرِبَ مَسْكًا فِي  
شَهْرِ رَمَضَانَ  
فَاحْضَرُ  
نَفْسَهُ مِنَ الْجَنَّةِ  
تَضَاعَفَ فِيهِ وَكَانَ  
ثَلَاثًا سَوَاءً

وَمَنْ شَرِبَ مَسْكًا فِي  
شَهْرِ رَمَضَانَ  
فَاحْضَرُ  
نَفْسَهُ مِنَ الْجَنَّةِ  
تَضَاعَفَ فِيهِ وَكَانَ  
ثَلَاثًا سَوَاءً







فانما هذا هو الحق الذي لا ريب فيه ان الله تعالى قد اراد ان يخلصكم من هذه النار التي هي في الدنيا والآخره فليكن الله فيكم

[illegible]



قد بلغتم الياء ورسد والباقون بالاسكان امر بالثبات والمداومة على الايمان اذا صل الايمان ثاب  
 في المؤمنين والاولى ان يحمل على ان طلب للايمان الحقيقي المرتب على فناء النقي بعد الايمان المجزئ  
 فان التخصيص اولى من التاكيد **لَعَلَّكُمْ يَزِيدُكُمْ** واخبر  
 اصابة الرشد او لكي يزداد ويهتد والاشد ضد الغي وهو الميل الى المقصود والوصل الى الغاية  
 الشا الله تعالى فان قيل اجيب دعوة الداع وادعوني استجب لكم وعبدوا لا اله الا هو لا يجوز خلفه وقد  
 يدعوا العبد كثيرا ولا يجاب قال البيهقي في الجواب: بلغوا في معنى الايتين قيل معنى الداع هو  
 الطاعة ومعنى الاجابة الثواب فلا يرد وقيل معنى الايتين خاص وان كان لفظهما عاما لتقديرهما  
 اجيب دعوة الداعي ان شئت نظيره قوله تعالى فيكشها انتدعون اليه انشاء فحينئذ المقصود من  
 الاية رد قول الكفار الذين زعموا ان الله لا يسمع دعائهم وانما غائب اولئك يدعوا اجيب انك  
 الاجابة خير له عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يستجيب الله لاحدكم ما لم  
 يدع يا ثم او قطيعه ثم او يستجيب قالوا وما الاستجبال يا رسول الله قال يقول قد دعوتك يا رب قد دعوت  
 يا رب فلا اراك تستجيب فيستحسرك فذلك فيدع الداع واه مسلم او تقديده اجيبه ان لم يسئل محالا  
 وقيل هو عام لكن معنى قوله اجيب اني اسمع وليس في الاية اكثر من اجابة الدعوة فاما اعطاء المنية  
 فليس يتركها فيها وقيل معنى الاية ان يجيب دعائه فان قد رآه ما سئل اعطاه وان لم يقدر له اد  
 ثوابه في الاخرة لو كف عنه سوء اعن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما على  
 رجل مسلم يدعوا الله يدعوه الا اتاه الله اياه او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع يا ثم او قطيعه  
 رحم ربه البغوي في روي احمد عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه واله وسلم ما من مسلم ينصب وجهه لله  
 تعالى في مسئلة الا اعطاها اياه امانا ان تعجلها له واما ان يدعها له وروي الترمذي عن جابر مرفوعا  
 مثله بلفظ الا اتاه الله ما سأل او كف من السوء مثله ما لم يدع يا ثم او قطيعه رحم وقيل ان الله يجيب  
 دعوة المؤمن في الوقت ويؤخر اعطاء مراده ليدعوه فيسمع صوته ويعجل اعطاء من لا يجبه لا يغيث  
 صوته وقيل ان للدعاء ادابا وشرائط وهي اسباب الاجابة فمن استكملها كان من اهل الاجابة ومن  
 اخل بها كان من اهل الاعتداء في الدعاء فلا يستحق الاجابة وقد مر حديث ابي هريرة انه  
 صلى الله عليه واله وسلم ذكر الدجل يطيل للسفر يدعيه الى السماء يا رب اشعث اعرج مطعم  
 حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني لا يستجاب لذلك رواه مسلم والتحقيق في  
 الباب هندي ان ما ذكرنا من الاقوال كلها صحيحة وان ليس كل دعاء مستجاب بل  
 الاية ان مقتضى الدعاء الاجابة فانهما جواد كريم قادر على كل شيء ومن كان هذا صفة لا يمن  
 مسئوله عقلا ونقلا روي الترمذي وابوداود عن سليمان قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه واله وسلم ان ربكم حي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا واما يظهر تخلف  
 الاستجابة عن الدعاء وناظر عنه اما لحكمة او لما من من الاستجابة فمقتضى عقوبة الداعي

وقيل معنى الداع هو الطاعة ومعنى الاجابة الثواب فلا يرد وقيل معنى الايتين خاص وان كان لفظهما عاما لتقديرهما  
 اجيب دعوة الداعي ان شئت نظيره قوله تعالى فيكشها انتدعون اليه انشاء فحينئذ المقصود من  
 الاية رد قول الكفار الذين زعموا ان الله لا يسمع دعائهم وانما غائب اولئك يدعوا اجيب انك  
 الاجابة خير له عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يستجيب الله لاحدكم ما لم  
 يدع يا ثم او قطيعه ثم او يستجيب قالوا وما الاستجبال يا رسول الله قال يقول قد دعوتك يا رب قد دعوت  
 يا رب فلا اراك تستجيب فيستحسرك فذلك فيدع الداع واه مسلم او تقديده اجيبه ان لم يسئل محالا  
 وقيل هو عام لكن معنى قوله اجيب اني اسمع وليس في الاية اكثر من اجابة الدعوة فاما اعطاء المنية  
 فليس يتركها فيها وقيل معنى الاية ان يجيب دعائه فان قد رآه ما سئل اعطاه وان لم يقدر له اد  
 ثوابه في الاخرة لو كف عنه سوء اعن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما على  
 رجل مسلم يدعوا الله يدعوه الا اتاه الله اياه او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع يا ثم او قطيعه  
 رحم ربه البغوي في روي احمد عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه واله وسلم ما من مسلم ينصب وجهه لله  
 تعالى في مسئلة الا اعطاها اياه امانا ان تعجلها له واما ان يدعها له وروي الترمذي عن جابر مرفوعا  
 مثله بلفظ الا اتاه الله ما سأل او كف من السوء مثله ما لم يدع يا ثم او قطيعه رحم وقيل ان الله يجيب  
 دعوة المؤمن في الوقت ويؤخر اعطاء مراده ليدعوه فيسمع صوته ويعجل اعطاء من لا يجبه لا يغيث  
 صوته وقيل ان للدعاء ادابا وشرائط وهي اسباب الاجابة فمن استكملها كان من اهل الاجابة ومن  
 اخل بها كان من اهل الاعتداء في الدعاء فلا يستحق الاجابة وقد مر حديث ابي هريرة انه  
 صلى الله عليه واله وسلم ذكر الدجل يطيل للسفر يدعيه الى السماء يا رب اشعث اعرج مطعم  
 حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني لا يستجاب لذلك رواه مسلم والتحقيق في  
 الباب هندي ان ما ذكرنا من الاقوال كلها صحيحة وان ليس كل دعاء مستجاب بل  
 الاية ان مقتضى الدعاء الاجابة فانهما جواد كريم قادر على كل شيء ومن كان هذا صفة لا يمن  
 مسئوله عقلا ونقلا روي الترمذي وابوداود عن سليمان قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه واله وسلم ان ربكم حي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا واما يظهر تخلف  
 الاستجابة عن الدعاء وناظر عنه اما لحكمة او لما من من الاستجابة فمقتضى عقوبة الداعي

وقيل معنى الداع هو الطاعة ومعنى الاجابة الثواب فلا يرد وقيل معنى الايتين خاص وان كان لفظهما عاما لتقديرهما  
 اجيب دعوة الداعي ان شئت نظيره قوله تعالى فيكشها انتدعون اليه انشاء فحينئذ المقصود من  
 الاية رد قول الكفار الذين زعموا ان الله لا يسمع دعائهم وانما غائب اولئك يدعوا اجيب انك  
 الاجابة خير له عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يستجيب الله لاحدكم ما لم  
 يدع يا ثم او قطيعه ثم او يستجيب قالوا وما الاستجبال يا رسول الله قال يقول قد دعوتك يا رب قد دعوت  
 يا رب فلا اراك تستجيب فيستحسرك فذلك فيدع الداع واه مسلم او تقديده اجيبه ان لم يسئل محالا  
 وقيل هو عام لكن معنى قوله اجيب اني اسمع وليس في الاية اكثر من اجابة الدعوة فاما اعطاء المنية  
 فليس يتركها فيها وقيل معنى الاية ان يجيب دعائه فان قد رآه ما سئل اعطاه وان لم يقدر له اد  
 ثوابه في الاخرة لو كف عنه سوء اعن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما على  
 رجل مسلم يدعوا الله يدعوه الا اتاه الله اياه او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع يا ثم او قطيعه  
 رحم ربه البغوي في روي احمد عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه واله وسلم ما من مسلم ينصب وجهه لله  
 تعالى في مسئلة الا اعطاها اياه امانا ان تعجلها له واما ان يدعها له وروي الترمذي عن جابر مرفوعا  
 مثله بلفظ الا اتاه الله ما سأل او كف من السوء مثله ما لم يدع يا ثم او قطيعه رحم وقيل ان الله يجيب  
 دعوة المؤمن في الوقت ويؤخر اعطاء مراده ليدعوه فيسمع صوته ويعجل اعطاء من لا يجبه لا يغيث  
 صوته وقيل ان للدعاء ادابا وشرائط وهي اسباب الاجابة فمن استكملها كان من اهل الاجابة ومن  
 اخل بها كان من اهل الاعتداء في الدعاء فلا يستحق الاجابة وقد مر حديث ابي هريرة انه  
 صلى الله عليه واله وسلم ذكر الدجل يطيل للسفر يدعيه الى السماء يا رب اشعث اعرج مطعم  
 حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني لا يستجاب لذلك رواه مسلم والتحقيق في  
 الباب هندي ان ما ذكرنا من الاقوال كلها صحيحة وان ليس كل دعاء مستجاب بل  
 الاية ان مقتضى الدعاء الاجابة فانهما جواد كريم قادر على كل شيء ومن كان هذا صفة لا يمن  
 مسئوله عقلا ونقلا روي الترمذي وابوداود عن سليمان قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه واله وسلم ان ربكم حي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا واما يظهر تخلف  
 الاستجابة عن الدعاء وناظر عنه اما لحكمة او لما من من الاستجابة فمقتضى عقوبة الداعي

إِلَى نِسَائِكُمْ<sup>١</sup> الدفث كناية عن الجماعة قَالَ الذَّجَاجُ الدفث كلمة جاسفة لكل ما يديد الدجال من النساء وَعُدِّي بِالْأَيِّ لِتَضَمُّنِهِ نِسَاءَ<sup>٢</sup> رُوِيَ أَحْمَدُ وَابُدَاوُدُ وَالْحَاكِمُ مِنْ طَبِيقِ

عبد الرحمن إلى ليلى عن معاذ بن جبل قال كان أبا كلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يأمروا فإذا ناموا امتنعوا ثم إن رجلا من الأنصار يقال له صرمة صلى العشاء ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى

اصبح فاصبح مجرموا وادمان عمر قد اصاب من النساء بعد ما نام فاتي النبي صلى الله عليه واله وسلم فذكر ذلك فانه لا يستعالي <sup>حاشا</sup> احل لكم ليلة الصيام الى قوله ثم اتوا الصيام الى الليل الحديث مشهورا عن

ابن ابي ليلى وهو لم يسمع من معاذ وله شواهد اخراج البخاري عن البراء قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا كان الدجل صائماً فحضروا لا يظفرون فنام قبل ان يفطروا يأكل ليلته

ولا نومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائماً فلما حضر الا فطار الى امراته فقلل  
عندك طعام فقالت لا ولكن الظل فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عينه وجاءت امراته فلما

رات قالت خيبة فلما انتصف النهار عشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه واله وسلم فنزلت هذه الآية واخرج البخاري عن البراء قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله فكان

رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله عليهم آية كتم تحتنا لؤي الفسك فتاب عليكم وعفا عنكم وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق عبد الله بن كعب عن أبيه قال قال الناس في رمضان إذا صام

الرجل فامسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر من عند النبي  
الله عليه واله سلم وقد سمر عنده واراد من امراته فقالت ايني قد نمت قال ما نمت ووقع عليها وصنع  
جرت

لعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره فنزلت وقال لبغوي كان في  
ابتداء الأمر إذا صلى العشاء أو قد قبلها حرم عليها الطعام والشراب والجماع إلى الغاية وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عمر بن الخطاب واقع اهله بعد العشاء فاعتذر الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ما لتي جئت  
لذلك يا عمر فقام رجال فاعتزوا بمثله فنزل

اجتناب من كثرة الخاطئة وشدة الملازمة ولما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويشتمل كل منهما على

صاحبه شبهه باللباس و لان اللباس كما ليسر صاحبه لذلك يولن كل واحد منهما بصاحبه  
مذراغيا لا يحل قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من تزوج فقد احسن ثلثي دينه **عَلَمَ**

اللَّهُ اكْمَلْ لَكُمْ دِينَكُمْ حَتَّى تَرْضَوْا ۚ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَى النَّبِيَّ الْكَافِرَ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ ۚ وَهُوَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا نَبِيًّا ۖ

عَفَا عَنْكُمْ مَعَاذُكَ يَا بَاسِئِرُ وَهَلْ

مسند ابى احمد البجلي مائة رمان بعد ما ذكره بن حبان  
 اخرج عبد بن حميد وابن  
 جابر عن قتادة بن قولة  
 عالم الله انكم تفتنون  
 النفسوا قال كان هذا  
 قبل صوم رمضان امروا  
 ثلثة ايام من كل شهر  
 كل عشرين عدوة ورغيفين  
 بكعنين هذا يد  
 عسبة فكان هذا يد  
 الصلوة والصوم فكانوا  
 في صومهم هذا وبعد ما  
 فرض رمضان اذارت  
 النساء والطعام  
 الى مثلها من القامات  
 وكان اناس من  
 المسلمين يصيبون  
 من النساء ورا يطوفون  
 بعد ذلك وهم وكما  
 انفسهم فانقل الله  
 على الله انكم تفتنون  
 الانية اخرج عبد الرحمن  
 في المصنف عن  
 جابر بن ابي  
 عبد الله

يا رسول الله قال انا قال انت من العقب كذا اذن فلما ولي عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان ابن مخطون الحبي سبيد ١٢ ودر مختور ١٢

انا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 لا سبيجي اني ابي  
 و قد جعلت قال ثم  
 فمن لي يا رسول الله  
 جعلت  
 قال اكره ذلك قال  
 فانها يدونه مني  
 لراه منكم قال  
 انت





الا مر على ان المراد بالخيوط الابيض هو الفجر

هذا الحديث يدل على جواز الاكل قبل الفجر في السفر والجمعة والاعياد والاحتياط في الصوم

سيقول  
الحديثان

سريع  
ايات ٧  
ربع

١٧٤

منزل  
ج ١

بق

متفق عليه وفي رواية أنك لعرض القفا فما ذلك بياض النهار وسواد الليل وعنه سهل بن سعد قال انك  
كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم يزل قوله من الفجر <sup>من الفجر</sup> كار  
اراد الصوم ربط احد هم في رجله الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال يا كل حتى يتبين له رد  
فان ذلك لله تعالى بعد قوله من الفجر فاعلموا ان يعني بهما الليل والنهار متفق عليه فان قيل حديث سهل بن سعد  
يدل على ان نذول قوله تعالى من الفجر كان متأخرا او متاخيا عما سبق ويلزم منه تأخير البيان عن  
الحاجة وذلك غير جائز قلت استعمال الخيط الابيض والاسود في سواد الليل وبياض النهار كان مستمرا  
ظاهرا لدلالة غير واجب البيان وان خفي على البعض فله تدبرهم فهو من باب المشكل الذي حقي مراده من  
جهة الصيغة باستعمال تجر او غير ذلك بحيث يدرك المراد بالتامل والطلب ونذول قوله تعالى من الفجر انما هو  
للاحتياط وحفظ القاسرين واعناء السامعين عن الطلب والتامل ولم يكن من باب المجهل الذي لا يتصور ادراك  
مرامه الا من جهة الشارح في الوحي العزيز المتلو وبنت بالسنة كما يدل عليه حديث عثمان بن حاتم ثم نزل قوله  
من الفجر لتأيد ما ثبت بالسنة وتأكيد وقال الطحاوي انه من باب النسخ وان الحكم كان على ظاهر المعنى من  
الخطين ويؤيد قول الطحاوي حديث حذيفة شمرنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هو والله النهار  
عنوان الشمس لم تطلع رده سعيد بن منصور وكذا عند الطحاوي فلعن شمر حذيفة مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
واله وسلم كان قبل نذول قوله تعالى من الفجر فان قيل قوله من الفجر غير مستقل وانما يكون كلاما مستقلا  
فكيف يتصور ما كونه ناسخا وعلى تقدير كونه متأخيا لا يتصور ما كونه من باب القصر لغير المستقل لان من  
ضرورته الاتصال فكيف التوجيه قلت التوجيه عندي ان نذول او لا تمام الآية من غير تقييد لقوله من الفجر  
ثم بعد مدة نزل الآية مرة ثانية مع قوله تعالى من الفجر فنسخ الآية الاولى حكما وتلاوة والله اعلم  
\* فائق \* حديث عدي بن حاتم انما كان بعد نذول قوله تعالى من الفجر البتة لان اسلامه في  
سنة التاسع وكان نذول اية الصيام في السنة الثانية ونذول قوله تعالى من الفجر بعد ذلك بيسير بسنة او  
نحوه فاك ان من عدي ابن حاتم جعل الخطبين تحت وسادته لم يكن الا زعمانه ان من للسببية والله اعلم  
\* فائق \* وفي تجميع المباشرة الى الفجر دليل على جواز تأخير الغسل للمجنب الى ما بعد الصبح وصح  
صوم من اصبح جنبا لا جماع **ثم اتوا الصيام الى الليل** بيان لاخر  
وفيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا قيل لييل من هذا وهذا اذ يدرك النهار من ههنا  
وغرب الشمس فقد افطر نصائم رداءه البخاري فبهذه الآية ظهر حقيقة الصيام انه الا مساك من الغفل  
الشد من الصبح المعترض الى غروب الشمس مع البتة ووجوب البتة مستفاد من قوله تعالى ثم اتوا فان الا تمام  
فعل اختيارى اوله عباد فلا بد له من البتة لقوله تعالى وما امر الا ليحيد والله يخلصين له الدين  
وقوله صلى الله عليه واله وسلم انما الا عمال لنيات وانما لكل امرأ ما نوى فربك انت هجرت الى الله ورسوله فخرج  
الى الله ورسوله ومن كانت هجرت الى الدنيا ليشبهها او امرأة يتكبر فخرج الى ماها جسد الى اخره البخاري  
كلام غير مالك في الموطا الا ان ما كاردى عنه البخاري والحد يث متواتر بالمعنى ولفظ تواتر عن يحيى بن سعيد

هذا الحديث يدل على جواز الاكل قبل الفجر في السفر والجمعة والاعياد والاحتياط في الصوم  
هذا الحديث يدل على جواز الاكل قبل الفجر في السفر والجمعة والاعياد والاحتياط في الصوم  
هذا الحديث يدل على جواز الاكل قبل الفجر في السفر والجمعة والاعياد والاحتياط في الصوم



مسألة دواعي الوطى حرام في الصوم ولا اعتكاف  
 في الاعتكاف سنة  
 والاعتكاف سنة  
 في الاعتكاف سنة  
 من رمضان منذ  
 قدم المدينة إلى  
 أن توفي عليه السلام  
 وقال الزهري عجيبي  
 من الناس كيف  
 تركوا الاعتكاف  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه واله وسلم  
 كان يفعل الشيء  
 بتركه وأما ذلك  
 في الاعتكاف حتى  
 في شهر من  
 نفس القلب  
 أمور الدنيا  
 النفس إلى الموت  
 إلى حسن  
 حصين وعلايته بيت  
 ربكم فهو من أضياف  
 إلى عظيم فلا زور حتى  
 ما به فهو لا زور فيه  
 ينفق له آية العباد

سليقول  
 الجليلي

باب  
 ٣٤٣ ربيع

١٦٨

منزل جلد

لقم

اغتنس فرجع إلى المسجد فنهوا عن ذلك فلبا وبقا حتى يهرغو من اعتكافهم فالجماع يفسد بالاعتكاف  
 ويحرم فيه إجماعا غير أن الشافعي يقول بالوطى ناسيا لا يفسد الاعتكاف قياسا على الصوم قلنا إن حالة  
 اعتكاف مذكرة بخلاف الصوم وعن الحسن البصري والزهري من بأشهره معتكفا فعليه كفارة اليمين  
 والجماع على أنه لا كفارة عليه ولو قبل ولم يشهده فأنزل يبطل الاعتكاف بالجماع وإن لم ينزل  
 يحرم إجماعا ولا يبطل الاعتكاف إلا عند مالك وأما المصنف الذي لا يقصد به التلذذ فلا بأس  
 عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف أدنى إلى رأسه فارجله متفق عليه  
 وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان رواه مسلم وقوله تعالى وأنتم عاكفون في المساجد يدل على  
 أن الاعتكاف لا يكون إلا في المسجد وهو مسجد الجماعة دون مسجد البيت وأطلاق يدل على أنه  
 يجوز الاعتكاف في كل مسجد ولا يختص بالمسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد  
 الثالث يعني المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ولا بمسجد الجمعة وأما  
 إليه الشافعي في القديم قال ابن عباس البغض إلا مورا بدع وإن من البدع الاعتكاف في المساجد التي  
 في الدواخلة البيهقي وعن علي قال لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة رواه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق  
 في مصنفهما وعن حذيفة قال أما أنا قد علمت أنه لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة رواه الطبراني في  
 ابن الجوزي عن حذيفة مرفوعا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسجد له مؤذن وإمام  
 ما لا اعتكاف فيه يصح قال ابن الجوزي هذا في نهاية الضعف وعن عائشة قال السنة على المعتكف  
 أن لا يعود ذكرا ولا يشهد جنازة ولا يمس امرأة ولا يبأسرها ولا يخرج لحاجة إلا ما لا بد منه ولا اعتكاف  
 إلا بصوم ولا اعتكاف إلا في مسجد جامع رواه البوداد وفي رواية لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة  
 \* مسألة \* الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان سنة مؤكدة لحديث عائشة  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى يتوفاه الله عز وجل ثم اعتكف  
 أزواجه من بعده متفق عليه وحديث ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر  
 من رمضان متفق عليه وعن الشوق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر  
 من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان العام المقبل اعتكف العشرين رواه الترمذي ورواه البوداد  
 حاجة عن أبي ابن كعب قلت لكن تركه أكثر الصحابة قال ابن نافع أنه كان كالوصال وأرلهم تركه لشدة  
 يبلغني عن أحمد من السلف أنه اعتكف إلا عن أبي بكر بن عبد الرحمن وقال الحافظ قد حكينا عن غيره  
 الصحيح قلت ومن أجل تركه من أكثر الصحابة قال بعض الحنفية أنه سنة على الكفاية والله أعلم  
**تلك** الأحكام التي ذكرت من حرمة الأكل والشرب والجماع في الصوم وحرمة المباشرة  
**في حديث الله** أي ما منع الله عنها وأصل الحديث لمنع **فلا**  
**تفروها** هي عن اقتربها فقتل أن يتخطى عنها مبالغة في المنع وقدم في أوائل السور  
 قوله عن النبي عليه واله وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهات لا يعلمها كثير من



فَسَيَقُولُ الْمُسْتَبْهَاتُ اسْتَبْرَاحُ عَرَضُهُ وَدِينُهُ وَمَنْ دَعَى فِي الْمُسْتَبْهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ كَدَامَ يَدْعَى جَوَاحِي شَيْءٍ  
أَنْ يَرَاهُ الْإِدَانُ لِكُلِّ مَلِكٍ حَمِي الْأَوَانِ حَمِي اللَّهِ فِي أَرْضِهِ بِحَارَمِهِ مُتَقَوِّعِيهِ وَلَا جِلَّ حَقِّهِ إِلَّا قَرَابَاتُ بِالْحَرَمِ  
الْحَقُّ الْأَمَّةُ دَوَاعِي الْجَمَاعَةِ مِنَ الْمُسْتَبْهَاتِ وَخَوَهَا بِالْجَمَاعَةِ فَقَالُوا بَحْرُهَا فِي الصُّومِ وَالْأَعْتَاكِ

وَأَنْزَلَ بِالْمُسْلِمِ الْقِبْلَةَ فَسَدَ الصُّومُ وَالْأَعْتَاكِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **كَذَلِكَ**  
أَيُّ كَمَا بَيَّنَّا لَكَ الْأَحْكَامَ **يُبَيِّنُ اللَّهُ** سَأْنَدُ **آيَتُهُ لِلنَّاسِ لَعَنَهُمُ**  
**يَتَّقُونَ** أَيُّ لِكِي يَتَّقُوا مَخَالَفَةَ الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاحِي فَيَتَّقُونَ مِنَ النَّارِ  
**تَاكَلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ**

كَأَلَدَعْوَى الذُّورِ وَالشَّهَادَةِ بِالْكَذِبِ إِذَا جُحِلَ بَعْدَ الْكَارِ الْحَقِّ أَوْ الْغَضَبِ وَالنَّهْبِ وَالسَّرِقَةِ وَالْخِيَانَةِ أَوْ الْكُفْرِ  
وَأَجْرَ الْبَغْيِ وَنَهْ الْبَغْيِ وَحُلُولِ الْكَاهِنِ وَغُسْبِ التَّبَسُّسِ وَالْعُقُودِ الْفَاسِدَةِ أَوْ الدُّشُونَةِ وَعِزُّ ذَلِكَ مِنَ الْوُجُوهِ  
الَّتِي لَا يَسِيحُ الشَّرْعُ وَبَيْنَ مَنْصُوبٍ عَلَى الظُّرْفِ أَوْ الْحَالِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَيَّةُ نَذَلَتْ فِي أَمْرِ الْقَيْسِ  
عَابِسُ لَكْنِي أَدْعَى عَلَيْهِ رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَضْرِي  
الْكُفْرِ بَيْنَهُ قَالَ لَا قَالَ فَلَمْ يَمْنَحْهُ فَتَلَقَّى حَلْفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا أَنْ جُلْفَ

عَلَى مَا لِيَا كُلَّ ظَلَمٍ لِيَقْبَلَ اللَّهُ وَهُوَ عَنْهُ مَعْرُوضٌ كَذَا الْأَخْضَرُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ  
**تَنْوَاهَا إِلَى الْحُكَامِ** عَطَفَ عَلَى الْمُنِيِّ أَوْ لَنْصِبِ بَأْضَامِ أَنْ  
أَيُّ وَلَا تَلْقُوا حُكُومَتَهَا إِلَى الْحُكَامِ قَالَ مُجَاهِدٌ لَيْفِي لَا تَخَاصِمُوا تَظَاهَرُوا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذَا فِي الْحُلِّ

يَكُونُ عَلَيْهِ مَالٌ وَلَيْسَ عَلَيْهِ بَيْنَةٌ فَتُجِدُ الْمَالَ وَيَخَاصِمُ بِهِ إِلَى الْحَاكِمِ لِيُحْلِفَ كَاذِبًا وَقَالَ الْبُكْلِيُّ هُوَ أَنْ يَقْبَلَ  
الشَّهَادَةَ الذُّورِ قُلْتُ وَاللَّغْظُ يَعْنِي ذَلِكَ كُلَّهُ **لَتَاكَلُوا** بِالْحُكْمِ **فَرِيقًا**  
**طَائِفَةً مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْأَشْمِ** أَيُّ بِأَيُّ جَوَابِ الْأَمْرِ بِالشَّهَادَةِ  
الذُّورِ وَالْبَيِّنِ الْكَاذِبَةِ أَوْ مُلْتَبِسِينَ بِالْأَشْمِ **وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** أَنْكُمْ

مُتَبَلِّغُونَ خِلَافَ الْحُكَامِ فَانْزِمُوا لَا يَعْلَمُونَ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ وَأَمَّا يَحْكُمُونَ بِالظَّاهِرِ فَالْحَاكِمُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى  
حَسَبِ الشَّرْعِ مِنْ غَيْرِ مِيلٍ إِلَى أَحَدِهِمَا فَهُوَ أَجْوَدُ وَأَنْ كَانَ الْمَحْكُومُ لَهُ أَتَمُّ وَبِهَذَا يَظْهَرُ أَنَّ قَضَاءَ الْقَا  
لَا يَحِلُّ جَرَامًا عَنْ أَمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَأَنْتُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ  
وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْخُنْ نَجْمَتُهُ مِنْ بَعْضٍ فَاقْضِي لَهُ عَلَى خَوْفِ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ  
حَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْ بِهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ وَرَوَاهُ الشَّافِعِيُّ عَنْ مَالِكٍ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ  
قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي حَقِّ الْمَالِ عَلَى الْبَاطِلِ يَنْجُو مَا قَالَ أَوْ غَيْرَ أَنْ يَقُولَ قَضَاءُ الْقَاضِي فِي الْعُقُودِ  
وَالْفُسُخِ يَنْفَعُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا خِلَافًا لِلْجَمْعِ هُوَ أَحَبُّهُ الْوَحْيُفَةُ بِمَا رَوَى أَنَّ شَاهِدَيْنِ شَهِدَا  
عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى امْرَأَةٍ بِالنِّكَاحِ فَقَضَى فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ أَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا بَاحٌ فَإِنْ كَانَ وَلَا يَدُ

فَذَوَّجَنِي مِنْهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَهِدْتَ زَوْجَكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **لَيْسَ بَيْنَكُمْ**  
**عَنِ الْآهْلِ** نَذَلَتْ فِي مَعَادِنِ جَبَلٍ وَتُعَلِّبُهُ بَيْنَ عَمَلٍ لَا تَصَارُ بَيْنَ

بَابُ تَحْلِيفِ مَنْ  
فَهُمْ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الَّذِينَ  
يَسْتَبْشِرُونَ بِعَيْدِ اللَّهِ عَمَّا نَعَمُ  
ثُمَّ قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
عَنِ الْبَيِّنِ وَسَلَّمَ الْأَمْرَ  
إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَتَادَةَ  
هَذِهِ الْأَيَّةُ هِيَ  
مَا فِي رَوَاةِ الْبَيِّنِ  
وَيَعْلَمُ مِنَ الْوَاهِبِ  
أَنْ حَلْفَ الْأَمْرِ  
فَقَوْلُ هَذِهِ الْأَيَّةِ  
فَوَدَّهَا وَدَّ الْأَمْرَ  
الْأَخْضَرُ فَتَشْتَرِي  
أَبْنُ حَتْمَةَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَكَانَ  
يَكُنِي رَأْسِي خَبِي  
مِنْهَا أَيْضًا  
فَقَالَ إِذَا هِيَ قَدْ  
نَزَّ سَمِعْتُ  
لَا وَاحِدَ سَمِعْتُ  
لَا وَاحِدَ قِيلَ الْمَرَّةُ  
مِنْ الْحَاكِمِ الْحُكْمَ  
وَمَعَهَا  
وَقَدْ لَدَّ

كَيْفَ يَنْتَقِلُونَ قِيلَ مِنَ الْعَالَمِ وَالْإِسْلَامِ بِغَيْرِ قَارِئٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَإِذَا تَرَدَّدَ الشَّعْبُ بَيْنَ الْحُلِّ وَالْحَرَمَةِ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ نَصٌّ أَوْ إِجْمَاعٌ أَجْمَعٌ  
عَدْلًا وَلَا أَوْجَحًا

فَإِذَا فَقَدَ هَذَا مَالَهُ لَا تَلْ  
فَإِنْ تَوَجَّهَ تَرَكَ لَا يَدْخُلُ فِي قَوْلِهِمْ  
فِي الشَّهَادَاتِ اسْتَبْرَاحُ لَدَيْهِ  
وَعَمَّا نَعَمُ فِي الْمَرَاقَاتِ طَلَعَتْ قَارِي

قَالَ بَلَّغْتَ اَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ خَلَقْتَهُ هَلْ نَزَلَتْ **قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ** **وَالْحِجَّةُ** اِنْ كَانَ السَّوَالُ عَنِ الْحِكْمَةِ فِي اخْتِلَافِ حَالِ الْقَمَرِ وَتَبَدُّلِ اَمْرِهِ فَقَدْ طَابَقَ الْجَوَابُ السَّوَالِ حَيْثُ

امر الله سبحانه بان يجيب بان الحكمة المظاهرة في ذلك ان يكون معالماً للناس يوقنون بها امورهم ومعامل  
 للعبادات الموقوتة كالجمعة والصوم وغير ذلك يعرف بها اوقاتها وان كان السؤال عن علة تبدل احوال  
 القمر وهو الظاهر فهو جواب على اسلوب المحكم تبيينها بان اللاتق بحال السائل ان يسأل بالفائدة دون العلة  
 لذ لا فائدة في ذلك السؤال فحينئذ يلزمه الا اشتغال بالاعتناء به وهذا يدل على ان الاشتغال  
 بالعلوم الغريبة كأدبيته والنجوم وغير ذلك مما ليس فيه فائدة دينية معتد بها لا يجوز والمراقبة  
 جمع ميعات اسم الله من الوقت والمراد به ما يعرف به اوقات الجمعة والصوم وأجال الدينون وانقضاء العدة  
 وغير ذلك **وليس لبريان تأتو البيوت** قد ابن كثير وابن عامر  
 والحمزة والكلسائي البيوت والعينون والشيوخ وابن عامر وحمزة والكلسائي جيلون وحمزة وابوبكر العجوب  
 او اهلهم لمكان اليباء والباقون بالنعم على الاصل **من ظهورها** روي البخاري

عن البراء قال كانوا اذا احرموا في البجاء هليتة التوا والبيوت من ظهورها فانزال الله الالية واخرج ابن  
ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر قال كانت قد ليش تدعى الحمير وكانوا يدخلون من الابواب في  
الاحرام وكانت الانصار وساءلوا العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبة  
رجل فاجر ان يخرج معك من الباب فقال ما حملك على ما فعلت قال رايتك فعلته ففعلت كما فعلت  
فقال اني رجل حمير قال فان ديني دينك فانزال الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس نحوه واخرج  
عبد بن حميد عن قيس بن جبير نحوه ولكن فيه رفاع بن تابوت مكان قطبة بن عامر وذكر الباقون  
انه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بيتا لبعض الانصار فدخل رفاع على اثره  
من الباب الحديث وقال الذهري كان ناس من الانصار اذا اهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء  
شيء وكان الرجل يخرج مهلا بالعمرة فيسب وله الحاجة بعد ما يخرج من بيته فيرجع ولا يدخل من  
باب الحج من اجل سقف الباب فيفتح الجدار من ورائه ثم يقوم في حجرته فيامر بجاخته حتى يلقاها  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل من الحديث بالعمرة فدخل حجرته فدخل رجل على اثره من  
الانصار من بني سلمة الحديث ووجد العطف وعدم الفصل اما انهم ساءلوا الاميرين معاني حادثة  
وانه لما سألوه عما لا يلزمونه ولا يتعلق بعلم النبوة وتذكو السؤال عما يعنونه ويختص بعلم النبوة عقب  
بذكره فاستدلوا ان يسألوا امثال ذلك ويمكن ان يقال السؤال عن حقائق الممكنات على وجه

[illegible]

لا يعين

لا يفيد يشبه دخول البيت من ظهرها فان الغرض في العلوم بمنزلة الدخول في البيت فلما  
ان الله عز وجل لا جل الدخول في البيت انما هو الباب ليستمتع بما في البيت كذا لك الله عز وجل بالحق  
والصدق في الحقائق ووجودنا فعها والى سبيل لال على صانعها دون افعال النفس فيما لا يجد  
من مسائل لمينة **ولكن البر من التقى** قد مر وجه الجمل واختلاف  
القراءة فيما سبق **وآية البيوت** في حالة الاحكام **من ابوابها**  
**والتقوا لله** فيما حرم عليكم **لعلكم تتقون**  
لكي تقودوا بالبر اخبرنا ابي صالح عن ابي صالح عن ابن عباس لما صد النبي صلى الله عليه واله وسلم  
عن البيت عام الحديبية ثم صاحبه المشركون على ان يرجع عامه القابل فلما كان العام القابل  
تجزه هو واصحابه لم يبق القضاة وفاقوا ان لا يفي قريش بذلك وان يصعد وهم عن المسجد الحرام وفاقوا  
فكده صحابه يتابعهم في الشر الحرام فانزل الله تعالى **وقاتلوا في سبيل الله**  
**والذين يقتلوا في سبيل الله** يعني الذين يتوقع منهم القتل  
**ولا تعتدوا** لا تقتل النساء والصبيان والشيوخ الكبار والذين هم منكم القتل  
عن بديعة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا بعث جيشا قال اخذوا باسم الله  
وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تقتلوا ولا تعتدوا ولا تقتلوا امرأة ولا وليد اولا شيئا كبريا ردها  
وروي مسلم في حديث طويل وفيه ولا تغلوا ولا تقتلوا وليدا وعن عبد الله بن عمر قال فقي رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم عن قتل النساء والصبيان متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
والله وسلم قال انطلقوا باسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تقتلوا شيئا اقبانيا ولا  
طفلا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين رواه ابو داود  
فعلى هذا التأويل لاية محكمة غير منسوخة وهو قول ابن عباس ومجاهد وقيل كان في ابتدا  
الا سلام اصل الله تعالى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالكف عن قتل المشركين ثم لما حاجب الى المدينة امر  
بقتال من قاتلهم منهم بهذه الاية قال الربيع هذه الاية تزلت في القتال ثم امر بقتال المشركين  
كافة قاتلوا اولهم قاتلوا بقوله تعالى قاتلوا المشركين كافة فحينئذ معنى قوله تعالى ولا تعتدوا اي لا تبدؤهم  
بالقتال **ان الله لا يحب المعتدين** اي لا يريد بهم الجور  
**واقتلوهم حيث تقفتموهم** قال مقاتل ابن  
عباد هذه الاية منسوخة بقوله تعالى ولا تقاتلوا هم عند مسجد الحرام قلت بل هي مخصوصة  
لاجل اقاتلوا لهما مثل قوله تعالى احل الله البيع وحرم الربوا اذا الناس سخطا ان يكون منازحا للثقة المحذوق بالشي  
في ادراكه على ان ادعلا فهو يتخير من الغلبة فالمعنى حيث تملكتم على قتالهم **واخرجوهم**  
**هم مزحيت اخرجواكم** يعني شرهم بالله تعالى وصد هم اياكم من المسجد الحرام  
عن لم يسلم يوم الفجر والفتنة

قوله في ذلك الكتاب  
صد وارسول الله صلى الله عليه  
عليه واله وسلم من ذلك  
ادعوا من المدين  
التي هي عام الحديبية  
وصالحا عن ابي صالح  
عن ابن عباس لما صد النبي  
عن البيت عام الحديبية  
ثم صاحبه المشركون على ان  
يرجع عامه القابل فلما كان  
العام القابل تجزه هو واصحابه  
لم يبق القضاة وفاقوا ان لا  
يفي قريش بذلك وان يصعد  
وهم عن المسجد الحرام وفاقوا  
فكده صحابه يتابعهم في الشر  
الحرام فانزل الله تعالى  
وقاتلوا في سبيل الله والذين  
يقتلوا في سبيل الله يعني الذين  
يتوقع منهم القتل ولا تعتدوا  
لا تقتل النساء والصبيان  
والشيوخ الكبار والذين هم منكم  
القتل عن بديعة رضي الله عنه  
قال كان النبي صلى الله عليه واله  
وسلم اذا بعث جيشا قال اخذوا  
باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا  
من كفر بالله لا تغلوا ولا تقتلوا  
ولا تعتدوا ولا تقتلوا امرأة  
ولا وليد اولا شيئا كبريا ردها  
وروي مسلم في حديث طويل وفيه  
ولا تغلوا ولا تقتلوا وليدا وعن  
عبد الله بن عمر قال فقي رسول  
الله صلى الله عليه واله وسلم عن  
قتل النساء والصبيان متفق عليه  
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى  
الله عليه واله وسلم قال انطلقوا  
باسم الله وعلى ملة رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم لا تقتلوا  
شيئا اقبانيا ولا طفلا صغيرا ولا  
امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم  
واصلحوا واحسنوا ان الله يحب  
المحسنين رواه ابو داود فعلى هذا  
التأويل لاية محكمة غير منسوخة  
وهو قول ابن عباس ومجاهد وقيل  
كان في ابتدا الا سلام اصل الله  
تعالى رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم بالكف عن قتل المشركين  
ثم لما حاجب الى المدينة امر بقتال  
من قاتلهم منهم بهذه الاية قال  
الربيع هذه الاية تزلت في القتال  
ثم امر بقتال المشركين كافة قاتلوا  
اولهم قاتلوا بقوله تعالى قاتلوا  
المشركين كافة فحينئذ معنى قوله  
تعالى ولا تعتدوا اي لا تبدؤهم  
بالقتال ان الله لا يحب المعتدين  
اي لا يريد بهم الجور واقتلوهم  
حيث تقفتموهم قال مقاتل ابن  
عباد هذه الاية منسوخة بقوله  
تعالى ولا تقاتلوا هم عند مسجد  
الحرام قلت بل هي مخصوصة لاجل  
اقتلوا لهما مثل قوله تعالى احل  
الله البيع وحرم الربوا اذا الناس  
سخطا ان يكون منازحا للثقة المحذوق  
بالشي في ادراكه على ان ادعلا  
فهو يتخير من الغلبة فالمعنى حيث  
تملكتم على قتالهم واخرجوهم  
هم مزحيت اخرجواكم يعني شرهم  
بالله تعالى وصد هم اياكم من  
المسجد الحرام عن لم يسلم يوم  
الفجر والفتنة

قوله في ذلك الكتاب  
صد وارسول الله صلى الله عليه  
عليه واله وسلم من ذلك  
ادعوا من المدين  
التي هي عام الحديبية  
وصالحا عن ابي صالح  
عن ابن عباس لما صد النبي  
عن البيت عام الحديبية  
ثم صاحبه المشركون على ان  
يرجع عامه القابل فلما كان  
العام القابل تجزه هو واصحابه  
لم يبق القضاة وفاقوا ان لا  
يفي قريش بذلك وان يصعد  
وهم عن المسجد الحرام وفاقوا  
فكده صحابه يتابعهم في الشر  
الحرام فانزل الله تعالى  
وقاتلوا في سبيل الله والذين  
يقتلوا في سبيل الله يعني الذين  
يتوقع منهم القتل ولا تعتدوا  
لا تقتل النساء والصبيان  
والشيوخ الكبار والذين هم منكم  
القتل عن بديعة رضي الله عنه  
قال كان النبي صلى الله عليه واله  
وسلم اذا بعث جيشا قال اخذوا  
باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا  
من كفر بالله لا تغلوا ولا تقتلوا  
ولا تعتدوا ولا تقتلوا امرأة  
ولا وليد اولا شيئا كبريا ردها  
وروي مسلم في حديث طويل وفيه  
ولا تغلوا ولا تقتلوا وليدا وعن  
عبد الله بن عمر قال فقي رسول  
الله صلى الله عليه واله وسلم عن  
قتل النساء والصبيان متفق عليه  
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى  
الله عليه واله وسلم قال انطلقوا  
باسم الله وعلى ملة رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم لا تقتلوا  
شيئا اقبانيا ولا طفلا صغيرا ولا  
امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم  
واصلحوا واحسنوا ان الله يحب  
المحسنين رواه ابو داود فعلى هذا  
التأويل لاية محكمة غير منسوخة  
وهو قول ابن عباس ومجاهد وقيل  
كان في ابتدا الا سلام اصل الله  
تعالى رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم بالكف عن قتل المشركين  
ثم لما حاجب الى المدينة امر بقتال  
من قاتلهم منهم بهذه الاية قال  
الربيع هذه الاية تزلت في القتال  
ثم امر بقتال المشركين كافة قاتلوا  
اولهم قاتلوا بقوله تعالى قاتلوا  
المشركين كافة فحينئذ معنى قوله  
تعالى ولا تعتدوا اي لا تبدؤهم  
بالقتال ان الله لا يحب المعتدين  
اي لا يريد بهم الجور واقتلوهم  
حيث تقفتموهم قال مقاتل ابن  
عباد هذه الاية منسوخة بقوله  
تعالى ولا تقاتلوا هم عند مسجد  
الحرام قلت بل هي مخصوصة لاجل  
اقتلوا لهما مثل قوله تعالى احل  
الله البيع وحرم الربوا اذا الناس  
سخطا ان يكون منازحا للثقة المحذوق  
بالشي في ادراكه على ان ادعلا  
فهو يتخير من الغلبة فالمعنى حيث  
تملكتم على قتالهم واخرجوهم  
هم مزحيت اخرجواكم يعني شرهم  
بالله تعالى وصد هم اياكم من  
المسجد الحرام عن لم يسلم يوم  
الفجر والفتنة



بقدر

منزل

١٤٢

ع ربع

سنبول

الحسن الثاني

**أَشَدُّ** اعظم وزر عند الله **مِنَ الْقَتْلِ** اي قتلكم اياهم ومن ثم اياهم

**هَمَّ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْتَلُوا كَمَا فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ فَان قَتَلُوهُمْ**

فهو من القتل على معنى ولا يقتلوا بعضهم حتى يقتلوا البعض يقول العرب قتلنا بنو فلان يعني قتل بعضهم وقد الباقون بالالف قيل كان هذا في ابتداء الاسلام كان لا يحل بدميتهم القتال في البلد الحرام ثم صار منسوخا بقوله تعالى قاتلواهم حتى تكون فتنة هذا قول قتاده وقال مقاتل نسخها آية السيف في بداية والحق عندي ان هذه الآية محكمة ولا يجوز ابتداء القتال في الحرم وبه قال مجاهد وجماعة ويؤيده ما رواه الشيخان عن ابن عباس واي هريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم فقم مكة ان هذا البلد حرمة الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وان لم ينزل يحل القتال فيه لا حد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعرض شوكه ولا ينفصحه الحديث وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

**لَنْ يَكُفِرَ جُزْءُ كَافِرٍ** **فَإِنْ أَنْتَهُوا** **وَقَاتَلُوهُمْ** **وَيَكُونُ الدِّينُ**

الطاعة والعبادة لله وحده لا يعبد غيره عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ويقوموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فافعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم بحق الاسلام وحسنهم على الله تعالى متفق عليه ولا دليل في هذه الآية على ان الوثني لا يقبل منه الا الاسلام فان ابي قتل كما قال البغوي اذ لا فرق بين الوثني والمجوسي والكتابي فان الدين عند الله الاسلام والفتنة كما يكون بالوثني يكون بالكتابي والمجوسي ايضا وينتهي منها بما لا نقاد وقيل الجزية ولو لا قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون لما قبل من احد منهم الجزية ثم ما نلت اخذ الجزية عن اهل الكتاب بهذه الآية مع كونهم على الدين الباطل ثبت اخذ الجزية عن المجوسي الوثني ايضا بالقياس عند ابي حنيفة رحمه الله خلافا للغيره وسند كرمسئلة الجزية في سورة التوبة انما الله تعالى عن الشرك والحرب باعطاء الجزية

**فَإِنْ أَنْتَهُوا** **وَقَاتَلُوهُمْ** **وَيَكُونُ الدِّينُ** **فَإِنْ أَنْتَهُوا** **وَقَاتَلُوهُمْ** **وَيَكُونُ الدِّينُ**

العداوة بيني وبينكم الى يوم الدين

اي قاتلوا هم  
شرك ويكون الدين لله  
فالصالحين لا يعبدون  
نصيب اياي لا يعبدون  
يضيي فان انتهوا  
امتنعوا عن القتل  
تقاتلواهم لا تقاتلوا  
ولا على الظالمين ولا  
يقتلوا من  
فان قيل يقتل  
الذي يقاتل  
جميعا فان الله تعالى  
جعل انتهم القتل  
موانعاً للفتنة  
اي الشرك وهو  
في كل منهما قتل  
اجاب عنه بعض  
العضلاء بان  
المراد بانتقام  
انتقام سلطانة  
بجيت لا يجزي  
اهل الشرك كلام  
دينهم واهل الجنت  
بدينهم احكام  
دينهم وانتقام  
احكام الاسلام  
اوبان الظالمين  
حتى ليست  
للعامة عتق  
هي معنى كلام  
الاسلام اوبان  
هذه الفتنة هي الجاهلية  
والذي ليس من اهل  
الجاهلية اوبان  
منسوخ او محذور  
اي العداوة لقوله تعالى  
حتى يعطوا الجزية  
تقاتلواهم لا تقاتلوا  
تقاتلواهم لا تقاتلوا  
تقاتلواهم لا تقاتلوا

القتال في الحرم الحرام والقتال في الحرم الحرام والقتال في الحرم الحرام



صاغت ران لله تعالى قد اعز الاسلام فلواقمنا في اموالنا فاصحنا ما صاها منها فانزل الله تعالى يد علينا  
ما قلنا فكنا نتنهك الا قامت على الاموال واصلاحها وتكنا الغزو قلت المعنى انكم لو تركتم الغزو  
يعذب عدوكم عليكم فتهلكون قال البغوي فما زال ابو الوب رضي الله عنه يجاهدني سبيل الله حتى  
كان اخر غزوة غزاها بقسطنطينية فاستشهد ودفن في اصل سور قسطنطينية وهم  
ليستسقون به وروي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من مات ولم يغزو ولم  
يجد نفسه بالغزو ومات على شعبة من النفاق وقال بعضهم نزلت الآية في النخل وترك الانفاق  
في سبيل الله وهو قول حذيفة والحسن وقتادة وعكرمة وعطاء بن قيس قال ابن عباس اخرج الطبراني  
بسند صحيح عن ابي جيرة بن ابي حنيفة قال كانت يتصدقون ويعطون ما شاء الله فاصابهم سنة  
فامسكوا فانزل الله تعالى هذه الآية وقال محمد بن سيرين وعبيدة السلماني ان اللقاء الى التهلكة  
من رحمت الله كذا قال ابو قلابه اخرج الطبراني بسند صحيح عن النعمان بن بشير قال كان الدجل يذب  
الذنب فيقول لا يغفر الله لي فانزل الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وله شواهد عن البراء اخبره  
الحاكم **واحسنوا اعمالكم واخلاكم وتفضلوا على المحايير** علموا ان الاحسان  
يلون في العبادات ويكون في المعاملات اما الذي في العبادات فاني الصحيحين في حديث طويل  
عن عمر بن الخطاب قال يعني جبريل اخبرني عن الاحسان قال عليه السلام ان تعبد الله كأنك  
تراه فان لم تكن تراه فانه يدك يعني بالحضور والخشوع واما الذي في المعاملات فقد قال رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك رواه احمد عن معاذ وقال المسلم  
من سلم المسلم من لسانه ويده رواه اصحاب السنن عن ابي هريرة ورواه احمد عن عمرو بن عتبة في جواب  
اي الاسلام افضل وقال ان من احكم الي احسنكم اخلاقا رواه البخاري عن عبد الله بن عمرو في الصحيحين  
بلقط من خباياكم احسنكم اخلاقا وقال ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء فاقتلتم فاحسنوا  
القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليجد احدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم عن شداد بن  
اوس **ان الله يحب المحسنين** **والعمر لله** هذه الآية حجة على وجوب الحج والعمرة ووجوب اتمامها وعدم جواز فسخ  
الحج بالعمرة اما وجوب الحج فقد انعقد الاجماع على انه فرض محكم على الاعيان وهو احد اركان  
الاسلام قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة  
دايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان متفق عليه وفي الباب احاديث كثيرة واما وجوب العمرة فهو من  
احد وجهين قال الشافعي في صحيحه قوليه وهو روي عن ابي حنيفة رحمه الله وقال مالك العمرة سنة  
وهو المشهور من مذهب ابي حنيفة واحد قول الشافعي وتأويل لاية عندهم انها تجب بالشدة  
كالحج بالاجابة ويدل على ما قال به احمد قداة علقمة وابراهيم النخعي رايهم في الحج والعمرة لله وهي

احسان في القرآن  
على وجه واحد  
او امره كما قال الله  
تعالى ان الله يحب  
بالعمل والاحسان  
وانما في قد يكون  
احسان الدنيا كما قال  
الله تعالى احسن كما  
الله اليك والثالث حس  
بالعلم وبذل النفس  
فعل يوسف عليه السلام  
قال الله تعالى خذ  
صاحب السجن  
تبارك انا ربك  
من المحسنين  
احسان بيد المال  
كما قال الله تعالى  
في سبيل الله ولا  
تلقوا بايديكم الى  
التهلكة واحسنوا  
ان الله يحب المحسنين  
والنما من احسان انظم  
الخط والعفو عن  
كما قال الله تعالى والكا  
ظمن الغبط وانما بين  
عن الناس والله يحب  
المحسنين اي وهم  
وانه يحب المحسنين  
السائد احسان  
بترك النفس  
والنفس في الله  
كما قال الله تعالى ولا  
تفسدوا في الارض  
اصلاحها وادعوا  
من المحسنين والسليم  
احسان باخلاص  
العمل دليله ما قال  
صلى الله عليه واله  
من سألني عن  
الاحسان فقلت  
ان تعبد الله كأنك  
تراه فان لم تكن  
تراه فانه يدك

تفسير اهدني  
تدبره فان لم تكن  
تدبره فان لم تكن  
ان تعبد الله كأنك  
تراه فان لم تكن  
تراه فانه يدك



أدراة علي عليه السلام أخرجه ابن جرير وابن ماجه وابن حبان ومن الأثر ما رواه ابن خزيمة والدارقطني  
 حبان والحاكم في كتابه المخرج على صحيح مسلم عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب حديث  
 لعظيم جبريل وفيه قال يا محمد أخبرني عن الإسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمد رسول الله  
 وأن تقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتحج وتعمد وتغتسل من الجنابة وتم الوضوء وتقوم رمضان وهذه  
 الزيادة يعني قوله وتعمد وان لم يكن في الصحيح لكن رواه الثقات وحكم الدارقطني عليه بالصحة  
 وذكره البوكري الجوسي في كتابه المخرج على الصحيحين فهي مقبولة ومنها حديث عائشة قالت  
 يا رسول الله على النساء جهاد قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه ابن ماجه ومنها  
 أحاديث أخرضا فلهذا كدها وأثار الصحابة قال الضبي بن معبد لعمر أريت الحج والعمرة مكتوبين  
 علي فأهلت بهما فقال عمر هديت سبة نبيك أخرجه ابو يعقوب قال ابن عمر ليس في خلق الله احد  
 الا عليه حج وعمرة واجبتان من استطاع اليه سبيلا رواه ابن خزيمة والدارقطني والحاكم وسنده  
 صحيح وعلقه البخاري وأثر ابن عباس رواه الشافعي وعلقه البخاري واحتج القائلون بكونها  
 سنة بأحاديث منها حديث جابر بن عبد الله التي اعرابي فقال يا رسول الله أخبرني عن العمرة  
 أو اجبة هي فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا وان تعمركم خير لك رواه الترمذي واحمد  
 والبيهقي من رواه الحجاج بن ارطاة وهويد لس متروك تذكره ابن مهدي والعطان ويحيى  
 بن معين واحمد بن حنبل وابن المبارك والنسائي لكن قال الذهبي صدوق وقال الترمذي  
 الحديث حسن صحيح ورواه البيهقي من طريق اخ وفيه يحيى بن ايوب قال احمد سي الحفظ وقال  
 ابو حاتم لا يحتج به لكن قال ابن معين صالح وقال ابن عدي صدوق قلت وتعارض هذا الحديث  
 ما روي عن جابر مرفوعا الحج والعمرة فريضتان اخرج ابن عدي من طريق ابن لهيعة لكن ابن  
 لهيعة ضعيف ومنها حديث ابي امامة مرفوعا من مشي الى صلوة مكتوبة فاجر ثجة ومن  
 مشي الى صلوة تطوع فاجر كعمرة رواه الطبراني من طريق يحيى بن الحارث ومنها حديث  
 عبد الله بن قانغ عن ابي هريرة مرفوعا الحج جهاد والعمرة تطوع ورواه الشافعي عن ابي صالح الحنفي  
 مرسل حديث طحمة بن عبد الله وابن عباس مرفوعا نحوه رواه البيهقي قال الدارقطني عبد الله  
 بن قانغ كان يخطي وقال الترمذي في ضعيف لكن قال الشيخ تقي الدين هو من كبار الحفاظ والواصل  
 الحنفي اسمه ماهان ضعفه ابن حزم لكن قال ابن همام لضعفه ليس بصحيح وثقه ابن معين  
 وروى عنه جماعة وفي حديث طلحة بن عمرو بن قيس فيكم فيه قال لما حفظ اسناده ضعيف  
 وحديث ابن عباس في سننه مجاهيل وفي الباب اثار الصحابة قال ابن مسعود الحج فريضة  
 والعمرة تطوع رواه ابن ابي شيبة قال ابن همام كفي لعبد الله قدوة وأثر ابي هريرة مثل مرفوعة  
 الصحيح انه موقوف واثر جابر مثل مرفوعة والتحقيق ان الاحاديث في الباب متعاضدة وكذا  
 الاثار قال ابن همام اذا تعارضا لا يثبت الوجوب بالشك وقال صاحب التهذيب لا يثبت القرية

الحج فريضة لا حرام  
 اوقوف بعثت ونبوت النبي  
 واجبه وقوت الزكاة  
 بين الصفا والمروة  
 الجحش وطواف الودع  
 والحلق وعندها سنن  
 والعمر كنها الطلوع والبرق  
 وشروطها الا حرام  
 وهذا باب طويل متكرر  
 في الفقهاء قيل ليس  
 عندكم ان الحج فريضة  
 سنة فكيف تستدل  
 قوله تعالى واتموا الا اذا كان  
 للوجوب ينبغي ان يكون  
 العمرة كالحج واجبة كما هو  
 مذهب الشافعي واذا  
 كان للندب ينبغي ان  
 يكون الحج كالعمر سنة  
 وهو خلاف المذهب  
 يمكن ان يجاب عنه انه  
 للندب على ان الحج والعمرة  
 كما مندوبين في بداهة  
 الا سلام ثم ثبتت  
 الحج بقوله تعالى والله اعلم  
 الناس حج البيت من  
 استطاع اليه سبيلا  
 اقول على حالها كما هو  
 في الزاهادي او على  
 من حيث الى معنى  
 او الجمع ويكون  
 الكلام في قوة

في باب الحج والعمرة  
 فادبوا بالواجب  
 جميعا من دينهم  
 كما صرح به في باب  
 القرآن في قوله  
 اليه الك من انما  
 ولا القرآن في القرآن  
 في سقاده من ان  
 في سقاده من ان  
 في سقاده من ان  
 في سقاده من ان















اجيب بانه انما سميت عَمَرُ الْقَضَاءِ والقضية للمقاضات التي وقعت بين النبي صلى الله عليه واله وسلم وبين قذيش روي الواقدي عن ابن عمر قال لم يكن هذه العمر قضاء ولكن كان على شرط قذيش ان يعتمر المسلمون من قافل في الشهر الذي صدوا فيه لنا ان لا يداوا واجب بعد الشرع بالاجماع لقوله تعالى واتوا الحج والعمرة لله ولا حاجة في وجوب القضاء الى نص جديد وقوله تعالى ان احصرتم فاستيسروا من الهدي لا يدل الا على رخصة التحلل بعد الحصر لا على سقوط القضاء فلا يسقط وما احتجوا به فجوابه من وجهين احدهما انه لا نسلم انه عاد معه في السنة الاخرى جمع ليسير ولا نسلم انه لم يامرهم بالقضاء وقد روي الواقدي في المغازي عن جماعة من مشايخه قالوا لما دخل ذي القعدة سنة سيد امر النبي صلى الله عليه واله وسلم ان يعتمر واقضاء لعمرهم التي صدوا عنها ولا يتخلف ممن شهد الحديبية فلم يتخلف الا من تفرقوا ومات وخرج معه ناس ممن لم يشهد الحديبية وكان عدد من معه من المسلمين الف رجل خبر الواقدي في المغازي مقبول اذ لا يخالف الاخبار الصحيحة تانيهما ان حاتم الشافعي بان جماعة تتخلفوا البعيد عن اماكنهم مبني على زعم الرازي وشهادته على نفي العذر غير مقبول فمن تخلف عن الخروج لعلة كان له عذر وانهم قضوا عمرهم بعد ذلك ولنا ايضا حديث ججاج ابن عمر الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من عجز او كسر فقد حل وعليه الحج من قابل والله اعلم **فَمَنْ** **كَانَ مِنْكُمْ** ايها المؤمنون **مَرِيضًا** بحيث يحوجه المرض الى الحلق **أَوْ يَدَى** من راسه كجراحة او فم فخلق **فَقَدْ يَدَى** اي فاقوا واجب عليه فدية وكذلك الحكم على من تطيب او لبس المخيط بعد رقياسا على الحلق **مَرِيضًا** ثلاثة ايام لا ادى الجمع ولا يشترط فيها التتابع لا طلاق النص **أَوْ صَدَقَةً** وهذا مجمل لحقه البيان من السنة روي البخاري عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال تسقط عنه وجهه فقال ابو ذر انك قال نعم فامر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يدخلوا مكة فانزل الله القعدة فامرهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يطعم ذرئتين ستة مساكين او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام قلت والفرت ثلاثة اصوع **أَوْ نُسُكًا** جمع نسكة اي ذبيحة اعلاما بدنة او سطها بقرة اذناها شاة وقوله من صيام بيان للقدية وكل هدي يلزم المحرم يذبح بكلمة بالاجماع الا ما اختلف في دم الاحصار **وَإِذَا أَصْنَمْتُمْ** من الاحصاء بان زلزل خوفكم من العبد واوكنتم مرضى فيرثتم منه وانتم ما احلتم من احل لكم او كنتم في سعة وامن الاصل **فَرَزْتُمْ** اي انتقمم بالتقرب الى الله تعالى **بِالْعَمَلِ** في اشهر الحج من تلك السنة فينشد يشتمل نظم القران التمتع والقران وقيل معناه من استمتع بعد التحلل من عمرته باستباحة محظورات الاحرام الى ان يحرم بالحج وحشيد لا يشتمل القران وعلى هذا التاويل لا يصح البناء في فوته تعالى بالعرفم فان الاستمتاع حصل بالارتفاق بمحظورات

الطبيب كشي له راحة مستلذة ويعده العقلاء طيبا وان احبنا الاشيا التي تستخرج في البدن على ثلاثة انواع نوع هو طيب معد للطبيب كالسارو الكافور والعود وغير ذلك به الكافور على اي وجه حتى قالوا لا يدي عيشه يجب عليه الكافور ونوع طيب بنفسه ولا فيه ليس للطبيب ولا يصح من الطيب ولا يصح بوجه ما كالشحم ونوع اكل او اداه او جعل في شقاق الدحل لا يجب الكافور ونوع طيب بنفسه لكنه اصل للطبيب يستعمل على وجه الطيب ويستعمل في وجه الدوا كالذيت والشيرج ويعتبر فيه الاستعمال فان استعمال الادهان في استعمال الادهان حكمه البدين يعطى له حكمه وان استعمال في البول او شقاق رجل يعطى له حكمه

على الوضوء في كل وقت لان اكله من ذلك في كل وقت لا يفسد ما سواه من الاطعمة والاشربة



في المتفق عليه من حديث ابي سعيد وحديث ابي هريرة وغيرهم وعن عمر بن العاص انه قال لا بد  
 في ايام التشريق انها الايام التي نهي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن صومهم وامر بقطرهن  
 رواه ابو داود وابن المنذر وصححه ابن حنبل والحاكم وروى مسلم عن كعب بن مالك مر فوجا ايام  
 منى اياما كل وشرب وكذا عند مسلم بن عيسى الهذلي وحديث يشر بن سحيم مثله رواه النسائي  
 بسند صحيح وحديث عتبة بن عامر رواه اصحاب السنن والحاكم وابن حبان بسند صحيح  
 وعنه البزار عن عبد الله بن عمر مر فوجا ايام التشريق ايام اكل وشرب وصوة فلا تصوموها احد وفي الحديث  
 احاديث كثيرة غيرها قال مالك والشافعي واحمد الممتنع ان لم يجد الهدي ولم يصم قبل يوم النحر  
 جازله ان يصوم في ايام التشريق واما في يوم النحر فلا يجوز اجماعا الحديث ابن عمر وعائشة قال لا  
 لم يدخل في ايام التشريق ان يصوم الا لمن لم يجد الهدي يروي البخاري وروى البخاري عن ابن عمر  
 قال الصيام لمن تمت بالعمرة الى الحج اى يوم عرفة فان لم يجد هديا ولم يصم في ايام منى قالوا هذا  
 في حكم المرفوع قلنا لا نسلم انه في حكم المرفوع ولعل ابن عمر وعائشة اقبيا بجواز الصوم في ايام التشريق  
 استنباطا من قوله تعالى ثلثة ايام في الحج رعا منعهما ان تلك الايام ايضا من ايام الحج حيث يوجد  
 بعض المناسك اعلى الذي فيها فان قيل ورد حديث ابن عمر عند الدارقطني بلفظ رخص رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم للمتمتع اذ لم يجد الهدي ان يصوم ايام التشريق وروى الطحاوي  
 عن عائشة وابن عمر نحوه قلنا في حديث ابن عمر بن سلام ليس بالقوي ضعفه الدارقطني والطحاوي  
 وايضا فيه ابن ابي ليلى طعن الطحاوي فيه بفساد الحفظ وحديث عائشة ايضا ضعيف فكيف  
 يصاد احاديث النهي قال الطحاوي قد تواترت الاثار عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فحق الصيام  
 وهو مقم بمنى والحاج مقيمون بها وفيهم المتمتعون قلت بل كانوا كلهم متمتعين او قادرين  
 فان صلى الله عليه واله وسلم امر بفسخ الحج الى العمرة في تلك السنة ثم بالاحرام يوم التروية \* فاشده  
 تاويل الاية على قولك والشافعي واحد صيام ثلثة ايام في اركان الحج او ايام الحج قلت وهذا  
 التاويل لا يصح فان اركان الحج لا يتصور ظرها للصيام وايام الحج قد انتهت بعرفة كما سيجي ان المراد  
 بقوله تعالى الحج اشهر معلومات شران وتسعة ايام او عشرة ليال الى طلوع الصبح يوم النحر وايضا قوله  
 تعالى فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج يستلزم ان لا يكون ايام التشريق الحج فانها ايام اكل  
 شرب وسرافت يعني جماع ويجوز فيه الصيد وغير ذلك والله اعلم ومن قبلنا على الهدي في خلال الصوم  
 او بعده قبل الحلق يجب عليه الذبح خلافا لما لك والشافعي واحمد لنا انه قد روى على الاصل قبل تادى  
 المحرم بالخلف فصا ركن وجد الماء وهو يصلي بالتيمة وان وجد الهدي في بعد الحلق فقد صام  
 لا يجب الهدي عليه اتقا كما كن وجد الماء بعد الصلوة بالتيمة وان فانت صوم الثلثة في الحج تعين  
 وقال مالك والشافعي يعفي تلك الثلثة بعد الحج بناء على انه قضاء بمثل معقول قلنا ان الصوم بدل  
 من الهدي والابدال لا ينصب الا شرعا ولا يتصور الصوم ان يكون بدلا عن الهدي الا بحصوله

جدا رويها  
 من الشارح  
 ثم اختلف  
 ابي الحكم  
 التميمي في  
 القربى الضار  
 حيث ذكره  
 في كتابه  
 من كتاب  
 في يوم النحر  
 فان عجز  
 صام ثلثة  
 ايام اخرها  
 يوم عرفة  
 وسبعة ايام  
 حجة ابن  
 شاذان  
 فانت الثلثة  
 تعين الدم  
 الى ههنا  
 كلامه وادى  
 يشير كلامه  
 صوابا  
 حيث يقال  
 من بين  
 القارن  
 في معنى  
 التيمم

مسئلة اذا لم يجد الهدي في ايام التشريق \*

مسئلة اذا لم يجد الهدي في ايام التشريق \*

والله اعلم بالصواب



منصوصه **وَصِيَامٌ سَبْعَةٌ إِذَا رَجَعْتُمْ** أي فرغتم من أعمال الحج  
 عند أبي حمزة رحمه الله وأحمد رحمه الله وقال مالك وهو قول للشافعي أي خرجتم من مكة قاصدين  
 أو طائفة من المشهورين من هب الشافعي وهو رواية عن أحمد إذا رجعتم إلى أهلكم أي وصلتم إلى أوطانكم  
 قال الشافعي الرجوع هو الرجوع إلى أهله فلا يجوز قبل ذلك وقال مالك إذا خرج من مكة إلى أهله صدق  
 أن يرجع فيها زلة الصيام قبل الوصول إلى الأهل وقال أبو حنيفة الرجوع هو الفراغ من الحج المتممة من وطن  
 بمكة بعد الحج أو لم يكن له وطن جاز له الصيام بمكة أجماعاً فكذا من كان له وطن غير مكة لم يلائم الجمع  
 بين الحقيقة والمجاز والله أعلم **تلك عشرة** ذكره على سبيل التأكيد لتلايتهم أن الواد  
 يعني أو وإن يعلم العدد جملته كما علمه تفصيلاً أن أكثر العرب لم يكونوا يحسنون الحسب **كاملة**  
 صفة مؤكدة لعين المبالغة في محافظته العدد **ذلك** أي التمتع جائز لمن لم يكن  
**أهله حاضرين المسجد الحرام** فلا يجوز التمتع للمكي كذا قال أبو  
 حنيفة رحمه الله عند مالك والشافعي وأحمد بن محمد بن المكي التمتع أيضاً لكن لا يجب عليه الهدى قالوا المشتك  
 إليه بذلك أن يحكم لا يجب الهدى لأن الإلام في قوله تعالى لمن لم يكن دليل على تأويلنا لأن الإلام يستعمل  
 فيما يجوز لنا أن نفعله ولذا قلنا في تقريره جاز ولو كان المشار إليه وجوب الهدى كان تقديره  
 يجب فكان المناسب حينئذ كلمة على وما ذكرنا من التأويل مروى عن عمر بن الخطاب وابنه وابن  
 عباس رضي الله عنهما وأبي البخاري في صحيحه عن ابن عمر أنه سئل عن متعة الحج فقال لا والله لن  
 كتابه وسنة نبيه وإباحه للناس غير أهل مكة قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن أهله حاضرين  
 المسجد الحرام وقال ابن همام صح عن عمر أنه قال ليس لأهل مكة تمتع ولا فذان والمراد بحاضري المسجد  
 الحرام عند أبي حنيفة رحمه الله أن يكون دون الميقات وبه قال عكرمة وقال الشافعي كل من كان وطنه  
 من مكة على أقل من مسافة السفر وقال طائفة من أهل الحرم لأن المسجد غير مراداً **جاءاً**  
 فالمراد به الحرم كما في قوله تعالى هدياً بالغ الكعبة وقوله تعالى المسجد الحرام الذي جعلناه للناس  
 سواء العاكف فيه والباد وقال مالك المراد به أهل مكة بعينها وبه قال نافع والاعرج واختار  
 الطحاوي من الحنفية رحمه الله أن تمتع المكي يجب عليه عند أبي حنيفة دم جبر لا تركابه **المحظوظ**  
 وهذا الدم لا ينوي **شيء والتقرب إليه في أرامه وتواهيه وأعمواً أن الله شدي**  
**يد** ○ أعلم أن الله سبحانه ذكر في هذه الآية من مناسك الحج  
 أداء كل منهما مفرداً واجباً اتفاهما ثم ذكر أدائهما مجتمعاً وهو التمتع ثم ثبت  
 بالنسبة إلى الجمع على وجهين أحدهما أن يحرم بهما جميعاً ويجل منهما جميعاً وهو أن قرآن تأييداً  
 أن يحرم بالعمرة أولاً ثم بعد ذلك بالعمرة وليسكن بمكة خلافاً لذلك إذا لم يسبق الهدى ثم يحرم  
 يوم التزوية للحج من مكة مفرداً ويجل يوم النحر ويسمى هذا عند الفقهاء تمتعاً وكل ذلك جائز

مسألة من يوم النحر قال  
 إلى أهلكم قال  
 المفسرون يوم  
 يوم التزوية وهو  
 من ذوقها يوم  
 عن ذوقها يوم  
 يوم عن ذوقها يوم  
 ومما هذا إذا صحت  
 في أشد ما  
 لتشف ابني  
 إشارة إلى التمتع أي  
 تمتع لم يكن أهله حاضر  
 المسجد الحرام  
 معناه لم يكن  
 فافقوا إلى البيئات  
 بل كان مسكن  
 وراء البيئات فلا  
 تمتع من مكة  
 وذلك في نصي  
 الحرم في غير مكة  
 الحج فيجوز له ألا  
 فذا فقطحاً  
 إلا فاقى فأنه لا  
 ينصو له إلا فاقى  
 مدة طويلاً فالأ  
 فضل القرآن  
 وأقربهم ليكون  
 مشرفاً بكاتباً  
 التعمين وأذا لم  
 يجله التمتع  
 بالنظر إلى جهة  
 إلى أهلكم قال  
 فلا فاقى فأنه لا  
 عن ذوقها يوم

كما علمت اتفاقاً على أن الحرم الحرام

الحرم ومعناه كان من  
 الحرم على مساحته  
 له عند التمتع ولكن  
 لا يجب عليه الهدى  
 والصالحين لا  
 فلا فاقى فأنه لا  
 عن ذوقها يوم











































واخر متسابغات ولا صحاب العقاب في تلك الايات سبيل اخر وهو ان الله سبحانه تجليات في بعض مخلوقاته وظهورات لا كيف لها كما ذكرنا في قديم المومن والكعبة المحسنة والعرش العظيم وعامتها تكون بديا كالكبرياء طيف وقد تكون داميةا وتلك التجليات قد تكون ذاتها تكون محلل للحوادث ومنزلة عن مرتبة التنزيه بل هي مبنية على حدوث امرها فكلما كان ان المرأة المجاذبة للشمس كلما صوفت انجلت الشمس فيها وينظر في المرأة آثارها من الاضياء والاحراق وهذه التجليات هي المصادق لقوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل وقوله تعالى يا بئيم الله في ظلم من الغمام يعني يتجلى لهم يوم القيامة في الغمام فاما من اكتسب قلبه في الدنيا بصيرة فبصرته من وراء الغمام الى الله سبحانه كما ينفذ البصر من الاجرام الزجاجية الى الاجرام الفلكية ولا استقام في الدورية من وراء الغمام بعد ما اثبتوا الدورية في الجنة من غير حجاب كما تدور القمر ليلة البدر واما من اكتسب قلبه بصيرة وهو في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل بل يبلا فيكون له الغمام سائدا و حجابا قال السيوطي في بدور السالكين رايت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي ما نصه قال سئل ابن القا في كتاب غرائب الاصول حديث تنزل الله يوم القيمة ومجيئه في الظل مجبول على ان الله تعالى يغير بصيرا خلقه حتى يدركه ذلك وعلى عرشه غير متغير ولا منتقل قلت يعني يدركه ذلك من وراء الحجاب لا سيما قال السيوطي وكذلك جاء معناه عن عبد العزيز الما جشون انه تعالى يغير البصار خلقه فيزونه نازلا متجليا مناجي خلقه ومخاطبهم وهو غير متغير عن عظمتهم ولا منتقل وقد وجدنا ان جبرئيل كان ياتي النبي صلى الله عليه واله وسلم تارة في صورته وتارة في صورة دحية وجبرئيل اجل من صورة دحية انتهي قلت وما ذكرنا من التاويل لا مساس له باقوال الخلف لكنه هو المراد مما ذكرنا من اقوال السلف انما كما جاءت بلا كيف يعني هذه الامور كلها من الاستواء والنزول وغير ذلك ثابتة كما جاءت في النصوص لكن بلا كيف بحيث لا يدرجهم مرتبة التنزيه وهذا امر من لم يدركه لم يدرك ومن دركه لا يمكنه التعبير عنه كما هو بل يختبط افهام السامعين فيفهمون غير مراده فعليك بالسكوة عند الايمان به وليس لاحد ان يفيضها لا الله ورسوله وعطف الرسول على الله ليقضي ان صلى الله عليه واله وسلم كان عالما بتفسير المتسابغات قلت وكذا كل تبايع والله اعلم **وَالِىَ اللّٰهُ تَرْجِعُ الْأُمُورُ** قوله ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب ترجع الامور حيث وقع بفتح التاء وكسر الجيم من الرجوع لانهم والباقون بفتح التاء وفتح الجيم من الارجاع المتعدي **سَلِّ يَا مُحَمَّدُ بِمَنْ شِئْتَ** يعود المدينية والمراد بهذه السؤال تقرعهم **كَمَا أَقْبَلْتُمْ** يعني اقبلتكم واسلاؤكم **وَكَمْ اسْتَفْهَمْتُمْ** معلقة سل عن المفعول الثاني او خبرية وهي ثاني مفعولي تبتنا ودميزها **مِنْ آيَةٍ يَبَيِّنُ ظَاهِرَةً** ويحتمل ان يكون كمر مبتدأ والعائد من الخبر محمد وفيعني كم من آية بيينة تبتنا هم اياها فبذل لها بعد معرفتها وجملة كمر ايتناهم على تقدير كونها استفهامية حال اي سئل بني اسرائيل قائلا كمر ايتناهم وعلى تقدير كونها خبرية جواب عن سؤال هل كانت لهم آيات

[illegible][illegible]





المحمد الثاني  
سابقون  
٢٧٤ ع لصف

٢٧٤ ع لصف

٢٧٤ ع لصف

٢٧٤ ع لصف

٢٧٤ ع لصف

# والله يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ في الدارين بغير حساب

فقد امر به الى النادر واه البغوي **حساب** قال ابن عباس يعني كثيرا لان كل ما دخل عليه الحساب فهو قليل وقيل معناه بغير حساب عليه تعالى فيما يعطى فلا اعتراض فقد يعطى الكثير من لا يحتاج له وقد لا يعطى القليل من يحتاج وقيل معناه لا يحتاج فمادخراته فيحتاج الى حساب **الناس امة واحدة** اخرج البزار في مسنده وابن جرير وابن ابى حاتم وابن المنذر في تفسيرهم والحاكم في المستدرک وصححه ابن عباس قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلّفوا وكذا اخرج ابن ابى حاتم عن قتادة انهم كانوا عشرة قرون كلهم علماء يهتدون من الحق ثم اختلفوا فبعث الله نوحا وكان نوح اول رسول ارسله الله الى الارض وقال الحسن وعطاء كان الناس من وقت وفات ادم الى مبعث نوح عليهما امة واحدة على الكفر امثال البها فبعث الله نوحا وغيره من النبيين فاجمع بين القولين انهم كانوا اولا كلهم مسلمين ثم اختلفوا حتى صاروا كلهم كفارا في زمن نوح غير ابوي نوح فانهما كانا مومنين يدل على قول نوح ربه اعزني ووالدي الالة وقيل المراد بالناس العرب قال الحافظ عماد الدين بن كثير كان العرب على دين ابراهيم الى ان دلى عمرو بن عامر الخزاعي مكة اخرج احمد في مسنده عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اول من سلب السواب وعبد الاصنام ابو حراة عرو بن عامر واني رايت قصته في النار وفي الصحيحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رايته عرو بن عامر بن يحيى بن معوية بن خندق ينجي قصته في النار اذ اول من سلب واخرج ابن جرير في تفسيره عنه نحوه وفيه انه اول من غير دين ابراهيم لكن ياتي تاويل الناس بالعرب صيغة النبيين بالجمع اذ لم يبعث في العرب غير محمد صلى الله عليه واله وسلم لينذرهم قوما انفسهم اباثم فهم غافلون وروي عن ابى العالية عن ابى بن كعب قال كان الناس حين عرضوا على ادم واخرجوا من ظهروا واقرءوا بالعبودية امة واحدة مسلمين كلهم ولم يكونوا امة واحدة قط عند ذلك اليوم قلت ويمكن ان يقال كان الناس امة واحدة مستعدين لقبول الحق مولودين على الفطرة فاما شيئا حين الانس والجن فاختلّفوا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فاولاه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جد عام متفق عليه **فبعث الله** مدحون على كان الناس امة واحدة ان كان المراد اجتماعهم على الكفر ومعطوف على مقدم اي فاختلّفوا فبعث الله ان كان المراد اجتماعهم على الحق فان البعث ليس الا لرفع الكفر والفساد ويدل على هذا التقدير قوله تعالى فيما بعد فيما اختلفوا فيه **التبيين** قال ابو ذر قلت يا رسول الله كم ذناء عدة الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا والرسول من ذلك ثلثائة وخمسة عشر رجلا غير اواه احمد وفي رواية عنه ثلثائة وبضعة عشر قال البغوي والمرسل منهم ثلثائة وثلثة عشر المذكور في

ولا ان يكون الناس امة واحدة بخلاف ما روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في الحديث ان الله يبعث في كل امة نبي

حدث اول من سلب السواب عبد الاصل عرو بن عامر واني رايت عرو بن عامر ينجي قصته في النار اذ اول من سلب

المراد من سلب السواب عبد الاصل عرو بن عامر واني رايت عرو بن عامر ينجي قصته في النار اذ اول من سلب







وفي اشكال وهو ان  
من تركت عليه  
هذا الخطاب مع  
المؤمنين والعقل  
عليه ايضا لان كان  
لا يؤمن بقتال الكفار  
واذا كان كذلك  
قال وهو كذا فان  
هذا يشعشع يكون  
كاهن حكمة الله تعالى  
وتكلمه وذلك  
غير جائز لان المؤمن  
لا يكون سائلا ولا  
الله تعالى ولا يفرقه  
يرضى بذلك فيجب  
ونفسك وبعث في  
فعله صلاح وفي تركه  
فساد والجواب من  
وجهين الاول ان اراد  
من اراد ان يقاتل  
من اراد ان يقاتل  
الذنب والمكلف اذا  
علم ان الله تعالى به  
هو صلاح ولا يخرجه  
من ذلك عنك  
شاقا على النفس  
انكسب عبادته عن الزام  
ما في فعله كلفه والطبع  
العلوم انما هي اشق على  
العبية فلذلك اشق على  
النفس ان تقال والقتال  
ان يكون كراهة من الخوف  
تبل ان من مائة ربه  
وتكون الا على فبين ذلك  
يقال ان الذي يكره من  
تقار من تركه فلا يكون  
خير من ان  
بعد ان  
والجواب ان  
من لا يقاتل  
الوقت ومنها وجب عليها  
بالاستيلاء على  
من الارباب العظيم  
فعل الجهاد وتقتل  
العبادة وذلك في  
الاستعداد فليس  
فعله ومنها ان يقاتل  
واذا اراد جديكم  
والفساد في طلبه  
سبب الى الجهاد  
ما اذا اسلم  
سبب الى الجهاد  
منه في الجهاد  
على الله

الجهاد تطوع والمأمورون بالولاية اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خاصة دون غيرهم  
والله ذهب الثوري محتجا بقوله تعالى فضل الله المجاهدين باموالهم واقسمهم على القاعد بن درجة  
وكلا وعد الله المحسنين قال لو كان القاعد تارك للفرصة لم يكن وعد له بالمحسنة وقال سعيد ابن  
المسيب انه فزع من عين علي كافة المسلمين الى قيام الساعة والحجة هذه الالية وحديث ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغز مات على  
شعبة من البقاة رواه مسلم والجمهور على ان الجهاد فزع من على الكفاية اذا قام به الجهاد سقط  
عن الباقي مثل صلوة الجنازة وعليه العقد الاجماع والتفت الائمة على انه يجب على كل من بلغ  
يقانلو من يلزمهم من الكفار فان عجزوا او جنبوا وجب على من يليهم الاقرب فالا قارب وعلى انه  
يجب الجهاد على الاعيان عند النفي العام وعند هجوم الكفار على بلاد الاسلام وعلى انه من لم  
يتعين عليه الجهاد لا يخرج من الا باذن ابويه ان كانا مسلمين ومن عليه الدين لا يخرج الا باذن غيره  
والحجة للجمهور ما ذكرنا من ادلة الفرقين وقوله تعالى ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفسروا في سبيل  
الله انتم لم تفهمون في سورة التوبة انما الله تعالى عن عبد الله بن عمر بن العاص ان رجلا استاذن  
البي صلى الله عليه واله وسلم في الجهاد فقال احي والدك قال نعم قال ففهمنا في هذا ذهب فبرمفق  
ولا بي داود والنسائي وابن ماجة نحوه **وهو كره لكم** اي شأنا  
عليكم قال اهل المعاني هذا الكره من حيث نفور الطبع عنه لما فيه من مؤنة المال والنفس لا فهمكم  
**وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم** ومنه الجهاد فان فيه الطفرة والقيمة والاستيلاء في الدنيا والشهادة والثواب  
**وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم** عن الجهاد فان فيه المعصية والذلة والحرمان من الاجر والقيمة وانما ذكر كلمة عسى و هو للشك  
لان النفس اذا رتاضت يكون هواه تبعا لما شاع فلا يكره الله ولا يجب الا ما احب الله تعالى  
**الله يعلم خيركم وشركم وانتم لا تعلمون** ذلك  
فبادروا بما امركم الله تعالى حتى تفوزوا بما هو خير لكم في الدارين \* فصل \* وفي فضل  
الجهاد عن ابن مسعود قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال للصلوة على ميقاتها قلت ثم اي قال  
بد الوالد بن قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله ولو استزددته لاذني رواه البخاري وعن ابي هريرة  
قال سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال  
الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه وهذه وان كان في الصورة معارضة فان  
الحديث الاول يدل على افضلية الصلوة على الجهاد والثاني بالعكس لكن الجمع بينهما يحمل  
كل على ما يليق بحال السائل او يقال ان الصلوة والزكاة المفروضتين مرادة بلفظ الايمان في حديث  
ابي هريرة فلا تهاض او يقال جعل الجهاد بعد الايمان في حديث ابي هريرة صادق وان كان

والجواب ان  
من لا يقاتل  
الوقت ومنها وجب عليها  
بالاستيلاء على  
من الارباب العظيم  
فعل الجهاد وتقتل  
العبادة وذلك في  
الاستعداد فليس  
فعله ومنها ان يقاتل  
واذا اراد جديكم  
والفساد في طلبه  
سبب الى الجهاد  
ما اذا اسلم  
سبب الى الجهاد  
منه في الجهاد  
على الله

الجهاد بعد الصلوة والذكوة وعن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال  
مقام الدجل في الصلوة في سبيل الله افضل عند الله من عبادة ستين سنة رواه البخاري وقال صحيح  
على شرط البخاري وعن ابي هريرة مرفوعا مقام احكم في سبيل الله افضل من صلوة في بيته سبعين  
عاما رواه الترمذي وعن ابي هريرة قيل يا رسول الله يا بعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه  
فاحادوا عليه مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا يستطيعونه ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله يكمل  
الجهاد في سبيل الله لا يفتر عن صلوة ولا صيامه حتى يرجع المجاهد في سبيل الله متفق عليه  
وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سبيله فرجل بغار فيه شيء من ماء  
وبقل فحدث نفسه بان يقيم فيه ويحلى من الدنيا فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني لم البعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنفية السمحة  
والذي نفس محمد بيده لغدوة او راحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها لمقام احكم في الصلوة  
خير من صلوة ستين سنة رواه احمد قلت وهذه الاحاديث يدل على افضلية الجهاد على  
الصلوة والصيام النوافل وذلك لان الجهاد فذخ على الكفاية وكلما وقع عن احد يقع فريضة و  
يستوعب الاوقات ويغض الى الشهادة التي هي دينه للنبوة بخلاف الصلوة والصوم فانهما على  
الفريض لا يقع الا نافلة لا تعدل الفريضة فان قيل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما عمل  
ادي ابني من عبادة الله من ذكر الله قالوا والجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا  
ان يضرب بسيفه حتى ينقطع قاله ثلث مرات رواه احمد والطبراني وابن ابي شيبة من حديث  
معاذ وهذا يعارض ما من احاديث عمران وابي هريرة وابي امامة فواجه التوفيق قلنا المراد بالجهاد  
في هذا الحديث المحض ان الذي لا فتور فيه لا الصلوة والصوم الذين هما حظ الزهاد  
وهو المراد من الجهاد الاكبر فيما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد يرجع من القرو  
رجعا من جهاد الا صغر الى الجهاد الاكبر فان قيل الم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
اذا كان في الجهاد الا صغر مشتغلا بالجهاد الاكبر قلنا نعم كان مشتغلا بذلك لكن  
الحال متفاوت بمزيد الاهتمام والله اعلم عن ابي هريرة مرفوعا في الجنة مائة درجة اعدها الله  
للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سالتم الله فسالوه الفردوس  
فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفرج انهار الجنة رواه البخاري وعنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد القטיפه وعبد الخيصة  
ان اعطي رضي وان لم يعط سحق طوبى لعبد اخذ بعنان فريسه في سبيل الله اشعث راسه  
معبرة قدماه وان كان في الحراسته كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استلذ  
لم يؤذن له وان شفع لم يشفع وسياتي فضائل الدباط آخر سورة ال عمران ان شاء الله تعالى وانما فضل الجهاد  
على سائر الحسنات وكونه ذمرا وسنام الاسلام لانه سبب لاشاعة الاسلام وهداية الخلق

قال في سبيل الله افضل من عبادة ستين سنة رواه البخاري وقال صحيح على شرط البخاري وعن ابي هريرة مرفوعا مقام احكم في سبيل الله افضل من صلوة في بيته سبعين عاما رواه الترمذي وعن ابي هريرة قيل يا رسول الله يا بعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه فاحادوا عليه مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا يستطيعونه ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله يكمل الجهاد في سبيل الله لا يفتر عن صلوة ولا صيامه حتى يرجع المجاهد في سبيل الله متفق عليه وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سبيله فرجل بغار فيه شيء من ماء وبقل فحدث نفسه بان يقيم فيه ويحلى من الدنيا فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني لم البعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة او راحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها لمقام احكم في الصلوة خير من صلوة ستين سنة رواه احمد قلت وهذه الاحاديث يدل على افضلية الجهاد على الصلوة والصيام النوافل وذلك لان الجهاد فذخ على الكفاية وكلما وقع عن احد يقع فريضة ويستوعب الاوقات ويغض الى الشهادة التي هي دينه للنبوة بخلاف الصلوة والصوم فانهما على الفريض لا يقع الا نافلة لا تعدل الفريضة فان قيل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما عمل ادي ابني من عبادة الله من ذكر الله قالوا والجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع قاله ثلث مرات رواه احمد والطبراني وابن ابي شيبة من حديث معاذ وهذا يعارض ما من احاديث عمران وابي هريرة وابي امامة فواجه التوفيق قلنا المراد بالجهاد في هذا الحديث المحض ان الذي لا فتور فيه لا الصلوة والصوم الذين هما حظ الزهاد وهو المراد من الجهاد الاكبر فيما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد يرجع من القرو رجعا من جهاد الا صغر الى الجهاد الاكبر فان قيل الم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان في الجهاد الا صغر مشتغلا بالجهاد الاكبر قلنا نعم كان مشتغلا بذلك لكن الحال متفاوت بمزيد الاهتمام والله اعلم عن ابي هريرة مرفوعا في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سالتم الله فسالوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفرج انهار الجنة رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد القטיפه وعبد الخيصة ان اعطي رضي وان لم يعط سحق طوبى لعبد اخذ بعنان فريسه في سبيل الله اشعث راسه معبرة قدماه وان كان في الحراسته كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استلذ لم يؤذن له وان شفع لم يشفع وسياتي فضائل الدباط آخر سورة ال عمران ان شاء الله تعالى وانما فضل الجهاد على سائر الحسنات وكونه ذمرا وسنام الاسلام لانه سبب لاشاعة الاسلام وهداية الخلق

مسئلة الجهاد افضل من الصلوة والصوم النافلة والذكر افضل من الجهاد والذكر هو المحض الداعي المقابر بالجهاد الاكبر

وعن ابي بكر الصديق ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من هربت قدامه في سبيل الله حرم الله عليه النار وعن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول حرس ليله في سبيل الله افضل من الف ليلة قيام ليها وصيام بها ورواه البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما شئت من الجهاد الا اعظم الله تعالى بالعباد كذا روي احمد والبخاري والترمذي والنسائي ٣



٢٠٨

في عهد عبد الله بن عباس

ان هذا السؤال كان  
من الكفار قالوا سألوا  
الرسول صلى الله عليه  
والله وسلم عن القتال في  
الشهر الحرام حتى لو خبرهم  
ان ذلك قتلوا واستحلوا  
قتاله فيه فاندل الله تعالى  
هذه الآية بسؤاله  
عن الشهر الحرام فقال فيه  
قل قال في كثير من  
ان غرضهم من هذا السؤال  
ان يعلموا الشهر الحرام  
الله تعالى بعد الشهر الحرام  
باب شهر الحرام في  
ما عندك عليكم السلام  
من عتقك ان القتال في  
هذا الاية بان الرسول  
سئل ان يفرجوا عن القوم  
في الشهر الحرام فقال  
وهو يسأل عن القوم  
وقد سأل عن ذلك  
لقولك ما سأل عن  
زيد بن ثابت قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا خلة في الشهر  
الحرام فلو قال بعضهم  
ذات الوقوف وقال بعضهم  
في قتال تكلموا بالشهر الحرام  
ليست لكم عن الشهر الحرام  
عن قتال فيه وهلك قومه  
ابن مسعود والديع ونظير  
قوله لعل الله ان يفتقروا  
ابن من قتل في قتال  
قوله لعل الله ان يفتقروا

من اهتدى ببذل جهده كان حسنة داخل في حسنة وافضل من ذلك تعليم العلوم الظاهرة  
والباطنة فان فيه اشاعة حقيقة الاسلام **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ** بدل اشمال يعني يسئلونك عن قتال في الشهر اخرج ابن جرير  
وابن ابى حاتم والطبراني في الكبير وابن سعد والبيهقي في سننه عن جندب بن عبد الله ان رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم بعث عبد الله بن جحش وهو ابن عمه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في جمادي  
الآخر سنة قبل قتال بدر بشهرين وبعث معه ثمانية نفر من المهاجرين سعد بن ابى وقاص والزهر  
وعكاشة بن محصن الاسدي وعتبة بن غزوان المسلمي وابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسهيل بن بيضا  
وعامر بن ربيعة وداقد بن عبد الله وخالد بن بكر وذكر بعضهم سهل بن يسا ودميد كرسهلا ولا  
خالد ولا عكاشة وذكر بعضهم المقداد بن عمر قال بن سعد كانوا اثني عشر كل اثنين يعتقبان بغير اوكت  
لا يرهم عبد الله بن جحش كتاب وقال سر على اسم الله ننظر في الكتاب حتى نسير يومين فاذا انزل  
فانتم الكتاب واقداه على اصحابك ثم امض ما امرتك ولا تستكبر من احد من اصحابك على السيل  
معك فساد وكان قبل مسيرة قال يا رسول الله اى ناحية قال النجدية فصار عبد الله يومين ثم نزل  
وفتح الكتاب فاذا فيه لبسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فسر على يدك الله بمن تبعك من اصحابك حتى  
تدول بطن نخلة فتروصد بها غير قد ليش لعلك ان تاتينا منه بخير فلما نظروا في الكتاب قال سمعنا  
وطاعة ثم قال لا صحابه ذلك وقال انه نهاي ان استكره احد منكم فرك ان يريد الشهادة  
فلينطلق ومن كره فليرجع ثم مضى ومضى معه اصحابه لم يتخلف عند منهم احد حتى كان بمعدن  
فوق الفزع بموضع من الحجج اذ يقال له نجران اضل سعد بن ابى وقاص وعتبة بن غزوان بغيرهما  
يعتقبانه فتخلفا في طلبه ومضى ببقية اصحابه حتى نزلوا بطن نخلة بين مكة والطائف فبينما هم  
لن لك مرة غير لقرش تحمل ذيبا وادما وتجارة من تجارة الطائف فيسم عمر والحضري والحكم بن كيسان  
مولي هشام بن مغيرة وعثمان بن حيد بن معيرة واخوه نوف بن عبد الله امير ديسان فلما راوا اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هابوهم فقال عبد الله بن جحش ان القوم قد وعروا منكم فاحلقوا  
راس رجل منكم فليعرضنهم فحلقوا راس عكاشة ثم اشرف عليهم فقالوا قوم عمار لا بأس  
عنكم فامنواهم وكان ذلك في يوم يدونه اخر يوم من جمادي الاخر هو من رجب فتشاوروا والقوا  
وقالوا ان تدكتموهم الليلة ليدخلن الحرام فليمتنعن منكم ويدخل عليكم الشهر الحرام فدمى واقد  
بن حيد الله السهمي والحضري لبسم فقتله وشد المسلمون عليهم واسروا عثمان بن حيد الله  
بن مغيرة والحكم بن كيسان وهرب نوف فاجزهم واستاق المؤمنون العير والاسيرين  
حتى قد هوا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقيل عزل عبد الله بن جحش لرسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم خمس تلك الغنيمة وقسم ساكنها بين اصحابه وكان اول خمس خمس في الا  
سلام واول غنيمة من قتل من المشركين عمر والحضري واول اسير عثمان والحكم وكان ذلك

في عهد عبد الله بن عباس  
ان هذا السؤال كان  
من الكفار قالوا سألوا  
الرسول صلى الله عليه  
والله وسلم عن القتال في  
الشهر الحرام حتى لو خبرهم  
ان ذلك قتلوا واستحلوا  
قتاله فيه فاندل الله تعالى  
هذه الآية بسؤاله  
عن الشهر الحرام فقال فيه  
قل قال في كثير من  
ان غرضهم من هذا السؤال  
ان يعلموا الشهر الحرام  
الله تعالى بعد الشهر الحرام  
باب شهر الحرام في  
ما عندك عليكم السلام  
من عتقك ان القتال في  
هذا الاية بان الرسول  
سئل ان يفرجوا عن القوم  
في الشهر الحرام فقال  
وهو يسأل عن القوم  
وقد سأل عن ذلك  
لقولك ما سأل عن  
زيد بن ثابت قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا خلة في الشهر  
الحرام فلو قال بعضهم  
ذات الوقوف وقال بعضهم  
في قتال تكلموا بالشهر الحرام  
ليست لكم عن الشهر الحرام  
عن قتال فيه وهلك قومه  
ابن مسعود والديع ونظير  
قوله لعل الله ان يفتقروا  
ابن من قتل في قتال  
قوله لعل الله ان يفتقروا



ثم يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين اما النبي زيادة في الكفر يضل الذين كفروا بجلوته علما ويحرمونه  
عائلا يؤا طوعا مكره ما حرم الله فيجملوا ما حرم الله يعني القتال في الشهر الحرام ذين لهم سوءا عما لهم والله  
لا يهدي القوم الكافرين وهذه الآية اخرايات القتال تذولا وهي اية السيف نزلت في اخر السنة  
التاسعة وفيه ذكر حرمة الاشر فهو مخصص لتوجب القتال فيما عدا الاشر والله اعلم وايضا يدل على  
حرمة القتال في الاشر الحرام خطعه صلى الله عليه واله وسلم يوم النحر في حجة الوداع قبل وفا  
بشهرين حيث قال فيه الا ان الزمان استدار كهيئة يوم خلق السموات والارض السنة ثمان  
سهدا منها اربعة حرام ثلث متواليات ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب مضر وقال في اخر الحديث  
ان دما نكم دماوا نكم واعلوا نكم عليكم حرام كى متي لو مكم هذا في بدكم هذا في شهر كى هذا  
متفق عليه من حديث ابي بكير قال ابن همام حاصره سورة الله صلى الله عليه واله وسلم بالطائف لعشر  
بقيين من ذى الحجة الى اخر المحرم او الى شهر ربيعنا منسوخة الآية وهذا القول غريب وانما كان  
حصار الطائف في شوال سنة ست مائة ابي سعيد الخدري خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
عام الفم من المدينة للثلاثين خلفا من شهر رمضان رواه احمد بسند صحيح وروى البيهقي عن الذهبي  
بسند صحيح قال فتم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لثلاث عشرة خلت من رمضان قلت لهذا ظنه  
اقام في الطريق اثني عشر يوما اقام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مكة تسعة عشر يوما وفي لفظ  
سبع عشرة رواه البخاري وفي رواية ثمان عشرة ثم بعد فمكة خرج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
الى حنين يوم السبت لست خلون من شوال وقال ابن اسحاق لخمس وربع قال عروة واختاره ابن جرير وروى  
ابن مسعود فوصل الى حنين لعشر خلون من شوال فلما الهزم الهوازن وجمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
خنائم حنين قدام نزل ثقيف بالطائف واغلقوا عليهم الابواب وتهيئوا للقتال فلم يرجع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
عليه واله وسلم الى مكة ولا عرج على شيء الا على غزاة الطائف قبل ان يقسم غنائم حنين وتذكر السبي بالجمعة  
وحاصل لطائف روي مسلم عن النبي انه كان مدة حصاره اربعين ليلة واستغنى في البلد اية  
وذكر ابن اسحق حاصره ثلثين ليلة وقتل ابن اسحاق في رواية حاصره ثمانين ليلة وقيل ثمان  
يوما قيل يجمع عشرة ليلة رواه ابو داود وقال ابن حزم هو الصحيح بلا شك ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
عليه واله وسلم الى مكة وانتهى مسيره الى الجعرانة ليلة الخميس لخمس نياال ملون من ذى القعدة فاقام  
بالجعرانة ثلث عشرة ليلة اعتمر ثم انصرف الى المدينة ليلة الاربعاء لثنتي عشرة ليلة بقيت من  
دخل المدينة يوم الجمعة الثالث بقيت من ذى القعدة قال ابو عمر كان مدة غيبته صلى الله عليه واله وسلم  
من حين خرج من المدينة الى مكة فانتحرا وواقع هوازن وحارب اهل الطائف الى ان رجع الى المدينة  
شهرين وستة عشر يوما بل شهرين وستة وعشرين يوما فكيف يتصور ما قال ابن همام حاصره الطائف  
لعشر بقيين من ذى الحجة الى اخر المحرم فلم يثبت منسوخة حرمة الاشر والله اعلم لكن هذه الآية  
منسوخة بما مر من قول تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا

[illegible][illegible]











لكن هذه الاشربة ليست بنجسة عند الثنثة حيث لا يقولون بحرمه قليلها في فتاوى النيسفي ان البني  
حرام وطلاق البني واقع ومن يعتقد حليته يقتل ويحد شاربه كما يحد شارب الخمر ويدل على ان كل مسكر  
حرام وعلى ان ما اسكد كثيره فقليله حرام من الا حادith حديث جابر ان رجلا قدم من اليمن سال النبي  
صلى الله عليه واله وسلم عن شراب ينشربونه بارضهم من الذمارة يقال له الهرا فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم  
او مسكر هو قال نعم قال كل مسكر حرام رواه مسلم وعن سعد بن ابى وقاص انه صلى الله عليه واله وسلم نهى عن  
قليل ما اسكد كثيره رواه النسائي وابن حبان والبيهقي ورجالهم الصحيح وعن جابر ان رسول الله صلى  
الله عليه واله وسلم قال اسكر فقليله حرام رواه الترمذي وحسنه ابوداود وابن ماجه وحديث عابسة  
عنه صلى الله عليه واله وسلم قال ما اسكر من الفرف فلا الكف منه حرام رواه احمد والترمذي وحسنه  
وابوداود وابن حبان في صحيحه وعن ام سلمة قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن كل مسكر  
مغز رواه ابوداود وعن ديلم الحميري قال قلت لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا بارض باردة وبناجم  
فيها علا سند يد اوانا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوي به على علنا وعلى بدبلا دنا قال هل اسكر  
قلت نعم قال فاجتنبوه قلت ان الناس غير تاركيه قال ان لم يتركوه قاتلوهم رواه ابوداود وعن ابى مالك  
الا شعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ليس شراب ناس من امتي الخمر يسمونها  
بغير اسمها رواه ابوداود في الباب عن علي عند الدارقطني وعن خوات بن جبير في المستدرک  
احتجوا على اباحة النبيذ باحاديث منها حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يبيذ  
اول الليلة فيشربه اذا صبح يومه ذلك والليلة التي تجي والغد والليلة الاخرى والغد الى العصر فان  
بقي شيء سقاه الخادم او امر به فصب رواه مسلم قال لو كان حرام لما سقاه الخادم والجواب اذان  
فربما سكر ولكن ذهب حلالته وخاف ان سيكون مسكرا اعطى الخادم وان غلب على ظنه كونه مسكرا  
امر به فحب فلا حرج فيه واحتجوا على ان الحرام مما سوى الخمر القدر الا خير دون قليله بما اسند الى  
ابن مسعود كسر مسكر حرام قال في الشربة التي اسكرتكم اخرجها الدارقطني قال ابن همام انه ضعيف  
فيه الحجج ابن رطاة وعمار بن مطر وانما هو قول النخعي واسند ابن المبارك انه ذكر له حديث ابن  
مسعود هذا فقال حديث باطل واحتجوا بما روي عن ابن عباس حرمت الخمر بعينها والمسكر من  
كل شراب قال ابن همام انه لم يسم ذلك ابن الجوزي انه روي ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم  
نحوه فقال هذا موقوف ولا يتصل الى ابى سعيد قال ابن همام نعم هو متصل من طريق جيد عن ابن عباس  
بنفط حرمته الخمر بعينها قليلها وكثيرها والمسكر من كل شراب وفي لفظ ما اسكر من كل شراب قال  
همام ولفظ السكر بضعيف قلت ومعنى انه ابن عباس ان المسكر من كل شراب حرام قليلها وكثيرها  
واحتجوا ايضا بحديث ابى مسعود الانصاري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم عطش هو ليطون بالبيت فاني  
نبيذ من الرقاية فعدوا فقال رجل احرام يا رسول الله قال لا يعادى لو من من فصبه عليه ثم  
شرب وهو جوف فاني استأذنته في ان اشد في ان شربتم

تمت فكان  
 للفقير محمد بن  
 ان يقول الزمان هذا  
 هذا اما على سبيل ان هذا  
 مسما في اللغة العربية  
 او على سبيل ان يضع اسما  
 شرعا على سبيل لا حلا  
 كما في الصلوة والصوم وغيرها  
 كما ان يكون معناه  
 والوجه الاخر ان ذلك  
 ان كالتحقيق المنة وذلك  
 لان تولد هذا اخيرا حقيقة  
 هذا اللفظ مفيد لكونه  
 لنفسه تمام والدالة ايضا  
 دون ابوداود وحديث  
 هو شيب عن مسلمة قال  
 فخرجنا من رسول الله صلى الله عليه  
 والرسول عن كل مسند  
 مفقاة قال الخطابي المفقاة  
 شراب يورث القوب و  
 الخمر في الاغصاء ولذا  
 لا شئ من متساوول جميع  
 انواع الاغصاء على ان  
 خذت كلها دانه على  
 مسند فهو من الله وجوه احد  
 ابي حنيفة رحمه الله وجوه الخيل  
 قوا على زعفران من منه  
 الاغصاء يتخذون منه  
 سكر او زعفران حسانا  
 فقال عليه السلام ما هذا السكدر  
 فقالوا الحسن بن علي  
 ان هذا هو الحسن بن علي  
 بن ابي طالب وهو  
 ابو الحسن بن علي  
 بن ابي طالب وهو  
 ابو الحسن بن علي  
 بن ابي طالب وهو

[illegible]







وقال الشافعي في صحيح قوله وفي قول له انه يجوز القليل للتداوي قال في الهداية لره شرب دردي الخمير  
والا متشاطبه لان فيه اجزاء الخمر والا انتفاع بالمحرم حرام ولهذا لا يجوز ان يداوى به جراحا او دابة  
ولا ان يسقي ذميا ربا ان يسقي صبيا للتداوي والويل على من سقاها وكذا لا يسقيها للدواب  
عن واثل بن جحران رجلا سأل النبي صلى الله عليه واله وسلم عن الخمر فنهاه عنها قال انما صنعتها للدواب  
فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم انها داء وليست بداء رواه مسلم وعنه طارق بن سويد قال قلت  
يا رسول الله ان بارضنا عنابا نعصرها ونشربها قال لا فعاودته فقال لا فقلت انا نستسقي بها  
المريض قال ان ذلك ليس بشفاء لكنه داء رواه احمد وعنه أم سلمة قالت بنذت نبذا في كور فدخل  
صلى الله عليه واله وسلم وهو يغني قال ما هذا قلت اشتكت ابنة لي فصنعت لها هذا فقال ان الله  
لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم رواه البيهقي وابن حبان ولفظ ابن حبان ان الله لم يجعل شفاءكم  
في حرام وذكره البخاري عن ابن مسعود تعينا قلت ليس معنى قوله صلى الله عليه واله وسلم لم يجعل شفاءكم  
في حرام انه لم يخلق فيه شفاء فان خلوات منطوق الآية وبالنسبة لا يشفي المانع الخلقية لا بتدليل  
لخلق الله بل المعنى انه لم يرد خصكم في تحصيل الشفاء بالحرام وقد يحتمل على جواز التداوي بالحرام  
بحديث النيران مرطبا من عكل او قال عربية قد هو المدينة فامرهم النبي صلى الله عليه واله وسلم  
بلقاحهم وامرهم ان يخرجوا فيشربوا من الوها والبا منها فشربوها حتى اذا ابدوا اقبلوا الراعي الحديث  
متفق عليه والجواب انه منسوخ فان قصة العرينيين كان قبل نزول سورة المائدة على ان الشفاء  
يستدل بهذا الحديث على طهارة بول يابو كل لحمه فلا يجوز له الاحتجاج بهذا الحديث على  
جواز التداوي بالمحرم واختلفوا فيه انه هل يجوز تخليل الخمر فقال ابو حنيفة يجوز ويطهر بالتخليل وقال  
مالك يكره لكن يطهر بالتخليل وقال الشافعي واحدا لا يجوز ولا يطهر لا بحنيفة حديث ام سلمة انها  
كانت لها شاة يحلبها فقصد لها النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال ما فعلت الشاة قالوا ماتت قال فلا  
انتفعتم بها هاها فقلنا انها ميتة فقال دبا غمها تحمل كما تحمل خمر رواه الدارقطني قال الدارقطني  
افرح الفرح بن فضالة وهو ضعيف وقال ابن حبان يقلب الا سايند يلقى المتون الواهية بال  
سايند الصحيحة لا يحمل الاحتجاج وقد ذكره الاحاديث لا اصل لها منها خير دخله خمر  
ويطهر الدباغ الجلد كما يحمل الخمر وهذا لا يعرف والوجه للشافعي واحدا حديث النيران ابا طلحة  
سأل النبي صلى الله عليه واله وسلم عن ايتام ورتوا اخر اقالا هرقها قال اولا نجعلها خلا قال لا اخرج  
مسلم وهذا الحديث طرق اخر اخرجها الدارقطني وفي بعضها اني اشتريت ايتام في يجرى خمر  
فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم اهرق الخمر واكسر الدنان فاعاد ذلك عليه ثلاث مرات وحدث  
ابي سعيد قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما حرم الخمر ان عندنا خمر لبيتم لنا فامرنا  
بما هرقناها **وَاتْمَهُمَا كَبَرٌ مِنْ لَفْعِهِمَا** قال البيهقي  
قال الضحاك اتمها بعد التحميم اكبر من لفعها قبل التحميم وقيل اتمها اكبر من لفعها قبل التحميم

من النواحي وكان  
المستوى اذا تركز  
الماء كس في التمسك  
بعد ذلك فوضعه  
مكثر وكان كثيرا ربا حرم  
بذلك السبب ومنه ان  
يقوى الضعيف ويضعف  
ويبين على الباء وليسلي  
الخمر ونسجهم الجبان  
ويضيء اللون ويغسل  
الغريزة ويذهب في الغنة  
والاستغلاء ومن منافع  
الميسر التوسعة على ذوي  
الحاجة لان من لم يمس  
من الجود وانما كان لغيره  
في المحتاجين وذكره  
ان الواحد منهم  
قصر في المجالس الواحد  
ما بعد فيحصل  
بال من غير  
تعب ثم ليس في ال  
المتاجرين فيكتسب به  
الثناء والمجد  
ولا فرق بين الذي لا  
لان الشيء اذا اكثر كبر وقيل  
منفعة فيما بعد التحميم كما قال  
ابن عباس رضي الله عنهما  
حرم الله تعالى شيئا حتى نزع  
جميع منافع وقيل المنفعة  
على وجهين وبينه وبينه  
وبعد التحميم لا تنفع فيها  
من عيب الدين ولكن يحل  
الدناوي على وجهه  
تقوية الهدى

والظاهر عندي ان اثمها بعد التحريم اكبر من نفعها كذلك لان مضارا لا ثم راجعة الى الاخرة ومنا  
راجعة الى الدنيا ومتاع الدنيا قليل والساعة اوهى وامر والله اعلم اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد  
عكرته عن ابن عباس ان نزار من الصحابة حين امر ابن النفقة في سبيل الله ابوالنبي صلى الله عليه واله وسلم  
فقالوا اننا لا ندرى ما هذه النفقة التي امرتنا بها في اموالنا فما تنفق منها واخرج ايضا عن يحيى انه بلغه ان  
معاذ بن جبل وثعلبة ابني ابي هريرة رضي الله عنهما قالوا يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان  
لنا ارقاء واهلين فما تنفق من اموالنا فانزل الله تعالى **وَلْيَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ لَعَفْوٌ** قداء البوعمر وبالذم يعني الذي ينفقون هو العفو  
قال عطاء وقتادة والسدي هوما ففعل عن الحاجة وكان الصحابة يكتبون المال فيمسكون  
قدرا النفقة ويتصدقون بالفضل بحكم هذه الآية عن ابي امامة ان رجلا من اهل الصفة توفي  
ترك دينارا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كية قالوا ثم توفي اخر وترك دينارين فقال رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم كيتان رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي هاشم ابن عتبة قال عمل اليناس  
صلى الله عليه واله وسلم عمله سمعته يقول انما يليقك من جمع المال خادم ومن كذا رواه احمد والترمذي  
والنسائي وابن ماجة ثم نسخ هذه الحكم بآية الزكوة قلت وهذا ليس بسديد فانه انزل الحكم بالزكوة في صد  
سورة البقرة ونزولها في السنة الاولى والثانية من الهجرة فآية الزكوة مقدمة نزولا على هذه الآية فلما ان  
يقال المراد بهذه الآية اشتراط ان يكون نصاب المال في الزكوة فاضلا عن الحاجة الاصلية من الدين  
وغير ذلك او يقال السؤال انما كانت عن الصدقة النافلة ومقتضى الآية ان الا فضل التصدق  
عن ظهر غنى قال مجاهد معناه التصديق عن ظهر غنى حتى لا يبقى كالا على الناس وقال عمرو بن دينار  
العفو الوسط من غير اسراف ولا قتار قال الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وقال  
طادوس العفو ما ليس منه قوله تعالى حذ العفو اي الميسور من اخلاق الناس فينفق ما يسره بذه  
ولا يبلغ منه الجهد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر  
غنى وابد ابن نفعول رواه البخاري والبوداد والنسائي وعن حكيم بن خرم نحوه متفق عليه وروي العفو  
عن ابي هريرة نحوه وزاد واليد العليا خير من اليد السفلى وعن ابن عباس مثله بلفظ خير الصدقة  
ما ابقت غنى رواه الطبراني وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال  
يا رسول الله عندي دينار قال انفق على نفسك قال عندي اخر قال انفق على ولدك قال عندي اخر  
قال انفق على اهلك قال عندي اخر قال انفق على خادمك قال عندي اخر قال انت اعلم رواه البوداد  
والنسائي وعن جابر ان رجلا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ببضعة من ذهب اصابها في بعض الغمام  
فقال حذ متني صدقة فما عرض عنه ثم كسر مرارا فقال هاتها مغضيا فاخذها فحذنها فاحذها فاحذها  
لشجوه ثم قال يا بني احذكم بما له كله يتصدق به ويحسب يتكفف الناس انما الصدقات عن ظهر غنى  
رواه البوزاد والبوداد وابن حبان والحاكم عند البزار في بعض المغامم واليعاقبة في بعض المغازي فان قيل

قال الواجد في  
اصل العفو في  
الزيادة قال تعالى  
خذ العفو اي الزيادة  
وقال ايضا حذ  
عفو اي زاد وقال  
انفعال العفو  
يسهل في نفسه  
يكون فاضلا عن  
الحاجة يقال حذ  
العفو اي ما  
قال علي الصلوة  
السلام عفو  
لكنه صدقة  
الجيل والديق  
فقالوا ربيع  
اموالكم معناه  
التمتع ببا سقا طرزة  
الجيل والديق ويقال  
اعف فلان فلا راحة  
اذا اراد صل الدين غير  
البحار في المطالبة وهو  
راجع الى التخييف ويقال  
اعطاء كذا عفو اذ  
يكسر عليه بالادنى  
يقال حذ من انما  
عفا لك اي ما ليس  
تواضع حذ العفو اي  
سهل لك من اخلاق الناس  
وقال الارض اسهل  
هو التيسير فانما  
ان ذلك انما يكون  
فيما يفضل من حاجة  
ومن يذم نفسه  
من قال العفو هو الذي  
راجع الى النفس الذي  
لا يذم نفسه ولا  
ذمناه وحله انما  
يذم نفسه ولا يذم  
المسكين وابن السبيل  
ولا يذم من لا يذم  
الشيء طين وقال  
ولا يجعل يدك  
الى عفو

والظاهر عندي ان اثمها بعد التحريم اكبر من نفعها كذلك لان مضارا لا ثم راجعة الى الاخرة ومنا  
راجعة الى الدنيا ومتاع الدنيا قليل والساعة اوهى وامر والله اعلم اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد  
عكرته عن ابن عباس ان نزار من الصحابة حين امر ابن النفقة في سبيل الله ابوالنبي صلى الله عليه واله وسلم  
فقالوا اننا لا ندرى ما هذه النفقة التي امرتنا بها في اموالنا فما تنفق منها واخرج ايضا عن يحيى انه بلغه ان  
معاذ بن جبل وثعلبة ابني ابي هريرة رضي الله عنهما قالوا يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان  
لنا ارقاء واهلين فما تنفق من اموالنا فانزل الله تعالى **وَلْيَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ لَعَفْوٌ** قداء البوعمر وبالذم يعني الذي ينفقون هو العفو  
قال عطاء وقتادة والسدي هوما ففعل عن الحاجة وكان الصحابة يكتبون المال فيمسكون  
قدرا النفقة ويتصدقون بالفضل بحكم هذه الآية عن ابي امامة ان رجلا من اهل الصفة توفي  
ترك دينارا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كية قالوا ثم توفي اخر وترك دينارين فقال رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم كيتان رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي هاشم ابن عتبة قال عمل اليناس  
صلى الله عليه واله وسلم عمله سمعته يقول انما يليقك من جمع المال خادم ومن كذا رواه احمد والترمذي  
والنسائي وابن ماجة ثم نسخ هذه الحكم بآية الزكوة قلت وهذا ليس بسديد فانه انزل الحكم بالزكوة في صد  
سورة البقرة ونزولها في السنة الاولى والثانية من الهجرة فآية الزكوة مقدمة نزولا على هذه الآية فلما ان  
يقال المراد بهذه الآية اشتراط ان يكون نصاب المال في الزكوة فاضلا عن الحاجة الاصلية من الدين  
وغير ذلك او يقال السؤال انما كانت عن الصدقة النافلة ومقتضى الآية ان الا فضل التصدق  
عن ظهر غنى قال مجاهد معناه التصديق عن ظهر غنى حتى لا يبقى كالا على الناس وقال عمرو بن دينار  
العفو الوسط من غير اسراف ولا قتار قال الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وقال  
طادوس العفو ما ليس منه قوله تعالى حذ العفو اي الميسور من اخلاق الناس فينفق ما يسره بذه  
ولا يبلغ منه الجهد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر  
غنى وابد ابن نفعول رواه البخاري والبوداد والنسائي وعن حكيم بن خرم نحوه متفق عليه وروي العفو  
عن ابي هريرة نحوه وزاد واليد العليا خير من اليد السفلى وعن ابن عباس مثله بلفظ خير الصدقة  
ما ابقت غنى رواه الطبراني وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال  
يا رسول الله عندي دينار قال انفق على نفسك قال عندي اخر قال انفق على ولدك قال عندي اخر  
قال انفق على اهلك قال عندي اخر قال انفق على خادمك قال عندي اخر قال انت اعلم رواه البوداد  
والنسائي وعن جابر ان رجلا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ببضعة من ذهب اصابها في بعض الغمام  
فقال حذ متني صدقة فما عرض عنه ثم كسر مرارا فقال هاتها مغضيا فاخذها فحذنها فاحذها فاحذها  
لشجوه ثم قال يا بني احذكم بما له كله يتصدق به ويحسب يتكفف الناس انما الصدقات عن ظهر غنى  
رواه البوزاد والبوداد وابن حبان والحاكم عند البزار في بعض المغامم واليعاقبة في بعض المغازي فان قيل





والآخرة لعلمكم تتفكرون وقيل المظنون متعلق بتفقدون والمعنى تتفكرون فيما يتعلق بالدنيا والآخرة  
فتأخذون بما هو أحلهم لكم فتحبسون من أموالكم ما يصلحكم المعاش في الدنيا وتتقون الفاضل فيها  
يففعكم في العقب <sup>أدى</sup> المعنى لعلمكم تتفقدون في الدارين فتؤثرون أبقاها وأكثرها منافع عن <sup>رضي الله عنه</sup> علي رضي الله عنه  
قال أرحت الدنيا مبددة ولا تحلت الآخرة مقبلة ولكل واحد منها بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا  
تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وعدا حساب ولا عمل مهواه البخاري في ترجمته باب درواه  
البيهقي في شعب الإيمان عن جابر مرفوعا وعن ابن مسعود أن رسول الله <sup>صلى الله عليه وآله</sup> <sup>جده</sup> <sup>عليه السلام</sup> قال يا أيها الناس انفسطوا  
نام على حصور وقام وقد اشر في جسده فقال ابن مسعود يا رسول الله لو امرت <sup>صلى الله عليه وآله</sup> ان ينسطلك  
فقال مالي والدنيا ما انا والدنيا الا كدك استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه احمد والترمذي  
وابن ماجه وعن ابي الدرداء امر فروعان اماكم عقبه كودا لا يجوزها المتقلون <sup>والبيهقي</sup> في الشعب  
وابنه اعلم اخرج البوداد والنسائي والحاكم وصححه من حديث ابن عباس انه لما خلت قوله تعالى ولا  
مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتيم ظلما الاية تخرج المسلمون تحت  
شد يد حتى عزوا اموال اليتيم عن اموالهم فكان يصنع لليتيم طعام فيفضل منه شيء فيتركونه ولا

يَا كُونَهُ حَتَّى يَفْسُدَ فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ صَلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ**  
 لِعَنِ صَلَاحِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى وَأَمْوَالِهِمْ خَيْرٌ فَإِنْ رَأَيْتُمْ الْأَصْلَاحَ فِي الْمَجَانِبِ فَذَلِكَ  
**وَإِنْ تَحَايَظُّوهُمْ** وَرَأَيْتُمْ أَصْلَاحَهُمْ فِي الْمَخَالِطَةِ **فَإِخْوَانُكُمْ**

اي القسم احوانكم في الدين والنسب والافران يعين بعضهم بعضا ويصيب بعضهم من مال بعض  
على وجه الاصلاح **وَاللّٰهُ يَعْلَمُ الْمُقْسِدَ** يعنى الذي يقصد بالمخاططة  
الخبائنة وافساد مال اليتيم **وَالْكَاذِبَ** يعنى من **الْمُضِلِّ** الذي يقصد به الاضرار  
**وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ لَا غَنَتْكُمْ** اي لضيق عليكم وما اباح لكم ذلك  
ولكنه خفف عنكم فاباح لكم مخالطةكم على قصد الاصلاح **اِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ**

عَالِبٌ يَحْكُمُ مَا يُشَاءُ سَهَّلَ عَلَى الْعِبَادِ أَوْشَقَ عَلَيْهِمْ **حَلِيمٌ** ٥ يَحْكُمُ بِفَضْلِهِ عَلَى مَا  
يَقْتَضِيهِ الْحِكْمَةُ وَيَتَّسِعُ لَهُ الطَّاقَةُ وَاللَّهُ إِعْلَامُ قَالِ الْبَغَوِيُّ بَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَبَا مَرْثَدَ  
الْعَنَزِيُّ إِلَى مَكَّةَ لِيُخْرِجَ مِنْهَا نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَرًّا فَلَمَّا قَدِمَهَا سَمِعَتْ بِهِ أَمْرَةَ مُشْرِكَةٍ يَقُولُ لَهَا  
عَنَاقُوكَ كَأَنَّ خَلِيلَةَ لَهْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَانْتَهَى وَقَالَتْ يَا أَبَا مَرْثَدَ لَا تَخْلُوا فَقَالَ لَهَا وَبِحَكِّ يَاعَنَاقُ  
إِنِ الْإِسْلَامَ قَدْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ذَلِكَ قَالَتْ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ لِي قَبْلَ نَعْمَ وَلَكِنْ أَرْجِعْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذِنْهُ فَقَالَتْ أَبِي تَبْتَرِمُ ثُمَّ اسْتَغَاثَتْ عَلَيْهِ فَضْرِبُوه ضَرْبًا شَدِيدًا ثُمَّ  
خَلَّوْا سَبِيلَهُ فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ بِمَكَّةَ وَانْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعْلَى بِالَّذِي كَانَ  
مِنْ أَمْرِهِ وَامْرَأَتُهُ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اتَّخِلْ لِي أَنْ تَتَزَوَّجَهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى **وَلَا تَنْكِحُوا**

قد اصلاح لهم  
 فيه وجه واحد  
 قال القاضى هذا  
 الكلام جميع النسخ  
 في مصالح النسيم  
 بالنقصم واتاد  
 وغيرهما ككتب  
 على علم وادب و  
 لان هذا الضم  
 اعظم تأثير فيه  
 من اصلاح ما له  
 بالتجارة يدخل  
 ايضا اصلاح  
 ثلثا ياكل النقص  
 من جهة اخرى  
 ويدخل فيه ايضا  
 معنى قولنا واذا  
 التماس امرهم  
 ولا تنبدوا اليه  
 بالطيب ومنه  
 قوله هذا يتناول  
 حال التكفل هذا  
 حال خير من  
 العمل اخفى  
 ان يكون مقصدا  
 النسيم ويتناول حال  
 ايضا اي هذا العمل  
 النسيم من حيث يتخذ  
 صلاح نفسه وصلاح  
 هذه الكلمة ما مع  
 لمصالح النسيم  
 قول تعالى  
 فان قيل ما  
 من صلاح  
 لا يتناول  
 يدبره  
 دونها

وَقَدْ نَسِيتُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ لَا يَبْقَى مِنْكُمْ وَفِيهِمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَا تَفْكَرُونَ إِلَّا أَمْ وَهَذَا كَمَا قَالَ تَعَالَى خُذْ مِنْهُمْ مَا غَنَمْتَ مَا غَنِمْتَ عَلَيْهِمْ إِلَّا عَسْكَرُ الْإِسْلَامِ وَفِيهِمْ وَشَدَّ ١٢ زَاهِدِي ١٣

المُشْرِكُ كَتِ حَتَّى يُؤْمِنَ

والواحدى عن مقاتل وقال السيوطى ليس هو في قول هذه الآية انه هو في نزول اية سورة البقرة  
الذاني لا ينكم الا زانية الآية كذا اخرج ابو داود والترمذي والنسائي من حديث ابن عمر وهذا  
الاية منسوخة في حق الكتابيات لقول تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم هن  
مشاركات حيث يعبدون عزير او مسيحية ولا ممة اي املة حرة كانت او املة في  
الناس عباد الله وامائه مؤمنة خير من مشركة  
ولوا عجبكم كرم يعني بالها وجمالها وشمالها والواو للمحال ولو بمعنى ان  
تعليل لما سبق من ان في قاتل لغوي نزلت في خنساء وليدة كانت لحديفة بن اليمان فاعتقها  
فتزوجها واخرج الواحدى من طريق الواقدي عن ابي مالك عن ابن عباس ان كانت اممة سودا  
لعبد الله بن رواحة وانه غضب عليها فلطمها ثم فزع فأتى النبي صلى الله عليه واله وسلم فاحبزه  
بذلك فقال له عليه السلام وما هي يا عبد الله فقال هي تشهد بان لا اله الا الله وانك رسول الله  
وتصوم رمضان وتحسن الوضوء وتصل فقال هذه مؤمنة قال عبد الله فوالذي بعثك بالحق لا اعتقها  
ولا تزوجها ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين وقالوا انكم اممة وعرضوا عليه حرة مشركة فانزل الله  
هذه الآية ويستفاد من هذه الآية بالقياس ان امارة تقية ذات اخلاق حسنة وان كانت فقيرة  
ذميمة اولى بالنكاح من امارة فاسقة سيئة الاخلاق وان كانت غنية جميلة وعن ابي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ينكم المرأة لا ربع لما لها ولحسنها ولجمالها ولدنيتها فاطفرت بذات  
تربت يدك متفق عليه وعن عبد الله بن عمر ومروعا حزم مناع الدنيا للمرأة الصالحة رواه مسلم وعن  
ابي سعيد الخدري ان مروعا انقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء رواه مسلم

وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا

هذه الآية محكمة لا يجوز نكاح المؤمنة بالمشرك كتابيا كان او غيره اجماعا  
اي رجل مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم  
بالله اجماعه او غير ذلك اولئك يعني المشاركات والمشاركين يندعون  
الى النار اي الى الكفر وانما هي فان للصعبة والمولات تأثير في نفوس يصير امر اعلى  
دين عليهن وجليسه والله يدعوا على لسان رسله او المعز واوليا الله حذف المضاف  
واقيم المضاف اليه مقامه فنجي الشافعي الى الجنة والمعفر يعني الى  
اعتقادات واعمال توجب الجنة والمعفر فاوليا الله اعني بالمواصلة ياذنه بتوقيفه وتيسيره  
دلقضائه وادارته وبين آياته لوامره ونواهي للناس لعلم  
يتذكرون لكي يتذكروا وليكونوا حيث يدعي منهم التذكروا والله اعلم

اختلفوا في تفسير  
المشرك من اهل الكتاب  
فانهم بعضهم ذلك  
والا كقول من  
انهم على اللغة  
التي هي في  
المشرك نيل  
في الكفار من  
اهل الكتاب هو  
المختار ويدل  
عليه وجه احدهما  
قولنا وقال اليهودي  
ابن الله وقال النصارى  
المسيح بن الله ثم زال في  
افرادهم سبعا  
على شريعتهم وهذه  
الاية صحيحة في ان  
اليهود والنصارى  
المشركون وانما  
توزعوا ان الله  
ان يشرك به ونفخ  
ما دون ذلك من ذلك  
وت هذه الآية قد  
موسى التمسك قد  
يقف الله تعالى في الجنة  
فولان كف اليهودي  
وانه ان يشرك  
لوجب عقوبة هذا  
ان ينفق من  
ولما كان هذا باطلا  
علما ان كف المشرك  
وتالله قد تعالى  
والله اعلم بالصواب

انما ظهرت في هذه  
مسألة لا يجوز للمؤمن  
نكاح المشرك حتى  
يؤمن بالله واليوم  
الآخرة والدين  
والواحدى عن مقاتل  
وقال السيوطى ليس  
هو في قول هذه الآية  
انه هو في نزول اية  
سورة البقرة  
الذاني لا ينكم الا  
زانية الآية كذا اخرج  
ابو داود والترمذي  
والنسائي من حديث  
ابن عمر وهذا  
الاية منسوخة في حق  
الكتابيات لقول تعالى  
والمحصنات من الذين  
اوتوا الكتاب من قبلكم  
هن مشاركات حيث  
يعبدون عزير او مسيحية  
ولا ممة اي املة حرة  
كانت او املة في  
الناس عباد الله  
وامائه مؤمنة خير من  
مشركة ولو أعجبكم  
بالله اجماعه او غير  
ذلك اولئك يعني  
المشاركات والمشاركين  
يندعون الى النار اي  
الى الكفر وانما هي فان  
للصعبة والمولات  
تأثير في نفوس يصير  
امر اعلى دين عليهن  
وجليسه والله يدعوا  
على لسان رسله او  
المعز واوليا الله  
حذف المضاف واقيم  
المضاف اليه مقامه  
فنجي الشافعي الى  
الجنة والمعفر يعني  
الى اعتقادات واعمال  
توجب الجنة والمعفر  
فاوليا الله اعني  
بالمواصلة ياذنه  
بتوقيفه وتيسيره  
دلقضائه وادارته  
وبين آياته لوامره  
ونواهي للناس لعلم  
يتذكرون لكي  
يتذكروا وليكونوا  
حيث يدعي منهم  
التذكروا والله اعلم

رواه ابو داود  
والترمذي والنسائي  
من حديث ابن عمر  
هذا الحديث صحيح  
والواحدى عن مقاتل  
وقال السيوطى ليس  
هو في قول هذه الآية  
انه هو في نزول اية  
سورة البقرة  
الذاني لا ينكم الا  
زانية الآية كذا اخرج  
ابو داود والترمذي  
والنسائي من حديث  
ابن عمر وهذا  
الاية منسوخة في حق  
الكتابيات لقول تعالى  
والمحصنات من الذين  
اوتوا الكتاب من قبلكم  
هن مشاركات حيث  
يعبدون عزير او مسيحية  
ولا ممة اي املة حرة  
كانت او املة في  
الناس عباد الله  
وامائه مؤمنة خير من  
مشركة ولو أعجبكم  
بالله اجماعه او غير  
ذلك اولئك يعني  
المشاركات والمشاركين  
يندعون الى النار اي  
الى الكفر وانما هي فان  
للصعبة والمولات  
تأثير في نفوس يصير  
امر اعلى دين عليهن  
وجليسه والله يدعوا  
على لسان رسله او  
المعز واوليا الله  
حذف المضاف واقيم  
المضاف اليه مقامه  
فنجي الشافعي الى  
الجنة والمعفر يعني  
الى اعتقادات واعمال  
توجب الجنة والمعفر  
فاوليا الله اعني  
بالمواصلة ياذنه  
بتوقيفه وتيسيره  
دلقضائه وادارته  
وبين آياته لوامره  
ونواهي للناس لعلم  
يتذكرون لكي  
يتذكروا وليكونوا  
حيث يدعي منهم  
التذكروا والله اعلم

















وهو الحسن  
ان يود قال  
ولا تجعلوا  
منه لانا  
فهي لنا  
على الله  
الحاف به  
ذلك لان  
البر كشيء  
في معنى  
اللعاني قد  
جعل في  
يقول الرجل  
قد جعلني  
عرضة الموت  
قال السامري  
نفس  
ولا تجعلني  
عرضة للموت  
قد  
فما جعلني  
قال من امر  
الحمد لله  
ولا تطلع  
حلو فمعليه  
وقال قال  
واغفلنا

حدث من كان اندهان آه \* حدث ما يقول عند الجماع \* حدث عينا لامر المؤمن ان اصابته سلة وشكده آه \*





مسئلة من خلقت على شي بيري ان صادق في شقين لظلال ذلك فلا تم ذلك ككفارة وقيل ككفارة

تجده انما في قوله  
على قوله وجوه الحق  
الاول ما روت عن  
عن النبي صلى الله  
عليه واله وسلم انه  
قال لغو اليمين قول  
الرجل في يمينه كذا  
والله لا والله ري  
الغيا ان عليه الصلوة  
والسلا م من يقو  
يقصدون ومعه  
رجل من اقوام قاتل  
رجل من الله في  
اصبت والله في  
خطا ثم قال ان الذي  
ثم خطي فقال الذي  
مع النبي صلى الله عليه  
وسلم الرجل يا رسول الله  
سنت الرجل عليه الصلوة  
فقال عليه الصلوة  
على جان الدارات لغو  
كفارة فيها ولا عقوبة  
وعن عائشة انها قالت  
ايما ان اللغو ما كان في الحن  
والله والحصول الذي  
لا يعقل عليه القلب واذا  
ايها اي في تفسير كلام  
تعالى في قوله اي حنيفة  
الاولى قوله على حنيفة  
والسلام من خلقت

النكاح والطلاق والرجعة اخرجيه احمد والوداود والترمذي وابن ماجة والحاكم والدارقطني قال الترمذي  
حسن وقال الحاكم صحيح وقال ابن الجوزي عطاء هو ابن محمد بن مازن متروك الحديث وقال الحاكم بن جر  
ومس ابن الجوزي اما هو عطاء ابن ابي بياح وعبد الرحمن بن حبيب مختلف فيه قال النسائي منكر الحديث  
ووثقه غيره فالحديث حسن واخرج ابن عدي في الكامل بلفظ ثلث ليس فيها لعب من لم يشي منها  
لا عباً فقد وجب عليه الطلاق والعتاق والنكاح وفيه ابن لهيعة ضعيف واخرج عبد الرزاق عن  
علي وعمر بن قوتله انهما قال لا ثلث لا لعب فيهن النكاح والطلاق والعتاق وفي رواية عنهما اربع وزاد النذ  
قال ابن همام ولا شك ان اليمين في معنى النذر فيقاس عليه قلت ما ذكره الشافعي حديث من نوى التحق بيمين  
وتفسير الآية والقياس في مقابلة النص لا يعتد به مع ان المقيس عليه وقع في اثر موقوف ليس بمرفوع وقال  
ابن همام ولو ثبت حديث اليمين لم يكن فيه دليل لان المذكور فيه جعل الهزل باليمين جلد والمهازل قاصد  
لليمين غير راض لحكم فلا يعتبر عدم سائبه بعد ما شرته السبب مختار والناسي لم يقصد شيئاً  
اصلاً ولم يد ر ما صنع وكذا المخطي لم يقصد التلفظ به بل بشي اخر فليس هو في معنى المهازل فلا  
فيه ولا قياس على ان ابا حنيفة قال في تفسير اللغو في اليمين ان يحلف على شيء يري انه صادق فيه ثم  
تبين له خلاف ذلك وهو قول الزهري والحسن وابراهيم التخمي وقتادة ومكحول قالوا لا كفارة فيه ولا اثم  
مع ان المحالف يقصد فيه اليمين مع ظن البر فماله يقصد اصلاً بل هو كالتأثم بحجرك على لسانه اولى  
ان لا يعتد بيمينه وقال الشافعي اليمين الذي يتعلق به القصد وان كان على ظن الصدق ان كان على خلاف  
نفس الامر يجب فيه الكفارة لانه ليس من اللغو على تفسيره بل هو من كسب القلب كالغفوس غير انه  
معذور بناء على ظنه فلا اثم فيه قلت وان لم يكن هو من اللغو لكن لا كفارة فيه ولا اثم ما عدم الا اثم  
فلقوله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم واما عدم الكفارة فلان الكفارة  
مبنية على الاثم فانها لازالة الاثم وليس فليس ولا نفا غير داخله فيما عقدتم الايمان والكفارة راجعة اليها  
فان قيل لو كانت الكفارة مبنية على الاثم والاثم ثم مرفوع عن الخطاء والنسيان بالاجماع والحديث  
فلم يجب الكفارة على القتل خطأ قلنا امر القتل شد فجعل الله تعالى اثم اثم القتل نفسه وهو كبيرة وذلك  
في القتل عمد ولا يرتفع بالكفارة فلهذا المنقل لوجوب الكفارة فيه وقد ارتفع ذلك الاثم بالخطأ  
واما تلك الاحتياط واما وجبت الكفارة في الخطأ لذلك الاثم وقال سعيد بن جبير اللغو في اليمين  
هو اليمين على المعصية لا يواخذ به الله بالحنث فيها بل يحنث ويكفر وعلى هذا القول يتحد اللغو مع  
المنعقدة في مادة والاية تدل على القسمة وهي تنافي الشريعة وايضا القول بوجوب الكفارة تنافي  
القول بعدم المواخذة اذا الكفارة تنبئ على الاثم وقال مسروق ليس عليه كفارة في اليمين على المعصية  
انكف خطوات الشيطان وقال الشعبي في الرجل حلف على المعصية يستعمله عموم قوله تعالى ولكن يواخذ  
بما عقدتم الايمان فان فيه عقداً على الايفاء فهو من المنعقدة دون اللغو فهو لوجوب الكفارة وكوز على  
المعصية بوجوب الرفض وهذا بعينه يقتضي قوله عليه السلام فليكفر وليات بما هو خير والله اعلم

ولكن

فليأت الذي هو  
خير منه ثم يكفر  
بما عصى على  
اليمين من المعصية  
فليأت الذي هو  
خير منه ثم يكفر  
بما عصى على  
اليمين من المعصية  
فليأت الذي هو  
خير منه ثم يكفر  
بما عصى على  
اليمين من المعصية





وهو على نوعين الأول ان يجري على اللسان من غير قصد سؤله وقع في الخبر المأخوذ والمستقبل صادقاً  
كان او كاذباً وفي الثاني نشاء وهو اللغو من اليمين وهو غير معتد به ولا يتعلق به حكم الا ما ذكرنا  
خلاف البيهقي في الثاني نشاء والثاني ما يتعلق به القصد وهو على نوعين اما في الخبر دأماً في الا  
نشاء فان كان في الخبر فالخبر الكان صادقاً كقولك والله ان محمد رسول الله وان الساعة لآتية لا ريب  
فيها وان لقد طلعت الشمس فلان كلام فيه اذ عبادة ومن ثم لا يجوز الحلف بغير الله تعالى عن ابن  
عمر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله يفتكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفاً فليحلف  
بالله او ليصمت متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من حلف بغير الله  
فقد اشرك رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تحلفوا بآبائكم  
ولا بآمهاتكم ولا بالانثى ولا تحلفوا بالله الا دانتم صادقون رواه ابو داود والنسائي وان كان  
كاذباً في الواقع صادقاً في زعم المتكلم فان كان زعم مبنياً على دليل ظني كحديث الاحاد وقد كذب فيه  
الراوي او اخطأ هو في تأويله او انه من السلف الصالح او غلط في الحس واستصحب الحال او نحو ذلك ولم يكن  
هناك دليل قاطع على كذبه فهو اليمين المظنون واللغو على تفسير البيهقي وقد ذكرنا حكمه وان لم يكن  
زعم مبنياً على دليل كقوله ذيل قايماً او سيقوم من غير علم ولا رواية ولا اخبار من احد فهو الغرر  
المبني عنه قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وما قام على كذبه دليل فهو من الغرر بالطريق الاول  
لقول الكفار المسيح ابن الله وان الله لا يبعث من في القبور وان كان صادقاً في الواقع كاذباً في زعم  
المتكلم كقول المنافقين لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم انك لرسول لله او كاذباً في الواقع وكذا في  
زعم المتكلم كقول اليهود ما انزل الله على بشر من شيء وقوله لا يبعث الله من يموت وقول المديون ليس  
علي شيء فهو اليمين الغرر لا يحل اقترا به وهو كبيرة من الكبائر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم الكبائر الا شرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغرر رواه البخاري  
وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يفتطم  
بها مال امر مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان فانه ان الله تعالى تصديق ذلك ان الذين  
يشتركون بعهد الله واياهم ثمان قبائل الاية متفق عليه وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم من اقتطع حق امر مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة رواه مسلم وعن  
عبد الله بن ابي نجر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان من اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق  
الوالدين واليمين الغرر رواه الترمذي وعن حريم بن فانك ما فوعا قال عدلت شهادة الزور  
بالاشرار بالله ثلاث مرة ثم قد اجتنبتوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور رواه ابو داود  
ماجة وان كان في الا نشاء بان يلزم على نفسه شيئاً او كف النفس عن شيء كان اليمين متعقبة و  
هو المراد بقوله تعالى ولكن لا تأخذكم بها عقدتم الايمان في المائدة وسنذكر حكمها هناك انشاء الله  
تعالى الذين يولون من نساء لهم اي يحلفون ان لا يجامعوها

الرجعة: نزاع منكريات اتهام اللار منهاها وهو ان يعقل على نفع طاعة اسبابه او ان تنام عن معصيته وذلك رضا عليه قبل اليقظة وباليقين يزداد ان لا يجوز حفظها وهو ان يحلف على ترك طاعة او نفل معصيته ونزاع بين الورد المحقق والجدل حار من الورد

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي







عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزوجكم الله من امرأة حتى لا يكون لها مهر  
عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزوجكم الله من امرأة حتى لا يكون لها مهر  
عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزوجكم الله من امرأة حتى لا يكون لها مهر

عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن بريس قال ادركت بضع عشر رجلا من الصحابة كلفهم يقولون بوقول المولى  
وقد ذكر البغوي فيمن ذهب الى الوقف من الصحابة عمرو الى الدرداء ايضا قال ابن همام ما روينا عن عثمان  
وزيد بن ثابت اولى مما روى احمد عن عثمان لان سندا ناجيدا موصول بخلاف ما رواه احمد فان حال حاله  
لا يعرف الى جيب وهو اعطاه ولا يعلم ان طاروسا اخذ عن عثمان ورواية محمد بن علي بن ابي طالب  
مرسل مثل رواية قتادة عنه وهما متعاضدان وما روينا عن ابن عمر وابن عباس رجالا كلفهم اخبرهم  
الشيخين في الصحيحين فلا مزية لما في صحيح البخاري عن ابن عمر عليه قال البغوي والى الوقف ذهب  
من التابعين سعيد بن جبيرة وسليمان بن يسار ومجاهد والى خلافة ذهب سفيان الثوري وسعد  
المسيب والزهري لكن قال لا يقع تطليقة رجعية واخرج عبد الرزاق نحو مذهب ابي حنيفة بن  
التابعين عن عطاء وجابدين يزيد وعكرمة وسعيد بن المسيب وابا بكير بن عبد الرحمن ومجمل واخرج  
الدارقطني نحوه عن ابن الحنفية والشافعية والنخعي ومسروق والحسن وابن سيرين وقبيصة وسالم  
وابي سلمة وقيل في الترجيح ان الظاهر من القراءة المتواترة يعيد مذهب الشافعي وغيره  
واما مذهب ابي حنيفة فلا يستفاد منه الا يتكلف لا يجوز المصير اليه الا بالسماع فمن قال من  
الصحابة على ظاهر الآية يعلم ان قال بالاداي ومن قال منهميم بما قال ابو حنيفة يحمل قوله على السماع  
قال ابن همام وهذا ترجيح عام والله اعلم وههنا خلافات اختلفوا فيها ان اذا اتى بغير بين  
الله كالطلاق والعتاق والصدقة واجاب العبادات هل تكون مولى ام لا فقال ابو حنيفة يكون  
مولى سواء يقصد بالاضرار بها او المضجة لها بان كانت مريضة مثلا او المصلحة لنفسه  
بان كان مريضا مثلا وقال مالك لا يكون مولى الا ان يحلف حال الغضب او يقصد بالاضرار بها  
وقال احمد الا ان يقصد بالاضرار وعن الشافعي قولان اصحهما كقول ابي حنيفة وثانيهما انه من ترك  
وطي زوجته لاضرار بها من غير بين اكثر من اربعة اشهر هل يكون مولى فقال مالك واحمد في احدهما  
روايته نعم وقال الجمهور لا ثالثها ان مدة ايلاء الديوق الحار اربعة اشهر عند الشافعي واحمد  
لعموم الآية قال انها ضربت لا مريد جمع الى الطبع وهو قلة صير المرأة عن الزوج في تلك المدة فيستوي  
فيه المحرر العبد كدة العنة وعند ابي حنيفة ومالك ينتصف المدة بالرق لكن عند ابي حنيفة  
برق المرأة وعند مالك بريق الزوج بناء على اختلافهما في الطلاق والعتاق الوطي  
فالفي عند ابي حنيفة بقوله فثبت ثم ان قدر على الوطي قبل مضي المدة يجب عليه الوطي وعند الشافعي  
لا في الا بالوطي اذ لا حث الا به **والمطلقت** هذا اللفظ عام يشتمل الرجعيات  
والباقيات الحاملات والحائلات واندخلهن وغيرهن والحائذ والاماء خصر الاماء عنها  
بالسنة والايام قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم طلاق الامة طلقان وعدتها  
حيضتان رواه الترمذي والبوداد وابن ماجة والدارمي من حديث عائشة وسند ذكر البحث  
هذا الحديث وما في هذه المسئلة من تخصيص العام من الكتاب بخبر لا حاد في تفسير قولنا

منه الارضاع ومدة  
العدة الحكم الثالث بضم  
الاولاء في حال الارضاع  
الغضب قال مالك لا يجر  
الا في حال الغضب  
ظاهر الآية الحكم الرابع  
بضم الاولاء على الملاء  
سواء كانت في حلية النكاح  
او كانت مطلقة طلقا  
بدليل ان رجعية يصدق عليها  
انها من نسائي طلاق  
لو قال نسائي طلاق  
بطلان عليه واذا  
بطلت انفسا من نسائي  
دخل تحت الاولاء  
انها من نسائي  
يؤدون من نسائي  
اربعين القضية  
وهو ان من نسائي  
مس الوتام هل  
الاية في حكم  
الاولاء  
الخصم  
بجامع العمل  
المقصود من  
الانزال وذلك  
لا اثر له في  
تحت عموم الآية  
انما في الجواب  
ان في من

ان هذا الحديث هو الذي لا يثبت

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزوجكم الله من امرأة حتى لا يكون لها مهر  
عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزوجكم الله من امرأة حتى لا يكون لها مهر  
عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزوجكم الله من امرأة حتى لا يكون لها مهر







[illegible]

والتمريض على الاصلاح او يكون التقدير ان ارادوا صلاحاً فلا جناح عليه في الرجعة اجماعاً على جواز الرجعة  
من الطلاق الرجعي واختلفوا هل يجوز وطئها في العدة ام لا فقال ابو حنيفة واحمد في الظاهر لا يجوز  
يجوز وفي اخرى له كقول الشافعي لا يجوز قال الشافعي في الزوجية زائلة لوجود النكاح وهو الطلاق قد  
تأخر عمل الطلاق الى انقضاء العدة اجماعاً لبيان التوارث بينهما وجواز الرجعة بغير رضاها ودون  
النفقة فظهر ان النكاح قائم ويدل عليه قوله تعالى بعولتهن قالوا اطلاق البعل يجوز بناء على ما كان ولفظ الد  
يدل على زوال النكاح قدنا القول بالتجوز في لفظ البعل ليس اولى من القول به في الد فانه يقال مرد البعل في بيع  
كان الخيار للبائع ثم اذا تعارض احتمالان في لفظ البعل ولفظ الد في تلك الالية تساقط اعتبارهما  
وبقي قوله تعالى فامسك بمعروف وقوله امسكوهن بمعروف سألما فان الامسك يبدل على البقاء وكان  
حل الرد على الد الى المحال الاول وهي كونها بحيث لا يحرم بعد معنى العدة فلا اشكال حينئذ اصلاً واختلفوا  
في انه هل يشترط للرجعة القول فقال الشافعي لا يحصل للرجعة الا بالقول بناء على ما قال ان الرجعة بمنزلة  
ابتداء النكاح وقال ابو حنيفة واحمد اذا وطئها او قبضا او لمسه ابلشهوة او نظر الي فرجها ابلشهوة يصير  
مراجعة ايضاً كما يصير مراجعة بالقول بناء على ما ذكرنا ان الرجعة عندهما ليست بمنزلة ابتداء النكاح  
بل هو ابقاء لها فيلغي فيها الفعل لدال على الاستئذان كما في اسقاط الخيار وقال مالك في المشهور عنه  
ان بالوطي ان نوى الرجعة حصلت والا فلا واختلفوا في انه هل يشترط الا شاهد للرجعة فقال احمد وهو  
قول للشافعي يشترط عملاً بقوله تعالى واشهدوا ذوي عدل منكم في سورة الطلاق وقال ابو حنيفة ومالك  
والشافعي في اصح قوليه واحمد في احدث روايته انه لا يشترط ذلك والامر في الالية محمول على الاستحباب  
اذ لو كان الا شاهد واجبا لكان الا شاهد على الفرة ايضاً واجبا لا قتراب بقوله تعالى فانوهن بمعرف  
د لم يقل به احد ولو كان واجبا لكان واجبا بالاستقلال ولم يكن شرطاً للرجعة لعدم قوله تعالى فامسكوهن  
بمعرف او سرجهن بمعرف **وَلَهُنَّ** اي للنساء على الازدواج حقوق **مِثْلَ الَّذِي عَلَيْهِنَّ**  
للازدواج في الوجوب واستحقاق المطالبة في الجنس **بِالْمَعْرُوفِ** بكل ما يعرف في الشرع من اداء  
حقوق النكاح وحسن الصحبة فلا يجوز لاحد ان يقصد ضرراً الاخر بل ينبغي ان يبيد واصلاً حاقلاً  
ابن عباس اني احب ان تبين لامرني كما تحب ان تبين لي لان الله تعالى قال **وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ**  
عن معاوية القشيري قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا اطعمت وان تكسوها  
اذ اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت رواه احمد وابوداود وابن ماجه وعن جعفر بن  
محمد عن ابيه عن جابر بن قيس حجة الوداع قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في خطبته يوم غزوة فاعلموا  
في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله استحللتم فردوجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احد  
نكدهن فان فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف رواه مسلم  
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان كل لمومنين ايماناً احسنهم خلقاً وخيلكم  
لنساءهم رواه الترمذي وقال حسن صحيح ودواه ابوداود الى قوله خلقت آدمي الترمذي نحوه عن عائشة وعن عبد الله

الاسنان، وادكان بحماوا لمرأة اعلم به فساد الذرع كنز الرقي الطنبي والنجدي والنجارية ١٣

تفتق  
عظم الجنب  
يغبر  
الشرع  
في ملكه  
حال عليه

والله سبحانه والاولى يقال الدجل من  
ففيه مثلنا اي القوم  
اي القوم وبراجل الدجل  
اي اقوامها وفسد رجلا  
على المشي والرجل معروفا  
على المشي وارتجل الكلام اي  
توكى عليه من غير حاف فيه  
فكدة وروية وزجل الدجل  
ضياء واما  
ففي المارة  
الدرج

٤٩

الدرج من  
الشيء  
او درج درجا وادنى  
ادراجا اذا طويته  
ودرج القوم قدنا  
بعد قدن اي فندشنا  
ومعناه انهم طوي  
قشيا والدراجة قارب  
الطريق لا نهاطوي  
بعد منزل والدراجة الزائدة  
من منزل الطي روضة  
يدقني فيها الدجل  
اعلم ان فضل الدجل  
من معلوم الا ان ذكره  
منها يحل وجهين  
الاول الرجل ازيد  
في الفضيلة من  
انساء في امورها  
او دونه

الطراف من ان الطراف الدجج \*

مسألة جمع الطرافين بلغنا ان ما زاد في كل علم

[illegible]







عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بعض الحمل إلى الله الطلاق رواه أبو داود \* مسألة \* الطلاق في الحيض يقع طلاقاً جامعاً خلافاً لما مية قالوا لا يقع أصلاً وعندنا يقع لكنه حاطم إجماعاً يجب الرجعة بعده وما من حديث ابن عمر يدل على الوقوع والحرمه ووجوب الرجعة واختلفوا في أنه إذا أراد طلاقها ثانياً بعد الرجعة على وجه السنة متى يفعل فقال أبو حنيفة إذا طهرت من تلك الحيضة ثم حاضت ثم طهرت فحينئذ يطلقها لأن ذلك محمد في المبسوط وأية خلافه عنه ولا عن صاحبه وبقال مالك وأحمد وهو المبتشهور من مذهب الشافعي وهو المستفاد من حديث ابن عمر المذكور الذي في الصحيحين حيث قال مرة فليراجعها ثم لم يسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بدا لها أن يطلقها فليطلقها قبل أن يمسه تلك العدة كما أمر الله عز وجل وفي رواية عن أبي حنيفة حيضة مستقبلة سوى حيضتها التي طلقها فيه وذكر الطحاوي قول أبي حنيفة أنه يطلقها في الطهر الذي يلي الحيضة التي طلقها أولاً فيها وهو أحد قولي الشافعي وقال الطحاوي الأول قول أبي يوسف والحق للقول الثاني رواية سالم في حديث ابن عمر المذكور مرة فليراجعها ثم لم يسكها حتى يطهرها طاهر أو حائضاً رواه مسلم وأصحاب السنن والأول أولى لأنها أقوى صحة وأكثر تفسيراً وفيها زيادة والأخذ بالزيادة أولى قال ابن همام قوله عليه السلام يمسه حتى تطهر لعلها أن استجاب الرجعة أو وجوبها مقيد بتلك الحيضة التي طلقها فيها فإن لم يراجع فيها حتى طهرت تقررت المعصية **فأمسك بمعرف** بالراجعة وحسن المعاشرة هذا بعد أمسك بعد الطلقتين ثابت إجماعاً إذا كان الزوجان حريين وأما إذا كانا رقيقين فلا رجعة بعد التنتين إجماعاً وإن كانتا تحت حرة تحت عبد فاختلغا فيه فقال مالك والشافعي وأحمد إن كان الزوج حراً وطلاقة ثلث وإن كانت تحت أمة وإن كان عبداً فثنتان وإن كانت الزوجة حرة وهو قول عمر وعطاء وزيد بن ثابت وقال أبو حنيفة بعكس ذلك يعتبر الطلاق بالنساء وهو قول علي وابن مسعود قال ابن الجوزي قد مرهوت الأحاديث في الطرفين وكلها ضعاف روى ابن الجوزي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طلاق العبد ثنتان وقد ألامه حيضتان وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي والدارقطني عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طلاق الأمة تطليقتان وعدتها حيضتان قال ابن الجوزي في سند كلا الحديثين مظاهر بن أسلم قال يحيى بن سعيد مظاهر ليس بشيخ وقال أبو حاتم هو منكر الحديث وقال ابن همام وثقه ابن حبان وقال الحاكم مظاهر شيخ من أهل البصرة لم يبد كذا أحد من متقدمي مشايخنا فيه بحجج وقال ابن الجوزي قد روى بعض من قال الطلاق بالرجال عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال الطلاق بالرجال والعدة بالنساء وأما هو من كلام ابن عباس وروى ابن الجوزي من طريق الدارقطني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طلاق الأمة ثنتان وعدتها حيضتان قال ابن الجوزي هذا حديثان لا يثبتان أما الأول ففيه سليمان بن سالم قال ابن المبارك يكنى بـ وقال يحيى بن سعيد حديثه بشي وقال السعدي ليس بشيخ وأما الثاني فقال الدارقطني تفرد به عمرو بن شبيب مرئياً وكان ضعيفاً قال يحيى بن معين عمرو بن شبيب ليس بشي وقال أبو ذر علة

أما في الثاني فإجماعاً  
مسألة \* الطلاق في الحيض يقع طلاقاً جامعاً خلافاً لما مية قالوا لا يقع أصلاً وعندنا يقع لكنه حاطم إجماعاً يجب الرجعة بعده وما من حديث ابن عمر يدل على الوقوع والحرمه ووجوب الرجعة واختلفوا في أنه إذا أراد طلاقها ثانياً بعد الرجعة على وجه السنة متى يفعل فقال أبو حنيفة إذا طهرت من تلك الحيضة ثم حاضت ثم طهرت فحينئذ يطلقها لأن ذلك محمد في المبسوط وأية خلافه عنه ولا عن صاحبه وبقال مالك وأحمد وهو المبتشهور من مذهب الشافعي وهو المستفاد من حديث ابن عمر المذكور الذي في الصحيحين حيث قال مرة فليراجعها ثم لم يسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بدا لها أن يطلقها فليطلقها قبل أن يمسه تلك العدة كما أمر الله عز وجل وفي رواية عن أبي حنيفة حيضة مستقبلة سوى حيضتها التي طلقها فيها وهو أحد قولي الشافعي وقال الطحاوي قول أبي حنيفة أنه يطلقها في الطهر الذي يلي الحيضة التي طلقها أولاً فيها وهو أحد قولي الشافعي وقال الطحاوي الأول قول أبي يوسف والحق للقول الثاني رواية سالم في حديث ابن عمر المذكور مرة فليراجعها ثم لم يسكها حتى يطهرها طاهر أو حائضاً رواه مسلم وأصحاب السنن والأول أولى لأنها أقوى صحة وأكثر تفسيراً وفيها زيادة والأخذ بالزيادة أولى قال ابن همام قوله عليه السلام يمسه حتى تطهر لعلها أن استجاب الرجعة أو وجوبها مقيد بتلك الحيضة التي طلقها فيها فإن لم يراجع فيها حتى طهرت تقررت المعصية

أما في الثاني فإجماعاً  
مسألة \* الطلاق في الحيض يقع طلاقاً جامعاً خلافاً لما مية قالوا لا يقع أصلاً وعندنا يقع لكنه حاطم إجماعاً يجب الرجعة بعده وما من حديث ابن عمر يدل على الوقوع والحرمه ووجوب الرجعة واختلفوا في أنه إذا أراد طلاقها ثانياً بعد الرجعة على وجه السنة متى يفعل فقال أبو حنيفة إذا طهرت من تلك الحيضة ثم حاضت ثم طهرت فحينئذ يطلقها لأن ذلك محمد في المبسوط وأية خلافه عنه ولا عن صاحبه وبقال مالك وأحمد وهو المبتشهور من مذهب الشافعي وهو المستفاد من حديث ابن عمر المذكور الذي في الصحيحين حيث قال مرة فليراجعها ثم لم يسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بدا لها أن يطلقها فليطلقها قبل أن يمسه تلك العدة كما أمر الله عز وجل وفي رواية عن أبي حنيفة حيضة مستقبلة سوى حيضتها التي طلقها فيها وهو أحد قولي الشافعي وقال الطحاوي قول أبي حنيفة أنه يطلقها في الطهر الذي يلي الحيضة التي طلقها أولاً فيها وهو أحد قولي الشافعي وقال الطحاوي الأول قول أبي يوسف والحق للقول الثاني رواية سالم في حديث ابن عمر المذكور مرة فليراجعها ثم لم يسكها حتى يطهرها طاهر أو حائضاً رواه مسلم وأصحاب السنن والأول أولى لأنها أقوى صحة وأكثر تفسيراً وفيها زيادة والأخذ بالزيادة أولى قال ابن همام قوله عليه السلام يمسه حتى تطهر لعلها أن استجاب الرجعة أو وجوبها مقيد بتلك الحيضة التي طلقها فيها فإن لم يراجع فيها حتى طهرت تقررت المعصية

















الاول لفقدان البشر وهو النكاح الصحيح احتجوا على عدم الصحة بحديث ابن مسعود قال لعن رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم المحلل والمحلل له والداري وقال الزمذي صحيح ودواه ابن ماجه عن علي وابن عباس  
 وعقبتين عاتر قلنا هذا حجة لنا لا علينا فانه عليه السلام جعل محلا فيدل على ثبوت المحل وذلك يقتضي صحة النكاح  
 غير ما يدل على كون الزوج من قبله لا من محله ونحن نقول بان تزوجها ولم يشترط ذلك الا ان كان في غيره صحيح  
 عند المجنفه وصاحبيه واستأفني وقال مالك واهم لا يصح ولا خلاف في كراهته قال البيهقي قال نافع اني  
 رجل ابن عمر فقال ان رجلا طلق امراته ثلثا فانطلق الخ لاه من غير موارة فتزوجها بالحل لاول فقال لا الا نكاح  
 رغبة كنا نعد هذا اسفا على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعن الله المحلل والمحلل له **وَتِلْكَ**  
**حُدُودُ اللَّهِ** اي الاحكام المذكورة **يُنَبِّئُهَا الْقَوْمُ الْعَالَمُونَ** ويعلمون بمقتضى العلم **وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلِّغْنَ جَهَنَّمَ**  
 الا جلي يطلق على المدة وعلى منقائها فيقال عمر الانسان وللموت الذي ينتهي عمره والمراد ههنا منتهى  
 لان شريعة العدة عقيب الطلاق والبلوغ هو الوصول الى الشيء وقد يقال للبدن منه على المجاز وهو المادي  
 الاله ليصح ان يترتب عليه **فَأَمْسِكْ** وهن **مَعْرُوفٌ** او **مَعْرُوفٌ**  
 اذ لا امساك بعد القضاء الاجل والمعنى قد اجعوه هن من غير ضمان  
 او انكوهن حتى تنقضي عدتهن **وَلَا تَحْسِبْكُنَّ ضَرًّا** اي لا تدعوهن

قال الشافعي  
طلق زوجته واحدة  
ثنتين ثم نكحها واحدة  
وأصابها ثم عادت  
إلى الأول بنكاح جديد  
لم يكن له عليها إلا  
طلقت وأحل له الطلاق  
بقبضه من الطلاق  
الأول وقال أبو حنيفة  
بل يكمل عليها ثانيا  
ونكح زوجا بعد  
نكح الشافعي أن هذا  
طلاق ثالث فوجب  
أن تحلل الزوجة العليل  
أنما طلق ثالثة  
لأنها طلقه وحده  
بعد الطلاقين ثم  
الثالثة موصية بالجمعة  
العليقة لقوله تعالى  
فإن طلقها فلا  
منع من حتى تنكح  
غيره فإن تولد فإن  
طلقها لأي الطلاق  
الثالثة وهي أهم من  
أن يكون مسبوقه  
بنكاح غيره أو غير  
مسبوقه بنكاح غيره  
نكاح الكل وإحلاله  
حين حب الشافعي أن  
إذا تزوج المطلقة  
على أن يطلقها إذا أحلها  
للأول فإن أصابها  
بنكاح بينهما

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ











من غير كفو والمراد بالباطل حقيقة على قول من لم يصح ما باشرته من غير كفو وحكما على قول من يصح وبقيت للولي حتى  
المختصة في فسحة وكل ذلك مشاييم في الاطلاقات النصوص ويجب ارتكاب لدفع العقد من او نقول حديث عائشة  
يدل على ان المرأة اذا نكحت نفسها اذن ونكحها فذلك النكاح جائز اما على اصل الشافعي فانه يقول بالمفهوم  
واما على اصل ابى حنيفة فانه يخرج في حكمه البطلان والاصل الجواز ثبت بهذان مباشرة المرأة غيرت  
في النكاح اما القادح حق الولي المستفاد من قوله صلى الله عليه واله وسلم الايم احق بنفسها من وليها وحق الولي  
الاعتراض في غير الكفو فاعل العاد **اذا تزوايتهن** اي الخطاب والنساء هو  
ظرف لان نكحهن وبناء على اشتراط التراضي اجمعا على ان لا يجوز اجبار المرأة البالغة اذا كانت ثيبية واختلفوا  
في البكر البالغة فقال الشافعي يجوز للاب والمجد اكاحا بغير رضاها وبه قال مالك في الاب وهو اشهر  
الروايتين عن احمد لان الالية في الثياب واجتمعت ابن الجوزي بمفهوم ما رواه ابن عباس من نوعا بلفظ الثيب  
احق بنفسها من وليها والبكر ليست امرها ابوها في نفسها قلنا هذا استدلال بالمفهوم المخالف من  
الحديث او الالية والمفهوم ليس بجذع عندنا على ان هذا الحديث وهذه الالية حجة لنا علينا فان الحديث  
منطوقه يدل على وجوب استيثار البكر والا سيما رينا في الالية قوله تعالى ذلكم اذكي لكم وطهر  
الالية يدل على ان تحميم العضل واشتراط الدضاء مبني على المفاسد في العضل والاجب كما سنده  
والمفاسد في اجبار البكر والثيب سواء فان قيل لو كان البكر والثيب اثبات الاختيار لهما سيان في  
الفرق في قوله عليه الصلوة والسلام الثيب احق بنفسها من وليها والبكر يستامر كن اما وجه ذلك البكر بعد  
قوله الايم احق على رواية مسلم قلنا وجه الفرق بيان كيفية اذنها بقوله اذنها صامتا بخلاف الثيب فانها  
صامتا لم تعتبر اذنا بل لا بد لها من وكيل سابق او اذن لاحق صريحا وايضا البكر لا تباشر لعقد غالبا  
ولهذا خصها بعد التعميم كيلا يتساهلون في الاستيثار واجتمعت ابن الجوزي ايضا بما روي عن الحسن مرسل  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليست امر لا يكر في نفسها فان ابن اجبرن وهذا الحديث  
ساقط متناوئ سند اما متناوئ فللنا قض بين الاستيثار والاجبار اذ لا فائدة حينئذ في الاستيثار  
واما سند افلان في سند عبد الكريم قال ابن الجوزي قد اجمعا على الطعن فيه ولنا احاديث منها  
ما ذكرنا ومنها حديث ابن عباس ان جارية بكركت النبي صلى الله عليه واله وسلم فذكرت ان ابا  
نوحا وهي كبرها فخيرها النبي صلى الله عليه واله وسلم رواه احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه بسند متصل  
رجال صحيح وقول البيهقي انه مرسل لا يضر فانه مرسل من بعض الطرق والمرسل حجة ومتصل من طرق اخذ  
صححة قال ابن القطان حديث ابن عباس هذا صحيح وليست هذه خنساء بنت خدام التي زوجها  
ابوها وهي ثيب فكذلك فدا النبي صلى الله عليه واله وسلم نكاحا رواه البخاري وقال ابن همام روي ان خنساء  
ايضا كانت بكرا اخرج النسائي حديثها وفيها انها كانت بكرا لكن رواية البخاري يترجم وروى الدارقطني  
حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رد نكاح بكركت النبي صلى الله عليه واله وسلم نكاحا رواه  
وروى الدارقطني عن ابن عمر ان رجلا زوج ابنته بكركت ذلك فدا النبي صلى الله عليه واله وسلم نكاحا

ففيه مسائل المسئلة  
الاولى في الالية وجوب  
احد هما واقف  
عقد حلال او مبرجاً  
شهود عدول وثانيتها  
ان المثل ومنه ما يدعي  
ذكر في قوله تعالى  
ولا تمسكوهن  
لنقله وان يكون  
معنى الالية الا ان  
يدعى على واحد  
منهما بالزوجة  
هذه العقد  
في جعل  
الجملة ويدوم  
الالية المسئلة  
الثانية قال بعضهم  
الواضع عند ابى حنيفة  
والولي ان يعرض عليها  
بسبب انفصالها  
هو المثل وقد عا عليه  
مسئلة فقهية انها اذا  
زوجت نفسها ونقضت  
عن مهرها نقصاناً  
فانكح بغير مهرها  
والولي ان يعرض عليها  
بسبب انفصالها  
المهر قال ابو يوسف  
ليس للولي ذلك

شاهد العشرة ثم ان  
تقال



اشايح اويقال خصم بالذك لا يتم المتعطلون المستغنون بها **ذلكم** خطاب الى الناس  
اجمعين **ازلي لكم واظهر من دنس الاثام** فان العضل انكان عن  
مطلق النكاح يلزم غالبا وقهره في العنت والنكاح من يرضين مع الايجاب على النكاح  
لا يرضين بخلاف ان لا يقماحد ود الله ويقع الخلع او الطلاق **والله اعلم** ما فيه النفع  
الصلاح **وانتم لا تعلمون** لقصور عقلكم وجعلكم لبواب الامور  
**الوالدات يرضعن اولادهن** اضاف الا ولاد البن  
لتكون باعنا على العطف والارضاع وهذا امر عذب بالخبر للمبالغة وهو للوجوب لكنه نسخ ذلك  
فيما اذا تاسرت الام من الارضاع اي لم تعد والاب على الاستيجار ويدتضع الصبي  
غيرها بقوله تعالى فان تفسا ستم فسترضع له اخرى او مخصوص بقوله تعالى لا تضاروا ولدها وبقية الحكم  
فيما سوى ذلك على اصله ومن ثم قال ابو حنيفة رحمه الله ان استأجر جليلا وجتلا معتدة  
لترضع ولدها لم يجز وقال الشافعي يجوز استيجارها لئلا ان الارضاع مستحق عليها ديانة الا انه  
عذرات قضاء لظن يخرجها حين امتنع عن الرضاع مع وفور شفقتها فاذا اقدمت عليه بلا  
ظهور قد راتها وكان الفعل واجبا عليها فلا يجوز اخذ الاجر عليه فان قيل هذا الدليل يقتضي  
ان لا يجوز استيجار المطلقة بعد القضاء عدتها لرضع ولدها مع ان جائز اتفاقا قلنا جواز استيجار  
بعد القضاء العدة ثبت بقوله تعالى فان ارضع لكم من اولادهن اجرة مائة درهم ان ارضع  
على الام مقيد بايجاب رضعها على الاب بقوله وعلى المولود له رضعته وكسوتها وفي حالة الزوجية والعد  
هو قائم برضعها وفيما بعد العدة ليس عليه رضع فيقوم الاجرة مقام **حولنكم** ما  
اكن بصفة الكمال لا يتسامح فيه وكان مقتضى هذا القيد وجوب الارضاع الى كمال الحولين لكن لما  
عقب الله سبحانه لقوله فان اراد افضالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما ظهر ان التقييد  
لنفي جواز الارضاع بعد الحولين وايضا لنفي جواز الارضاع بعد الحولين مبني على اصله فان الاصل ان  
الانتفاع باجزاء الايدي غير جائز لكرامته وايضا يظهر نفي جواز الارضاع بعد الحولين بقوله تعالى  
**لما اراد ان يتم الرضاعة** اذ لا شيء بعد تمام وهو بيان لمن يتوجه اليه  
الحكم بالوجوب يعني ذلك الارضاع الى حولين لما اراد اتمام الرضاعة او هو متعلق ببلوغه فان الاب  
يجب عليه الارضاع كالنفقة والام يجب عليها الرضاع ان لم يعسر عليها وقال قتادة قد مضى الله تعالى على الوادات  
الارضاع حولين كاملين ثم انزل التحفيف بقوله لما اراد ان يتم الرضاعة في هذه الآية ثبت ان مدة الارضاع  
حولين لا يجوز بعد ها ولا يثبت المحرمية بالارضاع بعد ها وبه قال ابو يوسف ومحمد والشافعي احمد وهو  
مروي عن ابن عباس وعمر واهل الدارقطني وعن ابن مسعود علي اخرجها ابن ابي شيبة وقال مالك جواز  
وشيء ولم يجده وقال ابو حنيفة يثلثون شهرا وقال زفر ثلثة سنين واستفادوا الزيادة على الحولين بقوله

اشايح اويقال خصم بالذك لا يتم المتعطلون المستغنون بها ذلكم خطاب الى الناس اجمعين  
ازلي لكم واظهر من دنس الاثام فان العضل انكان عن مطلق النكاح يلزم غالبا وقهره في العنت والنكاح من يرضين مع الايجاب على النكاح  
لا يرضين بخلاف ان لا يقماحد ود الله ويقع الخلع او الطلاق والله اعلم ما فيه النفع  
الصلاح وانتم لا تعلمون لقصور عقلكم وجعلكم لبواب الامور  
الوالدات يرضعن اولادهن اضاف الا ولاد البن لتكون باعنا على العطف والارضاع وهذا امر عذب بالخبر للمبالغة وهو للوجوب لكنه نسخ ذلك  
فيما اذا تاسرت الام من الارضاع اي لم تعد والاب على الاستيجار ويدتضع الصبي غيرها بقوله تعالى فان تفسا ستم فسترضع له اخرى او مخصوص بقوله تعالى لا تضاروا ولدها وبقية الحكم  
فيما سوى ذلك على اصله ومن ثم قال ابو حنيفة رحمه الله ان استأجر جليلا وجتلا معتدة لترضع ولدها لم يجز وقال الشافعي يجوز استيجارها لئلا ان الارضاع مستحق عليها ديانة الا انه  
عذرات قضاء لظن يخرجها حين امتنع عن الرضاع مع وفور شفقتها فاذا اقدمت عليه بلا ظهور قد راتها وكان الفعل واجبا عليها فلا يجوز اخذ الاجر عليه فان قيل هذا الدليل يقتضي  
ان لا يجوز استيجار المطلقة بعد القضاء عدتها لرضع ولدها مع ان جائز اتفاقا قلنا جواز استيجار بعد القضاء العدة ثبت بقوله تعالى فان ارضع لكم من اولادهن اجرة مائة درهم ان ارضع على الام مقيد بايجاب رضعها على الاب بقوله وعلى المولود له رضعته وكسوتها وفي حالة الزوجية والعد هو قائم برضعها وفيما بعد العدة ليس عليه رضع فيقوم الاجرة مقام  
حولنكم ما اكن بصفة الكمال لا يتسامح فيه وكان مقتضى هذا القيد وجوب الارضاع الى كمال الحولين لكن لما عقب الله سبحانه لقوله فان اراد افضالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما ظهر ان التقييد  
لنفي جواز الارضاع بعد الحولين وايضا لنفي جواز الارضاع بعد الحولين مبني على اصله فان الاصل ان الانتفاع باجزاء الايدي غير جائز لكرامته وايضا يظهر نفي جواز الارضاع بعد الحولين بقوله تعالى  
لما اراد ان يتم الرضاعة اذ لا شيء بعد تمام وهو بيان لمن يتوجه اليه الحكم بالوجوب يعني ذلك الارضاع الى حولين لما اراد اتمام الرضاعة او هو متعلق ببلوغه فان الاب  
يجب عليه الارضاع كالنفقة والام يجب عليها الرضاع ان لم يعسر عليها وقال قتادة قد مضى الله تعالى على الوادات الارضاع حولين كاملين ثم انزل التحفيف بقوله لما اراد ان يتم الرضاعة في هذه الآية ثبت ان مدة الارضاع  
حولين لا يجوز بعد ها ولا يثبت المحرمية بالارضاع بعد ها وبه قال ابو يوسف ومحمد والشافعي احمد وهو مروي عن ابن عباس وعمر واهل الدارقطني وعن ابن مسعود علي اخرجها ابن ابي شيبة وقال مالك جواز  
وشيء ولم يجده وقال ابو حنيفة يثلثون شهرا وقال زفر ثلثة سنين واستفادوا الزيادة على الحولين بقوله

اشايح اويقال خصم بالذك لا يتم المتعطلون المستغنون بها ذلكم خطاب الى الناس اجمعين  
ازلي لكم واظهر من دنس الاثام فان العضل انكان عن مطلق النكاح يلزم غالبا وقهره في العنت والنكاح من يرضين مع الايجاب على النكاح  
لا يرضين بخلاف ان لا يقماحد ود الله ويقع الخلع او الطلاق والله اعلم ما فيه النفع  
الصلاح وانتم لا تعلمون لقصور عقلكم وجعلكم لبواب الامور  
الوالدات يرضعن اولادهن اضاف الا ولاد البن لتكون باعنا على العطف والارضاع وهذا امر عذب بالخبر للمبالغة وهو للوجوب لكنه نسخ ذلك  
فيما اذا تاسرت الام من الارضاع اي لم تعد والاب على الاستيجار ويدتضع الصبي غيرها بقوله تعالى فان تفسا ستم فسترضع له اخرى او مخصوص بقوله تعالى لا تضاروا ولدها وبقية الحكم  
فيما سوى ذلك على اصله ومن ثم قال ابو حنيفة رحمه الله ان استأجر جليلا وجتلا معتدة لترضع ولدها لم يجز وقال الشافعي يجوز استيجارها لئلا ان الارضاع مستحق عليها ديانة الا انه  
عذرات قضاء لظن يخرجها حين امتنع عن الرضاع مع وفور شفقتها فاذا اقدمت عليه بلا ظهور قد راتها وكان الفعل واجبا عليها فلا يجوز اخذ الاجر عليه فان قيل هذا الدليل يقتضي  
ان لا يجوز استيجار المطلقة بعد القضاء عدتها لرضع ولدها مع ان جائز اتفاقا قلنا جواز استيجار بعد القضاء العدة ثبت بقوله تعالى فان ارضع لكم من اولادهن اجرة مائة درهم ان ارضع على الام مقيد بايجاب رضعها على الاب بقوله وعلى المولود له رضعته وكسوتها وفي حالة الزوجية والعد هو قائم برضعها وفيما بعد العدة ليس عليه رضع فيقوم الاجرة مقام  
حولنكم ما اكن بصفة الكمال لا يتسامح فيه وكان مقتضى هذا القيد وجوب الارضاع الى كمال الحولين لكن لما عقب الله سبحانه لقوله فان اراد افضالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما ظهر ان التقييد  
لنفي جواز الارضاع بعد الحولين وايضا لنفي جواز الارضاع بعد الحولين مبني على اصله فان الاصل ان الانتفاع باجزاء الايدي غير جائز لكرامته وايضا يظهر نفي جواز الارضاع بعد الحولين بقوله تعالى  
لما اراد ان يتم الرضاعة اذ لا شيء بعد تمام وهو بيان لمن يتوجه اليه الحكم بالوجوب يعني ذلك الارضاع الى حولين لما اراد اتمام الرضاعة او هو متعلق ببلوغه فان الاب  
يجب عليه الارضاع كالنفقة والام يجب عليها الرضاع ان لم يعسر عليها وقال قتادة قد مضى الله تعالى على الوادات الارضاع حولين كاملين ثم انزل التحفيف بقوله لما اراد ان يتم الرضاعة في هذه الآية ثبت ان مدة الارضاع  
حولين لا يجوز بعد ها ولا يثبت المحرمية بالارضاع بعد ها وبه قال ابو يوسف ومحمد والشافعي احمد وهو مروي عن ابن عباس وعمر واهل الدارقطني وعن ابن مسعود علي اخرجها ابن ابي شيبة وقال مالك جواز  
وشيء ولم يجده وقال ابو حنيفة يثلثون شهرا وقال زفر ثلثة سنين واستفادوا الزيادة على الحولين بقوله











وقال ابن مسعود ورواه عن علي بن ابي طالب ورواه عن ابي جعفر

سأله عن رجل مات وترك زوجا وابنة وابنه

قال سئل عن رجل مات وترك زوجا وابنة وابنه

يقول

منزل جلد

٢٥٥

آيات

الحجة الثاني

ابن اوردن نكاحا او طلين اجاز انك على غيرهن وانما قيدنا بحدن القيد لما سبق من دفع الضر عن الوالد

وحدث المفعول الاول للاستغناء عنه **فلا جناح عليكم اذا**

**سَلِمْتُمْ** الى امهاتكم **مَا اَيْتُمْ** اي ما اردتم ايما لقول تعالى اذا قمتم الى الصلوة اولها رديما

ايتم ما سميتم لهن من اجرة الصانع بقدر ما ارضعن او المعنى اذا سلمتم اجور المراضع اليهن والتسليم قد

لا شرط للجواز اجماعا قد ابن كثير ما ايتهم ههنا وفي الدم وما ايتهم من ربا بقصر لا كف ومعناه ما فعلتم ولا تسلمون

حينئذ بمعنى الاطاعة وعدم الاعتراض يعني اذا طاعكم احدكم لا بدين ما فعله الاخر من الاسترضاع **والتقوا**

**الله** مبالغة في المبالغة على ما شرع في الاطفال والمراضع **واعلموا ان الله**

**بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** حث وتذكير **والذين يتوفون**

اي يموتون والتوفى اخذ الشيء وايقظناه يعني يتوفون الجلم حال كونهم **منكم**

**يَكْرَهُونَ** اي يتنظرون الصير عائل الى الاموات

يعني يتربصون او اجتمعوا او المضاعف مجاز وفي في المبتدأ يعني ازدواج الذين يتوفون يتربصون بعدهم

**بالنفسهن اربعة اشهر وعشرا** انت العشرة باعتبار الليالي لانها

تحرر الشهور والايام والعرب اذا اجمعت العدد بين اثنين الى والايام غلبت عليها الليالي ولا يستعمل

التذكير في مثل قط حتى انهم يقولون صمت عشرا وقال الله تعالى ان لبثتم الا يوما

والاية تشتمل الحوامل وغيرهن ثم لسنخ حكما في الحوامل بقوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعجن

قال ابن مسعود من شاء باهلته ان سورة النساء القصصا يعني سورة الطلاق نزلت بعد سورة النساء

الطوى يعني سورة البقرة وعليه العقد الاجماع عن المسورين بخمسة ان سبعة الا سلمية نفست بغيرها

اي ولدت بعد زوجها بليال فجات النبي صلى الله عليه واله وسلم فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت

رواه البخاري وكذا في الصحيحين من حديث سبيعة ومن حديث ام سلمة ورواه النسائي انها ولدت

بعد وفات زوجها النصف شهر وفي رواية البخاري باربعين ليلة وفي رواية قريبا من عشرين ليلة ورواه احمد

من حديث ابن مسعود فقال بعده نجس عشرة وروي عن علي وابن عباس انها اعتدلي بعد الاجلين

اخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس وروي عن علي قال لو وضعت وزوجها على السر يد حلت ورواه الشافعي

وابن ابي شيبة \* مسألة \* وعد ثلاثة المتوفى عنها زوجها اشهر وخمسة ايام اجماعا \* فصل

يجب الاحلاد في عدة الوفاة بالاجماع الا ما حكى عن الحسن والشافعي انه لا يجب وفي عدة الطلاق الذي

لا احلاد بالاجماع واختلفوا في المعتدة للبائن فقال ابو حنيفة يجب وقال مالك لا يجب وعن الشافعي

واحد كالمذنبين ولا احلاد عندنا على الصغيرة فانها غير مكلفة ولا على الذمية فانها غير مخاطبة بال

لشائر وعند مالك والشافعي واحد يجب عليهما والاحلاد عندك الطيب في الذمية من الكحل والحناء والبس

لاجل الذينة كالمعصفر المزغف ونحوهما والحديد والديباج والخضاب وتدهين الرأس والجسد باليد

اخلفوا في هذه الآية  
سببها الوفاة او يعلم  
بالوفات فقال بعضهم  
تكم بوفات زوجها لا  
تعد ما انفقا الا بالام  
تعد ما انفقا اياها  
في العدة واحتجوا  
قال بعضهم بالنفس  
لكن بعضهم بالنفس  
الا اذا قصدت هذه  
والفصل الى التربص  
الا مع العلم انك  
والا اكثر من قاي  
السبب هو الموت  
فلا انقضت الميت  
او اكثرها ثم بلغها  
خبر وفات الزوج  
وجب ان تعتد  
قالوا والدليل على  
ان الصغيرة التي  
علمها بكفى فيا  
عدتها انقضت  
هذا المذنبين  
اذا كانت الميتة  
وليس لها الاثر  
واحد مصبوغ  
باس بان يلبسه  
من غير اذنية  
ولا يجزئها  
من غير اذنية  
فانما هو جلد  
عندنا وانما لا يربط  
الاثر في حاله  
الاثر اياها  
بما اذا استنكر  
حالات لا خلاف فيها  
راسها وشعرها  
عليها الدخا  
الحناء فلا يربط  
لها في المالك  
ايها طلاق  
بغير اذنية  
عندنا في المذنبين  
وضع في المذنبين  
انما هو جلد  
انما هو جلد  
انما هو جلد



لما كانت فيها باجر ولا تجد ما يؤدبه ولا يخرج عما استقلت اليه **فَاذْأَبْلَغْ جَلْمَن**  
ايما التفتت عد من **فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ** بها الاية والمسلمون  
**فَمَا قَعَلْتُمْ فِي انْفُسِهِنَّ** من الذينة والتذويج والخروج بالمعروف  
بأوجه الذي لا يتركه الشرع ومفهومه انهم لو فعلوا ما ينكر الشرع فعليه ان يتوبوا فان التفتت عن المنكر  
واجب فان قصر فيه فعليه الجناح **وَاللّٰهُ يَتَعَمَّلُونَ خَيْرٌ** فيجازيكم  
على حسب اعمالكم **وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ** ايما الخطاب قيم  
**عَزَمْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ** الخطبة الاستنكاح والتعريف  
من الكلام ما يفهم به السامع مراد المتكلم من غير ان يكون اللفظة موضوعا لمادة حقيقة ولا مجازا او الكناية هي  
الدلالة على الشيء بذكر لوازمه كقولك طويل النجاد لطول القامة وكثير اللاماد للضياف ومن التعريض ما روي  
ان سكونة بنت حنظلة تأملت من زوجها فدخل عليها ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام في عد  
وقال يا بنت حنظلة انما من قد علمت قد اتيت من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وحق جدي علي وقد مر  
في الاسلام فقالت سكونة ان خطيبي وانا في العدة وانت توخذ عنك فقال اما العذر بك بقرايتي من رسول  
صلى الله عليه واله وسلم وقد دخل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم علي ام سلمة وهي في عدة زوجها الي سلمة  
فذكر لها منزلته من الله عز وجل هو متحامل علي يد حصار حتى انه الحصار في يده من مشقة تحامل علي يد  
**اَوَاكُنْتُمْ فِي الْفِسْأَةِ** اي افرتم في قلوبكم فلم تذكره صريحا او تعريضا  
**عَلِمَ اللّٰهُ اَنَّكُمْ سَتَدُّوْنَ** بالقلوب ولا تصيدون على السكوت عن غير فلياح لكم التعريض ولا مواخذة على الاضمار في نوع توحيث على الخطبة  
**وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوْهُنَّ بِسَرٍّ** استدل مالك عن محمد بن  
ستد كرهن فاذا كرهن في القلوب وعرضوا بالخطبة ولئن لا تواعدوهن سررا نكاحا صريحا او جازما  
يعبر بالسري عن الوطى لا يسري عن العقد لا نسب فيه **اِلَّا اَنْ تَقُولَ اَقُوْلَا**  
**مَعْرُوفًا** وهوان يعرضوا ولا يصحوا والمستثنى منه محمد بن علي لا تواعدوهن مواعدا  
الا مواعدة معروفة او الامواعدة بقول معروف اعلم ان المعتدة من فدية الرضاع ونحوه والمبابة باللعان  
والمطلقة ثلثا من لا يحل لزوجها الاول تزويجا فيجوز ايضا تعريضا لا جني بالخطبة والنكاح بائنه فمن  
لزوجها الاول تزويجا يجوز لزوجها خطبتها تعريضا ونكاحا وهل يجوز للغير تعريضا ام لا قيل يجوز كالمطلقة  
ثلثا لا نقطاع من تزويجا الاول وقيل لا يجوز لان المعادة جائدة له واثار النكاح باق والاول ظاهر **وَلَا**  
**تَعْرِضُوا عَقْدَ النِّكَاحِ** كناية عن النفي عن عقد النكاح في العدة  
فان العزم لازم للعقد وهذا بلغ في النفي من قوله لا تعقد النكاح وليس فيه دلالة على حرمة العزم فانه لا  
مواخذة على عزم القلب اجماعا وقد سبق ابا جعفر لقوله تعالى علم الله انكم ستد كرهن الاية وهذا كمن قال زيد  
طويل النجاد وكثير الرماذ فانه غير كاذب النكاح زيد طويل لا متضيفا وان لم يكن له نجاد ورماد اسلاوة  
يكن

سورة النكاح  
لما انزل الله النكاح  
امارة من صفات الكمال  
بالصفة التي هي ارفع  
انك احسنه او جليله  
ليس لي منك او انك او  
جميع الله بنى وبنيت  
النفوس في ارضه  
فما جعلكم  
على ان في لفظها  
اعلم ان في لفظها  
وجها الاول ان  
عن عقد النكاح  
فعل من لا فعل  
فما اذ عشت فقول  
على الله واعلم ان  
انما يكون على ما  
الفعل فلا بد من  
الاية من اضاها  
وهذا العقل انما  
الى الفعل محض على  
فيقال فلا بد من  
اذا ثبت هذا كان  
تعدي الاية قال  
على عقد النكاح في  
سببها والحد في  
من الاشياء لا  
يقاس على هذا الا  
الاية ولا تعريضا  
عقد النكاح ان  
تعقدوا عا حقه  
البراءة

عن النكاح في زمان  
العدة فان الفرائض  
علا المعزوم عليه فاذا اودع  
النفي عن العزم فكل من  
منك عن الاية ان يكون  
علا لانه لا يجوز  
العزم عبارة عن الجبر  
فقال عزت عيني من زير  
عبد وقال الرافعي  
العزم لا من باب الاستسلام  
وقال ابو حنيفة في النكاح  
عزمت من عزمي في النكاح  
ان الله عز وجل عز وجل  
لما احب ان يكون عزمي  
لذلك فان العزم هو  
المعنى جائز على العزم  
وبالوصف لا يكون



ان يكون على الحقيقة ويكون لها عن العزم على عقد النكاح في العدة وحينئذ يكون المسمى للثمن  
عن العزم بناء على ان من يوم حول المحي يوشك ان يقع فيه  
العدة سماها الكتاب كونهما كقولنا كيت عليكم اي فذ من عليكم **اَجَلُهُ مُنْتَهَاهُ** واعلموا  
**اَنَّ الله يَعْلَمُ مَا فِي الْقُيُوبِ كَمَنْ** من العزم هذا يدل على كراهة العزم  
**فَاَحْذَرُوهُ فَمَا تَوْفَرُوا وَلَا تَعْمُوا** واعلموا ان الله غفور  
لمن عزم ولم يفعل خشية من الله **حَلِيمٌ** ولما كان الطلاق الغفص المباحات ذكره هنا ليعلم  
**لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ**  
**مَسُوهُنَّ** وقد اخرجنا والكسائي لا تأسوهن بالالف هذا وفي الاخبار على المفاعلة والغف  
واحد اي لم تجامعوهن **اَوْ تَفْرِضُوا** يعني الان تفرضوا او حتى تفرضوا او تفرضوا اي تسميوا  
**لَهُنَّ فَرِيضَةٌ** نعيمة بمعنى المفعول والتا لثقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية فهو  
على المفعولية ويحتمل ان يكون منصوبا على المصداقية والمعنى انه لا يجب عليكم المهر ان طلقتم قبل المسيس  
الا ان تفرضوا فحينئذ يجب المهر فرض كما ينبغي حكمه فيما بعد واما اذا كان الطلاق بعد المسيس فيجب المهر  
كله بقولنا تفرضوا اجزاهن بالمعروف وان لم يفرض يجب مهر مثل جماعا **وَمَتَّعُوهُنَّ**  
عطف على مقدرا نطلقوهن ومتوهن اي اعطوهن من مالكم ما يمتنع به هذه المتعة واجبة عند  
اي حينة والشافعي واحد يعني اذا طلق قبل المسيس لم يفرض لها مهر وقال مالك لا يجب بل هي مستحبة  
والامر للندب قلنا كل حق وكلمة على في قوله تعالى حق على المحسنين ينفي الاستحباب والاصل في  
الامر الوجوب واختلفوا في مقدس الواجب فقال ابو حنيفة ثلثة اثواب درع وخمار وملحفة من كسوة  
مثلا يعتبر بها لقيامها مقام مهر مثل لا يجاوز نصف مهر المثل ولا ينقص من خمسة دراهم وهو قول  
الكوفي والصحيح انه يعتبر بماله لقوله تعالى **عَلَى الْمُؤْتِيعِ قَدَرُهُ** وعلى  
**الْمُقْتِرِ قَدَرُ مَا** قال ابن همام وهذا التقدير مروي عن عائشة وابن عباس وسعيد بن  
المسيب وعطاء السعبي وقال البغوي روي عن ابن عباس اعلاها خادم واسطها ثلثة اثواب درع و  
خمار وازار ودون ذلك وقاية او شيء من الورق وقال الشافعي في اصح قوله واحد في ردية او مفوض الي  
اجتهاد الحاكم وعن الشافعي انه مقدس بما يقع عليه اسم المال قل او جل والمستحب عنده ان لا ينقص  
ثلثين درهما وفي رواية عن احمد انها مقدمة بكسوة يجوز فيها صلواتها وذلك ثوبان درع وخمار قال  
البغوي طلق عبد الرحمن عوف امرأة ومتعها جارية سوداء ومتع الحسن بن علي امرأة بعشرة الاف درهم  
**مَتَاعًا** ايضاً المصدر **بِالْمَعْرُوفِ** بالوجه الذي يستحسنه الشارع لا ما كراهه من  
الحاكم **حَقًّا** اي حق **عَلَى الْمُحْسِنِينَ** **وَإِنْ طَلَقْتُمُو**  
**هُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ** وقد فرضتم **لَهُنَّ**  
**فَرِيضَةٌ** فنصف ما فرضتم اي الواجب لمنعهما قد ضمت لهن

في كتاب من زمان الاول  
ان المسمى المكتوب والغف  
من يبلغ العدة الغفص  
اخرها وصار الغفص  
والثاني ان يكون الكتاب  
نفسه في معنى الغف  
فقال كيت  
عليكم  
٢٥٨  
المعنى  
يلعب هذا التكليف  
يلعب هذا التكليف  
ان  
اخبرنا به واما حسن  
يعبر عن معنى فدر  
كيت لان كيت يقع  
في المفعول ان اذنت  
في قوله تعالى حتى  
عامة فلا بد من التقيد  
لارتفاع الخطأ  
لان معنى العاقبة  
اذا ضربت للخطأ  
تقتضي الدائم ان  
تعالى فتم لا يترك  
تعالى فقال تعالى  
تهددك الله يعلم  
واما قوله فان اذنت  
انفسكم على ان تقيم  
عليكم بالسنة والعامة  
وجب الجلاء في حكمها  
يفعل الا انسان في  
السنة والعامة ثم ذكر  
بعد الوعيد الوعد  
فقال واعلم ان الله  
غفور حلیم اعلم ان  
اسماء المطلقات التي  
تكون مفرضا لها  
الله تعالى فيها تقدم  
امام هذا القسم هو  
رأى يوجب منه على  
الفقهاء ان يسمي  
ثمة اخبرنا ان  
سما المطلقات ان  
ثمة قد روي عن  
من المطلقات ان  
لا يوجب  
ما ولا مد فلو  
والذي ذكره هو  
فقال

وانها المطلقات التي  
تكون مفرضا لها  
الله تعالى فيها تقدم  
امام هذا القسم هو  
رأى يوجب منه على  
الفقهاء ان يسمي  
ثمة اخبرنا ان  
سما المطلقات ان  
ثمة قد روي عن  
من المطلقات ان  
لا يوجب  
ما ولا مد فلو  
والذي ذكره هو  
فقال

ولا يجب المتابعة  
 ان لكل مطلق  
 ولقولنا في  
 عليهم من  
 والجمهور  
 سالما فلهما  
 النصف فيعوض  
 النصف  
 فيسوق المهر  
 شعيب بن جابر  
 سعيد بن جابر  
 وتسميتها  
 استرداد النصف  
 فاكمل  
 اخرج البيهقي  
 الآية عنده  
 بكداوعيا  
 حقها فلا يجر  
 مهرها قبل  
 يعني عقوبتها  
 جميعا لان المهر  
 لا تنسوا ان يذ  
 بصير  
 بشأهم لا  
 فقال  
 عليها واقام  
 فقال احمد يكره  
 وقال ابو حنيفة  
 عليهم السلام  
 فان  
 طاه وهذا  
 الذي ذكره من  
 في هذا الموضع

ولا يجب المتعة زائد على نصف المهر في هذه الصورة عند الجمهور لا ما روي عن الحسن وسعيد بن جبير  
ان لكل مطلق متعة سواء كان قبل الفرم والميسر وبعد الفرم قبل الميسر لقول تعالى والمطلقات متاع  
ولقولنا في سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن في لكم  
عليهن من عدة تعتدونها فتموهن وسرحوهن سراح جيلا وهن يشتهل المفوضات وغير المفوضات  
والجمهور ان يقولوا المتعة في هذه الصورة هو نصف المهر فان المهر في مقابلة البضع والبضع عادت اليها  
سالم لما ظهر تجب نصف المهر الا على سبيل المتعة **الْاَنَّ لَعَفْوَن** اي المطلقات اي يترك  
النصف فيعود جميع الصداق الى الزوج **اَوْ لِعَفْوِ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدُ**  
**النِّكَاحِ** اي الزوج المالك لعقده وحكمة بترك ما يعود اليها للتشديد  
فيسوق المهر اليه كاملا والتفصيل للذي بيده عقد النكاح بالزوج اخرج الطبراني في الاوسط عن عروبن  
شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا واخرج البيهقي في سننه عن علي وابن عبيد وبه قال سعيد بن المسيب  
سعيد بن جبير والشعبي وشريح ومجاهد وقتادة وهو مذهب ابي حنيفة والبخاري والشافعي من مذهب الشافعي  
وتسميتها عفوا ما على المشاكلة واما لا يتم يسوقون المهر الى النساء عند الزوج فمن طلق قبل الميسر استحق  
استرداد البضع فاذا لم يستردها فقد عفاه عنه وعن جبير بن مطعم ان تزوج امرأة وطلقها قبل الدخول  
فاكمل لها الصداق وقال انا احق بالعفو اخرج البيهقي في سننه وقيل المهر بالذي بيده عقد النكاح هو  
اخرج البيهقي عن ابن عباس وهو مذهب مالك والقول القديم للشافعي وعن احمد ما ديتان كالقولين فعني  
الاية عند هم الا ان تعفو المرأة بترك نصف المهر الى الزوج ان كانت ثيبا من اهل العفو او يعفو وليها ان كانت امرا  
بلدا او عايرا جائدة الا مرفيحيون عقولها وهو قول علقمة وعطاء والحسن والزهري وربيعة لنا ان المهر خا  
حقها فلا يجزى لغيرها التصرف فيها ومن شرطه لا يجوز للولي ان يهب شيئا من مال الصغير ولا يجوز له هبة  
نهرها قبل الطلاق اجماعا ولا يجوز تأويل لاية الا علمنا قلنا **وَاِنْ لَعَفْوًا** موضع رفع بالابتداء  
يعني عفو بعضكم عن بعض **اَقْرَبُ لِلتَّقْوَى** اي الى التقوى والنجاة للرجال والنساء  
جميعا لان الذكر يغلب على المؤنث **وَلَا تَتَسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ** اي  
لا تتسوا ان يتفضل بعضكم على بعض فان المعطي افضل من المعطى له **اِنَّ اللَّهَ يَمَّا تَعْمَلُونَ**  
**بَصِيرٌ** لما طال الكلام في احكام الزواج والا ولا دنفه الله سبحانه على ان الاشتغال  
بشأنهم لا يلزم عن ذكر الله وعن الصلوة التي هي عماد الدين وكفارة الذنوب وصداء القلوب  
فقال **حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ** بالاداء لا وقتها والمداومة  
عليها واقام اركانها وصفاتها اجمع الا قد عني انها فريضة تقطعية يكفر جاهدتها وانما تارك الصلوة عن  
فقال احمد يكفر وقال مالك والشافعي وهو رواية عن احمد انه لا يكفر لكن يستتاب فان تاب ولا قتل  
وقال ابو حنيفة لا يقتل لكن يجلس ابتلا حتى يموت او يتوب ورواية احمد حديث جابر قال قال رسول الله  
عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم ترك الصلوة فمؤثرها فقد كفر ما رواه احمد والترمذي والنسائي وابن جابر  
عليه وسلم ان النبي قال لا يقبل الله صلوة من لم يترك الصلوة ولا يقبل الله صلوة من لم يترك الصلوة ولا يقبل الله صلوة من لم يترك الصلوة

القسم الثالث من  
 المطلقات التي كثر  
 لها ولا مدع ولا بقاء وهي  
 المذكورة في الآية التي بعد  
 هذه الآية وهي تورسجا  
 وان طلق من قبل  
 ان يموت من قبل فممن  
 فدية نصف  
 واعلم انه بين حكم عدة  
 عاين المدخل بها و  
 فيه موافق لا خلاف  
 انه لا عدة عليها  
 البتة فقال اذا  
 ماتت المومنات  
 ثم طلق من من  
 قبل ان يموت من فمما يكمل  
 عليهن من عك تغفل  
 فتدعو من وسر من  
 جمل القسم الدائم من المطلقات  
 التي تكون مدع ولا بها و  
 لكن لا تكون مفروضاً لها  
 وحكم هذا القسم  
 مذكور في قوله تعالى  
 فما استغنم به  
 منها فآتوهن  
 بغير حساب  
 القياس الجلي  
 دل عليه ذلك  
 ان الآية  
 بالاسم على ان المودة

مسألة المطلقات العطل اه قتل من عطل اه \* مسألة الضرورة في عدة فدية

١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢







...مستند لا يفتقر إلى دليل على أن صلواتكم كبرياؤنا صلواتكم كبرياؤنا صلواتكم كبرياؤنا

واعلموا انه تعالى لما  
اوجب الصلاة فليست  
على الصلوة والقيام  
على ثيابها بآثارها  
تستطاعها بين  
الصلوة والقيام  
لا يجزى الا مع  
دون الخوف فقال  
فان خفت من الارواح  
قال الواحد في خفت  
مع الالة فان خفت  
عند رزقك فان  
لا حاجة اليك  
فان الكساف فانك  
مستند لا يفتقر إلى دليل على أن صلواتكم كبرياؤنا صلواتكم كبرياؤنا صلواتكم كبرياؤنا

قديما من خمس سنين اكانوا يقولون فقال اي بني بدعة نواه احمد وفي لفظ صليت خلف النبي صلى الله عليه  
والله وسلم فلم يفتت وصليت خلف الي بكه فلم يفتت وصليت خلف عمر فلم يفتت وصليت خلف عثمان فلم  
وصليت خلف علي فلم يفتت ثم قال اي بني بدعة واسم الي مالك سعيد بن طارق بن الا سلام قال البخاري  
بن الا سلام له حجة واسناد هذا الحديث صحيح وفي ثلثة ثلثة اربع واحد وماروده في ثلثة الفجر  
واما مجمل على ثلثة النوازل والكلام طويل لا يسعه المقام وقال الشعبي وعطاء وسعيد بن جبير والحسن  
وقتادة وطاوس الثقات الطاعة قال الله تعالى امة قانتا اي مطيعا قال الكلبى ومقاتل لكل اهل دين صلوة  
يقومون فيها عاصين فقوموا انتم في صلواتكم قانتين اي مطيعين وقيل معناه مصلين كقولنا نحن امنه وقانت  
انا الليل اي مصل وقيل الثقات الذكراي ذكراي له تعالى في القيام والا ظهر هو المعنى الاول فان حديث زيد بن  
ارقم اصرح في المراد واصح بخلاف غير ذلك فانها احتمالات لا يصادم المسموع **فان خفت**

**فدجالا اوركباننا** رجالا جمع راجل مثل صاحب وصحاب وقائم وقائم ونابهم  
ينام وركبان جمع راكب واستدل الساقبي واحمد بهذا الآية على جواز الصلوة حال المسابقة واجتمعت  
الجوزي بما رواه البخاري عن نافع ان ابن عمر كان اذا سئل عن صلوة الخوف وصلى لم يركل وان كان الخوف اشد  
من ذلك صلوا رجلا وقائم على اقدمهم اوركباننا مستقبلة القبلة او غير مستقبلها قال نافع لا ارى ابن عمر  
ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال ابو حنيفة لا يجوز الصلوة حال المشي والمسابقة وليس في  
الآية دليل على جواز الصلوة حال المسابقة فانه ليس معنى الراجل لما شي بل الراجل القيام على الرجلين وكذا في  
الحديث رجلا وقائم اعطف تفسيره لا يدل على جواز الصلوة ماشيا على ان كونه منقوعا زعم نافع لا يفي  
صرح الدفع فان قيل قد جوز في صلوة الخوف الذهاب والمجي اجماعا كما سئل في سورة النساء ان شاء الله  
تعالى فيلحق الصلوة حالة المشي ايضا قلنا ما ثبت شرعا ما لا يدل على ذلك في المشي لا يتعداه على ان المشي  
في انشاء الصلوة كالمشي لا جل لوضوء الذي احدث في الصلوة اهون من الصلوة ماشيا فلا يلحق الا على بالاد  
\* مسئلة \* بناء على هذه الآية اجموعا على انه ان اشتد الخوف صلوا ركبا نايومون بالركوع والسجود  
الي اي جهة كان اذا لم يقدر وا على التوجه الى القبلة لكن قال ابو حنيفة لا يجوز الا اذا دى وغرجه انهم يصلون  
بجماعة قال في الهداية وليس صحيح لا يقدم الاتحاد في المكان \* مسئلة \* لا ينقص عن الركعات  
بالخوف عند الالة الاربعة والجمهور يروى مسلم عن مجاهد عن عيسى قال فم من الله بقا الصلوة على  
لسان نبينا في الحضرة اربع وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة وهو قول عطاء وطاوس والحسن ومجاهد

وسئل كرمسائل صلوة الخوف في سورة النساء النساء الله تعالى **فاذا امنتم فاذ**  
**لذوالله** صلوا الصلوة تامة بشرا لظها واركانها وادائها **كما** ذكرنا مثل ما  
**علمكم** على لسان نبينا صلى الله عليه واله وسلم وما مصدرية او موصولة ما  
**لم تكونوا تعلمون** مفعول ثان لعلم والذين **يتوقنون** مفعول ثالث  
**يتوقنون منكم** يا معشر الدجال **وذلك** يتروكون

...مستند لا يفتقر إلى دليل على أن صلواتكم كبرياؤنا صلواتكم كبرياؤنا صلواتكم كبرياؤنا

واعلموا انه تعالى لما  
اوجب الصلاة فليست  
على الصلوة والقيام  
على ثيابها بآثارها  
تستطاعها بين  
الصلوة والقيام  
لا يجزى الا مع  
دون الخوف فقال  
فان خفت من الارواح  
قال الواحد في خفت  
مع الالة فان خفت  
عند رزقك فان  
لا حاجة اليك  
فان الكساف فانك  
مستند لا يفتقر إلى دليل على أن صلواتكم كبرياؤنا صلواتكم كبرياؤنا صلواتكم كبرياؤنا

# ازواجاً اي زوجات وصية لا زواجهم

مفص وصية بالنصب على معنى فليوصوا وصية وقد اناقون بالرفع اي كتب عليكم وصية ويؤيد قداء كتب عليكم  
الوصية لا زواجكم او المعنى حكمهم وصية متاعاً نصيب المصدر اي متعوهن متاعاً او هو مفعول لمعني

## الحول غير اخرج

من ازوجهم اي غير محجبات او منصوب بنزع الخافض اي من غير اخراج والمعنى ان يجب على المحتضرين ان يوصوا  
لا زواجهم بان يمتنع من اوصائهم بالنفقة والكسوة الى تمام الحول فكان ذلك الوصية للزوجات واجبا على الاثنا

لهذه الاية كما كانت الوصية للوالدين والاقربين واجبا بقوله تعالى كتب عليكم اذ حضر احدكم الموت ان ترك  
خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف ثم نسخ هذا الحكم كما نسخ ذلك والناسخ لهذا ما هو ناسخ له

اعني اية الميراث وقوله صلى الله عليه واله وسلم لا وصية لغير اهل بيتي اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان سقطت  
النفقة بتوريثها للبر والتميم ما ذكرنا من البحث والتحقيق في تفسير قوله تعالى كتب عليكم اذ حضر احدكم الموت

الاية جازها ايضا فلم يتركها النساء يحدون في الجاهلية وكذا في بدو الاسلام بعد الوفاة فولا  
كما لا يبطل عليه قوله صلى الله عليه واله وسلم في حديث ام سلمة قد كانت احدكن تدعى بالبعثرة على ما هو الحول

مستحق عليه قيل ثم نسخت المدة لقوله تعالى اربعة اشهر وعشرا فذلك الاية والكانت مقدما على هذه الاية في  
التلاوة لكنها متاخرة عنها في النزول اخرج الشيخان عن عثمان بن عفان ان نسخ المدة لقوله تعالى اربعة

اشهر وعشرا قال البغوي نزلت الاية في رجل من الطائف يقال له حكيم بن الحارث هاجر الى المدينة وله زوجة  
ومعه ابواه وامرات ومات فانزل الله تعالى هذه الاية فاعطى النبي صلى الله عليه واله وسلم والدية واولاده من

ميراثه ولم يعط امراته شيئا وامرهم ان ينفقوا عليها من تركه زوجها حولا وكذا اخرج اسحق بن راهوية  
في تفسيره عن مقاتل بن حبان ان رجلا من اهل الطائف قدم المدينة الحديث قلت لكن سياق الاية

ينافي هذا الحديث لان الاية تقتضي وجوب الوصية والحديث يقتضي وجوب نفقتها من تركه زوجها  
من غير وصية ولعله مات بعد نزل الاية واوصى بالانفاق حولا على حسب تلك الاية فعمل النبي صلى الله

عليه واله وسلم كذلك وايضا هذا الحديث يقتضي نزل هذه الاية بعد قوله تعالى لو صيكم الله في اولادكم  
وقيل قوله تعالى ومن الاربعة ما تركتم ان لم يكن لهن ولد لاية والله اعلم

## فان خرجن فيما فعلن في انفسهن فلا جناح عليكم ايها الايمان

من ترك الزوجات في انفسهن من ترك الزوجات في انفسهن من ترك الزوجات في انفسهن  
من ترك الزوجات في انفسهن من ترك الزوجات في انفسهن من ترك الزوجات في انفسهن

الميت ولهم الجناح وجهان احدهما ما ذكرت وثانيهما لا جناح عليكم في قطع النفقة عنهن اذا خرجن  
قبل القضاء الحول قلت هذا التاويل لا يصح عدا عبارة النص لان لو كان كذلك كان ينبغي ان يقال فيما فعلتم

اي من ترك النفقة ولم يتبع فيما فعلن والله اعلم وهذا الاية تدل على ان الا عند اتي تمام الحول لم يكن  
عليه عدا

مسألة الوصية للزوجات بالنفقة الحول لا يشترط اوجبة ونسخت  
التمكين اما الوصية بالنفقة  
والسكنى فلا يشترط  
دل على ثبوتها  
والسنة دل على  
لا وصية لوارث  
بجواز القدر والنسخ  
نسخ الوصية للزوجات  
بالنفقة والسكنى  
الحول اما وجوب النفقة  
في الحول هو المنسوخ  
تلك الية  
لوقية اشهر وعشرا  
فقد القول هو النسخ  
انفق عليه الكسوة  
بين والناحية  
من النفس قد  
الاشارة وهو قولنا  
ان الله تعالى  
هذه المدة منها  
زوجها اثنتين احد  
ما تقدم وهو قولنا  
يؤممن بانفسهن اربعة  
اشهر وعشرا والاشارة  
هذه الاية فوجب  
ما بين اثنتين على  
فقولنا ان لا يخرج  
السكنى في دار زوجها  
ان اخذ النفقة من  
ان اخذ النفقة من

والاخذ من كسوته  
فقدنا هي الحول  
تختل الية على هذا  
النفقة في اول الحول  
كل واحد منهما يوجب  
والقول الثالث وهو  
ان يفسر الايمان  
ان معنى الية ان  
منه وبينه ان لا  
وقد هو وصية لا  
نفقة الحول وسكنى  
فان خرجن قبل ذلك  
خالفنا وصية لا  
ان يفسر الايمان  
ان يفسر الايمان



















يعني تسكن به قلوبكم فلا تهشكوا في ملك طالوت او الضمير راجع الى التابوت يعني مودع فيه ما تسكنون اليه  
وهو التوراة او المعنى ان فيه خاصية ان تسكن قلوبكم بحضرة اخراج ابن اسحق وابن جرير عن وهب بن  
انه كان موسى عليه السلام اذا قاتل قدمه فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون قلت ولا شك ان هذا  
تعالى وردية اثار الصالحين من الانبياء واتباعهم تطمئن القلوب وتذهب عنها وساوس الشيطان واخرج  
ابن عساکر من طريق الكوفي عن ابي صالح عن ابن عباس ان السكينة هي صورة كانت في التابوت من  
اويافوت لها راس وذنوب كراس الهرة وذببه وله جناحان فتأت فيزف التابوت نحو العدو وهم يتبعونه  
واذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل الضر كن اذ كان البغوي عن عجمي اهد وعنه علي عليه السلام انه ربح خروج  
لها راسان ووجه كوجه الانسان اخرج الطبراني عن علي عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال السكينة  
رحمة نوح والله اعلم وعن ابن عباس رآه اطمشت من ذهاب من الجنة كان لنفسه رفة قلب الا نساء

وَيَقِيَّةً مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ

الال منهم لتعظيم سائهما اذ المراد من السما ابياء بني اسرائيل لانهم ابناء عجمها قيل كان فيه لوجان من النور  
 و رصاص، لانوح التي تكسرت وعصا موسى ونفلاذه وعما مة هارون وعصاه وقفيز من الذي كان ينزل  
 على بني اسرائيل وكان ذلك التابوت قد فقد بنو اسرائيل حين عصى الله واحد ثواني القربان وخبثوا  
 في القدس فقبل رافعه الله الى السماء وقيل غلب عليه العدو وذلك ان كان مشروط القربان الذي  
 كانوا يشيرون به كلابين فما جاءه كان للكاهن الذي ليسوط قلتما صار عيلي الذي ربي اشموئيل صاحب  
 قد بانهم جعل ابناءه كلابين وكان النساء يصلين في القدس فكانا يقسبتان بهن فقال الله تعالى لعيلي  
 على لسان اشموئيل منعك حب الولد من ان تنجزا مبيلك **ب** مجدثا في  
 قد بانني وقد سي لا تدعن منك الكهانة ومن ولدك ولا هلككم فسار اليمعد وخرج معهما التابوت  
 فقتلا وذهيپ العدو وبالتابوت فلما سمع عيلي شهق فمات فلما بعث الله طالوت ملكا انزل الله

# تَحْمِيلَةُ الْمَلِكَةِ

فما ذهب الخلق بالآباء وصنعوه في بيت الله صناماً ثم أتى بوجاهة صنام منى حث  
 واصبحت الأصنام منكسة فوضعوه في ناحية فهلك أكثر أهل الناحية فأخرجوه إلى قذية أخرى فبعث  
 على أهل تلك القبة فإرايبيت الدجل فيصبح وقد أكل الفأرة ما في جوف فقالت أمة من سبي بني إسرائيل  
 لا تزلون تدن ما نلكه هون ما دام هذا البناء يوت فيكم فأخرجوه عنكم فأتوا بجمل وحملوه عليه ثم علقوها على  
 بوشين وصاروا جنوحاً فوكل الله أربعة من الملكة يسوقونها في واديه إلى بني إسرائيل وقيل لأن التابوت في  
 خلف موسى عند يوشع بن نون فبقى هناك إلى زمن طالوت فماتت به تحمل الملكة حية وضعت في دار طالوت

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم مِّنْ مَّا كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

موسى في البحيرة بطرية وانهما يتحجان قبل يوم القيامة **فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ**

[illegible]

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

سورة النور في الاصل لقطع وهو فعل متعد يعني فصل نفسه عن بلد فلما كثرت استعمالاته حذفوا فصوله فصلا لا لا  
بمعنى انفصل عن بلده شاخصا الى العدد **يا مجنود** هو في بوضع الحال من فاعل فصل اي مختلطا  
بالمجنود وذلك انهم لما راوا التابوت واستيقنوا النصر تسارعوا الى الجهاد فكلهم فقال طالوت لا يخرج معي  
الا شاب نشيط فامرهم فخرج على هذا سبعون الفاعلى قول مقاتل وقيل ثمانون الفوا وكانوا في حرس شديد فسموا  
ان يخرج الله لهم نفرا **قال** طالوت اما بوجي الله اكلان نبيا واما بارشاد نبين **ان الله مبتليهم**  
**بنهر** قال ابن عباس والسدي هونر فلسطين وقال قتادة لم يبق الا اردن وفلسطين والابيتلا  
الا اختبار يعني يعاملهم معاملة المختبر ليظهر المطيع من العاصي **فمن شرب منه فليس**  
**مني** اي من اتباعي وليس بمعتق معي **ومن لم يطعمه** اي لم يدعه من طعمه النبي  
اذا اذاقه ما كولا او مشربا **واياه مني** قد انا نعم وابو عمر وبقية اليباء والباقون بالاسكان **الا**  
**من اغترف غرفة بيده** استثناء من قوله من شرب وانما قدمت الجملة  
الثانية للغاية بها والمعنى الرخصة في القليل دون الكثير ولعل الحكمة في ذلك ان شرب الماء الكثير  
شدة الحر والعطش يضربا لناس يهلك او يضعف عن القتال ويحتمل ان يكون ذلك التحريم  
عقابا لهم لما اقترحوا بحريان النهدي قد اهل الحجاز والبصرة غرفة بفتح العين والباقون بالضم قال الكسائي  
بالضم ما يحصل في الكف من الماء عنده لا غرات وبالضم الا غرات فهو منصوب على المفعولية والمصدر  
على اختلاف القراءتين **فمن شرب منه** اي كدعوا فيه اذا المعنى الحقيقة لمن الا ابتداء اي لا يكون  
بوسط واما الاول فعلى عموم المجاز بقرينة الاستثناء او المعنى افدطوا في الشرب **الا قليلا**  
**منهم** منصوب على الاستثناء قال السدي كانوا اربعة الاف والصحيح ما رواه البخاري  
عن البراء ابن عازب قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم نتحدث ان علة اصحاب يد  
على علة اصحاب طالوت الذين جاؤوا مع النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر نفرا  
ويروي ثلثا وثلاثة عشر فكان من اغترف غرفة قوى قلبه وذهب عطشه ومن شرب وخا  
املا به تبعوا لغيره وراوا سودت شفاههم ويقوا على شط النهر فلم يجاوزوا النهر مع طالوت وقيل  
جاؤوا والنهر كالم وانيظا هو انهم لم يجاوزوا حيث قال الله تعالى **فلما حازوه** اي طالوت  
النهر هو الذين امنوا معه **اي اطاعوه في الشرب قالوا** يعني  
النهر الذين جبنوا وبقوا عليه الذين جاؤوا اعتدلس اللثخف وتحذيرهم **لا طاقة**  
**لنا اليوم** لغلبة العطش والضعف والقللة العدد **بحالوت وجنوده**  
كثرتهم وقوتهم **قال الذين يظنون** اي يستيقنون **انهم ملا**  
**قوا الله** وتوقعوا ثوابهم الذين اكتفوا على الغرة وجاوزوا النهر ويحتمل ان يكون صيغ  
قالوا راجعا الى الذين جاؤوا النهر والمعنى انهم قال بعضهم لبعض اولا طاعة لنا ثم قال خلصهم  
**كم من فئة قليلة** لخبرية موضعها الرفع بالابتداء او استقهامية

تمت الحاشية  
وقد حاولت  
في القاموس  
حتى انفس  
طالوت وراى  
شد يد والى  
سارين غايين  
داود بن داود  
البحر باوعدي  
انتهى ذلك  
واودما شرب  
ولست شي فقال  
الاما لطيف  
وفي حالنا اعد  
قلت منهم ما  
بلفهم ذوقك  
فجعل كما اقبل  
في خيط حتى  
بها الى طالوت  
وقال ادفع الى  
انتهى واجرى  
الناس الى داود  
ذكره فحسبك  
قله فاخبرني  
من قال له و  
لداود وانك  
من يقين قال  
اجت من اقات  
لكم وعليك ان  
حتى تنظر  
فقال لئن كان  
استطيع خذ  
بذق من رات  
على السرة  
المنى فدخل  
الليل فقال  
هو ايم على  
بالسيف ضا  
فما وجدته  
الا حيا صبر  
سنت فقال  
سنت فقال

من قال له و  
لداود وانك  
من يقين قال  
اجت من اقات  
لكم وعليك ان  
حتى تنظر  
فقال لئن كان  
استطيع خذ  
بذق من رات  
على السرة  
المنى فدخل  
الليل فقال  
هو ايم على  
بالسيف ضا  
فما وجدته  
الا حيا صبر  
سنت فقال  
سنت فقال

استفهام تقدير ومن زائدك والفتنة الفرقة من الناس من فأت راسه اذا شققته او من فاء اذا جمع  
على وزن فاعلة او فلتة وقيل هي جمع لا واحد له بجمع الجماعة غلبت فئة كثير  
**يا ذن الله** بقضائه وادائه **والله مع الصبرين** بالانصراف  
الاثابة وقالت النصفية رحمهم الله عليهم بالمعية التي لا كيف لها **ولما بزتوا** طالوت وخيوط  
**لجالوت وجنوده** اي تر الفتان والفتيا **قالوا** يعني طالوت ومن معه **ربنا**  
**افزع عنا صبرا وثبت اقدنا والصبرا** **على القوم الكافرين** هذا اسنة الانبياء والصالحين  
اذا استصعبوا امر الجوار الى الله تعالى بالكفاية **فهم صوابهم يا ذن الله**  
اي ينصره او مصاحبين ينصره وكان داود عليه السلام مع ابيه في ثلث عشر ابناء له في جند طالوت وعبر  
معه الله وكان اصغرا خوته يدعى النعم فادعى الله تعالى الى نعيم انه يقتل جالوت وقد كلف في الطريق ثلث  
اجار وقالت انك بنا تقتل جالوت فحملها في مخلاته واعطاه طالوت فديسا ودرعا وسلاحا فقال  
ان لم ينصرني الله لم يغفر عني هذا السلام شيئا فترك داود كل ذلك واخذ مخلاته ومضى نحو العدد  
وكان داود درجلا قصيرا مسقاما مصفا فلما راه جالوت وكان رجلا من اسد الناس واقواهم  
الحجوش وحده القى الله في قلبه من داود رعبا فقال انيتي بالمقلاع والجميكا لوني الكلب قال نعم  
انت شر من الكلب فوضع داود الا حجارا للثلة في مقلاع وقال باسم الله ابراهيم واسحق ويعقوب وربي  
فاصاب دماغه وخرج من قفاه **وقتل داود جالوت** وزوجه طالوت ابنته  
**واتته** يعني داود **الله الملك** بعد مات طالوت قيل لم يجمع بنو اسرائيل قبل  
داود على ملك **والحكمة** النبوة جمع الله تعالى له الامرين ولم يجمعها قبل ذلك بل كان الملك  
في سبط والنبوة بسبط **وعلمته مما يشاء** اتاه الله الذبور وعلمه صنعة اللزوع  
والان له الحمد يد فكان لا ياكل الا من عمل يده عن المقدم بن معد يكذب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه والله وسلم ما اكل احد طعاما خيرا من ان ياكل من عمل يده وان بني داود كان ياكل من عمل يده رواه البخاري  
وعلى منطق الطير وكلام النمل وغيرها واعطاه صوتا حسنا قيل كان اذا نادى الذبور يذو امة الوحوش حتى  
توخذ باعناقها وتظله الطير ويدكد الماء الجاري وتسكن الريح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يبي موسى الا شعري يا يا موسى لقد اعطيت من ما من من اميرال داود متفوق عليه **ولو دفع**  
**الله** قد انا فع وبعقوب دناع الله بالالف وكسر اللال ههنا وفي الحج وفيه مبالغة وقد الباقون ليعم الدنيا  
وسكنون الفاء بلا الف **الناس بعضهم** يعني الكفار بدل بعض من الناس **ببعض**  
**يعني المؤمنين** **لفسدت الارض** يعني لغلب المشركون الارض فافسدت  
فيها فخرجه البلاد وقتلوا العباد وظلمواهم وهدمت صوامع وبيع ومسا جدي فيها اسم الله كثيرا  
وصدوا الناس عن الايمان بالله وعبادته كذا قال ابن عبيد مجاهد في حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله ان  
الارض كانت مائة الف سنة لا يملك فيها احد الا ما بين يديه من الارض فافسدت الارض

من فاء اذا جمع  
على وزن فاعلة  
او فلتة وقيل هي  
جمع لا واحد له  
بجمع الجماعة  
غلبت فئة كثير  
يا ذن الله بقضائه  
وادائه والله مع  
الصبرين بالانصراف  
الاثابة وقالت  
النصفية رحمهم الله  
عليهم بالمعية التي  
لا كيف لها ولما  
بزتوا طالوت وخيوط  
لجالوت وجنوده اي  
تر الفتان والفتيا  
قالوا يعني طالوت  
ومن معه ربنا افزع  
عنا صبرا وثبت اقدنا  
والصبرا على القوم  
الكافرين هذا اسنة  
الانبياء والصالحين  
اذا استصعبوا امر  
الجوار الى الله تعالى  
بالكفاية فهم صوابهم  
يا ذن الله اي ينصره  
او مصاحبين ينصره  
وكان داود عليه السلام  
مع ابيه في ثلث عشر  
ابنا له في جند طالوت  
وعبر معه الله وكان  
اصغرا خوته يدعى  
النعم فادعى الله تعالى  
الى نعيم انه يقتل  
جالوت وقد كلف في  
الطريق ثلث اجار  
وقالت انك بنا تقتل  
جالوت فحملها في  
مخلاتة واعطاه  
طالوت فديسا ودرعا  
وسلاحا فقال ان لم  
ينصرني الله لم يغفر  
عني هذا السلام شيئا  
فترك داود كل ذلك  
واخذ مخلاته ومضى  
نحو العدد وكان داود  
درجلا قصيرا مسقاما  
مصفا فلما راه جالوت  
وكان رجلا من اسد  
الناس واقواهم الحجوش  
وحده القى الله في  
قلبه من داود رعبا  
فقال انيتي بالمقلاع  
والجميكا لوني الكلب  
قال نعم انت شر من  
الكلب فوضع داود  
الا حجارا للثلة في  
مقلاع وقال باسم  
الله ابراهيم واسحق  
ويعقوب وربي فاصاب  
دماغه وخرج من قفاه  
وقتل داود جالوت  
وزوجه طالوت ابنته  
واتته يعني داود  
الله الملك بعد مات  
طالوت قيل لم يجمع  
بنو اسرائيل قبل داود  
على ملك والحكمة  
النبوة جمع الله تعالى  
له الامرين ولم يجمعها  
قبل ذلك بل كان الملك  
في سبط والنبوة بسبط  
وعلمته مما يشاء اتاه  
الله الذبور وعلمه  
صنعة اللزوع والان له  
الحمد يد فكان لا ياكل  
الا من عمل يده عن  
المقدم بن معد يكذب  
قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
عليه والله وسلم ما  
اكل احد طعاما خيرا  
من ان ياكل من عمل  
يده وان بني داود  
كان ياكل من عمل يده  
رواه البخاري وعلى  
منطق الطير وكلام  
النمل وغيرها واعطاه  
صوتا حسنا قيل كان  
اذا نادى الذبور يذو  
امة الوحوش حتى  
توخذ باعناقها  
وتظله الطير ويدكد  
الماء الجاري وتسكن  
الريح قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
لا يبي موسى الا  
شعري يا يا موسى  
لقد اعطيت من ما من  
من اميرال داود متفوق  
عليه ولو دفع الله  
قد انا فع وبعقوب  
دناع الله بالالف  
وكسر اللال ههنا وفي  
الحج وفيه مبالغة  
وقد الباقون ليعم  
الدنيا وسكنون  
الفاء بلا الف  
الناس بعضهم  
يعني الكفار بدل  
بعض من الناس  
ببعض يعني المؤمنين  
لفسدت الارض  
يعني لغلب المشركون  
الارض فافسدت  
فيها فخرجه البلاد  
وقتلوا العباد وظلموا  
هم وهدمت صوامع  
وبيع ومسا جدي فيها  
اسم الله كثيرا  
وصدوا الناس عن  
الايمان بالله وعبادته  
كذا قال ابن عبيد  
مجاهد في حديثه عن  
النبي صلى الله عليه  
وآله ان الارض كانت  
مائة الف سنة لا يملك  
فيها احد الا ما بين  
يديه من الارض  
فافسدت الارض

من فاء اذا جمع  
على وزن فاعلة  
او فلتة وقيل هي  
جمع لا واحد له  
بجمع الجماعة  
غلبت فئة كثير  
يا ذن الله بقضائه  
وادائه والله مع  
الصبرين بالانصراف  
الاثابة وقالت  
النصفية رحمهم الله  
عليهم بالمعية التي  
لا كيف لها ولما  
بزتوا طالوت وخيوط  
لجالوت وجنوده اي  
تر الفتان والفتيا  
قالوا يعني طالوت  
ومن معه ربنا افزع  
عنا صبرا وثبت اقدنا  
والصبرا على القوم  
الكافرين هذا اسنة  
الانبياء والصالحين  
اذا استصعبوا امر  
الجوار الى الله تعالى  
بالكفاية فهم صوابهم  
يا ذن الله اي ينصره  
او مصاحبين ينصره  
وكان داود عليه السلام  
مع ابيه في ثلث عشر  
ابنا له في جند طالوت  
وعبر معه الله وكان  
اصغرا خوته يدعى  
النعم فادعى الله تعالى  
الى نعيم انه يقتل  
جالوت وقد كلف في  
الطريق ثلث اجار  
وقالت انك بنا تقتل  
جالوت فحملها في  
مخلاتة واعطاه  
طالوت فديسا ودرعا  
وسلاحا فقال ان لم  
ينصرني الله لم يغفر  
عني هذا السلام شيئا  
فترك داود كل ذلك  
واخذ مخلاته ومضى  
نحو العدد وكان داود  
درجلا قصيرا مسقاما  
مصفا فلما راه جالوت  
وكان رجلا من اسد  
الناس واقواهم الحجوش  
وحده القى الله في  
قلبه من داود رعبا  
فقال انيتي بالمقلاع  
والجميكا لوني الكلب  
قال نعم انت شر من  
الكلب فوضع داود  
الا حجارا للثلة في  
مقلاع وقال باسم  
الله ابراهيم واسحق  
ويعقوب وربي فاصاب  
دماغه وخرج من قفاه  
وقتل داود جالوت  
وزوجه طالوت ابنته  
واتته يعني داود  
الله الملك بعد مات  
طالوت قيل لم يجمع  
بنو اسرائيل قبل داود  
على ملك والحكمة  
النبوة جمع الله تعالى  
له الامرين ولم يجمعها  
قبل ذلك بل كان الملك  
في سبط والنبوة بسبط  
وعلمته مما يشاء اتاه  
الله الذبور وعلمه  
صنعة اللزوع والان له  
الحمد يد فكان لا ياكل  
الا من عمل يده عن  
المقدم بن معد يكذب  
قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
عليه والله وسلم ما  
اكل احد طعاما خيرا  
من ان ياكل من عمل  
يده وان بني داود  
كان ياكل من عمل يده  
رواه البخاري وعلى  
منطق الطير وكلام  
النمل وغيرها واعطاه  
صوتا حسنا قيل كان  
اذا نادى الذبور يذو  
امة الوحوش حتى  
توخذ باعناقها  
وتظله الطير ويدكد  
الماء الجاري وتسكن  
الريح قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
لا يبي موسى الا  
شعري يا يا موسى  
لقد اعطيت من ما من  
من اميرال داود متفوق  
عليه ولو دفع الله  
قد انا فع وبعقوب  
دناع الله بالالف  
وكسر اللال ههنا وفي  
الحج وفيه مبالغة  
وقد الباقون ليعم  
الدنيا وسكنون  
الفاء بلا الف  
الناس بعضهم  
يعني الكفار بدل  
بعض من الناس  
ببعض يعني المؤمنين  
لفسدت الارض  
يعني لغلب المشركون  
الارض فافسدت  
فيها فخرجه البلاد  
وقتلوا العباد وظلموا  
هم وهدمت صوامع  
وبيع ومسا جدي فيها  
اسم الله كثيرا  
وصدوا الناس عن  
الايمان بالله وعبادته  
كذا قال ابن عبيد  
مجاهد في حديثه عن  
النبي صلى الله عليه  
وآله ان الارض كانت  
مائة الف سنة لا يملك  
فيها احد الا ما بين  
يديه من الارض  
فافسدت الارض



اجتهاد ودفع الفساد كما سبقت في قوله تعالى لا اكراه في الدين وقال بعض المفسرين لو لا دفع بالمؤمنين والادبار  
عن الكفر والنجاة من العذاب لهلك الارض بمن فيها روى البيهقي بسند من طريق عبد الله بن احمد عن ابن عمر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله يرفع يدك بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلاء  
ثم قد اولاك دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض الاية وايضا في الحديث ولو لا رجالكم وصيوني  
رضع وبهائم رقع لص عليكم العذاب صبا **وَلَكِنَّ إِلَهَ ذَوْ قُضَلٍ**  
**عَلَى الْعَالَمِينَ** ○ تلك مبتداء خبره ما بعده اشارة الى ما ذكره من قصة  
الوف وعلمك طالوت واثباته بآيات واثباته بالملك والجملة وتعم  
ما يشاء **آيَةُ اللَّهِ** دلالة على قدرته وعلى نبوتك **تَتْلُوهَا عَلَيْكَ**  
**بِالْحَقِّ** بالوجه المطابق للواقع الذي لا يشك فيه اهل الكتاب **وَإِنَّكَ لَمِنَ**  
**الْمُرْسَلِينَ** ○ وتلك الايات اعجاز ذلك شواهد على رسالتك حيث لم يكن بعدك  
لمن يقرب الكتاب ككتاب غيره جاردا نقول الكفار ليست مرسلات **تِلْكَ الرُّسُلُ**  
اشارة الى جماعة المرسلين التي علمت بقوة تعالى وانك من المرسلين واللام فلا يستغرق والموصوف  
مع الصفة مبتداء خبره **فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ** الفضل  
هو زيادة احد الشئين على الاخر في وصف مشترك بينهما وفي العرف والاصطلاح يختص ذلك  
بوصف الكمال وهو يقتضيه مدح في الدنيا وثواب في الآخرة فان كان احدهما مختصا بوصف كمال  
بوصف كمال اخر فلكل واحد منى فضل جزئي على الاخر في مطلق ان كان عيني في استحقاق المدهم والثواب  
والفضل الكلي لزيادة زيارة القرب عند الله تعالى فالرسل والانبيا عليهم الصلوة والسلام  
شركاء في درجة الرسالة النبوة وموجبات الاجر والثواب وقيما بينهم تفاضل عند الله تعالى بناء على  
كثرة الثواب ويزيد القرب لا يغني كما هو الا الله تعالى وقد يدرى بعض ذلك بتعليمه تعالى كقوله **مِنْكُمْ**  
**مَنْ كَلَّمَ اللَّهَ** قال اهل التفسير هو موسى عليه السلام بذلك الفضيلة فيقول موسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام  
وكلاهما لا يقيض تخصيصه عليه السلام بذلك الفضيلة فيقول موسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام  
كلم الله موسى على الطور ومحمد ليلة المعراج حين كان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى وشتان ما بينهما  
**وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ** على بعضهم او على كلهم اما رفع درجات بعضهم  
بعضهم ففي كثير من الانبياء والرسل حيث فضل الرسل على الانبياء واولى العزم من الرسل على غيرهم ونحو ذلك  
واما رفع درجات بعضهم على كلهم فذلك مختص بنبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم ثابت ذلك بوجي غير  
متلو والنقل عليه الاجماع عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا سيد ولد  
يوم القيمة ولا فخر بيدي لواء الحمد ولا فخر وامن يتي ادم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق الارض  
ولا فخر انا اول شافع واول مشفع ولا فخر مهداه احد والترمذي روى عن ابن عباس قال جلس  
من احباب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فخرج حتى اذا جنى منهم سمعهم ينادون **قَالَ بَعْضُهُمْ** ان الله

تفسير قوله تعالى لا اكراه في الدين وقال بعض المفسرين لو لا دفع بالمؤمنين والادبار عن الكفر والنجاة من العذاب لهلك الارض بمن فيها روى البيهقي بسند من طريق عبد الله بن احمد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله يرفع يدك بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلاء ثم قد اولاك دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض الاية وايضا في الحديث ولو لا رجالكم وصيوني رضع وبهائم رقع لص عليكم العذاب صبا



من هذه الكثرة الدورية من لا فخر بيدي لواء الحمد ولا فخر وامن يتي ادم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق الارض ولا فخر انا اول شافع واول مشفع ولا فخر مهداه احد والترمذي روى عن ابن عباس قال جلس من احباب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فخرج حتى اذا جنى منهم سمعهم ينادون























ولم يعط شيئا فجمع بدهيم فر على كليب من رمل فاخذ منه قطيبا لقلوب اهله فلي اتي اهله ووضع متاعا نام  
 فقامت امراته الى متاعه ففتحت فاذا هو اوجد طعام فصنعت له منه فقربت اليه فقال من اين هذا قال من الطعام  
 الذي جئت به فحمد الله تعالى **اذ قال بذهيم** ظف لقال انا احبي واميت وهو بيان لحاج  
 استيناف في جواب سوال مقدس ما كان قيل كيف حاج او النظر متعلق لحاج وقال بيان له او استيناف  
 او النظر بدل من امله الله الملك النكان المصدس مقدس بالوقت **سراي** تداحية باسكان الياء وصلا  
 ووقفا وكذا في ربي العوا حشر وعن اياتي الذين يتكبدون وقل لعبادي الذين وانا في الكتاب ومسنني  
 وعبادي الصالحون وعبادي الشكور ومسني الشيطان ومن اراد في ان اهلكني الله وواقف  
 ابن عامر والكنساي في لعبادي الذين امنوا وابن عامر في اياتي الذين وفقها الا من دونها **الذي**  
**يحيي ويميت** جواب لقول محمد من ربك الذي تدعون اليه استند اليه هيم عليه السلام على وجود  
 المتاع او اوجب الوجود بالانذار الدالة عليه من الاحياء والاماتة المشهودتين في عالمه لا مكان ومحمد  
 بعلة كان دهر يا عني اذ تم الحوادث بالانفاق كما يزعمه الدهريون ويذهبون دوى العقول من الممكنات  
 خالفها فاعلمها كماله في المعازلة والدوا فصرف عابد جليل فقص احدها واستجى للاخاد **قال**  
**انا احبي واميت** قد اهل المدينة ناباتات الا لعدو المد في ان وصل اذ استنفا هي  
 متحدة واما قرون محدث الايت ودوقوا جميعا بالانفاق فلما راى ابا هيم عيا وانه عن الاستدلال بالحوادث  
 المعتادة **قال بذهيم فان الله ياتي بالشمس من**  
**المشرق** يعني وهو قادر على ان ياتيها من المغرب او كيف شاء **فاتي بها**  
**من المغرب** ان كنت تدعم انك قادر على ما تفعل وتكدر الواجب فان الممكن  
 كلها سواء في الخلق **فبعت الذي كفرا** اي تحيرون هشر والقطعة  
 حجة لما راى انه لو سال ابا هيم ربه فرب ياتي بالشمس من المغرب كما جعل النار عليه بدور سلاما **والله**  
**لا يهدي القوم الظالمين** وان يدرك الاليت حتى يدرك العذاب الكليم  
**او تكالذي مر على قربة** يعني بيت المقدس او يدبره قتل كما سدد  
 القصة والكاف ذائق ذاق الوصول معطوف على الذي حاج والذي مر هو ارميا وهو الخضر عليه السلام  
 على ما رواه محمد بن اسحق واخرج الحاكم عن علي واسحاق بن بشير عن محمد بن ابي هيم بن سلام وابن عباس  
 ان عمر بن الخطاب قال مجاهد هو كما قد نكت في البعث نظر الى نظمه مع عمرو ودهن اليسر ليشي فان الكافلا  
 تلك الكدات ولو قيل ان من حين راي الاحياء بعد الاماتة قلنا هذا اليسر اعلم بالاعيب فلا يعتد به ونظم القصير  
 معانا هو لا شرا كما في التعجيب كدعاء الربوبية فمن يري عجزه في كل حين وزمان من العجز بعد الموت باذن  
 الله تعالى فان ذلك شايع كما تدى نصيب المنطقة رجلا والبذر شجرا او نحو ذلك **وهي خاوية**  
 خالية ساكنة جيتا بها **على عذوبتها** اي سقطت مسقونها ثم وقعت جيتا  
 عليه **قال يحيي هذه القبة الله بعد موتها** قال ذلك

تفسير في التفسير  
 السور التي لا تخلو من  
 على العبد واليه من النار  
 الى الجنة فهدى الى  
 من وجهي الاول فان  
 ولو امكن على كل قربة  
 ولو امكن من الكلمات التي  
 في القرآن من الايمان غير  
 فان اردت الكفر والايان غير  
 قوله تعالى في سورة الانعام  
 الطمان والسرور فانه يعني  
 وانما قال وجعل كل قربة  
 وانما قال في الموضع من  
 لا زكا الاطراف في الايمان غير  
 لا يردت وجعل في الايمان غير  
 لا يردت في حوض الايمان  
 لا يردت الا في الايمان غير  
 والمجرب الا في الايمان غير  
 باؤمن من الايمان الى الجنة  
 واجب على الله تعالى  
 عند المعزة والظلال  
 على اللقط على  
 فاعلم ان الناس في  
 هذه المقام طين  
 الاول هو طينة  
 الا ان يفسر ان القوي غرود  
 على السلام لما عدل من  
 تلك الشبهة عدل من  
 الذي اوضح  
 ذلك الله تعالى في الشمس  
 فقال فان الله ياتي بالشمس  
 من المشرق فاتي بها من  
 المغرب فترى ان الايمان  
 من غير ان يفسر من جاز  
 المستدل بان جاز  
 ان يكون من المغرب  
 فلما الجواب من وجهي

تفسير في التفسير  
 السور التي لا تخلو من  
 على العبد واليه من النار  
 الى الجنة فهدى الى  
 من وجهي الاول فان  
 ولو امكن على كل قربة  
 ولو امكن من الكلمات التي  
 في القرآن من الايمان غير  
 فان اردت الكفر والايان غير  
 قوله تعالى في سورة الانعام  
 الطمان والسرور فانه يعني  
 وانما قال وجعل كل قربة  
 وانما قال في الموضع من  
 لا زكا الاطراف في الايمان غير  
 لا يردت وجعل في الايمان غير  
 لا يردت في حوض الايمان  
 لا يردت الا في الايمان غير  
 والمجرب الا في الايمان غير  
 باؤمن من الايمان الى الجنة  
 واجب على الله تعالى  
 عند المعزة والظلال  
 على اللقط على  
 فاعلم ان الناس في  
 هذه المقام طين  
 الاول هو طينة  
 الا ان يفسر ان القوي غرود  
 على السلام لما عدل من  
 تلك الشبهة عدل من  
 الذي اوضح  
 ذلك الله تعالى في الشمس  
 فقال فان الله ياتي بالشمس  
 من المشرق فاتي بها من  
 المغرب فترى ان الايمان  
 من غير ان يفسر من جاز  
 المستدل بان جاز  
 ان يكون من المغرب  
 فلما الجواب من وجهي

على الطلب . لتقي في انبياء ما مع استبعادها عادة و حفظ النفس عن مرتبة الاستجابة وكان الفتنة على  
ماروي محمد بن اسحق عن زهير بن منبه ان الله تعالى بعث ارميا الى نابشيه بن اموص ملك بني اسرائيل ليسد  
امره وكان ملكا صالحا ياتيه ارميا باحكام الله تعالى فعظمت المعاصي في بني اسرائيل فادعى الله تعالى اى ارميا  
لا يقصن عليهم فتنة ولا سلطان عليهم جبارا ولا هلكن اكثرهم خصام ارميا وبكى فادعى الله تعالى  
ان لا يهلككم ما لم تاذنوا فاستبشر فلبثوا ثلث سنين وما زادوا الا معصية وطغيا فلما بلغ الاجل  
وقال نوحى دعاهم الملك الى التوبة فلم يفعلوا فسار بخت نصر من بابل الى بيت المقدس في جنود لا قبل لها  
ففرع ملك بني اسرائيل فقال ارميا انا واثق بما وعدني الله فبعث الله تعالى ارميا هلكا في صورة رجل  
من بني اسرائيل فقال يا بني الله استفتيك في اهلي لهوات اليوم الاحسن ولا يزيدونني الا استخفا قال  
احسن وحسن والبشر بخير ثم بعد ايام جاء اليه الملك في صورة ذلك الرجل فقال مثل مقالته واجيب مثل ما  
اجيب اولاً ثم بعد ثمان لما حاصر بخت نصر بيت المقدس وارميا وقاعد على جداره وملك بني اسرائيل  
يقول اينما وعدك الله وارميا واثق مستبشر بالوعد اذ جاء الملك في صورة ذلك الرجل وشكى له  
اليه فقال ارميا اريد ان ينزعها وامن الذي قسم فقال له الملك يا بني الله كشي كان يصنع قبل ذلك  
اليوم صارت عليه وهم اليوم على عمل عظيم من سخط الله فغضبت لله واسئلك بالله الذي بعثك  
ان تدعوا الله عليهم ليهلككم فقال ارميا يا ملك السموات والارض انك تجوز على عمل لا تقضاه فاهلكم  
فارسل الله مائة نقيب مكان انقريان وخسفت سبعة ابواب فقال ارميا يارب ابن صهيون فزود  
انما اصابعكم لا بد علك فعملوا ذلك السائل كاف رسول ربهم ففتح ارميا بالوحوش وخرب بخت نصر بيت  
المقدس ودخلوا الشام وقتل بني اسرائيل وسبوا فكانت هذه الواقعة الاولى التي انزلها الله على ارميا  
بنظهم فلما دلى بخت نصر عنهم راجعا الى بابل اقبل ارميا على حماله معه عصير عنب في دكة وسله تين حتى  
جاء ايليا فلما وقف عليهما وراى خرابهما قال انى يجي هذه الله بعد موتها واني في موضع النصيب النظرات  
بمعنى متى او على الحال عني كيف ثم ربط ارميا حماله بحبل والقي الله عليه النوم فامائة الله  
ضحى اخرجه سعيد بن منصور عن الحسن ابن ابي حاتم عن قتادة فلبث ميتا مائة عام وجمعا  
وعصيره وتينته عنده واعمى الله عنه العيون فلم يره احد فلما مضى من مائة سبعين سنة ارسل الله ملكا الى ملك  
من ملوك فارس يقال له نوبتك فقال ان الله يامر بك ان تعمربيت المقدس وايليا حتى يعودا مكان فاجعل  
واهلك الله بخت نصر فبعوضه دخل دماغه ونجي الله من يمينه اسرائيل ولم يمضت ببابل وردد هم جميعا الى بيت المقدس  
ونواحيه وعمرها ثلثين سنة حتى عاودا على احسن مكانوا عليه فاحيى الله ارميا ثم بعثه وكان  
قبل غيوبة الشمس فبعث الله اليه ملكا قال الملك لارميا كملت فلما ارعم ارميا  
ان الشمس غابت من ذلك اليوم الذي نام فيه قال لبت يوما ثم التفت فذا بقية من الشمس  
فقال اولعض يوم قال له الملك انك لبت مائة عام فانظر الى طعامك يعني التين ونشراك يعني العصير

تنبيه  
 المتحققون ان هذا  
 ما كان اشكالا من  
 دليل الى دليل اخر  
 واحد في الموضوع  
 وهو ان نذكرنا  
 الاشياء لا يقدرنا  
 على احكامها فلا بد  
 من تادس اختتام  
 احد اثباته والله  
 تعالى اعلم  
 مني جدوت  
 الاشياء لا يقدر  
 المعلوم على احكامها  
 لها مثل منفي  
 الاشياء والا فانه  
 منها السهمي والله  
 منها ما كانت  
 والكواكب والمنسك  
 لا يجوز له ان ينتقل  
 دليل الى دليل  
 فذكره يصح كماله  
 فله ان ينتقل من  
 الى مثال ان كان  
 ما فعله ابراهيم عليه  
 من باب ما يكون الدليل  
 واحد الا ان يقيم الاشياء  
 عند ايضا له من مثال  
 الى مثال اخر وليس  
 باب ما يقيم الاشياء  
 من دليل الى دليل اخر  
 الوجه احسن من الامور  
 واليقين بكلام  
 المتحققين

*(Arabic script)*





بالمسك من ابراهيم قال ما ب اري كيف تحيي الموتى الالهة ورحم الله نوحا لقد كان يا ادي الى ركن شديد ولو  
السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي متفوق عليه وللعلماء في هذا مقال فقال اسمعيل بن يحيى المزي  
لم يمسك النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا ابراهيم في ان الله يحيي الموتى وانما اشكائي انه هل جميعا اليه تعالى  
الما سألوه وهذا القول لا يصح عند قوله تعالى ادله تو من قال بلى ولكن ليطمن قلبي وقال الامام ابو سفيان

[illegible]







ثم اجعلن اني روضهن فصلا كما كن يا ذن الله تعالى واعلم ان الله عز وجل لا يعجزني

عما يريد حكيم ذو حكمه بالغة في كل ما يفعل ويدبره ذلك الله سبحانه في القصة السابقة اعلم ان الله على كل شئ قدير وذكره ههنا اعلم ان الله عز وجل حكيم يدل على ان قوله اني اجبي هذه الله بعد موتها كان على سبيل التعجب والاستبعاد من حيث كونه على خلاف العادة وقول ابيهم رب اني كيف تحي الموتى كان مبنيا على لطيف تقتضيه الحكمة والله اعلم قال البيضاوي كفى لشاهد على فضل ابيهم وبين الصراحة في الدعاء وحسن الادب في السؤال انه تعالى اراد اني الحال على انيس الوجوه

واخرجني بعد ما امانته ما تة عام مثل الذين يتفقون امواتهم

في سبيل الله الجهاد او غير ذلك من الواجب انخير مثل حبة في ثوب

اما في المسئلة او في الخبر يعني مثل نفقة الذين يتفقون كمثل حبة او مثلهم كمثل يا ذر حبة اثبت

سبع سنابل اسند الانبات الى الحبة مجازا لما كانت من الاسباب عادة في

كل تسبيلة مائة حبة كما يكون في الدخن وغير ذلك والله

بصا عف ما ليشاء من الاضغان منزلة من عبادته في الدنيا والاخرة

الله وايسر لا يصنع عليهم ما يفضل به من الزيادة علم بينات المنطق

يجزي على حسب نياتهم الذين يتفقون امواتهم في

سبيل الله قال البغوي قال الكلبي جاء عبد الرحمن بن عوف باربعة الاف درهم

صدقة الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال كانت عندي ثمانية الاف فامسكت منها

لنفسه وعياني اربعة الاف واربعة الاف اقدضتها ربي فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

بارك الله فيما امسكت وفيما اعطيت وعثمان بن حمر المصليين في غزوة تبوك بالف يعير ما تباها

واحلا سها فزلت هذه الآية وقال قال عبد الرحمن بن عمر جاء عثمان بالقدح في جيش

فصبها في حجر النبي صلى الله عليه واله وسلم فزابت النبي صلى الله عليه واله وسلم يدخل فيها يد ويقلها

ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم فانه لا لله تعالى الذين يتفقون امواتهم في سبيل الله وروى احمد عن

عبد الرحمن بن سمرق وليس فيه ذكره نزول الآية ثم لا يتبعون ما اتفقوا

منا ولا اذى ذلك كله ثم للفاوت بين الاتفاق وتترك المن والاف والامن ان يعتد

باحسانه على من احسن اليه والا اذى ان يتطاول عليه او يقول الى كم تسئل وكو توذني اوبد كذا فانه

عليه عند من لا يجب وقوله قال البغوي قال عبد الرحمن بن عمر جاء عثمان بالقدح في جيش

ثم اجعلن اني روضهن فصلا كما كن يا ذن الله تعالى واعلم ان الله عز وجل لا يعجزني عما يريد حكيم ذو حكمه بالغة في كل ما يفعل ويدبره ذلك الله سبحانه في القصة السابقة اعلم ان الله على كل شئ قدير وذكره ههنا اعلم ان الله عز وجل حكيم يدل على ان قوله اني اجبي هذه الله بعد موتها كان على سبيل التعجب والاستبعاد من حيث كونه على خلاف العادة وقول ابيهم رب اني كيف تحي الموتى كان مبنيا على لطيف تقتضيه الحكمة والله اعلم قال البيضاوي كفى لشاهد على فضل ابيهم وبين الصراحة في الدعاء وحسن الادب في السؤال انه تعالى اراد اني الحال على انيس الوجوه واخرجني بعد ما امانته ما تة عام مثل الذين يتفقون امواتهم في سبيل الله الجهاد او غير ذلك من الواجب انخير مثل حبة في ثوب اما في المسئلة او في الخبر يعني مثل نفقة الذين يتفقون كمثل حبة او مثلهم كمثل يا ذر حبة اثبت سبع سنابل اسند الانبات الى الحبة مجازا لما كانت من الاسباب عادة في كل تسبيلة مائة حبة كما يكون في الدخن وغير ذلك والله بصا عف ما ليشاء من الاضغان منزلة من عبادته في الدنيا والاخرة الله وايسر لا يصنع عليهم ما يفضل به من الزيادة علم بينات المنطق يجزي على حسب نياتهم الذين يتفقون امواتهم في سبيل الله قال البغوي قال الكلبي جاء عبد الرحمن بن عوف باربعة الاف درهم صدقة الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال كانت عندي ثمانية الاف فامسكت منها لنفسه وعياني اربعة الاف واربعة الاف اقدضتها ربي فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بارك الله فيما امسكت وفيما اعطيت وعثمان بن حمر المصليين في غزوة تبوك بالف يعير ما تباها واحلا سها فزلت هذه الآية وقال قال عبد الرحمن بن عمر جاء عثمان بالقدح في جيش فصبها في حجر النبي صلى الله عليه واله وسلم فزابت النبي صلى الله عليه واله وسلم يدخل فيها يد ويقلها ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم فانه لا لله تعالى الذين يتفقون امواتهم في سبيل الله وروى احمد عن عبد الرحمن بن سمرق وليس فيه ذكره نزول الآية ثم لا يتبعون ما اتفقوا منا ولا اذى ذلك كله ثم للفاوت بين الاتفاق وتترك المن والاف والامن ان يعتد باحسانه على من احسن اليه والا اذى ان يتطاول عليه او يقول الى كم تسئل وكو توذني اوبد كذا فانه عليه عند من لا يجب وقوله قال البغوي قال عبد الرحمن بن عمر جاء عثمان بالقدح في جيش فصبها في حجر النبي صلى الله عليه واله وسلم فزابت النبي صلى الله عليه واله وسلم يدخل فيها يد ويقلها ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم فانه لا لله تعالى الذين يتفقون امواتهم في سبيل الله وروى احمد عن عبد الرحمن بن سمرق وليس فيه ذكره نزول الآية ثم لا يتبعون ما اتفقوا منا ولا اذى ذلك كله ثم للفاوت بين الاتفاق وتترك المن والاف والامن ان يعتد باحسانه على من احسن اليه والا اذى ان يتطاول عليه او يقول الى كم تسئل وكو توذني اوبد كذا فانه عليه عند من لا يجب وقوله قال البغوي قال عبد الرحمن بن عمر جاء عثمان بالقدح في جيش

ثم اجعلن اني روضهن فصلا كما كن يا ذن الله تعالى واعلم ان الله عز وجل لا يعجزني عما يريد حكيم ذو حكمه بالغة في كل ما يفعل ويدبره ذلك الله سبحانه في القصة السابقة اعلم ان الله على كل شئ قدير وذكره ههنا اعلم ان الله عز وجل حكيم يدل على ان قوله اني اجبي هذه الله بعد موتها كان على سبيل التعجب والاستبعاد من حيث كونه على خلاف العادة وقول ابيهم رب اني كيف تحي الموتى كان مبنيا على لطيف تقتضيه الحكمة والله اعلم قال البيضاوي كفى لشاهد على فضل ابيهم وبين الصراحة في الدعاء وحسن الادب في السؤال انه تعالى اراد اني الحال على انيس الوجوه واخرجني بعد ما امانته ما تة عام مثل الذين يتفقون امواتهم في سبيل الله الجهاد او غير ذلك من الواجب انخير مثل حبة في ثوب اما في المسئلة او في الخبر يعني مثل نفقة الذين يتفقون كمثل حبة او مثلهم كمثل يا ذر حبة اثبت سبع سنابل اسند الانبات الى الحبة مجازا لما كانت من الاسباب عادة في كل تسبيلة مائة حبة كما يكون في الدخن وغير ذلك والله بصا عف ما ليشاء من الاضغان منزلة من عبادته في الدنيا والاخرة الله وايسر لا يصنع عليهم ما يفضل به من الزيادة علم بينات المنطق يجزي على حسب نياتهم الذين يتفقون امواتهم في سبيل الله قال البغوي قال الكلبي جاء عبد الرحمن بن عوف باربعة الاف درهم صدقة الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال كانت عندي ثمانية الاف فامسكت منها لنفسه وعياني اربعة الاف واربعة الاف اقدضتها ربي فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بارك الله فيما امسكت وفيما اعطيت وعثمان بن حمر المصليين في غزوة تبوك بالف يعير ما تباها واحلا سها فزلت هذه الآية وقال قال عبد الرحمن بن عمر جاء عثمان بالقدح في جيش فصبها في حجر النبي صلى الله عليه واله وسلم فزابت النبي صلى الله عليه واله وسلم يدخل فيها يد ويقلها ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم فانه لا لله تعالى الذين يتفقون امواتهم في سبيل الله وروى احمد عن عبد الرحمن بن سمرق وليس فيه ذكره نزول الآية ثم لا يتبعون ما اتفقوا منا ولا اذى ذلك كله ثم للفاوت بين الاتفاق وتترك المن والاف والامن ان يعتد باحسانه على من احسن اليه والا اذى ان يتطاول عليه او يقول الى كم تسئل وكو توذني اوبد كذا فانه عليه عند من لا يجب وقوله قال البغوي قال عبد الرحمن بن عمر جاء عثمان بالقدح في جيش

قَالَ الْكَلْبِيُّ دَعَاءُ صَالِحٍ يَدْعُو أَخِيهِ بِظُهُرِ الْعَيْبِ وَقَالَ الضَّحَّاكُ نَزَلَ فِي إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ **وَمَغْفِرَةٌ** أَيْ تَجَاوُزُ عَنْ السَّائِلِ الْمَلُومَ بِالرَّدِّ الْجَمِيلِ وَقَالَ الْبَغَوِيُّ أَيْ يَسْتَرْعَى السَّائِلَ خَلَّتْهُ وَلَا يَهْتِكُ عَلَيْهِ سِتْرَهُ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِنِيلٍ مَغْفَرَةٌ مِنْ اللَّهِ بِالرَّدِّ الْجَمِيلِ وَقِيلَ الْمُرَادُ مَغْفِرَةُ السَّائِلِ الْمُسْتَوْثَلِ عَنْهُ بَانَ لِعَدَمِهِ وَيَقْتَضِيهِمَا وَقَالَ الْكَلْبِيُّ وَالضَّحَّاكُ الْمُرَادُ بِالْمَغْفِرَةِ التَّجَاوُزُ عَنْ ظُلْمِ خَيْرٍ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَى خَيْرٌ لِحَبْلِهِمَا وَأَمَّا جَمْعُ الْأَبْتِدَاءِ بِالنَّدَةِ لَا خِصَاصَهَا بِالْصَفَةِ وَاللَّهُ غَنِيٌّ عَنْ الْإِنْفَاقِ بَيْنَ وَابْنِ **حَلِيمٌ** عَنْ مَعَاذَةَ مِنْ يَمِينٍ وَيُوزِي بِالْعُقُوبَةِ **يَأْتِيهِ** **الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** عَلَى السَّائِلِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالْمَنْ عَلَى اللَّهِ **وَالَّذِي** أَيْ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ بَانَ وَلَا عَاقَ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالدَّارِمِيُّ **كَالَّذِي** الْكَافُ فِي حُلِيِّ النَّصِيبِ الْمُسَدِّ وَالْحَالِ أَيْ الْبَطَالِ كَابْطَالِ الَّذِي أَوْ مِمَّا ثَلَاثِينَ الَّذِي **يُتَّفَقُ مَالُهُ رِئَاءُ النَّاسِ** مَنْصُوبٌ عَلَى السَّبِيحَةِ أَوْ الْحَالِ أَوْ الْمُسَدِّ بِأَيْ لَا يَنْدُمُ النَّاسُ أَوْ مِمَّا ثَلَاثِينَ أَوْ انْفَاقًا رِئَاءَ **وَلَا يَوْمَ مِزَالِهِ** **وَالْيَوْمَ الْآخِرُ** لَيْسَ هُنَا أَقِيدَ الْإِبْطَالُ الصَّدَقَةُ فَإِنَّ الصَّدَقَةَ يَبْطُلُ بِالرِّئَاءِ وَالثَّقَانُ الْمُنْفَقُ مِمَّا بَالِيهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرُ لَكِنْ هَذَا تَنْبِيْهُهَا عَلَى أَنَّ الْإِنْفَاقَ رِئَاءَ لَيْسَ شَأْنُ الْإِيمَانِ بَلْ هُوَ مِنْ سِيَرَةِ الْمَنَافِقِ **مِثْلُهُ** أَيْ الْمَرَامِيُّ **كَمِثْلِ صَفْوَانَ** جَمْعُ صَفْوَانٍ قِيلَ هُوَ أَحَدٌ جَمْعُ صَفْوَانٍ **عَلَيْهِ تَرَاتٍ فَأَصَابَهُ وَابْنُ سَعْدٍ عَظِيمُ** الْقَطْرِ **فَرَكَةٌ صَلَاتٌ** أَيْ مِلْسٌ نَقِيًّا مِنَ التَّرَاتِ **لَا يَقْدِرُونَ** الْإِضْيَارُ جَمْعُ الْإِضْيَارِ إِلَى الْمَوْسُونَ بِأَعْتِبَارِ الْمَعْنَى فَإِنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْجَمْعُ وَالْجَمْعُ عَلَى شَيْءٍ **لَسِبُوا** أَيْ لَا يَقْدِرُونَ فِي الْآخِرَةِ عَلَى الْإِنْتِفَاعِ بِشَيْءٍ بِمَا لَسِبُوا فِي الدُّنْيَا **وَاللَّهُ لَا يَقْدِرُ الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ** فِيهِ تَقْرِيبَاتٌ الرِّئَاءُ وَالْمَنْ وَالْأَذَى مِنْ صِفَاتِ الْكُفَّارِ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ ارْتِكَابُهُ أَنْ يَنْفَعَهُ مِنْ فِعْلِ هَيْئَةٍ إِلَّا مَوْشِيًا فَهُوَ كَأَنْفَعَةِ الْمَنْعِ الْحَقِيقَةِ غَيْرِ شَاكِرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ **لَعَنَ** أَنَا عَنِّي الشِّرْكَاءُ عَنِ الشِّرْكَاءِ مِنْ عَمَلٍ لَا شِرْكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَدَكَّتْهُ وَشَرَكُهُ فِي رَوَايَةٍ فَأَنَا مِنْهُ بِدِيٍّ هُوَ الَّذِي عَمِلَهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ جَنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ **مَسْمُوعٌ** سَمِعَ اللَّهَ بِهِ وَمَنْ يَدْرَأُ يَدْرَأُ يَدَايِ اللَّهِ **يُتَّفَقُ** عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ بَنِي أَبِي فُضَّالَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا جُمِعَ اللَّهُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ نَادَى مُنَادٌ مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ لِلَّهِ أَحَدًا فَلْيُطْلَبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ اعْتَنَى الشِّرْكَاءَ عَنِ الشِّرْكَاءِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ لِي بِهَذَا الشِّرْكَاءِ الْحَدِيثَ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

ما ورد في الرأى والسعفة \*  
 حديث لا يبدل خلق الجنة منان ولا عاق \*  
 ما ورد في الرأى والسعفة \*

فبقية الكتاب ١٢٠  
 الى سائر دواعي فنية  
 وقد جعلت في كل  
 فصل من فصول الكتاب  
 اولا واجب على كل من  
 دار في هذا العلم ان  
 يتقن به الاصل  
 والسر والسر في السلم  
 من حيث ان يتقن  
 في كل باب من ابواب  
 هذا العلم

الذي يكون تارة وهو ما زاد  
مثل المنفق الذي لا يكون  
مؤثرا وهو هذه الآية  
بين ان غرضه هو لا المنفق  
من هذه الآية فانما ان  
احد ما طلب من غرضه  
نقاي ولا يتقاع ان يقال  
لغيت اي طلبت وسرور  
لغيت وتثبت والغرض  
الذي هو تثبت النفس  
وفيه وجه احدها ان  
يوظفون انفسهم على  
هذه الطاعة وقد  
ما يغسلها من  
جلد ذلك تارة  
بالمن والادنى  
قوله تعالى في انفسهم  
وتثبينا من انفسهم  
عن المؤمنين انما  
صادق في الآية  
مخلصه في العيش  
فارة مما هلك في  
من انفسهم وبعث  
هو الذي خلط بين  
وتثبنت هذه  
بوضع ان انما تثبت  
لا يحصل في الدنيا  
نقاي كما قال سبحانه  
لا بد لله من كل شيء  
الطلب من انفسهم  
بالذي سئل الله

يرائي فقد اشرك ومن صام يداي فقد اشرك ومن تصدق يداي فقد اشرك رواه احمد وعن  
 محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ان اخوف ما اخاف الشريك الا صغرا قالوا يا رسول الله  
 وما الشريك الا صغرا قال الذي اراده احمد وزاد البيهقي في شعب الايمان يقول الله لهم يوم يحيازي  
 العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تدعون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء او خيرا  
 وعن شد ادبن اوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اتقوا الشريك في الشريك والاشريك  
 الحقيقة قال قلت انك امتك من بعدك قال نعم بما انهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا  
 وشا ولكن يداؤون باعمالهم والشهوة الخفية ان يصبح احدكم صائما فغرض له شهوة من  
 شهواته فيترك صومه رواه احمد والبيهقي وعن ابي هريرة ان اول الناس تقية عليه يوم القيامة  
 رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمته فعرفها فقال فما علمت فيها قال قال فانيك حتى استشهدت  
 قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جاني فقد قيل ثم امر به فسي على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم  
 العلم وعلم وقد اقران فاتي به فعرفه نعمته فعرفها قال فما علمت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقد ات  
 فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال انك عالم وقد ات القرآن ليقال هو قاري فقد قيل  
 ثم امر به فسي على وجهه حتى القي في النار ورجل دسم الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فاتي  
 فعرفه نعمتها قال علمت فيها قال ما تكت من سبيل تحب ان ينفق في سبيل الله الا انفقت فيها  
 قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل به ثم امر به فسي على وجهه ثم القي في النار رواه مسلم  
 وروى البغوي نحوه وفي اخره ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ركبتي فقال يا ابا هريرة اولئك  
 الثلاثة اول خلق الله تعالى تسعير لهم النار يوم القيمة **وَمِثْلَ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ**  
**أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ** اي لطلب رضا الله اي لطلب رضا الله اي لطلب رضا الله  
 للاسلام وتصدق يقابلا وعد الله من الجنة واحتملا ويحتمل ان يكون معناه تثبينا للمال فان  
 الباقي من المال ما ينفعه في الآخرة وما سوى ذلك هالك عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله  
 اياكم مال دارته احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما ماله احد الا ماله احب اليه من ماله دارته  
 ما اخر رواه البخاري وعن عائشة قالت انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ما بقي منها  
 الا كفتها قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقي لها غير كفتها رواه الترمذي وصححه **من القسيم**  
 من لا يتق الله متعلق بالتثبنت يعني تثبنت الايمان والتصدق او المال يتقدي من نفسه او للتبغير  
 ويكون ظنا مستقرا مستقرا لمفعول محذوف اي تثبينا شيئا من انفسهم اي الايمان فان المنفق في بعضها  
 مبدل ليدل المال وبعضها مبدل ليدل الدوح والمال شقيق الدوح فمن بدل المال لوجه الله فقد ثبت بعض  
 عليه قال البيضاوي فيه تنبيه على ان حكم الانفاق للمنفق تنكية النفس عن البخل وحب المال قلت ومن  
 ثم قال الوحيقة لا يجب الزكاة في مال الصبي حتى يوديها الولي لان الحكم فيها ابتلاء للمكلف بعد ان يكون  
 شقيق الدوح ابتغاء مرضات الله تعالى وهذا يحصل باداء الولي **كَمِثْلِ جَنَّةٍ**

الذي يكون تارة وهو ما زاد  
مثل المنفق الذي لا يكون  
مؤثرا وهو هذه الآية  
بين ان غرضه هو لا المنفق  
من هذه الآية فانما ان  
احد ما طلب من غرضه  
نقاي ولا يتقاع ان يقال  
لغيت اي طلبت وسرور  
لغيت وتثبت والغرض  
الذي هو تثبت النفس  
وفيه وجه احدها ان  
يوظفون انفسهم على  
هذه الطاعة وقد  
ما يغسلها من  
جلد ذلك تارة  
بالمن والادنى  
قوله تعالى في انفسهم  
وتثبينا من انفسهم  
عن المؤمنين انما  
صادق في الآية  
مخلصه في العيش  
فارة مما هلك في  
من انفسهم وبعث  
هو الذي خلط بين  
وتثبنت هذه  
بوضع ان انما تثبت  
لا يحصل في الدنيا  
نقاي كما قال سبحانه  
لا بد لله من كل شيء  
الطلب من انفسهم  
بالذي سئل الله



[illegible]

تنبذ اذا كان  
 اتفاق العبد لا حول  
 عبودية الحق لا حول  
 غرض النفس وطلب  
 ففذلك المثل قلبه و  
 نفسه ولم يحصل  
 منازعة مع فليفلد  
 قال اولاً في هذا الا  
 اتفاق انه لطلب  
 الله ثم اتبع ذلك  
 وتبعنا من انفسهم و  
 ان ثبت في العلوم  
 ان كيد الافعال سبب  
 ان الملوك اذا  
 لم يجدوا انفسهم  
 عرفت هذا انفسهم  
 من يواظب على الاتقا  
 مرة بعد اخرى ابتغاء  
 لمضات الله يحصل  
 من تلك المراتب ان  
 احد ما حصل هذا  
 المعنى والثاني صيرة  
 هذا الاتقاء والطب  
 ملكة مستقرة في  
 النفس حتى يصير  
 جميعته صلاحه فعل  
 على سبيل العقلة وال  
 اتفاق رجع القلب الى ال  
 الى ضارب العقل وذلك  
 ان ثبت العلامة  
 صارت عادة والحق  
 لا روح كما يشاء العبد  
 الطاعة الله لا يتبع  
 من ضاقت الله  
 يعبد هذه

قال الذخائر انهم  
 فقم وسادسها  
 حاض وهو عن  
 المحققين وهو  
 العبد كما قال  
 القائل بسند  
 الادوية في  
 العالم من جملة  
 يعبر الدوح في  
 وعند حصول  
 من هذا  
 قال في  
 وهو الذي  
 في القدر  
 انهم وقع



يعنى شيئا من الله الحث بيت قوم الا ادخله الذل ماواه البخاري يدل على شومه والله اعلم بالصحيح  
 ان الآية في الزكاة لان الامر للوجوب ولا وجه لجمعها على التطوع فهذا امل خارج العشر من خارج الارض  
 \* مسألة \* اجمع العلم على وجوب العشر في نخيل والكدم وفيما يقتات من الجيوب النكان مسقيا  
 بما لهاء والعيون والادوية والامهات التي لا مؤنة فيها ونصف العشر لكان مسقيا بقرب او دالية وعلى  
 انه لا صدقة في كلا ٤ وخطب مما لا يدا به استقلال الارض واختلفوا فيما سوى ذلك من الاصناف  
 فقال ابو حنيفة يجب في جميع اصناف الخارج من الجيوب والثمار والخضرات محتمجا لعموم هذه الآية  
 وعموم قول صلى الله عليه واله وسلم فيما سقت انساء والعيون او كان عشرينيا بعشر وفيما سقى بالنظم نصف  
 العشر رواه البخاري وابوداود والنسائي وابن جابر وابن ابي رزدة من حديث ابن عمر رواه مسلم من  
 حديث جابر رواه الترمذي وابن ماجه من حديث معاذ رواه ابوداود وغيره من حديث علي وقال  
 مالك والشافعي لا زكاة الا فيما يقتات به كالطيب والعبث والحنطة والشعير والحمص والتمر ونحوها  
 لا غير وقال ابو يوسف ومحمد واحمد يجب فيما يبقى في ايدي الناس مما يكال او يوزن فيجب عندهم في مثل  
 والشهد الخ واللوز والبندق والمستق والذعران والكمون والقرطم ايضا احتجوا على نفي الصدقة  
 في الخضرات بحديث معاذ قال فيما سقت السماء والسييل العشر وفيما سقى بالنظم نصف العشر  
 ذلك من التمر الحنطة والجوب واما القثاء والبطيخ والارمان والقصب والخضرات فنعفوا عني عنه  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رواه الدارقطني والحاكم والبيهقي وفيه ضعف والنقطة اسمع وابن نافع  
 من روايته ضعيفان قال يحيى بن معين اسمع ليس بشي لا يكتب حديثه وقال احمد والنسائي متروك رواه  
 الترمذي بلفظ اكتب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم يسئله عن الخضرات وعن البقول قال ليس فيها صدقة  
 وهو ضعيف ايضا قال الترمذي اسناد هذا الحديث ليس بصحيح عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 في هذا الباب شيئا واغايده هذا عن موسى بن طلحة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم مرسل  
 في العسل وقال الصواب مرسل وروى البيهقي من حديث موسى بن طلحة وقال عندنا كتاب معاذ رواه  
 الحاكم وقال موسى تابعي كبير لا ينكره نفي معاذ وقال ابن عبد البر لم يلق معاذ ولا ادركه رواه الدارقطني  
 بطريق موسى بن طلحة عن ابيه مرفوعا ليس في الخضرات صدقة وفي احد طرق الحديث بن  
 بنهان كفي تضعيفه عن جماعة وفي طريقه الثاني نصر بن حماد قال يحيى كذاب وقال يعقوب بن ابي  
 ليس بشي وقال مسلمة هي الحديث وفي طريقه الثالث محمد بن جابه ليس بشي قال احمد لا يحدث  
 لا يقر منه وروى الدارقطني من طريق مروان بن محمد اسمع او عن موسى بن طلحة عن انس ومروان بن محمد  
 لا يحمل الاحتجاج وروى ابو يوسف في كتاب الخراج عن موسى بن طلحة انه كان لا يدي صدقة الا في الحنطة  
 والشعير والخل والكدم والذبيب وقال عندنا كتاب كتبه النبي صلى الله عليه واله وسلم عن معاذ والتحقيق  
 ان المرسل عن موسى بن طلحة صحيح كذا قال الترمذي وغيره والمرسل حجة لا سيما بالاحتجاج وما ذكرنا من المسانيد  
 ويؤيدك حديث علي مرفوعا رواه الدارقطني وفيه ضعف بن حبيب ضعيف جدا ورواه ابو يوسف موقوفا

حديث لا يدرى من هذا الحق انه الحديث بيت قوم الا ادخله الذل \* مسألة يجب العشر ونصف العشر في النخل والكرشم وما يقتات من الجيوب \* وهل يجب في الخضرات وغير ذلك مطلقا او في بعضها  
 حديث لا يدرى من هذا الحق انه الحديث بيت قوم الا ادخله الذل \* مسألة يجب العشر ونصف العشر في النخل والكرشم وما يقتات من الجيوب \* وهل يجب في الخضرات وغير ذلك مطلقا او في بعضها  
 حديث لا يدرى من هذا الحق انه الحديث بيت قوم الا ادخله الذل \* مسألة يجب العشر ونصف العشر في النخل والكرشم وما يقتات من الجيوب \* وهل يجب في الخضرات وغير ذلك مطلقا او في بعضها

هذا الموضع  
 من غير الاحتجاج  
 في النخل والكرشم  
 وما يقتات من الجيوب  
 \* وهل يجب في الخضرات  
 وغير ذلك مطلقا  
 او في بعضها











فَقَالَ مَعْنَى الْأَوَّلِ أَنَّ  
الْأَوَّلِيَّةَ وَتَوَلَّى الْأَوَّلِيَّةَ  
بِالْأَوَّلِيَّةِ مِنْ هَهُنَا  
الْمَسَاحِلَةِ وَذَلِكَ  
أَنَّ الْأَوَّلِيَّةَ إِذَا  
تَكَلَّمَ بِهَا انْخَضَتْ عَنْهُ  
ثَلَاثُ يَدَيِ ذَلِكَ ثُمَّ  
كَثُرَتْ ذَلِكَ حَتَّى جُلِيَ  
عَلَى نَجَائِزِهِ وَمَسَاحِلِهِ  
فِي الْبَيْعِ وَغَيْرِهَا حَتَّى  
فَقُولُوا لَكُمْ بِأَخْتِ  
الْأَوَّلِيَّةِ انْخَضَتْ  
يَقُولُ لَهَا هَذِهِ  
مِثْلُ هَذِهِ الْأَوَّلِيَّةِ  
لَمَّا اخْتَلَفَتْ بَيْنَهَا  
عَلَى اسْتِحْيَاءٍ وَاعْتِ  
فَأَيْفَ تَدْنُونَ لِي  
لَا تَدْنُونَ لِي فَتَكْفُرُوا  
وَأَتَانِي أَنْ يَجْلِسَ  
عِنْدَ مَنْ عَلَى التَّلَقُّ  
كَمَا يَقُولُ انْخَضَتْ  
لِجْزِ الْمَاءِ وَغَضَضَتْ  
وَلَسْتُمْ بِأَخْتِ  
أَكَلًا إِذَا انْخَضَتْ  
أَنْبَاءُ بَعْنِي أَمْرُهُ  
بِالْأَوَّلِيَّةِ مِنْ هَذَا  
مِنْ الْخَفِيفِ  
أَنَا وَلَيْتَ مَا بَيْنَ  
بِالْخَفِيفِ أَوْ فَنِ  
فَقَالَ مَعْنَى الْأَوَّلِ  
أَنَّ الْأَوَّلِيَّةَ

[illegible]



صدقة السر تطعم الذئب رواه الطبراني في الصغير من حديث أبي سعيد **والله يم**

لا تكتبوا في كتبكم



# تَعْلَوْنَ خَيْرٌ

تدعيب في الاسرار روى النسائي والطبراني والبخاري والبيهقي وغيرهم  
عن ابن عباس قال كانوا ايكدهون ان يدضخوا الانسا بسهم من المشركين فسألوا فخصهم فانزلت  
ليس عليك ذنبهم وكذا روى ابن ابي شيبة عن محمد بن حنفية مرسلًا واخرج ابن ابي حاتم عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يامر ان لا يتصدق الا على اهل الاسلام فانزلت **لَيْسَ عَلَيْكَ هُدْمٌ**

فامر بالصدقة على كل انسان من كل دين وكذا ذكره البغوي قول سعيد بن جابر روى ابن ابي شيبة مرسلًا عن  
سعيد بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله تعالى  
**لَيْسَ عَلَيْكَ هُدْمٌ** الآية فقال عليه الصلوة والسلام لصدقوا على اهل الاديان كلها يعني لا يجب عليك ان تجعل  
الناس مهديين حيث تمنعهم من الصدقة ليدخلوا في الاسلام لحاجة منهم اليهم وذكره البغوي  
قول الكلبي في سلب سذوله ان ناسا من المسلمين كانت لهم قذابة واصهار في اليهود وكانوا ينفقونهم  
قبل ان يسلموا فلما اسلموا كرهوا ان ينفقوهم وارادهم على ان يسلموا **وَلَكِنْ**

**اللَّهُ يَهْدِي** اي يجعل مهديا **مَنْ لَيْتَاءُ** فان الهداية من الله تعالى وبمشيئته  
**وَمَا تَتَّقُونَ** اي ما تتقون **مِنْ خَيْرٍ** من نفقة معروفة او المراد بالخير المال **وَكَلَّا**  
**نَفْسِكُمْ** اي نفوسكم **لِيَعْبُدَ يَقَعِيَ** اي يعود يقعي الى انفسكم فلا تمتوا به على الفقير ولا تتفقوا الخبيث **وَمَا تَتَّقُونَ**

**الْاِيتَاءَ وَجْهَ اللَّهِ** اي اياها المؤمنون **الْاِيتَاءَ** وجه الله فيما لكم تمنون بها على الفقير او تتفقون الخبيث فهو  
ايها من حال للمؤمنين يقتضي ذلك الحال ترك المنزح وذلك اوهو في لفظا ولفظي معنى يعني لا تتفقوا  
الا ابتغاء وجه الله وهذا يقتضي تحريم الانفاق اذ لا يمكن فيه ابتغاء وجه الله فانه اضاعه اثمًا  
ذلك حرام **وَمَا تَتَّقُونَ** اي ما تتقون **مِنْ خَيْرٍ** اي من خيرا **لَوْ** اي لو **لَكُمْ** اي لكم **ثَوَابُهُ** اي ثوابه  
اضعا فامضا عفة واما كان فيه معنى الاداء عدى بالي او المعنى ما تتفقون من خير لوف اليكم خلف استجاء  
لقول الملك لهم اعط منقأ خلقا كما مر ذكره بين الجمل ثلث حزن العطف مع ان اظهار ان هذه  
الشرعية تأكيد للشرعية السابقة فينبغي ان لا يعطف لانه ليس المقصود به التأكيد فقط بل اراد به

ايراد دليل بعد دليل على قيم المن والاذى فان الجملة الاولى تدل على ان المنه على العير بما فيه  
منفعة لكم قيم والثانية على ان المنه على الفقير بالذي يبتغون به وجه الله طلب عوض من غير  
من هوله والثالثة بانه منة على الغير بما تأخذون العوض من اضعا فامضا عفا ولا منة فيما  
يؤخذ منه العوض مرة كاليوم **وَأَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ** اي لا تظلمون

اب اعمالكم شيئا وهذا في صدقة التطوع يجوز ان يعطي الذي منها واما الصدقة المفروضة  
لا يجوز وضعها الا في المصالح واختلها في صدقة العطف والكفارات والتزود فقال ابو حنيفة  
يجوز دفعها الى الذي يعموم قوله تعالى اما الصدقات للفقراء واما ما يجزى من الزكاة اليه بجديت

تدعيب في الاسرار روى النسائي والطبراني والبخاري والبيهقي وغيرهم  
عن ابن عباس قال كانوا ايكدهون ان يدضخوا الانسا بسهم من المشركين فسألوا فخصهم فانزلت  
ليس عليك ذنبهم وكذا روى ابن ابي شيبة عن محمد بن حنفية مرسلًا واخرج ابن ابي حاتم عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يامر ان لا يتصدق الا على اهل الاسلام فانزلت  
لَيْسَ عَلَيْكَ هُدْمٌ  
فامر بالصدقة على كل انسان من كل دين وكذا ذكره البغوي قول سعيد بن جابر روى ابن ابي شيبة مرسلًا عن  
سعيد بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله تعالى  
لَيْسَ عَلَيْكَ هُدْمٌ  
الآية فقال عليه الصلوة والسلام لصدقوا على اهل الاديان كلها يعني لا يجب عليك ان تجعل  
الناس مهديين حيث تمنعهم من الصدقة ليدخلوا في الاسلام لحاجة منهم اليهم وذكره البغوي  
قول الكلبي في سلب سذوله ان ناسا من المسلمين كانت لهم قذابة واصهار في اليهود وكانوا ينفقونهم  
قبل ان يسلموا فلما اسلموا كرهوا ان ينفقوهم وارادهم على ان يسلموا  
لَكِنْ  
اللَّهُ يَهْدِي  
اي يجعل مهديا  
مَنْ لَيْتَاءُ  
فان الهداية من الله تعالى وبمشيئته  
وَمَا تَتَّقُونَ  
اي ما تتقون  
مِنْ خَيْرٍ  
من نفقة معروفة او المراد بالخير المال  
وَكَلَّا  
نَفْسِكُمْ  
اي نفوسكم  
لِيَعْبُدَ يَقَعِيَ  
اي يعود يقعي الى انفسكم فلا تمتوا به على الفقير ولا تتفقوا الخبيث  
وَمَا تَتَّقُونَ  
اِيتَاءَ وَجْهَ اللَّهِ  
اي اياها المؤمنون  
الْاِيتَاءَ  
وجه الله فيما لكم تمنون بها على الفقير او تتفقون الخبيث فهو  
ايها من حال للمؤمنين يقتضي ذلك الحال ترك المنزح وذلك اوهو في لفظا ولفظي معنى يعني لا تتفقوا  
الا ابتغاء وجه الله وهذا يقتضي تحريم الانفاق اذ لا يمكن فيه ابتغاء وجه الله فانه اضاعه اثمًا  
ذلك حرام  
وَمَا تَتَّقُونَ  
اي ما تتقون  
مِنْ خَيْرٍ  
اي من خيرا  
لَوْ  
اي لو  
لَكُمْ  
اي لكم  
ثَوَابُهُ  
اي ثوابه  
اضعا فامضا عفة واما كان فيه معنى الاداء عدى بالي او المعنى ما تتفقون من خير لوف اليكم خلف استجاء  
لقول الملك لهم اعط منقأ خلقا كما مر ذكره بين الجمل ثلث حزن العطف مع ان اظهار ان هذه  
الشرعية تأكيد للشرعية السابقة فينبغي ان لا يعطف لانه ليس المقصود به التأكيد فقط بل اراد به  
ايراد دليل بعد دليل على قيم المن والاذى فان الجملة الاولى تدل على ان المنه على العير بما فيه  
منفعة لكم قيم والثانية على ان المنه على الفقير بالذي يبتغون به وجه الله طلب عوض من غير  
من هوله والثالثة بانه منة على الغير بما تأخذون العوض من اضعا فامضا عفا ولا منة فيما  
يؤخذ منه العوض مرة كاليوم  
وَأَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ  
اي لا تظلمون  
اب اعمالكم شيئا وهذا في صدقة التطوع يجوز ان يعطي الذي منها واما الصدقة المفروضة  
لا يجوز وضعها الا في المصالح واختلها في صدقة العطف والكفارات والتزود فقال ابو حنيفة  
يجوز دفعها الى الذي يعموم قوله تعالى اما الصدقات للفقراء واما ما يجزى من الزكاة اليه بجديت

تدعيب في الاسرار روى النسائي والطبراني والبخاري والبيهقي وغيرهم  
عن ابن عباس قال كانوا ايكدهون ان يدضخوا الانسا بسهم من المشركين فسألوا فخصهم فانزلت  
ليس عليك ذنبهم وكذا روى ابن ابي شيبة عن محمد بن حنفية مرسلًا واخرج ابن ابي حاتم عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يامر ان لا يتصدق الا على اهل الاسلام فانزلت  
لَيْسَ عَلَيْكَ هُدْمٌ  
فامر بالصدقة على كل انسان من كل دين وكذا ذكره البغوي قول سعيد بن جابر روى ابن ابي شيبة مرسلًا عن  
سعيد بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله تعالى  
لَيْسَ عَلَيْكَ هُدْمٌ  
الآية فقال عليه الصلوة والسلام لصدقوا على اهل الاديان كلها يعني لا يجب عليك ان تجعل  
الناس مهديين حيث تمنعهم من الصدقة ليدخلوا في الاسلام لحاجة منهم اليهم وذكره البغوي  
قول الكلبي في سلب سذوله ان ناسا من المسلمين كانت لهم قذابة واصهار في اليهود وكانوا ينفقونهم  
قبل ان يسلموا فلما اسلموا كرهوا ان ينفقوهم وارادهم على ان يسلموا  
لَكِنْ  
اللَّهُ يَهْدِي  
اي يجعل مهديا  
مَنْ لَيْتَاءُ  
فان الهداية من الله تعالى وبمشيئته  
وَمَا تَتَّقُونَ  
اي ما تتقون  
مِنْ خَيْرٍ  
من نفقة معروفة او المراد بالخير المال  
وَكَلَّا  
نَفْسِكُمْ  
اي نفوسكم  
لِيَعْبُدَ يَقَعِيَ  
اي يعود يقعي الى انفسكم فلا تمتوا به على الفقير ولا تتفقوا الخبيث  
وَمَا تَتَّقُونَ  
اِيتَاءَ وَجْهَ اللَّهِ  
اي اياها المؤمنون  
الْاِيتَاءَ  
وجه الله فيما لكم تمنون بها على الفقير او تتفقون الخبيث فهو  
ايها من حال للمؤمنين يقتضي ذلك الحال ترك المنزح وذلك اوهو في لفظا ولفظي معنى يعني لا تتفقوا  
الا ابتغاء وجه الله وهذا يقتضي تحريم الانفاق اذ لا يمكن فيه ابتغاء وجه الله فانه اضاعه اثمًا  
ذلك حرام  
وَمَا تَتَّقُونَ  
اي ما تتقون  
مِنْ خَيْرٍ  
اي من خيرا  
لَوْ  
اي لو  
لَكُمْ  
اي لكم  
ثَوَابُهُ  
اي ثوابه  
اضعا فامضا عفة واما كان فيه معنى الاداء عدى بالي او المعنى ما تتفقون من خير لوف اليكم خلف استجاء  
لقول الملك لهم اعط منقأ خلقا كما مر ذكره بين الجمل ثلث حزن العطف مع ان اظهار ان هذه  
الشرعية تأكيد للشرعية السابقة فينبغي ان لا يعطف لانه ليس المقصود به التأكيد فقط بل اراد به  
ايراد دليل بعد دليل على قيم المن والاذى فان الجملة الاولى تدل على ان المنه على العير بما فيه  
منفعة لكم قيم والثانية على ان المنه على الفقير بالذي يبتغون به وجه الله طلب عوض من غير  
من هوله والثالثة بانه منة على الغير بما تأخذون العوض من اضعا فامضا عفا ولا منة فيما  
يؤخذ منه العوض مرة كاليوم  
وَأَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ  
اي لا تظلمون  
اب اعمالكم شيئا وهذا في صدقة التطوع يجوز ان يعطي الذي منها واما الصدقة المفروضة  
لا يجوز وضعها الا في المصالح واختلها في صدقة العطف والكفارات والتزود فقال ابو حنيفة  
يجوز دفعها الى الذي يعموم قوله تعالى اما الصدقات للفقراء واما ما يجزى من الزكاة اليه بجديت

بحث معاذي اليه وفيه قد فرض الله عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فتدفع على فقرائهم متفق  
عليه من حديث ابن عباس قال صاحب الهداية هو حديث مشهور حازبه الزيادة على اطلاق  
الكتاب وقال ابن همام الآية عام خص منه الحرجي بالاجماع مستندين الى قوله تعالى اغنيائهم الله  
عن الذين يقاتلونكم الآية في كنه تخصيصه بعد خبر الواحد **للفقراء** الظرف انما هو  
متعلق بقوله ما تنفقوا اي ما تنفقوا من خيل الفقراء فهو لا ينفسبكم يوف اليكم او هو متعلق  
بحدوث دل عليه ما سبق يعني اعد والفقراء او اجعلوا ما تنفقونه للفقراء او هو ظرف مستقر  
خبر مبتدأ مقدر قبله يعني صدقاتكم للفقراء او مقدر بعده يعني للفقراء الذين احصوا  
حق عليكم الذين **اخصروا في سبيل الله** في تحصيل العلوم بغير  
والباطنة والجهاد **لا تستطيقون** لا تستطاعون بالعلم والجهاد  
ذهاباً في الارض للكسب والتجارة **يحسبهم** قد الوجع وان  
عاماً وعاصم وحمة بفتح السين في المضارع على وزن يسمم وقد لا خ و ن بالكسر هو شاذ في غير المثال  
**الحاهل** بجاهلهم اغنياء **من التعفف** اي من اجل تعففهم من  
السؤال والتعفف تفعل من العفة وهو ترك السؤال تكلفاً لقناعته اي من اجل تعففهم  
ايها النبي حاجتهم وفقرهم **يسئلهم** لا يقوهم والسيما العلامة التي يعرف بها الشيء  
يعرف بصفة الوالهم من الجوع والبصر ورثاثة ثيابهم **لا يسئلون الناس**  
**الخافا** الخافا وهو ان يلزم المستثنى منه حتى يعطيه والمعنى انهم لا يسألون غالباً ولا لاجل  
هذا يحسبهم الجاهل بجاهلهم اغنياء وتعرف حاجتهم بيسئلهم وان سألوا عن ضرورة احيانا  
لم يلحقوا وقيل هو في مطلق السؤال يعني لا يسئلون اصلاً فيقع فيه الا لخاصة منسوب على المصداق  
فانه كنوع من السؤال او على الحال اي لمحفين اخرج ابن المنذر عن ابن عباس هم اهل لصفة  
كانوا اخوانا من اربعة رجل من فقراء المهاجرين لم يكن لهم مسائل في المدينة ولا عشاء يسكنون  
صفة المسجد يستغرقون اوقاتهم بالتعلم والعبادة وكانوا يخرجون في كل سبحة يبعثها رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم فحث الله تعالى عليهم الناس فكان من عند فضل تاهم بملفها مسمى عن  
عطاء ابن يسار عن رجل من بني اسد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من سأل منكم دله  
وقية او عدا لهما فقلن سأل الجاهل فاداه مالك والوداد والنسائي وعن الدبر بن النعمان قال قال رسول  
صلى الله عليه واله وسلم لان ياخذ احداكم حبله ياتي بخمسة حطب على ظهره فيكف الله بها وجهه  
خيله من الناس اعطوه او منغوه رواه البخاري وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
قال وهو على المنبر وهو يذكّر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى متفق  
وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من سأل الناس دونه ما يغنيه جلد يوم  
ومسأله في وجهه حموش او خدوش او كدح قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما او ثمانون

في طلبها ولا ما في ذلك  
من تحب نور جلال الله  
حب الدنيا بقوله عليه  
والسلام بل ان  
الشياطين يحب  
الى قلوب بني آدم  
فقطد والى كل  
السوءات في الدنيا  
عن وجب القلب  
حب الدنيا استمر  
الوار عالم القدر  
وصار كالكوكب الدار  
والنقى بارواح  
الكلية وهذا هو  
الفضل لا غير ذلك  
وهو احسن الوجوه  
مما عرفت من  
الانسان كونه  
منفقا لا مواله  
في وجوه الجنان  
ما لا ينقلب اليه  
فتبين يتفق  
الواجب الدنيا والدين  
هو تلك الدنيا  
والله اعلم بغيرهم  
بالسما والحق  
فيهم الله عليه  
السلام

والله اعلم  
ايها الناس انفقوا  
على ما كنتم تكفرون  
ما تنفقون  
تحب على ما تنفقون  
تؤخذ منكم  
اعلموا ان

المجلد الثالث

[illegible]

الذين ياكلون الربوا لا يكونون  
حسبهم المتقون  
اجنباء من  
والسالكين الى النار  
بما اكملوا عليها  
احد ثلاث مصلة  
فيظنون انه اخذها من  
الاسقفاء فنعم  
في الدنيا والناس  
الغيبه والداريم ان في  
الحياة الا عطاء  
الذين لا يشاءون

١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١  
 ٤٧٢  
 ٤٧٣  
 ٤٧٤  
 ٤٧٥  
 ٤٧٦  
 ٤٧٧  
 ٤٧٨  
 ٤٧٩  
 ٤٨٠  
 ٤٨١  
 ٤٨٢  
 ٤٨٣  
 ٤٨٤  
 ٤٨٥  
 ٤٨٦  
 ٤٨٧  
 ٤٨٨  
 ٤٨٩  
 ٤٩٠  
 ٤٩١  
 ٤٩٢  
 ٤٩٣  
 ٤٩٤  
 ٤٩٥  
 ٤٩٦  
 ٤٩٧  
 ٤٩٨  
 ٤٩٩  
 ٥٠٠  
 ٥٠١  
 ٥٠٢  
 ٥٠٣  
 ٥٠٤  
 ٥٠٥  
 ٥٠٦  
 ٥٠٧  
 ٥٠٨  
 ٥٠٩  
 ٥١٠  
 ٥١١  
 ٥١٢  
 ٥١٣  
 ٥١٤  
 ٥١٥  
 ٥١٦  
 ٥١٧  
 ٥١٨  
 ٥١٩  
 ٥٢٠  
 ٥٢١



من المس

والا فساد في القاموس خبط الشيطان فلا نامسه باذي كتحبطه او يتحبطه يفسد  
اي المجنون او اللمس متعلق بيقوم او يتحبط اي لا يقومون الا كما يقدم من المجنون الذي يمس الشيطان  
باذي وفسد عقله اذ لا قيام الذي يفسد الشيطان من اللمس لعرضه المجنون وفسد العقل  
الشيطان وخطبه والرمز والصرع والمجنون قد يحصل بمس الشيطان فلا يحتاج ذلك الى ما قيل ان  
وارد على ما يزعمون ان الشيطان يحبط الانسان فان حدث المرض بمس الشيطان ثابت بالكتاب والسنة  
قال الله تعالى في قصة ابوب عليه السلام رب اني مسني الشيطان بنصب وعذاب وقل رسول الله  
صل الله عليه واله وسلم في المستحاضة ركضة من ركضات الشيطان وقيام اكل الدواب هكذا لا بل  
ان الله تعالى يرني ما في بطونهم ما اكلوه من الدواب فيكون بطونهم كالبيوت فيها حيات فانهم  
عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في قصة الاسراء قال فانطلقني جبريل  
الى رجال كثيرة كل رجل منهم بطنة مثل البيت الضخم متصددين على سارية لا يدعون يعرضون على النار غدا  
وعشيا قال فيقبلون مثل الابل المنهوتة يجنبون الحجارة والشجر لا يسمعون ولا يعقلون فاذا احسن  
اصحاب تلك البطون قاموا فقبل بهم بطونهم فيصرون ثم يقوم احد هم فقيل ببطنة فيصرع فلا يستطيع  
ان يدبروا حتى يغشاهم ال فرعون فيتردد وهم مقبلين ومد يد في ذلك عذابهم في البرزخ بين الدنيا والا  
قال وال فرعون يقولون اللهم لا تم الساعة ابدل قال يوم القيمة يقول ادخلوا فرعون اشد العذاب قلت  
يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين ياكلون الدواب لا يقومون الا حكاما ليقوم الذي يتحبط الشيطان  
من المس رواه اللغوي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ايت ليلة اسري بي على قوم  
بطونهم كالبيوت فيها الحيات تدي من خلعهم بطونهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اكلة الدواب رواه  
احمد وابن ماجه واخرج ابو يعلى عن ابن عباس في هذه الآية قال يعرفون يوم القيمة بذلك لا يستطيعون  
القيام الا كما يقوم المتحبط المخفق وخرج ابن ابي حاتم بسند صحيح عنه قال اكل الدواب يبعث يوم القيمة مجونا  
يحيق والطبراني عن عوف بن مالك عن صلى الله عليه واله وسلم نحوه بلفظ مجونا يتحبط ويحتمل ان يقال في تاويل  
الآية انهم لا يقومون من مجلسين يكون فيه مال الدواب الا كما يقوم المجنون بمعنى ان كل الدواب يسود به قلبه  
الا كل فلا يميز بعد ذلك بين الحق والباطل والحلال والحرام كما لا يميز المجنون بين الخير والشر فان  
الحرام يصير حلالا من بدنه فيتغير به حقيقة بخلاف غير ذلك من المعاصي فانها كالاعراض الدائنة  
على الحقيقة ومن ثمة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اكل الدواب جعله اشد من الذنوب عن جابر  
وابن مسعود عند مسلم وعن ابي جعفر ع عند البخاري قال لعن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
اكل الدواب ومركله وراد ابو داود والترمذي عن ابن مسعود ومسلم عن جابر وكاتبه وشاهديه وقالهم  
وعن علي بن محمد بن وهب النخعي ونيه ما لم الصدقة مكان شاهديه وعن عبد الله بن حنظلة عسيل النخعي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم درهم ربوايا كاه الجرام وهو ديم اشد من ستة وثلاثين زنية رواه احمد  
والدليل قطني وعن الشنخلة رواه ابن ابي الدنيا وعن ابن عباس نحوه رواه ابن نبيت في ما سمعت قال راوي به

لا ينبغي فساد  
الوجه الدالة على  
اختفاء صفة العقل  
اولى والاصح في قوله  
اظهار الصلة  
ان الالتماس اذا علم  
اذا اظهرها صحتها فلا  
سبيلها قتل الجاني  
في اعلى الصلة  
فيتمنع العقل  
يتمنع والجمال  
ان يكون الاظهار  
افضل روى ابن عمر  
صل الله عليه واله  
قال الساقط  
من العلة  
ان فصل  
الاقتداء قال  
محمد بن عيسى  
الذي في انك  
نسان اذا ان  
يعمل وهو خفي  
عن الخلق وفي  
نفسه شهوة  
يدى اليقوت منه  
فلا راد هو يد  
تلك الشهوة

لا ينبغي فساد  
الوجه الدالة على  
اختفاء صفة العقل  
اولى والاصح في قوله  
اظهار الصلة  
ان الالتماس اذا علم  
اذا اظهرها صحتها فلا  
سبيلها قتل الجاني  
في اعلى الصلة  
فيتمنع العقل  
يتمنع والجمال  
ان يكون الاظهار  
افضل روى ابن عمر  
صل الله عليه واله  
قال الساقط  
من العلة  
ان فصل  
الاقتداء قال  
محمد بن عيسى  
الذي في انك  
نسان اذا ان  
يعمل وهو خفي  
عن الخلق وفي  
نفسه شهوة  
يدى اليقوت منه  
فلا راد هو يد  
تلك الشهوة







وعنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودرعه موهنة عند يهودي بشنيتين صاعاً من شعير  
 رواه البخاري وروى أحمد والترمذي عن ابن عباس وقيل الترمذي هذا حديث صحيح والعقد لا جامع  
 على اشتراط تعيين المبيع دون الثمن وكون الثمن معروفاً والقسم الثاني بيع العين بالعين ويسمى مقابضة فتكون  
 من البدلين ههنا مبيع ليشترط فيه ما يشترط في المبيع إجماعاً ان كان البدلين من ذوات القيم وان كان  
 احدهما من ذوات الالمثال والآخر من ذوات القيم تعين هذا للمبيع وذلك للثمن لان الثمن لا يشترط وجوده  
 فيكون في الذمة ولا يتصور الوجود في الذمة الا بمحض الذهن بقدره وصفه وان كانا من ذوات الالمثال قطعاً  
 قول علماء المخنفية يجب وجود احدهما وتعيينه فيكون ذلك مبيعاً ومكان في الذمة يكون ثمناً وعلى ما ارى يجب  
 وجودهما وتعيينهما معاً لعدم تدعيم احدهما على الآخر فيكون مبيعاً ولقول عليه السلام اذا اختلفت  
 فبيعوا كيف شئتم اذا كان يد بيد وفي رواية عينا بعين وعليه في رواية يد بيد والقسم الثالث بيع النقد بال  
 ويسمى صرفاً ولما اتفق فيه المبيع ولا وجه لجعل احدهما مبيعاً والاخر ثمناً اعطى ههنا ايضاً كلا البدلين  
 حكم المبيع ويجب وجودهما وتعيينهما في المجلس بل يجب قبضهما ايضاً في المجلس لان النقد لا يتعين  
 بالنقيين بل بالقبض والقسم الرابع السلم وهو ضد المبيع المطلق وهو ان يكون المبيع موجوداً معدوماً والثمن موجوداً  
 وكان القياس ان لا يجوز هذا العقد لما ذكرنا لكن الشرع اباحه لدفع حاجة المسائلين واعطى للثمن حكم المبيع  
 واشترط في جانب المبيع شرائط وسند كرهذه المسئلة في تفسير اية المداينة ان شاء الله تعالى واذا انقضى  
 ان المبيع لا يكون الا مبادلة مال بمال ظهران بيع الميتة والدم والخمر والخنزير وكذا كل ما ليس بمال او بطل الشرع  
 ما ليسه باطل بقدر ان سعى المبيع وكذا بيع ثوب ونحوه بتلك الاشياء خلافاً لا يخفى في بيع الثوب بالخمر  
 الخنزير فانه قال فاسد حيث يملك المشتري عنده الثوب بالقبض ويجب عليه القيمة ولكل واحد منهما حق القسمة  
 دفعا لا ثم **وحرم الربوا** الربوا في اللغة الزيادة قال الله ويده الصدقات والمعازر الله  
 لغا حرم الزيادة في القرض على القدر المأذون والزيادة في البيع لاحد البدلين على الاخر قال جمهور العلماء  
 هذا محمول لان طلب الزيادة بطريق التجارة غير محرم في الجملة قال الله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتعوا فضلا من ربكم  
 فالجزم انما هو زيادة على صفة مخصوصة لا يدرك الا من قبل ابتاعه فهو محمول ما قال رسول الله صلى الله عليه  
 عليه واله وسلم بحرم الربوا في الاشياء الستة التحقينا عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر  
 المالح بالمالح مثلاً بمثلاً سواء بسواء يدايد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان  
 يد ايده رواه مسلم وفي رواية لا يتبعوا الذهب بالذهب ولا الوسمق بالوسمق الى اخر الستة الا سواء بسواء  
 عينا بعين يد بيد لكن يتبعوا الذهب بالذهب والوسمق بالوسمق والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالتمر  
 والمالح بالمالح كيف شئتم نقص احدهما المالح او التمر وزاد احدهما من زاد او زاد فقد اربى وزاد  
 وروى مسلم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في زيادة وزاد في اخر من زاد او استازاد فقد اربى الاخذوا  
 فيه سواء وفي رواية عنه لا يتبعوا الذهب بالذهب الا مثلاً بمثل ولا تشقوا بعضاً على بعض ولا يتبعوا

الجسد الثالث ٣٠٤ منزل جلب لقم نظري  
 ان يبيعوا الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والمالح بالمالح مثلاً بمثلاً سواء بسواء يدايد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يد ايده رواه مسلم وفي رواية لا يتبعوا الذهب بالذهب الا مثلاً بمثل ولا تشقوا بعضاً على بعض ولا يتبعوا  
 في كل كيلاف  
 او في كل الطوق  
 لا يتبعوا المكيل بالكيل  
 ولا يتبعوا المظوم بالمظوم  
 متفلاً خلافاً فان هذا الكلام  
 اشهد اختصاصاً بالكيل  
 فاما القيل لك بل على  
 شياء علمنا ان حكم  
 مفسر على  
 فقط واما جمهورنا  
 فقد اتفقوا على ان حكم  
 الربوا في كل كيلاف  
 او في كل الطوق  
 لا يتبعوا المكيل بالكيل  
 ولا يتبعوا المظوم بالمظوم  
 متفلاً خلافاً فان هذا الكلام  
 اشهد اختصاصاً بالكيل  
 فاما القيل لك بل على  
 شياء علمنا ان حكم

الجسد الثالث ٣٠٤ منزل جلب لقم نظري  
 الجسد الثالث ٣٠٤ منزل جلب لقم نظري

الورق بالورق الا مثلاً مثلاً ولا تشغوا بعضها على بعض ولا تبغوا منها عاقباتها جز متفق عليه وفي رواية  
لا تبغوا الذئب بالذئب ولا الورق بالورق الا وزن بورق وفي الباب عن عمر في الستة وعن علي في  
المستدرك وعن ابي هريرة في مسلمة وعن انس في الدار قطني وعن ابي بكر في الصحيحين وعن بلال  
في البرازد عن ابن عمر في البيهقي قال اصحاب الظواهر وابن عقيل من الخاتبة ان حجة الدبوا مقتصر في  
هذه الاشياء الستة وهو الذي عن قتادة وطاوس وعند الجمهور حكم الحجة مطول بوصف في  
هذه الاشياء يتعدى منها الى غيرها قد ذهب قوم الى العلة في الجميع امر واحد وهو المالية فاشتوا  
الدبوا في جميع الاموال وذهب الاكثر الى ان الدبوا اثبت في النقيدين بوصف في الادب بوصف اخر  
اما النقيدين فقال الشافعي ومالك العلة فيها الثمنية فلا يتعد الحكم عنهما الى غيرهما وقال ابو حنيفة  
واحمد العلة فيها الوزن فيتعدي منها الى الحديد والدرصاص والذعران وكل موزون واما الادب  
فقال ابو حنيفة العلة فيها الكليل مع الجنس فيثبت الدبوا في كل كيل يباع بجنسه مطعوم وغير مطعوم  
وبالاحمد وفي رواية عنه الطعم مع الجنس وقال مالك الاقيبات مع الجنس وقال الشافعي في القديم  
الطعم مع الكليل والوزن فكل مطعوم كيل او موزون يثبت فيه لا فيما ليس بكيل ولا موزون كالبيض وفي الجديد  
علة الدبوا عند الطعم مع الجنس فيثبت الدبوا في جميع المطعومات من الثمار والفواكه والبقول الادوية  
وجه قول مالك والشافعي في كون العلة هو الثمنية والطعم او الاقيبات ان اشتراط التقابل في  
في هذه الاموال يشترط بالغة كما اشتراط الشهادة في النكاح لاظهار خطر البضع فوجب تعليلها  
بعلة يوجب النعم في الطعم بل في الاقيبات ذلك لتعلق بقاء النفوس به وفي الثمنية التي بها يتوصل  
جميع المقاصد اولى ان يعتبر الغر والمخاطر لا بالجنسية والكيل والوزن في ذلك فجعلناه شرطاً  
والحكم قد يدور مع الشرط كالجم مع الاحصان وايضا يدل على كون الطعم علة حديث معمر بن  
عبد الله من نوعا الطعام بالطعام مثلاً مثل ما رواه مسلم فان تدب الحكم على المشتق يدل على علته  
ماخذ الاشتقاق والجواب انه لا بد في التعليل من كون العلة مناسبة والترتيب على المشتق ايضا انما يدل  
على علة المأخذ بشرط المناسبة والمناسبة ههنا مفقودة لان ما به بقاء النفوس يشترط به المأخذ  
يجري فيه من الله تعالى التوسعة كالماء والكلاء ولا يناسب به التضييق وايضا كون الطعام اسماً  
مشتقاً ممنوع بل هو اسم لبعض الاعيان كالبرد والشعير لا يعرف به المتخاطبون غيره من المطعومات  
كالتمر مع انه غالب ما كولا تتم ووجه قول ابو حنيفة في كون العلة الكليل والوزن ان الحكم في تحريم الدبوا  
هو ما به اموال الناس عن التوسعة ولاجل ذلك الصيانة وضع الكليل والوزن وامر الله تعالى بالعدل فيهما  
وقال رزوا بالقسطاس المستقيم وقال ويل للمطففين الذين اذا اكتوا على الناس ليسوا توفون  
واذا كالا هم اوزونهم بخسرت وقد حرم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الزيادة ووجب المماثلة  
والزيادة والمماثلة لا يعرف الا بالكيل والوزن فالمناسب ان يجعل ذلك علة وقد اعتبره رسول  
الله صلى الله عليه واله وسلم حيث قال ما فرق بين مثل ذاك لكونه نوعاً واحداً وما كيلي فمثل ذلك

من راي حنيفة  
ان من كان مقلداً  
ففيه الدبوا والحد  
والدبوا والحد  
شياً وانما في الكليل  
الجنس والقول الثالث  
قوله مالك رحمه الله  
ان العلة هي النفوس  
او ما يستصلحها  
وهي اللحم والنقل  
الذي هو قول عبد الله  
بن الماجشون ان  
كل ما ينتفع به فيه  
الدبوا فكل ضابط  
الناس في حكم الدبوا والكل  
في نفاريم هذه المسألة  
يلتزم بالتفسير المستدل  
ذكره في سبب تحريم  
احد ما ان الدبوا احد  
مال الانسان من غير  
لان من يبيع الدار  
بالدار من رطل ونسبة  
يجعل زيادة درهم  
غير عوض والافسان  
منعولة فاحبة وله حصة  
عظيمة قال عليه الصلوة  
صلى الله عليه وسلم ما له  
من مال يكون اخذ ما له  
من غير عوض محباً فانه  
لم يوجب ان يكون القبا  
رس المال في يد من  
عوضا عن الدار

من راي حنيفة  
ان من كان مقلداً  
ففيه الدبوا والحد  
والدبوا والحد  
شياً وانما في الكليل  
الجنس والقول الثالث  
قوله مالك رحمه الله  
ان العلة هي النفوس  
او ما يستصلحها  
وهي اللحم والنقل  
الذي هو قول عبد الله  
بن الماجشون ان  
كل ما ينتفع به فيه  
الدبوا فكل ضابط  
الناس في حكم الدبوا والكل  
في نفاريم هذه المسألة  
يلتزم بالتفسير المستدل  
ذكره في سبب تحريم  
احد ما ان الدبوا احد  
مال الانسان من غير  
لان من يبيع الدار  
بالدار من رطل ونسبة  
يجعل زيادة درهم  
غير عوض والافسان  
منعولة فاحبة وله حصة  
عظيمة قال عليه الصلوة  
صلى الله عليه وسلم ما له  
من مال يكون اخذ ما له  
من غير عوض محباً فانه  
لم يوجب ان يكون القبا  
رس المال في يد من  
عوضا عن الدار







[illegible]

مظہری

13  
المجلس  
الوطني  
للسلام  
والعدل  
والثروة  
الوطنية

٢١٢

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١





الاحكام ويظهر المراد فنقول قوله عليه الصلوة والسلام ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان  
 ما كشرط لا يعارض قوله صلى الله عليه وسلم المسلمون على عشرة طهم ما وانق الحق من ذلك فان كلاً العقد  
 يدل على ان من شرط ما هو باطل ومنها ما هو صحيح وعليه انعقد الاجماع حيث يجوز في البيع شرط  
 الحياء كما لو يبطل شرط ان يكون الولاء للبائع اجماعاً فظهر ان حديث سمرة لفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن بيع بشرط ليس على عموم بل المراد منه بعض انواع الشرط فيجوز ان لا يدل ان يبحث عن الشرط ايها يبطل  
 في نفسه ولا يفسد به البيع ويكون ذلك محملاً بقصة بديرة وايها يبطل بحيث يفسد به البيع فيكون  
 مرسلاً كانه في حديث سمرة وايها لا يبطل فيكون محملاً بحديث الشريعة فنقول اما الذي يبطل  
 في نفسه ولا يفسد به البيع فمنها شرط لا يمكن للمشتري عليه ايضاً مثل شرط ان لا يقع العتق باعتاق  
 المشتري او ان يكون الولاء للبائع فمثل هذا الشرط باطل لغو وان كان ما شرطه ويعتبر كأن لم يكن فلا  
 يفصل بيع وقصة بديرة من هذا الباب قال الشيخ ابن حجر ليس فيه التصريح بانهم اشترطوا العتق بل انما  
 اشترطوا الولاء لهم ومنها شرط ليس على مقيضة العقد حتى يبيع وليس فيه منفعة لاحد حتى يكون في معنى  
 كبيع ثوب على ان يلبسه المشتري في الاعياد او دابة على ان يكثر لها العلف فهو لغو لا يفسد به البيع او اما الذي  
 لا يبطل من الشرط ويجب الاتيان بها ويكون محملاً لحديث وعائشة فمنها ما كان على مقتضى العقد  
 كشرط ان يجلس البائع المبيع الى ان يقبض الثمن فيجوز لا يملك موجب انعقد ومنها ما ثبت لصحة شرطه  
 بالامر له كشرط الاجل في الثمن في البيع المطلق وفي الثمن في السلم فيجوز ايضا للضر وان كان على خلاف  
 القياس والحق اوجيفه بهذا ما كان متعارفاً في الصدق الاول كشرط نعل على ان يجرد بها البائع  
 او يشركها ومنها ما يتضمن التوثيق بالثمن كبيع بشرط الكفيل والاهن فيجوز ايضا لان مقول مرة تضي  
 وهو تسليم الثمن فان كان الكفيل حاضراً وقت البيع وقيل الكفالة وكان المهرن معلوماً وقبضه البائع  
 ماذن المشتري تم البيع والكفالة والاهن والا فان اتى المشتري بما شرط عليه فيها والا يومئذ يفسد البيع  
 خير البائعين في الفسخ واما الذي يبطل لعقد بشرط ليس هو ما ذكرناه في منفعة لاحد الباعدين او لاجنب  
 للمبيع وهو من اهل الا ستمحاق كبيع المحنطة بشرط ان يطحنها البائع او يتركها في داره شهر او يوماً او ثوب على  
 ان يدركه البائع الى مراحل وعلى ان يبيعه المشتري من فلان فهذه الشرط يفسد العقد لا زيادة على  
 عن العرض فهو ربا ومن هذا الكلام اندفع التعارض وثبت العمل بآية الربا وبكلام حديث كلها غير حديث  
 جابده انه شرط الركوب الى المدينة فقبل بشرط في حديث جابده وهو استثناء حملانه لم يقع في صلب  
 العقد قال ابن همام ان قال الشافعي قلت ولفظ الصحيحين يابي عن ذلك وقال مالك لا بأس  
 بشرط يكون فيه منفعة لسيارة لاحد المتعاقدين عملاً بهذا الحديث قلت العمل بهذا الحديث وليس  
 اولى من العمل بآية الربا فالاولى ان يقال حديث جابده منسوخ لان آية الربا من اخريات القرآن نذولا قال  
 الشعبي عن ابن عباس ان نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الربا وايضا يفسد في الاصول  
 ان المحرم والمبيع اذا تعارضا قهر المحرم على المبيع احتياطاً ولا يلهيكم تكرار النسخ وامر الربا اشد غلظ

من شرط ان يكون المشتري  
 ما اذا اشترى ان على  
 حامل وان كان المشتري  
 شرط ما لا يقضي به  
 وفيه منفعة للبائع  
 او للمبيع ان كان  
 وليس على المشتري  
 للمنفعة من الناس  
 الا جلد في بيع  
 العين ويجوز في البيع  
 والتمن للدين بشرط  
 مؤبد بشرط خيرة وقت  
 بوقت يجوز للمشتري  
 كهبوب الدين معلون  
 الخاصة فمما يفسد  
 في البيع ثوب البائع  
 ان كان مجهولاً  
 في بيع المشتري المنقول  
 وفي الدين في بيع المبيع  
 قبل قبضه فاسد كما  
 فيه ولو لم يكن  
 منها المأثلة بين البائع  
 في اموال الربا ومنها  
 عن شبهة الربا ومنها  
 الهبوع في الصلوات قبل  
 الا فراق ومنها ان  
 انتم الاول مطوماً  
 بيع الحجة والتوبة ولا  
 شراك ما كشرط الدوام  
 فقلو من الخيارات  
 المشهورة والك  
 في البيع

من شرط ان يكون المشتري  
 ما اذا اشترى ان على  
 حامل وان كان المشتري  
 شرط ما لا يقضي به  
 وفيه منفعة للبائع  
 او للمبيع ان كان  
 وليس على المشتري  
 للمنفعة من الناس  
 الا جلد في بيع  
 العين ويجوز في البيع  
 والتمن للدين بشرط  
 مؤبد بشرط خيرة وقت  
 بوقت يجوز للمشتري  
 كهبوب الدين معلون  
 الخاصة فمما يفسد  
 في البيع ثوب البائع  
 ان كان مجهولاً  
 في بيع المشتري المنقول  
 وفي الدين في بيع المبيع  
 قبل قبضه فاسد كما  
 فيه ولو لم يكن  
 منها المأثلة بين البائع  
 في اموال الربا ومنها  
 عن شبهة الربا ومنها  
 الهبوع في الصلوات قبل  
 الا فراق ومنها ان  
 انتم الاول مطوماً  
 بيع الحجة والتوبة ولا  
 شراك ما كشرط الدوام  
 فقلو من الخيارات  
 المشهورة والك  
 في البيع

من شرط ان يكون المشتري  
 ما اذا اشترى ان على  
 حامل وان كان المشتري  
 شرط ما لا يقضي به  
 وفيه منفعة للبائع  
 او للمبيع ان كان  
 وليس على المشتري  
 للمنفعة من الناس  
 الا جلد في بيع  
 العين ويجوز في البيع  
 والتمن للدين بشرط  
 مؤبد بشرط خيرة وقت  
 بوقت يجوز للمشتري  
 كهبوب الدين معلون  
 الخاصة فمما يفسد  
 في البيع ثوب البائع  
 ان كان مجهولاً  
 في بيع المشتري المنقول  
 وفي الدين في بيع المبيع  
 قبل قبضه فاسد كما  
 فيه ولو لم يكن  
 منها المأثلة بين البائع  
 في اموال الربا ومنها  
 عن شبهة الربا ومنها  
 الهبوع في الصلوات قبل  
 الا فراق ومنها ان  
 انتم الاول مطوماً  
 بيع الحجة والتوبة ولا  
 شراك ما كشرط الدوام  
 فقلو من الخيارات  
 المشهورة والك  
 في البيع

فجئنا فيه ما لا يحتاط في غيره قد ذكره الله تعالى الوعيد على الدواب الخمسة اوجه اولها بالتعبط حيث قال لا يقومون الا كما يقومون الذي يتعبطه الشيطان وثانيها بالخنود في النار حيث قال ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وثالثها بالحمو حيث قال يحرق الله الدواب رابعها بالكفر حيث قال وذروا ما من الدواب ان كنتم مؤمنين وخامسها بالحرب حيث قال فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وعن عمر بن الخطاب ان اخراجة لمة الدواب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نظر لم يفسد منها فندبوا الدواب

وَالرَّيَّةُ  
الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ الدُّبُورَ وَخَفِيَهُ عَنْهُ **فَإِنْ تَهَيَّأَ** أَيِ اتَّبَعَ الْتَهَيَّأَ **فَلَهُ مَا سَلَفَ** أَيِ مَا نَقَدَمَ اخْذَ قَبْلَ الْيَوْمِ لَا يَسْتَرُدُّ مِنْهُ وَمَا مَسَى مِنْ اخْذَ الدُّبُورِ اغْفِرْ لَهُ وَمَا فِي مَوْضِعِ

الرفع بالنظر فان جعل من موصولة وبلا ابتداء ان جعلت شرطية على رأى سيمويه اذا الطرف غير معتمد على ما قبله **وَأَمْرٌ إِلَى اللَّهِ** يُفَاعِلٌ يَفَاعِلُ يَفَاعَلُ ان شاء عذبه عليها او انشاء غفر له وقيل معناه ان الله يجازيه ان كان قد انتهى بصدق النية وقيل معناه وامر بعد النفي

إلى الله إن شاء عصمه حتى يثبت على الاستعلاء وإن شاء خذله حتى يعود فيه **فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** على التأويل الثاني ظاهر فإن استحللوا الجماع كفر موجب للخلع

[illegible]

ابن ماجه وصححه الحاكم وفي روايه له الدبروان كثر فاندعاه قتيبه الى قل **ويزلي الصفا**  
اي يضاعف ثوابها ويبارك فيما اخرجت منه قد مر حديث ابي هريره <sup>رضي الله عنه</sup> ان الله يقبل صدقة فيربها

ما يروي أحدهما فلو الحمد يثبت منقولاً عنه أن رسول الله عليه وآله وسلم قال ما نقص صدقة من مال وما زاد الله يعفو لا غنى وما تواضع أحد لله إلا رفعه رواه مسلم والترمذي وروى أحمد بن حنبل  
عبد الرحمن بن عوف بلفظ ما نقص مال من صدقة وقد تقدم حديث الملكين التالين كل يوم ليقول أحدهما

اللهم اعط منقحاً خلفاً للمحدث **وَالله لَا يَحِبُّ** أي يبغض **فَإِنَّ مَقِيظَ الْقِيُومَةِ** المحبة  
وَلَا يَنْتَفِي بِالْمَحَبَّةِ إِلَّا بِعَارِضٍ يُوْجِبُ الْبَغْضَ وَهُوَ الْكَفْرُ وَمَنْ نَمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَسَلَّمَ الْخُلُقَ عَمَلٌ  
فَلَهُ قَاحِبُ الْحُلُوفَةِ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَحْسَنِ إِلَى عَمَلِهِ رَوَاهُ السُّهْمِيُّ فِي الشَّعْبِ عَنْ عَمَلِ اللَّهِ

مصر على تخليص المحرمات أثيم ○ منكم في الآثام من الذين آمنوا بالله ورسوله وبما جاء به منه وأعمالوا الصالحات

رسالة دانتها الحامي عنه ومنه الدوا واذا هو الصلوة والوالد والكو  
 خصوما بعد التعيم لا طهار بشرفهما فانها من العبادات انبذنية والمالية

بمحقق لله الدواب  
الصدقات الذبيحة عن الدواب  
بالغ في الذبيحة عن الدواب  
كان قد بالغ في الذبيحة  
الصدقة بالانسان  
وذكر منها ما يجري مجرى الصدقة  
التي تترك الصدقات  
فعل الدواب وكشف عن  
وذلك ان الدواب  
الدواب يحصل من يد  
الخيرات والصدقات  
الصدقات الخيرات فبين  
عن نقصان الخيرات  
فقال ان الدواب  
زيادة في الخيرات  
الا ان نقصان  
في الحقيقة وان كان  
اصدق وان كان  
نفعنا في الصدقة  
الا اننا زيادة  
في الحقيقة وان كان  
الا سكت لك  
اللائق بالعاقل  
ان لا يلتفت به  
الحال يفضي  
الطبع الخبيث  
من الدواب  
الصواب وان  
يعمل على ما  
الشرع اليه  
والله اعلم بالصواب

في الدنيا من  
الدين في الدنيا  
من الدين في الدنيا  
من الدين في الدنيا  
من الدين في الدنيا  
من الدين في الدنيا  
من الدين في الدنيا  
من الدين في الدنيا







مهر بالم دلد الفرس اودل ما يفتح منه ومن عبر ١٣ قانون

ولا يقبل منه  
ويأخذ ما بينه وبينه  
كما يري احدكم من  
خس ان اللقمة يصير  
احد وتصل في ذلك  
كتاب الله تعالى  
وهو الذي في الجنة  
يقبل التوبة  
عباده و  
عن الرضا  
ياخذ ما بينه وبينه  
٢٤٣٩

مسئلة في الامامة  
مسئلة السلم فانه مسلمك  
قال النعمان  
وبيني الصلوات  
ونظيره قوله تعالى  
والله الاكبر  
بجوه  
الذي ضربه  
تقدم رصفو  
عليه تداب فاما  
وابن قتيبة  
ونظيره قوله تعالى

الذي ضرب  
خبر انبت  
سبع سنابل  
في كل سنبل  
مائة حبة  
والكل حبة

وفي رواية اخرى قلت الى ابن كان اهو عندنا قال كما نسلم عن ذلك فداد ابو داود الى ثمم اعلمهم ٢٢

تلك السبل  
الجسد الثالث

ايات ٢  
ع ٣٩ ربيع

٣١٤

منزل جلد

بقية مظهر

فهذه الآية بعبارة يشتمل البيع بمن يؤجل والسلم وهو المعنى من قول ابن عباس استشهد ابن السلف  
المضمون الى اجل مسمى قد اختلف فيه في الكتاب واذا في قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا بئتم بدين  
الى اجل مسمى فاكتبوه الآية اخرج الحاكم في المستدرك وصححه على شرطهما عن قتادة عن ابي حسان  
الا عرج عنه ورواه الشافعي في مسنده والطبراني وابن ابي شيبة وعلق البخاري والقياس يقتضي  
عدم جواز السلم لانه بيع المعتمد وهذا المقصود من البيع هو المبيع والتمن انما يكون وسيلة اليه فيكفي في  
التمن وجوده الا اعتباري وضعنا ثابتا في الذمة واما المبيع فهو محل لورود المبيع فاعلم ان لوجوب انعدام البيع  
ولهذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ما ليس عندك لكن تذكر هذا القياس  
لورود المفرد بابا حته والعقاد اجماع عليه عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهم يسلفون في الفم السنة والسنون وربما قال والثلث فقال من سلف في ثمر فليسلف في كيل  
معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم متفق عليه وعن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا لسلف على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكير عمر في الحنطة والشعير والتمر الذي يبيع رواه البخاري ورواه  
ابن الجوزي من طريق احمد سألته ابن ابي اوفى هل كنتم تسلفون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في البرد والشعير والذيت قال نعم كنا نصيب غنائم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسلفنا  
في البرد والشعير والتمر والذيت فقلت عند من كان له زرع او عند من لم يكن له زرع قال ما كنا نسألهم  
عن ذلك ثم انطلق الدواوي الى ابن ابي ابي فقال مثل ما قال ابن ابي اوفى ولما كان جواز السلم على خلاف  
القياس اقتصر على مورد الذهب والفضة فلا يجوز السلم حلا عند ابي حنيفة ومالك واحمد وقال الشافعي يجوز  
حالا بالشرط الاول او المساواة قلنا انما ايم على خلاف القياس لدفع حاجة الفقير العاجز حلا عن نفقة  
عيله القادر على المسلم فيه مالا وحاجة المشتري الى الاستدباب لعيله وهو بالسلم اسهل اذ يكون البيع  
في السلم نازلا عن قيمة في البيع غالبا اذا لا يكون الا بالثابت في نفس الحال في نفق المؤجل \* مسئلة  
اجمعوا على انه لا يجوز السلم الا فيما ينضبط في الذهن بن كجنسه ونوعه وصفته وقد رآه وعلى انه لا  
الا بذلك هذه الاربعة وذلك قد رآه الاجل حتى يتعين المبيع بقدره الا مكان ولا يفيض للمنازعة وايضا يشتر  
عند الجمهور معرفة قدر المال خلافا لابي يوسف ومحمد فيما اذا عين راس المال بالاشارة قلنا ربما  
يوجد بعضها زوفا ولا يستبدل في المبالس فلو لم يعلم قدره لا يدري في كد بقي السلم وربما لا يقدر  
على المسلم فيه فيحتاج الى راس المال والموهوم في هذا العقد كالمحقق لشرع مع المنافي وزاد ابو حنيفة  
شرطا بها وهو تسمية مكان التسليم اذا كان محلا مونة وقال باقي الامة مكان التسليم متعين وهو محلا  
العقد وايضا زاد ابو حنيفة شرطا ثامنا هو ان يكون المبيع موجودا من وقت العقد الى محله والمال المحل  
لا يشترط ذلك بل يكفي وجوده عند محله وج قول الجمهور ان لم يدع هذا الشرط من الشرع والاصل  
العدم والعمومات كافية للاباهة ووجه قول ابي حنيفة ما رواه ابو داود وابن ساجه واللفظ له عن ابن  
عن رجل تجلني فقلت لعبد الله بن عمر اسلم في ثمن قبل ان تطعم قال قلت لم قال لان رجلا اسلم في حديقته

فالسلم عقد ثبت في المال  
في الثمن عاجلا وفي الثمن  
ما ركنا نقول  
استلزم اليك عشرة  
دوام في كونه  
لا اسلف في ثمن  
الاخر فقلت  
السلم لم يقض  
في رواية الحسن  
هو لا صحاح  
فروعان نوع  
في نفس العقد  
نوع يجمع الى  
اما الذي يجمع  
نفس العقد في احد  
وهو ان يكون  
عنه راعا عن شرا  
للعاطل في  
خلاف هذا في  
فانما يبيح السلم  
في ما لا ينضبط في الذهن  
ولما استوفى  
وقد اذنت في  
ان يبيع  
فالسلم صحاح  
اربط صاحب الثمن  
خياره قبل ان  
يبيعه فادرك  
فانما يبيح السلم  
في ما لا ينضبط في الذهن  
ولما استوفى  
وقد اذنت في  
ان يبيع

في السلم صحاح  
اربط صاحب الثمن  
خياره قبل ان  
يبيعه فادرك  
فانما يبيح السلم  
في ما لا ينضبط في الذهن  
ولما استوفى  
وقد اذنت في  
ان يبيع











الاخلاق فخذ الصغير واعط الكبير وخذ الكبير واعط الصغير خيركم احسنكم قضا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك رواها ابن الجوزي لكن يمكن ان يقال المسألة والمباداة جارية بين الجيران و  
الخلاف في عالم مجرته وبينه ذلك وهذين الحديثين حجة للجمهور في جواز اقداض الجيز والمحيز فليس  
يجوز اقداضها عددا وقيل وزنا وقال ابو حنيفة لا يجوز والله اعلم **فالتبوه** اي اكتبوا الذي تدعون  
لا تزدقوا وادفع للنزاع والمجتهوسا على انه امر استحباب فان تركت فلا بأس به كقوله تعالى فاذا قضيت  
الصلوة فانشرها وقال بعضهم هي واجبة وقال الشعبي كانت كتابة الدين والا شهادا والرهن فرضا  
ثم نسخ الكل بقوله تعالى فان امن بعضكم بعضا فيلود الذي ائتمن امانة قلت الناسخ ما يكون متراجعا في  
النزول وهذا ليس كذلك بل لا يتبين نزلنا معا فهو قدسية الاله على كون الامر بالكتابة ونحوها لا استحبابا  
بل **وَلْيَلْتِبِ يَنْتِكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ** يلتب بدعاية

حقوق الطرفين لا مزيد ولا ينقص امر الكاتب بالعدل وذلك امر وجوب ويتضمن ذلك امر التمسك  
باختيار كاتب فقيه متدين **وَلَا يَأْتِ كَاتِبٌ** اي لا يمتنع كاتِبٌ  
**أَنْ لَّيَكُنَّ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ** اي لا يمتنع كاتِبٌ  
الوثائق او لا يأتى ان ينفع غيره بكتابة كما نفى الله بتعليمها لقوله تعالى احسن عمن احسن الله اليك  
**فَلْيَلْتِبِ** تلك الكتابة المعلمة امر بها بعد النفي عن الالباء بها تأكيد ويجوز ان يكون  
علم متعلقا بكون الامر بالكتابة مطلقا في ضمن النفي عن الالباء عنها ثم لا مر بها مقيمة واختلوا  
في وجوب الكتابة على الكاتب وتحمل لشهادة على الشاهد يقال مجاهد بوجوبها اذا طوب وقال الحسن  
بوجوبها اذا تعين لها ينفى واجب على الكفاية وقال لضحك كانت واجبة على الكاتب والشاهد  
فنسخها قوله تعالى **وَلَا يَضَارُ كَاتِبٌ**

**وَلَا شَهِيدٌ** وفيه ما ذكرنا فيما قبل **وَالْيَمْلُ**  
**الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ** والاملال والاملاء لغتان فصيحتان بمعنى واحد  
ليكن المصلحة على الكاتب المديون لان اقداره حجة عليه بخلاف الدائن فان قوله لا يعتد به ما لم يقر  
المديون او يحكم به الحاكم بعد ثبوت شرعي **وَلْيَتَّقِ الْمَلِكُ وَالْكَاتِبُ اللَّهَ رَبَّهُ**  
**وَلَا يَخْشَى مِنْهُ** اي لا ينقص من الحق الذي عليه او مما املى عليه المديون **وَلْيَتَّقِ**  
**فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا** ناقص العقل  
مبتدرا ويدخل فيه المجنون والمعتوه او ضعيفا اي صغيرا او شيخا كبيرا اختل عقله وقيل هو  
ضعيفا العقل لصغر وعتاه وجنون او لا تستطيع ان تمل شئ  
لخس او عي او جهل باللغة او جهل او من او غيبة لا يمكنه حضور الكاتب او كانت املة مخيرة لا تستطيع  
حضور الكاتب **فَلْيَمْلِكْ لَهُ** اي الذي يلي امر ولي الصبي او الذي اختل عقله او الوكيل او  
التميم قال النووي قال ابن عباس ومقاتل بن دياربالي صاحب الحق يعني ان عجز من عليه الحق من الاملال فليملك

انظم وجها للمودول  
الله سبحانه وتعالى  
قبل هذا الحكم  
الا نفاق في  
الله وهو واجب  
المال وانما في  
الدنيا وهو ايضا  
تتضمن المال  
انما ختم الله  
الحكام بالعدل  
والعظيم وهو  
واستقوا بوجوه  
الى الله والتقوا  
يفسد عن الامانة  
الذي ابواب الملك  
والمنافع التي  
بان ذلك الى  
حفظ المال الجلال  
وصون النفس  
والبر فان قيل  
على الاتفاق في  
الله وعلمه  
على سلامة التقوى  
لا يتم ولا يكمل  
عند حصول المال  
فيما لا يملكه  
الدين في الوضوء  
الحلال عن وجوه  
ورد في نظيره في سورة  
النساء ولا يجوز  
اموالكم التي جعل الله  
فيما خسرتم على  
فمن لا يملك الاموال  
كمن سبى الرسل  
والحق والله الذي  
يملك الاموال  
فانما هو الذي  
انما هو الذي  
في هذا الموضع  
منه لا بد ان  
قال اذا لم يملك  
الا امل

في هذا الموضع  
منه لا بد ان  
قال اذا لم يملك  
الا امل









اخبرني زبيدة ابنة اخيه عن ابي عن ابي هريرة ذكر هذه القصة الشافعي والطحاوي عن الدماوري  
وروي هذا الحديث البيهقي من حديث مغيرة بن عبد الرحمن عن الزيادة عن الامام عن ابي هريرة  
ونقل عن احمد ان حديث الامام ليس في الباب احم منه وروي الطحاوي عن سهيل بن ابي صالح  
عن ابيه عن زيد بن ثابت نحوه وقال الطحاوي منكر لان ابا صالح لا يعرف له رواية عن زيد وفيه  
عثمان بن الحكم شيخ عبد الله بن وهب ليس بالذي يثبت مثل هذا بروايتهم قلت قال الذي هي عثمان  
بن الحكم الخ ابي شيخ لا بن وهب قال ابو حاتم ليس بالمثني قال ابو حنيفة هذا الحديث وروى  
احاد لا يجوز به الزيادة على الكتاب مع انه معارض بما هو اقوى منه روى الشيخان في الصحيحين عن  
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لو ان الناس اعطوا بدعواهم لادعى الناس من الناس  
دعاء ناس وامواهم ولكن اليمين على المدعي عليه ورواه البيهقي بلفظ ولكن اليمين على المدعي واليمين  
على من انكروا حديث عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم البيعة  
على المدعي واليمين على المدعي عليه ورواه الدارقطني والترمذي وحديث وائل بن حجر ان رسول الله صلى الله عليه  
عليه واله وسلم قال للمدعي ينتك فقال ليس لي بيعة قال يمينه قال اذا يدعي هب بها يمينه بالارض قال  
ليس الا ذلك رواه الطحاوي بطريق وجه التعارض ان النبي صلى الله عليه واله وسلم جعل جسر اليمين على المدعي  
عليه وليس سوى الجنس **مسئلة** وايضا القسم بين المدعي والمدعي عليه بالبيعة واليمين بين  
الشركة قال الطحاوي وما رويتم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قضى بالشاهد واليمين بحتم ان يكون مراده كما ذكره  
من يمين المدعي مع شاهد واحد ليحكم له ويجوز ان اريد به يمين المدعي عليه يعني لما لم يقم المدعي على  
دعواه الا شاهد واحد فلم يثبت به النبي صلى الله عليه واله وسلم واستخلف المدعي عليه ليحكم له فذوي ذلك  
يعلم الناس ان المدعي يجب له اليمين ما لم يقم بيعة ان كانت بيعة وبين المدعي عليه خلطة ولبس ويحتمل  
ان يكون الشاهد الذي شهد وحده خزيه الذي جعله النبي صلى الله عليه واله وسلم ذا الشاهدتين  
قلت وهذا الناول الثاني بعيد جدا قلت وعندي تاويل اخر وهو ان اللام في الشاهد واليمين  
للعمد اي بالشاهد المعمود في الشريعة وهو رجلين او رجل وامرأتين من المدعي وباليمين المعمود على  
او للجنس كما في حديث البيهقي للمدعي واليمين على من انكره يعني قضى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالشاهد  
واليمين لا بشيء اخر من الوحي وغير ذلك وتاويل اخر ان اللام للجنس والمراد باليمين بين الشاهد يعني قضى  
بالشاهد مع يمينه والمراد باليمين قوله اشهد فان لفظ اشهد من صيغ اليمين ويشترط بقول الشاهد  
لفظ اشهد وهذه التاويلات وان كانت بعيدة لكن يتركب منها الدقة في تعارض النصوص والله اعلم والتحقيق  
ان المسئلة مبينة على خلافة اصولية ان يجوز الزيادة على الكتاب بخبر الاحاد عندهم لا عندك والله اعلم  
**مسئلة** \* اجمعوا على ان يجوز شهادة النساء وحدهن فيما لا يطعم عليه الرجال كالولادة  
والبكرة وغيوب النساء ثم اختلفوا فقال ابو حنيفة يكفي من شهادة امرأة واحدة ختم مسئلة عادلة والفتا  
اوط وقال مالك لا بد من شقين وقال الشافعي لا يثبت من شهادة امرأتين مقام رجل واحد قال

بعضنا فاعلم ان هذا الحديث  
اسم كتابه هذه اليمين  
اعتبر في تلك الكتب  
الشرعية الاول ان يكون  
عدلا وهو قوله تعالى  
بنيكم كما تب بالعدل  
ان قوله فانكروا  
ظاهر يقتضي  
يجب على كل احد  
ان يمينه لكن ذلك  
غير ممكن لا يشهد  
بكون ذلك كاتبا  
نسان كاتبا  
فصل في معنى قوله  
فانكروا اي لا يدعي  
محول هذه الكتب  
هو قوله تعالى والسكينة  
والسكينة فانكروا  
خبر بما كسبوا  
فان ظاهره وان  
كان يقتضي خطا  
الكل بعد الفعل  
الا انما علمنا ان  
المقصود منه ان لا يدعي  
من محمول قطع  
من السكان واحد  
اما الامام او نائبه  
او المولى فكل واحد  
او المولى فكل واحد  
او المولى فكل واحد

بعضنا فاعلم ان هذا الحديث  
اسم كتابه هذه اليمين  
اعتبر في تلك الكتب  
الشرعية الاول ان يكون  
عدلا وهو قوله تعالى  
بنيكم كما تب بالعدل  
ان قوله فانكروا  
ظاهر يقتضي  
يجب على كل احد  
ان يمينه لكن ذلك  
غير ممكن لا يشهد  
بكون ذلك كاتبا  
نسان كاتبا  
فصل في معنى قوله  
فانكروا اي لا يدعي  
محول هذه الكتب  
هو قوله تعالى والسكينة  
والسكينة فانكروا  
خبر بما كسبوا  
فان ظاهره وان  
كان يقتضي خطا  
الكل بعد الفعل  
الا انما علمنا ان  
المقصود منه ان لا يدعي  
من محمول قطع  
من السكان واحد  
اما الامام او نائبه  
او المولى فكل واحد  
او المولى فكل واحد  
او المولى فكل واحد

بعضنا فاعلم ان هذا الحديث  
اسم كتابه هذه اليمين  
اعتبر في تلك الكتب  
الشرعية الاول ان يكون  
عدلا وهو قوله تعالى  
بنيكم كما تب بالعدل  
ان قوله فانكروا  
ظاهر يقتضي  
يجب على كل احد  
ان يمينه لكن ذلك  
غير ممكن لا يشهد  
بكون ذلك كاتبا  
نسان كاتبا  
فصل في معنى قوله  
فانكروا اي لا يدعي  
محول هذه الكتب  
هو قوله تعالى والسكينة  
والسكينة فانكروا  
خبر بما كسبوا  
فان ظاهره وان  
كان يقتضي خطا  
الكل بعد الفعل  
الا انما علمنا ان  
المقصود منه ان لا يدعي  
من محمول قطع  
من السكان واحد  
اما الامام او نائبه  
او المولى فكل واحد  
او المولى فكل واحد  
او المولى فكل واحد





وهو ضعيف وعز عائشة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا يجوز شهادة الوالد لولد ولا اب لولد  
ولا المرأة لزوجها ولا الزوج لامرته ولا العبد لمسيكه ولا السيد لعبده ولا الشريك لشريكه في الشهادة بينهما  
ولكن في غيره ولا لا خير لمن استأجر رداءه الخضا بسندك \* مسئلة \* قال ابو حنيفة  
يقتصر الحكم في العدالة على ظاهر صلاحه ولا يسأل عن حاله الا اذا طعن فيه الخصم قال ابو يوسف ومحمد  
لا بد ان يسأل عن سره وعلانية طعن الخصم او لا وبه قال الشافعي واحمد وقال مالك مكران مشهور  
بالعدالة لا يسأل عنه ومن عرف جرحه ردت شهادته ويسأل اذا شك احمه ابو حنيفة بقوله صلى الله  
عليه واله وسلم المسلمون عدول بعضهم على بعض الا محمد وداود ابني قذف رداه ابن ابي شيبة وعن  
عمر بن الخطاب انه كتب لابي موسى الاشعري وفيه المسلمون عدول بعضهم على بعض الا مجلدا  
في قذف او مجربا في شهادة زور او ظنينك في ولاء او قدابة رداه الدارقطني من طريق فيه عبد  
ابو حميد وهو ضعيف ومن بطريق اخر حسنه واخرج البيهقي من طريق غير الطريقين قال العلماء الخفيفة  
والفتوي على قول ابي يوسف ومحمد قالوا والخلاف اما هو خلافة زمان لا خلاف حجة وبه ان لا خلاف  
في زمان ابي حنيفة كان الصلاح ثم فسد الزمان في وقت صاحبيه والحق كذلك قلت والفتوى  
في زماننا هذا على قول ابي حنيفة لان في زماننا لا يوجد رجل عدل على ما شرط في الكتب فلو ضيقنا الا  
يتوي حقوق الناس ونفس باب القضاء بل في زماننا هذا الفاسق اذا كان وجهه اذ امره يغلب على  
الظن انه لا يمكن في شهادة اودلت القران على صدقه يقبل شهادة واختار المتأخرين تحليف  
مقام التزكية فان قيل هذا التعليل في مقابلة النصف فلا يقبل قلنا بل هو مقتضى النصف ان قوله تعالى  
فاستشهدوا واشهدوا من رجالكم من تدعون يقتضي كون الشهود من رجال كل قرن مرضيين  
منهم وكيف يمكن في زماننا هذا ان تستشهد مثل ابي حنيفة اذ لا يوجد عادل في هذا القرن وقد  
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا صحابي انكم في زمان من تدك منكم عشرة ما سبه هلك ثم  
يأتي زمان من عمل منهم عشرة ما سبه بخارواه الترمذي عن ابي هريرة وتايل هذا الحديث ان الله سبحانه  
يعفو ذنوب رجال يديون الله والدار الآخرة في الآمنة الفاسدة اكثر ما يعفو ذنوب رجال صالحين  
من القرن الصالحة وان كان ذنوبهم اكثر من ذنوب اولئك لان المعاصي صارت مباحة في هذه  
ومثل لفرق بين كثر لعسكريين عسكديجهاهدون كلهم كمال الجاهدة وعسكديجهاهدون صبر  
بعضهم نوع صبر ولما يغفر وقال السلطان يعطي هو لاء الصابدين اكثر مما يعطي اولئك المجاهدين  
والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ويعفو من يشاء الكبار ويعذب من يشاء على الصغائر من  
**الشهادة** كلمة من التبعية فهو يدل على ان الفاسق ايضا اهل للشهادة فان قيل  
اقاضي شهادته جاز لكنه ياثم اذ الميالن في طلب الحق غاية وسعه **ان تفضل**  
**احدهما** قد اجمعت ان يكسر الهزة فيمنع تفضل مجناوم بناء على الشرط لم يظهر جرحه  
جالتشديد ومعناه ينسى **فذكر** بالادع على انه خبر مستند والجملة الاسمية

انما ان كانت ان كانت ان كانت  
واجبا على الكاتب ولا يشهد  
بقوله تعالى ولا يشهد  
كاتب ولا يشهد  
والقول الدال على  
منعق الا يجب  
هو ان يكتب كما  
عليه الله ان لا  
يشك من الشك  
وان لا يشك  
فيه قيل هل  
المرسنان قد  
لا لو كتب من  
مقاتل هذه  
الشيء وطاع  
الانسان و  
ماله وكان قيل  
ان يكتب في كتابة  
على الفصل في  
من الشك في  
اعتبارها الله  
المسئلة الثانية  
قوله كما علم الله  
فيه احتمالات  
والجواب  
بما قبله والفتوى  
بأنه لا يشهد  
بأنه لا يشهد  
بأنه لا يشهد

والقول الدال على  
منعق الا يجب  
هو ان يكتب كما  
عليه الله ان لا  
يشك من الشك  
وان لا يشك  
فيه قيل هل  
المرسنان قد  
لا لو كتب من  
مقاتل هذه  
الشيء وطاع  
الانسان و  
ماله وكان قيل  
ان يكتب في كتابة  
على الفصل في  
من الشك في  
اعتبارها الله  
المسئلة الثانية  
قوله كما علم الله  
فيه احتمالات  
والجواب  
بما قبله والفتوى  
بأنه لا يشهد  
بأنه لا يشهد  
بأنه لا يشهد











يتوقف عقه كالبيع وعند الشافعي ينفذ النكاح موسرا ولا ينفذ النكاح معسرا \* مسألة \*  
يجب على الداهن نفقة المهرهون بناء على ملك الرقبة وزوائد المهرهون من الولد والصوف  
اللبن والتمر ونحوه كلها ملك الداهن إجماعا قال عليه الصلوة والسلام له غنمه وعليه غرمه وقيل ملك  
زهرته عند أحمد لكن عبارة ابن الجوزي في التحقيق تقصيه ان ملك الداهن عند حيث قال للمرتهن  
استيفاء النفقة من دره وظهره \* مسألة \* زوائد المهرهون يكون مهرهونا عند  
أبي حنيفة رحمه الله لأن لها حكما أصلا فيكون مملوكة للداهن وقبة والمرتهن يد وبناء على  
مالكيتها رقبة لا يجوز للمرتهن الاستفاء بالمهرهون بل أن يكون ذلك ربوا ولا يجوز للمرتهن في المهرهون  
شيء من التصرفات المبينة على ان ملك \* مسألة \* ما انفق المرتهن على المهرهون  
ان كان باذن الداهن يكون ديناً عليه وان كان بغير اذنه يكون متطوعاً وقال أحمد يكون ديناً عليه  
مطلقاً ويجوز للمرتهن استيفاءه من ظهره ودره واستدل على ذلك ابن الجوزي بجديت الداهن  
مركوب محبوب وبما رواه البخاري عن الشيخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
الداهن مأفد يدك بنفقته اذا كان مهرهونا ولبن الداهن يشرب بنفقته اذا كان مهرهونا وعلى الداهن  
يدك ويشرب النفقة ورواه أبو داود بلفظ يحلب مكان يشرب ورواه الطحاوي بلفظ الداهن  
يدك بنفقته اذا كان مهرهونا ولبن الداهن يشرب بنفقته اذا كان مهرهونا قلنا هذا الحديث يدل  
على ان نفقة الداهن واجب على من يدك والاجماع العقد على ان نفقة الداهن على الداهن فلعن هذا  
الحكم كان قبل تحريم الدواحين لم يكن القرض الذي يخرج منفقة منها عنه وحين لم يكن اخذ الشيء  
بالشيء وان كانا غير متساويين بالمعيار الشرعي من غير عقد جرمي بين المالكين منها عنه فهذا الحكم  
منسوخ على ما يقتضيه إجماع باية الدواوين بقوله تعالى فاعندوا عليه بعنل اعدى عليكم وبنوا  
تقاولا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل لان تكون تجارة عن تراض منكم واماتوله الداهن بما فيه فغير  
منسوخ ومعناه الداهن مضمون بما رهن فيه من الدين يعني ان كان الدين مثل الداهن ارض من  
فالداهن يسقط بهلاك الداهن والفضل من الداهن امانة \* مسألة \* اذا مات الداهن  
يباع المهرهون في دين المرتهن فقط ولا يتعلق به حق سائر غرماء الداهن لانه كان مالكا يد امانة  
بتداءه ومستحقا للرك الدية وكان يدك يستيفاء \* مسألة \* وان هلك الداهن  
في يد المرتهن من غير تعد كان مضمونا عند أبي حنيفة ومالك لانه كان مالكا يد امانة كان يد  
استيفاء وبالهلاك نقصه بالاستيفاء فلو وجب على الداهن اداء الدين تأييدا للزم اندبوا فقال مالك  
يضمن بالقمة لو وقع الاستيفاء به وقال ابو حنيفة بالاقط من الدين والقيمة والفضل باقية كمن روي  
الطحاوي عن عمر رضي الله عنه وعند شريح والحسن والشيخ مضمون بالدين وقيل الشافعي واحدا  
في يد المرتهن لا يضمن الا بالتعدي لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتعلق الداهن من صاحبه الذي رهنه  
الداهن من رهن له غنمه وعليه غرمه رواه ابن جبان في صحيحه والدارقطني وانما حكم من طريق زياد بن

من جهة من قال ان  
 واجبه المشاع  
 لا يجوز بان الانية  
 دلت على ان الله  
 يجب ان يكون  
 والعقل الضابط  
 عليه لان المقصود  
 من الله  
 يمنع الجهد ليقض  
 لا يحصل الا  
 والمشاع  
 ان يكون مقبولا  
 فوجب ان  
 رفض المشاع  
 قال تعالى فان  
 بعضكم  
 منكم  
 فليؤدوا  
 ما عليه  
 انما الله يقسم  
 ان هذا هو  
 الثالث من التبر  
 عبارة المذكورة  
 في الانية وهو  
 الامة اعني  
 ملا يكون فيه  
 كرامة وشهوة  
 ولا يكون فيه  
 ربح وفيه مسأله  
 المسألة السادسة

فلان غيور اذا لم يجد نظامي قتلهم  
عليه لا كما امنتمكم بعضكم  
فولده ان امركم بعضكم  
حياته وجوه الحق امانته  
فايتو اي فليقو الداعي امانته  
المديون الذي عن الزهر الا ان  
امنا و فليقو اي فليقو  
امنا اي فليقو



















سبعون الف غير حساب بس لا يسترقون ولا ينظرون وعلى ربهم يتوكلون متفق عليه وعنه  
 لذلك في حديث طويل قلت الذي يظهر من سياق الكتاب والسنة ان هؤلاء الذين لا يحاسبون  
 هم الصوفية العلية المتعسفة فان الله سبحانه على الحساب يرد اهل التمسك قلوبهم ان يتبدلوا  
 في انفسهم وتحفوه بحاسبكم الله وذكر ابدانها وخافها الله في الدنيا استغفروا له ولا تستغفروا  
 والى ما جرت به اهل النفس دون اهل الجوارح مع من الله سبحانه ما يراها لا نها اسند واعتلظ من اعمال  
 الجوارح ولا نه منشاء للمعاصي القلبية غالبة في الدنيا وتصفية القلب لا يصدر والمعاصي  
 الا نادوا كما يدل عليه قوله عليه الصلوة والسلام اذا صليت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد  
 الجسد كله ولا ين صد من المعاصي نادرا فالنفس المطمئنة تزيات والقلب المصفى عن الذنوب والكل  
 يندم فورا ويؤوب الى الله تعالى بحسب ما جعل الله سبحانه من الاعمال غفورا ارجما عن ابن مسعود  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من الذنوب كذا ذنب له رواء ابن ماجة وابيه في شرح السنن ورواه  
 عن هؤلاء الصوفية الفقهاء علموا مدين في قوله صلى الله عليه وسلم انا اول خلق الله  
 فيقوم الله لي في الدنيا ومعهم فقراء المؤمنين ولا في وقفي في تفسير قوله تعالى ودرجات علم  
 ان الفقير من لا شيء وهو كالأقوام لا شيء لهم من الوجود وابعه اما الدوائر من النفس الامارة  
 بالسوء فقد انسلبت منهم باسرها واما الوجود من صفات الكمال فوجد هذه مستوعدة  
 من الله ذي الجلال والاكرام فلما ابدوا الامانة اهلها ونسبوا اليه تعالى لم يبق منهم اسم ولا رسم ولذلك  
 لا يقرى منهم عجا ولا كبرياء ولا شيئا من مقتضيات الالهية الباطنية لغوذا بالله سبحانه  
 قوله صلى الله عليه وسلم سبعون الفا مع كل لفت سبعون الفاتل على ان سبعين الفا نام لكل لفت  
 طحل المراد به والله اعلم بعمله الف سبعون الفا من المكملين مع كل لفت منهم سبعون الفا من الكاملين من  
 العلماء والراشدين والصدّيقين والاولياء الصالحين وقوله صلى الله عليه وسلم وثلاث حيايات من  
 حيايات علي النظار ان ليس المراد به كثرة لفتهم لانه لو اريد الكثرة فحياة واحدة من حيايات ثلثه  
 الاولون والآخرين فان الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه بل المراد به التوكل  
 فلعل المراد بالحيايات الثلث الذين بذلوا انفسهم في سبيل الله وهم الشهداء والذين بذلوا امرهم  
 في طاعة الله عز وجل وتكونين السابقين من العلماء المهلكين المتشبهين بالاولياء والذين بذلوا  
 اموالهم بجاه مرضات الله هؤلاء هم الذين اجروهم وسلوكوا سبيلهم وان لم يبلغوا درجة الاولين  
 وقوله عليه الصلوة والسلام وعلى ربهم يتوكلون صنفهم من حيث الباطن وتجا في جنوبهم سمعهم  
 من حيث الظاهر جعله الله سبحانه منهم بفضله ومثله روى البخاري ومسلم واحد وغيرهما  
 عن ابي هريرة وروى مسلم وغيره عن ابن عباس انما اذلت وان تبد واما في انفسكم او  
 تخفون بحاسبكم به الله الاية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولاد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فجتوا على الدرك وقالوا يا رسول الله انفسنا من الاعمال ما نطق الصلوة

الوجه انهم عوان الله  
 من اجل الله  
 رسول الله  
 هذا الرسول  
 يمكن ان يعرف صدق  
 ذلك الملك  
 يظهر ما الله تعالى على  
 صدق ذلك الملك في  
 دعواه ولا ذلك العجبة  
 ليعلم بان ذلك العجبة  
 المحرر شيئا من صلاكم  
 من ذلك الملك  
 اذا سمع كلامه  
 جازان ان  
 من الله لا عيب  
 هذه الاربعة  
 اولها قيام العجبة  
 علان السموات  
 الله لا غير فيعرف الملك  
 بواسطة ذلك المعجزة  
 سمع كلامه  
 قيام المعجزة  
 الله عليه وسلم على ان  
 ذلك الملك  
 وان ذلك له  
 بشيطان و  
 المعجزة على يد الرسول عند  
 المعجزة لا تسمى  
 فاما في انفسكم  
 ما روي

الوجه انهم عوان الله  
 من اجل الله  
 رسول الله  
 هذا الرسول  
 يمكن ان يعرف صدق  
 ذلك الملك  
 يظهر ما الله تعالى على  
 صدق ذلك الملك في  
 دعواه ولا ذلك العجبة  
 ليعلم بان ذلك العجبة  
 المحرر شيئا من صلاكم  
 من ذلك الملك  
 اذا سمع كلامه  
 جازان ان  
 من الله لا عيب  
 هذه الاربعة  
 اولها قيام العجبة  
 علان السموات  
 الله لا غير فيعرف الملك  
 بواسطة ذلك المعجزة  
 سمع كلامه  
 قيام المعجزة  
 الله عليه وسلم على ان  
 ذلك الملك  
 وان ذلك له  
 بشيطان و  
 المعجزة على يد الرسول عند  
 المعجزة لا تسمى  
 فاما في انفسكم  
 ما روي

حرم مما امكن على دفعه رزق النفس بالمجاهدة ولم يقف هلهما ووليا لتكلف وتشتب باذيال الفقراء  
 مريد لا زلتها لعل الله تعالى يغفر له رزاقها ولم يواخذك عليها الا انه قد بذل جهده ووسعه في  
 الاثماء فما ظني بالله وان الله تعالى وعد العفو عا ليس في وسعه واما من لم يدفع راسه فلا حظ  
 عيوبهم لم يقصد دفع رزاقها فسوف يدعوا ثوبوا ويطعوا سعيوا وبهذا يظهر فضيلة اخذ طريق  
 التقوية والتشتب باذيال الفقراء كقصة قذاة كتاب الله تعالى وتعلم احكامه قال رسول الله صلى الله  
 عليه واله وسلم تركت فيكم التفلين كتاب الله وعمره رواه  
 لا استنباط احكامه والعمل والتذكروا لا يغفلوا به ويحذرون من ربح القرب ببلادة واخذوا ذيال رسول  
 وعثره بمقاييس النعمان والقبول بحسب مرضاة الله تعالى وهدية لها اي لنفسها ما  
**تسببت** من خير بواسطة الجوارح او بغیر واسطتها **وعليها ما**  
**اكتسبت** من شركه لك لا يفتقر بطاعتها ولا يتغير بمعصيتها **ما**  
 وتجتنب به اليه فكانت اجل في تحصيله وعمل بخلاف الخير **كسبتنا لا توأخذنا**  
 لقد يره وتوأخذنا لا توأخذنا اي لا تعاقبنا **ان تسببت** اي اتيك تسببت اما وجب  
 علينا بالنسيان وهو ضد الذنوب **واخطانا** اي اصابنا العمل من قلة مبالاة وهذا  
 الآية تدل على ان المواخذة على الخطاء والنسيان لم يكن ممتعا عقلا فان الذنوب كالسوموم فكما  
 ان سوان الله يوم يودي اني الهلاك وان كان خطا كذلك تعاطى الذنوب يغفر الى العقاب  
 والله يغفر الله . فكان يغفرهم او يوجب ضيق الصدر وعين القلب كان حضرت الشيخ الشهيد  
 رضي الله عنه . رضي عن شيخه السيد السند نور محمد البدائي رضي الله عنه انه كان اذا اهدى  
 اليه طعام او شيء توجه اليه بنظر البصيرة فان لم يديه ظلمة اكله واستعمل او اعطى غيره وربما  
 دفع بعض الاطعمة التي اهديت اليه فقال له من لا بصيرة له ماذا تفعل ايها الشيخ هلا نطمع  
 به غيرك فيقول سبحان الله هل يجوز لمسلم راي في طعام سحوا ولا ياكله فيعطى غيره لياكل وهو  
 الدجال هم المخاطبون يقول صلى الله عليه واله وسلم استغفرت قبلك وان اثمك المفتون  
 لكن ثبت بالسنة والتعقد عليه الاجماع ان الله سبحانه بفضله ورحمته يخلص الامم  
 عن الخطاء والنسيان فيرد هذه الدعاء لاجل الاستدانة واعتدال النعمة قال رسول الله صلى الله  
 عليه واله وسلم رفع عن امي الخطاء والنسيان وما استكدها عليه اخرج الطبراني من حديث ابن عمر وقد  
 فيما قبل ومعنى قوله صلى الله عليه واله وسلم رفع عن امي الخطاء والنسيان الحديث انه رفع اثمها فلا  
 يواخذ بها الله تعالى في الآخرة ولا اثم هذه الدف في الدنيا فان الخطاء والنسيان والاكرام واقع محسوس  
 غير مرفوع والدينا دار العمل فاذا وقع شيء منها لا بد للمكلف تداركها بما امكن ومن ثم قال رسول  
 الله صلى الله عليه واله وسلم من اثم عن سنوت او نسيها فليصلها اذا ذكرها فلا يسقط قضاء الصلوة

من الغفلة في انشاؤ  
 هذا الوجه ان  
 وعن هذا ان  
 قال ان الشيطان  
 الذي تولى ذلك  
 في انشاء الوحي  
 فقد قال في  
 عظيمها وطرفه  
 الربيع والشمس  
 الرقعة والسبب  
 ان الله ان هذا  
 القدر ان لم يظفر  
 لم يحسن في ظفر  
 فساد قول من قال  
 ان تدبيل لقف  
 على هذا الوجه  
 في انما ان خارج  
 من قال ذلك  
 ان على كونه  
 القدر ان لا الغ  
 والمسته ان هذا  
 تعلم ان هذا  
 مشعر على الحكم  
 المشابة وان  
 عكس كشف عن  
 مشايخه

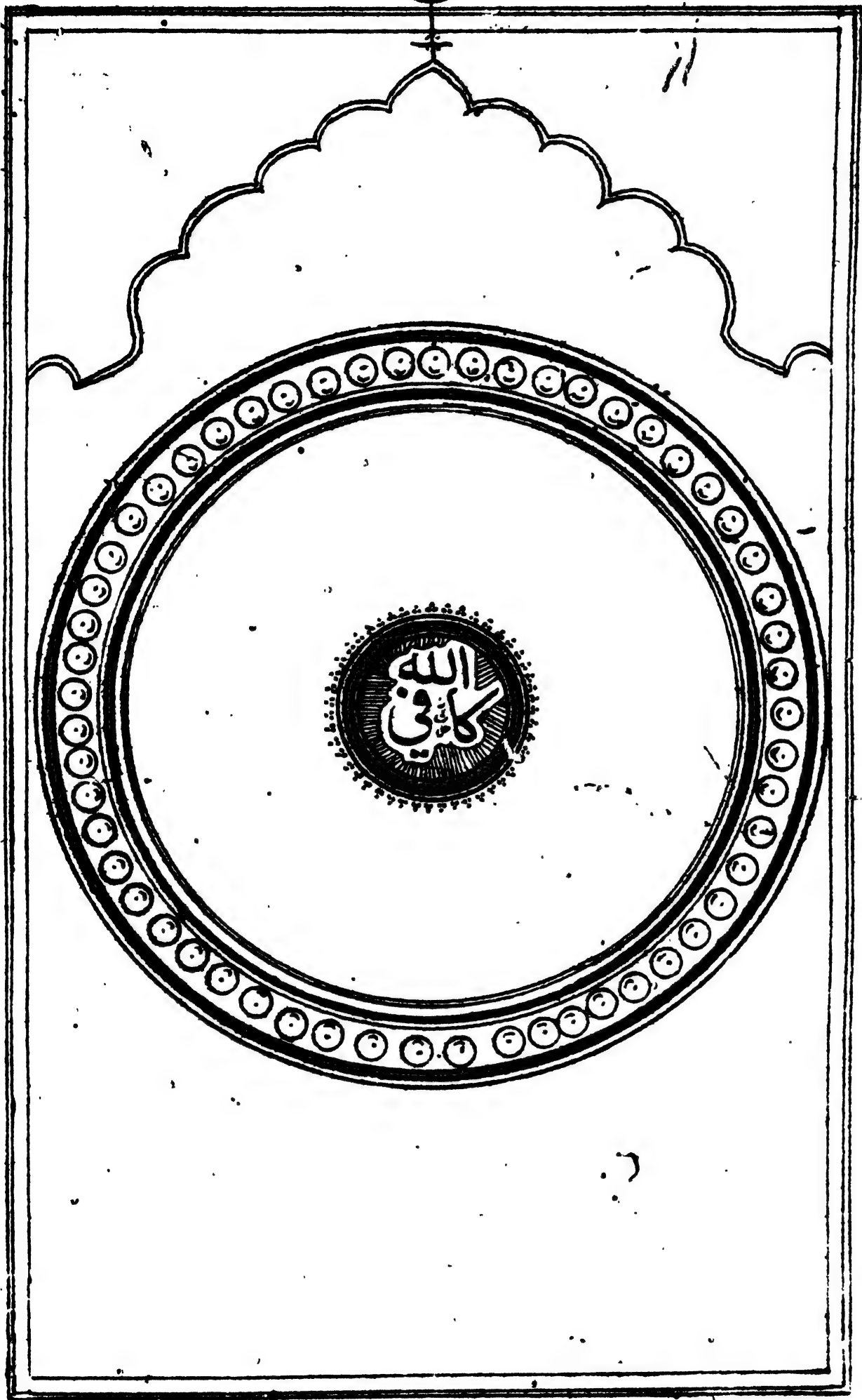
وما الايمان  
 بالاسلام  
 رتبة رتبة  
 من الزنوب وقد  
 احسنها هذا المسلك  
 في الزنوب فانها  
 الشيطان عنها  
 باخذ جميع  
 في هذا العالم  
 في هذا النفس  
 في هذا العالم





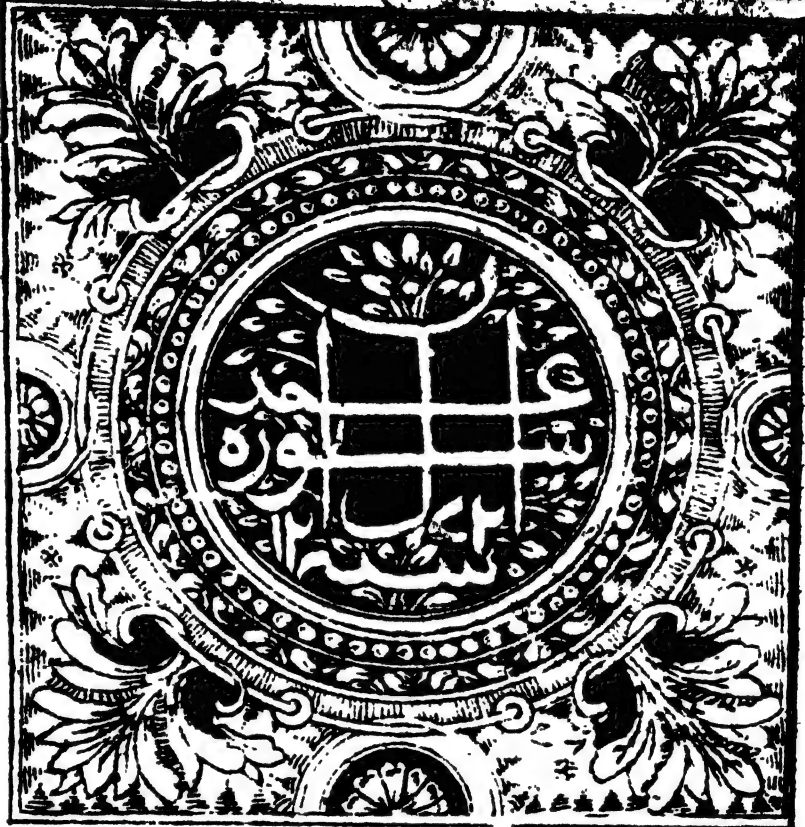








بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قَدْ طَعِمَ مَطْعَمَ الْبَرَاقِعِ الْحَصَا











عريتان فمن قال انه فوعلة او ففعله من وري الذند و افعل من البخل فقد تكلف **هَكَذَا** اي لجميع الناس ولا راج

الناس يقوم موسى وعيسى عليهما السلام فان الكتب السماوية كلها تدعوا جميع الناس الى التوحيد

والإيمان بجميع الأنبياء وتوجب العلم بالمعاد وتهدي إلى سبيل الهدى من امتثال أوامر الله

لَعَادَ الْاِسْتِغْنَاءُ عَنِ الْمُنَاهِي وَتَحْيَا التَّوْبَةُ وَالْاِيْمَانُ وَالْزُّبُورُ عَنْ لِقَائِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَوْنُ

بعض الاوقات منها منسوخه في دواخل الاعمال في بعض الأحيان لا يساوي فيها هدى لما ان بعض  
 اوقات الاوقات ليست بالعرف وان الشئ ان كان له في الاعمال ان كان له في الاعمال ان كان له في الاعمال

علم انه شر لئلا نأصل الله على واله وسبل وقاتلنا في لا يلزمنا وقته هدى حال من التورته والاخبار

حَمْدُ عَلِيٍّ لِلْمِبَالِغَةِ أَوْ تَابِطِ اسْمِ الْعَاوِلِ وَلَمْ يَشْنِ لَانِ مَصْدَرًا وَأَنْذَارًا لِقَارِ:

اي جنس الكتب الالهية واللام للاستغفار فذكر ذلك بعد الكتب الثلاثة ليتم ما عداها كانه قال والله

سأد الكتب الفارقة بين الحق والباطل والهدى والظلال به القرآن وكرد ذكره مدحا وتعظيما وإظهار الفضل

يشترك الجميع في كونه مازلا من الله تعالى <sup>عليه السلام</sup> وبغير اعدادها باعجاز اللفظ المرجع للفرق بين المحقق والمبطل

واما اعداد انزل بعد المعطوف عليه وننزل اليه بـس بالعطف على هدى معولاله او اسارة الى ان

للفرائد اهـ يعنى الى السما والديا يبله القدر واليزيد على ما جها حتى حسب الاحداث ووال السدي الى

أَفُورَاتُ اللَّهِ الْمُتَخَلَّةُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ

بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ كَمَا يُقَرِّئُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَالِبٌ لَا يَمُنُّ مِنَ التَّعْذِيبِ أَحَدٌ

ذَوَاتِهَا ٥ لا يقدّر على مله منتقم والنفية عقوبة المجرم والفعل منه نعم بفتح العين

والكسر وعبد بعد تفرغ التوحيد والاشارة اني صدق الرسول بمطابقة ما جاء به الكتب السماوية

وَكُنْ مِنْهُمْ إِنْ يَشَاءُ اللَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ إِنَّهُ لَإِنَّهُمْ رَءِيفٌ رَحِيمٌ

ولا سي ما في السماء ○ والمراد بي سي كان في العالم فكيف كان اوجي بيادها

يعلم اعداء الصالحين انهم عليه ذمة الجحيم كالدين على كونه حيا: بالعد كالدنيا علم كونه قديما اي

هَـٰ أَتَىٰ نَصْرُكَ مِنَ الْإِسْلَامِ

کشف تشاع علی صوم و انوان و اشکال مختلفه دکلا و نپی علی ما اراد

الْأَهْلُ فَلَا يَعْلَمُ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ سِوَاهُ إِلَّا بِتَعْلِيمِهِ وَأَقْدَمَهُ عَلَى كَسْبِهِ عَلَى حَسَبِ إِرَادَتِهِ

العن يذا الحليم ○ وشاهي حنة عن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وهو الصادق المصدوق ای خلق احدا لم یجمع لی بطن امی اربعین یوما

نظم: مَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَسَيَجْعَلْ لَّهِ فِتْنَتَهُ سِلْجًا ۖ لَّيْسَ بِكُلِّ فِتْنَةٍ سِلْجٌ ۚ وَبِاللَّهِ الْمَتَّكِئِينَ ۚ

فان كان

[illegible]

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

والفتح انت بصلواتك  
 الامام نبيا عليهم السلام  
 لما خذوا عن الله عز وجل  
 ثم في الآية وحيات الامام  
 ولما نزل في ذلك  
 على صحت الفرس  
 وكان من عند الله  
 لم يكن في غير السادة  
 لم يزل صلى الله عليه وآله  
 كان اميا لم يجلس له  
 من العلماء ولم يجلد  
 له احد ولا قد اء على  
 احد شيئا في الفاتري  
 اذا كان هكذا  
 ان يسلم على الكذب  
 والتجسس ولما كان  
 ثبت انه صلى الله عليه  
 وسلم انا عرض هذه  
 القصص بوجي الله تعالى  
 الثاني قال ابو مسلم  
 من انه قال لم يدع  
 نبيا قط الا بالقاء  
 الى اوجده والايمان  
 ونزله عما لا يبق  
 ولا امر بالعدل والاساس  
 وبالشمع التبرج  
 على زمان والامر  
 مصداق تلك  
 الكتاب في

أما في ما عدا الأحكام فلا شبهة في أن القارئ مصدق لها لأن ذلك من الباطن لا يختلف كذلك فهو مصدق لما في الأخبار الواردة في التوراة والآن يجيل ١٢

فَقَوْلُ النَّاسِ  
قَدْ أَكْثَرُوا مِنَ الْوَجْهِ فِي  
تَفْسِيرِ الْحَاكِمِ وَالْمُتَشَابِهِ  
وَنَكْبَةِ الْوَجْهِ وَجْهٌ  
الْمُخَصَّبُ الَّذِي يُلْبِسُ  
الْكَثْرَ الْحَقِيقَ  
ثُمَّ تَذَكُّرُ عَقِبِهِ  
أَقُولُ النَّاسُ ثُمَّ  
تَذَكُّرُ الْلفْظِ الَّذِي  
فِيهِ نَامَا

جعل موضوعا  
ان يكون محتملا للغير  
المعنى وان لا يكون  
اللفظ موضوعا للمعنى  
فيكون محتملا للغير  
هو النص وانما  
محتملا للغير فلا يخلو  
ان يكون اتصالا  
راجعا على الاخص وان  
يكون كذلك بل يكون  
راجعا على السواء

احتمالاً كان احتمالاً  
 فان كان احتمالاً  
 راجحاً على الآخر  
 اللفظ بالنسبة الى الراجح  
 ظاهر وبالنسبة الى المرجح  
 ظاهر وبالنسبة الى المرجح  
 ماد لا واما ان كان  
 لها على السوية كان  
 اللفظ بالنسبة اليها  
 بالنسبة الى كل واحد  
 على التعيين مجزئاً  
 من التقسيم الذي  
 اللفظ

حج  
ذكرنا ان الله  
ان يكون نصا  
فلا هو ادلا  
منه

رسوله وعمله واجله وشقي اوسعيد قال دان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينهم  
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها متفق عليه وعن حذيفة بن اسيد <sup>رضي الله عنه</sup>  
بالبني صلى الله عليه واله وسلم قال سيدخل الملك على النخلة في الرحم ياربين او خمسين واربعين ليلة فيقول  
يا رب اشق او سعيد فيكستان فيقول يا رب اذكر اذ انشيت فيكستان وكنت عما واثقه واجله ورزقه ثم

تَطْوِي الصُّفُوفَ فَلَا يَدَادُ فِيهَا وَلَا يَنْقُصُ رِوَاةُ الْبَغْوِيِّ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ  
الْكِتَابَ أَيْ الْقُرْآنَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ لَمْ يَكُنْ فِيهَا

أحكمت وأتقنت عملها بها بحيث لا يشبه على سامع عا لم باللغة منطوقة ولا مفهومة ولا متفهمة

١٠٠  
 قوله تعالى قل تعالوا لنمحصكم بالبصير واما بعد طلب وتامل من غير حاجة الى بيان من الشارع  
 لقوله تعالى السارق والسارقة يظهر شموله للظان با دنى تامل لوجود معنى السرقة فيه مع زيادة وعدم  
 شموله للباش لنقصان معنى السرقة فيه فان السرقة اخذ مال مملوك لعينه على سبيل المحقق وكفى الميت  
 غير مملوك لاحد فان الميت باعتبار احكام الدنيا لمحق بالجماد لا يصب احم للمالكية حتى الورثة لا يتعلق  
 الا بعد التكفين وقوله تعالى وارجلكم الى الكعبين فانه بعد التامل يظهر انه معضوف على الغسولات لغير  
 الغاية فيه وقوله تعالى ثلثة قدوة فانه بعد التامل يظهر ان المراد بها الحيضة دون الاطهر لان الطهر  
 مشروط في الطهر فلا يتصور عدد الثلثة بلا نقصان او زيادة الا في الحيضات وقوله تعالى قوا  
 من فضة يظهر بالتامل ان المراد كون صفائهما لصفاء القوارير كاشفا من جنس الفضة فعلى هذا دخل  
 في المحكم الظاهر والنص والمفسر والمحكم والحقي والمشكل على اصطلاح الاصويين وما ذكرنا من  
 تفسير المحكم هو المستفاد من قول ابن عباس وهو المعنى من قول محمد بن جعفر بن الزبير ان المحكم لا يحتمل  
 من التأويل غيره وحده واحد وما قبل المحكم ما عرفت معناه ويكون محتملا واضحا ودلائلا لا محالة

قَالَ فِي الْقَامُوسِ الْأَمَامِ الْوَالِدُ وَامُ الْكَلِمَةِ أَصْلُهُ وَعَمَادُهُ وَلِلْقَوْمِ نَيْبُهُمُ

وكلشي انضمت اليه اشياء قلت الكتاب ههنا اما بمجئ المكتوب اي المرفوع من كافي قوله تعالى كتب عليكم  
الصيام فالاصافة بمجئ اللام واللام بمجئ الوالد او الاصل يعني المحكمات هن والذات واصول لما كتب  
علينا ايانه او الكلف عنه من العرائض والمجئيات واما بمجئ القرآن فالاصافة حينئذ اما بمجئ من يعني  
انها ام للاحكام من الكتاب يؤخذ منها الاحكام بلا حاجة بيان من المشرع واما بمجئ اللام والمجئ  
النهاية للقرآن وبمجرد رئيس القوم لسان الايات يحتاج اليها غيرها ويغني اليها حتى يستفاد من  
غيرها المراد منها يردّها الى المحكمات وكان القياس ان يقال امهات الكتاب لكن اورد لفظ <sup>المرفوع</sup>  
ليدل على ان المحكمات كلها بمجذلة ام واحدة لان الاحكام المرفوعة تؤخذ من جميع الامم  
كل واحد منها وكذا ارجع المتشابهات الى محمدها باعتبار بعضها لا الى اذاجاتها منها

آیات جمع آخری معدون من الاخری و اخری و لایا منع الصرف للعدل والوصف

و اما در فصل پنجم از این کتاب که در بیان فضیلت و کمالات ائمه است

لا ادعك  
لأن في  
الآن ان  
أنت  
أهلى  
الوزير  
المستور  
الحالي  
مستشفى  
ان ذلك

النفوس والجنس والاطفال ما نفع عن القدر هو المسكين واليهاب من بني اهلنا





الحمد لله الذي جعل القرآن منتهى الحجة والبرهان على كل شيء  
 والقرآن منتهى الحجة والبرهان على كل شيء  
 والقرآن منتهى الحجة والبرهان على كل شيء  
 والقرآن منتهى الحجة والبرهان على كل شيء

رواه البخاري وعنه إلى مالك الأشعري أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما أفات على امتي إلا  
 ثلث خلال وذكر منها أن يفهم الكتاب فيما حذر يتقني تأويله وليس يعلم تأويله إلا الله والراسخون  
 في العلم يقولون أمثابه كل من عند نبينا وما يذكر إلا أولوا الأبصار **فَيَتَّبِعُونَ مَا**  
**تَشَابَهَ مِنْهُ** أي يتعلّقون بالمتشابه الذي يحتمل ما يدّعيه إليه المستدرك تبعاً لهواه  
 من غير رجوع إلى المحكمات من الآيات والأحاديث بل حملها على ما يوافقها من المحكمات أو السكوت  
 مع الإيمان والتسليم بمن دهاها فالواجب ردّ المتشابهات إلى المحكمات مما أمكن حتى تبين مراد الجمل  
 فيعمل به كافي الصلوة والزكوة والهدى أو السكوت عن تأويله مع الإيمان بها والتسليم بمرادها  
 فلما ثبت باجماع الأمة ومحكمات مخصوص الأحاديث المتواترة أن المؤمنين يدعون الله سبحانه  
 في الآخرة كما يدعون القليلة البدر فلا بد أن يؤمن به ويقول المراد بالودية والنظير في قوله تعالى  
 وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة هي النظير بالبصر وما لم يثبت كذلك كافي قوله تعالى يدعون الله  
 من فوق أيديهم والرحمن على العرش استوى يست في مؤنابه ويتبع المحكم من قوله تعالى ليس  
 كمثل شيء فيقول بكونه تعالى مثلاً عز صفات الممكنات ولا يتعب نفسه في تأويل المقطعات  
 فانه غير مأذون فيه **ابْتِغَاءَ الْقِتْنَةِ** منصوب على العينة من قوله يتبعون أي يفعلون  
 ذلك لطلب أن يفهموا الناس عن دينهم بالشك والليس منافية المجازة بالمتشابه وهذا  
 وظيفة المنافقين كما حكى أن بعض اليهود لما رأى دولة الاسلام واستعلاؤه حسداً و  
 ذلك أن ذلك التأييد من الله للمسلمين لا جل دينهم فنافقوا ودخلوا في الاسلام ظاهراً و  
 ابتغوا المتشابهات بتأويلات زائفة وأظهروا المذهب الباطل فصاروا حردية ومعتزلة و  
 روافض ونحو ذلك ابتغاء الفتنة **وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ** عطف على ابتغاء الفتنة أي  
 طلبوا أن يادّوه على ما يشتهون وقد يكون ابتغاء التأويل بناء على الجمل فقط وذلك من بعض  
 المتأخرين من المبتدعة وأما من الأول المنافقين منهم فكان الداعي على ابتغاء المتشابه  
 غالباً مجموع الطلبيين **وَمَا لَعَلَّكُمْ تَأْوِيلَهُ** أي بيان المتشابه من الآيات على ما  
 المراد منه عند الله تعالى **الْأَلَّهِ** أي لا يجوز أن يعلم غيره تعالى إلا بتوقيف منه ولا يكفي معرفة  
 العلم بلغة العرب فالخصر في نظيره قوله تعالى لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله  
 يعني لا يعلم الغيب غيره تعالى إلا بتوقيف منه فهذه الآية لا تدل على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وبعض الكل من ابتاع لم يكونوا عالمين بمعاني المتشابهات كيف وقد قال الله تعالى ثم ان علينا  
 بياننا فاستفيض ان بيان القرآن محكم ومتشابه من الله تعالى للنبي صلى الله عليه وآله وسلم واجب  
 ضروري لا يجوز أن يكون شيء منها غير مبين له عليه السلام ولا يخلوا الخطاب عن الفائدة  
 ويلزم الخلف في الوعد والحق ما حققناه في أوائل سورة البقرة أن المتشابهات هي أسرار رب  
 الله تعالى وبين رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقصد بها أفهام أنعام بل أفهام الله رسولاً و

فما وجدنا من غير أن يقال في ذلك ما ذهب إليه من أن المتشابهات هي أسرار رب الله تعالى وبين رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقصد بها أفهام أنعام بل أفهام الله رسولاً و  
 فما وجدنا من غير أن يقال في ذلك ما ذهب إليه من أن المتشابهات هي أسرار رب الله تعالى وبين رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقصد بها أفهام أنعام بل أفهام الله رسولاً و  
 فما وجدنا من غير أن يقال في ذلك ما ذهب إليه من أن المتشابهات هي أسرار رب الله تعالى وبين رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقصد بها أفهام أنعام بل أفهام الله رسولاً و  
 فما وجدنا من غير أن يقال في ذلك ما ذهب إليه من أن المتشابهات هي أسرار رب الله تعالى وبين رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقصد بها أفهام أنعام بل أفهام الله رسولاً و

والفصل في بيان ما يشبه من القرآن من غير أن يقال في ذلك ما ذهب إليه من أن المتشابهات هي أسرار رب الله تعالى وبين رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقصد بها أفهام أنعام بل أفهام الله رسولاً و  
 والفصل في بيان ما يشبه من القرآن من غير أن يقال في ذلك ما ذهب إليه من أن المتشابهات هي أسرار رب الله تعالى وبين رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقصد بها أفهام أنعام بل أفهام الله رسولاً و  
 والفصل في بيان ما يشبه من القرآن من غير أن يقال في ذلك ما ذهب إليه من أن المتشابهات هي أسرار رب الله تعالى وبين رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقصد بها أفهام أنعام بل أفهام الله رسولاً و





رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا وَلَا تَلْهَأْ عَنِ الْحَقِّ كَمَا لَزَعْتَ قُلُوبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مِزِيجٌ

جاء أن يكون هذا من مقال الماسحين لقد يده يقولون امانا به ويقولون ربنا الخ وجاء أن يكون تهميم مسئلة  
من الله تعالى عند البلوغ الى المتشابه يتقديد قولوا ربنا لا تنزع قلوبنا **لَعَدَا ذَهَبْنَا**

بِأَنَّهُ لَئِنْ لَمْ يَكُنْ فِي قُلُوبِهِ حَقٌّ مِمَّا نَحْنُ بِكَافِرِينَ  
إِلَيْهِ وَقِيلَ أَذْهَبْنَا بِكَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً  
تُفَقِّأَ ثَنَاتَنَا إِنَّكَ أَنتَ اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

والاضلال من الله تعالى ونيفته اذ خذ لا تراه المتفضل على عباده لا يجب عليه شيء عن الفرائض من  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما من قلب الا وهو بين اصنعين من اصبح الرحمن اذ شاء ان

ليقيم أقامه ان شاء الله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا  
على دينك والميزان بيد الرحمن جل جلاله يدفع قوماً ويسمخ آخرين إلى يوم القيمة رواه البغوي وروى نحوه أحمد

والترمذي من حديث أم سلمة ومسلم من حديث عبد الله بن عمرو الترمذي وابن ماجه من حديث ابن  
وفي الصحيحين من حديث عائشة وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
مثال القلب كمثل شاة مريض فلا تعلق لها بالراح فلعليما الدراح ظم اسطر رواه احمد

النَّاسِ لِيَوْمٍ أَيُّ لِقَاءِ يَوْمٍ وَقِيلَ اللَّهُ بِمَعْنَى فِي أَيُّ يَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ  
أَيُّ لَا شَكَّ فِي وَقْعِهِ وَوَقْعُهُ مَا فِيهِ مِنَ الْحُجَّتِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَةَ

مفعول من الوعد من الخلف في الوعد محال بكونه دخيلة في الالوهية وإما في الوعيد فيجوز أن يعدنا الله تعالى  
وإن لم يرب وقال الوعيدية من المعزلة لا يجوز الخلف في الوعيد أيضاً إلا بعد التوبة محتجاً بذلك

الآية فلما عيّد العساى كما هو مشرّف لعدم التوبة بانفلى ببيتنا وبينكم ذلك مشرّف لعدم  
العفو لا طلاق قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر من دون ذلك لمن يشاء وقوله تعالى يغفر لمن يشاء  
ولو ان يشاء من يشاء من الغنم من رحمة ربنا الا انك لا تعلم امر الله ونحو ذلك

وَقَدْ لَبَّاهُ أَحَادِيثَ لَا يَحْصِي أَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ الْمَشْرَعِينَ  
إِذَا كَانَ لِکِتَابٍ لَنْ تَغْنَى أَي لَا تَجْنِي عَنْهُمْ أَمْ هُمُ الْهَنَاءُ وَلَا

أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ أَي يَدْلَا مِنْ أَمْرِهِ وَأَطَاعَتِهِ ثَلَاثًا مِنْ  
الْإِعْنَاءِ فَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ دُونَ الْمَفْعُولِيَّةِ لِأَنَّ الْإِعْنَاءَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ لِأَنَّهُ يُقَالُ مَعْنَى

على الصبيان لا تدفع عنهم من الله أي من عن أبيه سينا فعليه مدحوب على المعولين والجاء في  
 طرف مستقر حال منه **وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ** أي جنتها  
 عطف على النافعة

من دآب فی العمل وذاکره وینه وایجاد المخرج من فی محل الوقف خیر مبداء الحمد لله تعالی ویدایم

[illegible][illegible]



نفس على اسم يستعملون  
 عقولهم في فهم القرآن  
 فيعلمون ما الذي يطالبون  
 فلا هم ولا من العقول فيكون  
 حكما ولا من العقول فيكون  
 ظاهرا ولا من العقول فيكون  
 متشابها ثم يعلمون ان كلام  
 لا يجوز في كلامه انتفاض  
 والباطل فيعلمون ان ذلك  
 اكتملت بلا بد ان يكون  
 معنى صحيحا  
 وهذا الآية دالة على  
 علو شأن المتكلمين الذين  
 يبعثون عن الله لا عن انفسهم  
 ويبلغون بها الى معرفة  
 ذات الله تعالى وصفاته  
 وانفال ولا يفهمون  
 القرآن الا بما يطابق  
 دلائل العقول وبوافيق  
 اللغة والا علموا علم  
 ان الشيء كما كان في  
 كان صك اخبر  
 القرآن من كلامه  
 مفسر فاحسن الصنف كانت  
 من هذا القرآن  
 عن الله انشاء عليها  
 في علم من كلامه  
 من غير ان يكون  
 في علم لا بد من  
 والنحو كان في غاية  
 عن الله وخلقنا  
 على الله عليه

تلك النزل  
 الجسد الثالث

ايات ١١  
 ع ٢٠

١١

منزل جلد

القرآن مفسر

هذا من تمام ما يقال لهم او استيناف اي بشر ما معك ولا انفسهم ادبسر ما معكم **فلا**  
**كان لكم آية** الخطاب لليهود على تقدير كون الآية السابقة  
 فديم يعني قد كانت لكم يا معشر اليهود آية اي دليلا واضحا على صدق ما اقول لكم ستخلطون او تخافون  
 للمشركين على تقدير كون الآية فيهم يعني قد كانت لكم يا معشر الكفار آية معجزة ودليلا على البين في  
**فئة** اي فئتين اي فئتين انما يقال الفة فئته لان في الحرب يعني بعضهم الى بعض **التفت**  
**فئة** مؤنثة يعني رسول الله واصحابه **تقاتل** العدو **ففي نسييل الله**  
 في طاعة الله كانوا اثنتا عشرة رجل سابع وسبعون رجلا من المهاجرين وصاحبوايتهم علي بن  
 ابي طالب وهو الصحابي وقيل مصعب بن عمير واثان وستة وثلاثون من الانصار وصاحبوايتهم سعد  
 بن عباد وكان فيهم سبعون بغير اذنه فذسان فذس للعدا بن عمرو فذس لميثد بن ابي مرثد وكثير من  
 رجاله وكان معهم من السلام ست اذرع وثمانية سبيوف **فئة اخرى كفلة**  
 وهم مشركوكمة كما قالوا السجامة وخمسين رجلا من المقاتلة واسمهم عتبة بن ربيعة بن عبد  
 وديم مائة فرس وكانت حرب بدرا اول مشهد شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد  
 بثمانية عشر شهرا في رمضان سنة **يرونهم** قد انا فم ويعقوب بلقاء على الخطبة فلكا  
 الخطاب لليهود فاما معشر اليهود تدرونهم يعني كفاركم **امثلينهم** اي مثلي المسلمين وذلك  
 جماعة من اليهود حضر اقبال بدر لينظر واعلى من يكون الدينة فذاودا المشركين مثلي عد  
 المسلمين درادوا الضرة مع ذلك للمسلمين فان قيل كيف قال مثليهم وهم كانوا اثنتا عشرة  
 قلنا لعل المراد اكثرهم وتكاد امثالهم دون التثنية كما في قوله تعالى فارجع البصر كيتي يعني كره بعد  
 وان كان الخطاب للمشركين فاما معشر تدرونهم يا معشر الكفار اي المسلمين مثليهم وذلك حين  
 القتال ولا تناقض بين هذا وبين قوله تعالى في سورة الانفال ويقول لكم في اعينهم لا هم  
**قللو** اني اعينهم قبل القتال حتى اجترأوا عليهم فلما تلاقوا وشروعوا في الحرب كثر المسلمون  
 في اعينهم حتى جبنوا وغلبوا وقد الجمهورا بالياء على الغيبة وعلى هذا فالضير المرفوع جاز  
 ان يكون راجعا الى المشركين والمعنى يدري المشركون المسلمين مثلي المشركين او مثلي المسلمين  
 وجاز ان يكون راجعا الى المسلمين يعني يدري المسلمون المشركين مثلي المسلمين حيث قلهم الله تعالى  
 في اعينهم حتى راوهم مثلي انفسهم مع كونهم ثلثة امثالهم ليشبوا لهم ويعقوبوا لهم الذي وعدهم  
 الله في قوله فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ثم قلهم الله تعالى **قللو** اني اعينهم  
 قال ابن مسعود ونظروا الى المشركين فذايناهم يضعفون علينا ثم نظروا الىهم فذايناهم  
 يزيدون علينا رجلا واحدا ثم قلهم الله تعالى ايضا في اعيننا خبرايناهم عدد ليسيرا اقل  
 من الفسنا حتى تلت لرجل الى جني تراهم سبعين قال راهم مائة والردية ههنا بمعنى العلم حتى  
 يكون مثليهم مفعولا ثانيا لانه اذا المعنى لا يساعداكونه حالا فمع هذا اقول **راي العين**

ميثد بن ابي مرثد

ميثد بن ابي مرثد  
 ميثد بن ابي مرثد  
 ميثد بن ابي مرثد



سني على المبالغة في علمهم بكونهم مثليهم وتشبيه لهذا العلم بالعلم الحاصل بروية العين فاطلقوا في العين

ان يكون ملكوياً بزرع الخافض كما في العين

والله يؤيد بنصره من

نساء ان في ذلك

الذي ذكر من العقول والتكثير وغلبة القليل عليهم

القدرة على الكبرياء في السلاح

اي لذوي العقول وقيل لمن راي الجمع بين

الذين ضد النشيد وهو كون الشيء ذاهباً وحال مستحقاً للمدح محبوباً وذاتاً يكون بصفات نفسانية

كالعلم والعقل ونحو ذلك او بدينية كالقوة والقامة وحسن المنظر او خارجية كاللباس والمركب والمال

والجاه والذين جعل الشيء كذلك انا في الحقيقة كما في قوله تعالى زيننا السماء الدنيا بمصابيح او في

من ذين له سواء كان الاعتقاد مطاباً للواقع كما في قوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم او غير

مطابق له كما في قوله تعالى زين لهم سوء اعمالهم والشهوة هي توفيق النفس ومال مرغبتها الى الشيء

والمراد بالشهوات ههنا المشتهيات فانها هي المهنات المحبوبات حقيقة لكن سميت بالشهوات

وجعل يوسوس الذين حبب الشهوات دون نفسها مبالغة في التوبيخ وادعاء على انهم انكروا في محبتها

حتى اجوا شهواتها بل حبب شهواتها كانت تقيد الكلام حبب الى الناس حب محبة النساء ونحوها

نظيره اجبت حب الخمر وقال صاحب الكشاف سميت شهوات مبالغة في التنفير عنها لان الشهوات

علم في الخمسة شاهد على البهية اذ المقام مقام التنفير عنها والترغيب فيما عند الله وقال بعض

بل مبالغة في التحن يدعن مخالطتها ومال التوجه اليها فانها كلما لها في كونها مشتهيات يشغل

الاله بملكيتها الى نفسها وتقطع عما عند الله والمرين هو الله تعالى لانه الخالق للجواهر والاعراض و

الافعال الاختيارية للعباد والدواعي كلها ولعله زينها ابتلاء قال الله تعالى انا جعلنا ما على الارض

زينة لها لينلوهم ايم احسن عملاً ولكونه سبباً لمجاهدة المؤمنين وباعثاً لشكك النعمة ووسيلة الى

السعادة الاخرية وموجباً للفضل البشر على الملكة وسبباً للخذلان الكافرين وموجباً للاضلال

يضل من يشاء ويهدي من يشاء وايضا في الذين حكمه التعيس وبقاء النوع قال الله تعالى قل من جرم

زينه الله التي اخرج لعباده وقيل المرين هو الشيطان فان الآية في معرض الزم وقد نسب الله

تعالى تدين الا شيئا تارة الى نفسه باعتبار الخلق حيث قال كذلك زيننا لكل تعلم زيننا لهم اعمالهم

فهم يعلمون وزينه في قلوبكم وتارة الى الشيطان باعتبار كسبه القاء الوسوسة والالهاء حيث قال

اذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقوله لا زين لهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصد

عن السبيل من النساء والبنين والقناطر جمع قنطرة

وهو مال الكثير بعضه على بعض سمي قنطارا من الاحكام يقال قنطرت الشيء ذا الحكمة ومنه

سميت القنطرة وقال معاذ بن جبل الف ومائتا اوقية وقال ابن عباس الف ومائتا مثقالا واشاعير

اختلاف في تزيين الناس حب الشهوات من الله يزين اما احسنها نقولهم في طاهر ذلك لان عندهم خاف من الانفعال هو الله تعالى من قال كانا نرى الشيطان من الذي زين الكف والبدعة للشيطان فان كان ذلك الشيطان شيطاناً من التسلسل وان وقع ذلك الشيطان فيكون في انسان كذلك وان كان من الله تعالى وهو الحق في حق الانسان كذلك وفي القرآن اشارة الى هذه الملكة في سورة القصص قوله تعالى هو لاه الذين اغواهم يعني ان اغواهم من غيبتهم عن الحق واهلوا ان اغواهم من غيبتهم عن الحق واهلوا ان اغواهم من غيبتهم عن الحق

من الله يزين اما احسنها نقولهم في طاهر ذلك لان عندهم خاف من الانفعال هو الله تعالى من قال كانا نرى الشيطان من الذي زين الكف والبدعة للشيطان فان كان ذلك الشيطان شيطاناً من التسلسل وان وقع ذلك الشيطان فيكون في انسان كذلك وان كان من الله تعالى وهو الحق في حق الانسان كذلك وفي القرآن اشارة الى هذه الملكة في سورة القصص قوله تعالى هو لاه الذين اغواهم يعني ان اغواهم من غيبتهم عن الحق واهلوا ان اغواهم من غيبتهم عن الحق واهلوا ان اغواهم من غيبتهم عن الحق

الف درهم أو الف دينار وقال سعيد بن جبيل وعكرته هو مائة الف ومائة من ومائة رطل ومائة شقار ومائة درهم وعمن السدي اربعة الاف متقال وقال الحكم القنطاري بين السم والادوية قيل  
لأمسك نوزد اختلف في انه فعلا او تنعال **المقنطرة** مأخوذة من القنطاس  
للتاكيد كقولهم بدرة مبدرة يعني الكثرة المضممة بعضها وقال الضحاك المحضنة المحكة وقال  
بان المدفونة وقال السدي المضربة وقال الفراء المضغفة فالقنطار يريد به جمع القنطار  
وبالمقنطرة جمع المجموع **من الذئب** قيل سمي به لانه يذهب **والفضة**  
قيل سمي بها لانها تنقضي اي تنفق **والخيل** جمع فرس لا واحد  
من لفظه **المسومة** قال مجاهد يعني المطهمة الجسان أي يحكم الخلق حسن الجلال  
تسويها حسنهما وقال سعيد بن جبيل هي الداعية أي السائمة وقال الحسن أبو عبيدة هي المعلة  
من السيماء أي العلة ثم منهم من قال سيماء الشيت واللون وهو قول قتادة وقيل لكي **والانعام**  
جمع نعام والنعيم جمع لا واحد له من لفظه ويطلق على الابل والبقر والغنم وقال ابو حنيفة رحمه الله  
يطلق على الدواب الوحشي يضاد ذلك فسد قوله جبراً مثل ما قتل من النعم أي مثل ما قتل من النعم الوحشي  
**والخبر** أي الذرع **ذلك** المذكورات **متاع الحيوة الدنيا**  
**والله عنده خير مما** أي المرجع الحسن الذي كان عين المحسن فيه كمال التحريض على استبدال ما في الدنيا من الشهوات الفانية بما عند الله  
من المستلذات القوية الباقية **قل ونبئكم بخير من ذلكم** المذكورات فينبئهم للخفارة وإشارة إلى ان النبي صلى الله عليه واله وسلم  
كانه متروك في ان ينبتهم شفقة عليهم وامتناناً لا لمرأته تعالى ولا لينبئهم لملاحظة بعد  
عن قول الحق وتقرير لما سبق إليه الاشارة من ان ثواب الله خير من مستلذات الدنيا  
**لذين اتقوا عند ربهم جنات** مبتدأ والظرف خبر مقدم عليه والجملة استئناف لبيان ما هو خير وتجوز ان يكون الظرف متعلقاً بخير او يكون  
ظرفاً مستقراً صفة لخير واختصاص المتقين لا لغيرهم المستمعون بدجنات خبر مبتدأ محذوف  
أي هوجنات **تجربى من تحتها الأنهار** صفة لجنات **خليل**  
**فيها** أي مقدس ما ينحدر فيها اذا دخلوها **وازواج مطهرة**  
مما يستقدس من النساء كالحيض والنفاس والبول والغائط **ويراضون**  
**من الله** فلا يوبك عن عامهم بغير الذاء في جميع القرآن غير الخبر الثاني في المائدة ورضوانه  
سبيل اسلام والبراءة بالكره هما الغنان كالعدوان والعدوان قيل خبر الله سبحانه من جنس  
ليشتهونه الجنات التي هي من جنس الحرث والازواج المطهرة التي هي من جنس النساء وليريد  
البنين لان المقصود منهم في الدنيا نفاية الاعانة بقاء النعم ولا الخيل ولا الانعام ولا الذئب

والذي ينبغي ان يتبين في  
 يكون من اجل ذلك  
 قلوا منكم خبير من اياته  
 فالله هو الذي لا يخطئ  
 صرف العبد عن الدنيا  
 وتبينها في عينه  
 لا يلبس من زينة الدنيا  
 في عينه والعلو انساني  
 قول قوم اخذ من العبد  
 وهو ان المسكين له  
 شياء هو الله تعالى  
 عليه بوجه احد هاتين  
 انكم رغب في منافع  
 الاخر فقد خلق  
 البشري الدنيا واباحها  
 لعبك دنيا لها فانه  
 تعالى اذا خلق الشهوة  
 والمستنبي خلق  
 للمستنبي هداية  
 بما في تناول المستنبي  
 من اللذات ثم  
 راجعه ذلك التناول  
 كان تعالى منيا  
 لها وانما ان  
 ولا تنفع بغير  
 المستهيات  
 كل الى منافع الا  
 وسأل الى الله تعالى قد تدب  
 فيها وكان منيا لها  
 وانما قلنا ان الانساق  
 لهذا المستهيات  
 وسأل الى الله تعالى  
 الاخر

ان يصلي لها والى  
ان يتقوا لها والى  
الله تعالى وان شئت  
انه اذا استمع بها  
وعلم ان ذلك النافع  
اما ليس من جملة ما  
تعالى واحسانه صار  
ذلك سببا لاستقبال  
العبد بالنسبة  
العليين كذا  
والفقد لك  
عباد الصالحين  
عياذ بقول الله  
الماء البار يصفى  
لستحجركم







صلواته عليه واله وسلم حق لله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله ان لا  
يعذبوا من لا يشرك به شيئاً قال معاذاً فلا البشر الناس قال لا تبشروهم فيتكلموا متفق عليه  
**الصبر** على خلاف النفس نعيمها عن الجوع في المصائب وعن اتباع الشهوات  
حاسبها على الطاعات والفضائل **والصدق** في المقال وادعاء الاحوال  
وجميع الدعاوي والزيارات والشهوات وصدق الصدق شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً  
ورسوله **والقنوت** الدعاء على الطاعات المستغنيين بالله تعالى **والمنفقين**  
المواظمين في مرضات الله واستوعب الكلام انواع الطاعات من الاخلاق والا قول دال على اعمال الباطنية  
والمالية **والمتغفرين** بالاسم **الاستغفار** يعني اقم مع الله  
فيه من الطاعات الظاهرة والباطنة خائفون من الله يعترفون على القسمة بالتقصير فيستغفرون  
منه كيف لا وان العباد لا يمكن ان يعبدوا كما ينبغي للكبرياء وعظمته بل العباد اذا لاحظوا ان  
افعاله مخلوقة لله تعالى وبه تقام عليه بتوفيقه لعبادته وارتضاء لنفسه حيث لم يتركه الى يده  
علم ان كل ما صدر منه ان كان قابلاً للقول فهو مستوجب للشك والامتنان ولا يتصور ادعاء  
لعماله الا ان يتغفروا بغيره بمغفرة ورضوانه يمنون عليك ان اسلموا بل الله يحسن عليكم ان هدىكم للهدى  
ان كنتم صدقين وخصراً فـ **حـ** بالاسم استغفار لكونها اقرب للاجابة عن ابي هريرة ان رسول  
الله صلى الله عليه واله وسلم قال يذلل الله تعالى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث اثلثين من  
الليلة من ذلك الذي يدعوني فاستجب له من الذي يسألني فاعطيه من الذي يستغفر لي  
فاغفر له متفق عليه وفي رواية طسليم ثم ييسط يديه ويقول من يعرض غير عذوم ولا ظلم حتى  
ينفج الفجر قال البغوي حكى عن الحسن ان لقمان قال لابنه يا بني لا تكون اتج من هذا الذي يمت  
بالاسم اروا نائم على قداسك وعن زيد بن اسلم قال هم الذين يصلون الصبح في جماعة  
وقيل بالاسم لقبر من الصبح وقال الحسن هذا الصلوة التي تسمى استغفراً قال نافع كان ابن عمر  
يحيى الليل يقول يا نافع اسمعنا فاقول لا فبعاود الصوت فاذا قلت نعم تعد استغفراً لله ويد  
حتى يصبح وتوسيط واد العطف دليل على استغفار كل واحد منكم في تكمال وكما لهم فيها او الاقوال  
الموصوفين بها فالصاؤون الصوفية اصحاب الغلو في دعوى الكبرياء العزلة والاستبداد  
والصاؤون العلويين الناطقون بالدواتيل الصاؤون الذين لا يحد المصلون بطول الفتوت الداعون  
الله فاعلموا والمنفقون الاغنياء الصالحون من المؤمنين يكسبون الاموال من الوجوه الباسحة وينفقوا  
في سبيل الله **والمتغفرين** بالاسم اذ الذين يعملون السوء بجماعة ثم يقولون من قديم ابي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون  
فليستغفروا الله فيغفر لهم رواه مسلم في حديث ابي سعيد نحوه قدم الله  
سبحانه في الذكركم الا فضلنا لا فضل **شاهد الله** اي بين بنصب الدلائل العقلية

نفس الانسان فليست  
ان الانسان فليست  
شئاً ولكنه كسب  
جيب مثل المسلم فانه  
قد عجز طبعه الى  
بعض المحرمات  
ولكنه يجب ان لا ينجس  
فذلك منكم  
المحبة فالكائن ذلك  
في جانب الخير فهو  
كمال السعادة كما في  
قوله تعالى حكايته عن  
سليمان عليه السلام  
ري سبب الحزين  
واجب ان لا ينجس  
وان كان ذلك في  
نحو كما في هذا الآية  
اعلم انه تعالى ذكره صفات  
صفات خمسة صاير  
الاولى كونه صاير  
في اداء الواجبات  
وفي ترك المحرمات  
وكونه صاير في كل  
يذل جسم من الجن  
الشك ان ذلك لا يكون  
جانبه عوازل يكون

في الله تعالى لا فضل  
على الصالحين فقال  
فقال اي صاير  
ان وفاء على الشكر  
بسبب الصلوة والى  
العالية من الله تعالى  
انما استغفروا الله  
الاجابة تدل على انهم  
لما صبروا ان هلك  
انهم قد ذنبوا  
عيسى في قوله جعلتم  
رجعون قال سفيان  
قالوا لله واننا لله  
تعالى اذا صابهم  
عن الله تعالى كما قال  
اصحابه













فتادة معناه ان اليهود دعوا الى حكمه كتاب الله يعني القرآن فاعرضوا عنه وروى الضحاك عن ابن عباس  
في هذه الآية ان الله تعالى جعل القرآن حكما فيما بينكم وبين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فحكم القرآن على  
اليهود والنصارى انهم على غير الهدى فاعرضوا عنه ذلك التولي عن كتاب الله بعد العلم

وَهُوَ أَهْمُ مَا عَرَضَ عَنِ الْحَقِّ بِأَهْمِهِ أَيْ لِسَبَبِ لِسَهْمِلٍ مِنَ الْعِقَابِ عَلَى الْقِسْمِ بِأَعْتِقَادِ فَاسِدٍ

وَأَرْبَعِينَ يَوْمًا عَبْدًا أَيَّامَ عِبَادَةِ آبَائِهِمُ الْعَمَلُ كَمَا مَرَّ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَغَرَفَهُمْ فِي دَنِيَّةٍ  
مَا كَانُوا يَفْقَرُونَ ○ أَيُّ هَذِهِ الْقَوْلِ وَإِنَّ آبَاءَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ يَسْتَفْتُونَ

هم اوان يعقوب وعده الله تعالى ان لا يعذب اولاده **فليف** خبر مسند احمد و في نسخة فليف  
عالمه اذ اجمعنا هم ليوم لا ريب فيه ووقيت  
كالنفس **ك** اي حياء ما علمت من خبر لوش

لا يظلمون ○ الضمير لكل نظر الى المعنى فان معناه كل انسان لا ينقص من احسانا لهم ولا يزداد على سياهم اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه واله وسلم ساله ان يجعل ملك فارس والروم في امته وقال البغوي قال ابن عباس والنسب بين  
مالك رضي الله عنه ان لما فتح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مكة عدل امته ملك فارس والروم قالت

المناصرون واليهود هيهات هيهات من اين محمد ملك فارس والروم هم اهل قبا مع من  
 الهديف محمد امة والمدنية حتى طمع في ملك فارس والروم فانزل الله تعالى على اختلاف الروايتين  
 قوله صلى الله عليه واله وسلم لا يملك الارض كلها الا الله عز وجل ولا يملكها الا الله عز وجل ولا يملكها الا الله عز وجل ولا يملكها الا الله عز وجل

سلمان الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يخبره فحاء واخذ المول من فضربها ضربته صدعتها

وبدق برقا اضاء ما بين لسان مصباحا في جوف بيت مظلّم فكبر وكبر معه المسلمون فقال  
اضاءت لي منها قصورا حيرة فانها اتياب الكلاب ثم ضرب الثانية فقال اضاءت لي منها

الحجر من ارض الروم ثم صرب الثالثة فقال اصاءت بي نصوصا صعاء واحدي جبريل ان ابي  
ظاهرة على كلها فابشر واقال المنافقون الا تعجبون يمنكم ولعلكم الباطل ويخبركم اذ يصبر  
من شرب قنطرة الحرة من ارض فارس وانما نفقة لكم انتم تحذون الخيال من اهل القوقاز

هذه الآية وقد ذكر البيهقي وابن نعيم في الدلائل هذه القصة من غير ذكر نزول الآية وذكر  
ابن جرير عن قتادة مختصراً وفيه ذكر نزول الآية قوله تعالى يا محمد والمثولة بعد ذلك

الضم اعديا اليه حذف النداء وزيد الميم عوضا عنه ولذلك لا يجتمعان وهذا  
من خصائص هذه الاسماء الذئبية كد خول حرف النداء عليه مع لام التعريف وقطع همزة و

في سبب حكم النذول  
 والتمس على ان القوم كانوا  
 يدعون الى التوراة فكانوا  
 يابون وقاتلوا انه تعالى  
 عجب ما سوله من مخرجهم  
 وارضاهم والعجب انما  
 تحصل ذاعوا وادعوا عن  
 حكم الكتاب الذي  
 يعتقدون في  
 ولفظ من حقيقته الثالث  
 ان هذا هو الناسب  
 لما قبل لانه وذلك لانه  
 نقا ما بينه وبين  
 الا البلاغ وصدوره  
 مما عاينوه في كذب به  
 مع ظهور الحجج بين  
 انهم استعملوا طريقه الكتاب  
 فوجدوا نفس كتابهم  
 الذي اتوا به  
 ليسوا اعمانه  
 من الاثار الدالة  
 على بن محمد صلى الله  
 عليه واله وسلم هتكت  
 يد على انفسهم  
 غابت المقصود  
 والبدل

عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّكَ أَمْرٌ مُبَارَكٌ وَبَشِيرٌ مُبَارَكٌ  
وَمَنْ يَتَّبِعْكَ يَسْكُنْ وَمَنْ يَكْفُتْكَ يَكُنْ حَرَامًا  
وَمَنْ يُؤْمَرْ بِشَيْءٍ مِنْكُمْ فَلْيَفْعَلْهُ وَلَا يَسْتَعْصِمْ  
وَمَنْ يُؤْمَرْ بِشَيْءٍ مِنْكُمْ فَلْيُحْذَرْهُ وَلَا يَسْتَعْصِمْ  
وَمَنْ يُؤْمَرْ بِشَيْءٍ مِنْكُمْ فَلْيُحْذَرْهُ وَلَا يَسْتَعْصِمْ  
وَمَنْ يُؤْمَرْ بِشَيْءٍ مِنْكُمْ فَلْيُحْذَرْهُ وَلَا يَسْتَعْصِمْ

من کیوں ادا نہیں کرتا

فان فعلهم فبقى اللههم ورجا خففوا فقالوا لا هم و كل ذلك لكثرة الالام  
 اصله هل ثم الينا اي هل قصد الينا و اذا قيل اللهم اعف عني فقالوا اعف عني بيان لا متناجيد وكذا في قوله  
 اللهم العن رعدا و فكون فان لعن الالام عليه يصلم بيانا لا متناجيد **مالك الملك**  
 صفة للمنادي وقيل بناء بعد ذلك وحذف منه الصاحف المذكور تقديده يا مالك الملك ولا يجوز  
 جعل صفة للمنادي لان المنادي الاول بكفوت تليق وكلمة هو ومثله لا يوصف به وقال سيبويه ونقص  
 بسبويه النحوي ودفع بان الصوت هناك يبق على معناه يجعله جزا للكلمة بخلاف ما فيه والملك  
 مصدر يثبت من الملك والمراد به المفعول اريد به عالم الامكان واللام للاستعارة وال  
 الله تعالى خالق وملكه يتصرف فيه كيف يشاء ويجب منه ما يشاء لا يجوز لاحد ان  
 يتصرف في شيء من الاشياء الا باذنه وتملكه **توتى الملك من تشاء**  
 الملك ما تشاء وتشئت وذلك عدل من الضمير الى الظاهر واللام في اللفظين للعهد الذي بيني وبينك  
**تدين من تشاء** في الدنيا بيدك الخير **تدين من تشاء**  
 بيدك الخير والشر فاستغنى بذلك عن عدل من الضمير الى الظاهر واللام في اللفظين للعهد الذي بيني وبينك  
 وكذا الخير وحده لانه المقتض بالذات والشر مقتض بالعرض اذ لا يوجد شر جزئي مالم يتضمن خيرا  
 او لماعات الادب في الخطاب قلت لعل المراد بالخير الوجود فالوجود الحقيقي الذي لا حظ له من  
 العدم مختص بالواجب لذاته خير محض ليس فيه شائبة من الشر والوجود الظلي الذي به تحقق الممكن  
 في الخارج الظلي مستفاد من الواجب والعدم الذي هو حصة الشر في الممكن ذاتي له غير مستفاد  
 من العلة ومعنا اسناد الشر الى الله تعالى ان الممكن الذي الشر داخل في مفهومه وبعض افاده اكثر من  
 البعض وحصة الوجود منه مستند الى الوجود الحق ولنا حصة الشر منه فذاتي له فما اصدق قوله  
 تعالى بيدك الخير انك على كل شيء قدير **ولا يقدر**  
 احد غيرك على شيء اصلا وقد مر العباد انما هي قد مره متوهمه بها يسمى العبد كاسباب الله  
 خلقهم وما يعملون قال البيضاوي بانه بهذه الجملة على ان الشر ايضا بيدك قلنا نعم لكن معنى كونه تعالى  
 قادرا على الشر وكون الشر بيدك انه تعالى قادر على عدم افاضة الخير فان القدرة معناه الشياء فعل  
 والشاء لم يفعل واذا لم يفعل الخير بقي الممكن على الشر لا يصلح **توليح الليل في النهار**  
**وتوليح النهار في الليل** يعني تدخل احدهما في الاخر بالتعقيب او الزيادة  
 في احداهما بالتقصص **الحج من الميت وتخرج الميت من الحجرة**  
 قد اتفق وحجزة والكسائي وحقق عن عاصم الميت يتسديد الياء ههنا وفي الايقام وتوكلت  
 والروم وني الا عرف عبد الميت وني فاطر الى بلد ميت زادنا فاعر من كان ميتا فاحييا

فيما بينكم لا نفي  
 وبين من رسول الله  
 الله عليه واله وسلم  
 في بيته نعم انهم  
 يقولون فرب منكم  
 هم الدنيا ساء الذنوب  
 يدعون انهم هم  
 ثم قال هم  
 وفيه وجبات  
 الاول المتلون وهم  
 الرؤساء والعلماء  
 المعززون الباقون  
 منهم  
 قيل ثم يقول  
 العلماء والاباء  
 معضون عن  
 قدر الحق  
 من النبي صلى  
 الله عليه وآله  
 لا جلت توبى  
 علماهم  
 الثاني المتولي  
 والمعصية  
 هو ذلك

استقام الجوارح  
 ذلك المقام  
 ثم من غنى السحاب  
 والطارق لان  
 ان يكون من غنى السحاب  
 وهو من غنى السحاب  
 والملك هو القادر  
 فوذلك الملك  
 معناه القادر على  
 القدرة والمعين  
 فذلك الحق على كل  
 ما يملك من عباده  
 بالنسب الاجل

نفسه  
بأقدار الله تعالى  
فهو الذي يقدر على  
في دهر على حقد ورو  
على الملك على  
ملكه قال صاحب  
الكشاف ملك  
الملك أي ملك  
خمس الملك فيصنف  
فيها تصنف الملك  
فيها يكون واعلم أنه  
لغالب لما بين كونه ملك  
الملك على الإطلاق  
فصل العبد ذلك وذكر  
منه أنواعاً خمسة النوع  
الأول قولون الملك  
عند إنشاء ونزع الملك  
من إنشاء وذكرنا  
فيه وجوب أن الأول  
المعاد من ملك الدولة  
أو الدسالة التي  
قال تعالى  
فقد آتينا  
إني أريد أن  
الكتاب والحكمة وآ

ولحم أخيه ميتا والارض الميتة اجيئناها والباون يخفون الجميع ويعقوب النبي من الميتة لم يخرج  
حيثا قيل معناه يخرج الحيوان من النطفة والبيضه ويخرج النطفة والبيضه من الحيوان والنبات  
الظري من الحب اليابس والحب اليابس من النبات كذا قال ابن مسعود وسعيد بن جبير ومجاهد  
وقتادة وعكرمة والكلبي والذجاج وقال الحسن وعطاء يخرج الكافر من المؤمن والمؤمن من الكافر قال الله

**مَنْ لَمْ يَشَأْ يُغَيِّرِ حِسَابَ** ○ اِي مَنْ غَيَّرَ تَصْنِيفَهُ وَتَقْدِيرَ حَيْثُ لَا

يعرف الخلق عدده ومقداره والملك عند الله عجب الله سبحانه هذه الجمل الخمس  
بها على قد رآه الله على آتاء الملك من ليشاء ونزوه من ليشاء وروى البغوي بسند عن جعفر بن محمد  
ابيه عن جد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن فاتحة الكتاب وأيتان  
وأيتين من آل عمران شهد الله إلى قوله إن الدين عند الله الإسلام وقل اللهم مالك الملك إلى قوله  
بغير حساب مشفعات ما بينهن بين الله عز وجل حجاب قلن يا رب تعطينا إلى أرضك والحي  
من يعصيك قال الله عز وجل لي خلقت لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلوة إلا جعلت الجنة  
مأواه على ما كان فيه والاسكنته في حظيرة القدس والآنظرت إليه يعني كل يوم سبعين مرة وقضيت  
له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة والاعذار من كل عدو وحاسد ونصرت عليه وأخبرتم  
عن معاذ بن النسيب صلى الله عليه وآله وسلم قال له الا أعلم دعاء قد عوابطو كان عليك الدين  
مثل ثبير إذاه الله عنك قل اللهم مالك الملك إلى قوله بغير حساب ورحم الدنيا والآخرة ورحمها  
من تشاء منها وتمنع من تشاء ارحمني رحمة تغنني بها عن رحمة من سواك والله أعلم أخرجه ابن جرير  
عن طريق سعيد وعكرمة عن ابن عباس قال كان الحجاج بن عمرو حليفا لعمر بن الخطاب وابن الحقيق  
وقيس بن زيد قد بطوا بنصر من الانصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعه بن المذرم وعبد الله

الْبَقَا لَا مَبَاطِلَتَهُمْ قَاتِلَ بِهِ تَعَالَى لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ  
أَوْلِيَاءَ لَوْ عَنِ عَوَالِهِمْ لَقَرَابَةٌ وَتُحَذِّثُكَ أَوْ عَنْ الْإِسْتِعَانَةِ بِهِمْ فِي الْغُرُورِ وَسُكُوتِ  
الْأَمْوَالِ الدِّينِيَةِ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ وَلَا يَتَمُ لَا

وذكر البغوي قول مقاتل انه اذ لقت في حاطب بن ابي بلتع وعيره كانوا يظهرون المودة لكفار مكة  
 ذكر قول الكشي عن ابي صالح انه اذ لقت في المنافقين عبيد الله بن ابي واصحابه كانوا يقولون  
 لليهود وياتونهم بالاحبار يدجون ان يكون لهم الظفر على راسه صلى الله عليه واله وسلم فاذل الله  
 تعالى هذا الايتروفي المؤمنين عن فعل مثل فعلهم \* فص \* الحبيب في الله والبعض  
 في الله باب عظيم من ابواب الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

لب اللالك  
 ام على بواطن  
 الخلق والحيوانات  
 ام على  
 خواص الخلق  
 والانبيا واهل  
 باطن في العباد  
 والنفوس  
 ياربه به تنويع از ماربده  
 ماربده تنباين بر جان زده  
 ياربه بر جان بوليان زده  
 منته

والسبوق



الجامع من الحب متفق عليه وعن النسر من فوعا نحو بلفظ انت مع من احببت متفق عليه وعن ابي موسى قال قال  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مثل المجلس الصالح والصورة كما مل لمسلن اما ان تجد بك وامان تباع منه  
وامان تجد منه ربحا طيبة ونافعا الكبر اما ان يحرق ثيابك وامان تجد منه ربحا خبيثة متفق عليه وعن  
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يذريا ابا ذر اي عري الايمان اوثق قال الله  
ورسول اعلم قال الموالاة في الله في المحب في الله والبغض في الله يراه البهقي في الشعب وعن ابي ذر  
قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان حب الاعمال الى الله تعالى المحب في الله والبغض في الله رواه  
ابوداود وفي الباب احاديث كثيرة **ومن يفعل ذلك** اي اتخاذهم  
اولياء **فليس** الصبر المرفوع عائد الى من يفعل **من الله** حال من شيء قد  
عليه لتكثيره **في شيء** خبر ليس والتكثير للتخفيف يعني ليس هو كاشا في شيء حقير من ولاية  
الله او من دين الله يعني كما ان دلالة الكفار لا يجتمع ولاية المؤمنين كذلك لا يجتمع ولاية الله ايضا  
ولو قال من دون الله والمؤمنين لا يوافق ذلك الفائدة مع الاختصار لكن المقصود كمال المبالغة في البعد  
عن ولاية الله **الا ان تتقوا** استثناء مفرغ منصوب على الظرفية وهو من حيث  
المعنى متعلق بكلا الجملة السابقتين ومن حيث اللفظ باحديهما مقدر بالآخرى كاهودا  
المتنازع يعني لا يجوز موالاة الكفار في شيء من الاوقات الا وقت ان تتقوا منهم ومن يفعل ذلك  
ليس هو من اولياء الله في شيء من الاوقات الا وقت الاتقاء والاتقاء افتعال من الوقاية يعني وقاية  
نفسه من شرهم وبلذته الخوف ولاجل ذلك قيل معناه الا ان تخافوا منهم **تقاة**  
كذا في المجموع وقد اجاب هذا ويعقوب بقوة على وزن فعيلة وعلى النقد يدين مصداق من  
غير باب الفعل يقال توفية تقاة وتقي وتقية وتقوي واذا قلت اتقيت كان مصداق تقاة  
ثم المصدر جاز ان يكون بمعناه ويكون منصوبا على المصدرية والمعنى لا يجوز موالاة الكفار  
في شيء من الاوقات الا وقت ان تتقوا انفسكم منهم اي من شرهم تقاة وجاز ان يكون  
المفعول فالمعنى الا وقت ان تخافوا من جهنم ما يجب اتقاءه ومقتضى الاستثناء اباحة  
موالاةهم وقت الخوف من شرهم ولا شك ان الضروري يتقدرا بقدر الضرورة فلا يجوز  
حينئذ الاظهار الموالاة دون ابطانها ولا يجوز حينئذ ان يستحل ما حراما او ما لا حراما  
او ارتكاب معصية او يظهر الكفار على عورات المسلمين او يطلعهم على اسرار المؤمنين وانكسر  
قوم التقية بعد ظهور الاسلام قال معاذ بن جبل كانت التقية مني جنة الا سلام قيل لا  
الدين وقوة الاسلام فاما اليوم فليس ينبغي لاهل الاسلام ان يتقوا من عدوهم ثم بالغ  
سبحانه في المنع عن ولاية الكفار وزاد على لفظ ولاية المؤمنين ولفظ ولاية الله عز وجل  
بالكفار بالوعيد فقال **وتحذركم الله نفسه** اي يحذركم  
سخطه وعقابه في موالاة الكفار وذكر النفس ليعلم ان المحذرة منه عقاب يصلها منه تقا فلا

مع انهم كانوا فيها  
قط هذا احد الكفار  
في تفسير قول من  
فسر قوله تعالى وتون  
الملك من نسائك ملك  
البنو المقول الثاني  
ان يكون الملك من تلك  
ما ينبغي ملكا في العرف  
وهو عبارة عن مجموع  
اشياء احدها كلب  
المال والجاه او كلب  
المال فيك خلدك  
العام والناطق والدور  
والضياء والحيث  
واما كلب الجاه وهو ان  
يكون مهيأ عند الناس  
مقبول القول مطلقا في  
الحلق والثاني ان يكون  
جيب يجب على غيره  
ان يكون في طاعة و  
اسره وخفية والثالث  
ان يكون بحيث لو نازع  
في كماله احد الناس  
على فذلك المفسر  
على علمه ومعلوم ان  
ما لا يشك حصوله

في العقاب بحسب ما في قوله  
ان يكون لا سيما في قوله  
على العكس من ذلك وهو  
ايمن الدعية وقد يكون  
الوجه ولا فائدة في  
الوجه ولا فائدة في  
الوجه ولا فائدة في  
الوجه ولا فائدة في  
الوجه ولا فائدة في

ما يحتاج احدكم من الكفار فهذا وعيد شديد مشعريته المني في القوم

البصير ○ اي مصاريكم الله تعالى لا تقولونه وهذا وعيد اخر قل يا محمد ان  
 تخفوا ما في صدوركم وركم اي فلوكم من مودة  
 الكفار وعيدها اوتيتك وده قولا او فعلا لعلمه الله لا يخفى عليه

للكفار وغيرهم **وَأُوتِيَتْكَ وَدُ قَوْلًا أَوْفَعًا لَعَلَّهُ اللَّهُ لَا يَضِلُّ عَلَيْهِ**  
 شَيْءٌ وَالْغَرَضُ مِنَ الْكَلَامِ تَسْوِيقُهُ الْمُبْدِي وَالْمُخْفِي بِالنِّسْبَةِ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْأَمْرُ بِالْعِلْمِ بِالْمُخْفِي  
 الْعِلْمُ بِالْمُبْدِي بِالطَّرِيقِ الْأَوَّلِي فَلَا حَاجَةَ إِلَى ذِكْرِهِ أَوْ تَبْدُوهُ **وَلَعَلَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ**  
**وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**  
 جَزَاءُ لَعَلَّهُ اسْتِيفَاتٍ غَيْرُ مَحْطُوفٍ عَلَى جِزَاءِ الشَّيْءِ وَهُوَ فِي مَقَامِ التَّعْلِيلِ كَمَا سَبَقَ يَعْنِي إِذَا لَمْ

يتخف عليه شيء فكيف تخفي عليه صماتكم و انتصروني الذكركم على ما في السموات وما في الارض لا خلاص  
لنظر العوام عليهما والمقصود احاطة علم تعال بكل موجود فان وجود كل شيء مستفاد منه فكيف يخفي عليه  
شيء في ذلك احاطة علم تعال بكل شيء ببيان لقوله تعال بعد سركم الله لنفسه لانه متصف بالعلم الشامل  
والقدرة الكاملة فلا يجوز التجاسر على عصيانه عند العقل جاز ان يكون المراد ان تعال لا يخفي  
عليه شيء يمكن به تعذيبكم في الدنيا والاخرة وهو على كل شيء قدير فيعذبكم بماي شيء يديده في  
الدنيا او في الاخرة او فيهما ولا شك ان هؤلاء الكفار والمجاهدين في الدين يستلزم الله عز وجل

في الدنيا يضرب المذلة وسلب السلطنة والله اعلم  
 لَقِيسًا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ تَحْضِرًا وَمَا عَمِلْتَ  
 مِنْ شَرٍّ لَوْ دُرِيتُ لَوَانِ تَبْنِيهَا وَيَبْنِيهِ امَلًا  
 لَعَنَدَا الظرف يعني يوم متعلق بتوعد وما موضوعة ليست بشرطية لا جماع القاء على فم

تؤاد ولو كانت شرطية لان هب بعضهم الى جزء بناء على جواز الرفع والنجس اذا كان الشرط ماضيا  
مع ان المراد من المبردان الرفع سواء بالوصول مع صلته مفعول لتجد وهي بمعنى تصيب فلا يقتضي  
الا مفعولا واحدا ومحض حال منه وما عملت من سوء معطوف على ما عملت من خير وتعمل المراد حينئذ  
نكر نفس ههنا تفسير مومنة خلطت عملا صالحا واخر ساءا وما من لسراه الا عملا صالحا ولا عملا

فيظهر حاله بالمقاسمة والمفهوم <sup>جرت</sup> فإله سبحانه بدافته يحضر للمؤمن عمله الصالح على رأس الخلائق  
دون عمله السوء بل تجده في نفسه وتود أن لا يظهر <sup>أولئك</sup> الله على الإخفاء والتستر كما في الصحيحين <sup>جرت</sup> عن  
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>جرت</sup> إن الله يدلي المؤمن فيضع عليه كنفه <sup>جرت</sup> وليس تر فيقول  
أعرف ذنبك أتعرف ذنبك أيقول نعم أي رب حتى قدره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد أهلك  
قال سترتها عليك في الدنيا وأنا أعفها لك اليوم <sup>جرت</sup> فيعطيه كتاب حسناته وأما الكافر والمنافق  
فينادي بهم على رأس الخلائق هؤلاء الذين كنوا على ربهم <sup>جرت</sup> إلا لعنة الله على الظالمين <sup>جرت</sup> والكتاب  
بمعنى تعلمه فيستند محضر يكون مفعولا ثانيا له محمولا على ما علمت من خير وفيها عطف عليه بغير

وقال لجنائي هك  
الحكم مختصا بلك  
العدل فاما ملك  
الظلم فلا يجوز ان  
يكون ملككم يا نبياء  
الله تعالى وكيف يصح  
ان يكونوا يا نبياء  
الله مثل ان يكونوا  
منكم من ذلك  
فصح بما ذكرنا ان  
الملك العادل

[illegible]

وقال الجاني هذا الحكم مختصا بملك العدل فاما ملك الظلم فلا يجوز ان يكون ملكهم كائنا ما كان الله تعالى وكيف يصح ان يكونوا بائنا لهم في حق ذلك ومنهم من ذلك فصح ما ذكرنا ان الملك العام ليس







يقدم على اجماع الرسول لتفهم على محبة من اعبد الله تعالى المسبوق بحبه من الله الموعود به من الله  
 قلنا هذه محبة اخري من الله تعالى سوى المحبة السابقة فحبة العبد لله تعالى محبة من محبة  
 سابق ولا حق فالمحبة السابقة ما ذكرناه سابقا والمحبة اللاحقة هي التي تفتقر الى التفضل بكمالها في  
 وردني الحديث ان جزاء واحد منها اي من الارحة قسمها الله بين الخلائق وادخلوا وليا من تسعون  
 من لا تقتضاه تلك المحبة اللاحقة من الله تعالى المغفرة والرحمة عطف عليه قوله **وَلَعَلَّكُمْ**  
**ذُلُّكُمْ وَاللَّهِ غَفُورٌ رَحِيمٌ** قال النعماني لما ثبت  
 هذه الآية قال عبد الله بن ابي لا صياح بن محمد يجعل طاعة كطاعة الله ولا امر ولا نهي محبة كما  
 النصارى على بن مريم فذل **قُلْ اطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ** يعني ان اطاعة  
 الله والرسول احد فان اطاعة الرسول من حيث هو رسول الله اياها اطاعة الله تعالى لا غير ومن قال  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل من اطاع الله اطاع رسوله قال من اطاع الله اطاع رسوله  
 اطاعني فذل من عصاني فقد ابي متفق عليه من حديث ابي هريرة حيث جعل دخول الجنة  
 فرع اطاعة الله عليه السلام من اطاع محمد اطاع الله ومن عصي محمد عصي الله ومحمد  
 فربا بين الناس ربه البخاري في حديث طويل عن جابر **فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْتَبِرْ** ان يكون ما حثنا  
 وان يكون مضارعا محذوف احد التائين اصله فان تتولوا اي تعرضوا عن اطاعة الله والرسول  
 صلى الله عليه واله وسلم **فَإِنْ تَوَلَّوْا يَحْتَبِرْ** ان لا يحب الله الكافرين  
 وضع المظهر موضع الضمير ولم يقل لا يحبهم لقصد العموم والدلالة على ان التولي كفر والكفر ينفي  
 المحبة وان المحبة مخصوصة بالمؤمنين وجاز ان يكون جزء الشرط محذوف وقوله تعالى فان الله لا يحب  
 مسبب له دليل عليه اقيم مقام تقديره فان تولوا فان الله لا يحبهم لان لا يحب الكافرين والجملة الشرطية  
 تدل على ان التولي غير الاطاعة دليل على عدم محبة الله تعالى اياه ونجدة العبد محفوف بالمحبة من  
 الله سابق ولا حق والله اعلم **إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى** افعال من الصفوة وهي التي اخص  
 من كل شيء يعني اختار لنفسه ومحبة رسالته **آدَمَ** ابا البشر عليه السلام حتى اسجد له ملكه واستلمه  
 في جنته واخرج من ذريته الانبياء كلهم وهو اول النبيين المصطفين **وَلَوْحًا** حين اختلف  
 الناس وصاروا كفارا بعد ما كانوا على شريعة الحق ودين ادم عليه السلام فاختره الله تعالى على من  
 سواه واهلك الكفار كلهم بدعائه وجعل ذريته هم الباقين **وَالْإِبْرَاهِيمَ وَالْعِزَّ**  
 قيل اذ بال ابراهيم وال عمران انفسهما كما في قوله تعالى وبقية مما ترك ال موسى وال هرون يعني موسى وهرون  
 وقال اخر من اراهم ابراهيم اسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وسائر انبياء بني اسرائيل ومحمد  
 صلى الله عليه وسلم ولما اُمر ان يقال مقاتل هو عمران بن نصر بن قاهت بن لاوي بن يعقوب والدموي وهرون  
 وقيل عمران بن ثمان بن مولا دسليم بن داود عليه السلام والدموي م عيسى وقال الحسن وهب كل ذلك لكنما  
 قالا ابو مريم عمران ابن ابراهيم بن امون من اولاد سليمان بن داود وبين عمران الف ثمانون سنة وقيل الف وعاد

هذا الحديث في قوله تعالى  
 قال النعماني لما ثبت  
 هذه الآية قال عبد الله بن ابي  
 لا صياح بن محمد يجعل طاعة كطاعة الله  
 ولا امر ولا نهي محبة كما  
 النصارى على بن مريم فذل  
 الله والرسول احد فان اطاعة الرسول  
 من حيث هو رسول الله اياها اطاعة الله تعالى  
 لا غير ومن قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 كل من اطاع الله اطاع رسوله قال من اطاع الله  
 اطاعني فذل من عصاني فقد ابي متفق عليه من حديث  
 ابي هريرة حيث جعل دخول الجنة فرع اطاعة الله  
 عليه السلام من اطاع محمد اطاع الله ومن عصي محمد  
 عصي الله ومحمد فربا بين الناس ربه البخاري في حديث  
 طويل عن جابر فان تَوَلَّوْا يَحْتَبِرْ ان يكون ما حثنا  
 وان يكون مضارعا محذوف احد التائين اصله فان تتولوا  
 اي تعرضوا عن اطاعة الله والرسول صلى الله عليه واله وسلم  
 فان تَوَلَّوْا يَحْتَبِرْ ان لا يحب الله الكافرين  
 وضع المظهر موضع الضمير ولم يقل لا يحبهم لقصد العموم  
 والدلالة على ان التولي كفر والكفر ينفي المحبة وان المحبة  
 مخصوصة بالمؤمنين وجاز ان يكون جزء الشرط محذوف  
 وقوله تعالى فان الله لا يحب مسبب له دليل عليه اقيم مقام  
 تقديره فان تولوا فان الله لا يحبهم لان لا يحب الكافرين  
 والجملة الشرطية تدل على ان التولي غير الاطاعة دليل على عدم  
 محبة الله تعالى اياه ونجدة العبد محفوف بالمحبة من الله سابق  
 ولا حق والله اعلم

هذا الباب في بيان  
 كلام العبد في  
 السلام هذا جلد  
 على يد الرسول عليه  
 نفع الله الملك فارس  
 امه وعلى هذا اليوم  
 اليوم لا يذوقه عين  
 هذا السيل والفرع  
 هذا جلد في يد المنطق  
 الذي في يد المنطق







# من الشيطان الرجيم

المطرد اصل الهم الذي بالحج سرية  
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا من مولود يولد الا والشيطان  
حين يولد فيستهل من مسه الا يريم ولبنها متفق عليه في بيعة هذه الاستعاذة وعنه قال قال  
البي صلى الله عليه وسلم كل بني ادم يطعن الشيطان في جنبه باصبعه غير عيسى بن مريم ذهب يطعن  
في الجنب قلت وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفاتحة حين نذرها عليا اللهم اني  
اعوذ بك وذريتها من الشيطان الرجيم وكذا قال علي حينئذ رواه ابن حبان من حديث  
النسود ع النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقبل من دعاء امرأة عمران فارجها عصتها واولادها  
من الشيطان وعدم مسه اياهم وحصر عدم المس في مريم وابنتها الثابت بالحدث المسمى هذا يكون  
حصرا اضافيا بالنسبة الى الاعم لا غالب **فتقبلا** بمعنى تهاين مريم من حنة مكان  
الذكر او المعنى استقبلا اي اخذها في اول امرها حين ولدت كتجنل عن استجلب ربه **لها**  
**يقبول حسن** القبول ههنا ليس بالمعنى المصدري والا لقال قبولاً حسناً. ابن ابي  
اسم لما يقبل به الشيء كالسقوط واللذ ود اي بوجه حسن يقبل به النذائر والقبول الحسن هو  
قبول المرادين اهل الاجتناء دون قبول المريد من اهل الهداية فان الله تعالى اصطفاها  
لنفسه وفضلها على نساء العالمين وطهرها من الذنوب ومن الحيض من غير سابقة عمل منها  
واجتهادها وان كان القبول بالمعنى المصدري فتقد به راضي قبولاً حسناً وذلك الامر هو  
الاختصاص وكون مبدل تعيينها من مبادئ تعينات اهل الاصطفاء **وابنتها**  
**بناتاً حسناً** مصدر من غير باب الفعل والمعنى ابنتها فنبت بناتاً حسناً فكانت  
نبتت في اليوم كما ينبت المولود في العام اخبر ابن جرير عن عكرمة وقتادة والسدي ان حنة لما ولد  
مريم لفتها في خرق وحملتها الى المسجد فوضعتها عند الاجار بناء هارون وهم يومئذ  
يلون بيت المقدس ما تلى لحيمة من اللعبة فقالت د كنو هي الذيرة فتنا فسر فيها الاجار لما كان  
بنت امامهم وصاحب تدبافهم فقال لهم زكيا انا احكمكم بها عندي خالقتها وهي اشبع بنت قاف  
ام يحيى عليه السلام فابوا الا القرة فانطلقوا وكانوا سبعة وعشرين رجلاً الى لجرار قال السدي  
هو لجرار لا ردن فالتوا اقلامهم في الماء على ان من ثبت قلم في الماء وصعد فهو اولي بها قيل كانوا  
يلتبون التوراة فالتوا اقلامهم التي كانت بايديهم فارتد قلم زكيا فارتفع فوق الماء وانحدرت  
اقلامهم ورسبت في النهر فله محمد بن اسحق وقال لسدي وجاءت بل ثبت قلم زكيا وقام فوق الماء  
كان في طين وجرت اقلامهم وقيل جرى قلم زكيا مصعد الى اعلى الماء وجرى اقلامهم مع جرى الماء  
فذهب بها الماء فسهلهم وقد عزم زكيا وكان راس الاجار وبنيتهم **وكفلا**  
قد احمره والكسائي وعاصم بتشديد الفاء من باب التفعيل والفاعل هو الله تعالى لقراءه في الاذهان  
اول الضمير المرفوع مستتر فيها راجع الى ربه والباء تون بالتحفيف والفاعل **زكيا**

هذا الحديث في تفسيره  
واذا قلنا ان الله تعالى  
استجاب لادعائها بان  
والا فانها تكون افضل  
افضل تسكو الجنب  
الاية وذلك لان  
الاصطفاء يدل على  
مزيد الكرامة والعلوية  
فلما بين تعالى ان الاصطفاء  
واولاه من الانبياء على  
كل العالمين وجب ان يكون  
افضل من الملئكة كما  
من العالمين فان قيل  
هنا هذه الآية على  
الذكورين فيها نص  
العالمين ادى الى النساء  
لان الجميع الكثر اذا  
رصدوا بان كل العالمين  
منهم افضل من كل العالمين  
فليس كل واحد منهم افضل  
من الاخر وذلك مما لا  
يلو حنانه على كونه اعلى  
بل لا روعا لمي زكيا وعا  
جنسهم لم ينم النساء  
فوجب حمل على هذا المعنى  
وفيها التناقض  
في صفة بني اسرائيل  
وانما فضلناكم على  
العالمين ولا يلزم  
كونهم افضل منكم  
صلى الله عليه وآله  
بن قلنا المذبح عالمي  
زناهم ككبر

بالله  
زناهم ككبر

بالمَد عند الجمهور من فوع لفظاً وقد احرته والكسائي وحقق عن عام بالقصر منصوب المحل بالمفعولية  
والبوكر عن عام بالمَد منصوباً لفظاً والمعنى على قدوة الجمهور قام بامرها ذكرها وعلى قرأة الكوفيين  
ضمها الله يا قمرته زكريا بن اذن بن مسلم بن صدوق من اولاد سليمان بن داود عليهم السلام فبني  
ذكرها لها بيتاً واستدفع لها وقال محمد بن اسحق ضمها الى خالتها ام يحيى حتى اذا اشتد وبغف بنفساء  
بني لها محراباً في المسجد وجعل باباً في وسطها لا يدق في اليها الا بالسلم من باب الكعبة ولا يصعد بها  
غيره وكان ياتيها بطعامها وشرابها ودهنها كل يوم **كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا**  
**زَكَرِيَّا** لما قلنا اعني لقبها بقبول حسن او لعدم الجأ مع باعتبار المسند او المسند اليه  
وكلما ظن زمان قد مضى الشرب منصوب بما وقع بوابه اعني وجد **الْحَبَابُ** اي الغرة التي تبي  
لها والحباب اشرف المجالس ومثريها ويقال ايضا للمسجد المحراب لا يشد على محاربة مع  
يقال انه لا يكون المحراب الا ان يدنق اليه بخرج اخرج ابن جرير عن الدبيع بن انس قال كان اذا  
سبعة ابواب فاذا دخل عليها غر فتعيا **وَجَدَ عِنْدَهَا**  
في غير حينها فاكهة اي فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف قال زكريا استبعادا  
**يَا مَرْيَمُ اِنِّي** اي من اين وقيل من اي جهة لك **هَذَا** اقلت هو  
عند الله **لَا يَنْزِلُ مِنَ الْجَنَّةِ** اي من الجنة وقال  
الحسن بن الوليد **لَا يَنْزِلُ مِنَ الْجَنَّةِ** اي من الجنة وقال  
نعيسى **اِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مِنْ شَيْءٍ بغير حساب** **○**  
بغير تقدير لكثرة او بغير استحقات تفضلاً منه يحتمل ان يكون من كلامها او من كلام الله تعالى  
وهذه القصة دليل على كرامة الاولياء وجعل ذلك معجزة لذكرها يد فعد اشتباه الامر عليه  
حيث قال اني لك هذا اخرج ابو يعلى في مسنده من حديث جابر ان فاطمة رضي الله عنها اهدت  
لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم رغبين وبضعة لحم فذبح بها اليها وقال هلم يا بنية فكشفت  
عن الطبق فاذا هو مملوء بالخبز واللحم فقال اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق  
من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل ثم جمع  
عليها والحسن والحسين وجميع اهل بيته حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو فادسعت على جبينها  
**هَذَا** اي في ذلك المكان او ذلك الوقت حين راى زكريا كرامة مريم وسعة رحمة الله ورأى  
ان اهل بيته قد انقروا وليس له ولد يدته العزم والنبوة وخاف مواليه اي بني اعمامه ان يضيعوا  
انهم بعد ذلك دخل المحراب وغلقت الابواب **وَدَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ** قال  
**يَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ** اي من عندك على خرق عادة جرت منك  
حيث كانت امرأة عاتقة هو كان شيخاً كبيراً كما هب الازرق لمريم على خرق العادة **ذَرِ**  
اي ولد اطلق على الواحد والجمع والذكر والانثى **طَيِّبَةً** استأثرنا نظرنا الى لفظ

انما لما صارت شاة  
 بنى زكوا عليه السلام  
 عزه في المسجد  
 وجعل بابها في  
 وسطه لا يصعد  
 اليه الا بسلم وكان  
 اذا خرج خلق عليها  
 سبع ابواب واجتمع  
 اصحابها في صحن القوس  
 كبريات الاولياء وبنت  
 الانية وجدا لا تسند  
 انما لها اخوان ركعت  
 كلما مض عليها وجل  
 رضى قال يا ميمون  
 هذا قالت هو عند  
 فحول هذه الشاة  
 عند هذا ان يكون  
 خارقا للعادة او لا  
 انما انما انما انما  
 انما انما انما انما

يَا بُولَانَا كَلِّفْنَا فِي عَارِ حِينِهَا مَضَى غَيْرِ سَبَبٍ لِقَادَرِ عَلَيَّ أَنْ لِيَصْلَحَ زَوْجِي وَهِيَ بِي وَلَوْلَا فَيُغْرِضُنِي عَلَى الْكِبَرِ فَنُطْعَمُ فِي الْوَالِدِ وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ بَوَّاهُ قَدْ الْمُنْجِي حَوَاهُ كَانُوا كَرِهُوا بَابًا قَدْ شَتَا جَ، وَأَكْسَ مِنْ بَوَّاهٍ تَالِ تَقَالِ هُنَاكَ عَامُ ذِكْرٍ بَارِدٍ



قال في النهاية للشيخ رضي السيد لطلق على اللوب والمالك والشرايف والفاصل والبريم والحليم والمحل  
والدليس والمقدم واصل من ساد يسود فهو سيد فقلت الواو ياء لاجل الياء الساكنة قبلها فادعت منه

الحجزة الثالثة تلك الدرس  
٢٧ ع نصف  
٣٤٨  
مذلل جلد  
الكتاب مطبوع

الذرية يعني صالحا معصوما طاهرا من الذنوب **انك سميع الد عالم**  
اي بحسبه **فنادته الملكة** قد احمرته والمكسائي فناداه بالالف واللام على الله  
لان الفاعل اسم ظاهر مؤنث غير حقيقي والباء تون بالياء لتانيث لفظ الملكة وكونها جمع مكسر  
عن ابراهيم قال كان عبد الله **يُنَادِي** الملكة في القران قال ابو عبيد اختار ذلك خلا للمشركين  
في قولهم الملكة بنات الله وكان المنادي جبرئيل وحده اخرج ابن جريد عن ابن مسعود قوله  
اياد صيغة الجمع اي الملكة قل المفضل بن سلم اذا كان القائل ينسأ بحونا لاخبار عنه بالجمع  
لا اجتماع اصحابه معه وكان جبرئيل رئيس الملكة وقيل يبعث الا ومعهم جمع فخري على ذلك قيل  
معناه نادته الملكة اي من جنسكم كقولك زيد يبك الخيل **وهو اى زكريا** **في اثم**  
**يُضَلِّي في الخراب** اي في المسجد وذلك تكريما كان للمجرب الكبير الذي يقرب  
القران ويقسم باب المذبح فلا يدخل احد حتى ياذر اثم في المذبح فبينما هو قائم يصلي في المسجد  
عند المذبح والناس ينتظرون من ياذر اثم لهم في الدخول اذ هو يدجل شاب عليه ثياب بيض  
ففرغ منه وهو جبرئيل فناداه يا زكريا **ان الله** قد احمرته وابن عامر بن بكس الحنفية  
على اخبار القول بقدره فنادته الملكة فقالت ان الله والباء تون باللقم اي نادته بان الله  
**يُبَشِّرُكَ** قد احمرته يبشرك بفتح الياء وسكون الباء وخم الشين وكذا ابا به بالتخفيف حيث  
وقع في كل اقران من بشر يبشرك وهي لغة هامة الا قوله فبم تبشرك وانهم اتفقوا على التثنية  
ودا وقع الكسائي ههنا في موضعين وفي سبحان والكهف وعسق ودا فقام ابن كثير وادور  
في عسق والباء تون بفتح الياء وفتح الباء وتشديد الشين من التثنية  
الله تعالى احيى قلبه بالايان والطاعة حتى لم يعص ولم يفسد بمعصية **مقصدا**  
حال مقدرة **بكلمة من الله** يعني بعيسى عليه السلام سمي به لان الله تعالى  
قال كن من غراب فكان فوقه عليه اسم الكلمة لانه بها كان وقيل سمي عيسى كلمة لانه يهتدي  
كما يهتدي بكلام الله قالت الصوفية العلية كان مبدل تعينه صفته الكلام وكان يحيى اول من  
في امن بعيسى وصدقه وكان يحيى الكرم عيسى بسنة اشهر وفي الصحيحين في حديث المعراج انها  
رؤيا كما نانا بني خالة وقد ذكر فيما سبق ان يحيى كان ابن خالة لمريم وعلى تقدير صحة تلك الرواية  
فالقول بانها كانا بني خالة مبني على التجوز كما قال عليه الصلوة والسلام لفاطمة ابن عمك  
يعني عليا وهو ابن عم لا يسميها وقد قتل يحيى قبل رفع عيسى الى السماء وقال ابو عبيد اراد بكلمة  
من الله كتاب الله واياته **وسيد** يسود قومه ويفوقهم في العلم والعبادة والورع وجميع  
خصال الخير قال مجاهد التزم على الله وقيل للحليم الذي لا يفضيه شيء وقال سفيان  
الذي لا يحسد وقيل هو القانع وقيل هو السخي وقال جنيد هو الذي جادبا لكونين عوضا  
المكون **وحضور** اصله من الحضر وهو الحابس والمنع فقلت كان كذا ياتي التثنية

نعم على ان يسل انسيا  
من الولد له باب يسجد  
وتسجدت زوجه  
فلما راى اخيرا امة العا  
في حق سبم طبع في حصول  
الولد فيستقام قوله  
هناك دعا زكريا ربه  
انك تولى تعالى جدي  
عند هاترنا يدل على  
تفظيم حال ذلك الذوق  
كان قبل اي مذوق  
غريب عجيب لك  
انما يفيد الغرض  
اللابق بسبب  
هذه الآية وكونها  
فانرا العبادة الدابع  
انه تعالى قال وجعلناها  
ولها آية للعالمين وكونها  
من غراب عليها من الغراب  
انظر عليها فان  
والا لم يصح ذلك فان  
قبل لم لا يجوز ان يقال  
المن من ذلك هو زكريا  
فمن لها ولد من غير  
ذلك قلنا ليس هذا آية  
بل يحتاج الى  
ان كيف جعل الآية  
على ذلك بل انما  
من الآية يدل على  
على صدقها ولا  
ذلك لا يكون الا  
نظروا في حقائقها  
على يد ولا عجز  
على السلام الخامس  
ما تواتر الدوا  
ب ان زكريا كان  
انما كان عند  
الصفحة في التثنية

فقبل كان محبتها كما جاء في الحديث قلت وكان عينا فليس المراد ههنا كونه عينا لأنه ليس  
 بحد والمقام مقام المدح فالأولى أن يقال إذا كان متواعا حاسبا نفسه عن أفعال الشهوات  
 والملاهي أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساکر عن عمرو بن العاص عن النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم ما من عبد لله يلقى الله إلا أذنب إلا يحيي بن زكريا فإن الله يقول سيد  
 وحسورا قال وإنما كان فكه مثل هدية الثوب وأشار بأمره وقوله صلى الله عليه وآله وسلم إنما كان ذكره  
 مكل هدية الثوب ليس بيانا لكونه حصوا بل بيانا ما سبق عن كونه معصوما وهذا بيان للواقع وآخر  
 ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد وابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عمر موقوفا وهما يأتون أسنادا  
 من المرفوع ومخرج ابن أبي حاتم وابن عساکر عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال  
 كل من آدم يلقى الله يذنب ثم يذنبه النساء يعذب والنساء يدحها لا يحيي بن زكريا فإنه كان سيدا  
 وحسورا ونبييا من الصالحين ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى قذاة من الأرض فأخذها  
 وقال كان ذكره مثل هذه القذاة وأخرج عبد الرزاق في تفسيره عن قتادة موقوفا وابن عساکر  
 في تاريخه عن معاذ بن جبل مرفوعا أن يحيى عليه السلام مر في صباه بصبيان فدعوه إلى اللعب فقال  
 ما لعب خلقنا ونبينا ناشعا من أصلاب الصالحين ○ يعني البنين  
 المعصومين أو كانتا من عالم من لم يأت صغيرة ولا كبيرة قال زكريا مناجيا إلى الله سبحانه  
 من غير التفات إلى جبريل عليه السلام هذا القول صدر من هذا القول  
 من مقتضى الطبيعة استبعادا عن مقتضى العادة أو استعظاما وتعبا كل ذلك بمقتضى الطبيعة  
 فإن مقتضى الطبيعة قد يغلب على مقتضى العقل والأفالعقل العلم بحكم أن بانه لا استبعاد في قده  
 الله تعالى ولا تعجب كما أن موسى عليه السلام اعترض على خضر بعد أمره وقال ستجدني  
 النساء الله صابدا ولا أعص لك أمرا وقال عكرمة والسدي أن لما سمع نداء الملكة جاءه  
 فقال يا زكريا هك الصوت ليس من الله إنما هو من الشيطان ولو كان من الله لا واه لك  
 فقال ذلك دفعا للوسوسة وقال الحسن أن قال ذلك استغفها عن كيفية حدوثه يعني بأي وجه يكون  
 لي غلام بأن تجعلني وامرأتى شابين وتزيل عقمهما أو يهب لي الولد من امرأة أخرى أو يهبه إيانا مع  
 كوننا على حالتنا الأولى وقد بلغه الكبر وقد بلغه الكبر وقد بلغه الكبر وقد بلغه الكبر  
 الكبر وشئت أو الميعن أدركني كبر السن وضيق في وكان يومئذ ابن سنتين وتسعين سنة  
 كذا قال الكلبي وقال الضحاك كان ابن عشرين ومائة سنة وكانت امرأة بنت ثمان وتسعين سنة  
 وامرأتى عاقدا لا تلد يستوي فيه المذكور المؤث قال لك  
 الله تفعل ليشاء ○ خبر مبتدأ محذوف أي لا مرئ لك أي لو لك  
 مع كونك شيخا وامرأتى تلهت كثير وخبرو المبتدأ الله يعني كذا الله وميانه يفعل ليشاء من العجائب  
 أو الله مبتدأ والخبر بعده خبره وكذلك في محل النص على المصدرية يعني الله يفعل ليشاء

فقبل كان محبتها  
 والملاهي أخرج  
 من المرفوع  
 كل من آدم يلقى  
 وحسورا ونبييا  
 وقال كان ذكره  
 في تاريخه عن  
 ما لعب خلقنا  
 المعصومين أو  
 من غير التفات  
 من مقتضى الطبيعة  
 فإن مقتضى الطبيعة  
 الله تعالى ولا  
 النساء الله صابدا  
 فقال يا زكريا  
 فقال ذلك دفعا  
 لي غلام بأن  
 كوننا على حالتنا  
 الكبر وشئت أو  
 كذا قال الكلبي  
 وامرأتى عاقدا  
 الله تفعل ليشاء  
 مع كونك شيخا  
 أو الله مبتدأ

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً  
 الكتاب الثاني  
 ٣٤٩  
 مجلد جلد  
 الجزء الثالث





اهل الجنة فلهذا الاحاديث تدل ان فاطمة افضل من مريم لان نساء اهل الجنة عام لا يخص  
 بزمان دون زمان بخلاف قوله تعالى اصفواك على نساء العالمين فانه يحتمل ان يكون افراد من عالمي زمان  
 كما قلنا لكن ورد فيماري ابويعلی وابن حبان والحاكم والطبراني عن ابي سعيد الخدري ان النبي  
 صلى الله عليه واله وسلم قال فاطمة سيد نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم وروى الترمذي  
 عن ام سلمة عن فاطمة قالت اذ برني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اني سيد نساء اهل الجنة  
 الا مريم بنت عمران فهذه من الحديث لا يدل لان على استثناء مريم من المفضولية ولا يدل لان  
 ثوبها افضل من فاطمة عليها السلام واتي الصحيحين من حديث المسوي بن مخنف قوله صلى الله  
 عليه واله وسلم فاطمة بضع مني وعندي احمد والترمذي والحاكم عن الزبير بن عتيق فضل فاطمة على  
 جميع الرجال والنساء كما قال مالك بن عبد الله يضعه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احدا لكن عند  
 جمهور اهل السنة خص من علم فضله من احوالهم في الدنيا وبعض الصديقين وبقي من سواهم  
 في الجنة والله اعلم  
**بسم اقبني اي اجيل القيام في الصلوة شكرا لذكرك و**  
**اجدي واذا كنت مع الزاكعين** ○ اي مع  
 المصلين بالجماعة ولم يقبل مع الزاكعات لان النساء تتبع الرجال دون العكس فيكون اشمل  
 ذلك مبتدأ اي ما ذكر من القصص من انباء الغيب اي اخباره خبره  
**نوحيه اليك** خبر بعد خبر واذ ان يكون احدهما خبرا والاخر جارا لا والنت  
**لديهم اذ يلقون اقلامهم** للاقتراع تقريرا سابقا من كونه  
 وحيا على سبيل التكميل لانه لا اسباب العلم منحصرة في الثلثة العقل والسمع والحواس الخمس  
 وكون القصص غير مدرك بالعقل بدهي وعكس السماع معلوم لا شبهة فيه عندهم كونه  
 صلى الله عليه واله وسلم اميا وكون الاخبار منقطعة فبقي ان يكون باحتمال اعيان ولا ينظر على  
 بيان القصص منه صلى الله عليه واله وسلم على ما هو الواقع المعلوم عند اهل العلم بالاخبار معجزة  
 له صلى الله عليه واله وسلم ودليل قطعي على كونه نبيا وكونه يتلو عليهم وحيا من الله تعالى والله اعلم  
**ايهم يقل مريم** جملة استفهامية متعلقة بمخدوف دل عليه ما قبله اي  
 يلقون اقلامهم يقولون ايهم يقل مريم او ليعلموا ايهم يقل مريم **وما كنت لديهم**  
**اذ يختصمون** ○ في كافتها اذ قالت الملكة بدل من  
 اذ قالت الاولى وما بينهما معترضات ذكرت من النبي صلى الله عليه واله وسلم بالاجاء اليه و  
 لكفار على جهلهم وعنادهم **ما من ان الله يشارك بكلمة منه**  
**انتم** والضمير فيه الى الكلام نظر الى اربعة ان معناه ما ذكره يعني عيسى عليه السلام  
**المسيح** خبر اسم والجسلة في موضع صفة اذ قال في القاموس المسيح ان يخلق الله  
 الاشياء من لا صلح ولا صلح والمسيح عيسى صلى الله عليه واله وسلم سمي ببركة والد جال الشوكة

نعم  
 علانية على النفوس واداء  
 لشكر الله تعالى  
 تلك الواقعة كانت  
 على العجز من وجوه  
 ان قد مات على  
 بانسباغ  
 وتخرج عن  
 الدنيا عن  
 انفجارت وانفجارها  
 من ذلك المعجزة  
 تلك الايام المقدسة  
 سلة النبوة واعتدال  
 المخرج من جنة المعجزات  
 وثانها ان اخباره  
 متى حصلت هذه الاخبار  
 فقد حصل النبوة ثم ان  
 خرج على وفوق هذا  
 ليكون ايضا من المعجزات  
 القول الثاني في تفسير  
 هذه الآية وهو قول  
 مسلم ان المعنى ان زكيا  
 عليه السلام لما طلب  
 اليه اية تدله على  
 ان يكون نبيا قال ايتاني  
 بالبرهان

هذا هو المعنى  
 في قوله تعالى  
 اني اريد ان  
 اخبرك بالبرهان  
 فانه اذا  
 علمت ان  
 الله تعالى  
 لا يخبر  
 بالبرهان  
 فانه اذا  
 علمت ان  
 الله تعالى  
 لا يخبر  
 بالبرهان  
 فانه اذا  
 علمت ان  
 الله تعالى  
 لا يخبر  
 بالبرهان



فِي الدِّينِ وَفَلَاحُ شَأْنِ الْأَنْبِيَاءِ فَكَانَ مَعْنَاهُ مِنَ النَّبِيِّينَ قَالَتْ مَرْيَمُ رَبِّ انْشَأْ لِي بَشَرًا مِثْلَ مَا أَنْشَأْتَ لِبَنِي إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَاكِحًا لَمَّا كَتَبْتَ فِي الْقُرْآنِ الْحَمْدَ لِقَوْمِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ فَأَنْشَأَهَا آدَمُ لِبَنِيهِ إِدْرِيسَ نَافِلًا وَكَانَ آدَمُ يَتْلُو آيَاتِ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ كُلِّ لَمَّا أَسْلَمَ وَكَانَ رَبُّكَ الْغَنِيُّ الْعَزِيزُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ الْعَزِيزُ

استفهام من ان يكون بتزجوا وغيره قال **اللَّهُ عَلَى لِسَانِ جِبْرِيلَ** **اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا فُضِيَ إِلَيْهِ** اي قد نما ان يكون شيء

وَأَنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ○ يعني كما أنه تعالى قادر على أن يخلق الأشياء بالقدرة بريحه بأسباب عادي وموافقا قدرته على خلقها دفعة بلا أسباب **وَلِيَعْلَمَهُ**

فدا نافع وعالم ويعسوب بالياء على العيب عظماء على يحيى اوعلى يفسك والباقون بالنون على انهم عطفاء على ما ذكر علي طه لبقه الالتفات اواسماء تطيبها لقلبيها وازاحة لها من خوف اللوم لما علمت

انها بلد من غير روج الكتاب ايها القاري والمحيط فان احسن من هذا في زمانه وقيل المراد به جنس الكتب المنزلة يقنع يعرف علوم الكتب السماوية والمنزلة وخص الكتاب بان لمزيد

لَهَا وَاحِدٌ وَالْحَلْمَةُ الْفَقْرُ وَالْتَوَرُّ الْخُشْيَةُ وَلَا تَحِيلُ وَلَا تَسْوُلُ  
مَنْصُوبٌ مِنْهُ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِمَا وَالتَّنْزِيلُ التَّعْلِيمُ لَقَدْ بَرَدَ وَخَالَجَ سَبْوَلًا عَظِيمًا

انقرض بين قيل كان رسولاً في حالة الصبا وقيل لما رسل بعد البلوغ وكان اول نبياي  
اسم رسول يوسف عليه السلام واخهم عيسى عليه السلام / منصوب بنزع التاء فـ متعلق

قد حثك ربك اي معجزة دالية على رسالتي وانما قال بآية وقد جاء

بأيت لان لكل في الدلالة على صدق كاية واحدة من ركنكم <sup>ج</sup>  
ان يكون ظرها مستقر صفة لايه وان يكون ظرفا لغوامتعلقا بجهتكم التي <sup>د</sup>

واسكنها الباقون وقد انا فم بكسر الهمزة على الاستيناف والباقون ثلثون ويجوز نصبه على انه بدل من  
التي قد جئتكم ويجوز جر على انه بدل من آية ويجوز رفعه على تقدير المبتدأ اي هي التي **اخلق**

أَصَوْرًا وَقَدْ رَأَى كَمَنْ مِنَ الطَّيْرِ صَوْرًا لِهَيْئَةِ الصَّوْرَةِ  
الْمِثْلَةِ الطَّيْرِ قَدْ رَجَعُوا إِلَى الْمَاءِ هَهُنَا وَتِلْكَ هُنَا  
إِذَا رَأَى الطَّيْرَ إِذَا رَأَى الطَّيْرَ إِذَا رَأَى الطَّيْرَ

او الصبر راجع الى الكاف في عينه انما في ذلك الممالى **فيكون** قد الاكثون بالجمع لان خلق طيرا كثيرا وقوانا فع ويعقوب وهو جعفر طائر اعلى الافراد لان كل

ثديا واسنانا وهي تحيض وقلل وهب كان يطير يادام الناس ينظرون اليه فاذا غاب عن اعينهم

وَأَبْدِئْ بِالْحِكْمَةِ

والله  
وجه فلان بوجه وجا  
فهو وجهه اذا صارت  
منزلة رفيعة عند الناس  
والسلطان وقال جل  
اللقمة الوجية الكريم  
شرف اعضاء الاله  
وجهه في عمل الوجا  
عند الكرام والكمال وراهم  
ان الله تعالى وصفه  
بانه كان وجهها قال  
تعالى يا ايها الذين  
امنوا لا تكونوا كالذين  
آذوا موسى فبذاه الله  
ما قالوا وكان عند  
الله وجهها في الحسن  
اقوال الاله وراهم  
كان وجهها في الدنيا  
بسبب النبوة وفي  
الآخرة بسبب علو  
المنزلة عند الله تعالى  
والثاني انه وجهه عند  
الله تعالى في الدنيا  
بسبب انه يستجاب  
لجميع الدعاء ووجهه

عمر بن الخطاب



كذا قال ابن عباس وقال الحسن والسدي هو الاعمى وقال عكرمة هو الاعمش يعني ضعيف البصر

سَيَلَانِ الدَّمِ كَثِيرًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ هُوَ الَّذِي يَبْصُرُ بِالنَّهَارِ وَدُونَ اللَّيْلِ وَالْأَبْصَرُ

الذي به دضم وهذا ان الداء يعجز عنها الاطباء وكان في زمن عيسى الطب غالياً فآراهم المعجزة

من جنس ذلك كما كان في زمن موسى السحرة غالباً فأرى عجز كل سحرار عليهم وفي زمن نبينا صلى الله عليه

والله وسلم كان البلاغة في الكلام فاعجزهم القرآن وقال فأتوا بسورة من مثله قال وهب بن منبه

ربما اجتمع على عيسى من المرضى في اليوم الواحد خمسون الفا من الطاق ان يبلغه ومن لم يطق ما شئ

عيسى وكان يدعو المرضى والضعفاء والعيان وغيرهم لهذا الدعاء اللهم استأذن من في السماء والارض

لا اله فيما عداك وانت جبار من في السموات — وجبار من في الارض لجبار فيما عداك

وانت ملك من في السماء وملك من في الارض لا طك فيما عيزك به محمد ماتك في الارض كقد ماتك

في السماء وسلطانك في الارض كسلطانك في السماء اسئلك باسمك الكريم ووجهك المميز وملكك

القديم انك على كل شئ قدير قال وهب هذا للفراخ والحجرون يقر عليه ويكتب ويسقي ماء الله شاء الله

تَعْلِيمًا وَاحِدًا (الموت) بِإِذْنِ اللَّهِ كَمَا قَوْلُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ دَفَعَا تَوَهُّمَ الْأَوْحِيَةِ

فان الاحياء ليس من جنس الافعال البشرية قال البغوي قال ابن عباس قل اجبي اربعة النفس عازرا

وَابْنُ الْعَجْزِ وَابْنَةُ الْعَاشِرِ وَسَامُ بْنُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا عَازِرُ فَكَانَ صَدِيقًا لِفَارِسَ لَتْ أَخْتَهُ

الى عيسى عليه السلام ان اخاك عازر يموت وكان بينه وبين عيسى مسافة ثلثة ايام فاتاه هو واصى بـ

فوجد قدامات مهندثة ايام فقال لاخته انطلقى بنا الى قبره فانطلقت معهما الى قبره فدعا الله

نقام عازر و دود که بقدر فخر هم من قیوه و بقی و دل له و اما ابن العزمریه میتا علی علیسه علی سید محمد

فدعا عيسى فجلس على سريره ونذا عن اعناق الرجال وليس ثيابهم والسرير على عنقه ورجع الى اهله

فَبَقِيَ دَوْلُهُ وَأَمَّا ابْنَةُ الْعَاشِرِ فَكَانَ وَالِدُهَا بِأَخْذِ الْعَشُورِ مَا تَلَاهُ نَسْتُ مَا لَا مَسَ فِدَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

فَأَحْسَاهَا وَلَقِيَتهُ وَوَلَدَتْ وَأَمَّا سَامٌ بِنُوحٍ فَإِنَّ عِيسَى إِذَا كَانَ فِي رَوْحِهِ فَيَسْمَعُ مِنْ

قوله وقد شاب نصف راسه خوفا من قيام الساعة ولم يكونوا الشديون في ذلك الزمان فقاموا

قَامَتِ الْقِيَامَةُ قَالُوا لَكِنْ دَعَوْتُكَ يَا سَمِيعُ اللَّهِ الْإِعْظَامُ ثُمَّ قَالَ يَا مَتَّى قَالَ لِيَسْمَعْ إِنْ لَعِنْتُ لِي اللَّهُ مِنْ

سَكَدَاتِ الْمَوْتِ فِدْعَا اللَّهِ فَعْمَا

تِلْكَ خُوفٌ إِنَّهُ يَنْفَرُ بِكَ وَيَكُنْ لَكَ خَوْفًا وَمَخَافًا

بِأَلْفِ لَيْلٍ وَأَلْفِ نَجْوٍ  
بِأَلْفِ لَيْلٍ وَأَلْفِ نَجْوٍ

وَيَقُولُ الْغَالِمُ أَفَلَا تُفْقِدُونَ إِيَّاهُ إِذْ كُنْتُمْ تَدْعُوهُ وَإِذْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ لَمَشَاهُ وَكَانَ فِي طَبَعِهِ أَرْسَالٌ فَتُلَاقُوا نِعْمَتَهُ فِي الْمُلَاجِمَةِ

حيث يعطيه ذلك الشيء فنقولون من أخلاقه لم يزاينها عليه فليس أصبا من عذوقه قالوا لا تقولوا

مع هذا السأح فجموعهم في بيت فناء عيسى بطله فة التسمية هنا فة الفاء في قوله البيت

فخازنه قال عيسى كن لك بكون ففتم اعمى واذا هم خنازبه وضوا ذآل

[illegible]

والفعل ان هذه الخمسة  
معجبات قاهرة قوية  
دالة على صدق المذنب  
كل من آمن برب لاله  
المعجب فالحاصل على اي  
بل من انكرا انك لا  
اصل المذنب عاجل في  
الملاهي ومع البهائم  
التي لا تفقه خطيئته  
ان من انكرا انك لا تفقه  
خطيئته فالحاصل على اي  
بل من انكرا انك لا تفقه  
خطيئته فالحاصل على اي



الفضة  
فانما لان امان منك ان  
اضطرت الي ذلك قال  
فانطلقوا حتى اذا كانوا  
من المدينة قال لهما  
ادخلا المدينة فنفقا ما  
وزنا معهم فنفقا ما  
اقبلت لهما فانطلقا  
دخل المدينة وقد  
انسان بامر عيسى  
فيه اتبع القول وبني  
فنادى احدهما وهو  
الا ان عيسى  
فوقوا اليهما من القائل  
عيسى عبد الله وسوله  
الذي ينادى فقال ما قلت  
شيئا فقال لا فقلت  
وانا اقول ان عيسى  
ورسوله وكلمة اقامها الي  
بريم وروح منه فاني  
يا معشر بني اسرائيل فليكن  
فانطلقوا الي مكلم وكان  
جبارا عيا فقال لعيسى  
ما تقول قال اقول ان عيسى  
عبد الله وسوله وكلمة  
البريم وروح منه قال  
فانطلقوا الي مكلم وكان  
جبارا عيا فقال لعيسى  
ما تقول قال اقول ان عيسى  
عبد الله وسوله وكلمة  
البريم وروح منه قال  
فانطلقوا الي مكلم وكان  
جبارا عيا فقال لعيسى  
ما تقول قال اقول ان عيسى  
عبد الله وسوله وكلمة  
البريم وروح منه قال

في قوله تعالى لا تأكلوا أموالهم الى أموالكم او بمعنى في او بمعنى اللام يعني من انصاري مع الله او في الله يعني  
في سبيل الله او لله او هو بمعنىا ويعتبر في الضررة معنى الا ضافة يعني من الذين يضيفون  
الفسوسم الى الله في نصري فعلى هذه الوجوه الجار والمجرور ظرف لغو وجاز ان يكون ظرفا مستقرا  
على انه حال من الياء اي من انصاري ملتجيا الى الله او ذاهبا الى ما امر به او ضاما اليه  
**قَالَ تَحْوَارِيُّونَ** حوارى الدجل خالصة من الحور بمعنى البياض النخالص قال رسول  
صل الله عليه واله وسلم حين نذب الناس يوم الخندق ثلثا فانتدب كل مرة زبيرا بن  
العوام فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليكن بني حواريا وحواريني الذين متفق عليه  
وفي القاموس الحوارى الناصرون اصلا لانياء والقصار والحميم سمي اصحاب عيسى به لخصوص  
بنتهم في الدين وكونهم ناصرا له كذا قال الحسن وسفيان وقيل كانوا ملوكا استنصروهم  
عيسى من اليهود سموا بها لما كانوا يلبسون الثياب البيضاء واخرج ابن جرير عن يبي ارجاة  
كانوا قصارين يجردون الثياب اي يصفونها وقال الضحاك سموها لصفاء قلوبهم يعني لتطهر  
من الذنوب وقال ابن المبارك سموها لما عليهم اثار العبادة ولوزها واصل الحور عند العرب  
شدة البياض وقال الكلبي وعكدة الحواريون الا صفياء وكانوا اثني عشر رجلا قال روح  
بن القاسم سألت قتادة عن الحواريين قال هم الذين يصلح لهم الخلافة وعنه قال الحوار  
الوزراء وقال مجاهد والسدي كانوا صيادين السمك وقيل كانوا ملاحين  
**انصار الله** اي النصارى **امنا بالله** واشهد يا عيسى  
الرب لقومهم وعليهم **يا انا مسلمون** فيه دليل على ان الايمان والاسلام  
واحد **ربنا امت بما ائذنت** من الكتب الانجيل وغيره **وايتبعنا**  
**الذين** عيسى عليه السلام في كل ما امر به **فاكتبنا مع**  
**الشهداء** بوحدانيتك ولا نبياك بالصدق وقال عطاء مع النبيين  
لان كل بني شاهد لا مته وقال ابن عباس مع محمد صلى الله عليه واله وسلم وامته لانهم يشهد  
للسؤل على البلاغ **ومكروا** اي الذين احسن عيسى منهم الكفر حيث ارادوا  
قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس استقبل عيسى رهطا من اليهود فلما رآوه قالوا قد جاء  
الساحر بن اساحرة فقد فوه واهم فلعنهم عيسى ودعا عليهم فسمهم الله خنازير فلما راي  
ذلك يهود اراس ان يهود واميهم فذم لذلك وخاف دعوته فاجتمعت كلمة اليهود على  
قتل عيسى وبادروا اليه ليقتلوه فبعث الله جابريل فادخله خوخة في سقها ورسوله  
فدفعه الله الى السماء من تلك الدوزنة فامر يهود اراس اليهود رجلا من اصحاب يقال له طيطيا  
ان يدخل الخوخة ويقتله فلما دخل الخوخة عليه شبه عيسى فلما خرج ظنوا انه عيسى فقتلوه وذكروا  
قوله تعالى **ومكروا لله** والمكر في الاصل حيلة يجلب بها غيرة الى مطرة فلا يسلم

فانما لان امان منك ان  
اضطرت الي ذلك قال  
فانطلقوا حتى اذا كانوا  
من المدينة قال لهما  
ادخلا المدينة فنفقا ما  
وزنا معهم فنفقا ما  
اقبلت لهما فانطلقا  
دخل المدينة وقد  
انسان بامر عيسى  
فيه اتبع القول وبني  
فنادى احدهما وهو  
الا ان عيسى  
فوقوا اليهما من القائل  
عيسى عبد الله وسوله  
الذي ينادى فقال ما قلت  
شيئا فقال لا فقلت  
وانا اقول ان عيسى  
ورسوله وكلمة اقامها الي  
بريم وروح منه فاني  
يا معشر بني اسرائيل فليكن  
فانطلقوا الي مكلم وكان  
جبارا عيا فقال لعيسى  
ما تقول قال اقول ان عيسى  
عبد الله وسوله وكلمة  
البريم وروح منه قال  
فانطلقوا الي مكلم وكان  
جبارا عيا فقال لعيسى  
ما تقول قال اقول ان عيسى  
عبد الله وسوله وكلمة  
البريم وروح منه قال





تبعه كان في ذلك شر قالوا  
تبال فانه قتل حسن ادينا  
المناف قال عيسى فقولوا  
الملاء قد ذكروا الله فقولوا  
تملاء هن ودينا الله فقولوا  
ما في القدر والحقا ومروا  
خبروا ما في الخوايا خبايا  
اناس منكم قط فلما شرب  
الملك اكل منه فلما شرب  
النجس سال من بين الملك هذا  
النجس قال من ارعيت  
وقال الملك فان خبايا  
من تلك الارض فليس  
مثل هذا قال هو من  
ارعى فلما خلط على الملك  
استند عليه فقال انا اخبرك  
عندي غنم لا يسال الله  
شيئا الا اعطاه وندد عا  
الله فعمل الماء خبايا  
الملك وكان لا يثبت  
يستخلفه مات قبل ذلك  
يايام وكان اخيرا خبايا  
فقال ان رجلا دعا الله  
الما خبايا ليسنجي ابن له  
حتى يجيبي فذاع عيسى  
وسا به ان يذاع الله ان  
جبيبي فقال عيسى  
ان شئت كان تسرا فانه  
لست ابا لي ليسراج فانه  
ابا لي كان قال عيسى  
احببت ان يكون ابن وامي  
نذ هب حيث نشاء  
قال الملك نعم فلما  
ساروا اهل مملكة قلع  
فادروا بالسلامة حتى اذناه  
كلنا هذا ان يستخلف  
علينا انبياءا كلنا كما  
واحد وساجدها بعوني  
وكان مع اليهودي  
عيسى انبياءا  
فما راى اليهودي  
الا رفيف فقام فلما  
راى باطلا فقام  
ان باطلا

فيدفن معي في قبري فاقوم انا وعيسى بن مريم في قبر واحد بين ابي بكر وعمر وعن جابر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تزال طائفة من امتي يقفون على الحوض هرين الى يوم  
القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فقال لا ان بعضكم على بعض  
تكرمه الله هذه الآية رواه مسلم وفي حديث المعراج ان النبي صلى الله عليه واله وسلم راى

عيسى بن مريم في السماء الثانية متفق عليه **وَمُظْهِرِكِ مِنَ الَّذِينَ**  
**لَفَرُوا مِنْ سُوءِ جَوَارِهِمْ وَجَاءَ عَلَى الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ**  
**الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** يعني يعلوهم بالحجة  
والسيف في غالب الاحوال ومتبوعه الجواريون ومن كانت من بني اسرائيل على دينه الحق  
قبل بعث النبي صلى الله عليه واله وسلم والمسلمون من امه محمد صلى الله عليه واله وسلم الذين  
صدقوه واتبعوا دينه في التوحيد ووصيته باتباع النبي صلى الله عليه واله وسلم حيث قال  
ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وقيل رادهم النصاري فهم فوق اليهود الى  
يوم القيامة والى الان لم يسمع عن يهود عليهم وذهب ملك اليهود فلم يبق لهم ملك  
ودولة والملك والدولة من بني اسرائيل في النصاري فعلى هذا يكون الاتباع بمعنى الادعاء  
والحجة باتباع الدين ثم الى ما جفكم خيرا المخلص لعيسى ومن تبعه ومن

لقربه وغلب الباطنيين على النعانيين **فَاَحْمَدُ بَيْنَكُمْ فَمَا كُنْتُمْ**  
**فِيهِ تَخْتَلِفُونَ** من امر الدين ثم فصل ذلك انكم فقال **فَاَمَّا**

**مَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا فَاَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا**  
**شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ** بالقتل والاسس وخسر الجناية والذل

**الْآخِرَةِ** بالآخرة **وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرٍ** يعني من  
من عذابنا **وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**

**فَيُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمُ** قدر حفص بالياء على الغيبة والبا تون على التكلم **أَجْوَرَهُمْ**  
**وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ** اي لا يرحم الكافرين واذا

يرحمهم عن يوم علي ما اقتضاه كفرهم قال اهل التاخير حملت مريم بعيسى ولها  
ثلاث عشرة سنة وولدت عيسى بحضرة خمر وستين سنة غلبة الاسكندرية

على الارض بابن واوحى الله اني عيسى وهو ابن ثلثين سنة ورفع الله من بيت المقدس  
بليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلث وثلثين سنة وكانت نبوته ثلث سنين و

مريم بعد رفعه ست سنة وفي آله لما قتل وصلب من شبهه لعيسى جاءت مريم وامراة  
اخرى كان عيسى دعاهما فابدها الله من الجنون بكيان عبد المصلوب فبها عيسى

فقال لهما علام بكيان ان الله دفعني ولم يصنني الا خيرا وان هذا شيء شبه انما كان  
من آيات الله

فما شئنا وقالوا  
كلنا هذا ان يستخلف  
علينا انبياءا كلنا كما  
واحد وساجدها بعوني  
وكان مع اليهودي  
عيسى انبياءا  
فما راى اليهودي  
الا رفيف فقام فلما  
راى باطلا فقام  
ان باطلا





يكن له كفوا احد \* فاسألك \* في هذه الآية دلالة على حجة القياس لان  
الله سبحانه بنه على الحكم جواز خلق عيسى من غير اب قياسا على خلق ادم **الحجرات**  
خبر مبتدأ محذوف او فاعل بفعل محذوف ويعني هو الحق او جازا الحق بجازا ان يكون مبتدأ خبر  
**من مراكك** اي الحق المذكور من الله وعلى التقديرين الا وحينئذ يمكن ربك  
متعلق بجاء المحذوف او جازا من الخبر في الحق **فلا تكن** ايها الخاطى  
**المتكبر من المكثرين** الشاكين في امر عيسى عليه السلام كما اوردت  
اليهود حتى بهتوا له وافتوت النصارى حتى قالوا انه ابن الله **فمن** بشرطية  
وجازا ان يكون استقها مية لا تكار وجود من يحاجه من بعد ان النصارى عجزوا عن الحق  
من الخاصة **حاجك** اي جادل من النصارى **فيه** اي في عيسى او  
في الحق **من بعد ما جاءك من العلم** بان عيسى عبد الله  
ورسوله وفي ذكر هذه القيد للمباهلة بنسبه على ان المسلم لا ينبغي ان يباهل الا بعد  
كال اليقين **فقل يا محمد** **تعالى** امر من التفاعل من العلو قال الفراء معناه  
كانه قال ارتفعوا قلت كانه يطلب منه ان يظهر على مكان عال ليصغر خفي عن بصر ثم يستعبر  
وغلب استعماله في طلب التامل والتوجه من المخاطب بالذاتي فيما خفي عنه في اصل المعنى  
هلم بالذاتي والعزم وقد يستعمل للدعاء الى مكان قريب من الداعي **يدع** مجزوم  
في جواب الامر **ابناء يا و ابناؤكم ونسائنا ونسائكم**  
**وانفسنا وانفسكم** يعني يدع كل منا ومنكم نفسه واعز  
اهله من الابناء والنساء فنضمهم الى انفسنا حتى نعم ما نزل بالكاذب من العذاب  
اجمعهم وقد هم على اليقين لان الرجل يخاطب نفسه لهم ويحارب دونهم ولان الاصل  
في الدعاء المغاظة بين الداعي والمدعوا والمغاظة بين الرجل وبين ابناؤه ونسائه حقيقه  
وبينه وبين نفسه اعتباري فقدم الحقيقي على الاعتباري ومسلمه والترمذي عن  
سعد بن ابى وقاص قال لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليا وفاطمة  
وحسنا وحسينا فقال لهم هؤلاء اهل بيتي **ثم يثقل** انفعال ومعناه الثقيل  
واختمها لا فتعال ههنا على التفاعل لان المقصود من جلب اللعنة الى نفسه ان كان كاذبا ووقعها  
الى خصمه ان كان صادقا وجلب الشر الى نفسه اسرع وقوعا من دفعه الى غيره فكان العزم  
منه كالتساب لللعنة والبهلة بالضر والفتحة واصل الترك يقال بليت الناقة اذا نكتها بلا صرار  
وفي اللغة الترك من الدمة والبعد من رحمة الله تعالى **فان** كذا ثم اشارة الى ان اللاتين من الدماء  
التاخير والتواخي في المباهلة **فجعل** **لغنت الله عني**

نصب  
الاول غيب واصل  
فانطلقا حتى  
فان فاذن اليهود  
الاولاها وحيي  
استفها واخذ اليهودي  
عصا مثل عصا عيسى  
انما لان احب الموتى  
طقت تلك القصة من ايضا  
مبتدأ المحذوف فانطق  
اليهودي ينادي من  
طبيبا فاخبر بالملك  
فقال ادخلوني على فلانة  
وان رايتمو قذات فلانة  
فقال فلانة رايتمو قذات  
فقال فلانة رايتمو قذات  
اعيا الا طبيا فقلت ادخل  
عليه فادخل عليه فاخذ  
بجمل الملك فصاح به  
فصاحات فجعل يضرب  
وهو ميت ويقول فلانة  
فاخذوه ليصلبوه فبنم  
عيسى فاقبل اليه وقد نام  
على الخشبة فقال لبي  
احييتكم صا حيا  
لي صا حيا فالواهم فاجا  
عليه الملك فقام وانزل  
اليهودي قال يا عيسى انت  
اعظم الناس علي منته (الله)

والله لا اقامس فلي  
ابذل قال عيسى  
والعجب اني الشاة  
واصا هذا العبد  
وانذ لك من العجب  
لعلنا ما فعلك بلية  
لنصلبكم كما كان  
رغيف فخلط ليلك  
واحد فانطلقا  
ثابت نباتا فلكا  
منذ حسب الكاذب  
ولنبه لك ولنبه  
لنا الحق الذي  
قال يا اكلت







لا اله الا الله وان لم يكن معبودا في حقيقته الا لهية لم يكن جزء من الاله فثبت فساد هذه الاقسام فكان قول النصارى باطل

البسمة الثالث

ع ثلاثة اربع

منزل جلد

البحر من مطري

منزل جلد

# بَعْضُنَا اَي بَعْضِ النَّاسِ بَعْضُنَا اَي بَعْضِهِمْ اَرَبَاءُ يَعْنِي لَا يَطِيعُ بَعْضُ النَّاسِ بَعْضًا مِنْ دُونِ اللَّهِ اَي بَعِيدًا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ عَدِيٍّ

بن حاتم انه لما نزلت النجدة واجبارهم ورهبانهم اربابا دون الله قال عدي بن حاتم ما كنا نعبد الا الله قال الله قال اليس كانوا يحلون لكم ويحرمون فتأخذون بقولهم قال نعم قال هوذا كرواه التزموني وخسبته فاما من اطاعة الرسول فهو اطاعة الله لا غير قل الله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وكان من اطاعة العلماء والاولياء والسلاطين والحكام على مقتضى الشرع قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فمن عند الله ان الله هو العزيز الحكيم وما كان منها على خلاف مقتضى الشرع فهو لا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله عن علي رضي الله عنه لا طاعة لاحد في معصية الله انما الطاعة في المعروف رواه الشيخان في الصحيحين والبوداود في النسيان وعمر بن الخطاب بن حصين والحكيم بن عمر الغفاري لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ومن ههنا يظهر ان اذا صح عند احد حديث مر فوع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم سألما عن المعاصرة ولم يظهر له ناسخ وكان فتوى الي حيفة رحمه الله مثلا خلافة وقد ذهب على وفق الحديث احد من الائمة الاربعة يجب عليه اتباع الحديث الثابت ولا يمنع الجعود على مذهبه من ذلك كيلا يلزم اتخاذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله روى البيهقي في المدخل باسناد صحيح الي عبد الله بن المبارك قال سمعت ابا حنيفة يقول اذا جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعلى الناس والعين واذا جاء عن اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمختار من قولهم واذا جاء من التابعين زاعمناهم وذكر عن روضة العلماء قال اتوا قولي بخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقول الصحابة ونقل انه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وانما قلت في العمل بالحديث ان يكون ذلك الحديث قد ذهب اليه احد من الائمة الاربعة كيلا يلزم العمل على خلاف الاجماع فان اهل السنة قد افترق بعد القرون الثلاثة او الاربعة على اربعة مذاهب ولم يبق مذهب في ذرع المسائل سوى هذا الاربعة فقد انعقد الاجماع المركب على كقولهم قول بخالف كلهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجتمع امتي على الضلالة وقال الله تعالى يتبع غير سبيل المؤمنين لوله ما تولى ونضله جهنم وساءت مصيرا ايضا لا يعمل كون الحديث منقيا عن الائمة الاربعة وعن اكابر العلماء من تلامذتهم فتركهم قاطبة العمل بحديث دليل على كونه مفسوخا او مالا فاش لا يجوز لا احد ان يقول في امر ائمة علماء الشرع على حرمته او كراهته ان مشايخ الصوفية سواك ذلك ونحن نتبع سنتهم والصحاح ان الصوفية الكرام ما فعلوا قط على خلاف مقتضى الشريعة وانما الفساد من جهال ائمة عجم

اطلاق قول النصارى ما يشبه بالقول ان عيسى عليه السلام كان عظيم الدرجة في العبادة والطاعة لله ولولا ان الاستحالة ذلك لانه لاله لا يعبد نفسه فذلك وجه في غاية الجلاء والظهور والتعظيم والجلل

البحر من مطري

منزل جلد





عن امرئوسى وعيسى وادعيتهم انكم على دينهم: قد علمتم ما كان دينهم من التوراة والايمان

عنه من غير ان يفتقر الى غيره

المتكلم المنصاني وله بيتان في الكلام ١٢ كجاي ١٢



وانكنتم ليستم بعض ما هو في التوراة والا نجعل من نعت محمد صلى الله عليه واله وسلم وابن دين موسى  
وعيسى سينسخ دين محمد النبي الامي المبعوث في اخر الزمان فانتصروهم فيه باظهاره نظاما  
مع علمكم بما في التوراة والا نجعل **فَلَمْ تَحَاجُّوْنَ** ايها المصفون  
عن ظهور بطلان قولكم **فَيَمَّا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ**  
ابراهيم وشريعته حيث لم يكن في التوراة والا نجعل دينه وملكه وكان قبلكم بالون  
سنين **وَاللهُ يَعْلَمُ مَا نَزَّلَ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ مِنَ الْاَحْكَامِ وَاتَّقُوا لَعْنَةَ**  
الامم اعلمكم الله في كتابكم بل انتم لا تعلمون اصلا حيث تدكم ما انزل الله عليكم  
بنذم كتاب الله ورأى ظهوركم حتى لم تؤمنوا بمحمد وقد اخذ الله منكم فتنصرون  
في تلك الحاجة بالطريق الاولى اذ لا يصلح حاجة الجاهل العالم وفيه كسبه على ان بحاجة رسول  
صحيحة لكونه عالما بتعليم الله تعالى ثم بين الله تعالى دين ابراهيم فقال **مَا كَانَ**  
**اِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا** يعني ما كان دين ابراهيم موافقا  
لدين موسى وعيسى في كثير من الفروع **وَلَكِنْ كَانَ حَنِفًا**  
مأثرا عن العقائد الذائفة وقيل الحنيف الذي يوحد ويضحي ويختار ويستقبل للعبادة  
ولم يكن ذلك في اليهود والنصارى **مُشْبِلًا** متقاربا لله تعالى فيما امر به غير متبع لهواه واتم  
لا تنقادون ما امركم الله به حيث لا تؤمنون بالنبي الامي الذي تجدد مكنونا عندكم في التوراة  
والانجيل وتشركون بالله فتقولون ثالث ثلثة وتقولون عزير ابن الله والمسيح ابن الله فكيف  
تدعون انكم على دين ابراهيم وملكته **وَمَا كَانَ اِبْرَاهِيمَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**  
بل كان من الموحدين **اِنَّ اَوَّلِي النَّاسِ** اولى مشيقت من الولي بمعنى القريب  
يعني احصم واقدريم ديننا **يَا نَذَاهِمُ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ** من امته حيث  
كانوا على دينه بلا شبهة **وَهَذِهِ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
**الَّذِينَ آمَنُوا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** موافقتم لابراهيم في اكثر الشرائع  
فانهم يوحدون ويضجون ويختنون ويصلون الى الكعبة ويحجون ويعتصرون ويتمون بكلمات  
ابن ابراهيم رب فائتم **وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ** محمد صلى الله عليه  
عليه واله وسلم فانهم يؤمنون بجميع الانبياء من اولهم الى اخرهم بخلاف اليهود والنصارى  
قال البغوي روى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ورواه محمد بن اسلم عن ابن شهاب باسناد  
ان لما هاجر جعفر بن ابي طالب وانا من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم الى الحبشة  
وهاجر النبي صلى الله عليه واله وسلم الى المدينة وكان وقعة بدر اجتمعت قريش في  
دار الندوة وقالوا ان لنا في الذين هم عند النجاشي من اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم  
ثلاثة من قتل منكم بيد فاجعلوا له ولدا النجاشي لعديدهم اليكم من عندكم فتمكم

ما جئتم انتم من دين  
التوراة والا نجعل  
لشريعة الفلاس علمكم  
تحتاجون فيما لا شريعة  
وهو دعاكم ان شريعة  
ابراهيم كانت مخالفة  
لشريعة محمد عليه  
والسلام ثم  
قوله ما انتم من علم  
ما جئتم فيما كنتم  
لم يصفهم بالعلم  
صفيقة وانما اراد انهم  
تسبحون في حجة  
فيما كنتم  
علمكم البيت  
ثم حقق ذلك  
بقوله سبحانه  
والله يعلم  
كانت حال  
هذه الشرائع  
في الموافقة  
والخلافه وانتم  
لا تعلمون حقيقة  
ذلك الا حوالا  
بين تعالى ذلك مفصلا  
فقال سبحانه ما كان  
ابراهيم يهوديا ولا  
نصريا فكنتم

فما ادعوا من  
قال تعالى وكنتم  
وقد سبقنا  
الحنيفية في  
القبلة قال  
وكان من  
الذين  
وكان اليهود  
منهم من  
فما ادعوا من

ولينتدب لذلك رجلا من ذوي رايكم فبعثوا عمر بن الخطاب وعاصم بن ابي معيط مع العبد  
الاحمر وغيره فذكبا بالبحر ايا الحبشة فلما دخلا على النبي <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> سجد له وسما عليه وقال الله ان تو  
لك ناصحون شاكرون واصلاحك محبوبون وانتم بعثوا اليك لتخذ راي هؤلاء الذين قد موافق  
لانهم يوم رجل كذب خرج فينا يذم امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولحيته بعد منا احد  
الا السفهاء وانا نحن قد ضيقنا عليهم والجانا هم الى شعب بارضنا لا يدخل عليهم  
احد ولا يخرج منهم احد قد قتلهم الجوع والعطش فلما اشتد عليه الامر بعث اليك  
ابن عمر ليفسد عليك دينك وملكك ورعيته فاحذرهم وادفعهم اليك لتكفيهم قالوا واية  
من الله انهم يدبرون عليك لا يسجدون لك ولا يحجونك بالتحية التي يحجيك الله  
رغبة عن دينك وسبتك قال فدعاهم النجاشي فلما حضروا صاح جعفر بالباب يستاذن  
عليك حرب الله فقال النجاشي مر وهذا الصايح فليعد كلامه ففعل جعفر فقال النجاشي  
نعم فليد خلوا باذن الله وذمته فنظر عمر بن العاص الى صاحبه فقال لا تسمع كيف يوطنون  
بجذب الله وما اجابهم به النجاشي فساها ذلك ثم دخلوا عليه فلم يسجدوا له فقال عمر بن  
العاص الا تدري انهم يستكبرون ان يسجدوا لك فقال لهم النجاشي ما منعكم ان تسجدوا لي  
تحيوني بالتحية التي يحييني بها من اتاني من الا فاق قالوا السجد لله الذي خلقك وملكك واما  
كانت تلك التحية وخرقنا الا صنام فبعث الله فينا نبيا صادقا وامرنا بالتحية التي رخصها  
وهي السلام تحية اهل الجنة فعرف النجاشي ان ذلك حق وانه في التوراة والا انجيل قال ايكم  
الهاث يستاذن عليك حرب الله قال جعفر انا قال فتكلم قال انك ملك من ملوك اهل الارض  
ومن اهل الكتاب ولا يحلم عنك كثرة الكلام ولا الظلم وانا احب ان اجيب عن اصحابي  
فمرهين الدجلين فليتكلم احدهما ولينصت الاخر فتسمع مما ورتنا فقال عمر وجعفر للنجاشي  
سل هذين الدجلين اعبيد نحن ام احارنا قال بل احاركم قال النجاشي نجوا من اليهودية ثم  
قال جعفر سلهما هل هرا قناد ما بغير حق فيقتصمنا قال عمر ولا ولا قطرة قال جعفر سلهما  
اخذنا اموال الناس بغير حق فعيلنا فضاها قال النجاشي ان كان قنطار فعتي قضاؤه قال عمر ولا  
قيراقه ولا النجاشي فما تطلبون منهم قال عمر وكنا وهم على دين واحد وامر واحد على دين  
ابائنا فذكروا ذلك واتبعوا اخيره فبعثنا اليك قومهم لتدفعهم اليك فقال النجاشي ما هذا الدين  
الذي كنتم عليه والدين الذي اتبعتموا صدقتي قال جعفر اما الدين الذي كنا عليه فتركناه  
فهو دين الشيطان كنا نكفر بالله ونعبد الحجارة واما الذي تحولنا اليه فدين الله لا سلام جاءنا  
من الله ورسول وكتاب مثل كتاب ابن مريم موافقا له فقال النجاشي تكلمت بامر عظيم فعلى ما سلك ثم  
امر النجاشي فضرب بالناس فاجتمع اليه كل قسيس من رايهم فلما اجتمعوا عنده قال النجاشي انشد  
كم الله الذي انزل في الانجيل عيسى هل تجدون بين عيسى وبين يوم القيمة بينا ام سلا قالوا اللهم نعم

ناب  
ان قيل كون ابراهيم  
دين الاسلام وشريك  
به الموافقة في الاصول  
او الفروع فان كان الاول  
لما كان هذا مختصا بدين  
الاسلام بل تقطع بان  
ابراهيم ايضا على دين  
ابن مريم وادعى ذلك الذي  
الذي يجاء به موسى وكان  
ايضا على دين النصارى  
اعني تلك النصارى التي  
عيسى فان ادري ان الانبياء  
لا يجوز ان يكون خلقا  
في الاصول وان اردتم  
الموافقة في الفروع  
ان لا يكون محمد صلى الله  
عليه واله وسلم صحبة  
النبوة بل كان كالمقرب  
عنه وايضا في العلوم  
بالضرورة ان النبوة  
بالفكر ما كان موجودا  
في زمان ابراهيم ولا  
القرآن مشتمل على صلواتهم  
وعلى مشيهم في صلواتهم  
فلما جاز ان يكون المراد  
الموافقة في الاصول  
والفروع من غير

لذهب هو الانصاري  
في زماننا هذا وادعى  
انسان يقال له ابراهيم  
الوافقة في الفروع  
ذلك لان النجاشي  
ناب عن الفروع  
موسى عليه السلام  
في زمان محمد صلى الله  
عليه واله وسلم  
لوي بن علي  
التي كانت نبوة في  
زمان ابراهيم وعلى هذا  
الذي يكون محمدا  
على الله عبد الرب  
محمدا النبي

تمت ما كان غالب مشرع  
 محمد عليه الصلوة والسلام  
 موافقا لشرع ابراهيم  
 صلوات الله عليه فلو فرض  
 المخالفة في الاطيل لم يخل  
 ذلك في حصول المرافقة  
 ثم ذكر تعالى ان اول الناس  
 بابراهيم فليعلم ان اول  
 من تبعه من قبله  
 هذا النبي وسائر النبيين  
 هم قال تعالى والله ولي المؤمنين  
 ثم قال تعالى والمؤمنون  
 بالنصر والفقراء  
 والاعطاش هو الاكرام  
 قوله سبحانه يا ايها الذين  
 آمنوا لا تاتوا دار الله في  
 الايات والقرآن في سورة  
 والايجيل وعلى هذا  
 فيه وجه احدها كما في  
 هذين الكتابين من  
 البشارة بمجمل عليه  
 والسلام ومنها ما في  
 هذين الكتابين من ان  
 ابراهيم كان حنيفا  
 وسهانا زاهيا ابراهيم  
 هو الا سلام واعلم  
 هذا القول فيقول  
 ان الكفر بايات الله  
 من وجوه اربعة

قد بشرنا به عيسى وقال من امن به فقد امن بي ومن كفر به فقد كفر بي فقال الجاشي لبعضهم  
 ما ذا يقول لكم هذا الرجل وما يامركم به وما ينهاكم عنه قال يقرأ علينا كتاب الله ويأمرنا بالحق  
 وينهى عن المنكر ويأمر بحسن الجوار وصلة الرحم ويد اليتيم ويأمر بان نعبد الله وحده لا شريك له  
 قال اذ اعلى مما يقرأ عليكم فقرأ عليهم سورة العنكبوت والروم ففاضت عين الجاشي واصحابه  
 من الدمع فقالوا زدنا يا جعفر من هذا الحديث الطيب فقرأ عليهم سورة الكهف فاذا عمر وان  
 يعضب الجاشي فقال لهم ليشتمون عيسى وامه فقال ما تقولون في عيسى وامه فقرأ عليهم سورة مريم  
 فلما اتى على ذكر مريم وعيسى رفع الجاشي نعتهم من هواك قد رماي نعتي الذين قال والله يا زاد  
 المسيح على ما يقولون هذا ثم اقبل على جعفر واصحابه فقال اذ هو انا انتم ستؤمنون يا عيسى  
 من سبكم اذ اذكم ثم قال ابشروا ولا تتخافوا فلاح هجرة اليوم على حزب ابراهيم قال  
 عمر ويا نجاشي ومن حزب ابراهيم قال هؤلاء الرهط وصاحبهم الذي جاؤا من عنده ومنهم  
 فانك ذلك المنشركون وادعوا في دين ابراهيم ثم رد الجاشي على عمرو وصاحبه المال الذي حمله  
 وقال انما هديتكم الي رشوة فاقبضوها فان الله ملكني وله ياخذ مني رشوة قال جعفر فانصرفنا  
 في خير دار واكم جوار وانزل الله تعالى ذلك اليوم على رسوله صلى الله عليه واله وسلم في حضور  
 في ابراهيم وهو بالمدنية قوله عز وجل ان اول الناس الالة **وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ**  
**أَهْلِ الْكِتَابِ** نذلت في معاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر رضي الله  
 عنهم حين دعاهم اليهود الى دينهم يعني تمت جماعة من اليهود **لَوْ يُضِلُّوكُمْ**  
 عن دينكم ويردوكم الى الكفر لو مصدراية بمعنى ان عالم في المعزدين اللفظ في محل النصب  
 لودت لوهي للتمني بيان للوداد **مَا يُضِلُّونَ أَحَدًا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ** يعني  
 انما يعود وبال الا ضلال الى انفسهم فيضاعف لهم العذاب والمسلمون محفوظون من  
 شرهم بحفظ الله تعالى فلا يلزم اضرار الضال **وَمَا يَشْعُرُونَ** ان اضراد  
 يعود اليهم **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَكُمْ كُفْرُؤُنْ يَأْتِي إِلَهُ**  
 الناطقة بشيعة محمد صلى الله عليه واله وسلم ونعته في التوبة والابجيل اذ بالقرآن وانتم  
**تَشْهَدُونَ** اي تعترفون فيما بينكم على سبيل اللقمان انه نبي حق منكرونك  
 في التوراة والابجيل اذ انتم تقولون بالمعجزة ان نبي حق **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ**  
**تَلِيْسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ** اي تخلطون الحق الذي انزل على موسى  
 من ايات التوراة بالباطل الذي كتبته ايديكم بالتحريف **وَتَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ**  
 النازل في التوراة من نعت محمد صلى الله عليه واله وسلم **وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ** ذلك وتعملون  
 ما تفعلون عمدا او ردى ابن اسحق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عبد الله بن الصيف وعلم  
 بن زيد والحارث بن عوف بعضهم لبعض من يما انزل على محمد واصحابه غداوة وكفر به

هذا القول فيقول  
 ان الكفر بايات الله  
 من وجوه اربعة  
 ١- كفر بالحق بالباطل  
 ٢- كفر بالحق بالحق  
 ٣- كفر بالباطل بالباطل  
 ٤- كفر بالباطل بالحق



عشية حتى يلبس عليهم دينهم لعلمهم يصنعون كما نصنع فيرجعون عن دينهم فانزل الله تعالى  
فهم يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون **وَقَالَتِ**  
**طَائِفَةٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتَابِ لَنُبَدِّلَنَّهُ لَكُمْ شَيْئًا مِّنْ دِينِكُمْ فَلَا تُحْسِنُوا الصَّالَاةَ**  
**فَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** يعني اوله فانزل ما يواجهه **وَاكْفَرُوا بِآبَائِهِ**  
**الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** اي المسلمون يشكون في دينهم **وَيَرْجِعُونَ**  
عن دينهم بانكم رجعتم لخل ظهركم قال البغوي قال الحسن قوله على ذلك اثنا عشر  
حديثا من يهود خيل و قدى عربية وكذا اخبر ابن جرير عن السدي وقال مجاهد ومقابل  
والكلبي هذا في شأن القبلة لما صرقت الى الكعبة شق ذلك على اليهود وقال كعب بن الاشرف  
واصحابه امنوا باسم الكعبة و صلوا اليها اول النهار ثم اكفروا و ارجعوا الى قبلكم اخرا النهار  
**وَلَا تُؤْمِنُوا** عطف على امنوا بالذي انزل يعني لا تؤمنوا حقيقة الايمان بوطاة  
القلب ولا تصدقوا لا حيا **الْاِٰمَنُ تَبِعَ دِينَكُمْ** اي لا اهل دينكم  
او المعنى لا تظهروا ايمانكم وجه النهار الا لمن كان على دينكم قبل ذلك فان رجوعهم ارجى و اعم  
وجاز ان يكون لا تؤمنوا بيانا لا كفرا و او المعنى واكفروا واخر النهار ولا تؤمنوا اخرا النهار الا اهل  
دينكم قل يا محمد لكفاد ان الهدى الذي اعطى المسلمين هدى  
الله لا يستطيعون ان يطفئوا نور الله يا فواكهكم والله مقيم نوره فلا يضركم مؤمنين مكره  
او المعنى قل يا محمد لنفسك وللمؤمنين ان الهدى هدى الله لا يضركم كيد كائد  
ان يوتى قد ابن كثير يالم على الاستفهام والباقون بلا مد على الخبر متعلق بمحذوف  
يعني مكرهم ذلك المكر حسدا او اكتم لا يوتى احد مثل ما اوتيتم من الكتاب  
والحكمة او يحاجوكم عطف على يوتى منصوب بان والضمير المرفوع  
عائد الى احد وهو ان كان مفردا لفظا لكنه جمع معنى بمعونة المقام لانه في حيز النفي او الاستفهام  
محذوف مكرهم لان يغلبكم احد عندكم يوم القيامة لكونهم على الهدى  
دونكم يعني ان الحمد لله عليكم على ذلك المكرو لا ينبغي ذلك المكرو والحسد و جاز ان يكون ان يوتى  
متعلقا بلا تؤمنوا على هذا اثلث تاويلات احدها ان يكون اللام في لمن تبع دينكم نهائيا  
كما في قوله تعالى رد فكم والمستثنى من هذا احد فاعل يوتى والمستثنى مقدم عليه او في  
او يحاجوكم بمعنى يهيجوكم في حيز النفي نحو لا تطعم منهم امرا او كفورا والمعنى لا تصدقوا ولا تقروا  
بان يوتى احد مثل او تيتهم الا لمن تبع دينكم ولا تصدقوا بان يغلبكم احد عندكم بكم ثانيا  
ان يكون اللام للاستفهام او اذ انك والاول مستثنى من خبر واحد في قوله تعالى ان يوتى احد مظهر

٩٤٨

تتبع  
فاما قوله سبحانه  
وانتم تشهدون فانما  
على هذا القول انهم  
حضور المسلمين وعند  
عوامهم كانوا يتكلمون  
بشمال التوبة والاعمال  
على الايات اللطيفة  
على انهم يحل عليه الصلوة  
والسلام ثم اذا خلا بعضهم  
مع بعض شهدوا  
ومثل قوله تعالى يبعثونها  
عوبا وانتم تشهدوا لهذا  
ان نفسا الى الله تعالى  
القول يدل على ان  
هذا الآية على الا حار  
عن الغيب لانه صارت  
عليه والله وسلم اخبر  
بما يقوله في انفسهم و  
نظروا للناس غير ولا  
شك ان الا خلا عن  
معنى القول الثاني  
في الله

منها انهم كانوا  
عند العوام كون القرآن  
تقربا و قد شهدوا  
في القول الثالث  
انما الجواب الى قوله  
على النبي صلى الله عليه  
والسلام وهو شاهدون  
فقد وانتم تشهدون  
معناه انما شاهدون  
بدلالة العوازم  
التي هي على ما في  
بما وجد في  
كل ان الجواب  
فانما الصلوة



بعد المتحكك الاشباع والوقف للجمع بالاسكان  
قال ابن عباس قائما اي لما يقال يقوم عليه يعني يطالبه بالاحاح والتقاضي والذراع الى الحكم  
ذلك اي عدم الاداء والاستحلال بانهم اي بسبب ان اليهود الكفار قالوا  
لنشر علينا في الاميتين اي في شأن من ليس باهل كتاب سبيل  
اي سبيل مواخذة عند الله قالوا اموال العرب حلال لنا لانهم ليسوا على ديننا ولا حرمة لهم  
في كتابنا وكانوا يعتدلون ظلم من خالفهم في الدين ويقولون على الله  
الكذب ان الله احل لهم ذلك وهم يعلمون وهم  
يكذبون بانهم ليس كما قالوا بل عليهم سبيل في المؤمنين او عصمة المال بالايان او عقد  
الذمة قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا  
الله وان محمدا رسول الله وليقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصمواني دما ونفما  
وامواهم الا بحق الاسلام وحسبهم على الله متفق عليه من حديث ابي موسى وقال رسول  
صلى الله عليه واله وسلم فان هم ابوا يعني ان كان الكفار ابوا عن الاسلام فسلهم الجزية فانهم  
اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم متفق عليه في حديث طويل من حديث سليمان بن يزيد عن  
من شرجية او موصولة او في عهد الضمير المجرد وراجع الى من يغني بعهد  
الذي عاهد سرب المال باداء الامانة او راجع الى الله تعالى اي عهد الله عهدا ليه في التورية  
من الايمان بجميع الانبياء ومحمد صلى الله عليه واله وسلم والقران داداء الامانة واتقى  
الكفر والخيانة فان الله يحب المتقين وضع المظهر موضع  
الضمير اشعار بان التقوى ملاك الامركله وهو ليعم الوفاء بالعهد وغيره من اداء الواجبات ولا  
جتناب عن المناهي ولذلك العموم ناب مناب الدجوع الى من اوفى والجملة مستأنفة مقترنة  
لجملة سلبى مسدها عن عهد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اربع من كن  
فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه خصلة منها كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها  
اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاضع فخر متفق عليه وفي الصحيحين  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اية المنافق ثلث زاد مسلم وان صام  
وصلى وزعم انه مسلم ثم اتفقا اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان والله اعلم  
روا الشيخان في الصحيحين عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
من حلف على يمين صابرة يقطع بها مال امرء مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله  
تعالى تصديق ذلك ان الذين يشتركون بعهد الله وانما  
ثمنا قايلا الآية فدخل الاشعث بن قيس فقال ما حدثكم ابو عبد الله فقالوا  
لنا ان كان في ذلك كانت لي بيل في ارض من عملي فاني قد كنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

تم  
الذي يدل على الحق  
فقد لم يلبسون الحق  
بالاطالة الى المقام  
الاول وقاية كنه الحق  
استارة الى المقام الثاني  
للسبل الحق بالاطالة  
تجمل معنى وجها احد  
تجمل التورية ويخطون  
المقول بالحق  
وابن زيله وتاثيرهم  
بواضحة على اظهار الحق  
سلام اول النهار ثم  
عنه اخرا تشكيكا للنا  
عن ابن عباس وقاية  
وتأثيرا ان يكون في التورية  
ما يدل على نبوة صلى الله  
عليه واله وسلم من الشكارة  
والفقه والصفة ويكون  
في التورية ايضا كما هو  
خلاص ذلك فيكون كالتحقيق  
والتمشيط على الضعفاء  
احد الامرين بالاحكام  
بغير كبر من المشيئة  
هذا قول القاضي في اربعها  
انهم كانوا يقولون ان محمد  
صلى الله عليه واله وسلم  
هو الله عز وجل  
ثم ان اتوا به دابة على باب  
موسى فخرج موسى  
فقال ان الله قد اخبرني  
بما كنتم تعملون

في التورية الدالة على نبوة محمد  
صلى الله عليه واله وسلم كان  
الا سبيل لا اله الا الله  
الى التقدير والتأويل في  
كانوا يجتهدون في  
اختلاف تلك الاقوال في  
لهم انهم يسمون هذا  
سبيل لا اله الا الله  
البدعي في زمانهم  
في ان لا يصل الى يوم  
ولا من الجحيم ما هو  
في ان لا يكون  
احكاما انما يكون  
انما يتفقون ذلك على  
وحيث



فقلنا بعتك اذ يمينه قلت اذا يحلف عليها يا رسول الله قال يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من  
حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرأ مسلمة لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضب  
لذا روى البغوي بسندك من طريق البخاري وفي رواية ابي داود وابن ماجه وعندهما عن الاشعث  
بن قيس قال كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجددني فقد مت الى النبي صلى الله عليه واله وسلم  
فقال لك بينة قلت لا قال لليهودي احلف قلت يا رسول الله اذا يحلف ويد هب مالي فانزل الله  
تعالى هذه الآية وروى البخاري عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة وهو في السوق فحلف بالله  
لقد اعطى بها ماله ليعطه ليقوم فيها رجلا من المسلمين فذلت هذه الآية قال الحافظ بن  
حجر في شرح البخاري لا منافات بين الحديثين بل يحملان النزول كان بالسنيين جميعا والمغ  
ان الذين يشتركون بعد الله في اداء الامانة واما انهم الكاذبة ثمتا قليلا يعني شيء من متاع الدنيا  
قليلا كان او كثيرا فانها بالنسبة الى نعماء الجنة قليل جدا واخرج ابن جرير عن عكرمة  
ان الآية نزلت في حيي بن اخطب وكعب بن اشرف وعندهما من اليهود الذين يكفون ما نزل  
الله في التوراة في شأن محمد صلى الله عليه واله وسلم وكتبوه بايديهم غيره وحلفوا  
انه من عند الله لئلا يفوتهم المأكل والشرب التي كانت لهم من اتياعهم قال ابن حجر الآية  
محتملة لكن العدة في ذلك ما ثبت في الصحيح قلت سياق الكلام يقتضيه صحة ما روى ابن جرير  
عن عكرمة والحديثين المذكورين في الصحيحين لا ينافيان رواية ابن جرير كما لا ينافيان لجواز  
كون اسباب النزول كلها جميعا والله اعلم وعن علقمة بن وائل عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت  
ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقالا لحضري يا رسول الله ان هذا غلبنى على ارضي  
فقال الكندي هي ارضي وفي يدي ليس فيها حق فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم للحضري لك  
بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يميني على ما حلف عليه فليس يتوهم  
من شيء قالت ليس لك منه الا ذلك فالطلق يحلف فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما ابد  
لن حلف على ماله لباكله ظما ليلقين الله وهو عنده معرض رواه مسلم وفي رواية هو امر القيس  
بن عباس الكندي وخضر بن عبيد بن عبد الله وفي رواية لابي داود انه صلى الله عليه واله وسلم قال  
لا تقطع احدا لا يمين الا لقي الله وهو اذن فقال الكندي هي ارضه وقال البغوي روي انه  
لما هم الكندي ان يحلف نزلت هذه الآية فامتنع امر القيس ان يحلف واقد لخم دفعها اليه  
**اولئك لا خلاق لهم** اي لا نصيب لهم من نعيم الآخرة  
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من اقتطع حق امرأ مسلمة بيمينه  
فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال  
وان كان قضيبا من اراك رواه مسلم وفي رواية قالها ثلثا **ولا تكلمهم**  
**الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة** قيل معناه لا يكلمهم الله يوم القيمة

تنب  
وتابها وانتم تعلمون  
اي وانتم ارباب العلم  
والمعرفة لا ارباب الجاهل  
وتابها وانتم تعلمون  
عقاب من يفعل  
الافعال عظيمة قول  
بعضهم لبعض  
انزل على الذين امنوا  
يحمل ان يكون المذنب  
انزل وان يكون المذنب  
ما نزل اما الاضمار لليهود  
نفية وجوه الاول ان اليهود  
والنصارى استخفوا  
حيلة في تشكيك ضعف  
المسلمين في صحة الاسلام  
وهو ان يطروا تصديق  
ما ينزل على محمد عليه  
والسلام من النبوة  
في بعض الاوقات ثم  
بعد ذلك تكذب به فاني  
الناس متى شاهدوا  
هذه الاوهام والفتن  
ليس لا حمل الحسد  
والا لما امنوا في اول  
الامر واذ لم يكن هذا  
التكذيب لا جلا

والغناد وجب  
ان يكون ذلك  
ولا ينظر اليهم  
استقصوا في  
البحر المنير  
هذا الطريق  
في نسخة  
من نسخة  
من نسخة  
من نسخة



وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الدِّينَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

انه كذب تأكيد وتستحيل عليهم بغير الكذب على الله قال الضحاك عن ابن عباس  
ان الاية نزلت في اليهود والنصارى جميعا وذلك انهم حرموا التوراة والانجيل والمحفوظات  
الله باليس منه اخرج اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن  
ابن عباس قال قال البوراني القرظي حين اجتمعت احوار اليهود والنصارى من اهل بخران

عند ما سأل الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعاهم إلى الإسلام أتدري يا محمد إن لعبدك كما لعبد  
المضاري عيسى قال معاذ الله إن امر بعبادة غير الله ما لك لك لعن الله ولا بد لك امرين  
فأنزل الله تعالى ما كان لبشر أن يقوله مسلمون وأخرج عبد في تفسيره عن الحسن قال بلغني أن رجلا  
قال يا رسول الله نيسلم عليك كما نيسلم بعضنا على بعض أفلا نبيح لك قال لا ولكن اكروا

فان سئل الله تعالى عن ذلك قال لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله فاذل الله تعالى هذه الآية  
 بانيكم واعرفوا الحق لا اله الا الله لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله فاذل الله تعالى هذه الآية  
 وقال مقاتل والضحاك كان نصارى بجلان يقولون ان عيسى امرهم ان يتخذوا رباً  
 فاذل الله تعالى ما كان جائداً للنبي <sup>يعني للمحمد ولا لعيسى صلي الله عليه وسلم</sup> <sup>جلد ٢</sup>  
 والنبي اسم جنس كالانسان ذكره كان او انثى واحداً كان او سمعاً وقد ثبت كما نقوله تعالى

والبشر اسم جلس كالإنسان دلل كان أو أنى واحدا كان أو جمعا وقد يثنى لما هو له  
الو من لبشرين مثلنا ويجمع البشركذا فى القاموس وقال البغوي البشري جميع ابن آدم  
جميع لا واحد له من لفظه كالقوم والجيش ويوضع موضع الواحد **أَنَّ لَوْنِيَّةَ اللَّهِ**  
**الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ** يعنى الحكمة والسنة أو امضاء الحكمة **ثُمَّ يَقُولُ**  
عطف على لَوْنِيَّةَ مِنْ صَدْرِهِ **أَلَا أَرَأَيْتُمْ**

عطف على لوتى منصوب بان للناس كقولوا عباد اى من  
 دُون الله اى من دون توحيد الله وفيه اشارة الى ان عبادة غير الله وعبادته منحصر  
 في توحيد وان في محل الرفع على ان اسم كان يعنى مكان ابتداء الكتاب والنبوة وبعد ذلك  
 لعبادة غير جأئنا للبشر لتناقض بين النبوة التي هي دعاء الناس الى الايمان بالله وحده وهذا

القول الذي هو دعاء الى الشرك **وَالْكَافِرِينَ** عطف على يقول بتقد يد القول  
معنى ولكن يقول **كُونُوا اسْرَآئِيلِيَّيْنَ** وجاز ان يكون ولكن كونوا معطوف  
على مفهوم ما سبق فانه فهم منه لا تكونوا قائلين للناس كونوا عبادا لي ولكن كونوا  
ربانيين مبلغين ما اتاكم ربكم قال علي وابن عباس في تفسير قوله تعالى كُونُوا رِاسِيَّيْنَ

تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وجبه النهار بعض ما  
 انزل والفقهاء على القبله  
 القول ملوه على ام القبله  
 وكلوا فيه وجهين الاول  
 قال ابن عباس وجبه النهار  
 اوله وهو صلوة الصبح  
 واخره يعني صلوة  
 الظهر ونفسا بده ان الله  
 عليه واله وسلم كان  
 يصلي الى بيت المقدس  
 بعد اتيام بالمدينه  
 ففزع اليهود بذلك  
 وطمعوا ان يكون منهم  
 حوله الله الى الكعبه  
 ذلك عند صلوة غيره  
 لعين الاشرار الذين  
 امنوا بالذي انزل على  
 امنوا وجبه النهار يعني  
 بالقبله التي صلى اليها  
 صلوة الصبح فهي الحق  
 وكلوا بالقبله التي  
 صلوة الظهر هي اخر  
 فقال بعضه  
 فقال بعضه

بين الناس وحاصل الاقوال العربية ان الكامل السكمل في العلم والعمل والا خلاص ومرايب القرب

من الى القبة  
في اول النهار في القبة  
يعلمون ان اهل الكتب  
اصحاب العلم فلو لم  
انهم فوا بطلان  
القبلة ما اكدوا  
فحينئذ يرجعون  
عن هذه السيئ  
صبي



سبح بذلك لانهم يدبون العلم ويقومون به ويدبون المتعلمين لصغار العلوم قيل كبارها وكل  
من قام باصلاح شئ واتمام فقد رب يد به وعن علي بن ابي طالب علم بعلم واحد مبان كما يقال ريان  
وعطشان ثم ضمت اليه ياء النسبة وقيل هو منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة  
كالحياتي لعظيم المحبة والديواني لعظيم الرقة وطولهما اذ لو اريد النسبة الى الله والحقبة  
يدون المبالغة لقيل لحيي وربي قال محمد بن الحنفية يوم مات ابن عباس مات رباني هذه الآ

**يَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْيَتَامَى**  
من التعليم اي يعلمون الناس والياقون بالتحقيق من علم

اي قد يكون على قراء الكتاب ويحفظونه وجاهزان يكون معناه قد رسونه على الناس فيكون  
بمعرفة تعلمون من التعليم قال في الصحاح دراس الدار معناه بقي الله ودرس الكتب العلم  
اي شاول الله بالجحظ ولما كان شاول ذلك بمد اومة القراءة عبر عن ادامة القراءة بالدرس  
قال الله تعالى ودرسوا فيه وبما كنتم تدرسون يعني تدبسون القراءة وتحفظون وقوله بما كنتم  
متعلق بقوله كونوا وما مصدرية والمعنى كونوا ربانيين بسبب كونكم علمين الكتاب ومعلميه  
الناس داعين على قراءته وحفظه فان فائدة العلم العمل به اصلاح نفسه وفائدة التعليم  
اصلاح غيره وذلك فدم اصلاح نفسه لئلا يخاطب بقوله تعالى لا تقولون ما لا تفعلون وقد

**وَلَا يَأْمُرُكُمْ**  
قدا انا فم وابن كثير

ابو عمر والكسائي بالرفع على الاستيناف يعني ولا يأمركم الله بجاهزان يكون حاله من فاعل  
يقول يعني يأمركم بعبادة نفسه والجمال انه لا يأمركم بل ينهى من **أَنْ تَتَّخِذُوا الْمُلُكَةَ**  
**وَالنَّبِيِّينَ آرِبَاءً** قدا ابن عامر وعاصم وحمزة لا يأمركم بالنصب عطفاً  
على قوله ثم يقول و يكون لا مزيد تأكيد مع النفي في قوله ما كان لبشر ان يوتيه الله

الكتاب والحكم والنبوة ثم يأمركم بعبادة نفسه ويأمر ان تتخذوا الملكة والنبيين ارباءاً كما  
فعل قديش والصائبون حيث قالوا الملكة بنات الله واليهود والنصارى حيث قالوا عذراء  
الله والمسيح ابن الله وجاهزان يكون لا غير زائدة والمعنى ليس له ان يأمركم بعبادة ولا يبرئ

**بِالْكُفْرِ**  
بما تتخذوا كفاة من الانبياء والملكه ارباءاً **يَا مَرْكُمُ اسْتَغْفَاهُمْ عَلَى التَّعْجِيلِ وَالْكَارِ**  
**بِالْكُفْرِ** يعني بعبادة غير الله تعالى **لَعْدَا إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ**

بالله تعالى ان كان الخطاب مع المسلمين المستأذنين السجود للنبي صلى الله عليه واله وسلم كما رواه  
الحسن فلا غبار عليه وكذا ان كان رد القول النصارى ان عيسى امهم ان يتخذوه رباً لا نفهم  
كانوا مسلمين في زمن عيسى عليه السلام وما على نقد يكونه خطاباً لليهود والنصارى القائلين  
ان زيد يا محمد ان نعبدك فتأويله ان هذا الخطاب على سبيل الفرض والتقدير يعني على

التسليم والتفويض لمر محمد صلى الله عليه واله وسلم اياهم حينئذ بالكفر بعد الاسلام **وَإِذَا**

ما في الآية بمعنى  
التي هي  
لوزار بانيين بسبب  
عالمين او معلمين بسبب  
دراسكم الكتاب مثل  
هذا في كون ما مع  
بمعنى المصدر فواستجاء  
فانيسون نفساً هم كما  
نسوا لقاء يومهم هذا  
وحاصل الكلام ان العلم  
والتعليم والالتزام  
يوجب على صاحبها  
كونه ربانيا والسبب  
لا محالة معافاة  
فهذا يقتضي ان يكون  
كونه ربانيا امل معافاة  
تكون عالماً ومعلماً وتو  
على الدار استه وما ذاك  
الا ان يكون تعلمه لله  
ودراسته لله وبالجملة  
ان يكون الداعي له  
جميع الافعال طلباً  
الله والصارفة عن  
كل الافعال المحسوس  
عقاب الله واذ ابت  
الدسول يا مربي  
الذي لا ينفك عن



بعبادة واحداً وهو  
الذي لا ينفك عن  
منه في جميع احواله  
من الخلق الى الخلق  
فمثل هذا لا ينفك  
لغيره عن الخلق  
عقل الخلق الى  
طاعة الخلق الى  
فقد وعقله من  
لغيره ان ينفك من  
من الانبياء والارسل  
الله عليهم السلام  
بأنهم لا ينفك عن  
دائماً على ان  
العلم

# اخذ الله ميثاق النبيين

كل بني ان يؤمن بمن بعث الله ويا امراته ان يتبعوه وهذا معنى قول ابن عباس وقال علي بن ابي طالب  
 لم يبعث الله نبيا ادم ومن بعث الله الاخذ عليه العهد في امر محمد صلى الله عليه وآله  
 واله وسلم واخذ العهد على قوم لتؤمن به ولئن بعث وهم احياء لينضدنه وقتل معناه  
 اخذ الله ميثاق اهل الكتاب ففى الكلام اما حذف مضاف فقد بده اخذ الله ميثاق اولاد  
 النبيين وهم بنو اسرائيل اهل الكتاب واما سماهم بنيين فهكما لانهم كانوا يقولون  
 نحن اولى بالنبوة من محمد لاننا اهل الكتاب والبنون كانوا امانا واما اضافة الميثاق الى النبيين  
 اضافة الى الفاعل والمعنى اذا اخذ الله الميثاق الذي وثقه النبيون على اممهم ويؤيده قراء ابن  
 مسعود وابي بن كعب واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب والصحيح هو المعنى الاول المنطوق  
 من القراءة المتواترة فاخذ الله الميثاق من موسى ان يؤمن بعيسى ويا امر قومه ان يؤمنوا به ومن عيسى  
 ان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ويا امر قومه ان يؤمنوا به ومن ثم قال عيسى يا بني اسرائيل  
 اني رسول الله اليكم مصداقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه  
 احمد والقراءة المتواترة لا ينافي قراء ابن مسعود لان المتبوع عهد من التابع **ما**  
**ايتتكم** قد احرز بكسر اللام على انها جارة وما مصدرية اي لاجل ايتاكم ايائه  
 بعض الكتاب ثم مجي رسول مصداق له اخذ الله الميثاق لتؤمن به وتصدق له او موثوق  
 يعنى اخذ للذي ايتتكم وجاءكم رسول مصداق له وابتا فون بفتح اللام توطية للقسم لان  
 اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف وما حينئذ يحتمل ان يكون شرطية وتؤمن به ساد مساد  
 جواب القسم وجزاء الشرط جميعا وانعنى اخذ الله ميثاق النبيين واستحلفهم لئلا ايتتكم  
 مر لكتاب ثم جاءكم رسول مصداق له لتؤمن به ويحتمل ان يكون موصولة مبتدأ بمعنى الذي  
 وخبره لتؤمن به يعنى للذي ايتتكم من كتاب ثم جاءكم رسول مصداق له لتؤمن به قد انانم  
 ايتناكم على التعظيم كما في قول تعالى وايتنا داود وزبور والآخرين بالا فداد **من**  
**لتب وحكمة** اي سنة او فقه في الدين **ثم جاءكم**  
**رأسون مصدق لما** للكتاب الذي جاء **معكم**  
 جملة ثم جاء عطف على الصلة والعائد فيه أى الموصول مظهر وضع موضع المضمر هو لما معكم  
 تقديره مصداق له قيل المراد بالرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاصة لكونه مبعوثا الى  
 كافة الانام وهو المستفاد من قول ابن عمر وما ذكره من قول علي والصحيح عندي ان اللفظ عام  
 ولا دليل على التخصيص ولا شك ان الايمان بجميع الانبياء والقول بلا تفرق بين احد من  
 رسله واجب على جميع الامم السابقة واللاحقة وقد قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى  
 نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا

تمت  
 والتعظيم والى راسنا  
 كون الامم السابقة  
 من استعملوا بالتعليم  
 لا لهذا المقصود  
 سعيه وخاب على مكان  
 مثل مثل من من شجرة  
 حسناء فلم ينفذ  
 فتنطرها شجرة لها  
 قال عبد الصلح  
 لغو بالله من علم لا ينفع  
 ومن طلب لا يجتنب  
 قال تعالى ولا تأمنوا  
 ان تأخذوا الملائكة  
 اربابا وادعوا مسأئل  
 المسئل الا ولى قدا  
 صرة وعاسم وابن عباس  
 ولا يجرى بالنصب  
 بالرفع اما النصيب  
 ان يكون عطف على  
 يقول وفيه وجهان  
 احد هما ان يجعل  
 ضريك والمعنى ما كان  
 للبشر ان يؤتوا  
 الكتاب والحكمة  
 ان يقول للناس  
 عبادي من دون  
 الله ولا ياتكم  
 ان تأخذوا الملائكة

والنبيين اربابا  
 كما يقولون ما كان  
 لزيد ان يكون  
 يهينني ويستخفني  
 بي واذناني ان  
 يجعل لا عني  
 والمعنى ان النبي  
 صلى الله عليه وآله  
 كان ينبغي  
 عن عبادة الملائكة  
 والاضمار عن  
 عبادة غير الله  
 المسامحة









تنبه  
عنه في وجان الاول  
انما الخليل في الجنة على  
معه انهم يوم القيامة لا  
يذلل بل ينعهم الملائكة و  
ومن معه في النار فلا  
من  
منه من احواله من  
منه من  
ان ينعهم لا من  
انما في ان الله لا يخلو  
واللعن خلواته اللعن  
لا ان اللعن بوجوب العقاب  
فغير عن خلواته اللعن  
يخلو اللعن فلهذا  
تلك من اعرض عنه فانه  
يجل يوم القيامة وزيرا  
خالد بن زيد الثالث  
ابن سبيبا قوله خالدين  
فيها اي في جهنم  
هذا الكناية من غير  
واعلم قوله خالدين  
نصب على الحال كما قبل  
وهو قوله عليهم لعنة  
ثم لا يخفف عنهم العناء  
ولا هم ينظرون معناه  
الا نظار التامخ  
تعالى فتأمله الى ان  
فاللعن ان لا يجعل  
اخره ولا يوفى

اي انهم بنعتهم وصفته في كتبهم ثم ازدادوا كفرا اي ذنوبا في حال كفرهم وقال مجاهد نذرت في الكفر  
اجمعين اشركوا بعد اقرارهم بان الله تعالى خالقهم ثم ازدادوا كفرا اي اقاموا على كفرهم حتى  
هلكوا عليه وقال المحسن كما نذرت آية كفر اياه فازدادوا كفرا وقال الكلبي نذرت في اصحاب البحارث  
بن سويد لما رجع البحارث الى الاسلام اقام بقتيمهم على الكفر بركة وقال بعض الا فاضل المراد بالث  
كفر دائم ازدادوا كفرا المنافقون فان كفرهم زائد على كفر المجاهدين بالكفر لانهم احتملوا مشقة  
اخفاء الكفر ومشقة الصلوة والصوم مع كمال كراهتهم وهذا نهاية محبة الكفر **لَنْ يُقْبَلَ**  
**تَوْبَتُهُمْ** اذ كان المراد بالذين كفروا ما قالوا صاحب الا قال المتقدمة فغناه لن  
تقبل توبتهم من الذنوب ماداموا على الكفر لكن توبتهم من الكفر مقبولة ما لم يغروا فانه  
لما افتقر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مكة فمن دخل من اصحاب البحارث بن سويد في الاسلام  
قبلت توبته وان كان المراد به المنافقون على ما قال بعض الا فاضل فغناه لن تقبل توبتهم  
باللسان مع اصرارهم على الكفر بالجنات **وَأُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ**  
**عَنْ سَبِيلِ الْحَقِّ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا** لم يتوبوا من الكفر حتى  
**مَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ يُقْبَلُ** يوم القيامة ادخل الغاء  
في خبر ان لشبه الذين بالشروط وايدنا ان يكون الموت على الكفر سببا لعدم القبول **مِنْ**  
**أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ** اي قدر ما يملأها ذهب  
منصوب على التميز يعني لن يقبل منه ملء الارض ذهبا فذنا انه تصدق به في الدنيا وعدم قبول  
ما دونها يعلم منه بالطريق الاول فان الايمان شرط لقبول الصدقات والعبادات بل العباد  
لا يكون عبادة الا لئلا يتدب على الايمان والاخلاص **وَلَوْ أَقْتَدَى بِهِ**  
اي يملأ الارض ذهبا في الاخرة فذنا لا يقبل منه ايضا وجاز ان يكون معناه لن يقبل  
من احد هم ملء الارض ذهبا يقتدي به من عذاب يوم القيمة ولو اقتدى بمثل معكوبه  
تعا ولوان للذين ظلموا في الارض جميعا ومثله معه والمثل يحذف ويبدل كثيرا لان  
المثلين في حكم شئ واحد وقيل الواو في لو اقتدى به زائدة مقحمة والمعنى لا يقبل منه  
ملء الارض ذهبا لو اقتدى به وكون لو ههنا للوصل لا يستقيم لا يقتضي كون نقيض  
الشروط اولي بالجزاء فيكون تقديده لن يقبل من احد هم ملء الارض لو لم يقتد به  
كما في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار يعني يضيء لو لم يمسسه النار ولو لم تمسسه  
وقد يوجه بان المراد من قوله لا يقبل من احد هم ملء الارض ذهبا لا يقبل منه قد ية  
اصلا لان غاية ان يقتدي ملء الارض ذهبا وذلك لا يقبل منه فكيف ما قل منه فالمنع  
لا يقبل منه قد ية اصلا لو لم يقتد ملء الارض بل باقل منه ولو اقتدى به **وَأُولَئِكَ**  
**هُمُ عَذَابُ الْيَمِّ** مبالغة في التحذير واقناط لان من يقبل منه الغداء

ان العذاب لا يكون  
باللغة من غير النام  
منه من غير النام  
سبحان الله تعالى  
ما لا يوصف ذلك فلما  
واللعن لا يوصف ذلك  
بين قل ان الله  
وعد ما لا يوصف ذلك



قُلْ مَا لَكُمْ مِنْ تَصْدِيقٍ ○ فِي دَفْعِ الْعِلْمِ ابْنِ مَنْ

مزينة للاستغفار عن النسيان ما كنت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول الله تعالى  
لا هون اهل النار عند ايام القيامة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنث تقدي به فيقول  
نعم فيقول اردت منك اهلون من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بي شيئاً فابيت  
الا ان تشرك بي متفق عليه **لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ** في القاموس البر الصلة والجنة والخير  
والا تساع في الاحسان والصدق والطاعة قلت البر المضاف الى العبد الطاعة والصدق  
والا تساع في الاحسان وصدق الفجور والعقوق والبر المضاف الى الله الرضاء والرحمة والجنة  
وصدق الغضب والعذاب فقال ابن مسعود وابن عباس ومجاهد البر هنا الجنة وقال مقاتل  
ابن حبان التقوى وقيل الطاعة وقيل الخير وقال الحسن لن تكونوا ابداء ريغ كثير الخير والمسلم  
في الاحسان والطاعة قال البيضاوي لن تبلغوا حقيقة البر الذي هو كمال الخير اذ لن تنالوا  
به الله الذي هو الرضاء والجنة فاللام على الاول للجنس وعلى الثاني للعمد عز ابن  
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي

الى البر والير يهدي الى الجنة وماية آل الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله  
لذ اباروه مسلم واحمد والترمذي وعن ابي بكه الصديق مرفوعا عليكم بالصدق فانه

مع الذين هم في الجنة وإياكم والكذب فازممع العجوز وهما في النار الحديث رواه أحمد وابن ماجه والبخاري في الادب

كلية من التبعية والمراعاة بما تجنون اصاب المال كلها فان الناس يحبونها ويؤثرونها ويميل اليه القلب فمن لم ينفع شيئا من الاموال حتى الزكوة المفروضة ما نال البر كان فاحرا منهم (الامانة)

العلوب من لم يلق سبياً من الأموال حتى الذوق المفردة ما تلى البريل كان فاجراً فبهذه الآية  
ثبت نذرية اتفاق البعض من كل صنف من المال وثبت أن من كان عند مال طيب ومال خبيث لا يجوز  
الحذات

له الاتفاق من الحديث بدلا من الطيب نظيره قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الحديث منه تنفقون ولستم باخذيه لان لغرضوا فيه والعقد

للقليل جنة لا يجزي عن الواجب إجماعاً ولا ن عنوان الاجبية لا يقتضيه ذلك فالاية مجملة في مقدار الواجب من كماله والتمت الواجب بالادارة في مقادير الزكاة بما تألوا لعم السام في

مقدار الواجب من كل مال والتحقق الأحاديث الواردة في مقادير الزكوة بياناً لها ليعي الكلام في  
 أن الآية تدل على وجوب الزكوة في كل مال تامياً كان أو لا بالغاً قدراً النصاب أو لا فاضلاً عن

الحاجة الأصلية أو لا حال عليه المحول أو لا لكن ثبت بالآيات والأحاديث مثل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُ هَذَا إِلَّا أَنْ تَطُوعَ وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لا صدقة الا عن ظهر غنى وغير ذلك انه لا زكوة الا فى السوايم او النقدين او عمود من التجارة  
اذ بلغت نصيبا و حال عليه الحول والا فى الاربع والثمان والعقد عليه الاجماع فقلنا ان هذه

مختصة بالقبض فالمراد بالاية انك اذا رايت النجاة عن يمينك قال مجاهد والكلبي هذه الاية

هو من الذين آمنوا بالله  
وهو النور والهدى  
وهو الذي لا يظلم  
وهو الذي لا يظلم



عَلَّمَ

يعني ان الله يجازيه على حسب العمل والنية ذل السبب ان الله لم يوجب له  
اجني الجاهل او الثواب للذلة على ان علموا انهم باحسن من ذلك موجب للجاهل والثواب لا محالة  
غاية المبالغة في علمه تعالى حيث لم يقل وما انفقتم بصيغة الماضي وذكر صيغة المستقبل للذلة  
على انه تعالى عالم به قبل انفاقه صغيرا كان الا نفاق او كيداً وفيه اشارة الى انه تعالى عني عن  
ابن عباس لا نفاق

قالت اليهود لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم انك تدعي انك على حلة ابراهيم وكان ابراهيم لا ياكل  
لحم الا بليل البانها دامت تاكلها فليست انت على ملته فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم كان  
ذلك حلالاً لآدم فقالوا اكل ما تحت ما اليوم كان ذلك حلالاً على نوح عليه السلام حتى انتهى النبي  
وكانوا يكرهون نسخ الاحكام بما نزل الله تعالى لتكن بيدهم

بمعنى المفعول معناه تناول الغذاء والشراب وهذا الغذاء والشراب للعين ليعرف كل من شرب من الطيبات  
التي حرام في التوراة بظلم من الذين هادوا فلا يشتمل ذلك الميتة والدم ولحم الخنزير وغير ذلك  
من الجنبات كالسباع ونحوها

فليست فيه المذكور الموت والجمع والواحد قال الله تعالى لا من حل لهم يعني كان ذلك المطع  
حلالاً لآدم

اي لا يلا يعقوب كما كان حلالاً على يعقوب واليه  
ابراهيم واسحق  
نفسه وهي لحم الابل والبانها ذلك لانه كان به عرف النساء فذلك ان شئ

الله له ليرى كل احب الطعام اليه وكان ذلك احبه اليه اخرج به احمد والحاكم وعليهما عن  
ابن عباس مرفوعاً بسند صحيح وكذا ذكره البغوي عن ابى العافية وعطاء ومقاتل والكلبي  
وذكره البغوي رواية جوير عن ابن عباس انه لما اصاب يعقوب عرق النسب وصف له الا  
ان يجتنب لحم الابل فيحرمها يعقوب على نفسه وقال البغوي قال الحسن حرام اسرائيل على  
نفسه لحم الخنزير وتعبد الله عز وجل فسال رابع ان يجاز ذلك له في مقامه على وندم وقيل ان

انما كان ذلك حراماً عليهم بنحو ما نزل الله تعالى ان عافاني الله ليرى كل واحد في ذلك  
حراماً عليهم من قبل ان تنزل التوراة

ان يتعلق بحرام اسم اسرائيل كالمظهر اذ لا فائدة حينئذ في التعقيد فان تحريم اسرائيل لا ينعو  
بعد نزل التوراة ولو حصل متعلقاً بكان حلالاً لم قصم الصفة قبل عامها فهو متعلق بمحمد  
دل عليه ما سبق هو كذا في جواب متى كان حلالاً وتقدمه كان حلالاً من قبل ان تنزل التوراة  
فما نزل التوراة حرم عليهم الطيبات بظلمهم قال الله تعالى في ظلم من الذين هادوا حرم  
عليهم طيبات اكلت لهم وقال وعلى الذين هادوا حرم ما كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرم  
عليهم شحمها الا ما حملت ظهورها او الجوايا او ما اختلط بعظم ذلك جزئياً هم يعقيم

قال صاحب المسالك  
عن الطحاوي عن ابن عباس  
اول انواع الطعام  
الناس في ان اللفظ  
المفسر للمحلى بالالف  
واللام من نفي اللحم  
اولا ذهب قوم من  
المفسرين والادوية الى  
انه يعني واحداً  
بوجه احد هاتين  
تعالى اذ دخل لفظ كل  
على لفظ الطعام في  
هذه الآية فلهذا ان  
لفظ الطعام قائم  
مقام لفظ الطعوم  
لما جاز ذلك وانها  
انما استثنى شيئا  
اسرائيل على نفسه  
الا استثناء يخرج  
الكل من الاقسام  
التي نزلت عليها  
ليرى هذا ان  
استثناء واحد  
هذا بقوله تعالى ان  
الا انسان نفي حرم  
الا الذين امنوا واما  
انما وصفتها  
اللفظ المفسر بالجمع  
والالف

قال صاحب المسالك  
عن الطحاوي عن ابن عباس  
اول انواع الطعام  
الناس في ان اللفظ  
المفسر للمحلى بالالف  
واللام من نفي اللحم  
اولا ذهب قوم من  
المفسرين والادوية الى  
انه يعني واحداً  
بوجه احد هاتين  
تعالى اذ دخل لفظ كل  
على لفظ الطعام في  
هذه الآية فلهذا ان  
لفظ الطعام قائم  
مقام لفظ الطعوم  
لما جاز ذلك وانها  
انما استثنى شيئا  
اسرائيل على نفسه  
الا استثناء يخرج  
الكل من الاقسام  
التي نزلت عليها  
ليرى هذا ان  
استثناء واحد  
هذا بقوله تعالى ان  
الا انسان نفي حرم  
الا الذين امنوا واما  
انما وصفتها  
اللفظ المفسر بالجمع  
والالف







مسجد يا هذا افضل من الف صلوة يعا سواه من الجاهل بل لا المسجد الحرام افضل من الف  
صلوة في هذا وروي عن عبد الله بن الزبير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مثله ولم يرفعه  
وروي نحوه عن جابر بن عبد الله مرفوعا وروي ابن الجوزي عن جابر مرفوعا بلفظ و صلوة في  
المسجد الحرام افضل من ما تلتف صلوة لكن ابو حنيفة ومحمد رحمهما الله يقولان هذا افضل من  
على الصلوات المكتوبات خاصة دون النوافل حديث زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى  
عليه واله وسلم افضل الصلوة صلوة المراهي بيته الا المكتوبة متفق عليه قلت والاشهاد في  
حكم الصلوات المكتوبات لا تدبص في المسجد لا تنظر الصلوات المكتوبات فكان فيهم  
وروي ابن الجوزي في خصائص مكة عن عبد الله بن عدي بن الحجاج انه سمع رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم يقول وهو يخطب بالحراوة في سوق مكة - والله انك لخير ارض الله واجب ارض الله  
الى الله عز وجل ولولا اني اخبرت منك يا حرجت وكذا روي ابن الجوزي من حديث ابي هريرة  
مرفوعا **وهدي للعلمين** لان قبلتهم وفيه آيات عجيبة  
تهدي الى الايمان بالله ورسوله عطف على مبارك **فيه آيات بينت**  
منها الباطن تطير فلا تغلق افوقه ومنها ان الجارحة تقصد صيد اخرجهم فاذا دخلت  
الصيد في الحرم كفت عنه ومنها **مقام ابراهيم** منبت احمد بن حنبل  
ازيد من آيات بد البعض من الكل وهو الحجر الذي قام عليه ابراهيم لبناء البيت حين لو تعم  
البناء وكان فيه اشد قدسية فاندس من كثرة المسح بالأيدي فاثر الصخرة الصماء وغوص  
فيها الى الكعبين وتخصيم صمما هذه الآية من بين الصخرات وبقائه دون انار سائر الانبياء  
وحفظه مع كثرة ادعاء المذاهب سنة كل ذلك اية ومن ثم قيل ان مقام ابراهيم عطف  
بيان للآيات وقيل اراد بمقام ابراهيم جميع الحرم **ومن دخله** اي الحرم  
**كان امنا** من القتل والنهب جملة ابتداء اية اذ شئ طيبة معطوفة من حيث المعنى  
على مقام ابراهيم يعني آيات بينات منها مقام ابراهيم ومنها الا من لم يدخل الحرم فان  
العرب في الجاهلية كانت تقتل بعضهم بعضا وتغير بعضهم على بعض ومن دخل الحرم لا  
يتغير ضوئه كذا قال الحسن وقادة واكثر المفسرين نظيره قوله تعالى اولم يدروا جعلنا حراما امنا  
وتنحطف الناس من حولهم وقال ابو حنيفة رحمه الله معناه من دخله كان امنا لا يجوز  
قتله فمن وجب عليه قتل قصاصا او حدا اخرج الحرم فالتجأ الى الحرم لا يستوفى منه لكنه  
لا يطعم ولا يباع ولا يشارى حتى يخرج فيقتل كذا قال ابن عباس وقال الشافعي وغيره يستقيم  
منه القصاص وان دخل فيه وما اذ ارتكب الجريمة في الحرم يستوفى منه عقوبته اتفاقا  
ومر في تفسير قوله تعالى ولا تغفلوا عن المسجد الحرام حتى يغفلوا فيه ان لا يجوز في  
الحرم البدلية في القتال مع الكفار ايضا فلو غلب الكافرون ودخلوا الحرم والعبادة بالله

منه لا بد من الاشارة  
على الصلوة والسلام  
فيها اعظم من غيرها  
شك ان استغناء هذا  
الصلوة بطريق لا  
يحتاج الى طاعة عظيمة  
جتهاد طاعة ان يكون  
شأنه في صلوة  
للاداء والقيام  
السلام فيها انصب  
شيئا معارف اكثر  
عقوبتهم لو رادها  
اصفى وتوفيق الله  
تسديد معكم اكثر  
ثم افاض حكمكم بسبب  
الا حجابا للحرم على  
مخالفة في ذلك الحكم  
لما ان الاجماع اذا  
عن الا جتهاد فانه  
يتم مخالفة والا  
بما تولى ان احسن  
صلوات الله عليه  
حرم ذلك على نفسه  
بسبب الاجتهاد  
اذ لو كان ذلك بالنسب  
لقال لا ما حرم الله على  
اشل فلما حرم  
الاجتهاد في الحرم  
دل على انه

لان ذلك بالاجتهاد  
فقال الشافعي  
فيما ذكره  
ادعى اليك كذا  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في  
الاجتهاد في





















تتمه  
هذه الطاعة فيجب عليه  
الانقياد سواء عرفنا  
وجه الحكمة فيها او لم  
يعرفها وانما فيها ازمنة  
ذكر الناس ثم ابدل عنه  
من استطاع الله سبيلا  
وفيه ضربان من التاكيد  
اما الاول فلان لا بد  
من تلبية الله وتكرير ذلك  
يدل على شدة التلبية  
واما الثاني  
اولا  
ثانيا  
ثالثا  
على شدة الاهتمام  
بالتأدية سبحانه  
عبر عن هذا الوجوب  
بعبارة اخرى احدهما ان  
الملك في قوله سبحانه  
ولله وانا فيها كلمة على  
وهي للوجوب في قوله  
على الناس وراعيها  
ان ظاهرا اللفظ يقتضي  
اجابة على كل انسان  
بستطيعه وتعميم  
يدل على شدة الا  
هتمام واما مسما  
ان سبحانه  
قال ومن اراد  
مجانا وهذا لعلنا  
شأن يد في حق سبحانه  
بارك الجبر وساد  
ذلك لا يستغنى  
وذلك ما يدل  
على القسوة  
والجذل  
وله عن العالمين  
قال النبي عن  
ان يكون مستغنيا  
عن ذلك لا انفسا  
الواحد

الى درجة الولاية الا بتوسطهم كذا قال المجد در رضي الله عنه ثم اولياء الله النبي صلى الله عليه واله وسلم  
كلام اتباع لا هل بيت داخلون فيم بحكم الوراثة قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم العلماء هم  
ورثة الانبياء ومن يعصمهم اصل لعصمة المنع فكل مانع شيئا فهو عاصم والا  
ان يمسك بشئ حتى يمتنع عن الهلاك يا الله اي يدينه ويد وام التوجه اليه فقد  
هذه الى صراط مستقيم طريقتي واخبر لا يضل سالكه  
ابدا قال البغوي قال مقاتل بن حبان كانت بين الاوس والخزرج عداوة في الجاهلية  
وقتل حتى هاجرا النبي صلى الله عليه واله وسلم الى المدينة فاصلح بينهم فافتخر بعد منهم  
رجلان ثعلبة بن غنم من الاوس واسعد بن زمرارة من الخزرج فقال الاوسي منا خزيمة  
بن ثابت ذو الشهادتين ومنا حنظلة غسيل الغلظة ومنا صم بن ثابت بن افلح حمي الدين  
ومنا سعد بن معاذ اهتز عرش الرحمن له ورضي الله بحكمه في بني قريظة وقال الخزرجي  
منا اربعة احكموا القرآن ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت والوزيد ومنا سعد  
بن عباد خطيب الا نصار وسر يسهم وجري الحديث يتنما فغضبا والنشد الا شعرا  
وتفاخر انجاء الاوس والخزرج ومعهم السلام فاناهم النبي صلى الله عليه واله وسلم  
انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حقا ته  
اصل تقاات وقية قلبت واوها المضمومة تاء كما في تودة وتحممة والياء الفا لا تقاا حها  
بعثت حرت صحيح ساكن وموافقة الفعل اخرج عبد الرزاق والفرياني وابن جرير وابن ابي  
حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم والطبراني في المعجم والحاكم في المستدرک وصححه ابو نعيم  
في الحلية عن ابن مسعود موقوفا وقال ابو نعيم روي عنه من نوعا ايضا هو ان فلا يعصى ويشكر فلا  
يكفر وينكر فلا ينسى وقال البغوي قال ابن مسعود وابن عباس هو ان يطاع فلا يعصى وهذا  
اجمال ما ذكر قلت اما قوله ينكر فلا ينسى فمنا ط فناء القلب واما قوله يطاع فلا يعصى  
يشكر فلا يكفر فمنا ط فناء النفس والطمينة والايامان الحقيقي مقتضى هذه الآية وجوب  
اكتساب كمالات الولاية وكذا يقتضيه سبب نزوله فان تفاخر الاوس والخزرج انما  
كان من بقايا رذائل النفس فامروا بتهذيبها وتطهيرها عن الرذائل وتجلية القلب والنفس  
بمكارم الاخلاق وخشية الله ودوام الذكر وقال مجاهد ان تجاهدوا في سبيل الله  
حق جهاد ولا ياخذكم في الله لومة لائم وتقوموا بالله بالقسط ولو على انفسكم وابائكم وابنائكم  
وعن السنن قال لا يتقى الله عبد حق تقائه حتى يحسن لسانه قلت وقول مجاهد والنسريان  
للطريق الموصل الى كمالات الولاية فان الرياضات والمجاهدات بقلة الطعام والمنام مع  
الذكور عن الدوام وحفظ اللسان عن فضول الكلام المستلزم للغزلة وقلة المخالطة مع  
العوام وتوك مبالاة الناس في رعاية الملك العلام هي الطريقة الموصلة الى تلك الكمالات

ان سبحانه  
قال ومن اراد  
مجانا وهذا لعلنا  
شأن يد في حق سبحانه  
بارك الجبر وساد  
ذلك لا يستغنى  
وذلك ما يدل  
على القسوة  
والجذل  
وله عن العالمين  
قال النبي عن  
ان يكون مستغنيا  
عن ذلك لا انفسا  
الواحد







فتصدى له حين سمع به ودعاه الى سرايه لخر وجل والى الاسلام فقال له سويك فلعن لذي معك  
مثل الذي معي فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وما الذي معك قال مجله لقمان يعني  
حكيمه فقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اعرضها علي فعرضها فقال ان هذا حسن  
ومعني افضل من هذا قد انزل الله عز وجل نورا وهدي فتلا عليه القرآن ودعاه الى الاسلام  
فلم يبعد منه وقال ان هذا القول حسن ثم انصرف الى المدينة فلم يلبث ان قتله الخنزير يوم  
بعثت وان قومهم ليقولون قد قتل وهو مسلم ثم قدم ابو الحيسر النسي بن رافع ومعه فئة من  
بنى الاشهل فيهم اياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قديش على قوم من الخنزير فلما سمع بهم  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اتاهم فجلس اليهم فقال هل لكم الى خير مما جئتم له قالوا  
وما ذاك قال ان انا رسول الله بعثني الى العباد ادعوهم ان لا تشركوا بالله شيئا وانزل علي الكتاب  
ثم ذكر لهم الاسلام وتلا عليهم القرآن فقال اياس بن معاذ وكان غلاما حدثا اي قوم هذا  
والله خير مما جئتم له فاخذ ابو الحيسر حفنة من البطيخ فغضب بها وجا اياس وقال دعنا منك  
فلما رى لقد جئنا لغير هذا فجمعت اياس وقام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانصرفوا الى المدينة  
وكانت وقعة بعثت بين الاوس والخنزير ثم لم يلبث اياس بن معاذ ان هلك فلما اراد الله عز وجل  
اظهار دينه واعزازه بنيه خرج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الموسم الذي لقي فيه النفر  
من الانصار يعرفون نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم فلقى عند العقبة  
رهطاً من الخنزير اراد الله بهم خيرا وهم ستة نفر اسعد بن زمارة وعوف بن الحارث  
وهو ابن عفران وناعم بن مالك الجعلاوي وعطية بن عامر وعقبة بن عامر وجابر بن عبد الله  
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من انتم قالوا نفر من الخنزير قال امن موالي يهود قالوا نعم  
قال افلا تجلسون حتى اكلمكم قالوا بلى فجلسوا معه فدعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام  
وتلا عليهم القرآن قال وكان مما صنع الله لهم في الاسلام ان يهود كان معهم بيلادهم  
وكانوا اهل كتاب وعلمهم وهم كانوا اهل اوثان وشرك وكانوا اذا كان بينهم شيء قالوا ان  
الان مبعوث قد اظلمت انا من نبيك ونقتلكم مع قتل عذارم فلما كلمهم رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم اولئك النفر ودعاهم الى الله عز وجل قال بعضهم لبعض يا قوم تعلمون والله ان النبي الذي  
توعدكم به اليهود فلا تسبقنكم اليه فاجابوه وصدقوا وقالوا انا قد تركنا قوما ولا قوم بينهم  
من العداوة والشرا ما بينهم وعسى الله ان يجمعهم بك وسنقدم عليهم فدعاهم الى امرك  
فان يجمعهم الله عليك فلا سراج ل عز منك ثم انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
راجعين الى بلادهم قد امنوا فلما قد هو المدينة ذكر والهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
ودعاهم الى الاسلام حتى فشا فيهم فلم يبق دهر من دور الا انصار الا وفيها ذكر من رسول  
صل الله عليه واله وسلم حتى اذا كان العام المقبل في الموسم من الانصار اثني عشر رجلا اسعد

تفسير  
اخره تعالى لا يكلف الله  
نفسا الا وسعها والو  
دون الطاعة ونظير هذه  
الاية قوله تعالى وجاهدوا  
في الله حتى جاهدوا فان  
تبل البسل نفعك قالوا  
قد رآنا الله حتى قد رآنا  
سبيل في تفسير هذه  
الاية انها في القرآن  
في آياته مواضع ولا في  
صفة الكفار ولا في صفة  
المسلمين اما الذي بنى  
ان المراد هو ان يطام  
فلا يعصى نهذا صحاح  
والذي يصدر عن الا  
نسان على سبيل السهو  
والنسيان فغير قاصد  
فيه لان التكليف مرفوع  
في هذه الاوقات ولا  
لذلك قوله ان يشكك  
يكفر لان ذلك واجب  
عليه عند حضور نعم الله  
بالبال فاما عند السهو  
فلا يجب ذلك قوله  
فلا ينسي فان هذا انما  
يجب عند الدعاء  
والعبادة وكل  
ذلك ما

فان الله لا يكلف الله  
نفسا الا وسعها والو  
دون الطاعة ونظير هذه  
الاية قوله تعالى وجاهدوا  
في الله حتى جاهدوا فان  
تبل البسل نفعك قالوا  
قد رآنا الله حتى قد رآنا  
سبيل في تفسير هذه  
الاية انها في القرآن  
في آياته مواضع ولا في  
صفة الكفار ولا في صفة  
المسلمين اما الذي بنى  
ان المراد هو ان يطام  
فلا يعصى نهذا صحاح  
والذي يصدر عن الا  
نسان على سبيل السهو  
والنسيان فغير قاصد  
فيه لان التكليف مرفوع  
في هذه الاوقات ولا  
لذلك قوله ان يشكك  
يكفر لان ذلك واجب  
عليه عند حضور نعم الله  
بالبال فاما عند السهو  
فلا يجب ذلك قوله  
فلا ينسي فان هذا انما  
يجب عند الدعاء  
والعبادة وكل  
ذلك ما

بني  
 ان الواجب على من  
 لا يمكن والناس  
 في الواجب لا في النفي  
 لا في الواجب رفع الحجة  
 لا في الواجب ان يكون الانسان  
 يقضي ان يكون الانسان  
 مجبور عند غير جانه والله  
 اعلم المسلم ان الله يحب  
 تعالى حق تعالى اي كمال  
 ان ينفي وقال تعالى  
 الباقين ويقال هو الدجل  
 فقام منه قوله صلى الله  
 عليه وسلم ان النبي  
 لا كذاب زنا ابن عبد  
 المطلب والحق اسم  
 قولك القيت كما ان  
 الهدى اسم الفعل من  
 قولك اهديت اما  
 قوله تعالى فلا تخون  
 وانهم مسلمون فلنقط  
 واقع على الموت والبن  
 المقصود الامر بالافاق  
 على الاسلام وذلك  
 لان لما كان بكم  
 الثبات حتى اذا انتم الموت  
 وهم على الاسلام  
 صارت الموت على  
 الاسلام ثم  
 قال تعالى واعصوا  
 ما امرتكم به  
 بالانقياد عن العاصي  
 هم بالنسك  
 لا اعصا ابدا  
 لا اصل الجحيم  
 والطاعات وهو  
 لا اعصا جلك  
 الله وعلو  
 كل من عصى  
 طريقي فيعني  
 ان يربني  
 اذا عصى جلك

بن زمرارة وعوف ومعاذ بن عفران ورافع بن مالك الجعلائي وذو ان بن عبد القيس وعباد بن الصامت وزيد بن ثعلبة وعباس بن عباد وعقبة بن عامر وعطبة بن عامر فهو لا يخرج من الواهيتم بن التيهان وعويم بن الساعدة من الاوس فلقوه بالعقبة وهي العقبة الاولى فبايعوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على بيعة النساء على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تنزلوا الى اخره فان وفيتم مائة امة وان غشيتكم بشي من ذلك فاخذتم بحكم في الدين لا هو كفارة له وان سئذ عليكم فامركم الى الله ان شاء عندكم وان شاء غفر لكم قال وذلك قبل ان يعرض عليهم الحرب فلما انصرفت القوم بعث معهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف وامره ان يقرهم القرآن ويعلمهم الاسلام ويفقههم وكان مصعب يسمى بالمدني المقري وكان منزله على اسعد بن زمرارة ثم ان اسعد بن زمرارة خرج بمصعب فدخل به حائطا من حوائط بني ظفيرة فجلسا في الحائط واجتمع اليهما رجال من اسلم فقال سعد بن معاذ لاسيد بن حضير اطلق الى هذين الدجلين الذين قد اتيادوا ان ليسفها ضعفنا فاجرهما فان اسعد بن خالي وبولا ذلك لكفيتك وكان سعد بن معاذ واسيد بن حضير سيد بني قومه من بني عبد الاشهل وهما مشركان فاخذ سيد بن حضير حريته ثم اقبل لمصعب واسعد وهما جالسان في الحائط فلما راه اسعد بن زمرارة قال لمصعب هذا سيد قومك قد جاءك فان الله تعالى فيه قال مصعب ان يجلس اكلمه قال فوقف عليهما متشمتا فقال ما جاء بكما الينا تسفها ضعفا شاة اعتزلا ان كان لكما في انفسكما حاجة فقال له مصعب او تجلس فلتسمع فان رضى امر قبلة وان كدهته كف عنك ما تكده قال انصفت ثم ركز حريته وجلس اليهما فكلهم مصعب بالاسلام وقدا عليه القرآن فقالا وبالله يعرفنا في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم في اشراة وتسهر ثم قال ما احسن هذا واجمله كيف تصنعون اذا اردتم ان تدخلوا في هذا الدين قالوا له تغتسل تطهر ثم تشهد شهادة الحق ثم تصلي ركعتين فقاموا وغتسل وطهر ثوبيه وشهد شهادة الحق ثم قام فركع ركعتين ثم قال ان وراي رجلان ابغيا لم يتخلف عن احد قومه وسارهم اليكما الا ان وهو سعد بن معاذ ثم اخذ حريته فلما وقف على النادي قال له سعد ما خلفت قال قلت الدجلين فوالله باريت بهما باسا وقد هيتهما فقال لا تفعل ما احببت وقد حدثت ان بني حارثة خرجوا الى سعد بن زمرارة ليقفوه وذلك انهم عرفوا انه ابن خالك ليخفرك فقام سعد مغضبا مبادرا للذي ذكره من بني حارثة فاخذ الحق وقال والله ما اراك اغيت شيئا فلما راهما عرف ان اسيد انما اراد ان ليسمع منهما فوقف عليهما متشمتا ثم قال لا سعد بن زمرارة لولا ما بيني وبينك من القرابة مارمت هذا مني تغشانا في دارنا ما نكده وقد قال اسعد لمصعب جاءك والله سيد قومك ان يتبعك لم يتبعك فلك منهم احد فقال له مصعب او تفعل فان رضى امرك ورغبت في قبلة وان كدهته عمر لئلا قال سعد لمصعب ثم ركز

بني  
 ان الواجب على من  
 لا يمكن والناس  
 في الواجب لا في النفي  
 لا في الواجب رفع الحجة  
 لا في الواجب ان يكون الانسان  
 يقضي ان يكون الانسان  
 مجبور عند غير جانه والله  
 اعلم المسلم ان الله يحب  
 تعالى حق تعالى اي كمال  
 ان ينفي وقال تعالى  
 الباقين ويقال هو الدجل  
 فقام منه قوله صلى الله  
 عليه وسلم ان النبي  
 لا كذاب زنا ابن عبد  
 المطلب والحق اسم  
 قولك القيت كما ان  
 الهدى اسم الفعل من  
 قولك اهديت اما  
 قوله تعالى فلا تخون  
 وانهم مسلمون فلنقط  
 واقع على الموت والبن  
 المقصود الامر بالافاق  
 على الاسلام وذلك  
 لان لما كان بكم  
 الثبات حتى اذا انتم الموت  
 وهم على الاسلام  
 صارت الموت على  
 الاسلام ثم  
 قال تعالى واعصوا  
 ما امرتكم به  
 بالانقياد عن العاصي  
 هم بالنسك  
 لا اعصا ابدا  
 لا اصل الجحيم  
 والطاعات وهو  
 لا اعصا جلك  
 الله وعلو  
 كل من عصى  
 طريقي فيعني  
 ان يربني  
 اذا عصى جلك



الحبة فجلس فعرض عليه الاسلام وقد عليه القرآن فقال لا فخرنا والله في وجهه الا سلام قبل  
 ان يتكلم به في اشتداه وتسهله ثم قال كيف تصنعون اذا اتم اسلامتم ودخلتم في هذا  
 الدين قالا نقشعل ونطهر ثوبيك ثم تشهد شهادة الحق ثم تصلي ركعتين فقام واغتسل وطهر  
 ثوبيه وشهد شهادة الحق وركع ركعتين ثم اخذ حذيته فاقبل غاملك الى نادى قومه ومعه  
 اسيد بن حضير فلما راه قومه مقبلا قالا يخلف بالله لقد راجع سعد اليكم لغير الوجه الذي  
 من عندهم قال يا بني عبد الاشهل كيف تعلمن اجمري فيكم قالوا اسيدنا وفضلنا رايا وليننا  
 نقيبة قال فان كلام رجالكم ونساءكم علي حرام حتى تؤمروا بالله ورسوله قال فما مسى في دار بني عبد الاشهل  
 رجل ولا امرأة الا مسلم او مسلمة ورجع اسعد بن زمرارة ومصعب الى منزل اسعد بن زمرارة فاقام  
 عنده يدعو الناس الى الاسلام حتى لم يبق دار من دور الا نصار الا وفيها رجال ونساء مسلمون  
 الا ما كان من دار بني امية بن زيد وحطه ودائل وواقف وذلك ان كان منهم ابو قيس بن الاسلم  
 للشاعر وكانوا يسمعون من دويطيعونه فوقف بهم عن الاسلام حتى هاجر رسول الله صلى الله  
 عليه واله وسلم الى المدينة ومضى بدر واحد واخذوا لحنه قالا لو ان مصعب بن عمير جمع الى مكة  
 وخرج معه من الانصار من المسلمين سبعون رجلا مع حجاج قومهم من اهل لشرى حتى قدموا مكة  
 فواعدوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم العقبه من اوسط ايام التشريق وهي بيعة العقبه الثانية  
 قال لعبد وكان قد شهد ذلك فلما فزعنا من الحج وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه  
 واله وسلم ومعنا عبد الله بن عمرو بن حرام ابو جابد اخبرناه وكنا نكنكم من مغنا من المشركين من قومنا  
 امرنا فكلما ه وقلنا لا يا جابد انك سيد من ساداتنا وشريف من اشرافتنا وانا نرغب بك عما اسف  
 فيه ان تكون خطيبا للنار عدا ودعونا الى الاسلام فاسلم واخبرناه ببيعة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 فشهد معنا العقبه وكان نقيبا نبينا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا حتى اذا مضى ثلث الليل خرجنا لمبعث  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ننسلك مستخفين نسلك القطا حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبه فخرج  
 رجلا ومعنا امرأتان من نساءنا فسيبة بنت كعب ام عمارة احدى نساء بني النجار واسماء بنت عمرو بن عبد  
 الله بن زيد اخدي نساء بني سلمة فاجتمعنا بالشعب فنظروا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى جانا  
 ولعله العباس بن عبد المطلب فقال يا معشر الخضر انا ايسمون هذا النبي من الانصار الخنزير  
 خنزيرها واوسها ان محمد صلى الله عليه واله وسلم منا حيث قد علمتم وقد منعناه من قومنا من على  
 مثل راينا وهو في غزني قومه ومنعه في بلدك وانه قد ابى الا الا نقطاع اليكم والحق بكم فان كنتم  
 تدون انكم وافسون له بما دعوتوه اليه وما نفوه ممن خالفناكم وما تحلتم من ذلك وان كنتم تدون انكم  
 مسلموه وخاذلوه بعد الخرج اليكم فمن الان فدعوه فانه في غز ومنعه قال قلنا قد سمعنا ما  
 قلت فتكلم يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وخذ لنفسك ولربك ما شئت قال فتكلم رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم قولا للقران ودعا الى الله فقام ورغب في الاسلام ثم قال يا ايها الذين آمنوا

تسجل من ذلك المطبق ومن  
 من الخوف ولا شك ان  
 طرقي الحق طرقي ديني  
 قد زلق رجل لا كثر عنه  
 فمن اعظم بدلائل الله  
 بينات فاني من ذلك  
 فكان الماد من الجبل  
 كاشي يمكن التوسل به  
 الى الحق في طرقي الدين  
 وهو ازام كذا في ذلك  
 واحد للمفسر في ذلك  
 من تلك الاشياء فقال  
 بن عباس الماد الجبل  
 العبد المذكور في قوله تعالى  
 واوفوا بالعقود اوف  
 بعدكم وقال الامام جليل  
 الله وحبل من الناس  
 بعبد واما سبي العبد  
 لا يزيل عنه الخوف من  
 الذي هاجب الى اي صوم  
 شاء فكان لا الجبل الذي  
 من تمسك بزال عند الخوف  
 وقيل ان الله روى علي  
 رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه واله وسلم  
 انه قال

ابو اسيد بن حضير  
 عن النبي صلى الله عليه  
 واله وسلم انه قال اني  
 نازلت فيكم النعلان  
 من الله وعبدني جليل  
 من السما والارض والارض  
 ما بعدكم وحكم ديني  
 ما بعدكم وحكم ديني  
 ما بعدكم وحكم ديني  
 ما بعدكم وحكم ديني

الجلد الرابع

[illegible]









يقول في هذا السواد  
وابن ابي خنيس  
والقادة والنفس  
للمفسدين  
احد هان ابي البياضي  
تجاوز عن الفهم  
والسواد غنى  
وهذا كما قيل  
قال تعالى واذا  
اسلمهم بالاماني  
كل وجه مسودا  
فقال هل معنى الآية ان  
المن من يدي يوم القيامة  
غير ما قدمت بذكره فانما  
يراد من الحسنات  
اي افعالهم  
نعم الله ونضله وعلو  
السا اذ اراكم كافرا  
مبيحة محضاة اسود  
وجهه في شدة الغم  
وهذا قول ابي مسعود  
والقول الثاني ان هذا  
السا من السواد محض  
في وجوه المؤمنين والكافرين  
وذلك لان اللفظ  
فيها ولا دليل يوجب  
ذلك الحقيقة فوجب  
المضي اليه قلنا  
ولا يبي مسلم ان  
يعول الدليل على  
ما قلناه وذلك لان  
نعم قال ابو جهم  
مسند ضاحكة  
مستبشيرة  
عليها غابو تدهقا  
فان يجعل القادة  
والقادة في منابله  
الاضحى والاشفاق  
المولدين والقادة  
الاولين من الجاهل  
ما هو عدم مقابله

فيقال هل شعرت ما عملوا بعد ذلك واليه ما بدحو ايد جعون اعقابهم رواه البخاري وعنه ابي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال يا دروايا لا اعمال فتنا لقطع الليل لمظلم يصبح اهل  
مومنا ويمسي كاذبا ويمسي مومنا ويصبح كاذبا يبيع دينه بعرض من الدنيا : رواه مسلم  
واحمد والترمذي وقيل هذه الآية في المرتدين وقيل في اهل كتاب كفر وابدسوا لله صلى  
الله عليه واله وسلم بعد ايمانهم بموسى والتوراة او بعد ايمانهم بمحمد صلى الله عليه واله وسلم  
قبل مبغته وقيل في جميع الكفار كفر وابعدهما شهدهم الله على القسم او بعد ما علموا من  
الايمان بالنظر الى الدلائل **وَأَمَّا الَّذِينَ ابْصَرَتْ وَجُوهُهُمْ**  
**فَقَفَى رَحْمَةُ اللَّهِ** يعني الجنة والثواب المخلد عبر عن الجنة بالرحمة  
تنبئها على ان المؤمن وان استغرق عمره في طاعة الله لا يدخل الجنة الا بدخلة وفضله عن  
عائشة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال سد دوا وقاربوا والبشر وان لا يدخل الجنة احدا  
عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعدني الله بمغفرة ورحمة رواه الشيخان  
في الصحيحين واحمد وروى الشيخان عن ابي هريرة نحوه ولمسلم من حديث جابر لا يدخل  
احد منكم عمله الجنة لا يجير من النار ولا انا الا رحمة من الله وقد ورد هذا ايضا من حديث  
ابي سعيد رواه احمد من حديث ابي موسى وشريك بن طارق رواها البزار ومن حديث شريك  
بن طريق واسامة بن شريك واسد بن كثر رواها الطبراني واستشكل هذا مع قوله تعالى  
ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون واجيب بان الجنة منازل ودرجات ينال بالاعمال وذلك مجمل  
الاية واما اصل دخولها والمخلود فيها بفضل الله ورحمته وذلك معنى الاحاديث ويدل عليه قول  
ابن مسعود يجوزون الصراط لعفو الله وتدخلون الجنة بدحة الله وتقسمون المنازل باعمالكم  
رواه هناك في الزهد والوفاء عن عون بن عبد الله مثله **هَمَّ فِيهَا** اي في الرحمة  
والجنة **خَلَدُونَ** اخرج مخرج الاستيفان للتاكيد كانه في جواب  
كيف يكونون فيها وللتبنيه على ان الرحمة نعمة والخلود نعمة مستقلة **يَلْبَسُ** الايات  
**آيَاتِ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ** خبر بعد خبر ملئسة **بِالْحَقِّ** بحيث  
لا شبهة فيها **وَمَا لِلَّهِ يَدُكَ ظِلْمًا لِلْعَالَمِينَ** اذ هو يتقوا  
منه الظلم لانه لا يجب عليه فعل شيء ولا تركه فيظلم بترك ما وجب عليه لانه مالك على  
الاطلاق يتصرف في ملكه كيف يشاء قلت والظاهر ان المراد بالظلم ههنا ما هو ظلم من  
العباد فيما بينهم والمعنى ان الله لا يترك من عمل خير بفضل ولا ان يزيد  
في عذاب العاصي على قدر جرمه والكفر بالله تعالى اعظم الخطايا لا ذنب فوقه فيعذب  
بالنار المخلدة عذابا لا يكون عذاب فوقه جزاء وفاقا **وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ**  
**وَمَا فِي الْأَرْضِ** خلقا وملكاً فهو تعليل لعدم زيادة الظلم على التاويل





















العلمان مظن

مازل جلك

٢٢

آيات

نوح

لن تنال  
الجنة الا بالبر

البطانة السراية يقال للصاحب الذي يعزّده الدجل اسواره ثقة به من دونكم  
اي من دون المسلمين اي من هواد في منكم رتبة واسفل فيه نعت للمسلمين بانهم هم  
الا علون في الدنيا والاخرة وارشاد على طلب الاعالي للمصاحبة دون الا اني فان  
الغنى وصيغة من دونكم يشتمل هل لا هو ايضا من الدوافض والخارج وغيرهم  
يجوز مباكرتهم كما لا يجوز مباطنة الكفار وقوله من دونكم متعلق بقوله لا تتخذوا  
او ظن من يبتغى صفة لبطانة اي لا تتخذ من دون المسلمين بطانة او بطانة كاشنة من  
دوهم لا يالونكم اي لا يقصدك اي من هو علي غير دينكم لكم خبالا  
شر وفساد ابل نيلون جهدهم فيما يورثكم شر وفساد منصوب على انه مقول ثان  
لا يالونكم على تخين معني المنع او التقص او المنسوب بقرع الخافض اي لا يالونكم في الجبال  
ودوا ما عنيت ما مصدريه اي تمنوا شدة الضرب والمشتة بكم قد بدت  
التغصاء من افواههم حيث لا يتأكون الفهم لفرط بغضهم  
فيقولون فيكم ما يسوءكم بلا اختيار وقصد وما تخفي صلواتهم  
من الغصاء اكثر مما يبسون لانهم يظهرون مودتهم مكد او خدعة قد  
ينالكم الايات الدالة على عداوتهم او على وجوب الا خلاص  
لله وموالات المؤمنين ومعادات الكفار والجمال لا ربع مستانفات على التعليل ويجوز  
ان يكون الثلث الاول صفات لبطانة وعلى كلا التقديرين التعليل لهذا الجمل والتفصيل  
بها يفيد ان الكافر اذا لم يكن له عداوة مع مؤمن لا جل ايمانه ولا يقصد خبالا وكان بينه  
وبين مؤمن مودة لقرابة او عير ذلك لا باس به كما كان بين النبي صلى الله عليه واله وسلم وبين ابي طالب  
وعباس قبل اسلامه عن عباس رضي الله عنه انه قال يا رسول الله هل نعت ابا طالب بشي  
فانه كان يحملك او تغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدمار الاسفل  
من النار وما دام مسلما واخرج البزار مثله عن جابر ومسلم عن حذيفة وابي سعيد الخدري ان  
لستم تعقلون شرط استغنى عن الجاه بما سبق يعني فانتفوا عن موالاة  
وعادوهم اذ اخلصوا لله ووالوا المسلمين ها انتم اولاء تحبونهم  
لقرباتهم منكم اولصد اقدم ولا يحبونكم لمخالفة في الدين ما للتبينة  
عن عقلهم في خطاهم واهم مبتدأ اولاء خبره يعني انتم اولاء والخاطون في محبة الكفار  
وما بعد جملة مبنية لخطاهم قال رضي الله عنه الواقعة بعد اسم الاشارة لبيان المستغرب ولا  
محل لها من الاعراب وهي مستانفة وقال البيضاوي هو خبر ثان لانتم او خير لا ولاء والجملة  
خبر انتم وجاز ان يكون ادلا بمعية الذي وما بعد صلة والموصول مع الصلة خبر انتم وجاز ان يكون  
جملة تحبونهم حالا والعامل فيه معنى الاشارة وجاز ان يكون اولاء مناداء بحذف حرف النداء

من بعد ما جئتكم  
ابننا قد تم قال  
هذه الاية من بعد  
اي انكم فكان  
لا على ما ذكره  
حتى نصير هذه  
الاية مناسبة  
لما قبلها وعلى  
هذا بين الوجهين  
لكن الاية عامة  
في كل العقائد  
واما الذنب  
فصلوا هذه  
الاية ببعض  
الكفار فليس  
الاول قال عتبة  
والاخر والنجاش  
انما اهل الكتاب  
فانهم قبل نبينا  
النبى صلى الله عليه  
وعليه وسلم  
لازم مؤمنين  
فكما بعث صلى  
الله عليه واله  
الانبياء في كل  
امة

قال قتادة  
كفره والجنة الايمان  
سبب الايمان  
انما كانت قال  
الذي كلفه الجبل  
الايمان بالنفاق  
اهل البيت هم  
هو من وابعث  
انها مستغنى  
فانما هي

وما بعد خبر انتم يعني انتم يا اولاد الخيا طهون بمولاهم لا تكثر تجوزهم و جاز ان يكون اولاد منصرفا بفعل النفس  
 ما بعد و بعد خبر انتم والمشار اليه يا اولاد الكفار والودوني ولا يجوزكم للجمال والمعنى ها انتم ايها المؤمنون  
 تجوز اولاد الكفار والجمال انتم لا يجوزكم **وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ**  
 واللام للجنس اي تؤمنون بجنس الكتب لا بالعدد اي تؤمنون بالتوراة كلها والجملة حال من  
 مفعول لا يجوزكم بتقدير المبتدأ حتى يصح هو اولاد للجمال تقديره وانتم تؤمنون وتقدريم المبتدأ اليه  
 على الخبر الفاعل المحض يعني الكفار لا يؤمنون والمعنى لا يجوزكم والجمال انتم تؤمنون بكتبناهم كله  
 فما بالكم تجوزهم وهم لا يؤمنون بشي من كتابكم بل لا يؤمنون بكل التوراة ايضا حيث فيكم دون بعث  
 النبي صلى الله عليه واله وسلم وفيه توبيخ بانتم في باطنهم اصلب منكم في حقكم **وَإِذَا الْقَوْمُ**  
**قَالُوا نَفَا نَا امْنَا كَمَا هُمْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْقُرْآنِ وَإِذَا اخْلَوْا**  
**لِىْ اَنْفُسِهِمْ عَصَوْا عَلَيْكُمْ** الا نامل من اجل الغيظ  
 في الصحاح الغيظ اشد غضب وهو الحيرة التي يجدها الانسان في ثوران دم قلبه يعني يعطون  
 انما لم تاسفوا وتحسروا حين يدون دولتكم ولا يجدون سبيلا الى اضراركم من اجل غيظهم عليكم  
 او كراهتهم قوتهم امنا واضطراهم اليه و جاز ان يكون هذا مجازا عن شدة الغيظ وان لم  
 يكن ثم عرض قل يا محمد او خطاب لكل مؤمن وتحرر عن بعد اوتهم وحشهم  
 خطابهم خطاب الاعداء اقطع للمحبة من جراحة السنان **مَوْلُوا** ايها الكفار والناس  
**لَغَيْظِهِمْ قِيلَ هَذَا دَعَاءُ عَلَيْهِمْ** بدوام تزيادته بتضاعف قوت الاسلام وفيه ان المد  
 عليه لا يخاطب بل الله سبحانه يخاطب في الدعاء والظاهر انه اخبار بالكم لن تزدوا ما يسركم  
 واعلام باننا مطلعون على عدائكم **إِنَّ إِلَهَهُ عَالِمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**  
 اي بامور دلت الصدور يعني ما في صدورهم من الغيظ وهو محتمل ان يكون داخلا في المقول  
 اي قل لهم ان الله يعلم ما في قلوبكم فيفضحكم في الدنيا ويعذبكم اخفاءكم و جاز ان يكون خارجا  
 عنه متصلا بما قبله كالجمل اللاحقة يعني وان لم تعلموا انتم لا يجوزكم ويعضون عليكم الا نامل  
 فالله يعلم ذلك فعليكم اتباع ما امركم الله به من البغض في الله دون المحبة لاجل وصلاقتكم  
**إِنْ تَمْسَسْكُمْ** ايها المؤمنون **حَسَنَةٌ** نعمة من ظهور الاسلام و عليكم  
 على عدوكم و نيل الغنيمة و خصب في المعاش **تَسْتَوِهِمْ** تحزنهم ذلك حسدا وني  
 لفظ المسا شعاب الى انهم يحزنون على ادنى حسنة اصابكم **وَإِنْ تَصِيبْكُمْ**  
**بَئْسَةٌ** اي ما ليس وكم من اصابة عدوكم واحدا بونكة **يَفْرَحُوا بِهَا**  
 شماتة بما اصابكم الجملة الشرطية بيان لتناهي عدوكم متصلة بالشرطية السابقة  
 وبينهما اعتراض **وَإِنْ تَصِيبُوا** على اذامهم او على المصائب كلها او على  
 مشاق التكليف **وَتَتَّقُوا** موالا انتم وغير ما امر الله عليكم **لَا يَصْرَحُ**

ما بعد خبر انتم يعني انتم يا اولاد الخيا طهون بمولاهم لا تكثر تجوزهم و جاز ان يكون اولاد منصرفا بفعل النفس  
 ما بعد و بعد خبر انتم والمشار اليه يا اولاد الكفار والودوني ولا يجوزكم للجمال والمعنى ها انتم ايها المؤمنون  
 تجوز اولاد الكفار والجمال انتم لا يجوزكم  
 واللام للجنس اي تؤمنون بجنس الكتب لا بالعدد اي تؤمنون بالتوراة كلها والجملة حال من  
 مفعول لا يجوزكم بتقدير المبتدأ حتى يصح هو اولاد للجمال تقديره وانتم تؤمنون وتقدريم المبتدأ اليه  
 على الخبر الفاعل المحض يعني الكفار لا يؤمنون والمعنى لا يجوزكم والجمال انتم تؤمنون بكتبناهم كله  
 فما بالكم تجوزهم وهم لا يؤمنون بشي من كتابكم بل لا يؤمنون بكل التوراة ايضا حيث فيكم دون بعث  
 النبي صلى الله عليه واله وسلم وفيه توبيخ بانتم في باطنهم اصلب منكم في حقكم  
 وَإِذَا الْقَوْمُ قَالُوا نَفَا نَا امْنَا كَمَا هُمْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْقُرْآنِ  
 وَإِذَا اخْلَوْا لى اَنْفُسِهِمْ عَصَوْا عَلَيْكُمْ  
 الا نامل من اجل الغيظ في الصحاح الغيظ اشد غضب وهو الحيرة التي يجدها الانسان في ثوران دم قلبه  
 يعني يعطون انما لم تاسفوا وتحسروا حين يدون دولتكم ولا يجدون سبيلا الى اضراركم من اجل غيظهم عليكم  
 او كراهتهم قوتهم امنا واضطراهم اليه و جاز ان يكون هذا مجازا عن شدة الغيظ وان لم يكن ثم عرض قل  
 يا محمد او خطاب لكل مؤمن وتحرر عن بعد اوتهم وحشهم خطابهم خطاب الاعداء اقطع للمحبة من جراحة السنان  
 مَوْلُوا ايها الكفار والناس لَغَيْظِهِمْ قِيلَ هَذَا دَعَاءُ عَلَيْهِمْ بدوام تزيادته بتضاعف قوت الاسلام وفيه ان المد  
 عليه لا يخاطب بل الله سبحانه يخاطب في الدعاء والظاهر انه اخبار بالكم لن تزدوا ما يسركم واعلام باننا مطلعون  
 على عدائكم إِنَّ إِلَهَهُ عَالِمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ اي بامور دلت الصدور يعني ما في صدورهم من الغيظ وهو محتمل  
 ان يكون داخلا في المقول اي قل لهم ان الله يعلم ما في قلوبكم فيفضحكم في الدنيا ويعذبكم اخفاءكم و جاز ان يكون خارجا  
 عنه متصلا بما قبله كالجمل اللاحقة يعني وان لم تعلموا انتم لا يجوزكم ويعضون عليكم الا نامل فالله يعلم ذلك  
 فعليكم اتباع ما امركم الله به من البغض في الله دون المحبة لاجل وصلاقتكم  
 إِنْ تَمْسَسْكُمْ ايها المؤمنون حَسَنَةٌ نعمة من ظهور الاسلام و عليكم على عدوكم و نيل الغنيمة و خصب في المعاش  
 تَسْتَوِهِمْ تحزنهم ذلك حسدا وني لفظ المسا شعاب الى انهم يحزنون على ادنى حسنة اصابكم وَإِنْ تَصِيبْكُمْ  
 بَئْسَةٌ اي ما ليس وكم من اصابة عدوكم واحدا بونكة يَفْرَحُوا بِهَا شماتة بما اصابكم الجملة الشرطية بيان لتناهي  
 عدوكم متصلة بالشرطية السابقة وبينهما اعتراض وَإِنْ تَصِيبُوا على اذامهم او على المصائب كلها او على مشاق  
 التكليف وَتَتَّقُوا موالا انتم وغير ما امر الله عليكم لَا يَصْرَحُ

منه قوله لا يصرح



وذكرنا في ذلهم المبرورين انهم قد فعلوا معهم من كل امر صالح ولم يتركوا شيئا من الحق والعدل

الحج من الواجب

اياتهم

٢٢٢

ما نزل جلد

للانبياء من قبلهم

تنته  
جعل نوح من ذنوبه  
السيرة الكليل ان يقال  
الانسان ليؤمن غيره  
في كبره وبين عباس  
نفس الكليل من كبره  
مضى لا يتركه على  
على اداء اداء الله تعالى  
التي على ما في عنده كان  
في حفظ الله فلا يصح  
كيد الكليل ولا يجل  
الجنة التي تحقوا الكلام  
في ذلك هو سبحة  
انما خلق الخلق للعبودية  
كما قال ربنا خلقنا لنجزي  
الانفس الا للعباد  
فمن في عبادة العبودية  
من ذلك فالله سبحانه  
الذي يوتي ان يفي بوعده  
الديوبية في حفظ عن  
الوفات والنجاة  
وايضا لا شارة بقوله  
من ينفق الله في حبه  
ويشركه من حيث لا  
يحتسب اشارة الى  
نظام يوصل اليه كما اذا  
وقال بعض اهل كما اذا  
ارتدت ان يكتب  
جسدك في الكتاب  
الفضل ثم قال تعالى  
ان الله ما يعلمون  
ما يعملون بالياء على  
سبيل النفاذ عني  
انما عالم ما يعملون  
فما عايناهم فيها  
فكبر عليه  
من ذنوبه بالياء  
على سبيل النفاذ  
فما عايناهم فيها

بالناس فوعظهم وامرهم بالجد والاحسان واخبرهم ان لهم النصر ما صبروا وفزع  
الناس بالفتوح الى عدوهم وذكر ذلك بالخبر كثير صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم عليه  
والله وسلم العصر بالناس واحضر اهل العوالي ورفقوا بالناس في الاطعام ودخل بيته و  
اليك ويحمر وقد صفت الناس له ما بين حجر سالي معبره ينتظرون خروجه رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم فجاؤا سعد بن معاذ وسعيد بن حضير فقالا للناس استنكروا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقد لبس لامعة ولبس الدراع فاظهروا وخزم وسط بمنطقة  
من حائل سيف من ادم واعتم وتقلد السيف وندم الناس على اكرامه فقالوا يا رسول  
استنكر هناك ولم يكن لنا ذلك فان شئت فاقعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد دعوتكم الى هذا الحديث فابيتهم وما ينبغي لبي اذ البس لامعة ان يضعوها حتى يقال  
انظروا ما اكرمكم به فاتبعوه امضوا على اسم الله فلكم النصر ما صبرتم ووجد مالك  
بن عمرو والتجاري قد مات ووضعوا عند موضع الجنائز ففصل عليه ثم خرج ثم ركب رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم فدرسه السكب وتقلد القوس وسعد بن عباد وسعد بن معاذ  
وكل منهما دارع والناس عزمين وشماله حتى انتهى الى راس الثنية راى كتيبة خشنا  
لها رجل فقال ما هذا قال هؤلاء خلفاء عبد الله بن ابي من اليهود فقال اسلموا فقبل  
فقال انا لا نستنصر باهل الشرك وسار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فعسكر بالشيطان  
وهما اطمأن وعرض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عسكره فاستعصر غلمانا فزدهم  
سبعة عشر وهم ابناء اربعة عشر وعرضوا عليه وهم ابناء خمسة عشر فاجازهم منهم  
عبد الله بن عمرو وزيد بن ثابت واسامة بن زيد وزيد بن ارقم والبراء بن عازب وابو سعيد  
الخدري وادس بن ثابت الانصاري واجاز سراع بن خديج بعد الدوما قيل انه سرام فقال كرم  
بن جذب اجاز رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سراع بن خديج وردني وانا احضره فاعلم  
بذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال تصارعا فصرع سمره رافعا فاجازه فلما فرغ  
العرض وغابت الشمس اذن بلال بالغرب فصلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم باصحابه ثم اذن  
بالعشاء فصلى بهم وبات بالشيطان واستعمل على الحسن تلك الليلة محمد بن مسلمة في خمسين  
رجلا يطوفون بالعسكر دنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى كان السحر فصلى الصبح  
ثم قال ابن الاكلا ومن رجل يخرج بنا من كتب لا يمانا عليهم فقال ابو خيثمة الحارثي  
فقال انا يا رسول الله فيسلك بي في حارة بني حادثة وبين امراءهم حتى سلك في ثمان طرابع  
بن قنيطر وكان منا فقا ضربه البصر فلما سمع حسن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
ومن معه من المسلمين قام يحثوا التراب في وجوههم ويقول انك كنت رسول الله فاني لا اهل  
ان تدخل حائطي واخذت حفرة من تراب ثم قال والله لو اعلم اني لا اصيب غيرك لضربت بها

ان الله ما يعلمون  
ما يعملون بالياء على  
سبيل النفاذ عني  
انما عالم ما يعملون  
فما عايناهم فيها  
فكبر عليه  
من ذنوبه بالياء  
على سبيل النفاذ  
فما عايناهم فيها

وجهك يا بني ما القوم ليقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تقتلوه فهذه الا على اعمى  
ثم البصر وقد بدد اليه سعد بن زيد الا شهلي قيل لحي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فصر به  
بالقوس فشجبه وكان رسين الله صلى الله عليه واله وسلم خرج الى احد في الف رجل وقيل  
في تسعمائة وخمسين رجلا فلما بلغوا السوط الخطل عبد الله بن ابي بنبلث الناس ورجع في ثلثمائة  
وقال علام فتقبل نفسيانا واولادنا فتبعهم ابو جابر السلمي فقال الشدكم في نبيكم وفي القسمكم  
فقال عبد الله بن ابي لو تعلم قتالا لا تبعناكم وبقى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
في سبعمائة وفسده وفسد لابي برة وقال ابن عتبة لم يكن مع المسلمين قدس ودمت  
بنو سلم من الغنم وبنو حارثة من الادمس وكانا جناحي العسكر بالانصراف مع عبد الله  
بن ابي نعصمهم الله فلم ينصروا فذاكرهم الله تعالى عظيم نعمته وقال **اذ همت**  
بدل من قوله اذ غدوت او ظفرت عمل فيه سميع عليم **ظا فتن** يعني بنو حارثة  
وبنو سلم **ميتكم** فيه تعريض على ابن ابي الفهم ليسوا منكم ولذا لم يدركهم  
**ان تقشلا** اي ان تجبنوا وتضعفوا **والله وليهمما** اي مجبهما او المعنى  
عاصمهما عن اتباع تلك الخطة او المعنى ناصهما ومتولي امرهما فالحق تقشلا  
ولا يتوكلان **وعلى الله فليتوكل المؤمنون**  
وتقديم الظرف للحصد يعني فليتوكلوا عليه لا على غيره فلا يغشوا بغير اسر المنافقين عن  
جابر بن عبد الله قال فينا نزلت هذه الآية قالوا ما اسرنا اننا لم نهمم بالذي هممتا وقد  
اخبر الله تعالى انه ولينا ثم ذكرهم ما يوجب التوكل مما ليس لهم الله من العزم يومئذ  
وهم في حالة قلة وذلة فقال **ولقد نصركم الله ببدر**  
الا كثرون على ان بدرا اسم لموضع هي مكة والمدينة وقيل اسم ليل هذا قيل كانت  
بدر بيل الدجل يقال له بدر قاله الشعبي وانك الاخرون **وانتم اذلة** جمع ذليل  
حال من الضيعة اذ قال اذلة ولم يقل ذلا بل ليدل على قلةهم مع ذلتهم لضعف الحال  
وقلة المراكب والسلام فافهم كانوا ثلثمائة رجلا ومعهم سبعين بغير اعتقبون  
عليها وفسدان قدس للمقدد وفسد لذي برب العوام **فاتقوا الله في الشك**  
**لعلكم تشكرون** ما انعم به عليكم بتقوكم من  
نصره او لعلكم بنعم الله عليكم فتشكرون فوضع الشك موضع الانعام لانه سببه  
وفيه تنبيه على انه لا بد ان يكون نظر العبد في الانعام على الشك وانه انما يرغب  
في الانعام لانه وسيلة للشك **اذ تقول المؤمنون** ظفرت لنصركم  
على ما قال قتادة انه كان هذا يوم بدرا مدد الله تعالى بالف من الملكة كما قال  
فاستجاب لكم اني مددكم بالف من الملكة ثم صاروا ثلثة الاف ثم صاروا خمسة الاف

نتم  
والنقوى فيفصل  
ما انتم احد المستلثا  
الظلال لفظ المحيط  
الله تعالى مجاز لان  
المحيط على الله تعالى  
مجاز لان المحيط بالشي  
هو الذي يحيط به من  
جوانبه وذلك من صفات  
الا جسم كقوله تعالى  
ما ن عالمنا بكل الاشياء  
فادرا على كل الممكنات  
جاز في مجاز اللغة ان  
يقال ان محيط بها و  
قوله والله من ورائهم  
محيط وقال الله محيط  
بالكافرين وقال ولا  
محيطون بشي من عله  
عاشا وقال احاط بما  
به علما وقال احاط بما  
لديهم واحصى كل شي  
عددا والله اعلم السلة  
الثالث انما قال والله  
باجعلوا محيدين ولا تقبل  
محيط بما جعلوا لانهم  
يقدر ان لا هم وان  
اهم يشانه وليس  
تعالى عالم بالحيث  
ان جميع اعاليهم

ان جميع اعاليهم  
فلا جرم قدما ولا اهل  
والله اعلم في بديك اقول  
الاولى البديهة  
لرجل يقال له بدي  
الدين باسم صاحبها  
هذا قول الشعبي الثاني  
انهم يبدون في بيته  
البلد باسم من يراه  
من عبيد النمل  
ما جسد هذا القول  
الواحد في بيته  
والثاني في بيته  
وهو بين بيته













يُؤْتِيهِمْ مِنْ عَمَلِهِمْ جَزَاءً وَهُمْ فِي أَغْلَابٍ مُقْتَدِرِينَ  
**تَرْحَمُونَ** ○ راجين رحمته وعلى كلا التاويلين يعني سوله كانت النار بالذات معذرة  
للكافرين وبالعرض للعصاة او كانت النار المعذرة للكافرين مغايرة النار المعذرة للعصاة  
في هذه الآية رد على المرجية حيث قالوا لا يضرهم الايمان معصية قال اكثر المفسرين ان  
لعل وعسى من الله تعالى للحقيق والظاهر انه لا يعيد الوجوب بل يعيد الوجاهة بقائه الخوف  
وقال البيضاوي ان لعل وعسى في امثال ذلك دليل على عزة التوصل الى ما جعل خيرا له  
**وَسَارِعُوا** معطوف على اطيعوا قد انا فاع و ابن عامر يحدث في او العطف والباء  
بالواو الى **مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ** قال ابن عباس الى السلام  
وروي عنه الى التوبة قلله عكرمة وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى اداء الفرائض  
وروي عن السريين مالك انما التكبيرة الاولى وترجع الاقوال كلها الى ما يستحق به مغفرة  
الذنوب الموجب للقيص من النار ورحمة الله تعالى الموجب لدخول الجنة من الاسلام  
والاعتقادات الحققة والاخلاق والاعمال الصالحة وقد مر فيما سبق حديث  
ابي امامة با درو ابا الاعمال ههنا غضا الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا درو ابا الاعمال سبعة ما تنتظرون الا نقر امنيا  
او غني مطفيا او مرضا مفسدا او هرا ما مفندا او موتا مجزا او الدجال فانه منتظر  
او الساعة والساعة ادهى وامر رده الزماني والحاكم **عَرْضُهَا** اي سعتها  
صفة الجنة **السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** اي كعرضها وسعتها وهذا  
على التمثيل ون الحقيقة فان اوسع المسافات المكانية في ظن العوام سعة السموات  
والارض فمثل في هذه الآية بها كما مثل في قوله تعالى خالد بن فيها ما دامت  
السموات والارض المسافة الزمانية للخلود في الجنة بمدة دوامها يعني عند ظنكم  
قال البيهقي سئل انس بن مالك رضي الله عنه عن الجنة افي السماء ام في الارض فقال في  
الارض وسماء لتسم الجنة فليل فاين هي قال فوق السموات السبع تحت العرش وقال قتادة  
كانوا يدون ان الجنة فوق السموات السبع وان جهنم تحت الارضين السبع اخبر  
ابو الشيخ في العظمة من طريق ابي الزعر عن عبد الله قال الجنة في السماء السابعة  
العليا قلت يعني فوقها والتاويل في الارض السابعة السفلى قلت يعني تحتها **أَعْدَتْ**  
**لِلْمُتَّقِينَ** ○ حقيقة التقوى وهم الذين اتقوا من شغل قلوبهم بغير الله  
ومن رذائل انفسهم ويحيي فيه التاويل ان كما جيل في النار التي اعدت للكافرين  
**الَّذِينَ يُلْفِقُونَ فِي الشَّرَاءِ** اي المستمرة بكثرة المال **وَالضَّرَاءِ** اي  
النقص في الاموال كذا في القاموس اي لا يخلون في حال ما من الاتفاق بما قد راعاه

تسبب  
ان الله المغيث انما يحصل  
اذا قلنا ان هذا هو  
انما حصل يوم احد  
الثالثة ان الله تعالى قال في  
هذه الآية ويا نوح  
فوقهم هذا بعدكم  
ربكم خمسة الاف  
من الملألكم مسويين  
جودا ويا نوح اعدكم  
فوقهم ويوم احد  
هو الذي كان يا نوح  
الا على امل يوم  
فالاعلى ما انهم  
بل هم ذهبوا الى  
الا على فان قيل  
اخبرنا قوله ان لهم  
ربكم ثلثة الاف  
من الملألكم في يوم  
احد ثم انه حصل  
الا مع ذلك ما لكان  
والجواب عن ذلك  
وجعل الاول ان  
انزال خمسة الاف  
من الملألكم  
مفسر وطائفة

ان يصبروا ويتقوا  
عن الغنائم ولم يتقوا  
بل خالفوا امس  
صلى الله عليه واله  
وسلم فلما فات الشتر  
وراءه انزل  
الملك فاما وعله  
الرسول صلى الله عليه  
وسلم







فوالفوج بعد بعاد مرة واحدة

ایستاد  
میرزا علی

البحر ان مظري

بِالْإِسْنَانِ عِنْدَ الذَّنْبِ قَدْ كَانَ يُقَالُ الْمَرَادُ بِهِ تِلْكَ صَلَوةُ الْإِسْتِغْفَارِ لِحَدِيثِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ  
عَنْهُمَا أَنَّهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَائِمًا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مِنْ  
رَجُلٍ يَذْنِبُ ذَنْبًا فَيَحْسِنُ الظُّهُورَ ثُمَّ يُؤْمِرُ فَيُصَلِّي ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ لِلَّهِ إِلَّا عَفَرَ اللَّهُ لَهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ  
وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ جِبَانَ وَزَادَ التِّرْمِذِيُّ ثُمَّ قَدَّاهُ الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحْشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ  
إِلَّا يَقُولُ مَنْ يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا اللَّهُ اسْتَغْفِرُهَا بِمَعْنَى النَّفْيِ حَتَّى  
صَحَّ الْمَقْرَعُ يَعْنِي لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ مِنَ النَّاسِ إِنَّمَا يَصْفُونَ  
حُقُوقَهُمْ دُونَ الذَّنْبِ وَالْمَعَاصِي الَّتِي هِيَ حُقُوقُ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ يَقَالُ الْخَافِي عَنْ النَّاسِ مِنْهُمْ يَعْبُورُ  
رَجَاءَ الْمَغْفَرَةِ إِيَّاهُ تَعَالَى وَغَايَةُ الذَّنْبِ بِالْإِعْرَاضِ وَمَنْفَعَتُهُ أَمَّا هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْجَمْعُ عَزَّ  
بَيْنَ الْمُعْطُوفِينَ لِبَيَانِ سَعَةِ جَمْعِهِ عَلَيْهِ وَعُورِ الْمَغْفَرَةِ وَالْحَبَشَةُ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ وَالْوَعْدُ يَقُولُ التَّوْبَةُ  
وَجَازَ أَنْ يَكُونَ مَا لَا يَقْدِرُ الْقَوْلُ يَعْنِي قَائِلِينَ وَمَنْ يَغْفِرُ أَوْ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَفْعُولٍ ذَكَرُوا يَعْنِي  
ذَكَرُوا لِلَّهِ وَذَكَرُوا مَغْفِرَةً تَوْحِيدًا فِي تِلْكَ الصِّفَةِ وَلَمْ يُصَرَّفْ إِلَّا صِرَارُ التَّقَدُّ  
فِي الذَّنْبِ وَالتَّشَدُّدِ فِيهِ وَالْإِمْتِنَاعُ مِنَ الْإِقْلَاعِ كَذَا فِي الصَّحَاحِ يَعْنِي لَمْ يَقْبَلُوا عَلَى  
مَا فَعَلُوا مِنَ الذَّنْبِ وَبِهَذَا يَظْهَرُ أَنَّ الْعِزْمَ عَلَى تَرْكِ الْفِعْلِ شَرْطٌ لِلْإِسْتِغْفَارِ كَالْعِزْمِ  
عَلَى الْفِعْلِ فَلَا يَبْدَأُ الْإِسْتِغْفَارَ مِنَ الْعِزْمِ عَلَى التَّوَكُّلِ وَإِنْ صَدَرَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا صَرَفَ مِنْ اسْتَغْفَرَ وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ  
مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمُسْتَغْفِرُ مِنَ الذَّنْبِ  
وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهِ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِهِ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ عَسَاكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ \* مُسْتَهْزِئٌ \*  
إِلَّا صِرَارًا عَلَى الصَّغِيرَةِ تَكُونُ كَبِيرَةً عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
لَا كَبِيرَةَ مَعَ الْإِسْتِغْفَارِ وَلَا صَغِيرَةَ مَعَ الْإِسْتِغْفَارِ رَوَاهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي مُسْنَدِهِ الْفَرْدُوسِ  
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ○ قَالَ مَنْ الْغَيْرُ فِي لَمْ يَصْرَحْ بِإِعْنَتِهِ كَوَالِ صِرَارٍ عَلَى  
الْمَعْصِيَةِ لَعَلَّهُمْ كَوْنُهَا مَعْصِيَةٌ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لَا لِكَسَالَةٍ أَوْ تَقَرُّ طَبْعِي أَوْ خَوْفًا مِنْ  
الْعِبَادِ أَوْ عَدَمِ تَلَيُّسٍ فَإِنَّ الْمَجْزِلَ أَمَّا هُوَ عَلَى كِفَايَةِ التَّقَرُّبِ إِلَى الطَّاعَةِ دُونَ عَدَمِ الْفِعْلِ مُطْلَقًا  
لَكِنْ عَدَمُ الْفِعْلِ مُطْلَقًا مَا نَعَمُ مِنَ الْجَزَاءِ الْمُرْتَبِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ فَإِنَّ مِنَ الْعَصَمَةِ أَنْ لَا تَقْدِرَ  
وَقَالَ الصَّخَّارِيُّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ اللَّهُ يَمْلِكُ مَغْفَرَةَ الذَّنْبِ وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ  
أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَقِيلَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظَرُ الْعَفْوَ عَنِ الذَّنْبِ وَأَنْ كَثُرَتْ  
وَقِيلَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ اسْتَغْفَرُوا وَاعْفَرُوا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
أَنْ عَبْدًا أَذْنِبَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبُّهُ أَذْنِبْتَ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ لِي فَقَالَ رَبُّهُ أَعْلَمُ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا  
يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَا خَذَلَهُ عَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ كُنْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَذْنِبَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبُّهُ أَذْنِبْتَ ذَنْبًا

تنب  
فان راحهم الناس  
فاما ان يقال انهم  
راوهم في صورة  
الناس او في غير صورة  
الناس فاما كان الاول  
فعلى هذا التقبل به  
صار المشاهدة من  
عسكر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم  
ثلاثة الاف اكرام  
يقول بذلك احد هؤلاء  
هذا على خلاف قولنا  
وبقولكم في اعينهم  
ان شاهدوا هم  
غير صورة الناس لانهم  
وقوع العرب المشركين  
في قلوب الخلق وان  
من شاهد الحب  
شك انه ليستك  
وله ينقل للثينة  
وابا القسم الثاني  
وهو ان الناس  
فعل

راد الله  
 هذا النقل  
 اذا حاربا  
 واخبروا بالدين  
 ومنه قوله  
 الفاعل عن  
 فمقتضى  
 بشا حديد  
 الا فاعل  
 يشا حديد  
 من اظهر  
 ان يكون  
 مقتضى  
 المسألة  
 ولو لم  
 منشا  
 كافي



سألت السمن \* ومعنى الآية قد مضت قبلكم طرق من الخيول والشراب أهل طرق فانظر  
كيف كان عاقبة طريقة التكذيب وما آل اليه امر المكذابين من الهلاك وقال مجاهد قد مضت  
وسلقت فني سنن فيمن كان قبليكم من الامم الماضية الكاذبة بامهالي واستنرا  
اياهم حتى يبلغ الكتاب اجله الذي اجلته لا هلاكهم ثم اهلكتهم ونصرت الانبيائي ومن  
تبعهم فسيروا وانظروا للتقبروا وقال عطاء السن الشرايع وقال الكلبي مضت لكل امه سنة  
ومنها م اذا اتبعوها رضي الله عنهم ومن كذب ولم يتبعه اهلكه اية فانظروا عاقبة المكذابين

هَذَا أَيُّ الْقَرَارِ أَوْ قَوْلُهُ قَدْ خَلَّتْ أَوْ مَفْهُومُ قَوْلِهِ فَالْظُّهُورُ  
عَامَةً وَهَؤُلَاءِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَهُوَ عِظَةُ الْمُتَّقِينَ

خاصه فانهم هم المسعون به وقيل هك اشارة الى ما يخص من امر المتقين لا الكافرين  
وقوله قد خلت اعتراض للحث على الايمان والتوبة **وَلَا تَهْتَفُوا** اي لا تصعقوا و  
لا نجسوا عن جهاد اعدائكم بما نالكم من القتل والمجروح يوم احد وكان قد قتل يومئذ

من المهاجرين خمسة منهم حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير ومن الأنصار سبعون رجلا **وَلَا تَحْزَنُوا** على من قتل منكم **وَأَنْتُمْ إِلَّا عُلُوفٌ** وبالجمال

انكم اعلى سنانا فمنهم <sup>الذين</sup> ما لم يدعوا من الايمان والتواحيث على ما اصابكم ما لا يدعوه الكفار  
 وقتلاكم في الجنة وقتلاهم في النار نظيره قوله تعالى ولا تقنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تالموا  
 فانهم <sup>يا ملعونون</sup> ملعونون <sup>من</sup> الذين <sup>من</sup> الله ما لا يدعون <sup>من</sup> الله قال الكلبي امر النبي صلى الله عليه واله وسلم ان يحيط  
 بطلب

القوم بعد ما اصابهم من الجراح يوم احد فاشتد ذلك على المسلمين فنزلت هذه الآية  
او المعنى انتم الاعوان عاقبة الامر بالنصر من الله والظفر قال ابن عباس المنهم اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والشعب فاقب خالدين الولد خنبل المشركين يريد ان

يَعْلُوا عَلَيْهِمْ أَنْجِيلُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ لَا يَلْعَنُ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ لَا قُوَّةَ لَنَا  
إِلَّا بِكَ وَمَاتَ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَمَاهُ فَصَعِدَ فِي الْجَبَلِ وَرَمَاهُ خَيْلُ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى هَزَمُوا فَذَكَ

فلا تهنوا ولا تحزنوا فان مقتضى الايمان رجاء الثواب ودفع القلب بالتوكل على الله  
ادامعني ان محرابكم فانتم الا علون في العاقبة فاذحق علينا نصر المؤمنين

يَمْسِسُكُمْ فَرَحٌ يَوْمَ أَحَدٍ قَدِ احْمَنَ وَالْكَسَايَ وَالْبُوكِيَّ قَدِ بَغَى  
 حَيْثُ جَاءَ وَالْبَاقُونَ بِالْفَتَمِ وَهَذَا لَفْتَانِ مَعْنَاهُمَا عَضُّ السَّلَامِ وَنَحْوُهُ مَا يَجِيحُ الْبَدَنُ كَيْدًا فِي  
 الْقَامُوسِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْقَرَحُ بِالْفَتَمِ الْجِلْحَةُ وَبِالْفَتَمِ الْمَجْلَحَةُ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ

إِذْ قَوْمُ الْكَافَرِينَ إِذْ يَدْعُونَ أَهْلَهُمْ أَنْ يُنْفِرُوا مَعَهُمْ لَمْ يَنْفِرُوا مَعَهُمْ وَلَا يَصْنَعُوا فَا تُمْرُوا بِأَنفُسِكُمْ فَانقَلَبُوا وَبِهِمْ نَارٌ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ

على اعلم انه تعالى لما وعد على  
 المطاعة التوبة من المعصية  
 الغفران والجنة ان  
 يفعل ما يحلهم على  
 الطاعة وعلى التوبة من  
 المعصية وهو ما لم يزل  
 القبول التخالفة من  
 الطبيعيين والعاين  
 وتبين حقيقة من  
 سئل من الآية  
 المسئلة الاولى قال  
 اصل الخلق في اللغة  
 الا نطق والمكان الخالي  
 هو المنفذ عميق فيه  
 وليست عمل الصافي الذي  
 في معنى المضي لان  
 ان نذكر من الوجود خلافة  
 وكل الامم الخالية واما  
 السنة هي الطهارة  
 والتمثال المتبع ووقفا  
 هذه اللفظة وجودها  
 انه فعل من سنة الماء  
 ليسنه اذا كان صلبا  
 صلب الماء والعاء  
 الطهارة المستقيمة بالماء  
 المصوب فانه لم يزل  
 يكون كافي في  
 السنة على وجه واحد

[illegible]



نصف  
الربيعي صلى الله عليه  
والدوسم سلم يعني  
بجميعه انه عليه السلام  
والسلام  
وعائنه وادامته  
السنن (الناس) في القصة  
من الالة قد انقضت  
من قبلكم سنن الله  
في الامم السالفة و  
اخلفوا فاكثروا من  
المفسدين قالوا ان  
المرء دس من الملائك  
والمرء مستبصا ليد  
قوله فانظر وكيف  
كان عاقبة الذين  
وذلك لانهم اخافوا  
الانبياء والاسلاف  
على الدنيا وطلبوا  
ثم انقضوا وطلبوا  
في الدنيا والعقاب  
في الآخرة عليهم  
والله تعالى امة محمد صلى  
الله عليه واله وسلم في  
تأمل احوال هؤلاء المكابرين  
ليصير ذلك داعيا  
لهم الى الا  
سوء والاعمال  
عن الدنيا سنن  
قال مجاهد  
والدوسم سلم  
تعالى في الكافرين  
والؤمنين فان  
الدنيا باقية  
ولا مع المؤمنين  
عند موتهم  
تعالى في الجحيم في  
الدنيا والآخر

من احد مع الكابة والخن و ليحاذوا على عيهم وتلك الايام يعني اوقات  
النصر نكولها نصرها بين الناس يعني كذلك جرت عادتنا فيكون  
للفر تارة لهؤلاء وتارة لهؤلاء والايام صفة لتلك وهو مبتدأ خبره نكولها او الايام خبر  
ونكولها حال والعامل فيه بمعنى الاشارة عن البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه واله وسلم  
على الرجال وكنا خمسين رجلا عبد الله بن جابر فقال ان رايتونا تخطفنا الطير فلا تبرزوا  
مكلمكم هذا حتى ارسل اليكم وان رايتونا هن من القوم واطمانا هم فلا تبرزوا حتى ارسل  
اليكم ثم من قال وانا والله رايت النساء يشندن قد بدت خلاخلت واسوقهن رافعا  
ثيابهن فقال اصحاب عبد الله بن جابر الغيبة آية قوا الغيبة طهر انفسكم فما تنظرون  
فقال عبد الله بن جابر النسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالوا والله  
الناس فلنصيبين من الغيبة فلما اتوهم صرنا وجوههم فاقبلوا منهم من ذلك  
قوله تعالى والرسول يدعوكم في اخركم اذ يدعوكم الرسول في اخرهم فلم يبق مع النبي صلى  
الله عليه واله وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا من سبعين وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم  
واصحابا صابوا من المشركين يوم بدر مائة واربعين سبعين اسير وسبعين قتيلا فقال  
ابوسفيان اني القوم محمد ثلث مرات فنهاهم النبي صلى الله عليه واله وسلم ان يجيبوه ثم قال  
اني القوم بن ابي قحافة ثلث مرات ثم قال اني القوم ابن الخطاب ثلث مرات ثم رجع الى اصحابه  
فقال اما هؤلاء قد قتلوا فاطمك عمر رضي الله عنه نفسه فقال كذبت والله يا عبد الله ان الذين  
عددت لا حياء كلهم وقد بقي لك ما يسوءك فقال يوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون  
في القوم مثله لم امر بها ولا تسوني ثم اخذ يد نخج اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم  
الا تجيبوه قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا لله اعلى واعلى قال ان لنا العزى ولا عرى  
لكم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تجيبوه قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا  
الله مولانا ولا مولى لكم رواه البخاري وغيره وفي رواية فقال ابوسفيان قد انعمت هلم يا عمر  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعمرانه فانظر ما شأنه فجاها فقال ابوسفيان انشدك الله  
يا عمر اقتلنا محمد قال اللهم لا انه يسمع كلامك الان قال انت عندني اصدق من ابن قمنه  
وايد وقد قال ابن قمنه لهم اني قتلت محمد ثم قال ابوسفيان الا ان مولدكم بدر الصغرى على  
راس الجوف فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قل نعم هو بيننا وبينكم موعد وانصرت ابو  
الى اصحابه واخذني الرحيل وروى هذا المعنى عن ابن عباس وفي حديثه قال ابوسفيان يوم  
وان الايام ذل والحرب سجال فقال عمر لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاككم في النار قال الرجل  
الدولة يكون للمسلمين على الكفار لقوله تعالى وان جندنا لهم الغالبون وانما كانت يوم  
احد للكفار على المسلمين لما تقدم امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وليعلم الله

سورة الاحزاب  
عن الدنيا سنن  
قال مجاهد  
والدوسم سلم  
تعالى في الكافرين  
والؤمنين فان  
الدنيا باقية  
ولا مع المؤمنين  
عند موتهم  
تعالى في الجحيم في  
الدنيا والآخر



تَلْقَوُهُ تَشَاهِدُوهُ وَتَعْرِفُوهُ اسْتَدْنَاهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ○

البصائر دون العلم يعني عاينتم الموت حين قتل دونكم من قتل من أخواكم وبنوه توابعهم على أنهم تمنوا الحبيب وتسيبوا لها ثم جبنوا وانزموا عنها أو على تمنى الشهادة فإنها يستلزم تمنى عليه الكفار أخرج ابن أبي حاتم عن الأديع قال لما أصابهم يوم أحد ما أصابهم من الفرح ونزل جبرئيل الله فالتفت قتل فقال أنا لست بكن نبيا ما قتل وقال ناس قائلوا على ما قاتل عليه ثم حتى يفتح الله عليكم أو تخرجوا به وأخرج ابن المنذر عن عمر قال نفقنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد فسمعنا الجبل فسمعنا بهو جيا يقول قتل محمد فقلت لا أسمع الحك يقول قتل محمد لا ضربت عنقه فنظرت فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه والله وهو يتراجعون وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي نعيم أن رجلا من المهاجرين سرق على رجل من الأنصار وهو يتشيط في دمه فقال له اشعرت أن محمد قتل فقال ان كان محمد قتل فقد بلغتم فقاتلوا عن دينكم فذلت على هذه الروايات

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ

يعني ليس هو ربيا يستحيل عليه الفناء والموت وما هو يدعوا الناس إلى عبادته في القاموس الحمد الشكر والرضا والجناء أو قضاء الحق والتحميد حمد لله مرة بعد مرة ومنه محمد كان حمد مرة بعد مرة قلت إلى ما لا نهاية لها قال البغوي محمد هو المستغفر لجميع الممكن لأن الحمد لا يستوجب إلا الكامل والتحميد فوق الحمد فلا يستحقه إلا المستولى على الأمد في الكمال قال حسان بن ثابت \* شعر \* الممدان الله أرسل عبده بدهائه والله أعلى وأجل \* وشقه من اسمه ليحمله \* فذوالعرش محمود \* محمد \* قد خلت مصف ويات من قتله الرسل نبوت هو أيضا فإن مات أو قتل نقلتم على أغقابكم أي رجعتهم إلى دينكم الأول من الكفر أنكار على ارتدادهم بموته صلى الله عليه وآله وسلم بعد علمهم بموت من سبقه من الأنبياء وبقاء دينهم وقيل الفاء للسببية والهمزة لا لكار أن يجعل موته سببا لارتدادهم وقيل يثقل على عقبيه أي يثقل عن دينه فلن يضر الله شيئا يارتد أوه بل يضر نفسه

وَنَسِيحُ رَبِّكَ اللَّهُ الشَّكُّ رَيْن ○ على لغة الأسلام

بالثبوت عليه ذلك كما صحاب المغازي أنه نزل ما سأل الله صلى الله عليه وآله وسلم بالله وسلم بالشعب من أحد في سبعائة وجعل عبد الله بن جبار على الرجال كما ذكرنا من حديث البراء بن عازب فياءت قد يش وعلى ميمتهم خالد بن الوليد وعلى ميسرة عكرمة بن أبي جهل ومعهم النساء يضرن بالدنوف ويقبلن الأشجار فقاتلوا حتى حيت

تنبه في قوله هذا تقدم من اسم ونحوه وروى في بعض النسخ وذكره في أنواع البينات والأيات ولا بد من الفرق بين البيان وبين الهدى وبين الموعظة لأن العطف يقتضي التقادير فنقول في وجهان الأول أن البيان هو الدلالة التي تعيد أثار الشبهة فكانت النسب بعد حاصلة ولما الهدى في أي أن البيان عام في أي شيء كان وأما الهدى فهو بيان لطريق الرشاد ليسلك طريق الحق وأما الموعظة فهي الكلام الذي يفيد الذنب عما لا ينبغي في أصول الدين والعمل أن البيان جنس تحت نوعان أحد ما الكلام العام الذي لا يبين في الدين إلى ما ينبغي في الدين فقولوا الهدى والبيان هو الدلالة التي تعيد أثار الشبهة فكانت النسب بعد حاصلة ولما الهدى في أي أن البيان عام في أي شيء كان وأما الهدى فهو بيان لطريق الرشاد ليسلك طريق الحق وأما الموعظة فهي الكلام الذي يفيد الذنب عما لا ينبغي في أصول الدين والعمل أن البيان جنس تحت نوعان أحد ما الكلام العام الذي لا يبين في الدين إلى ما ينبغي في الدين

وهو الموعظة التي لا يبين في الدين إلى ما ينبغي في الدين فقولوا الهدى والبيان هو الدلالة التي تعيد أثار الشبهة فكانت النسب بعد حاصلة ولما الهدى في أي أن البيان عام في أي شيء كان وأما الهدى فهو بيان لطريق الرشاد ليسلك طريق الحق وأما الموعظة فهي الكلام الذي يفيد الذنب عما لا ينبغي في أصول الدين والعمل أن البيان جنس تحت نوعان أحد ما الكلام العام الذي لا يبين في الدين إلى ما ينبغي في الدين



الحرب فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيفاً فقال من ياخذ هذا السيف بحقه  
ويضرب العدو حتى يقتلني فخذ ابودجانه سماك بن حرسه الانصاري رضي الله عنه فلما  
اخذ اعتم بالحمامة حمراء وجعل يتختر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انها لمنشية  
يغضها الله الا في هذا الموضع فعلق به هام المشركين وحل النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
واصحابه على المشركين فنهزموا واندل الله تعالى نصرته على المسلمين وصدقهم وعدك فحسوا  
المشركين بالتسيف حتى كشفوا هم عن العسكر وملكوهم فقتلهم فماتت خيل المشركين  
على المسلمين ثلث مرات كل ذلك تنقم بالنبل ففرج مغلوبه وكانت الامامة بحمى ظهور  
المسلمين ويدشقون خيل المشركين بالنبل خلاصهم الا في ذلك دور رجل يقول هو ارب وقيل  
محمي بن ابي طاب طلحة بن طلحة صاحب اللواء المشركين وكبر المسلمون وشددوا على المشركين  
يضيرونهم حتى اختلت صفوفهم قال الزبير بن العوام فدايت هذنا وصواحبها هاربات  
مصعدات في الجبل ياديات خد من مدون اخذهن شيئاً فلما نظرا الامانة اصحاب عبيد  
بن جبير الى القوم قد انكشفوا ذهبوا الى عسكر المشركين يتتبعون كما ذكرنا من حديث البراد  
لم يبق مع ايهم عبد الله بن جبير الا دون العشرة نظروا الى الجبل وقد اهلوا اشتغال  
المسلمين بالفتنة وراى ظهورهم خالية صاح في خيله من المشركين ثم حملهم من خلفهم وتبع  
عكته فزموهم وقتلوهم وثبت ايهم عبد الله بن جبير رضي الله عنه فقاتل حتى قتل فخر دونه وشي  
اقبح المثل فبينما المسلمون قد شغلوا بالفتنة والغنائم حل خالد بن الوليد على صحاب النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم من خلفهم فنهزموا وتتلوهم قتلا ذريعا وتفدق المسلمون فقتل  
وتدكوا ما اتجهوا وخلقوا من اسرا وادكانت اليم اول النهار صبا فصارت ديو لوكا لثا  
منهزمين فصاروا اثلثا ثلثا جريحا وثلثا منهزمين وثلثا قتيلا ما وى البيهقي عن المقداد  
والذي بعثه بالحق ما زال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكانه شايلا واحدا وانه  
لني وجه العدو وتقي اليه طائفة من اصحابه وتقاترت مرة فذبا ما رايته فاغايه من قوسه  
ويدي بالبحر وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة عشر رجلا ثمانية من المهاجرين  
ابوبكر وعمر وعلي وطلحة وزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابوقاص وابو عبيد بن  
الجراح وسبعة من الانصار الحباب بن منذر وابودجانه وعاصم بن ثابت والحارث بن صه  
وسهل بن حنيف وسعد بن معاذ وقيل سعد بن عباد ومحمد بن مسلم رضي الله عنهم اجمعين  
روى عبد الرزاق مرسل عن الزهري قال ضرب وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
سبعون ضربة بالسيف وقاه الله شراها كلها ورمى عتبة بن وقاص لعنه الله رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم باربعه اجمار فكسر منها رايعة اليمنى السفلى وجرع شقته السفلى قال  
الحافظ المراء السري الذي بين الثنية والنا ب قال حاطب بن بلقة فقتلت عتبة بن وقاص

قال ابراهيم قال ابوبكر  
لو منعوني عقلا وعلمنا  
رسول الله صلى الله عليه  
والدوسم الجاهل  
ثم له ويا محمد رسول  
قد خلت من قبل رسول  
اقان مات اذ قتل  
علي حقا بكه اخراج  
عن ابن عباس ان بابك  
خرج وعمر بكلم من  
فقال اجلس يا عمر وقال  
ابوبكر انا بعد من كان  
يعبد محمد فان محمد  
قد مات ومن كان  
يعبد الله فان الله حي  
قال الله ويا محمد لا رسول  
الى الناس الا قالوا  
لما انتم لم يعقلوا ان الله  
اذل هذا الا حتى  
تلاها ابوبكر فلا حاشه  
اناس كلام فما اسمع  
من الناس الا يتكلموا  
وروي عن ابي هريرة عن  
وفيهما وخولك

تت  
فكانت هذا الاشياء  
فمن غير المنطق كاللغة  
ونظيره قوله تعالى  
تلك الاذن

ان تورد هدي  
عام في تورد هدي  
دوغة المنطق  
لان الهدى اسم للهدى  
بشيء كونهما  
الى الجنة ولا يجل  
ان هذا العبد  
الذي في قلبه نور  
فان لا يظن ان نور  
وانه لا نور في قلبه











اشياعه **الرَّغْب** اي الخوف قد آمن عامر والكسائي والوجه ويغوب بضم العين  
حيث وقع والباقون يسكونها وجاز ان يكون القاء هذه الدعب حين اراد المشركون لهب  
المدينة عند الارتحال الى مكة ولو كان نزول الآية بعد تلك الوقعة فالسبب لمجد التاج  
جسد اعن التسليف وصيغة المضارع حكاية عن الحال الماضي **يَمَسُّ**

**أَشْرَكُوا** اي بسبب اشركهم بالله **مَا لَمْ يَزَلْ سُلْطَانُهُ**  
اصل للسلطنة القوة والمراد به الحج والمعنى اشركوا بالله الملهمة

على اشركها حجة وبدها نابل اقام الله الحج والبراهين العقلية والنقلية على التوحيد  
**وَمَا وَلَهُمْ** اي المشركين **النَّارُ** عطف على سنلقي **وَيَلْسَنُ مَثْوًى**  
**الظلمين** النار فالخصوص بالذم محذوف ووضع المظهر موضع المضمير للتقليظ

والتعليل قال محمد بن كعب لما رجع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واصحابه من احد  
الى المدينة وقد وعدنا الله النصر فانزل الله تعالى **وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ**

**اللَّهُ وَعَدَ** بالنصر ليشرق النور والصابر حين نصركم في ابتداء القتال كما ذكرنا  
**وَإِذْ تَحْشُرُونَهُمْ** متعلق بصدقكم ايكم تقتلونهم قتلا ذريعا من احسبه

اذا بطل حسه وقال ابو عبيد الحسري لا يتصل بالقتل باذنه اي بقضائه حتى  
**إِذَا فَشِلْتُمْ** اي جبنتم وضعفتم وقيل معناه ضعف رأيكم ولمن الى الغينة فان

الفرار من ضعف العقل **وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ** كما مر ان تنازعكم  
عند الله بن جبير حين راوا غلبة المؤمنين والهزائم المشركين فقال اكثرهم الهزم القوم

فما مقامنا فقال عبد الله السبيتم ما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالوا لم يد رسول  
الله صلى الله عليه واله وسلم هذا لنا بين الناس فلنصيب من الغينة وقال عبد الله ومن

مع لا نجاء وامر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم **وَعَصَيْتُمْ** امر الرسول صلى الله  
عليه واله وسلم وقيل الواو اذنتك ومعناه اذا فشلت تنازعتم وهذا ليس بشيء لا يقيضه نقد

الفشل على التنازع والواقع ان الفشل اي الجبن انما وجد بعد التنازع والعصيان فان  
اجتروا اول الامر حيث كروا على عسكر المشركين للنهب وقيل في الكلام تقدم وتاخر

تقدمه حتى اذا تنازعتم في الامر وعصيتهم فشلتكم فلا اشكال على كون الواو اذنتك والا  
ان الواو ليست به اذنتك وجواب اذا محذوف يعني اذا فشلتكم وتنازعتم في الامر وعصيتكم

منعكم نصره والفاكه فيما احباكم والواو لمطلق الجمع دون الترغيب فلا يقيض تقدم  
الفشل على التنازع والعصيان **مَنْ يَعِدُ** متعلق بفشلتكم ما اريكم

**مَا تَحْبُونَ** من الظفر والغينة **مِنْكُمْ** من يريكم  
**الدُّنْيَا** يعذبكم كذا المرادوا على النهب **وَمِنْكُمْ** من يريكم

والنصر انما يكون  
عند الله بن جبير  
حين راوا غلبة المؤمنين  
والهزائم المشركين  
فقال اكثرهم الهزم القوم  
فما مقامنا فقال عبد الله  
السبيتم ما قال رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم  
فقالوا لم يد رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم  
هذا لنا بين الناس  
فلنصيب من الغينة  
وقال عبد الله ومن مع لا  
نجاء وامر رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم  
وعصيتكم  
فشلتكم  
فلا اشكال على كون  
الواو اذنتك والا ان  
الواو ليست به اذنتك  
وجواب اذا محذوف  
يعني اذا فشلتكم  
وتنازعتم في الامر  
وعصيتكم منعكم نصره  
والفاكه فيما احباكم  
والواو لمطلق الجمع  
دون الترغيب فلا يقيض  
تقدم الفشل على التنازع  
والعصيان مَنْ يَعِدُ  
متعلق بفشلتكم ما اريكم  
مَا تَحْبُونَ من الظفر  
والغينة مِنْكُمْ من يريكم  
الدُّنْيَا يعذبكم كذا  
المرادوا على النهب  
وَمِنْكُمْ من يريكم













اليمنى هذا ايده عثمان فصرّب بها على يدك وقال هذه عثمان ثم قال ابن عمر اذهب بها الى ان  
معك رداء البخاري فلا يجوز ان لا احد الطعن في الصحابة لاجل هذا الفلاس وايضا كان  
هذه الفلاس قبل ورود النبي عن ان اليه عفو رحلتهم يا ايها  
**الذين امنوا لا تكفروا بالذي كنتم تكفروا**  
يعني المنافقين عبد الله بن ابي وا صحابه فانه من تشبه بقوم فهو منهم رواه ابو داود  
مدرّسو عا والطبراني عن حذيفة مرفوعا لا سيما اذا كان وجه المشاهدة موجبا  
للكفر كما في ما نحن فيه فان ذلك القول الكار للقدر وهو كفر وقالوا كلمة قالوا صيغة  
ماض لكن بمعنى الاستقبال بدليل جعل ظرفه اذا دون اذا اذا للمستقبل وان دخل على  
الماضي وانما اورد صيغة الماضي لتدل على تحققه قطعاً كما في قوله تعالى اذا السماء انشقت  
**لا تخوفهم** في النسب وفي النفاق قال بعض المفسرين يعني قالوا لاجل خوفهم  
وتوهمهم لان قولهم لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا يدل على انهم لم يكونوا مخاطبين  
قلت وجاز ان يكون جعل لقول لا تخوفهم باعتبار بعضهم المخاطبين وحينئذ لو كانوا لهم  
باعتبار بعضهم المقتولين او الاموات والا سناد الى الجميع باعتبار البعض شائع وتفسير  
الاخر باخرة النفاق لا يتصور الا في المخاطبين والا فالذين كانوا اخرى لم يكونوا مخاطبين  
غالبا **اذا ضربنا في الارض** اي ذهبوا فيها وابعدها واليهما  
او غيرها واذا متعلق بقولوا ويعتبر ذلك الزمان ممثلاً وقع فيه الضرب والموت والقول قال  
البيضاوي وكان حقاً لقوله قالوا انك جي على حكاية الحال الماضية واعرّض عليه بان الماء  
مع اذا كلمة استعقبال لا يكون للحال فكيف يصح حكاية عن الحالة الماضية بقرينة وجود ذلك  
الزمان الآن او يفرّضك متكلماً في الماضي فالاولى ما قلنا ان قالوا للاستقبال **او**  
**كانوا عذبهم** جمع غايري كعاف وعفي يعني كانوا على سفوف او غزى فيماتوا او قتلوا  
**لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا** مقولة قالوا  
انما قالوا ذلك لعدم ايمانهم بالقدر فكذلك القدرية لا تجعل الله  
اللام للعاقبة كما في قوله تعالى يكون لهم عذاب وحزننا ذلك الا اعتقاد الذي  
دل عليه القول **حسرة في قلوبهم** قوله ليجعل اما متعلق بقولوا  
فالمعنى يصير عاقبة قلوبهم واعتقادهم ذلك حسرة واما متعلق - بل لا تكونوا والمعنى  
لا تكونوا مثله في النطق بهذا القول والا اعتقاد وذلك اشارة الى ما دل عليه النفي  
والمعنى لا تكونوا مثله ليجعل الله انتقاء كونكم مثله حسرة في قلوبهم فان محالفتكم ايما  
يعلم والله يحيي ويميت لا تاثير للسفر والجهاد في الموت ولا التقيد  
في الحيوة فانه قد يموت المقيم القاعد دون المسافر العادي **والله بما تعملون**

١٤٤

والعلمان  
الذي في قوله  
عندنا  
الجميعين  
وكانوا  
المكان  
والمرسوم  
فانما  
العلم  
وفي  
الاشارة  
مسألة  
المسئلة  
الاجوب  
اخلف  
الاجوب  
في قوله  
الاجوب  
من قوله  
قال  
الاجوب  
انما  
الاجوب  
كانوا

ترجمه سورة بقره آية ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠







الْمُؤْمِنُونَ ۝ فَعَلِمَ إِيمَانُكُمْ بَآئِلًا فَاصْرُوهٗ ۖ فَمَّا كَانَتْ

لَيْسَ أَنْ يَغْلَّ قَدْ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَمْرٍو عَامٌّ يَغْلِي بِقَمَرِ الْيَاءِ وَهَمَّ الْغَيْبِ عَلَى الْبِنَاءِ

الفاعل والبا تون بضم الياء وفتح الغين على البناء للمفعول والغول الحيانة في العنايم فعل  
الآة الاولى قال محمد بن اسحق هذا في الوحى والمعزاة ما كان لى ان يكتم شيئا

السلامة الأولى قال محمد بن الحسن هذا في أوّل كتابه من جملته أن يقول  
من الوحي رغبة أو رهبة أو مدامنة وقيل إن الأتقياء الحوّا على النبي ﷺ الله عليه وآله

يسألونني في المغنم فأنزل الله تعالى وما كان لبني أن يغفل فيعطى قوماً ويمنع آخرين بل عليه

ان يقسم سهمهم بالسوية واخرج الوداد ود الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال ذلك  
 هذه الآية في اقلية جاء فتقبلت ثم بدأ فقال العبد **الانس** اعلموا رسول الله

هذه الآية يا حبيب محمد فصدقك يوم تبدأ العمل ببعض الناس فعل ما سألني  
صلى الله عليه وآله وسلم اخذها فأنزل الله تعالى وما كان لبني أن يفعل يعني أن لا اخذ

من الغنم لا يحمل للبيضاء <sup>عليه</sup> الله عليه وآله وسلم وهو غلول وقال الكلب ومقاتل نذلت

في غنائم احد حين تدرك الامة المراكز للعتمة والى الحشى ان يقول النبي صلى الله عليه واله  
من احب الدنيا فليؤثر بها ولا يقسمها <sup>كانت تقسمها</sup> من لم يلد ولم يمت فهو كالمركز وقد قالوا في الغنائم فقال

من اجل سيدنا فهو له وان لا يقسمها يوماً بيد من دبروا المهرلذذ وكما في العام لكان  
 لهم النبي صلى الله عليه واله وسلم الم اعهد اليكم ان لا تتركوا المهرلذذ حتى ياتيكم امرى

قَالُوا تَكُنَا بَقِيَّةَ إِخْوَانَا وَقَوْنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنَا نَعْمَلُ فَلَا

نقسم لكم فانزل الله تعالى هذه الآية واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن

الرَّسُولُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَخْلَعُ رِجْلَيْهِ فِي رِجْلَيْهِمَا  
عَلَيْهِمَا وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَخْلَعُ رِجْلَيْهِ فِي رِجْلَيْهِمَا

حرمان بعض المستحقين غلوا تغليظا ومبالغة وعلى القراءة الثانية لها وجهان أحدهما

ان يكون المعنى ما كان للنبي ان ينسب الى الغلول ويكون مراجع القرأتين واحدا وثانيا ان يكون

معناه ما كان ليبي، ان يحان يعني ان يحوز امته قال فتاة دلر لنا انها نلت بي طاعة علت من اصحابه واخرج الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه

والله وسلم جئيشاً فردت رايته ثم بعث فرودت ليعول لاس غزال من ذهب فنزلت هذه الآية

وَمَا كَانَ أَنْ يَنْبَغِيَ أَنْ يَخْلُفَ عَنْكُمْ وَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ

قال الكاظمي يمثل لذلك الشيء في النار فيقال له أنتل فخذ فيأكل فيجعله على ظهره فإذا  
بلغ موضعه وقع في النار ثم كلف أن ينزل إليه ففتح جبهه ففعل ذلك به عن أبي هريرة قال **خ**

مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام خيبر فلم يغنم ذهباً ولا فضة إلا ألاموال

والنشاب والمتاع قال فوجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد السوء يقال له مدغم قال

فخرجوا حتى إذا النابوادی القرى فبينما هم يحطرون رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
جاءتهم عائد فاصابه فقتله فقال الناس هبنا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

یعنی لایہ کاوی من ز ۱۲۵۶ ھ

\_\_\_\_\_

كلا الذي نفسي بين المشركين التي اخذ يوم خيبر من الغنائم لم يصيبها المقاسم يشتمل عليه نال فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك أو شراكين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شراك أو شراكين من نازراوه البغوي وفي انصحيحين عنه هذا الحديث بلفظ اهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غلاما يقال له مدغم الحديث نحوه وعن يزيد بن خالد الجهمي انه قال توفي رجل يوم خيبر فذرا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذم زيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فذم يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان صاحبكم قد غل في سبيل الله قال ففتحنا متاعه فوجدنا خرا ذات من خزنه اليهود ما يلماوى دبهين رواه مالك وابو داود والنسائي وعن ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلا من الازديقال له ابن اللقيبة على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدى لي فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله عليه ثم قال يا بعد فاني استعمل الدجل منكم على العمل مما ولا في الله فياتي احدكم فيقول هذا لكم وهذا اهدى لي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى ياتي به هديته ان كان صادقا والله لا ياخذ احدكم شيئا بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيامة فلا عرف من احدكم منكم لقي الله تعالى يحمل بغير الله رغاء او بقرة لها خوار او شاة يتبع متفق عليه وفي رواية ثم رفع يديه ثم قال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت وعن عدي بن عميرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من استعملناه منكم على عمل فكنتمنا مخيطا فما فوته كان غلولا ياتي بيوم القيامة رواه مسلم وعن ابي هريرة قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعظم الغلول وقال الا لا الفان احدكم يجي يوم القيامة على رقبته بغير له رغاء فيقول يا رسول الله اغثنني اقول لا املك شيئا قد ابلغتك ثم ذكر على رقبته فذس على رقبته شاة على رقبته صامت فذلك نحوه متفق عليه وعن عمر بن الخطاب مرفوعا نحوه رواه ابو يعلى والبخاري وروى نحوه هذا من حديث سعد بن عباد واهلب عند احمد وابن عمر وعائشة عند البخاري وابن عباس وعبادة بن الصامت وابن مسعود عند الطبراني كلهم في سعة تصد اذا غلوا منها وعن ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اعظم الغلول عند الله ذراعا من الارض تجردن الدجلين جادين في الارض او في الدار فيقطع احدهما من حق صاحبه ذراعا اذا يقطع طوته من سبع اذ يوم القيامة وروى عن قيس بن ابي حازم عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن قال لا تصيبين شيئا بغير اذن فان غلول ومن يغفل يات بما غل يوم القيامة وروى عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا وجدك ثم الدجل قد غل فاحرقوا

[illegible][illegible]











يعني قاتلوا الكفار في سبيل الله ان استطعتم والا فادفعوهم بكم بتكثيركم عواد المؤمنين واستقيموا  
 لا تقربوا الى الله قاتلوا في سبيل الله بالا خلاص ان كنتم مؤمنين حقا اودفعوا الاعداء عن ذريكم  
 ان لم تقاتلوا لله تعالى قالوا يعني المنافقين عبد الله بن ابي داحية في جواب المؤمنين حين  
 النصر فواعن احد وكانوا اثنتا عشرة **لَوْ عَلِمَ قَتَالَا** يعني لو علم هذه المصادمة قتالا  
**لَا تَبْعُنَاكُمْ** لكنه ليس بقاتل بل القاد بالانفس في التهلكة او المعنى انه لو لم  
 على الحق ونفذ قتالا في سبيل الله لا تبغناكم اذ المعنى لو علم انه قتال معنا لا تبغناكم لكن ليس  
 هذا قتالا معنا ولا قصدا للمشركين الا قتالا معكم او المعنى لو نحسن قتالا لا تبغناكم فيه  
 قالوا استهزأ بهم **هَبْ هَبْ** اي المنافقون **لَلْكَفَرِ** اللام بمعنى الى اي الى الكفر  
**يَوْمَئِذٍ اقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْاِيْمَانِ** اي الى الايمان يعني ان المشركين  
 كانوا مترددين بين الايمان والكفر كالنساء العائرة بين الغنمين ان اصابهم في الاسلام خير  
 اطعنوا به وان اصابتهم فتنة انقلبوا الى الكفر فلما كان يوم احد يوم الفتنة صاروا اقرب  
 الى الكفر فانه اول يوم ظهر فيه كفرهم ونفاقهم وقيل معناه هم لا اهل للكفر اقرب بضرة منهم  
 لا اهل للايمان فان اتى اهلهم ومقاتلهم توبة للمشركين وتجدد للمؤمنين **يَقُولُوا**  
**يَا قَوَاهِمُ قُلُوبِهِمْ** يعني يظنوا لا سلام باقواهم **مَا لَيْسَ فِي**  
**قُلُوبِهِمْ** واصنافه القول الى الاقواء تأكيد لثقتي صدره عن الاعتقاد وتحقيرا  
 لهم يعني ليس لهم من الايمان الا مجرد القول وهذه الجملة بيان لبعادهم مطلقا لا في  
 هذا اليوم ولذا فصل عما سبق **وَاللَّهُ اعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ**  
 من النفاق منكم **الَّذِينَ قَالُوا** مر فوع بدلا من الضمير المرفوع في يكتمون او منعوا  
 على الذم او الوصف للذين نافقوا او مجاور بدلا من الضمير في باقواهم او قلوبهم لا  
**خَوَافِهِمْ** اي لا جل اخوانهم في النسب وفي حقهم من قتل يوم احد **وَقَعْدًا**  
 حال بتقدير قدي قالوا قاعد من القتال **لَوْ اطَاعُونَا** في القعود **مَا**  
**قَتَلُوا كَمَا لَمْ يَقْتُلُوا** ما قتلوا بالتشديد للتكثير والباء توكيد بالتعريف **قُلُوبِهِمْ**  
 لم ياتوا بمحمد فادبروا فادفعوا **عَنْ انْفُسِكُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ**  
**اَنْتُمْ صِدِّيقِينَ** ان الحد مراد فم القدر مراد في التومني  
 وحسنه وابن ماجة وابن خزيمة وصححه والبخاري عن جابر بن عبد الله قال لقيني رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم فقال لي يا جابر مالي اراك منكسر قل يا رسول الله تشهد الي وتذكر  
 عيالا ودينا قال افلا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى يا رسول الله قال ناكلم الله تعالى احدا  
 الا من وراه النبي اب واخي اباك وكلمه كفاحا قال يا عبيدي ممن علي اعطيتك قال يا رب اجيبي  
 فاقتل فيك الثانية قال الرب تبارك وتعالى انه قد سبق مني انهم لا يدجعون قال فاذلت فيهم

من من لا يقاتل  
 من الكفار لم يقاتل  
 مع المؤمنين  
 لو لم يقاتلوا  
 لا تبغناكم  
 قالوا استهزأ بهم  
 لال كافر  
 يومئذ اقرب  
 منكم للكفر  
 ان اصابتهم  
 فتنة انقلبوا  
 الى الكفر  
 فانه اول يوم  
 ظهر فيه كفرهم  
 ونفاقهم  
 وقيل معناه  
 هم لا اهل  
 للكفر اقرب  
 بضرة منهم  
 لا اهل  
 للايمان  
 فان اتى  
 اهلهم  
 ومقاتلهم  
 توبة  
 للمشركين  
 وتجدد  
 للمؤمنين  
 يقولوا  
 يا قواهيم  
 قلوبهم  
 ما ليس  
 في قلوبهم  
 واصنافه  
 القول الى  
 الاقواء  
 تأكيد  
 لثقتي  
 صدره  
 عن  
 الاعتقاد  
 وتحقيرا  
 لهم  
 يعني  
 ليس  
 لهم  
 من  
 الايمان  
 الا  
 مجرد  
 القول  
 وهذه  
 الجملة  
 بيان  
 لبعادهم  
 مطلقا  
 لا في  
 هذا  
 اليوم  
 ولذا  
 فصل  
 عما  
 سبق  
 والله  
 اعلم  
 بما  
 يكتمون  
 من  
 النفاق  
 منكم  
 الذين  
 قالوا  
 مر  
 فوع  
 بدلا  
 من  
 الضمير  
 المرفوع  
 في  
 يكتمون  
 او  
 منعوا  
 على  
 الذم  
 او  
 الوصف  
 للذين  
 نافقوا  
 او  
 مجاور  
 بدلا  
 من  
 الضمير  
 في  
 باقواهم  
 او  
 قلوبهم  
 لا  
 خوافهم  
 اي  
 لا  
 جل  
 اخوانهم  
 في  
 النسب  
 وفي  
 حقهم  
 من  
 قتل  
 يوم  
 احد  
 وقعدا  
 حال  
 بتقدير  
 قدي  
 قالوا  
 قاعد  
 من  
 القتال  
 لو  
 اطاعونا  
 في  
 القعود  
 ما  
 قتلوا  
 كما  
 لم  
 يقتلوا  
 ما  
 قتلوا  
 بالتشديد  
 للتكثير  
 والباء  
 توكيد  
 بالتعريف  
 قلوبهم  
 لم  
 ياتوا  
 بمحمد  
 فادبروا  
 فادفعوا  
 عن  
 انفسكم  
 للمؤمنين  
 انتم  
 صدقيين  
 الحد مراد  
 فم القدر  
 مراد في  
 التومني  
 وحسنه  
 وابن  
 ماجة  
 وابن  
 خزيمة  
 وصححه  
 والبخاري  
 عن  
 جابر  
 بن  
 عبد  
 الله  
 قال  
 لقيني  
 رسول  
 الله  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 واله  
 وسلم  
 فقال  
 لي  
 يا  
 جابر  
 مالي  
 اراك  
 منكسر  
 قلت  
 يا  
 رسول  
 الله  
 تشهد  
 الي  
 وتذكر  
 عيالا  
 ودينا  
 قال  
 افلا  
 ابشرك  
 بما  
 لقي  
 الله  
 به  
 اباك  
 قلت  
 بلى  
 يا  
 رسول  
 الله  
 قال  
 ناكلم  
 الله  
 تعالى  
 احدا  
 الا  
 من  
 وراه  
 النبي  
 اب  
 واخي  
 اباك  
 وكلمه  
 كفاحا  
 قال  
 يا  
 عبيدي  
 ممن  
 علي  
 اعطيتك  
 قال  
 يا  
 رب  
 اجيبي  
 فاقتل  
 فيك  
 الثانية  
 قال  
 الرب  
 تبارك  
 وتعالى  
 انه  
 قد  
 سبق  
 مني  
 انهم  
 لا  
 يدجعون  
 قال  
 فاذلت  
 فيهم

من من لا يقاتل  
 من الكفار لم يقاتل  
 مع المؤمنين  
 لو لم يقاتلوا  
 لا تبغناكم  
 قالوا استهزأ بهم  
 لال كافر  
 يومئذ اقرب  
 منكم للكفر  
 ان اصابتهم  
 فتنة انقلبوا  
 الى الكفر  
 فانه اول يوم  
 ظهر فيه كفرهم  
 ونفاقهم  
 وقيل معناه  
 هم لا اهل  
 للكفر اقرب  
 بضرة منهم  
 لا اهل  
 للايمان  
 فان اتى  
 اهلهم  
 ومقاتلهم  
 توبة  
 للمشركين  
 وتجدد  
 للمؤمنين  
 يقولوا  
 يا قواهيم  
 قلوبهم  
 ما ليس  
 في قلوبهم  
 واصنافه  
 القول الى  
 الاقواء  
 تأكيد  
 لثقتي  
 صدره  
 عن  
 الاعتقاد  
 وتحقيرا  
 لهم  
 يعني  
 ليس  
 لهم  
 من  
 الايمان  
 الا  
 مجرد  
 القول  
 وهذه  
 الجملة  
 بيان  
 لبعادهم  
 مطلقا  
 لا في  
 هذا  
 اليوم  
 ولذا  
 فصل  
 عما  
 سبق  
 والله  
 اعلم  
 بما  
 يكتمون  
 من  
 النفاق  
 منكم  
 الذين  
 قالوا  
 مر  
 فوع  
 بدلا  
 من  
 الضمير  
 المرفوع  
 في  
 يكتمون  
 او  
 منعوا  
 على  
 الذم  
 او  
 الوصف  
 للذين  
 نافقوا  
 او  
 مجاور  
 بدلا  
 من  
 الضمير  
 في  
 باقواهم  
 او  
 قلوبهم  
 لا  
 خوافهم  
 اي  
 لا  
 جل  
 اخوانهم  
 في  
 النسب  
 وفي  
 حقهم  
 من  
 قتل  
 يوم  
 احد  
 وقعدا  
 حال  
 بتقدير  
 قدي  
 قالوا  
 قاعد  
 من  
 القتال  
 لو  
 اطاعونا  
 في  
 القعود  
 ما  
 قتلوا  
 كما  
 لم  
 يقتلوا  
 ما  
 قتلوا  
 بالتشديد  
 للتكثير  
 والباء  
 توكيد  
 بالتعريف  
 قلوبهم  
 لم  
 ياتوا  
 بمحمد  
 فادبروا  
 فادفعوا  
 عن  
 انفسكم  
 للمؤمنين  
 انتم  
 صدقيين  
 الحد مراد  
 فم القدر  
 مراد في  
 التومني  
 وحسنه  
 وابن  
 ماجة  
 وابن  
 خزيمة  
 وصححه  
 والبخاري  
 عن  
 جابر  
 بن  
 عبد  
 الله  
 قال  
 لقيني  
 رسول  
 الله  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 واله  
 وسلم  
 فقال  
 لي  
 يا  
 جابر  
 مالي  
 اراك  
 منكسر  
 قلت  
 يا  
 رسول  
 الله  
 تشهد  
 الي  
 وتذكر  
 عيالا  
 ودينا  
 قال  
 افلا  
 ابشرك  
 بما  
 لقي  
 الله  
 به  
 اباك  
 قلت  
 بلى  
 يا  
 رسول  
 الله  
 قال  
 ناكلم  
 الله  
 تعالى  
 احدا  
 الا  
 من  
 وراه  
 النبي  
 اب  
 واخي  
 اباك  
 وكلمه  
 كفاحا  
 قال  
 يا  
 عبيدي  
 ممن  
 علي  
 اعطيتك  
 قال  
 يا  
 رب  
 اجيبي  
 فاقتل  
 فيك  
 الثانية  
 قال  
 الرب  
 تبارك  
 وتعالى  
 انه  
 قد  
 سبق  
 مني  
 انهم  
 لا  
 يدجعون  
 قال  
 فاذلت  
 فيهم

تنبه فان لا يحسن ان  
 تخرج بانه عفو عن  
 فلما ذكر هذا العفو  
 عفا الله عن الذنوب  
 كان من الكبائر وليعفا  
 عنه ان العفو عن الكبائر  
 واقع والله اعلم اعلم  
 ان المنافقين كانوا  
 يعبرون المؤمنين في  
 الجهاد مع الكفار يقوم  
 لو كانوا عندنا ما  
 ما تروا وما تفترون  
 لما ظهر عن بعض  
 فتروا فمثل في الجهاد  
 حتى وقع يوم احد ما  
 وضع وعفا الله بفضله  
 ذلك عنهم فذكر في هذه  
 الاية ما دل على انهي  
 عن ان يقول احد  
 من المؤمنين  
 مثل مقالتهم  
 فقال يا ايها الذين  
 امنوا لا تقولوا من  
 الجهاد الى الجهاد يوم  
 فتح جوالماتم وما تقدم  
 فان الله هو الذي  
 امسيت فقل  
 في الجهاد ومن  
 قلنا له الميثاق  
 لم يبق وان الجهاد  
 وهو الذي من قوله  
 وايضا فالذي  
 قلنا ان الجهاد  
 كان يوم لا يحسن  
 ان يكون في الجهاد  
 من الموت فلان  
 في الجهاد

ولا تحسبن الذين قتلوا الاية وروى مسلم واحمد والبوداد والي احمد البغوي عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما اصيب اخوانكم يوم احد جعل الله عز وجل ارداء  
 في اجواف طير خضر تدانها الجنة وتاكل من ثمارها وتسرح في الجنة حيث شاءت وتاوي  
 الى قناديل من ذهب تحت العرش فلما ردا طيب مقبلهم ومطعمهم ومشيهم ودوا ما  
 اعد الله لهم من الكرامة قالوا يا ليت قومنا راد ما نحن فيه من النعمة وما صنع الله بنا كي  
 في الجهاد ولا ينكلوا عند فقال الله تعالى عز وجل انما يحزنكم ومبلغ اخوانكم فترجوا بذلك  
 فانزل الله تعالى وروى ابن المنذر عن انس قال لما قتل حمزة واصحابه يوم احد قالوا يا ليت  
 محبوا يخبر اخواننا الذي صرنا اليه من كرامة الله فادعى اليهم ربهم انادى سولكم الى اخوانكم  
 فانزل الله تعالى لا تحسبن الذين قتلوا الى قوله تعالى لا يضيع اجر المؤمنين وقيل ان اولياء الشهداء  
 كانوا اذا اصابتهم نعمة تحسروا على الشهداء وقالوا نحن في النعمة وابادنا وابنائنا واخواننا في القبر  
 فانزل الله تعالى **وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا قَدْ أَهْتَمَّ لَا يَحْسَبُنَ**  
 بالياء للغيبة والباقون بالتاء للخطاب قد ابن عامر قتلوا هنا وفي الجحيم بتشديد التاء فيهما  
 لكثرة المقتولين والباقون بالتخفيف والخطاب لاولياء الشهداء اول للرسول صلى الله عليه واله  
 عليه واله وسلم وجزان يكون خطابا للمنافقين الذين قالوا لو اطاعوا ما قتلوا ويكون جند  
 داخلا تحت قل وعلى قداة هشام الصير راجع الى اولياء الشهداء او جاز اسناده الى حمير الرسول  
 صلى الله عليه واله وسلم او الصير راجع الى المنافقين الذين قالوا لو اطاعوا ما جاز اسناده الى الذين  
 قتلوا والمفعول محذوف لانه في الاصل مبتدأ اجازة المحذوف عند القرينة وانما لا يجوز حذف  
 احد المفعولين بلا قرينة لانه شرط الجملة **وَنِي سَبِيلِ اللَّهِ** لفظ في سبيل الله  
 عام يشتمل من مات في شيء من امور الخير غير ان لفظ القتل لا يشتمله عبارة لكن بدلالة  
 النص يدخل فيه بطريق الاول او بالقياس من جاهد في الله مع نفسه  
 جهاد الكبر فانه اشهد واشق من الجهاد الا صغرا **أَمْوَالًا** غير مشتمل بالذات  
 والنفاء **بَلْ أَحْيَاءٌ** روى ابو حاتم عن ابى العالية في قوله تعالى احياء قال في صور  
 خضر يطردون في الجنة حيث شاء قال البغوي ارداهم تركهم وتسيدهم كل ليلة تحت العرش  
 الى يوم القيامة روى ابن منقذ عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه قال اردت يا بني بالعبادة فادرك  
 الليل فاوديت الى قبر عبد الله بن عمرو بن حرام فسمعت قداة من القبر يا سمعت احسن من اذنت  
 الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فذكرت ذلك له فقال ذاك عبد الله لم تعلم ان الله  
 قبض ارحمهم فجعلها في قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقها وسط الجنة فاذا كان الليل  
 ردت اليهم ارداهم فلا تزال كذلك حتى اذا طلع الفجر ردت ارداهم الى مكانهم  
 التي كانت فيهم وعلى هذا القول يكتسب الشهيد الدرجات وثواب الطاعات بعد الموت

فان الله هو الذي  
 امسيت فقل  
 في الجهاد ومن  
 قلنا له الميثاق  
 لم يبق وان الجهاد  
 وهو الذي من قوله  
 وايضا فالذي  
 قلنا ان الجهاد  
 كان يوم لا يحسن  
 ان يكون في الجهاد  
 من الموت فلان  
 في الجهاد





وَرَأَى الْكَلْبَ عَلَى اللَّهِ اسْتَفَافَ مَعْتَرِضًا عَلَى أَنْ ذَمَّ أَسْرَهُمْ عَلَى إِيْمَانِهِمْ شُرْبَانِ مِنْ لَأِ إِيْمَانٍ لَهُ أَعْمَالٌ مَحْبُوطَةٌ

الجزء الرابع  
كتاب النكاح  
باب ما إذا كان فدية  
ما سبقوا إليه  
أقول نعم هذا الزوج  
أنه لم يأتوا بالثمن  
عند ما كانوا يفتكوا  
فقد يدل على أن ذلك  
الزوجان كما هو مبني  
مقتولين عند هذه  
المرحلة يكون للأول  
فوجب أن يكون الأخر  
قوله وقالوا لا خلاف  
هو أن قالوا ذلك لا  
أخلفهم ولا يكون  
الملاح هو من ذكروا  
هذا القول مع غوامض  
المسئلة الثالثة قوله  
لا أخلفهم يحتمل أن  
يكون الملاح من أخوة  
في النسب وإن كانوا  
مسلمين يفتكوا  
إلى عاداتهم هو  
والى نحو أخاهم  
صالحا فان الأخوة  
في هذه الآية لا  
النسب لا أخوة الدين  
فأهل أو قلت  
من المسلمين  
كانوا من أقراب  
فأقول ذلك وأهل  
الكلام ويحتمل أن  
هذا لا خلاف بين  
المسألة  
والفقهاء في ذلك  
نعم في النكاحين  
فإنما يفتك  
فإنما يفتك  
ذلك

# تَاكِيدُ لَكُوفِهِمْ أَحْيَاءُ فَرَحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

الحم لله سبحانه ما آتاهم لكونه بحيث لا يدركه فاعلم ولا يحيط بتفصيله عبارة  
روى ابن أبي شيبة وعبد الرزاق في المصنف واحد ومسلم وابن المنذر عن مسروق  
قال سألتنا عبد الله يعني ابن مسعود عن هذه الآيات فقال قد سألتنا عن ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم فقال لرداهم في جوف طير خضر ولعظ عبد الرزاق أرواح الشهداء  
لطيخ خضر لها قناديل من ذهب معلقة بالعرش تشرح من الجنة حيث شاءت ثم تأتي  
إلى تلك القناديل فاطلع عليهم ما بهم الطلاء فقال هل تشعرون شيئا ففعل ذلك ثلث مر  
وفي رواية فقال سلوني ما شئتم فقالوا يا رب كيف سنالك ونحن نعرض في الجنة في  
أيها شئنا فلما رادوا أنهم لم يتركوا من أن يسألوا شيئا قالوا يا ربنا نريد أن نرد أرواحنا  
في أجسادنا حتى نقاس في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا ويستسرون  
يسرون ويفرحون بالذين لم يلحقوا بهم الذين تركوهم أحياء  
في الدنيا على مناهج الإيمان والطاعة والجهاد أدام المعنى لم يلحقوا بهم في الدنيا حاجة من  
خلفهم زمانا أورثه الأخرى بدل الشئال من الذين أي بان لا خوف  
عليهم ولا هم يخشون قيل معناه يحتمل أنهم  
بأخواتهم الذين لم يلحقوا بهم أن لا خوف عليهم يعني الشهداء من جهتهم أي من  
جهة الأخوان لا جل حقوق العباد في ذمتهم ونخاصتهم لا تعلق سير ضيقت منهم  
ويعتبرهم عن الخاصة قلت ويحتمل أنهم يستلشرون بأخواتهم وأحياءهم الذين  
لم يلحقوا بهم في درجاتهم الأخوة على أخواتهم ولا هم يخشون لما أعطى الله للشهداء  
درجة الشفاعة في أخواتهم وأحياءهم أخرج البوداد وابن جبان عن أبي الدرداء قال  
سمعت رسول الله عليه وآله وسلم يقول الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته و  
أخرج أحمد والطبراني عنه من حديث عبادة بن الصامت والترمذي وابن ماجه  
مثله من حديث المقدم بن معد يكرب وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن عثمان بن عفان  
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يشفع يوم القيامة الأبناء ثم العلماء ثم الشهداء  
وأخرج البزار في آخره ثم المؤذون قلت لعلي المراد بالعلماء الذين سبقوا على الشهداء  
في الشفاعة العلماء الدارسون علماء الحقيقة يستلشرون كرهه للتاكيد  
ويقال الأول بشارة بدفع الضمير وأوله بشارة بجلب النفع بشفاعة من  
الله توابا لأعمالهم وفضل زيادة عليه من الله تعالى وذلك بروية الله ومراعاة  
قدسية وتكريمها للتعظيم وأن الله لا يضع أحد المؤمنين  
قداء الجوهرة فيعظم أن محطاً على فضل فهو من جملة المستلشرين عن أبي هريرة أن رسول الله

من المسلمين  
كانوا من أقراب  
فأقول ذلك وأهل  
الكلام ويحتمل أن  
هذا لا خلاف بين  
المسألة  
والفقهاء في ذلك  
نعم في النكاحين  
فإنما يفتك  
فإنما يفتك  
ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي

اعاننا

٧٨١

منزل جلد

ال عمران فطري

المعوي

بسم الله عليه واله وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيل الله لا يخرج منه من بيته الا الجهاد  
في سبيله وتصديق كلمة ان يدخله الجنة او يذبحه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من  
اجرا وغنمه وقال والذي لعني بين لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم عن يكلم في سبيله الا  
جا يوم القيامة وجره نبعت ما للون الدم والريح ريح المسك رواه وعنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة ورواه الم ارمي  
والترمذي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب ورواه النسائي بسند صحيح ورواه الطبراني  
في الوسط عن ابي قتادة بسند صحيح والاية تدل على عدم ضياع اجر المؤمنين عامة شهيد كان  
او غيره كان الشهيد ام يستبشرون بحال جميع المؤمنين وقد اوالكسائي على انه استثنى معترض  
دال على ان ذلك اجرهم على اعمالهم ومن لا ايمان له اعماله محبطة لا اجر عليها وقيل هذه  
الاية تدل في شهيد او بدرا ما نال اربعة عشر رجلا ثمانية من الانصار وسنة من المهاجرين  
وهذا القول ضعيف وقلة قتلوا بالشهد يد يابى عنه لانتها لكثرة المقتولين وقال قوم قد  
هذه الاية في شهيد او بامر معونة وكان سبب ذلك على ما روى محمد بن اسحاق وعبد الله بن  
ابي عن النضر بن رضى الله عنه وغيره قال قدم عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسيرة العامري  
على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واهدا له فديسين ورا حليتين فابى رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم ان يقبلها وقال لا يقبل هدية مشرك فاسلمه ان اردت ان يقبل هديتك فلم  
يسلم ولم يبعد وقال يا محمد ان الذي تدعوا اليه حسن جميل فلو بعثت رجلا من اصحابي  
الى اهل نجد رجوت ان يستحيوا لك فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اني اخشع  
عليهم اهل نجد فقال ابو براء انهم جار فبعث المنذر بن عمرو رضى الله عنه اخا بني سعد  
سبعين رجلا من حيار المسلمين من الانصار ليسهون القدر وفيهم عامر بن فهير  
مولي ابي بك في صفر سنة اربع حتى نزلوا بامر معونة وهي ارض بين لارض بني عامر وحره بني  
سليم فبعثوا حرام بن ملحان رضى الله عنه بكتاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى  
عامر بن الطفيل في رجال من بني عامر فقال حرام بن ملحان اني رسول رسول الله اليكم اني اشهد  
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فامنوا بالله ورسوله فخرج اليه رجل من كسرية  
يدحم فضرب به في جنبه حتى خرج من الشق الاخر فقال الله اكبر فذبحه ورب الكعبة ثم  
استصرخ عامر بن الطفيل عليهم بني عامر فابوا ان يجيبوه الى ما دعاهم اليه وقالوا لا تخفوا  
جواري بداء فاستصرخ عليهم قبائل من بني سليم عصيته ورعل وذكوان فاجابوه فخرجوا  
حتى غشوا القوم فاحاطوا بهم في رحالهم فقاتلوه حتى قتلوا كلهم الا كعب بن  
زيد تركوه وبرمق فغاش حتى قتل يوم الحندق واخذوا عمرو بن امية اسيرا فلما اخبرهم  
انه من مضر طلقه عامر بن الطفيل فقدم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

تسعة  
المسئلة الدالعة المنا  
كانوا يطوفون ان الخارج  
منهم اسفرا لعبيد وهو  
الملا دلقوا اذا ضربوا  
في الارض والخارج  
الى الغزو وهو الملقب  
او كما نرا غزى اذا ازاله  
موت وقيل فذلك  
انما نال بسبب  
السفر والغزو  
ومعجلا ذلك مسببا  
تفسيره ان  
على الجهاد وذلك  
لان في الطبائع  
الحياة وكراهة الموت  
والقتل فاذا قيل  
ختم من السفر  
الجهاد فانت سليم  
طبيب العيش وان  
تفقت احد هاتين  
الى الموت او القتل  
فالغالب ان تنفس طبعه  
عن ذلك ورغب في  
ملازمة البيت فكان  
ذلك من مكائده  
فما ذكي  
فان قيل

في المسئلة  
في الارض مع  
البيضة الى جبل  
بني قريظة  
في الغزو  
السفر لا ياتون  
بداية الا بعاد  
الضرب في الارض  
واخذت قتلا  
بعد الضرب في

نفسه  
وان كان غانبا فلهذا  
فانفع افذا والعمر  
عن الضرب في الاول  
المسئلة الخامسة  
في الالة اشكال  
ان قوله وقالوا لا  
يدل على الماضي  
وقوله اذم ضربه  
يدل على المستقبل  
تلف الجمع  
يليهما بل و  
قال وقالوا لا  
فواهم اذا  
ضربوا في الاول  
او حين ضربه  
لم يكن فيه  
اشكال والجواب  
عنه من وجوه الاول  
ان قوله قالوا اتقوا  
يقولون فكان قيل  
لا تكونوا كالذين  
لفوا او يقولون لا  
فواهم كذا وكذا  
غير عن المستقبل  
الماضي لعلمنا احد  
ان الشيء الذي  
يكون لا يذم المحم

واخبر له الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا عمل ابي بذا فبلغ ذلك ابا هريره  
فشق عليه احقار عامر اياه روى محمد بن اسحق كان يقول من الرجل منهم لما قتل  
رايته رفع بين السماء والارض حتى رايت السماء من دونة قالوا هو عامر بن فهيرة  
ثم بعد ذلك حمل ربيعة بن ابي بذا على عامر بن الطفيل فطعنه على فرسه فقتله وفي الصحيحين  
عن قتادة عن النضر بن ابي عدي عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
فزعوا اليهم اسلموا واستمدوا على عدوهم فامدوهم بسبعين من الانصار كنانة سيديهم  
القياء في زمانهم كانوا يحيطون بالنهاد ويصلون بالليل حتى كانوا يبرعون فقتلواهم  
وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه واله وسلم فقتل شهيدا يدعوا في الصبح على احياء  
من احياء العرب على راعل وذكوان وعصية وبني الحبيان وروى احمد والشيخان والبيهقي  
عن النضر والبيهقي عن ابن مسعود والبخاري عن عمارة ان انا ساجا والى رسول الله صلى  
الله عليه واله وسلم فقالوا البعث معارجا لا يعلمون القرآن والسنة فبعث اليهم سبعين  
رجلا من الانصار يقال لهم القراء فتعرضوا لهم فقتلواهم قبل ان يبلغوا المكان قالوا لا  
بلغ بيننا وفي لفظ اخوانا انا قد لقيناك فرضيتا عنك ورضيت عنا فاحمى الله انا رسولهم  
اليكم اليهم قد رضوا ورضي عنهم قال النضر فترانا فيهم بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا  
فرضي عنا وارضانا ثم نسخ قد عا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اربعين صباحا  
على راعل وذكوان وعصية وبني الحبيان الذين عصوا الله ورسوله قال البخاري في قول النضر  
فدفعنا بعد ما قد انا هازمانا وانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله  
الاية قلت والاختلاف وان وقع في سبب نزول هذه الاية كما ذكرنا لكن بحسب عموم  
اللفظ جميع الشهداء داخلون في حكم هذه الاية والله اعلم \* مسئلة \*  
اجمعوا على ان الشهيد لا يغسل لان شهداء احد لم يغسلوا وامر رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم بهم ان ينزع الحديد والجلود وان يد فوا بد ما لهم وشيا لهم رواه  
ابوداود وابن ماجه عن ابن عباس وروى النسائي بسند صحيح عن عبد الله بن ثعلبة  
قوله صلى الله عليه واله وسلم زملوهم بد ما لهم فانه ليس كلهم يكلموني في سبيل الله  
الا هو ياتي يوم القيامة بكلمة لونه لون الدم وريحه ريح المسك وفي الباب حديث جابر  
رمى رجل بسهم في صدره فمات فادرج في ثيابه كما هو ونحن مع رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم اخرج ابوداود باسناد على شرط مسلم \* مسئلة \* واختلفوا  
في مجنب استشهد هل يغسل ام لا فقال ابو حنيفة واحمد يغسل وقال مالك والشافعي  
لا يغسل بعم قوله صلى الله عليه واله وسلم زملوهم بد ما لهم ولنا قصة حنظلة بن ابي عمير  
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اني رايت الملكة يغسل حنظلة بن ابي عمير

في المستقبل قد  
يعبر عنه بانه جلد  
وهو جلد قال  
نما انما الله  
وقال مالك من  
صفا او وقع  
عن بلقيس  
لم يكن  
مباذق  
بين السماء  
ووقع النعيق  
لفظ الماضي  
من ذلك



بين السماء والأرض بماء المزن في صحائف الفضة قال أبو اسيد الساعدي قد هبنا  
فنظروا إليه فإذا راسه يعطرماء فذجبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فآخبرته  
فارسل إلى امرأته فسالها فآخبرته أنه خراج وهو جنب فولد يقال بنو غسيل الملكة  
رواه ابن الجوزي من حديث محمد بن سعد مراسلا ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم  
والبيهقي من حديث ابن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله الزبيري عن أبيه قال  
الحافظ ظاهره أن الضمير في قوله عن جده يعود على عباد فيكون الحديث من مسند  
الزبيري وهو الذي يكفيه السماء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تلك الحال  
ورواه الحاكم في المستدرج من حديث أبي اسيد وفي أسناده ضعف ورواه الحاكم في  
المستدرج والطبراني والبيهقي من حديث ابن عباس في أسناد الحاكم معلى بن  
عبد الرحمن مذكور وفي أسناده الطبراني حجاج مذكور في أسناد البيهقي البوشية  
الوسطى ضعيف \* مسنده \* اختلفوا في الصلوة على الشهيد فقال الشافعي  
لا يصل عليه وقال أبو حنيفة ومالك يصل عليه وعن أحمد كالمذاهب قلنا الصلوة أما  
لمغفرة الذنوب أو دفع الدمار جاءت تكديما للميت والشهيد أولى بالذكاة ولو كان التكميل  
في تلك الصلوة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أولى به وقد صلى عليه إجماعا إلا أن صلوة  
الصلوة احتج الشافعي بحديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يجمع  
بين رجلين من قتلى أحد في الثوب الواحد ثم يقول أيهما أكثر ثرا فإذا أشير إلى أحدهما  
قدم في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأريد منهم في ثيابهم ولم يصل  
عليهم ولم يغسلوا ورواه البخاري والنسائي وابن ماجه وابن حبان وحديث السنن أن  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يوم أحد يكفن الرجلين والثلاثة في الثوب  
الواحد ودفنهم ولم يصل عليهم رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال حديث حسن  
والحاكم وصححه وقد أعلاه البخاري وقال أنه غلط فيه أسامة بن زيد فقال عن الترمذي  
عن السنن ورجم رواية الليث عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن جابر يعني هو اللحد  
الأول والله أعلم وأجيب عن احتجاج الشافعي بأنه يحمل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
لم يصل على شهداء أحد لما كان به من الملاحم وكسر الدباعية ولعمري صلى عليهم غيره صلى  
الله عليه وآله وسلم ويؤيد هذا الاحتمال ما روى أبو داود في المراسيل والحاكم والطحاوي من حديث  
النسائي أيضا قال ما النبي صلى الله عليه وآله وسلم على حمزة وقد مثل به ولم يصل على أحد من الشهداء  
غيره إذا الطحاوي قال عليه السلام أنا شهيد عليكم يوم القيامة فإن قيل ما روى هذا الحديث  
الدارقطني وقال له يقل هذه الزيادة غير عثمان بن عمرو وليست محفوظة قلنا قال ابن الجوزي  
عثمان مخرج عنه في الصحيحين والزيادة من الثقة مقبولة قال الطحاوي لو كان ترك الصلوة

نفسه  
على أن جسد  
واجتهادهم  
تقريبه هذا  
قليل من ذلك  
سبب ذلك  
هذا المستقبل  
أرواح القائلين  
أنه لما عرفت  
الاستقبال  
الماضي  
ذلك على أن  
القصود  
خيار عن صدق  
منها الكلام  
القصود لا خيار  
عن جدهم  
واجتهادهم  
تقريبه هذا  
فذلك هو الجواب  
عنه أي والله أعلم  
الوجه الثاني في الجواب  
أن الكلام ختم  
سبيل حكاية الحال  
الماضية والمفعول  
في الأمر إذا ختم

فإن كان من يقولون  
ولا نأخذ بما لا نأخذ  
فإن أجازوا  
لا بد أن يقولوا  
هذا هو المراد  
بغيرنا الشافعي  
حكاية الحال  
الماضية الرضائية  
قال فترتب  
وإذا جازا فانه  
واحد منها مقام  
الماضية الرضائية  
السادة الرضائية  
جمع غان لا فاع  
نفسه

على الشهيد سنة لما صلى على حمزة فظهر انه صلى على حمزة لفضله ولم يصل على غيره لما كان  
 من وجع وقد ورد ما يعارض ما تقدم على احاديث عن علي من الصحابة منها حديث  
 جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حمزة حين جاء الناس من القتال فقال جل  
 رايته عند تلك الشجرة فلما راه وراي ما مثل به شهوت وبكى فقام رجل من الانصار فذمى  
 عليه بثوب ثم جي بحمزة فنهض على عليه ثم بالشهادة فيوضعون الى جانب حمزة فيصلي عليهم ثم يقومون  
 ويترك حمزة حتى صلى على الشهيد اء كلهم وقال حمزة سيد الشهداء وعند الله يوم القيامة  
 رواء البخاري وقال صحيح الاسناد ولم يخبرنا به الا ان في سننك مفضل بن صدقة البوحاد  
 الحنفي ثار هو مذكور وضعفه النسائي ويحيى لكن قال الا هو ازي كان عطاء بن مسلم  
 يوثقه وكان احمد بن محمد بن شبيب يثني عليه ثار ما وقال ابن عدي ما راى به باسا فالحديث  
 لا يسقط عن درجة الحسن ومنها حديث ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه واله  
 وسلم بحمزة فسمي بلادة ثم صلى عليه وكبر سبع تكبيرات ثم اتى بالقتلى فيوضعون الى حمزة  
 فيصلي عليهم وعليه معهم حتى صلى عليه ثنتين وسبعين صلوة رواء ابن اسحاق قال  
 حدثني من لا اتم عن مقسم مولى ابن عباس عنه وفي مقدمته مسلم عن شعبة عن الحسن  
 بن عمارة عن الحكم عن مقسم عن ان النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى على قتلى احد فسالت  
 الحكم فقال لم يصل عليهم قال السهيلي الحسن بن عمارة ضعيف وقال البخاري وروى هذا  
 الحديث البخاري ورواه ابن ماجه والطبراني والبيهقي من طريق يزيد بن زياد عن مقسم عن ابن  
 عباس مثله قال البخاري فزيد فيه ضعف يسير وقال ابن الجوزي قال ابن المبارك ارم به وقال  
 البخاري منك الحديث وقال النسائي مذكور ومنها حديث ابن مسعود نحوه يعني صلى على  
 حمزة سبعين صلوة رواء احمد والحديث ضعيف وقال ابن همام لا ياتل عن درجة الحسين  
 ومنها حديث ابى مالك الغفاري اخبره ابو داود في المراسيل انه صلى الله عليه واله وسلم  
 احد عشرة عشرة في كل عشرة حمزة صلى عليه سبعين صلوة قال البخاري فظروا له ثقات  
 وابو مالك تابعي اسمه غزوان وقد اعل الشافعي هذا الحديث بانه متدافع لان الشهيد  
 كانوا سبعين فاذا اتى بهم عشرة عشرة يكون قد صلى سبع صلوات واجيب بان المراد  
 انه صلى على سبعين نفسا وحمزة معهم كلهم وعند اجتماع هذا الاحاديث يثبت  
 انه قد صلى على قتلى احد ووجه التطبيق بين ما روى انه صلى الله عليه واله وسلم  
 لم يصل عليهم وما روى انه صلى عليهم وانه لم يصل بنفسه الشريفة الا اول مرة على  
 حمزة ثم امر الناس بالصلوة على كلهم وصلى على حمزة الصلوة مع كل مرة القتلى  
 انه من اسند الصلوة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم على قتلى احد كلهم  
 فمعناه انه امر بالصلوة واسند اليه مجازا ومن لقي عنه الصلوة فهو على الحقيقة

تسب  
والا فكم والسجدة  
فانهم ذكركم وساجد  
ومثله من انما فعلت  
وعني وجوز ايضا  
غداة مثل راية ونفقات  
ومعنى انتم في الكلام  
فصل العدل والمغنى  
المفصل المسند السنن  
قال الواحد في الاية  
محدث يد اى علي  
الكلام والتقدم اذا  
ضربوا في الارض فماتوا  
او كانوا غري فقتلوا  
لو كانوا غنك ما ماتوا  
وما قتلوا فماتوا  
وما قتلوا على  
وما قتلوا على  
وقد علم ثم قال الله تعالى  
ليجعل الله ذلك  
حسنة في قلوبهم  
وجها كان الاول  
التقدم انهم قالوا  
الكلام يجعل الله  
الكلام حسنة  
في قلوبهم مثل  
ما يقال فيهم

الكلام حسنة  
في قلوبهم مثل  
ما يقال فيهم  
الكلام حسنة  
في قلوبهم مثل  
ما يقال فيهم  
الكلام حسنة  
في قلوبهم مثل  
ما يقال فيهم  
الكلام حسنة  
في قلوبهم مثل  
ما يقال فيهم

تظن الى الاكثر ومن قتل وقال صلى على حنة لا غير فقد اتى بما هو الواقع ونى الباب  
 ما روى النسائي والطحاوي عن شد ابن الهادي عن رجل من الانصار جاء الى النبي  
 صلى الله عليه واله وسلم فامن به وابتعه وقال اهاجر معك فادعى به النبي صلى الله عليه  
 واله وسلم بعض الصحابة فلما كانت غرة غفر من رسول الله عليه واله وسلم فيها شيئا نقسم  
 وقسم له الحديث وفيه فقال الا عرابي ما على هذا ابتعك ولكن ابتعك على ان ارمي ههنا  
 واشتد الى حلقه بسهم فاموت فادخل الجنة الحديث وفيه فاتي به النبي صلى الله عليه  
 واله وسلم يحمل قد اصابه سهم حيث اشار فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم اهو هو قالوا  
 نعم قال صدق الله فصدقه وكفنه النبي صلى الله عليه واله وسلم في جيبه صلى الله عليه واله  
 وسلم ثم قدمه فحمله عليه وكان معاه من صلوة عليه اللهم ان هذا عبدك خرج  
 مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا انا اشهد عليه وهذا امر مسل والمرسل عند الحاجة  
 \* فصل \* روى البخاري وغيره عن عقيقة بن عامر ان النبي صلى الله عليه  
 واله وسلم صلى على قتيل بعد ثمان سنين يعني قبيل وفاته عليه السلام وحمل البيهقي  
 على الدعاء وليس بشيء لان الدعاء لم يكن مرة بعد ثمان سنين وانما هي صلوة الجنازة وقد ورد  
 في بعض الفاظه خرج يوما فصلى على اهل صلوة على الميت روى الطحاوي وغيره فان قيل المحنفة  
 لا يجيزون الصلوة على الميت بعد ثلثة ايام قلت انما لا يجيزون لان الميت ينقسم في القبر  
 في ثلثة ايام واما الشهيد فقد ثبت له لا ياكل ولا يشرب وهو ابد اكيوم دفنه فلا بأس بالصلوة  
 عليه وقد سمع عن النبي صلى الله عليه واله وسلم روى الفريابي والنسائي والطبراني  
 بسند صحيح عن ابن عباس ان قال لما رجع المشركون عن احد قالوا لا محمل قتلتم ولا الكوا  
 اردتم بل شما صنعتهم ارجعوا فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فندب المسلمين  
 فانتدوا بالحديث قال محمد بن عمرو لما رجع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من احد يوم السبت  
 بابت وجهه الى دس والخرج على بابيه فوجاه من كفة العدو فلما طلع الفجر من يوم احد اذن بلال  
 وخرج فينظر خروجه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلما خرج اخبره رجل من بني قول الى سفيان  
 حين بلغوا الدخا ارجعوا المستاصل من بقي وصفوان بن امية يابى ذلك عليهم ويقول يا قوم  
 لا تفعلوا فان القوم قد خربوا واخاف ان يجتمع عليكم من خلف من اني تخرج فارجعوا و  
 لكم فاني لا امن ان رجعتكم ان تكون الدولة عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 ارشدكم صفوان وما كان بشديد والذي نفسي بيده لقد سمعت لهم الحجارة وتوزعوا  
 لكانوا كما مس الذاهب ودار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابا بكر وعمر فذكرا لهما  
 فقالا يا رسول الله اطلب العدو ولا تقصوا على الذرية فامر بلال ان ينادي ان رسول  
 صلى الله عليه واله وسلم يامركم بطلب عدوكم ولا يخرج معنا الا من شهد لقتالهم

ثم ان قارب هذا المقول  
 اذا سمعوا هذا الكلام  
 وادارت الحسنة  
 في قلوبهم لان احدا  
 يعتقد ان لو بان في  
 يعتقد ذلك السعد  
 منعه عن ذلك  
 في الغنى والبقى فان  
 اشخص انما يات  
 او قتل بسبب ان  
 هذا الانسان قد  
 في منعه يعتقد  
 لهذا الكلام انه  
 هو الذي سلب  
 الى موت ذلك وفي  
 اعتقد في نفسه  
 ذلك فلا شك  
 ان يد او حسنة  
 ونقصه اما  
 السيفين  
 ان الجيوش والو  
 لا يكون الا بقتل  
 ونقصه لم يحصل  
 في قلبه شيء  
 الحسنة في هذا النوع  
 ان تلك الشيعة  
 الخافوا هذا النافون  
 لا يفتقد من الام  
 زيادة الحسنة  
 الاسف والوج  
 الثاني انما يفتن  
 اذا القوا هذا  
 الشبهة الى القرد  
 فبابطوا عن القرد  
 والجهاد وخلفوا  
 هذا فاذا استغل  
 المسلمين بالجهاد  
 والعدو صلا  
 الغزو



ننب  
بسبب ان القنايم  
العظيمة والاسي  
على الاعداء والقور  
بالا ما يلقى ذلك  
المختلف عند ذلك  
في الحجة الواجبات  
ان هذه الحجة انما  
تخص يوم القيامة  
في قلوب المنافقين اذا  
راهم خصيصا  
المجاهدين بمن يدي  
الكرامات واعلاء  
جاءت وخصيصا  
هو لا للمنافقين بل  
المخزي واللعن  
الوجه الداع ان  
اذا اوردوا هذه  
على ضعف المسلمين  
وجد منهم قبول  
لما قد ابدلت  
من حيث ان راجع  
ليكم وكم هم  
اولئك الضعفة فانه  
تعالى يقول انهم  
ذلك حسرت في قلوبهم  
اذا علموا انهم كانوا

قال اسيد بن حصير وهو يسمع جراحات يد يد اويها لما سمع النداء سمعا وطاعة لله  
ورسوله ولم يخرج على دواء جراحه وخارج من بني سلمة اربعون جراحا بالطفيل بن النعمان  
ثلاثة عشر جراحا وبجاش بن الصمة عشر جراحات وبكعب بن مالك بضعة عشر جراحا وبعبقة  
بن عامر تسع جراحات ودثب المسلمون الى سلاحهم وما عرجوا على دواء جراحاتهم قال ابن  
عقبة والى عبد الله بن ابي نفعان رسول الله انا ركب معك قال لا قال ابن اسحاق  
ومحمد بن عمر والى جاب بن عبد الله فقال يا رسول الله ان مناديك نادى ان لا يخرج معنا  
الا من حضر القتال بالا مس وقدمت محاربا على المحضر ولكن ابي خلفني على اخوات لي  
سبع وفي لفظ تسع وقال لا ينبغي في ذلك ان نترك هذه الشيوخ ولا رجل منهم ولست  
بالذي اوثرك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعل الله تعالى يذكرك الشهاد  
وكنتم وجوها فتخلف عليهم فاستأذني علي بالشهادة فاذن لي يا رسول الله اسير معك  
فاذن له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال جاب فلم يخرج معه احد لم يشهد  
القتال بالا مس عدا استأذنه رجال لم يحضروا القتال فابى ذلك عليهم قال ابن اسحق  
ومتابعوه انما خرج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مرهبا للعد وليبلغهم ان يخرج في  
طلبهم فيظنوا بهم قتلوا اندي صابتم لم يوهنهم عن عدوهم فخرج رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم معه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والذبير وسعد وعبد الرحمن  
بن عوف وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن ايمان وابو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلا  
حتى بلغوا احراما لا سد موضع من المدينة على ثمانية اميال على يسار الطريق اذا اردت  
ذا الحليفة وحمل سعد بن عباد ثلثين بعيرا وساق جنارا تحفني واني يوم الاثنين  
ويوم الثلاثاء وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يامرهم في انهار يجمع الخطب  
فاذا امسوا امر ان توقد النيران فتوقد كل من جلق نارا فاوقدوا خمسمائة نارا ولقي معبد  
الحناعي وهو يومئذ مشرك وجنم ابو عمر بن الجوزي باسلامه وكانت خراطة مسلمهم  
وكافهم عبة براسول الله صلى الله عليه واله وسلم بتهمته صفقتهم معه لا يخفون  
عنه شيئا كان بها فقال يا محمد والله لقد عز علينا ما اصابك من اصحابك ولوددنا ان  
الله كان قد اعفاك ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولقي اباسفيان  
بالدوحاء وقد اجمعوا الرجعة الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقالوا لقد اصبنا جلة  
اصحابهم وقادتهم لنكون على بقيتهم فلتنفر غمت عنهم فلما راى ابوسفيان عبد  
قال وما ذراك قال محمد قد خرج في اصحاب يطلبكم في جمع لم ار مثله قط يتحذقون عليكم  
تحذرا قد اجتمع مع من كان تخلف عنه في يومكم وندوا على صديقهم ونيهم  
من الخبيث عليكم شيء لم ار مثله قط قال ويك ما تقول قال والله يا اراث تدخل حتى تدى

ان جلد  
من جلد  
والقضاء الضعيف  
على اليك  
فوقه  
ان جلد  
من جلد  
والقضاء الضعيف  
على اليك  
فوقه  
ان جلد  
من جلد  
والقضاء الضعيف  
على اليك  
فوقه







واصحابه يتجزون بغزوة البدر الصغرى للموعد واطلق عليه الناس لانه من  
 جنعه كما يقتل فلان يدك الخيل وماله الا فوس واحد ولا نالهم اليه ناس من المدينة  
 واذعوا كلامه والظاهر عندي ان نذول هذه الآية في غزوة بدر الصغرى والمرا دبالنا  
 نعيم بن مسعود الاشجعي والاية الاولى نذلت في غزوة حمراء الاسد وبينهما سنة  
 كوجه قولي ان الظاهر نذول هذه الآية في بدر صغرى ان قوله ان الناس قد جمعوا لكم  
 يدل على حديث جمعهم الا ان بعد ما لم يكن وذا لا يتصور الا في بدر الموعد واما حين  
 انصارهم من المدينة بعد وقعة احد فمهم كانوا مجتمعين فلا يناسبه قوله قد جمعوا لكم  
 اعلم وكذا قال الامام الرازي حيث قال مدح الله تعالى المؤمنين على غزوتين يعرف  
 احدهما بغزوة حمراء الاسد وهي المذكورة في الآية المتقدمة والثانية بغزوة البدر  
 الصغرى وهي المذكورة في هذه الآية والله اعلم **ان الناس** يعني اباسفيان  
 وغيره من المشركين **قد جمعوا لكم** جمعوا اذ لا ت الحزب  
**فاخشوهم فزادهم ايمانا** عطف على قالهم  
 الناس والصار المستكن لله تعالى او للمقول او لمصدر ما قال اولفا عليه ان اريد به نعيم  
 وحك والبارئ راجع الى الموهول والمعنى انهم لم يلتفتوا له يضعفوا واظهر داحية الا  
 سلام وبهذا العمل اقتربوا الى الله سبحانه وصعدوا مدارج الدفعة وزيادة الايمان  
 بزيادة مدارج القرب ومن قال ان الايمان لا يزيد ولا ينقص فنظره مقصورا على  
 الايمان المجازي **وقالوا عطف على زادهم حسبا لله حسب**  
 مصدر بمعنى الفاعل اي محسبا وكافينا من احسبه اذا كفاه ويدل على ان  
 بمعنى المحسب ان لا يستفيد بالاصافة تعريفا في قولك هذا رجل حسبك كما لا  
 يستفيد اسم الفاعل **ولعمركي** اي نعم الموكول اليه  
 الامور هو المخصوص بالممدح محذوف وتي عطف نعم الوكيل وهو انشاء على جملة  
 حسبا لله وهو خير مبارزة بين الفحول ثقيل العطف من الجالي ولا عطف في الكلام  
 المحكي فقد يده قالوا حسبا لله وقالوا نعم الوكيل يعني قالوا هذا القول وهذا القول والظاهر  
 ان المحكي هو المشتغل على العطف لما روى عن ابن عباس قال حسبا لله ونعم الوكيل  
 قالها ابراهيم حين التقى في النار وقالها محمد صلى الله عليه واله وسلم حين قالوا ان الناس  
 قد جمعوا لكم فخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبا لله ونعم الوكيل رواه البخاري  
 فان اثره الصريح في قوله قالها ابراهيم يدل على ان الرواد من المحكي ولو كان من الحكاية  
 لقال حسبا لله ونعم الوكيل قالها ابراهيم بصير القنينة فقال بعض الافاضل في توجيه  
 العطف ان قولهم حسبا لله كناية عن قولهم اعتمدنا على الله وقولهم انا وكننا امورا نأخذ

في قوله ولان قتلهم  
 في سبيل الله او متهم  
 لمقتل من الله  
 وروية خير مما يجتمع  
 واعلم ان هذا هو  
 الجواب عن شبهة  
 المناقذين وتقريره  
 ان هذا الموت  
 لا بد وانهم ولا يخلص  
 للانسان من ان  
 او يموت فاذا وقع  
 هذا الموت او يقتل  
 في سبيل الله وفي  
 طلب رضوانه فهو خير  
 من ان يحصل ذلك  
 في طلب الدنيا  
 ولذا انها التي لا  
 ينتفع بها الانسان  
 بها بعد الموت  
 البتة وهذا جواب  
 في غاية الحسن  
 والقوة وذلك  
 ان الانسان اذا  
 توجه الى الجهاد  
 فهو من الله عز وجل

والله اعلم بالصواب  
 والحمد لله رب العالمين  
 والصلوة والسلام  
 على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين







وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ابْنَ  
 ابْنَاءِ النَّسْتَيْنِ وَهُوَ الْعَرُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أُولَئِكَ لَمْ يَغْمُرْكُمْ مَا يَسْتَكْفِرُونَ مِنْ تَذَكُّرٍ وَجَاءَ كَرُّ النَّفْسِ  
 رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ **مَا كَانَ إِلَهُ لِيَدْرِيهَا اللَّهُ** لَمَّا لَبِثُوا لِيَتَفَقَّهُوا  
**الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ** مِنْ اجْتِلَاطِ الْمُخْلِصِينَ  
 بِالْمُتَفَقِّهِينَ وَالْخُطَّابِ لِعَامَةِ الْمُخْلِصِينَ وَالْمُتَفَقِّهِينَ الْمُخْلِطِينَ فِي عَصَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ **حَتَّى يُمَيِّزَ** قَدْ أَهْمَزَ وَالْكَسَاءُ هَهُنَا وَفِي الْأَنْفَالِ بَعْضُ الْيَاءِ وَكَسَرُ  
 الْمِيمِ وَاحْتِكَانُ الْيَاءِ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْبَاقُونَ بَعْضُ الْيَاءِ مِنْ مَا يُزِيدُ يُقَالُ مَرَّتَ الشَّيْءُ  
 مَرَّةً إِذَا دَقَّقْتَهُ لِيَعْنِي يَفْرَقُ **الْخَبِيثَاتُ** الْكَافِرَاتُ مِنَ **الطَّيِّبَاتِ** الْمُؤْمِنَاتِ  
 أَبَا لُوحٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَحْذَرُ الْمُتَفَقِّهُونَ أَنْ تَنْزِلَ  
 عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ سَتَهْرَؤُونَ اللَّهَ بِمُخْرِجِ مَا يُخْتَارُونَ أَوْ بَالُو قَائِمٍ مِنْهُ وَاقِعَةٌ  
 أَحَدٌ حَيْثُ تَمَيِّزُ فِيهِ الْمُتَفَقِّهُونَ بِالْأَخْتِالِ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ **وَمَا كَانَ اللَّهُ**  
**لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ** حَتَّى تَقْرَأُوا الْمُنَافِقِينَ  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ التَّمْيِزِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى **وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي**  
**مَنْ رَأْسَهُ مِنْ نَسَائِكُمْ** فَيُظْلِعُهُ عَلَى الْبَعْضِ مِنْ عُلُومِ الْغَيْبِ أَجْنَابًا  
 كَمَا أَطْلَعَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى أحوالِ الْمُنَافِقِينَ بَنُو الْعَارِسَةِ تَخْذِيرُ هَذِهِ الْآيَةِ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْحَجِّ عَالَمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ  
 وَقَدْ ذَكَرْنَا بَحْثَ الْأَطْلَاعِ عَلَى عِلْمِ الْغَيْبِ فِي تَفْسِيرِ تِلْكَ الْآيَةِ قَالَ الْبَغَوِيُّ قَالَ السُّدِّيُّ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَرَضْتُ عَلَى أُمِّتِي فِي صُورِهَا فِي الطَّيْنِ كَمَا عَرَضْتُ  
 عَلَى آدَمَ وَاعْلَمْتُ مِنْ يَوْمِنِي وَيَكْفِي فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُنَافِقِينَ فَقَالُوا اسْتَهْزَأَ زَعْمُ مُحَمَّدٍ أَنْ يَعْلَمَ مِنْ  
 يَوْمِنِي وَمِنْ لَيْلِكُمْ مِنْ لَمْ يَخْلُقْ بَعْدَ وَخَنٍ مَعَهُ وَمَا يَعْرِفُنَا فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَخَمِدَ اللَّهُ وَاتَّشَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا بَالِ أَقْوَامٍ طَعَنُوا فِي بِلَاسِي لَا تَسْأَلُونِي  
 عَنْ شَيْءٍ يَمَانِيكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ إِلَّا بِنَا تَكْمُ بِهِ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَزْرَةَ السُّهْمِيُّ فَقَالَ مَنْ  
 أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ حَذِيفَةُ فَقَامَ عِمْرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَضِينَا بِاللَّهِ رِبَاؤًا بِالْإِسْلَامِ  
 دِينًا بِالْقُرْآنِ أَمَّا أَوْلِيكَ نَبِيًّا فَأَعَفَ غَنَا عَفَا اللَّهُ عَنْكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
 فَمَنْ أَنْتُمْ مُنْتَهَوْنَ هَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهَوْنَ ثُمَّ نَزَلَ عَنْ الْمِنْبَرِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ الشَّيْخُ  
 جَلَالُ الدِّينِ السِّيُوطِيُّ لَمْ أَقِفْ عَلَى هَذِهِ الدُّوَايَةِ قُلْتُ لَوْ صَحَّتْ هَذِهِ الدُّوَايَةُ فَوَجَّهَ مُنَاسِبَةً  
 الْآيَةَ بِدَقِيقِهِمْ أَنَّ الدُّوَايَةَ مَجْتَبِي بِالْأَطْلَاعِ عَلَى الْغَيْبِ لِيَسْأَلَ أَنْ يَشَارَكَ غَيْرُهُ مَعَهُ فِي  
 هَذَا الْعِلْمِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فِيمَا يَأْتِي فَهُوَ يَعْرِفُ كَفَرَكُمْ وَلَا يُظْهِرُ لَاجِبًا تِلْكَ الْمَعْرِفَةَ  
**فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ** بَصْنَةِ الْإِخْلَاصِ كَيْلًا لِقَضَائِهِ وَإِنْ

نفس  
لا تذول لقولها  
نبات انصاف  
حاز عنك ما يك  
لقد رجع ما عندكم  
ينفك وما عند الله  
باق وثالثها  
ينفك يدان يبقى  
الى الغد ويبقى  
الكا الى الغد  
كان لعله يجت  
حدث يمنعك  
عن الانتفاع  
مثل من والم  
غيرها ومنافع  
الا فليست  
لذلك واربعا  
ينفك يدان عليك  
الا انتفاع بك  
المال ولكن  
الدنيا منسوبة  
بالا لام ومنها  
فما خلوطا  
المضار وذلك  
ما تغني وامانا  
نع الا حنة  
فليست  
ان تلك المنافع  
تحصل في الغل  
فانفك عن الغل  
ولكن لا ذم  
ولا شتم بل ينظم  
اللائق اقول  
واكمل يا سلف عنك  
رشد واعلم  
منافع الا حنة

من لا يقطع والذوال

يُؤْمِنُوا بِالْإِخْلَاصِ وَيَتَّقُوا النَّفَاقَ وَالْمَعَاصِيَ فَلَكُمْ مَآخِذُ عَظِيمٌ ۝ وَلَا يَحْسَبَنَّ

صلى الله عليه وآله وسلم أو لكل من يحسب و الباقرين بإياد و حميد الفاعل مراجع إلى النبي

صلى الله عليه وآله وسلم ادا الى كل من يحسب وقوة الذين يتخلعون

بِأَتَتْهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَيِ يَخْلُقُونَ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ مَفْعُولٍ لَهُ

وَلَمْ يَتَقَدَّرْ بِهِ الْمَضَافُ اِىَّ لِأَنَّهُ خَصَّ الْمَذْنُوبَ لِمَطَابَقَةِ الْمَفْعُولِ بِهِ **فَقَدْ** ضَمَّ الْقَصْلُ

منعنا الله من ذلك

والمفتي العام

والمستعملون له وحدها وان يكون التمييز انما هو انما هو المستعملون له وحدها وان يكون التمييز انما هو

موضع الصيار المنسوب والمفعول على الفعلين لا يحسب في الدين يحلون بالذنوه مجمل

خيرهم اوتياء الله المال خير اھم او اباھم الله خير اھم وهذا التقدير اوتى يقول

تَعْلَمُ سَيِّطُوقُ مَا يَخْلُوبُهُ **بِ** **هـ** يَعْنِي الْبَخْلَ أَوْ يَتَاءَلَهُ الْمَالُ أَوْ اسْتَمَّ إِلَهُ **لَقَدْ**

سَيِّطُوهُنَّ مَا خَلَقَهُنَّ مِنْ نَفْسٍ لَّائِيَةٍ

فِي مَا نَفَعِيَ الزَّكَاةَ كَمَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَالْوَدَّاءُ وَالشَّعْبِيُّ وَالسَّيِّدِيُّ عَنْ

إلى هم مرة قال تعالى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من آتاه الله مالا فليؤد ذكته

[illegible]

شوقا انا انانا كنفاء شوقا ملاقات

م يبول ان تلك الامور لم تزل في حوزة حسين الدين يبحون الاية دوا ابجاري وحس

إني دد عن النبي ﷺ الله عليه وآله وسلم قال ما من رجل يلوّن له ابن دُبْعاً أو عمّاً لا يؤدّي

جمعها الا اني بها يوم القيامة اعظم مايلون واسمته طاه باحفا نها وتنطى بقريها

کلاماً بادت اخر بها ردت عليه اولها حتى لقضي بين الناس متفق عليه وروى عطية

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي إِحْيَاءِ الْيَهُودِ كَمَا رَوَاهُ صَفِيٌّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

و سنو ته وارا دباخل کمان العلم و بقوله سيطوقن ما خلوا به انهم يحملون اوزارهم

وَأَنذَرَهُمْ وَأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ عَذَابًا شَدِيدًا

ارے بیرون کے لئے اور اس کے لئے

یہاں ابھی تک کہ ایک سو نو سو تین سال پہلے کے زمانے میں

يَسَاءُ سَيِّدُكُمْ أَوْ لَمْ يَخْلُصْكُمْ مِنْ يَدِ الْغُلَامِ وَالْعُقُوبَةُ لِمَا هُمْ يَفْعَلُونَ ۝ ٨

يَسْأَلُونَكَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ يَمَّا لَعْمُونَ ۚ

وابو عمر وبالياء للعينه والصير اجم الى الذين يخلون وابا فون بالتاء خطا بالناس

اجمعين ابللذين يجمعون على الالتفات **خير** ⑤ ويجازي عليه اخراج

ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن كُتِبَ للنبي صلى الله عليه عليه

والله وسلم مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى يهود بني قينقاع يدعوهم الى

\_\_\_\_\_

[illegible][illegible]

سید احمد علی خان صاحب

\_\_\_\_\_

الا سلام واقام الصلوة وايتاء الزكاة وان يقرضوا الله قرضا حسنا فدخل ابو بكر ذات يوم بيت مدار سمع فوجدنا سأكثيرا من اليهود قد اجتمعوا الى رجل منهم يقال فخاص بن عازر وراوكان من علماءهم ومعهم خبر اخر يقال له اشيع فقال ابو بكر فقال اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد جاءكم بالمحق من عند الله تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة فامن وصدق واقرض الله قرضا حسنا يدلك الجنة ويضاعف لك الثواب فقال فخاص يا ابا بكر نزع ان ربنا يستقرض اموالنا وما يستقرض الا الفقير من النبي فان كان ما تقول حقا فان الله اذا فقير ونحن اغنياء وان ينهائهم عن الدوا ويعطينا ولو كان جنينا ما اعطانا الدوا فغضب ابو بكر وضرب وجه فخاص ضربته شديدا وقال والذي نفسي بيده لو لا العهد بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب فخاص الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يبي بك بل ما حملك على ما صنعت

فسقال يا رسول الله ان عدو الله قال قولا عظيما زعم ان الله فقير والغني اغنياء فغضبت لله وضربت وجهه فجد ذلك فخاص فانزل الله تعالى رد علي فخاص وتصديق لا يبي بك **لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ** كذا قال عكرمة والسدي ومقاتل واخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اتت اليهود النبي صلى الله عليه واله وسلم حين انزل الله تعالى من الذي يقرض الله قرضا حسنا قالت اليهود ان الله فقير يستقرض منا وذكر الحسن ان قائل هذا الكلام جبي بن اخطاب سبكت في كتاب الحفظ يعني يكتب الكرام الكاتبون بامرنا نظيره واناله كاتبون ما قالوا **وَقَتْلُهُمْ** تداحمة سيكتب بالياء وضمها ونحو التاء على البناء للغائب المجهول وقتلهم بالرفع والباء تون بالنون وضم التاء على البناء للمتكلم المعهود وقتلهم بالنصب **الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ** يعني رضائهم بفعل اباؤهم الذين قتلوا الانبياء بغير حق نعم الى قولهم ذلك قتلهم الانبياء تنبيهها على ان هذا ليس اول جريمة منهم **وَيَقُولُ** في الاخرة على لسان الملكة جزاء لما قالوا وما فعلوا قد انجموها بالتكلم على سبق سبكتب رحمة بالعينه يعني يقول الله **ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ** يعني الفاعل يعني عذاب النار المحترقة كما في عذاب انهم او الا صائفة بيانية ومعناه القتل المحترق يقال لهم ذلك اذ القوا فيها والذوق ادراك الطعوم ويستعمل في ادراك سائر المحسوسات مجازا لما كان كفر اليهود ولما كلفهم الدش من ابناءهم لا جل تلك المنا

هذه الآية ولو فسرها ما بانال لم يخرج الى الجاني فكان هذا اول الثاني انزلوا هذا الآية انزلوا ذلك ترغيبا في بذل المال في الجهاد في جنة يحصل لك الآية مع ما قبلها فكم حسن جازها ما على ان اليهود هموا بكونه في التوراة ان فكم سبيل على ١٩٤ انظر في المسئلة الاول او اكثر العلماء على الدابة عكارة عن ان العجل عكارة عن الواجب وان منع لا يكون مجلدا فاجبو بوجه احد ما ان الآية دارت على وعيد الشك في النحل وبيد لا يلفظ الا في الواجب وانها في الواجب من النحل وما منع ذوق ما علة

من لا ينفك عن ذوق ما علة من لا ينفك عن ذوق ما علة من لا ينفك عن ذوق ما علة من لا ينفك عن ذوق ما علة











العمان  
مظفر

تسب  
 سبطون ان الله  
 يجعل في قلوبهم طوقا  
 من النار قال  
 عليه الصلوة والسلام  
 من سئل عن  
 علم قاتمة الجحيم  
 من النار يوم الآخرة  
 والمغنى عنهم  
 في افراهم  
 السنتهم  
 يدل على الحق  
 تفسير هذا  
 في علم الله  
 لا يخلو كجان لا مثل  
 يتبع محمد صلى الله عليه  
 والله وسلم علي وعبد  
 ذلك لان اليهود  
 بالجل في القران  
 قال يعالو في صفهم  
 لهم نصيب من  
 الملك فاذا لا يتون  
 الناس تعيدوا وقال  
 ايضا فيهم الذين  
 يعملون ويكسبون  
 بالاجل وايضا ذكر  
 هذه الآية قوله  
 سمع الله قول الذين  
 قالوا ان الله

هذه آيات من  
سمع الله قول  
فأولاد الله فصي  
وخلق أغنياء وذك  
من آتوا آلهم  
لا يبعون أن يكون  
الآيات عامة في  
الجن بالعلم والنج  
بالمال ويكونوا  
عاصدا على صفا  
اعلم أن في كيف  
وجيب الأول  
انتهى في  
الملكوت في  
هذه الآيات  
بين الذنوب

المغول بالأسير أشبه سبعة قصير يشتمل بالرجل تحت ثيابه فيغطيه وقبل هو حديد دقة لنا حد  
ما نحن وقفا وقيل هو أسود في جوفه سبعة دقيق يسلك الفانك على وسفة ليعمال به الناس ١٢ منها به ١٢ منه

ترهوني نساءكم قالوا كيف تذهبنك نسبا وانت اجمل العرب ولا تاهنك واية املة  
تمنع منك لجمالك ولكننا نذهبنك ليعني السلام وقد علمت حاجتنا الى السلام  
قال نعم ان في السلام لوفاء واراد اليونانية ان لا يتكدر السلام اذ اراه فواعد ان ياتيه فجمع  
اليونانية الى اصحاب فاخبرهم فاجمعوا امرهم على ان ياتوه اذا امسى لميعاده ثم اتوا رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم عشاء فاخبروه روى ابن اسحق واحمد بسند صحيح عن  
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مشي معهم الى بقيع الغرقم ثم وجههم  
ثم قال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم ثم راجع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اليهم  
في ليلة مقمرة مثل النهار ليلة اربع عشرة من شهر ربيع الاول فمضوا حتى انتهوا الى  
حصين ابن الازهر فليللا وقال اليونانية لا صحاب ابي فائل شعره فاذا رايتهمني استمكن  
من راسه فكذلك فاضربوه فهتف به اليونانية وكان ابن الازهر حديث عهد بعرب  
فوثب في لمح فاحذت امراته بناحيتهما وقالت انك امر محارب وان اصحاب الحرب  
لا يفلون في هذه الساعة واني اسمع صوتا يقطر من الدم فكلهم من فوق الحصين  
فقال انه ميعاد علي واذا هو ابن اخي محمد بن مسلمة ورضيحي اليونانية لوجدوني نائما  
ما يقطوني وان الكيم اذا همي الى طعنة بليل اجاب فازل اليهم متوشحا ملحقة يفرح منها  
ريح الطيب فتحدث معهم ساعة ثم قالوا يا ابن الازهر هل لك في ان تقامنا الى  
شعب العجوز فتحدث فيه بقية ليلتنا هذه قال ان شئتم فخرجوا يمشون فمشوا ساعة  
فقال اليونانية نجد متاه ريح الطيب قال تحتي فلاته من اعطد نساء العرب قال فتاذن  
ان اسمي قال نعم فادخل اليونانية يد في راس كعب ثم شم يد فقال ما ريت كالليلة طيبا  
اعطد قط وكان كعب يد هن بالمسك الغيت بالماء والعنبر حتى يتلبد في  
صد عينه وكان جعدا حبيلا ثم مشي اليونانية ساعة ثم عاد لمثلها حتى اطمان اليه  
وسلسلت يد في شعره ثم عاد فاحد بقرون راسه حتى استمكن وقال لا صحاب اخر  
عد والله فاختلف اسيا فهم فلم تقف شيئا قال محمد بن مسلمة فذكرت مغولا في  
سيفي فاخذته وقد صاح عد والله صيحة لم يبق حولنا حصين الا او قدت عليه  
نار قال فوضعت في تندوته ثم تحالفت عليه حتى بلغت عاتقه ووقع عد والله وعبد ابن  
سعد فطعن ابو عبس في خاضته فخرج ورأس كعب وقد اصيب الى اذنه بن اوس  
بن معاذ فخرج في راسه اصابه بعض اسيا فانا فخرجنا نشد نخاف من يهود الارصاد  
وقد ابطا علينا صاحبنا الجارث بن اوس لجراح في راسه ونزف الدم فناداهم اقداوا  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مني السلام فحفظوا عليه فاجتلموه حتى اتوا رسول  
صلى الله عليه واله وسلم فلما بلغوا بقيع الغرقم اخبر الليل كبروا وقد قام رسول الله

تنبه  
وبذل المال في سبيل الله  
والبغ في تقديرك ذلك شرع  
بعد ذلك في حكمة  
القدر في الطعن  
فالشبهة الاولى  
انه تعالما منه بانفاق  
الا مال في سبيل الله  
الكل اذ انفقوا لطلب  
نفاق في تحصيل مطلوب  
لكن فاعلموا ان  
الذي طلب المال من  
غيره يكون فقيرا ولما كان  
النفق على الله تعالى لا  
كان ثوابه طابا لئلا  
يكون له الا ذلك  
على ما لا يحل  
وبذل ثمنه كاذب  
في اسناد هذا الطلب  
الى الله تعالى الوجه الثاني  
في تقديرك ان  
عليه السلام بهم  
ارادوا للتقديرك  
الى الله تعالى فكا  
في فاعلموا ان

القول في اليهود  
منهم من  
هذا القائل  
مسئل داود  
وجاهلهم  
انك لست  
تفعل ذلك  
تأمر السما  
انما لا  
قالوا لو كنت  
الاموال في سبيل الله  
لما طلب منهم بذل  
صلى الله عليه واله

فمنهم من  
واختاروا عليه  
ان الله تعالى  
قالوا ايديهم  
يعنون ان يجبل  
وذلك المجهل  
للمجهل المذكور  
الاولى وانما  
في الخبر انهم  
بذلك على ما  
ووبناه في قص  
اي يكبر رضي الله  
عنه الثالث ان  
موسى عليه السلام  
ما طلب منهم ان  
يوافقوا في حجة  
هذه الاعاء  
قالوا اذهب  
انت وريك  
نقالاتنا ان هذا  
فاعدون فهو  
السلام ما طلب منهم  
الجهاد بالنفس  
ما نزل الا في  
حاجة الى جهادنا  
ممن ان محمد صلى الله  
عليه واله وسلم لما طلب  
منهم الجهاد ببني  
قالوا ان كان الا  
غنيا فأي حاجة

صلى الله عليه واله وسلم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
تكبيرهم بالبقيع **كبروا** عرف ان قد قتلوه ثم  
اتوه يعدون حتى وجدوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واقفا على باب المسجد  
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقمحت الوجوه قالوا وجهك يا رسول الله ومروا  
برائثه بين يديه فحمد الله تعالى على قتله ثم اتوا بصاحبهم الحادث فقتل رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم على جرحه فلم يؤذ به فذبحوا الى منازلهم فلما اصبه رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم قال من خلفتم من رجال يهود فاقتلوه فوثب محبصة  
بن مسعود على شقينة رجل من تجاري يهود كان يلا بسهم ويبيعهم فقتله وكان  
خويصة بن مسعود اذا ذاك لم يسلم وكان اسن من محبسة فلما قتل جعل خويصة يضرب ويقول  
اي عدو الله قتلته اما والله لرب شتم في بطنك من ماله قال محبسة والله لو اني بقتلك  
امرني بقتله لضرب عنقك قالوا لارك محمد بقتله قال نعم قال والله ان ديننا بلغ بك  
هذا لعجب فاسلم خويصة فمات اليهود فلم يظلم عظيم من عظماءهم ولم ينطقوا واما  
ان يبيتوا كما يبيت ابن الاشرف وعند ابن سعد فاصبحت اليهود من عورين فجاؤا  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالوا قتل سيدنا عيلة فذكرهم رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم صنيعة وما كان يحضر عليه وحاض في قتاله ويؤذيه ثم دعاهم  
ان يكتبوا بينهم وبينه صلحا فكان ذلك الكتاب مع علي رضي الله عنه \* **مسئلة**  
احتج الشافعي بهذه القصة على جواز قتل من سب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من  
الكفار او انتقضه اذا هاء سواء كان بعدا وبغير عهد وقال ابو حنيفة لا يقتل المعاهد  
بسب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لان سببه كفر والكفر لا ينافي العهد وعند  
ابي حنيفة انما قتل ابن الاشرف لانه نقض العهد وذهب الى مكة لتحريض المشركين  
على قتال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان عاهدا ان لا يعين عليه احدا وقد علم  
\* **مسئلة** \* لا يجوز ان يقال ان هذا كان عدا من محمد برسلة وبنائنا  
رضي الله عنه وقد قال ذلك رجل في مجلس ابي المؤمنين علي رضي الله عنه فضرب عنقه  
واما يكون العذر بعد امان ولم يؤمنه محمد بن مسلم ولا رفته رضي الله عنهم بحال  
واما كلف في امد البيع والذهن ان تكن منه \* **فائدة** \*  
وقع في الصحيح ان الذي خاطب كعبا محمد بن مسلمة واكثر اهل المغازي على انه ابونا مثله  
ويمكن الجمع بينهما بان يكون كل منهما كلف في ذلك **وان تصيروا**  
على ما ابتليتم به **وتتقوا** مخالفة امد الله تعالى **فان ذلك الصبر والتقوى**  
**من عزم الامور** ○ مصلا بمعنى المفعول اي من معز ومات

الى امواتنا فكان  
استاد هذه الشبهة  
الى اليهود من  
الوجه وان كان  
لا يمنع ان يكون  
غيره من اليهود  
فان قالوا عاهدا  
الطعن في قوله  
صلى الله عليه واله  
بني في  
المعنى



الا مورا التي يحب عليها العزم او مما عزم الله عليه ايا امر به وبالف فيه والعزم في الاصل ثبات الداعي على الشيء نحو امضائه وقال عطاء بن ربي من حقيقة الايمان قلت والمرا بالصدور عدم المجزع والا نقياد عند ابتلاء الله العبد وتلك الا عتراض عليه وذال لا يناني الا انتقام من الكفار اذا اذوا

المسلمين كما دل عليه قصة ابن الاشرث لعنه الله والله اعلم **وَإِذَا خَذَ اللَّهُ**  
 أَيِ أَذْكَرَ وَقْتَ اخْذِ اللَّهِ **مِيثَاقَ الَّذِينَ** **أُولُوا الْكِتَابِ**

اي العلماء منهم اخذ منهم العبد في التوراة **لَتَبَيَّنَنَّ** اي الكتاب **لِلنَّاسِ**  
**وَلَا يَكْمُؤُهُ** قد ابن كثير وابو عمرو ابوبكر بالياء على الغيبة فيهما

وَالْبَاقُونَ بِأَسْأَفٍ لِّالْحِطَابِ **فَبَدَّلَ** أَي السَّابِ **وَسَاءَ صَاحِبُوا**  
**هَمٌّ** يَعْنِي ضِيقٌ وَهُوَ كَوَالْعَلِّ بِهِ وَكَمْ وَأَمَّا فَيَنْبَغِي مَحْمَدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
**وَأَتَتْهُ زَوَاجُهُ** أَي اخْتَلَتْ وَابْنُهُ **ثَمَنًا قَلِيلًا** لَعْنَةُ الْمَاكِدِ وَالْأَشْمِ

فَيَسِّرْ مَا يَنْتَزُونَ ○ مَا يَخْتَارُونَ لَا تَقْضِيهِمْ قَالَ  
تَزَادَ هَذَا مِثْقَالَ أَحَدٍ ۝ اللَّهُ يَوْمَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ عِلْمِ شَيْءٍ فَيُعَلِّمُ وَيَأْكُمُ وَكَمَا تَنْ

العلم فانه هلكة وقال ابو هريرة لوما اخذ الله على اهل الكتاب ما جددتكم بشيء ثم تلا هذه الآية واخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه واله وسلم من سئل عن علم يعلمه انجم يوم القيامة سبج ام من دار ماواه احمد والحمد لله  
بسندك صحيح واخر جبر بن ماجة من حديث انس قال البغوي قال الحسن بن حمارة انبت الذهبا  
بعد ان ترك الحديث قال لقيته على ما به فقلت ان رايت ابن تيمية ثم فقال اما علمت اني تركت

الحديث فقلت اما ان تحدثني واما ان احدثك فقال حدثني فقلت حدثني الحكم بن عتيبة  
عن يحيى بن الجهم اذ قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول ما اخذ الله على اهل <sup>طريقته</sup> <sup>محمل</sup>

ان يتعلموا حتى اخذ عن اهل العلم ان يعلموا قال فحدثني اربعين حديثاً ورواه الثعلبي في تفسيره من طريق الجارث عن ابي اسامة وهو في مسند الفقه وس من حديث علي

سأفعل ما فعلوا من إضلال الناس والتدليس وكلمات الحق أو من مطلق المعاصي و  
كثرت الآراء بحمدك وإلهنا أقبلنا من الدنيا والآخرة

واظهار الحق والاخبار بالتصدق وغير ذلك من الحسنات وجه فرحهم كون ما فعلوا  
بتمسكها تم في تكذيب نبوت صلى الله عليه واله وسلم وجاز ان يكون المراد بالموصول المناقذين

الذين لم يفعلوا الطاعات على الحقيقة ويظهرونها رياء ويجنون ان يحملوا اياهم زهاد  
مطيعين لله **فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمُفَارَّةٍ** قد الكوفيون لا تحسبون

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لَكَ شَاكِرِينَ

تم  
ان الله تعالى  
عيسى كان فقيرا  
كان ذلكما لا ينبغي  
هذا

مسئلہ الصلوات هو ان لا ينادى  
 من كان في الصلاة  
 فاجابوا  
 والصلوة

ان يقول الله  
هذا الكلام  
الاعتقاد فهو  
لغير المسئلة  
هذه

والثانية ان  
الاية تدل على ان  
سميع للاخوان  
وقوله تعالى  
جمع الله

فَقَالَ النَّبِيُّ جَاءَكُمْ  
الْمَسْئَلَةُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ  
الْأَيُّكُمْ تَكْفُلُهَا بِمَجَاعَةٍ  
الَّذِينَ كَانَتْ مَجَاعَةُ

هذا القول  
لأنه تعالى قال قال  
قالوا إنما هو القول  
الذي سمعوا من قبل  
القول

تأليفه  
مجلد اول









وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَفْقَهُونَ فِي خَلْقِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ

وبأبدن فيهما كما اودع فيما ليستدل بها على وجود صانع قادر عليم حكيم واحد لا شريك  
 له عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا عبادة الا لله لا شريك له  
 البهيقي في شعب الايمان وابن حبان في الضعفاء وضعفاء وعن ابي هريرة قال قال رسول  
 صلى الله عليه وآله وسلم ينما رجل مستلق على فداشه اذ رفع راسه فنظر الى السماء والنجوم  
 فقال اشهد ان لك ربا وخالقا اللهم اعقر لي فنظرا لله اليه فغفر له رواه ابو الشيخ وابن  
 حبان والعلبي والفكر عبارة عن ترتيب امور معلومة لتحصيل مجهول في القاموس هو اعمال النظر  
 في الشيء قال الجوهري في الصحاح الفكرة قوة مطردة للعلم الى المعلوم والتفكر جولان تلك القوة  
 بحسب نظر العقل وذلك للانسان دون الحيوان ولا يقال الا فيما يمكن ان يحصل له صورة  
 في القلب ولهذا روي تفكروا في الاء الله ولا تفكروا في الله يكون الله تعالى مزاها بان يوصف  
 بصورة وقال بعض العلماء الفكرة مقولب عن الفكر لكن يستعمل تفكروا في المعاني وهو قول  
 وبحثها طلبا للوصول الى حقيقتها انتهى كلام الجوهري قلت ورد في الحديث تفكروا في كل شيء  
 ولا تفكروا في ذات الله فان بين السماء السابعة الى كدرسيه سبعة الآ نور وهو نور  
 ذلك رواه ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس وعنه بلفظ تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق  
 فانكم لا تقدرون قد رآه وعن ابي ذر عنه بلفظ تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فتهلكوا  
 وروى ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس بلفظ تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله وروى  
 ابو الشيخ والطبراني في الا وسط وابن عدي والبيهقي بسند ضعيف بلفظ تفكروا في  
 الاء الله ولا تفكروا في الله فهذه الاحاديث تدل على المنع عن التفكر في مرتبة الذات  
 واقتضاه في مراتب الافعال والصفات والاسماء وبهذه ايضه امتناع تعلق العلم  
 المحض بالذات بلا مشابهة الاسماء والصفات وقال المجد رضي الله عنه العلم  
 المحض لا يصفى من تلك المرتبة العليا لان جولانه الى نفس العالم وما هو عينه  
 يعجز الى مرتبة العينية والاتحاد وذلك كفر الحقيقة والله سبحانه اقدب اليها من انفسنا فهو  
 سبحانه وراء الورا ثم وراء الورا ثم وراء الورا في جانب القرب لا في جانب البعد فلا سبيل  
 للعلم المحض الى تلك المرتبة الا حسني وقد دام المحض والعلم اللدني البسيط الخالص  
 للمعقبي المتعلق بمحضات الذات وراء العلمين لا يدماي ما هو ولا يجوز اطلاق التفكر عليه الا  
 مجازا كما اطلق عليه بعض الصوفية وقد ورد في الشعر المتغير عنه بالذكرك ان رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم في كل احيانا ما هو ذلك لا ان كد اللساني فانه لا يمكن استدامة  
 وما كان دوام الذكركهم واسني واما الفكرة طريقا اليها وصف الله سبحانه ادنى الابواب  
 الى دوام الذكرك وبعد ذلك بالتفكر الموصل الى علم هو كما نطل له حيث قال الذين يذكرون

تسم  
 بما في القوس من فخره  
 واحبوا واحبوا  
 لانهم قد صدقوا  
 وفي جوابك  
 الشلبين  
 من رسول  
 الله عليه والى  
 ان يغني عليم  
 بذلك فاطم  
 الله رسوله  
 ان يغني عليم  
 الله عليه والى  
 على هذا الاس  
 وراعى ان هو  
 اليهود في حوا  
 بما فعلوه من  
 وتو  
 الشلبين  
 منك ان تنفي  
 عليهم بالصا  
 والوفاء  
 انما كنت  
 يفتخرون  
 بما فعلوا  
 من كتمان  
 النعم

من اصابهم عليه السلام  
حيث اردوا ان  
من اصابهم عليه السلام  
حيث اردوا ان  
من اصابهم عليه السلام  
حيث اردوا ان







ثم قال يا عائشة  
هل لك ان تاذني  
الليلة في عبادتي  
بارسول الله  
فقلت لا جيب  
بك  
قد وافى الله  
اذنتك فقام الى  
فتاة من صلب  
ولم يكن من صلب  
الماء ثم قام يصلي  
بقية اللسان وجعل  
يبكي ثم رفع يديه  
فجعل يبكي حتى ارب  
دموع قد لبث  
فاتاه بلال يؤذنه  
بصلوة العشاء فذاه  
تبكي فقال لارسول  
الله اتبكي وقد  
لست ما نفلي من  
ذنبك وما تاحد  
قال يا بلال فان اكون  
عبد شكور ثم قال  
يا ايبي وقد

الثماني بالموت انما لا يجوز اذا كان لضربه نيل في مال او جسم او نحو ذلك مطلقا على ان  
 المقصود من هذا الدعاء ههنا الدعاء باستدام وصف البر والاحسان ابد الى وقت  
 الموت وحلول الاجل وليس الغرض من السؤال بتجديد الموت كما ان قوله تعالى ولا تموتن  
 الا وانتم مسلمون ليس المقصود من البقي عن الموت فانه غير مقدور للعبد بل البقي  
 عن حال غير حال الاسلام في شئ من الازمنة حتى ياتي الموت عند حلول اجله وهو  
 مستمر **رَبَّنَا وَإِنَّا مَأْوَعَدُونَ** من الثواب في الجنة والدوة والدار  
 ومرايب القرب والنصر على الاعداء في الدنيا **عَلَىٰ مَا سَلَكَ** على تصديق  
 دسلك او المعنى ما وعدتنا على الستة دسلك او متعلق بمحمد وقد تقدم ما وعدتنا  
 ما زلا على دسلك وجاز ان يكون على بمعنى مع يعني اتنا مع دسلك وشاركهم معنا في  
 اجرائنا والغرض من هذا حق الرسالة وتكليف فضل أنفسهم بركة مشاركة الدسل والمراد  
 بغير المتكلم في قوله ما وعدتنا معشر المسلمين يعني اتنا ما وعدت المسلمين الصالحين  
 فهذا السؤال ليس مبنيا على الخوف من خلف الوعد منه تعالى عن ذلك بل مخافة ان  
 لا يكون السائل من الموعودين بسوء عاقبته لغو فبالله منها او لغو صرا في ايمانه وطاعة وجائز  
 ان يكون هذا السؤال تعبدا واستكانة فان الله تعالى عليه امره يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد  
 لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقيل لفظ دعاء **وَعَدْنَا** الخبر اي لتوطينا قد تقدمه **عَفْوًا**  
 ذوبنا وكف عنا سيئاتنا ولا تخترنا يوم القيامة لتوطينا ما وعدتنا على دسلك من الفضل  
 والرحمة وقيل انما سألوا لتجديد ما وعدهم الله من النصر على الاعداء قالوا معنا قد علمنا  
 انك لا تخلف وعدك من النصر لكن لا صبر لنا على حروب فعمل خيرهم وانصرنا عليهم  
**وَلَا تَخْزَنَا** اي لا تفضحنا ولا تدخلنا النار **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** اي يوم القيامة  
 من القصور دفعة واحدة بان تعصمنا عن ارتكاب ما يقتضي الخزي وتغفلنا ونسأل  
 ما صدر عنا عن ابي هريرة قال يدني الله العبد منه يوم القيامة ويضع كفه عليه  
 فيسره من الخلائق ويدفع اليه كتابه في ذلك السر فيقول الله عز وجل اذ اكتبنا  
 نمر بالحسنة فتبيض بها وجهه وليس بها قلبه ويقول اعرفت يا عبيدي فيقول  
 نعم اي رب اعرفت فيقول الي قد قبلتها منك فيخرج ساجدا فيقول ارفع راسك و  
 انظر في كتابك نمر بالسيرة فيسود بها وجهه ويوجل بها قلبه فيقول الله تعالى اعرفت  
 يا عبيدي فيقول نعم اي رب اعرفت فيقول الي اعرفت بها منك اي قد عرفت مالك فلا  
 يزال يمر بحسنة يقبل فيسجد وبسيرة يغض فيسجد فلا يردى الخلائق منها الا  
 السجود حتى يباحي الخلائق بعضه بعضا طوبى لهذا العبد الذي لم يعرض الله  
 ولا يدعاهون ما قد لقي فيما بينه وبين الله مما قد وقف عليه رواه عبد الله بن أحمد

واما في آياتي  
 انزل اليك الكتاب  
 ان في خلق السموات  
 والارض ثم قال  
 ويل لمن قد احقا  
 ولو تفكروا فيها  
 ورويت عن علي بن  
 محمد بن الحسين  
 عن ابي الحسن عليه السلام  
 في قوله تعالى  
 ان في خلق السموات  
 والارض ثم قال  
 ويل لمن قد احقا  
 ولو تفكروا فيها  
 ورويت عن علي بن  
 محمد بن الحسين  
 عن ابي الحسن عليه السلام  
 في قوله تعالى  
 ان في خلق السموات  
 والارض ثم قال  
 ويل لمن قد احقا  
 ولو تفكروا فيها

عن أبي حمزة قال سألت أبا عمرو بن العلاء يقول سألتني عمرو بن عبيد يخلف الله وعده لا قال يخلف الله <sup>بذلك</sup> وعده

مكتبة  
الشيخ محمد بن عبد الوهاب

ایات ۹  
ع ۴

Q-9

منزل جلد ۱

العميان مغفيا

في ذواند الذهب واخرج البيهقي عن ابي موسى نحوه وفي الباب عن ابن عمر في الصحيحين **انك**  
**تخلف المنعاد** ○ باثابة المؤمنين واجابة الله عي ولما كان السؤال يقول انما وعدتنا  
 موما لاحقا خلف الوعد عقبه لهذه الجملة - دفعا لذلك الوهم **فاستجب لهم**  
 اي طلبهم وهو اخبر من اجاب ويعدى بنفسه وبالا لام كذا قال البيضاوي وقيل اجاب واستجيب بمعنى واحد اي  
 اي باني او قال لا اني **لا اضيع** اي لا اخطئ **عمل عام** منكم **من ذلك** من ذلك  
 عن ام سلمة قالت يا رسول الله اني اسمع المسلمين يقولون ان الله لا يدينكم الا بالحق  
 ولا يدينكم النساء فانك هذه الآية اخذت من بني والحقك وحججه ودين الله في حاتم وعبد الله في  
 وسعيد بن منصور **يعضلون بعض** قال لكلي في الدين والنصرة والمولاة و  
 القسب والانسانية فان كلهم من ادم وحواء انك من بطرائش والاشي من صلب الن كذا تنكر النساء على  
 الاحمال كما يناب للرجال والجملة - معارضة لبيان شركة النساء مع الرجال فيما وعد للعمال ثم فصل  
 العالمين على سبيل التعظيم فقال **والذين هاجروا واخرجوا من ديارهم**  
**واؤذوا في سبيل** في طاعتي وديني وبسبب ايمانهم لي ومن اجلي و  
**قاتلوا وقتلوا** قد اثبت عامدا ابن كثير قتلوا بقتل يد التاكثير قال الحسن بن  
 قطو ان المعركة والباقون بالتخفيف وقراءة حمزة والكسائي قتلوا قاتلوا بقتل المبي للمفعول  
 على المبني للفاعل على كسر القاء الجمع ووعكس الترتيب في ذلك لا يوجب الاختلاف في المعنى  
 لان الواو مطلق الجمع دون الترتيب وقيل في وجه قراءة حمزة والكسائي ان معناه قتل بعضهم  
 وقاتل بقيتهم وله يهودا ما استنكوا بقتل اصحابهم بقول لعرب قتلنا بني فلان اي بعضهم قتل  
 معناه قتلوا وقد قاتلوا قبل ذلك يعني ما قتلوا منهم من بل مقبلين على القتال والله اعلم **لا**  
**عنهم سبيلهم** لا سبيلهم لا سبيلهم لا سبيلهم **ولا دخلهم حيث يخرجون**  
**من تحتها الا نهر ثوابا** قال المبرد مصداق مؤكدا لا ينسبهم بذلك ثوابا ولا  
 ان ثوابا حال من جنات وكانه اراد جعل ثوابا من عند الله جزاء فوق الجنات **من عند الله**  
 تفضلا منه على ثواب جزاء اعماله وفيه التفات من التكلم الى الغيبة وجملا لا كثرن وما عطف  
 عليه جواب قسم محمد وفي القسم مع الجواب خبر للموصول **والله عندك في**  
**ويختص حسن الثواب** اي الثواب الحسن او احسن الثواب الذي لا يقدر عليه غيره  
 او المعنى والله تعالى درجات قد به وعنده يته حسن ثوابا من الجنات وما فيها قال البغوي كانت المشركون  
 في رفاة وان من العيش يتبعون ويتبعون فقال بعض المؤمنين ان اعداء الله تعالى وما نرى من الخير ونحن في  
 الجحيم فان الله تعالى **لا يغفر** الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد منه امة او الخطاب  
 لك بعد ثقتك الذين **كفروا** يعني ضلهم في الارض وتصرهم في  
 البلاد للنجارات والمكاسب والمعنى لا تنظر الى ما لهم فيه من السعة ولا تغتر بها من ابدى

فلم تلتزم فان له  
قلت لان خلف  
علامة الذم  
وفي خلف الوعد  
اظهار الكلام ١٢ محمد بن  
تسليم  
تسليم ثم ينطق الى السماء  
ثم يقول ان في خلف  
ثم يقول ان في خلف  
والله عز وجل ان في  
بنو اسرائيل كان اذا عبد  
الله ثلاثين سنة  
سجدة فعباد في الدنيا  
فما ينهم فيها فخلطت اسماء  
فقلت له انه لعن فخلطت  
صلوات منكم من ملك  
قال ما اذكره قالت لعنك  
نظروا الى السماء وله  
تعبوا قال لعن قالت فما  
اقتب الا من ذلك  
اعلم انما لما ذكره الله  
الا لله ولا شئ القدر  
والعزم وهي ما يتصل  
بثقل يد العبدية فخلطت  
ما يتصل بالعبودية فخلطت  
العبودية ثلثة اقسام  
المتصلين بالقلب والاعمال  
قدار باللسان والاعمال  
بالجوارح فقول يدكون  
العبادة الى عبودية  
اللسان وقوله قياما و  
اللسان وقوله قياما و  
فعودا على الجوارح  
الى عبودية الجوارح  
فخلطت بالاعمال

والله اعلم  
بشيء عبودية العبد  
لارض ربنا انما سألنا  
ففي خلق السموات





عليه السلام صلوا عليه قالوا يا رسول الله يصلي على عبد حبشي فانزل تعالى **وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ** الآية وكذا في المستند عن عبد الله بن الزبير قال نزلت في الحبشي قال لعنوا ما مات الحبشي لغاه جابر بن عبد الله عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اليوم الذي مات فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا صحابا يخرجوا فاصلوا على اخكم ما مات بعير او ضحك الحبشي فخرج الى البقيع وكشف له الى ارض الحبشة فابصر سيد الحبشي وصلى عليه وكره لربهم وكرهوا له واستغفر فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلي على عبد حبشي نصراني لم يذبح قط ليس على دينه فانزل الله هذه الآية وقال عطاء نزلت في اهل بخران اربعين رجلا اثنان من ارض الحبشة وثمانية من الدوم كانوا على دين عيسى فامروا بالني صلى الله عليه وآله وسلم واخرج ابن جرير عن ابن جرير قال نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه وقال مجاهد نزلت في مؤمني اهل الكتاب كلام وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله حق ايمانه بصفات واسماء دخلت اللام على اسم ان للفصل بالظرف **وَمَا أَنْزَلْنَاهُ لَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ وَمَا أَنْزَلْنَاهُمْ** من التوراة والانجيل والذبور **خَشِعَ لِقَائِهِ** اي خاضعين متواضعين حال من فاعل يؤمن وجمع باعتبار افعالهم **لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ** حال بعد حال اي غير مشترين بآيات التوراة التي فيها نعت محمد صلى الله عليه وآله وسلم **ثُمَّ نَأْتِيهِمْ بِنُفُوسٍ غَافِقَةٍ** اي اجل مخصوصا بهم زائد على اجور غيرهم كما في قوله تعالى يؤذون اجسامهم مرتين وعن ابي موسى الا شعرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهم اجلان رجل من اهل الكتاب امن به وامن بمحمد الحديث متفق عليه **إِنْ اللَّهُ يَسْرِعُ الْحِسَابَ** لعل بالاعمال وليس تجزية الجزاء واستعفا عن التامل راوي انه تعالى سب الخلق في قدر نصف النهار من ايام الدنيا والمعاد ان الاجر سريع الوصول اليهم فان سرعة الحساب كناية عن سرعة الجزاء **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا** على حكمهم ومشاق التكليفات ومخالفة الهوى وعلى محبة بكم وطاعة لا تدعوا في شدّة ولا رخاء وعلى جهاد اعدائكم وعلى البليات والشدائد قال جنيد الصبر حبس النفس على الحكمه بعين جزم **وَصَابِرُوا** يعني غالبوا اعداء الله في الصبر على شدائد اعداء الحساب فانهم يأمون كما تالمون وتدعون من الله بالايدي جون تخصيص لعلم النعيم والمصايدة كما يوجد في معالم الدفان في الجهاد الا صغر وجود في مقابل النفس في الجهاد الا كبر ايضا فان النفس تحمل من الشدائد والمكاره في طلب الدنيا وشهواتها لا يخفى وقد تحمل ليل النعيم الباقية في الجهاد العلى فلا بد للصوفي ان يتحمل اكثر من ذلك كلما في طلب المولى جل وعلى **وَسِرَابُطُوا** اي اشد انكم وخيلكم في التقوى متصددين للغر وادانفسكم وقلوبكم وابدانكم في ذكر الله والطاعة واستظهار الصلوة بعد الصلوة في المساجد وخلق الذكرا اصل الربط الشد ليعنى شد التحمل في التقوى

تمت  
سورة طه على الذي  
عنه فان من حبس  
والقول الثاني ان  
الملك دفع  
الصلوة  
انهم يعملون  
فيما في القبر  
فان عجبوا  
جمال القبر  
وان عجبوا  
جمال الا  
فصلها مع  
انهم لا يتقربون  
الصلوة في  
نسي من  
الا حلال  
الصلوة على  
ول اولي  
الاية الكريمة  
في الحقيقة  
الذات من  
عليه الصلوة  
من احبها  
يدفع في جوارحه  
الجنة فليكن  
ذكر الله المستند

المراد من الدنيا  
هو الدنيا بالسكون  
وان يكون المراد  
من الدنيا بالسكون  
والمراد من الدنيا  
المراد من الدنيا  
والمراد من الدنيا  
في هذه السورة  
المراد من الدنيا  
المراد من الدنيا  
المراد من الدنيا  
المراد من الدنيا

ثم قيل ذلك لكل مقيم في تغريد فعن وراه وان لم يكن له مركب ثم قيل لكل مقيم على شيء يدفع عنه ما  
والمرابطة المغالية في الرباط على منعه يعني ان الاعداء يريدون لمحاكماتهم فانتم غالبهم في ذلك عن سهل بن  
الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها ومو ضم مو احدكم  
من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يدورهما العبد في سبيل الله او العزة خير من الدنيا وما عليها واه البغوي  
في الحديث في الصحيحين عن سهل والفصل الثالث فيهما عن الشروع في صيام شهر رمضان من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال يوم وليد في سبيل الله كان له اجر صيام شهر مقيما او من مات رباطا اجر  
مثل ذلك الاجر واجري غيره واو من من الفتن رواه البغوي ورواه مسلم بلفظ رباط يوم وليد خير من  
صيام شهر وقيامه وان مات جرحا او غيره الذي كان يعمل واجري عليه رزق او من من الفتن واخرجه احمد  
ابن ابي شعبة بلفظ من رباط يوما وليدة في سبيل الله كان كعدل صيام شهر رمضان وقيامه لا يفطر ولا  
ينقل عن صلوة الا لحاجة وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يتختم على  
عمله الا الذي مات رباطا في سبيل الله فانه يتم له عمله الى يوم القيامة ورواه الترمذي والبيهقي  
ورواه الدارمي عن عقبة بن عامر وعن عثمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط  
يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من الميزان رواه الترمذي والنسائي وقال البغوي قال ابو سلمة  
بن عبد الرحمن لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم غزو يد رباط فيه ولكنه انتظر الصلوة خلف  
الخطيب هذا التاويل حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اخبركم بما يحرم الله

الفهم مما يتعلق  
تكاليف الاعمال  
والجهد وغيره  
التي لا بد منها  
للاعمال  
لأن احوال الاعمال  
تقسم منها  
وحد منها  
معلق  
يكون مشترك  
الاعمال  
التي لا بد منها  
الاصار

القسم الثاني فلا بد  
فيه من المصاحبة  
أما الصبر فينبغي  
تحت أنواع  
لها أن الصبر على  
سعة النطر والاستد  
التي مع رفعة الذوق وال  
يبتلى  
معاذ وعلى منسقة  
التي  
أبواب عن شبهات  
أيتها أن يصبر على  
لا حتى أن يصبر  
وأنالهما أن يصبر  
على أداء المأمور  
وراجعها

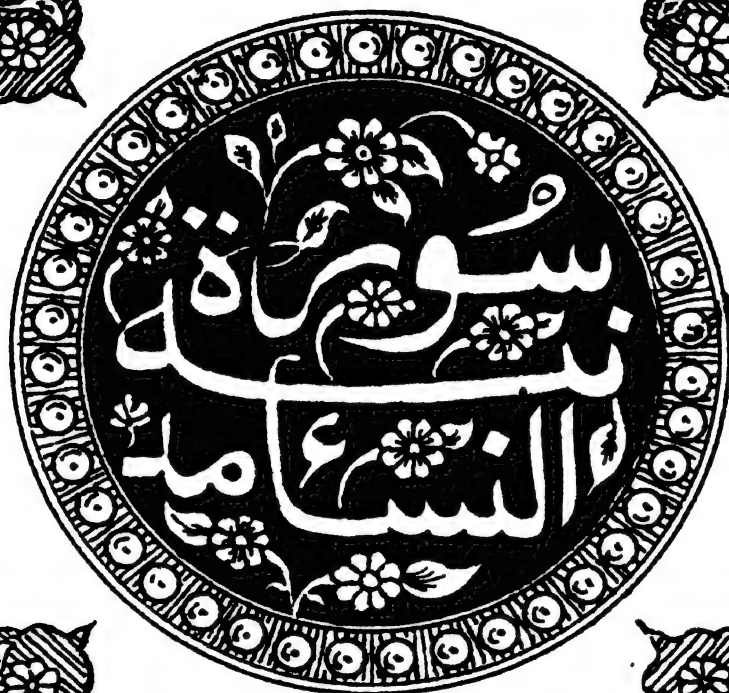
ويرى به الدرر جأت اسبغاً الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة  
 في لكم الرباط فد لكم الرباط فذل لكم الرباط رواه البغوي وروى مسلم والترمذي عن ابي هريرة نحوه  
**التقوا لله لعلكم تفلحون** ٥ الفلاح الفوز بالمحب بعد الخلا  
 من المكروه ولعل لتغيب المال لئلا يتكوا على الامال عن تقديم الاعمال عن عثمان بن عفان من قد اخل  
 عمران في ليلة كتب له قيام ليلة رواه الدارمي وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اقدوا الزهراء والبقرة وال عمران فانهما تائيات يوم القيامة كأنهما غمامتان او كأنهما غيابتان او كأن  
 فدان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما رواه مسلم وعن النواس بن سمعان قال سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوتي بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به فقد مله  
 سورة البقرة وال عمران كأنهما غمامتان او ظلتان سواد او ان بينهما شرق او كأنهما فدان  
 من طير صواف تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم عن كحول قال من قد اسورة ال عمران يوم الجمعة  
 عليه الملكة الى الليل رواه الدارمي \* الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على خير خلقه  
 محمد واله واصحابه وعلى اولياء الله تعالى اجمعين وقع الفراغ من تفسير سورة ال عمران يوم الاحد  
 ثامن من ذي القعدة سنة الف ومائة وسبع وتسعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم يتلوه تفسير سورة النساء انشا الله تعالى \* وقع الفراغ من تسويد سورة ال عمران يوم احد  
 عشر

[illegible]



نصر من الله ونصر فقه

تفسير سورة النساء من تفسير المظهر



اياتها ١٤٠ كلماتها ٥٠٠ حروفها ١٧٠٣ اركانها ٢٢٢

طبع مطبع الغر

یافتاح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَخْلُقُونَ  
فِيهِ دُيُوتَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامِ  
كَاشِفُ الصُّلُوفِ

سورة النساء مدنية  
روى البيهقي  
الملكاه من طرق  
عن ابن عباس  
قال نزلت سورة  
النساء بالمدنية  
وكذا اخرج ابن  
المنذر عن قتادة  
واخرج البخاري  
عنه ١٢٠ اخرج  
اسحق وابن عساكر عن  
ابن عباس قال ولد  
ادم اربعون ولدا عشرون  
غلاما وعشرين جارية  
الحق معقد الا زاس  
ثم سبي الا زار مجازا  
قال في النهاية لما جعل  
الرجل شجرة من الزئبر  
استفاد لها الاستسقاء  
لما يستسك اليها  
لجسبه والنسب  
واخوته فيازو تشبه  
اعلم ان هذه السورة  
منسوخة على الواقع  
من النسخة ليعتد ذلك  
في اول هذه  
السورة

[illegible]





ما جاء في الحديث من أن ما كان في يد اليتيم من مال غيره لم يملكه  
 ما جاء في الحديث من أن ما كان في يد اليتيم من مال غيره لم يملكه  
 ما جاء في الحديث من أن ما كان في يد اليتيم من مال غيره لم يملكه

الجسد الرابع ١٠٠ آيات ١٤١ منزل جلد النساء مظهر

يقال تعجل بمعنى استعجل **الْخَيْثُ** أي مال اليتيم الذي هو عليكم حرام خبيث  
**بِالْطَّبِ** أي الحلال من أموالكم قال سعيد بن جبيرة والزهري والسدي كلن  
 أولياء اليتيم يأخذون الجيد من مال اليتيم ويجعلون مكانه الذي فدياكم الله به  
 يأخذ الشاة السمينة من مال اليتيم ويجعل مكانها المزولة ويأخذ الدراهم الجيدة  
 مكانه الزيت ويقول درهم بدرهم فنفخوا عن ذلك وقال مجاهد معنى الآية لا تتعجل  
 الدنق الحرام قبل أن ياتيك الدنق الحلال الموعود من الله وقيل معناه لا تستبدلوا أموالكم  
 وهو أخذ مال اليتيم بالمال الطيب الذي هو حفظها ودفعها إلى المالك **وَلَا**  
**تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ** أي اليتامى مضمومة إلى أموالكم **ذُلًّا**  
 إلى ههنا بمعنى مع كذا روى ابن المنذر عن قتادة أنه أي ذلك لا كل  
**حَوًّا كَثِيرًا** ذنبا عظيما كذا قال ابن عباس عن أبي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اجتنبوا السبع الموبقات فذكر منها أكل مال اليتيم متفق  
 عليه **وَأَنْ خِفْتُمْ** أيها الأولياء **أَنْ لَا تَقْسُطُوا** أي  
 أن لا تعدلوا وتجوروا من قسط بمعنى جار ومنه القاسطون والهمزة للسلب يعني خفتم  
 أن تجوروا في اليتيم **اللاتي** في جوريكم إذا تكلمتموهن **فَأَنْ كُفُّوا**  
**مَأْطَابَ أَكْكُمْ مِنَ النِّسَاءِ** أي جنبات غير تلك اليتامى ويطلق  
 اليتامى على الذكور والإناث روى البخاري في الصحيح عن الزهري قال كان عمارة ابن الزبير  
 يحدث أنه سأل عائشة عن هذه الآية قال هي اليتيم في حجر وليها ويذهب يعني الولي غير  
 المحرم مثل ابن العم في جمالها وماله ما ويدين أن يتزوجها بادي من سنة نسائها يعني ادني من  
 مهر مثلها فنفخوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا هن في الكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن  
 من النساء قالوا عائشة ثم استفتي الناس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل الله تعالى  
 ليستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن إلى قوله وتدعون أن تنكهن فبين الله في هذه الآية  
 أن اليتيم إذا كانت ذات جمال أو مال ساعوا ولم يلحقوا باستنهاها بكمال الصداق وإذا كانت  
 مسعوا عنها في قلة الجمال وللمال تدكها والتمسوا غيرها من النساء قال فكما تتركونها حين  
 تدعون عنها ليس لكم أن تنكهنها إذا غوا فيها إلا أن تقسطوا لها في الأذى من الصداق  
 وتقطوها حقها وقال البغوي قال الحسن كان الرجل من أهل المدينة تكون عنده اليتامى فيهن  
 من يحل له نكاحها فيتزوجها لاجل مالها وهي لا تعجبه كراهية أن يدخله غريب وقال عكرمة  
 في تفسير الآية وهي رواية عطاء عن ابن عباس أنه كان الرجل من قديش يتزوج الغنم من النساء  
 ولا أكثر فاذا صار مغلما من مؤن نسائه مال إلى مال يتيم في حجره فانفق فقيل لهم لا تدركوا  
 على أربع حتى تجوزكم إلى أخذ أموال اليتامى وقيل لما نزل الوعيد في كل أموال اليتامى كانوا

تب  
 بالتقوى غيرة  
 بأهل مكة بل هو عام  
 في حق جميع العالمين  
 إذا كان لفظ الفاء  
 عاما في كل مكان  
 لا سيما بالتقوى عاما  
 في الكل والاعتدال  
 هذه التكاليف وهي  
 تؤمن مخلوقين من  
 النفس الواحدة  
 عاتة في حق الكل  
 القول بالتحصيل في  
 غاية البعد وحقها  
 عباس قوله وانفخوا  
 الذي نسألون به  
 والادغام فانه  
 بالعرب لأن الناشئة  
 بالله وبالدم كانت  
 عادة فخصه بعبارة  
 فيقولون أسألك  
 بالله وبالدم فاذا كان  
 كذلك كان قوله  
 وانفخوا الذي  
 نسألون به والادغام  
 فخصه بالعرب  
 فكان أول ما يجب  
 وهو قوله يا أيها

الناس منكم من ينفق  
 ذلك وانفق بعد  
 الذي نسألون  
 والادغام  
 وهو قوله يا أيها















الخلق بأسس  
 مخلوقين من  
 واحد له أثر في  
 هذا المعنى وذلك  
 لأن الأقسام  
 لا بد أن يكون  
 بينهم مواصلة و  
 مخالطة فوجب  
 المحبة ولذلك كان  
 الإنسان يعرف  
 بمحبة أقاربه وأهل  
 بيته من بني  
 وطعمته فحبهم  
 وقال عليه  
 السلام فاحترق  
 بضعة مني  
 يوزني بأبو  
 وبها وإذا كان  
 الأمر كذلك  
 فالحق أن يصدق  
 هذا المعنى أن زيادة  
 ذلك سبب في زيادة  
 شفقة الخلق  
 على البعض الوجه  
 الثالث أن  
 الناس إذا فعلوا

عليه السلام  
الثالث ان  
الناس اذا علموا  
كون الكل من  
نفس واحدة كانوا  
للمفارقة والفتنة  
وغيره ان وضع  
الخالق الواحد  
الدائم المحدث  
يدل على المعاد  
لاننا لما كنا  
قادرين على سعيد  
من واحد  
صليب شخص  
اشجنا صا مختلفين  
وان يجلبوا  
نفس

سعيد بن جبير وعلمته ان هذه الآية في مال اليتيم يكون عندك يقول الله سبحانه  
 لا تمسها واتفق عليه وانما اضاف الاموال الى الاولياء لانهم قوامها ومد يدوها  
 وهذه التاويل يناسب سوابق هذه الآية ولو احققنا فان الخطاب فيها سبق ولحق الاولياء  
 وانما قالوا لا تمسها ولم يقل منها ليدل على ان يجعلوها مكانا لغيرهم بان تنجزوا  
 فيها وتزجوا حتى تكون نفقتهم من الارباح لا من اصل المال فيساكنها لا ينفق  
**ابتلوا اليتيم** يعني اختبروا عقولهم قبل البلوغ بان تدفعوا اليهم قليلا من  
 المال حتى يتصرف فيه وليستبين حاله فان كان رشيدا يظهر رشده اول الامر ففي  
 هذه الآية دليل على جواز اذن الصبي العاقل في التجارة وبه قال ابو حنيفة رحمه الله وقال  
 الشافعي لا يجوز اذن التجارة للصبي والمرع بالابتلاء وان يكمل اليه مقدار العقد والاول

اظهر حتى اذا بلغوا النكاح اي صلاح النكاح والتوالد وذلك في  
 الغلام بالاحتلام والاحبال والا نزال اذا وطئ وفي الجارية بالحيض والاحتلام وفي  
 الحمل فان لم يوجد شيء من ذلك فيها بناستكمال خمس عشرة سنة غلاما كان  
 جارية عند مالك واحمد والشافعي والبيروني ومحمد وهوسا واية عن ابي حنيفة وعليه  
 الفتوى والمشهور عن ابي حنيفة بانستكمال سبع عشرة في الجارية وعان عشرة في الغلام  
 احتج الجمهور بخديث الش قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا استكمال المولود  
 خمس عشرة سنة كتب له وما عليه واقمت عليه الحمد ودرواه البيهقي في الخلا فيك  
 وسننك ضعيف وتوفي الصحيحين

عن ابن عمر أنهما عرضا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجبه ثم عرضا يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه وعند أحمد الأبناس أيضا علم على البلوغ وقال الشافعي هو علم في المشركين وفي المسلمين عنه قولان وقال أبو حنيفة لا عبادة به والحجة في الباب حديث عطية القرظي قال عرضت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم قديظة فشكوا في فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن ينظروا هل نبت بعد فتطروا فلم تجددوني أنبت فجعلني عني وبالسيبراء وأصحاب السنن وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم وأبو الشيخ في إسناده أي البصر منهم بعد البلوغ **رُتِبَ** أي أهدأ في النصريات وصلاها في المعاملات كذا قال أبو حنيفة ومالك وأحمد وقال الشافعي صلاحا في الدين وحفظا للمال وعلما بما يصلح راوى البيهقي من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى **السنتم** منهم وسئل معناه ما رآهم صلاحا في دينهم بعد العلم وحفظا لأموالهم

تنبيه النطق  
 فلهذا من الواجب  
 شخصاً من المؤمنين  
 لطيفة الصورة  
 فلهذا يستعمل  
 احياء الاموات  
 ولعظيم شوقهم  
 فتكون الامانة  
 دالة على الصادق  
 من هذه الوجوه  
 لينبغي الذين  
 اساءوا وباعوا  
 عملوا او خبثوا  
 حسناً  
 الذي ايا  
 بالحسن  
 الوجه الثاني  
 قال الامام  
 القائل فيه  
 ان العقل لا يدرك  
 فيعلم ان الخلق  
 يجب ان يكونوا  
 مخلوقين من  
 واحد بل ذلك  
 انما يعرف بالقلوب  
 السمعية وكان  
 انبياء صلوات الله عليهم  
 الرؤيا كما في  
 هذا كتاباً ولا

[illegible]







النساء مائة

منازل جلك

٥٣٩

آيات ١٠  
اع تلتة اربع

لنشا  
الجمل الدالبع

مسئلة المديون \*  
مسئلة المديون صلحهم زاجارته قضاء ودينه \*

مسئلة المديون \*

مسئلة المديون صلحهم زاجارته قضاء ودينه \*

مسئلة المديون صلحهم زاجارته قضاء ودينه \*

لم يحج معاذ عن التصرفات \* مسئلة \* اذا افلس وفاق ماله وبقى عليه دين  
 وله حرفة تفضل اجرتها قال احمد جاز للحاكم اجارته في قضاء دينه وعنده لا يوجد وهو  
 قول غيره من الائمة احمدهم يث روه الدارقطني عن زيد بن اسلم قال ساءت شها بال لا  
 سكت رية يقال له سمرق فقلت باذا الاسم قال باسم سماينه رسول الله صلى الله عليه  
 والله وسلم ولن ادعه قلت ولم سمالك قال قدمت المدينه واخذتهم ان مالي يقدم  
 فيا يعرفني فاستهلكوا مواهمم فالتوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال انت سرق  
 وباعني بانه بعد ابعرف قال الغراءم للذي اشترايني ما تصنع به قال اعطقه قالوا فلسنا بازهد  
 في الاجرامك فاعتقوني بينهم وبقى اسمي قال ابن الجوزي قل علم انه لم يبيع رقبته  
 لان حره واغاباع منافع المعنى اعتقوني من الا مستحلام قلت لا وجه لحمل هذا الحديث  
 على الاجارة لانه اجارة على عمل مجهول فالحديث متروك بالاجماع وكان لرسول الله  
 ولأية التصرف في الناس ما ليس لغیره وردى مسلم عن ابي سعيد اصيب رجل في عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال تصد قوا عليه فلم يبلغ  
 وفاء دينه فقال خذوا با وجدتم وليس لكم الا ذلك فهذا الحديث صريح انه لا سبيل  
 الى المديون الا في استيفاء ديونهم من ماله والله اعلم **ولا تأكلوها**  
 يعني اموان التامى يا معشر الاولياء **اسرافا** في القاموس السرف محركة ضد القصد  
 وفي الصحاح السرف تجاوز الحد في كل فعل يفعله الانسان قال الله لا يسرف في القتل  
 وقال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لكن ذلك في الانفاق اشهر فيقال تارة با  
 القدر يعني الكثرة كما في قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا وتارة باعتبار الكيفية ولهذا  
 قال سبحانه ما انفق في غير طاعة الله فهو سرف وان كان قليلا قال الله تعالى ان المستسرفين  
 هم اصحاب النار قلت فاكل مال اليتيم وان كان قليلا فهو اسراف وان كان الوبي غنيا و  
 ان كان فقيرا فالسرف والتجاوز عن المعروف اسراف وافراط **ويدارا اي مبادرة**  
**ان تكبروا** فياخذوا منكم مواهمم فاسرافا ويدا مصدر ان  
 في موضع الحال وان يكبروا في موضع المصدر منصوب المحل بيد ارا يعني لا تاكروا  
 مسرافين ومبادرين كبرهم ويجوز ان يكونا مفعولا لهما اي لا تسرفا فكم ومبادرتكم  
 في الاكل وجاهدان يكون ان يكبروا منصوب المحل على ان مفعول للمبادرة اي لمبادرتكم  
 لا جل مخافة ان يكبروا فياخذوا من ايديكم **ومن كان غنيا**  
**فليستعفف** استعفف استعفف من مال اليتيم فلا ياتخذ منه قليلا ولا كثيرا استعفف  
 يمنع من عقره كان طيب زيادة **ومن كان فقيرا فليأكل**  
**يا معروف** عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا اتى رسول الله

مسئلة المديون صلحهم زاجارته قضاء ودينه \*

الحديث في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الجزء الرابع

أع ثلثة أرباع

٥٢٤

مأذل جلك

النساء منطوي

الحديث في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الحديث في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني لعقير ليس لي شيء ولي يتييم فقال كل من مال يتييمك غير  
 معروف ولا مبادر ولا متائل مراده ابو جلد و النسياني وابن ماجه وعن ابن عباس  
 ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في حجر يتيما افاكل من ماله قال  
 بالمعروف غير متائل مالا منه ولا واق مالك بماله رواه الشيخان والمراد اجرة عمله  
 قيامه وهو قول عائشة وبن اخذ وقال عطاء وعكرمة ياكل باطراف اصابه ولا يترك  
 ولا يكتسي منه وقال الشعبي لا يلبس الكتان ولا المحلل ولكن ماسد المجوى ووارى العيرة  
 ولا قضاء في هذه الا قول كلها وقال الحسن وجماعة ياكل من تحت خيله ولين رداءه  
 بالمعروف ولا قضاء عليه واما الفضة والذهب فلا فان اخذ فعليه رده وقال الكلبي  
 المعروف ركوب الدابة وخدمة الخادم وليس له ان ياكل من ماله شيئا وروى ابني  
 بسنن عن القاسم بن محمد انه جاء رجل الى ابن عباس فقال ابن يتيما وان له ابلا افاكل  
 من لبن ابله فقال ان كنت تبغي ضالة ابله وتهاجر باها وتلظ حوضها وتسقيها وم  
 فاشرب غير مضر بنسل ولا تاكل في الحلب وقال الشعبي لا ياكل الا ان يضطر اليه  
 كما يضطر الى الميتة وقال قوم المعروف القرض اي يستقرض من مال اليتيم اذا اد  
 اليه فاذا اليسر قضاء وهو قول يحيى بن سعيد بن جابر وقال عمر بن الخطاب اني انذرت  
 نفسي من مال الله بمذلة ولي اليتيم ان استعفيت استعفت وان افتقرت اكلت بالعرف  
 فاذا اليسر قضيت **فاذا فغتم الذم امواهم** بعد بلوغهم وابتاع  
 رشد منهم **فاتشهدوا عليهم** هذا امر امر الله به وليس بواجب  
 والاولى الا شهادة لدفع التهمة والقطاع المحضوة واجتم الشافعي ومالك لهذه الآية  
 على ان القيم لا يصدق في دعواه بالدفع الا بالبيئة وقال ابو حنيفة اذا لم يكن له بيئة  
 يصدق مع اليقين لانه امان ينكر الضمان عليه ويدل على ذلك قوله تعالى **ولقي**  
**بالله حسيباً** اي محاسباً ومجازياً وشاهداً لا حاجة الى شاهد  
 غيره بل يصدق الولي مع اليقين ويفوض امره الى الله تعالى والباء زائد على فاعل  
 الفعل اخرج ابو الشيخ بن حبان في كتاب الفرائض من طريق الكلبي عن ابي صالح  
 عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الصغار من الذكور  
 حتى يلدوا كوفيات رجل من الانصار يقال له اوس بن ثابت وتلك ابنتين وابنا صغير  
 فجاء ابنا عمه خالد وعرفط وهما عصباته فاخذن اميرته كله فانت امرته رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم فذكت له ذلك فقال ما ادري ما اقول فنزلت **للرجال**  
**نصيب مما ترك الوالدان والاقدرون وللنساء**  
**نصيب مما ترك الوالدان والاقدرون** اي المتوارثون

الحديث في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم







منه يقال بث الوصال  
في الغارة وبث العباد  
لله وحق الله الحق  
فبهم في الارض قال  
تجمع ونداء  
مبوءة قال العز  
والبحر جاج وبعين  
العرب يقول  
الله الحق للسنة  
النايت له بعين مفا

الرجال والنسب كان  
ذلك يقتضي كونها  
مبتولين عن نفسها  
وذلك حال فلو كان  
عدل عن ذلك للفظ  
الاول وثبت منها  
ولا كثر او نساء في  
قبل ليعقل ويشهد  
وجال ونساء كثيرة  
نصوص صفات كثيرة

القسم من ضعفاء الاقارب واليتامى والمساكين متجوسا بين انهم لو كانوا اولادهم وبقوا  
خلفهم ضعفا فاهل يجوزوا حرا بانهم وقيل هذه الاية في الرجل يحضر الموت فيقول من يحضرته  
ان لو لادك وورثتك لا يغنون عنك شيئا اعتق واعط فلا ناكث او فلا ناكث حتى ياتي على  
عامة ماله فهو امر للميت الضرب المريض عند الايصاء بان يخشوا ربهم او يخشوا على اولاد  
المريض ويشفقوا عليهم شفقتهم على اولادهم فلا يتركوه ان يضربهم ويصرف المال عنهم  
او امر للموصي بان ينظر الورثة الضعفاء الذين خافوا عليهم الضياع ولا يسرفوا في  
الوصية ولا يذيدوا في الوصية على الثلث كيلا تجف بوشة وجواب لو خافوا لو مع ما في حديث  
صلة للذين **وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا** يعني يقول الا قويا

من الورثة ضعفا ثم بالشفقة وحسن الادب او الاولياء لليتامى قولا حسنا شفقة  
كما يقولون لا اولادهم بالشفقة او الحيا ضررون الوصية يامر والموصي بالتصدق دون  
الثلث او الحيا ضررون القسم اعند ما والى الفقراء او الموصى يقول في الوصية قولا حسنا  
فيوصى بما دون الثلث ويدعي في الوصية حسن النية مع الاخلاص لله تعالى قال البغوي قال قال  
ابن حبان لما اكل مرثد بن زيد رجل من غطفان مال ابن اخيه وهو يتيم صغير نزلت ان  
**الَّذِينَ يَأْكُلُونَ اَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا** مصدرا

وحي اياهم ظلماء **اَيُّهَا الَّذِينَ يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ**  
**نَارًا** ما يجي الى النار ويؤكل اليه في الحديث قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لم رايت  
ليلة اسرى بي قوما هم مشاكفكشا فزالا بلن حدهما قالصة عن منخريه والاخرى  
على بطنة وخرقة جهنم يلقمونهم جمر جهنم وصلى ما فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال الذين

**يَأْكُلُونَ اَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا** رواه ابن جرير وابن ابي حاتم من حديث ابي سعيد  
خرج ابن ابي شيبة في مسندك وابن ابي حاتم في تفسيره وابن ابي حبان في صحيحه عن  
ابرة بن عبد الله عليه واله وسلم قال يبعث الله قوما من قنوزهم يتاجروا بهم نارا  
يقبل منهم فقال له انه ان الله يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون  
في بطونهم نارا **وَيَسِيصُونَ سَعِيرًا** قرأ الجمهور بفتح السين

اي يدخنون وابن عامر وابوبكر بنهم الياء اي يدخنون النار ويحرقون السعير ففعل بمعنى  
المعقول من سعرات النار اذا احتبها اخرج الائمة الستة عن جابر بن عبد الله قال قال  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وابوبكر بن بني سلمة فوجدني النبي صلى الله عليه واله وسلم  
لا اعقل شيئا فذعاباء فتوضا ثم رشح علي فافقت فقلت ما تامرني ان اصنع في مالي فتوت  
يوحىكم الله الاية واخرج احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه والحاكم عن جابر قال  
جاءت امرأة سعلت الدمع الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالت يا رسول الله

بالرجال والرجال  
منه والله اعلم  
شبه الرجال انهم  
فكانت كانه  
درجاته في ملائكة  
هو العز كذا  
دعلا كالنفس على  
ان الالباب جال  
والخرج  
وحياتن والالباب جال  
اليدور والالباب جال  
والنفس  
والنفس  
والنفس



ها تان بنتا سعد بن الدبيع قتل معك في احد شهيد او ان عمهما اخذ ما لهما فلم يدع  
لها مالا ولا شئما الا ولهما مال فقال يقضى الله في ذلك فانزلت اية الميراث فبعث  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى عمهما فقال اعط لابنتي سعد الثلثين واعط  
امها الثمن وما بقي فقولك قال ابو افضة تمسك من قال ان الاية نزلت في قصة ابنتي سعد  
ولم تنزل في قصة جابده خمر صابان جابده الم يكن له يومئذ ولد قال والجواب انها نزلت  
في الامرين معا ويحتمل ان يكون نذولها في قصة ابنتي سعد واخوها وهو قوله وان كان  
رجل يورث كلاله المتصل هذه الاية في قصة جابده ويكون مراد جابده بقوله فانزلت  
يوصيكم الله الخ الاية المتصلة بها وسادى له سبب ثالث اخرج ابن جابر عن السدي  
قال كان اهل الجاهلية لا يورثون الجوارى ولا الضعفاء من العلمان لا يدث الرجل ولدي  
الا من اطاق القتال فمات عبد الرحمن اخو حسان الشاعر وتلك امرأة يقال لها ام كثر  
وخمس بنات فماتت الورثة ياخذون ماله فشكت ام كثر ذلك الى رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم فانزل الله هذه الاية فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك ثم قال  
في ام كثر ذهن الدبع مما تركتم الاية وقد ورد في قصة سعد بن الدبيع وجه اخرج القاضي  
اسماعيل في احكام القرآن من طريق عبد الملك بن محمد بن حزم ان عمر بنت حرام كانت  
سعد بن الدبيع فقتل عنها باحد وكان له منها ابنة فانت النبي صلى الله عليه واله وسلم  
طلب ميراث ابنتها فبقها نزلت **لَوْ صِيَكُمْ اللَّهُ بِمِيرَاثٍ أُولَئِكَ مِيرَاثُكُمْ** يا امرأه ولعبد  
اليكم في شأن ميراث **أُولَئِكَ مِيرَاثُكُمْ** وجاز ان يكون في معنى اللزم كما في  
قوله عليه السلام دخلت امرأة النار في هرة وهذا الجمل تفضيله **لِلَّذِينَ**  
**مِنْهُمْ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ** منهم اذا اجتمع الصنفان يعني النكان  
مع الانثيين او اكثر ذكر واحد واكثر يعطى لكل واحد منهم مثل حظ الانثيين  
منهن ويعلم بدلالة النظر انه كان ذكر واحد او اكثر مع واحدة انثى لتصف حظ ذكر واحد  
ووجه تخصيص التخصيص على حظ الذكر تفضيله والتنبية على ان التضعيف كان  
للتفصيل نذير من بالكلية وقد اشتركا في الجهة هذا حكمهم عند اجتماع الصنفين  
وان كان الاولاد صنف واحد انثى فقط **فَأُولَئِكَ** اي الاولاد  
الذين باعتبار النجباء والصنفين جميعا الى بنات من كوراث في ضمن الاولاد  
**نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ** خاتان او صفة نساء يعني نساء اديت على  
**اثنتين** **فَلَهُنَّ ثَلَاثُ أَثْلٍ** الميراث منكم **وَإِذَا كَانَتْ**  
المولودة المذكورة في ضمن الاولاد **وَاحِدَةً** قد انافع بالرفع على ان كانت  
تامة والباقون بالتضعيف على الجزئية **فَمَا لِلصِّفِّ** ولم يدك في الاية

تمت  
الذين يقولون ان  
الاشياء من النساء  
كانوا كالذرة كالوا  
مجمعين في صلته  
عليه السلام ملو له  
وبت منهما جالا  
ثم يورث نساء اعلى  
على هرة والتدبير  
وتلك اذ ذلك قالوا  
الذكر بنت منهما  
اولادها ومن  
اولادها جعلا في  
ولادها جعلا في  
فكان الكل اليهما  
على سبيل الجاهل  
قوله تعالى وانقول  
الذي تسألون  
والاوامام فيسألون  
المسئلة الامام  
قراء عام و  
والكسائي  
نساء بون  
بالتعريف والبيان  
بالشدة في  
ارود تسألون فادع  
التاء في السنين  
كما في اوصاف  
من حروف

٤

والاوامام فيسألون  
المسئلة الامام  
قراء عام و  
والكسائي  
نساء بون  
بالتعريف والبيان  
بالشدة في  
ارود تسألون فادع  
التاء في السنين  
كما في اوصاف  
من حروف

حكم الاثنيين فقال ابن عباس حكمها حكم الواحدة لانه الاقل المتيقن من النصيبين  
 والصحيح ان لهما الثلثان وعليه انعقد الاجماع فقبل لفظ فوق زائدة كما في قوله تعالى فاض  
 فوق الا عناق ويؤيد من السنة ما ذكرنا من قصة سعد بن الدبيع ونزول الآية فيهما  
 وقيل ثبت حكمهما بالقياس على الاختين فان الله تعالى جعل الاخت واحدة النصف كما  
 جعل البنت واحدة وجعل للاخوة والاخوات المختلفين للذكر مثل حظ الانثيين كما جعل  
 للاولاد المختلفين هكذا وجعل للاختين الثلثان فكذا البنتين فثبت بالسنة والاجماع  
 ان حكم ما فوق البنتين من الاخوات كحكم البنتين منهنما الثابت بالنص وحكم البنتين  
 كحكم ما فوقهما الثابت بالنص ولا وجه للاحاق البنتين منهنما بالواحدة ولان البنت  
 لما كان حظها مع ابن واحد ذكركم الثلث لا ينقص من ابدا فمع بنت واحدة عذرها  
 اولى ان لا ينقص حظها من الثلث والله اعلم والسكوت عن حكم الذكر اذا لم يكن  
 معه انثى يدل ان المال كله له لانه اولى بالميراث من الانثى فلا جائز حرمانه ولو كان  
 له بعض المال لم يجز السكوت عن بيان وقت الحاجة ولا يدع مع غيره بالعصية لانه اذا  
 العصباء فلا يترك شيئا لغيره ولا يترك جعل الله سبحانه للذكر مثل حظ الانثيين وقد  
 جعل للانثى عند الانفاد النصف فلذلك عند الانفاد ضعف النصف وهو  
 الا اذا كان للولد الذكر عند الانفاد جميع المال يحجب مع ولد ذكر صلب اولاد  
 الابن ذكورا كان او اناثا ومختلفين بالاجماع \* مسألة \* اجمعوا  
 على ان اولاد الابن لحم حكم اولاد الصلب عند عدم اولاد فلذلك كور او ذكر منفرد  
 منهم جميع المال والواحدة منفردة من الاناث النصف وللذكر منها منفردات  
 اثنتان وللذكر مثل حظ الانثيين عند الاختلاط ولهم عند الاختلاط مع  
 صلبية او اكثر ما بقي منها او منهن للذكر مثل حظ الانثيين كذا روى الطحاوي عن  
 عائشة انها اشراك بين بنات ابن وبني ابن مع بنتين وبين الاخوة والاخوات  
 لاب مع اخنتين لاب وام فيما بقي ولذا ذكر واحد او اكثر مع بنت او بنات جميع ما  
 منهن لقوله عليه السلام الحقوا الفرائض باهلها فما البقت الفرائض فلا ولي را جل  
 ذكر متفق عليه من حديث ابن عباس رثيت ابن واحدة او اكثر منفردة او  
 مع واحدة صلبية السدس تكلمه للثلاثين لما رواه البخاري عن الهذيل بن شبيب  
 قال جاء رجل الى ابي موسى وسلمان بن ربيعة فساكهما عن رجل مات عن ابنة وابنة  
 ابن واحدة لاب وام فقال للبنت النصف وللأخت النصف وايت ابن مسعود  
 سيبا بعنا فاتي ابن مسعود فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين ساقض  
 فيها ما قضى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للبنت النصف ولابنة الابن

ثبت قال الفضال وقد  
 رويت هذه المرأة من  
 غير الضرر اذ الصبي قد  
 وجوه واما الباقي من قوله  
 فليعلم قد اوردوا بعض  
 قال صاحب الشان في  
 والاهتمام بالحكم الثلث  
 اما في اخوة فثمة خبر  
 الى الذين من المؤمنين  
 لان هذا يقتضي

مسئلة علم الاولاد والابن حكم والدين  
 عطف النطفة  
 المصلح المحرم  
 وذلك غير جائز  
 وارجو اعلى علم  
 جواره بوجه او  
 قال ابو علي النعمان  
 المصنف الجليل  
 الجواب فوجب

جوز عطف النطفة  
 وانما قلنا ان المصنف  
 بمنزلة المولى  
 دون ان لا ينفع  
 التبن كما ان  
 وذلك ان العا  
 والكاف في  
 وبك لا يرد  
 واحكامه  
 عن ابن

السل من الناري  
 رثا في النصف  
 ذلك في  
 باعلا من  
 النصف

السدس كلمة للثلاثين وما بقي فلا تخت فائنا باموسى فاجبرناه يقول ابن مسعود فقال لا تسألوني  
 ما دام هذا الجور فيكم ولا يدرن مع الصليبيين لاجلهم انهم الثلثين الا ان يكون محمد بن  
 اواسفل منهم غلام فيعصبون **ولا بويه** اي ابوي الميت منكم **لكل واحد**  
**منهما** بد ان من الابويه يتكيد العامل وفاس ته دفع توهم اشتراك في السدس  
 والتفصيل بعد الاجمال تاكيد **السدس** مما تترك الميت ان كان  
**له ولد** ذكر او انثى صلي او ولد ابن غير ان الاب ياخذ السدس مع انثى عند عدم  
 ولد ذكيا لفرض وما بقي من ذوى الفرض بالعصوية لا تاولى رجل ذكيا بعد الابناء وابناء الاب  
**فان لم يكن له ولد** صلي ولا ولد ابن **وصيرته ابواه** **والثلاثة**  
**الثلث** يعني ثلث جميع المال ان لم يكن معهما وارث صلي غيرها وثلث ما بقي بعد فرض  
 احد الزوجين ان كان معهما احد الزوجين ولا يتصور معهما غير الزوجين لان الاخوة والا  
 خوات والجدة لا يدرن مع الاب والجدة مع الام والمفروض عدم الولد او المفقود ووس  
 ابواه فقط فلام الثلث مما تترك بقية تقييد السدس بفعله هذا يعرف ميراثهما مع احد الزوجين  
 بالمقاسة فلما كان للام نصف بالاب عند عدم غيرها تضعيفا للذكر على الانثى مع  
 اتحاد القرابة يعني ثلث الكل والثلثان فكذا مع غيرها يعني ثلث ما بقي والثلثان عن ابن مسعود  
 قال كان عمر ابن الخطاب اذا سلك طريقا فاتبعناه واحدنا سبلا وانه سئل عن امارة ابوين  
 فقال للمرأة الدليم وللأم ثلث ما بقي وما بقي فلا لاب وبه قال يزيد بن ثابت ان للام ثلث ما بقي  
 بعد فرض احد الزوجين في مسئلة زوج وابوين ومسئلة زوجة وابوين وعليه العقد  
 الاجماع ولو كان مكان الاب الجدة فلها ثلث الكل وروى البيهقي عن طريق عكرمة قول يزيد بن  
 ان للام في المسئلتين ثلث الكل وبه قال شريح ووافق ابن سيرين في زوجة وابوين وخالفه  
 في زوجين وابوين روى البيهقي عن النخعي انه قال خالف ابن عباس جميع اهل الفريضة في ذلك  
 واسلك عن حكم الاب بعد قوله وورثه ابواه يدل على ان الباقي يعني الثلثين للاب لانه اولي ميراث  
 من الام فلا جائز حرمانه وقد نبه على ميراثه بقوله وورثه ولو كان له بعض المال لم يجز السكوت  
 عن بيان ولا يدرن مع غيره بالعصية لانه اقرب العصبات عند عدم الولد فلا تترك لغيره شيئا  
 وهذه الآية تدل على انه لو ورثه ام فقط بدلون الاب يكون له الثلث بالطريق الاول ولا  
 دليل على الزيادة **فان كان له اخوة** لا اب اولام او لهما والمراد بكلا  
 ما فوق الواحد اجماعا سواء كانوا ذكورا او اناثا او مختلطين وكن المراد بكل جمع وقع في باب  
 الفريضة ونوصيا اجماعا وقال ابن عباس لا يحجب الام من الثلث ما تركة ما روى الحاكم ومحمد بن  
 ابن عباس دخل على عثمان فقال له محتجا بانه كيف ترد الام الى السدس بالاخوين وليس بالاقوة  
 فقال عثمان لا استطيع رد شي كان قبلي ومضى في البلدان به توارث عليه الناس فاجتمع

منه في الثلثين  
 من هذا الوجه  
 ان المراد بالثلاثين  
 حرف التنوين  
 ان لا يجوز عطف  
 لان من قبل العطف  
 معمول بالمتابعة بين  
 العطف والمعطوف  
 عليه فاذا لم يحسن  
 المتابعة ههنا  
 وبسبب ان لا يجوز  
 وتاثيرها في اللفظ  
 على وجه  
 عطف المظهر على المنص  
 المرفوع فلا يجوز ان  
 يقال اذهب وزيد  
 ذهب وزيد بل يقولون  
 ذهبت انت وزيد  
 ذهبت انا وزيد  
 قال تعالى اذهبوا  
 فقال لا مع ان المنص  
 المرفوع قد انفصل  
 لم يجز عطف المظهر  
 مع ان انوي من المنص  
 مع انه ليس لا ينفصل  
 كان اولي وانما

المراد بالثلاثين  
 فانما يجوز عطف الاول  
 على الثاني على الاول  
 وهذا المعنى ههنا  
 يجوز ان يقولوا  
 لم يرد في قوله  
 ان هذه ابواه  
 وهو ما ذكر في دفع  
 ابواه في قوله  
 الابواب الواردة  
 في اللغات وادخل  
 لمن في احد الفراء  
 في قوله



منه  
فانظروا في  
لهذا القارة  
عند نفسي  
واما عن رسول  
الله صلى الله عليه  
وسلم وذلك  
بوجوب القطع  
بعين هذه  
اللفظ والقياس  
ينفصل عن  
السياق في مثل  
هذه الاقضية  
التي يادعون  
بيت العنكبوت  
وايضا قلنا في القارة  
وجهاً واحداً  
على نقد يكثر الجار  
لا قيل تساروت  
والا وحام وتأييداً  
ان ذلك ورد في  
والفقد سيؤيد في  
ذلك فاليوم قريب  
قريباً وثمة فاد  
بابك والامام

نفتنا  
الحكمة والبر

رياح  
ع ٢٠٠٠

٥٣٣

مازل جلد

النساء مطوي

عقار بالاجماع واجاب زيد بن ثابت بجواب آخر قالوا يا ابا سعيد ان الله يقول ان كان له اخوة  
وانت تجبها باخوتك فقال ان العرب ليسى الاخوة **فلا ممة الشد من**  
وهذه الآية تنال بالمعنى المتخالف وما يسهل لمفهوم الموافق ان الامام مع اخ او اخت واحدة  
الثالث فانه اذا كان لها مع الاب الثالث فلها مع الاخ او الاخت الثالث بانطريق الاول  
قد احرقت والكسائي في الموضوعين ههنا وفي القصص في امها وفي الذخرف في ام الكتاب في  
الوصل بكسر الهمزة اتباعاً للكسرة والتي قبله والياقوت بضمها على الاصل واذا اضيف الام  
الى جمع ودلت هنالك كسرة وجملة اربعة مواضع في النحل من يطون امها تكمه وكذا في التوسيم  
والذخرف والنجم فخره بكسر الهمزة والميم في الوصل والكسائي بكسر الهمزة في الوصل ويعلم للميم والياء  
يفتون الهمزة ويفتون الميم في الحالين \* مسألة \* اجموعا على ان  
الاخوة والاخوات يجبن الام من الثالث الى السادس وان كانوا محجوبين بالاب وعن ابن  
عباس الغم ياخذون السادس الذي يجبوا عند الام خلافاً للجمهور \* مسألة  
الجدة الصحيح اعني اب الاب وان علا له حكم الاب عند عدم الاب ولا شيء لاب الام لانه  
لا يصلح ان يكون مكان الاب لا ليس من جهة ولا مكان الام لان ليس من جنسه ويسمى  
جد فاسد فالجد الصحيح عصبه عند عدم الولد وله السادس مع ولد ذكراً والسادس  
والنقصيب مع ولد انثى وخالف حكم الاب في انه لا يرد الام من الثالث الى السادس  
مع احد الذوجين اجماعاً واختلفوا في انه هل يجب الاخوة كالاب ام لا فقال ابو حنيفة يجنب  
كلهم سواء كانوا من الاب او الام او منهما وهو المروي عن ابي بكير وكثير من الصحابة وقال  
مالك والشافعي واحمد واليوسف ومحمد لا يجب الاخوة والاخوات ان كانوا من الاب او  
او من الاب ويجنبهم ان كانوا من الام قال ابن الجوزي في محتاج العدم يجنبهم ان التورث بالاخوة  
منصوص عليه في القارات فلا يثبت جيبهم الا بنسب قلنا لو كان كذلك فلم قلتم يجب اولاد  
الام مع الجد وهم منصوص تورثهم في القارات وايضا يقولون بان  
ابن الابن يجب الاخوة كلهم لقيام مقام الابن فلم يقولون يجنبهم  
بالجد لقيام مقام الاب ولنا قوله صلى الله عليه واله وسلم  
الحقوا الفرائض باهلها انما بقى فهو لا ولي رجل ذكراً  
ولا شئ ان الجد اولى من الاخ لا نه اصل الميت دون الاخ ولنا ايضا  
انه اذا جتمع الجد مع الاخوة فلا وجه للمقاسمة لا خلافاً جهة  
قد ائتمهم ولا يسقط الجد بالاخوة اجماعاً حيث نريد هب  
اليه احد فيسقط الاخوة بالجد فان قيل قال الشيخ  
ابن حجر فيه نظردلان ابن حزم حكى اقوالاً ان الاخوة

بواشك  
في السوراي سيوناي  
منها والعجب من هو  
النجات انهم  
لا يثبت هذه اللفظ  
البنين الجب  
لستحسبو  
ختم ومجاهد مع انما سلفنا  
فانما منا كابنك  
الذي يلقى في قوله  
واخرجنا من  
التي تخرج المعنى  
بالصلوات







رواه ابو داود والنسائي وفي اسناده عبيد الله العتيقي مختلف فيه وصححه ابن السكيت \* مسنده \*  
 الاب يجب المجدات الابويات فقط عند الثلاثة خلافا لاهم في احاد قوله وعند مثل قول الجماعة  
 اقيم احمد بحديث ابن مسعود قال في المجدّة مع ابنها انها اول جدك اطعمها رسول الله صلى  
 الله عليه واله وسلم سلسا مع ابنها وايضا في رواه الترمذي والدارمي قلنا ضعف الترمذي  
 والبيهقي للجمهور ان الا قد ب تجزئ <sup>جزئ</sup> الاب بعد والله اعلم <sup>جزئ</sup> **من قبل وصية**  
 متعلق من حيث اللفظ بالظروف المستقرة في قوله تعالى فلا بأسكس ومن حيث المعنى على  
 سبيل التنادع لكل ظرف من الظروف المستقرة في الجملة السابقة من قوله تعالى لذلك مثل حظ

الاثنين فلهن ثلثا ماتك فلها النصف لكل واحد منهما السدس فلاه الثلث فيقدرا في  
جميع ما تقدم اي هذه الانصاء لهؤلاء الورثة من ما بقي من بعد الفداء وصيته **توصيتها**

قد ابن كثير وابن عامر وبوكية بفتح الصاد على البناء للمفعول والباقون بالكسر لانه جاء  
 ذكر الميت من قبل ورجع اليه الضم اذا كان ثم وصية **او** من بعد اداغى **دين**

ان كان على الميت واما قال باو دون الاول للاله على ان كل واحد منهما مقدم على الآخر  
سواء كان معاخر ولا وقدم الوصية على الدين وهي متأخرة عن الدين في الحكم لانه

ان يكون على النذراء عن ابي قتادة قال رجل يا رسول الله اريد ان قتلت في سبيل الله صابرا

نعم الا الدين كذلك قال جبرئيل رآه مسلم <sup>جبرئيل</sup> عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: <sup>جبرئيل</sup> يغفر للمشرك اذا خف الا الدين بن رواه مسلم \* مسند \* احمد

على انه اول حق يتعلق بالتركة تجوز الميراث ثم يردى ديونه من جميع ماله ثم ينفذ وصاياه من ثلث ما بقي من التركة بعد الدين ثم يقسم ما بقى بين الورثة عن على عليه السلام قال انكم تقرؤن هذه الآية

من بعد وصية يوصي بها الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى بالدين  
قبل الوصية ساداه الزعماني وابن ماجه \* مسند \* الوصايا من الثلث لحد

سعد بن أبي وقاص قال رأت عام القوم منا اشقيت على الموت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله اني مالا اكثيث اولى بس يدتي الام بفتي افا وصي

فجاءني كله قال لا قلت فقلني ما بي قال لا قلت فاسطره قال لا قلت فالتلت قال التلت والتلت  
كثيرا لك ان تذر ذريتك اغنياء خير من ان تذرهم عائلة يكفون الناس وانك لن تنفق

بشيء من ذلك فقلت يا ابن آدم انما قصصت في قوله تعالى واذ قال الله عز وجل يا ابراهيم اني اجعلك نبيا فقال لا اكون نبياً ولا رسولا قال فماذا لك قال قلت يا ابن آدم انما قصصت في قوله تعالى واذ قال الله عز وجل يا ابراهيم اني اجعلك نبيا فقال لا اكون نبياً ولا رسولا قال فماذا لك قال قلت يا ابن آدم انما قصصت في قوله تعالى واذ قال الله عز وجل يا ابراهيم اني اجعلك نبيا فقال لا اكون نبياً ولا رسولا قال فماذا لك

والشأنه  
بني خالد  
مسعود  
عمر عثمان  
زيد بن  
الحليم  
والنفس  
والاثنين  
يسقطون  
والاولاد  
والله  
وانه

عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال قال رسول الله صلى الله عليه  
عليه واله وسلم الحق  
بأهلها فما بقي فهو لأولى  
رجل ذكره في الحديث دليل  
على أن بعض الروايات يجب  
اليعقب والحجب زعمان  
يجب نقصان وحجب  
فما يجب النقصان فهو  
الولد مطلق لا من حجب  
من النصف إلى الدبر  
والذو جهة من الدبر إلى

واللام من الفلت الى السد  
وكن التتالا ثمان فصا  
من الالوة يحكون الالام  
الثلت الى السدس وجب  
الجرمان هو ان الالام سقط  
الجلالة واول الالام  
وهم الالوة والالام  
الالام سقطت والالام  
الالاب والجلد  
الالاب

اسحق بن جبرئيل  
 والشمس بن يحيى  
 بن خال مالك  
 مسعود بن يحيى  
 بن عثمان بن علي  
 بن عبد بن علي  
 بن علي بن علي  
 والاسحق بن  
 يسحق بن  
 والاسحق بن  
 والاسحق بن  
 والاسحق بن  
 والاسحق بن



# فانك انكفروا وليك فليكن الثمن مما آتاكم ثم منكم لا ودية لولا صور بها أودين

او ولد الابن وكذا اثبت المعتدة من الطلاق الدجعي دون البائن ان كان الذوح  
طلقها صحيحا وكذا ان طلقها في مرض موته وجعيا اجماعا غير ان ابا حنيفة  
يقول تثبت ان مات وهي في العدة وقال احمد تثبت وان انقضت عدها ما لم تزوج  
قبل موته وقيل مالك تثبت وان تزوجت وللشافعي اقوال كالمذاهب الثلاثة وكذا ان  
طلق في مرض موته طلاقا بائنا عند ابي حنيفة واحمد الا ان ابا حنيفة يشترط في اوثقه  
ان لا يكون الطلاق عن طلب منها لانها ان طلبت رضيت بابطال حقها وللشافعي قولان  
اظهرهما انها لا تثبت روى احمد عن محمد بن عجلان بن سلمة اسلم وتحت عشرة اشهر فقام  
النبي صلى الله عليه واله وسلم اخذ منهن بواحدة فلما كان عبد عمر طلق نسائه وقسمه  
ما بين بنينه فبلغ ذلك عمر فقال اني لا ظن الشيطان مما يسترق من السم سم موتك  
فقد فيه في نفسك واعلمك انك لا تمكث الا قليلا وادم الله ليقبح نسائك ولتزوجن  
مالك اولا ورثته منك ولا مات بقبرك فيرجم كارجم قبرا في رغال وحكم البخاري  
لصحة الموقوف من عن الزهري عن سالم عن ابيه بخلاف اول القصة قلت هذا الحديث  
سند للاجماع على الا يرد بعد الطلاق الدجعي والنجحة للجمهور على ايدى ابي داود  
ان عثمان رضي الله عنه ومات مما ظنبت الا صبع بن زياد الكلبية وقيل بنت عمر بن الخطاب  
السلمية من عبد الرحمن بن عوف لما ثبت طلاقها في مرضه ومات وهي في العدة بمحض  
من الصحابة ولم ينكده عليه احد فكان اجماعا وقال القسمة ولكن اردت السنة ونحن ههنا  
ذهب عمر وابنه وعثمان وابن مسعود والمغيرة ونقله ابو بكر الدارزي عن علي وابي بن كعب  
وعبد الرحمن بن عوف وعائشة وزيد بن ثابت ولم يعلم عن صحابي خلافة وهو من ذهب  
النخعي والشافعي وسعيد بن المسيب وابن سيرين وعروة وشريح وربيعة بن عبد الرحمن  
وطاودس بن شبرمة والثوري والحماد بن ابي سليمان والبخاري

## وان كان

سراجا ليني الميت او الوارث ثورث صفة رجل فان كان المراد به الميت فالمعنى  
يومات منه وان كان المراد به الوارث فهو من اورث كلاله خبر كان او خبره  
يومات وكلاله حال من الضيف وجاز ان يكون كلاله مفعولا له ان كان المراد به الكلاله قدابة  
ليست من جهة الولادة وهو في الاصل مصدرا بمعنى الكلال اعني الاعياء يقال كل الرجل في  
ممشيد كلالا والسيف عن ضربته كلولا وكلاله واللسان عن الكلام فاستعير لغيره  
ليست بما لبعضه يعني ليس احدهما متولدا من الاخر لانها كلاله بالاضافة اليها  
ثم وصف بها من لا يدث منه ولد ولا ولد ومن يدث من ليس له ولد ولا ولد بمعنى

نحوه على ترتيب  
نحوه على ترتيب  
نحوه على ترتيب  
نحوه على ترتيب  
نحوه على ترتيب  
نحوه على ترتيب  
نحوه على ترتيب  
نحوه على ترتيب  
نحوه على ترتيب  
نحوه على ترتيب

يحيوننا لاننا نالنا  
يحيوننا لاننا نالنا  
يحيوننا لاننا نالنا  
يحيوننا لاننا نالنا  
يحيوننا لاننا نالنا  
يحيوننا لاننا نالنا  
يحيوننا لاننا نالنا  
يحيوننا لاننا نالنا  
يحيوننا لاننا نالنا  
يحيوننا لاننا نالنا

الابن الجنب  
منه درجة من  
الانثى ومن فوزه  
اخذه تاحذ من النذر  
منها حتى لو مات ابن  
بنين وبنات ابن  
فلبنتين الثلثان  
ولم يثنى لثنت الجنب  
فان كان في ذبحها  
ابن ابن الاسفل  
صفا ابن ابن  
كان الباني للذكور  
من خط الامهتين



كَلَالَةً كَذًا قَالَ الْبَيْضُ وَيُوقَالُ الْبَغْوِيُّ هُوَ سَمُّ الْمَمُوتِ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ وَهُوَ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ  
 مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَأَنَّمَاتٍ عَنْ ذَهَابِ طَرَفِيهِ فَكُلُّ عَمْرٍو نَسَبُهُ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ  
 هُوَ سَمُّ لَوَارِثٍ لَيْسَ وَالِدُ الْمَمُوتِ وَلَا وَلَدٌ لَا نَمَّ يَتَكَلَّمُونَ الْمَمُوتَ مِنْ جَوَانِبِهِ وَلَيْسَ فِي عَمْرٍو نَسَبُهُ  
 أَحَدٌ كَالْكَلِيلِ يَحِيطُ بِالرَّاسِ وَوَسَطُ الرَّاسِ مِنْهُ خَالٌ وَعَلَيْهِ حَدِيثٌ جَابِدٌ حَيْثُ قَالَ إِنْ مَا  
 يَدْرِي كَلَالَةً أَيْ يَدْرِي وَرَثَةً لَيْسَ وَالِدُ وَلَا وَلَدٌ وَسُئِلَ أَبُو بَكْرٍ عَنِ الْكَلَالَةِ فَقَالَ إِنِّي سَأَقُولُ  
 فِيهَا بِدَائِي فَإِنَّكَ صَوَابٌ فَمَنْ اللَّهُ وَإِنَّكَ خَطَأٌ فَمَنْنِي وَحِينَ الشَّيْطَانُ أَرَاهُ مَا خَلَا الْوَالِدَ وَالْوَلَدَ  
 فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ عَمْرٍو قَالَ إِنِّي لَا سَتَجِي اللَّهَ إِنْ أَرَادَ شَيْئًا قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَرَوَاهُ  
 ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي تَفْسِيرِهِ وَالْحَاكِمُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَمْرٍو قَوْلُهُ وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ عَنْ أَبِي  
 هُرَيْرَةَ نَسَرِ الْكَلَالَةَ بِأَنَّهَا غَيْرُ وَالِدٍ وَالْوَلَدُ رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الْبَزْزِ قَالَ سَأَلْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْكَلَالَةِ قَالَ مَا خَلَا الْوَالِدَ وَالْوَلَدَ وَكَذَلِكَ أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ  
 الْمُرَاسِيلُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْهُ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَمْ يَتَرَكَ وَالِدًا وَلَا وَلَدًا  
 فَوَرَثَهُ كَلَالَةً قُلْتُ وَالْمُرَادُ بِالْوَالِدِ فِي تَفْسِيرِ الْكَلَالَةِ الذَّكَرُ مِنَ الْأَصُولِ أَوِ الْفَرْعِ حَتَّى أَنَّهُ  
 إِذَا كَانَ لِلْمَمُوتِ بَنَاتٌ أَوْ أُمٌّ فَهُوَ كَلَالَةٌ أَيْضًا يَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ جَابِدٍ فَإِنْ جَابِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ  
 عِنْدَ نَزْوَالِ الْآيَةِ بَنَتْ فَقَطُّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَالِدٌ لِأَنَّ أَبَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارِمٍ مَاتَ يَوْمَ أَحَدٍ قَبْلَ هَذَا  
 الْآيَةِ وَالْأَخَوَاتُ تَدُثُ مَعَ الْأُمِّ وَالْبَنَاتُ بِأَجْمَاعٍ وَالْمُرَادُ بِالْوَلَدِ الْأُنثَى مِنْ وَلَدِ الْأَبْنِ حَتَّى لَا  
 يَدُثُ الْأَخُوَّةُ مَعَ ابْنِ الْأَبْنِ بِأَجْمَاعٍ وَلَكِنْ الْمُرَادُ بِالْوَلَدِ الْأُنثَى مِنَ الْجَدِّ لِعَدَمِ الْفَصْلِ بَيْنِ الْوَالِدِ  
 وَالْوَلَدِ فِي تَفْسِيرِ الْكَلَالَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **أَوَامِلَةٌ** عَطَفَ رَجُلٌ وَنَظَّمَ الْآيَةَ وَاتَّكَأَ  
 رَجُلٌ أَهْمَرَةً لَوْ رَاثٌ يَعْنِي أَحَدَهَا كَلَالَةٌ **وَلَهُ** الْخَيْرُ عَائِدٌ إِلَى رَجُلٍ لِأَنَّهُ مَنَكَدٌ  
 مُبْتَدَأُهُ أَوْ إِلَى أَحَدِهَا مِنْ رَجُلٍ أَوْ أَمْرَةٍ الْمَنْدُ حَكُورًا مِنْهُ وَهُوَ مَنَكَدٌ وَاجْتِمَاعُهُ أَيْ فَيَّةُ  
 مَعْطُوفٌ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَ الْتَكَانُ الْمُرَادُ بِرَجُلٍ الْمَمُوتِ وَالْتَكَانُ الْمُرَادُ بِهِ الْوَارِثُ فَالْخَيْرُ عَائِدٌ إِلَى الْوَلَدِ  
 الْمَفْهُومُ مِنَ السِّيَاقِ كَخَيْرِ الْأَمْرِ الْجَمْلَةُ الْخَطَرِيَّةُ حَالٌ مِنْ خَيْرِ لَوْ رَاثٌ وَالْمَعْنَى وَاتَّكَأَ رَجُلٌ أَوْ رَجُلٌ  
 لَوْ رَاثٌ أَحَدُهَا مِنْ الْمَمُوتِ كَلَالَةٌ وَهُوَ يَعْنِي الْوَارِثَ لِلْمَمُوتِ **أَخٍ أَوْ أُخْتٍ** أَجْمَعًا  
 عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَخِ وَالْأُخْتِ هَهُمَا الْأَخُ وَالْأُخْتُ لَا مَ فَقَطُّ يَدُلُّ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ أَبِي سَعْدٍ  
 أَبِي وَقَاصٍ رَوَى الْبَيْهَقِيُّ أَنَّ سَعْدَ بْنَ الرَّادِي أَظَنَّهُ ابْنَ وَقَاصٍ كَانَ يَقْرَأُ لَهُ أَخُو أَخُو أَخُو  
 مِنْ أُمٍّ وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُنْذَرِ الْبَصَّانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ كَثِيرٍ وَحَكَى الْأَنْخَرِيُّ عَنْهُ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ  
 وَقِيلَ قَدْ أَبَانَ مَسْعُودٌ كَذَلِكَ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ جَرِيرٍ لَمْ يَرَهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَهَهُنَا يَظْهَرُ أَنَّهُ يَجُوزُ الْعَمَلُ  
 بِالْقِرَاءَةِ الْغَيْرِ الْمُتَوَاتِرَةِ كَمَا هُوَ مِنْ هَبٍ بِمُحْتَفَةٍ إِذَا صَحَّ اسْتِنَادُهُ خِلَافَ الشَّافِعِيِّ فِي الْأَصُولِ قَالَ  
 الْبَغْوِيُّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ فِي خُطْبَتِهِ الْإِنِّ الْآيَةِ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِي أَوَّلِ سُورَةِ النَّسَاءِ فِي بَيَانِ  
 الْفَرَائِضِ أَنْتَ لَهَا فِي الْوَلَدِ وَالْوَالِدِ الْآيَةِ الثَّانِيَةِ فِي الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ وَالْأَخُوَّةِ مِنَ الْأُمِّ وَالْأُخْتِ

والاخت لا الاب والام  
 مع البنت تكون عصبة  
 عن بنت حتى لو ماتت  
 للبنت وادخت كان  
 ولو ماتت وادخت لا  
 فلبنتين البنتان وادخت  
 لا اخت له بل علة  
 ما خرجها أبو حفص قال

سعد بن عبد الله بن مسعود  
 يقول سئل أبو موسى  
 عن بنت وبنت ابن  
 اخت فقال البنت نصف  
 والاخت النصف والابن  
 ابن مسعود قال في البنت  
 سئل ابن مسعود عن  
 عند الاختربة بل أبي موسى  
 فقال لقد ضللت  
 وانا من المحدثين  
 افضوا انما بها

عن أبي حفص  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 والله ورسوله  
 ولا بنت الابن  
 السكس كاملة  
 اثنتين واثنتين  
 فانما ابنا موسى  
 الله عن فاختة  
 يقول ابن مسعود  
 عنه فقال  
 سئلوا ما دام  
 الجواب كما









مسألة مولى العتاقة

مسألة مولى العتاقة

مسألة مولى العتاقة

مسألة مولى العتاقة

مسألة مولى العتاقة

لذلك مثل حظ الأنثيين في الأولاد والأخوة ومن ليس بأهل فرض من النساء والأخوة عصبته  
 كالعمة وبنت الأخ \* مسألة \* وأما لعنات مولى العتاقة بالألجام رزقها  
 البيهقي وعبد الدقاق أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بدجل فقال إني اشتريته  
 واعتقته فما أمر يا رب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن تدرك عصبته فاعصبه وإلا  
 وإلا فالأولاد ذوات الصبيحان أما الأولاد لمن اعتق ثم عصبته مولى العتاقة والأولاد  
 للنساء إلا ما اعتق أو اعتق من اعتق بولي النسائي وابن حجة من حديث أبي حمزة <sup>عنه</sup> اعتق  
 فأت مولاهما وتلك ابنته ومولاه يعني ابنة حمزة فأعطى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته  
 النصف ولابنة حمزة النصف وروى الدارقطني والطحاوي هذا الحديث مرسلًا وقال  
 البيهقي اتفق الرواة على أن ابنة حمزة هي المعتقة دون أبنائها وفي الباب عن ابن عباس رواه  
 الدارقطني \* مسألة \* وإن بقي شيء من أصحاب الفرائض وليس  
 عصبته يزد ذلك على أصحاب الفرائض بقدر حصصهم غير الزوجين عند أبي حنيفة  
 وأحمد وقال مالك والشافعي لا يرد والباقي لبيت المال واتفق المتأخرون من أصحاب الشافعي  
 بالرد على أصحاب الفرائض لم ينشأ من انتظام أمر بيت المال نقل القاضي عبد الوهاب المالكي عن  
 أبي الحسن أن الصحابي عن عثمان وعلي وابن عباس وابن مسعود أنهم كانوا لا يورثون ذوي  
 الأرحام ولا يردون على أحد من أصحاب الفرائض وروى الطحاوي بسندك عن أبيهم  
 قال عمر وعبد الله يورثان الأرحام قلت أفكان على يفعل ذلك قال كان أشدهم في ذلك  
 وروى بسندك من طريقين عن سويد بن غفلة أن رجلا مات وتلك ابنة وامرأة ومولاه  
 قال سويد أتي ليجلس عند علي إذ جاءه مثل هذه الفريضة فأعطى ابنة النصف وأمراته  
 الثلث ثم رد ما بقي على ابنته ولم يعط المولى شيئاً وروى عن أبي جعفر من طريقين كان  
 رضي الله عنه يرد بقية الميراث على ذوي السهام من ذوي الأرحام وروى الطحاوي بسندك  
 عن مسروق قال أتى عبد الله في أخوة لام وام فأعطى الأخوة الثلث وأعطى الأم سائر المال  
 وقال الأم عصبته من لا عصبته له وكان لا يرد على أخوة لام مع الأم ولا على ابنة ابن  
 مع ابنته الصلب ولا على أخوات لاب مع اخت لاب وام ولا على امرأة ولا على جدة ولا على  
 زوج قال الطحاوي النظر عندنا ما ذهب إليه علي رضي الله عنه دون ما ذهب إليه ابن مسعود  
 أن يكون ذو الفرض فيما يرد عليهم من فصول الميراث كذلك وإن لا يقدم من قدب رحمه  
 على من كان أبعد رحماً من الميت بل يقسم بقدر حصصهم لا ناقد راينا في فرائضهم التي  
 فرض لهم قدما وأجمعاً بأرحام مختلفة ولم يكن بعضهم بقرب رحمه أو لي بالميراث ممن بعد رحمه  
 هذا هو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد \* مسألة \* أجمعوا على أنه عند اجتماع  
 جهتي فرض وتعصيب يعتبر الجهتين جميعاً فإذا مات عن أبناء ثم ثلثة أخد منهم أخ لام لها

مسألة مولى العتاقة

مسألة مولى العتاقة

والاخر من روحها يعطى السدس للاحدهم بالاخرة والنصف للثاني بالذو حيلة والباقي للثالثة  
بالعينية ويعلم المسئلة من ثمانية عشر خمسة منها لا ول واحد عشر للثاني واثنان للثالث  
واختلفوا فيها اذا اجتمع جهنم فخرج فقال مالك والشافعي يدرث باقواها فقط وعند ابي حنيفة  
واحمد يدرث باجمعها اذا لا يتصور الا في مجوسي نكح المجازم ثم اسلمه فهو مسلم وطى بشبهة وذلك  
كام هي اخت لاب بان نكح المجوسي بنته فولدت بنتا ثم نكح البنت الثانية فولدت ولدا فلولد  
الثالث الثانية له واخوته لاب والاولى جدته واخوته لاب \* مسئلة \* خنوم  
في ميراث ذوى الارحام سوى اصحاب الفروض والعصبات بعد اجمعهم على عدم توريتهم  
مع احد من اصحاب الفروض سوى الذوجين احد من العصبات الا ما روي عن سعيد بن المسيب  
ان الخال يدرث مع البنت فذهب ابو حنيفة واحمد الى توريتهم وحكى عن علي وابن مسعود وابن  
عباس وذهب مالك والشافعي الى عدم توريتهم ويكون المال لبنت المال قالوا حكي ذلك عن  
ابي بكر وعمر وعثمان وزيد والزهري والاذاعي واتفق المتأخر من من الشافعية بتوريتهم لعدم  
انظام امر بيت المال والجمعة لنا في توريت ذوى الارحام قوله تعالى وادوا الارحام بعضهم او  
يعض قالوا لا دليل لكم في هذه الآية لان الناس كانوا يتوارثون بالتبني كما تبني رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم زيد بن حارثة وكانوا يتعارفون في الجاهلية على ان الرجل يدرث الرجل  
فانزل الله تعالى وادوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ففعل ذلك ورد الوارث الى  
ذوى الارحام وقال دعوهم لا بانهم هو انسط عند الله والمراد بالارحام في الآية هم  
واصحاب الفروض قلنا على تقدير تسليم نزول الآية لتلك العبرة لغرم اللفظ لا لخصوص  
واللفظ عام شامل لاصحاب الفروض والعصبات وغيرهم ولنا من الاحاديث حديث امامه  
بن سهل ان رجلا رمى بسهم فقتله وليس له وارث الا خال فكاتب في ذلك ابو عبيدة الى عمر  
عمران النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الخال وارث من لا وارث له رواه احمد والبخاري وروى  
الطحاوي بلفظه الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لا وارث له وحديث المقدم  
بن معد يكرب عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال الخال وارث من لا وارث له يدر  
ويعقل عنه رواه احمد والبخاري وابن ماجه والحاكم وصححه وابن جابر وحكى ابن ابي حاتم  
عن ابي زمرعة انه حديث حسن واعلمه البيهقي بالاضطراب ورواه الطحاوي بلفظ من ترك  
مالا فلورثته وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه  
ويدرثه وفي رواية مثله الا انه قال ارثه وانك عنه والخال وارث من لا وارث له يدرث ماله فيك  
قلت معنى قوله عليه السلام انا وارث من لا وارث له ان من لا وارث له فماله بيت المال والنبي  
صلى الله عليه واله وسلم كان متوليا لبيت المال وحديث عائشة عن رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم قال الخال وارث من لا وارث له رواه الترمذي والنسائي والطحاوي واعنه النسائي

عن حادس  
عن عائشة قالت قال  
رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم الخال  
وارث من لا وارث له  
مسئلة يدرث ذوى الارحام \*  
مفذل حديث  
خبره وقيل  
ارسله بعضهم  
وله حديث كذا  
عن عائشة  
واختلف فيه اهل

البحر على الله عليه  
والله وسلم ودرث بعضهم  
الخال والخال للقد العذ  
والى هذا الحديث  
ذهب اهل العلم  
في توريت ذوى الارحام  
واما ما يدرث  
نابت فله يدرث  
الوارث في بيت المال  
انتهى مسندي



يا لا ضطرب ورجع الدارقطني واليهي وقفه حديث واسم بن حبان قال لو ثبتت بين  
الحدثين وكان آتيا وهو الذي ليس له اصل يعرف فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
لعمري هل تعرفون له فيكم نسباً قال لا يا رسول الله فيدعي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
والله وسلم ابالبابة بن المنذر بن ابن اخته فاعطاه ميراثه ورواه الطحاوي ورواه الطحاوي  
انار عمر بن الخطاب ان جعل في العمة والخالة الثلثين للعمة والثلث للخالة الثلثان لقربة الاب  
والثلث لقربة الام احتجوا بحديث ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
عن ميراث العمة والخالة قال لا ادري حتى ياتي جابر بن جابر ثم قال ابن عباس عن ميراث العمة  
والخالة قال فاقى الرجل فقال سار جابر بن جابر لا شيء لهما بدوهم للدارقطني والحديث ضعيف  
قال الدارقطني لم يسنده غير مسند عن محمد بن عمرو وهو ضعيف وضاع للحديث و  
الصواب مرسل وقال محمد بن حنبل جابر بن جابر روى عنه الحديث عبد الله بن دينار  
عن ابن عمر وصححه وفي اسناده عبد الله بن جعفر المدني وهو ضعيف وروى الحاكم  
له شاهد من حديث شريك بن عبد الله ان الحارث بن ابي عبيد اخبره ان رسول الله صلى  
الله عليه واله وسلم سئل عن ميراث العمة والخالة فذكر وفيه سليمان بن داود مذكور  
واخرجه الدارقطني من وجه آخر غير شريك مرسل وحديث زيد بن اسلم عن عطاء  
بن يسار ان ربنا صلى الله عليه واله وسلم قال يا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
رجل هلك وترك عمة وخالة فيسأله الرجل ليفعل النبي صلى الله عليه واله وسلم ذلك ثلث  
المرات ثم قال لا شيء لهما روى الطحاوي بطريق الدارقطني والنسائي والحديث مرسل ورواه ابو  
عبيد الله بن اسيد ورواه الحاكم في المستدرک بن كذا في سعيد وفي اسناده ضعف ورواه الدارقطني  
في الصغير ايضا من حديث ابي سعيد في ترجمة محمد بن الحرث المخرمي وليس في الاسناد من  
ينظر في حاله غيره ووجه التطبيق بين الاحاديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سئل ولا  
عن ميراث العمة والخالة وذلك قبل نزول قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وحينئذ  
انزل عليه شيء في ذلك فقال لا شيء لهما ثم نزل توريث ذوي الارحام فحينئذ قال الخال وارث  
من لا وارث له والله اعلم \* مسألة \* اصناف ذوي الارحام اربعة  
فدفع الميت واصله فدفع اصله القريب فدفع اصله البعيد فيجب الاول الثاني والثاني  
الثالث والرابع ويجوز ان لا ينفصل الا بعد وعند الاستواء من يولي  
في الوارث يجب من يولي بن يرحم ويعتبر في دفع الاخوة والافواه والاعمام والعمات ولا  
والخالات قوة القرابة ان كان خير قد ايتهم واحدة فبنت العم لا يولي من بنت العم لا ب  
وعند اختلاف خير قد ايتهم لا اعتبار لقوة القرابة كعم لا ب وخالة لا ب دام لا يجب احد  
في صاحبته يعطى الثلث ان لقربة الاب والثلث لقربة الام روى الطحاوي عن عمر كما ذكرنا  
ترك عمة وخالة

مستدرک اصناف ذوي الارحام



مسألة \* يدت الضراني اليهودي وبالعكس وكل اهل ملتين من الكفرة الكذب بيمينه  
والشافعي لان الكفر ط واحد والا صل هو الميراث وقال مالك واحمد لا يدت بقوله صلى الله  
عليه واله وسلم لا يتوارث اهل ملتين شتى رواه احمد والنسائي وابوداود وابن ماجه والدارقطني  
من حديث عمر بن شعيب عن ابيه عن جده وفيه يعقوب بن عطاء ضعيف لا رواه ابن ابي  
حبات من حديث ابن عمر في حديث ورواه الترمذي واستغفره من حديث جابر وفيه ابن ابي  
ضعيف واخرج البراء من حديث ابي هريرة بلفظ لا يدت ط من ط وفيه عمر بن اشد وهو  
لين الحديث ورواه النسائي والحاكم والدارقطني بهذا اللفظ من حديث محمد بن عيسى بن زيد قال المدا  
هذا اللفظ في حديث اسامة غير محفوظ وهم عبد الله بن جعفر اه الى مسلم ورواه البيهقي من  
حديث اسامة بلفظ لا يتوارث المسلمون الكاذب ولا الكاذب المسلم ولا يتوارث اهل ملتين وفي اسناد  
الخليل بن مرة ضعيف ثم المراد بالملتين هو الاسلام والكفر والله اعلم \* مسألة \* اجابوا  
على ان الانبياء لا يورثون وان ما تركوه صدقة يصرف في مصالح المسلمين ولم يخالف في هذا  
الا الشيعة وهم يطعنون على خير البرية بعد الانبياء الي بركة الصديق رضي الله عنه انه  
منع فاطمة عن ميراث ابيها واجتمعت بحديث تفرد بروايته قال قال رسول الله صلى الله عليه واله  
نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وتك بهذا الحديث وهو من الاحاد قوله تعالى يا ايها  
الانبياء ما تركنا من اموالكم ما تركنا صدقة لله تعالى وورثت سليمان داود قوله تعالى حكاية عن زكريا هبت  
من لدنك وليا يثني ويدت من آل يعقوب قالهم الله اني يؤفكون الم يعلموا ان الحديث  
وان كان بالنسبة اليها من الاحاد لكنه في حق الصديق الذي سمع باذنه من في رسول الله صلى  
الله عليه واله وسلم كان فوق المتواتر لان المحسوسات فوق المتواترات على ان ما قالوا ان الحديث  
تفرد بروايته ابو بكر باطل بل رواه جماعة من الصحابة منهم حذيفة بن اليمان وابو الدرداء وعائشة  
وابو هريرة وروى البخاري ان عمر رضي الله عنه قال بحضرة من الصحابة منهم علي وعباس وعبد  
الرحمن بن عوف وزبير بن العوام وسعد ابن ابى وقاص الشد كرم الله الذي باذنه تقوم السماء  
والارض تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك  
نفسه قالوا اللهم نعم ثم اقبل على عباس فقال انشد كما بالله هل تعلم ان رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم قال ذلك قالوا اللهم نعم الحديث وقد صح روايات هو لاء الصحابة في كتب الحديث  
في مسانيدهم فالحديث المذكور بالنسبة اليها ايضا يبلغ درجة الشهرة وتلقى الامة بالقبول  
واجعوا عليه وقد ورد ما يؤيد ذلك في كتب الشيعة ايضا وروى محمد بن يعقوب الرازي في  
الكافي عن ابي الجعدي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال العلماء  
ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا دسرها ولا ديناروا واما اوصاها حديث من احاديثهم  
فمن اخذ بشي منها فقد اخذ بحظ وانذ وكلما انما عند هم للحصص وقوله تعالى وورث سليمان

مسئله: یونان الحضاری اليهودی و بالعکس \* مسئلہ: آیا نبی، لا، و زورون ؟

وعن أبي هريرة قال جاءت  
فاطمة إلى أبي بكر رضي الله  
فقاتلت من عذرك فقال  
أهلي والدي قالت فأي  
لأرث أبي فقال سمعت  
يقول لا نورث ولكن  
أعول منكم أن رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم  
يعول والنفق على من  
كان ينفق عليه  
أخرج الأئمة  
عن علماء

تنبئت وعاشت بعد الحق الذي لا يهلك عليه. والله وسع ما فعل ذلك عمرًا مني الله عنه. فإنا صديقته بالمدينة فذا نوحا عمرًا إلى عمار وجاس رضي الله عنهم وأهملنا.

عنما قالت سألت  
فاطمة أبايكم رضي الله  
عنه ان يقسم لي شيئا  
ما ذكره رسول الله  
صلى الله عليه وآله  
فقال ان  
يؤتي الله من  
صلى الله عليه وآله  
والله وسلم  
لا يوشك ما ذكرنا  
صداقة فغضبني  
فلم يزل يكره لي ذلك





نسب  
يطالب صاحبها  
يدفعها اليه فبينما  
ثم تذهب عن النسا  
لو ما نكل فذهب عليه  
فبينها لو كانت  
لغيره وياكل منها  
لا هو عنه ولا ياكل  
هو ايضا عنه لا ياكل  
بحال يعني سوا كانت  
وغيره عنه

لما كان هو له  
معي شرح كذا  
عن ابن  
عباس قال قال  
صلى الله عليه واله وسلم  
من عدل فهو على  
وجهه فاقبلوا فاقبلوا  
الوجه فقبلوا  
سبحان الله  
وقال ما سمعت من  
رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم  
شيء وكان يرى

قال ابن همام لا حد عليه عند ابي حنيفة لكنه يعزى ويسجن حتى يموت ولو اعتكف اللواط  
قتله الامام وقال مالك والشافعي واحمد وابو يوسف ومحمد اللواط يوجب الحد فقال مالك  
واحمد في اظهروا ايتين وهو احد اقول للشافعي حد الدم بكل حال ثيبا كذا او بكذا وقى  
قول للشافعي حد القتل بالسيف وارجح اقول للشافعي وهو قول ابي يوسف ومحمد رواه عن  
احمد ان حد الذنا يجلد البكر ويهجم المحض لانه في معنى الذنا لانه فضا شهوة في محل  
مستهي على سبيل الكمال على وجه مخصوص بالقصد سقم الماء بل هو اشد من الذنا لانه  
منتهية بالنكاح فيثبت فيه حكم الذنا بانه لا ينصر ويكره في الحديث الى موسى  
مرفوعا اذا اتى الرجل الرجل فعاذا بيان وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري كنه ابو حاتم ورواه  
ابو الفتح الاودي في الضعفاء والطبراني في الكبير من رجه اخر عن ابي موسى وفيه البشير الفضل  
البجلي مجمل وقد اخرج ابو داود الطيالسي في مسنده عنده ولا يحنيفة انه ليس بذنا لانه  
اختلفت الصحابة في موجهه وهو اندس من الذنا لعدم الداعي اليه من المجانين فليس في معناه  
وجه قول من قال يقتل حد احدث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من  
يعمل لوطا فاقبلوا الفاعل والمفعول به سواء احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم  
والبيهقي عن عكرمة عن قال الترمذي انما يعرف من حديث ابن عباس من هذا الوجه وقال  
الحاكم صحيح الاسناد وقال البخاري عمرو بن ابي عمر الراوي عن عكرمة صدوق لكنه روى عن  
عكرمة منا كبر واستنكده النسائي وقال ليس بالقوي وقال ابن معين ثقة يتكده عليه حديث  
حكاه عن ابن عباس هذه وقد اخرج له الجماعة واخرج الحاكم بطرق اخر وسكت عنه  
وقعه الذهي بان عبد الرحمن العربي ساقط ورواه ابن ماجه والحاكم من حديث ابي هريرة  
واستاده اضعف من الاول بكبر كذا قال الحافظ وقال حديث ابي هريرة لا يصح واخرجه  
البار من طريق عام بن عمر العربي وعام متروك وقد رواه ابن ماجه ايضا من طريق بطريق  
فارجو الا على ولا اسفل وقال ابن الصلاح في احكام لم يثبت من رسول الله صلى الله عليه واله  
رجم في اللواط ولا ان حكمه فيه وثبت عنه انه قال اقبلوا الفاعل والمفعول قال ابو حنيفة  
ولما كان هذا الحديث بهذه المثابة من التردد لا يجوز بالاقلام على القتل مستقرا على  
انه حد كيف لا يجوز عندنا الزيادة على الكتاب بحديث الاحاد وان كان صحيحا وقد  
ثبت بالكتاب الا يذم وهو التعديل فان قيل كون في اللواط لم يثبت قطعا بل قال  
الكثير من المفسرين ان المراد به اللذان والذانية قلنا الا لا تشملها لغرم لفظها وان كانت  
واردية في الزنا لان الفاحشة كما يطلق على الذنا يطلق على اللواط ايضا فان الله تعالى  
في قوم لوط اتلون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين وفي الباب عن الصحابة  
روايات مختلفة روى البيهقي في شعب الايمان من طريق ابن ابي الدنيا عن محمد بن المنكدر

او ينفق بها وقد عيبت  
عمل بها ذل العمل  
او ينفق بها وقد عيبت  
فانقلوا واقتلوا بقتلها  
الوجه فقبلوا  
انخلوا  
رواها عن محمد بن  
ميان وذهب  
ابو داود

ان خالد بن الرئيل كتب الى ابي بكه اذ وجدنا رجلا في بعض نواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة فجمع ابو بكه  
الصحابه فسالهم فكان اشدهم في ذلك قولا على قال هذا ذنب لم يعص به الا امة ذنبا  
صنع الله به فما علمتم ندى ان نخبره بالنار فاجتمع راي الصحابة على ذلك وروى ابن ابي  
في مصنفه . ليسقي عن ابن عباس قال ينظر على بناء في القرية فيرمى منه منكوسا ثم  
يتبع بالحجارة وكان مأخذ هذه القوال قوم لوط اهلكوا بذلك حيث حملت قديم نكست  
بهم ولا شئ في اتباع الهديم بهم وهم نازلون وذلك عن ابن الزبير يجسان في انفس المواضع  
حتى يموتا وروى البيهقي عن علي من طرق انه رجم لوطيا ويجمع هذه الاقوال وحديث  
ابن عباس المرفوع وما في معناه ان الرجل اذا اعتاد باللواط وتكدر منه الفعل لم يزوج  
بالعز يد يقتل باي وجه كان ويدل على التكرار والاعتقاد لفظ المرفوع من وجد ثم يعمل عمل  
قوم لوط ولم يقل من عمل قوم لوط وروى قال ابو خنيفة والله اعلم **فان تابا** عز القاض  
**واصلح العمل فيما بعد** **فأعرضوا عنهم** فما قطعوا عنهم  
**الايناء ان الله كان توابا** التوبة في الاصل معنى الرجوع وفي العبد  
الرجوع عن المعصية ومن الله تعالى الرجوع عن ارادة العذاب او هو من الله بمعنى قبول التوبة او التوبة  
التوبة رحمة . يدحم الله ان يبين **انما التوبة** اي الرجوع عن ارادة العذاب  
بالمغفرة او قبول التوبة **على الله** اي كالمتمتع عليه بمقتضى **الذنب** **ثابت**  
**يعملون الشؤء** ملتبسين **بجهالة** قال البغوي قال قتادة اجمع اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على ان كل معصية جهالة عما كان اوله يكون وكل  
من عصي الله فهو جاهل وكذا اخرج ابن جرير عن ابي العالية وقال الكلبي لم يجهل ان ذنب لكنه  
جهل عقوبته وقيل معنى الجهالة اختيارهم اللذة الفانية على اللذة الباقية قلت معنى الجهالة  
ذهوله عن عذاب الله عند ثوران النفس وغلبة الشهوة البهيمية او السبعية **ثم يتولون**  
**من قريب** من التبعض اي يتولون في اي جزء من الزمان القريب قيل معنى  
القريب قبل ان يجبط السوء بحسناته وقبل ان يشرب في قلوبهم حبه فيطعم عليها  
ويدين السوء على قلبه وقال السدي والكلبي القريب ان يتوب في صحته قبل مرض موته والصحاح  
ان المراد به في حياته قبل حضور الموت ومعانيه لمنكحة العذاب كذا قال عكرمة والصحاح ويدل  
عليه قوله تعالى حتى اذا حضرا حدهم الموت وقوله عليه الصلوة والسلام ان الله يقبل التوبة  
العبد ما لم يغفر ردها احمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن ابن عمر  
والحديث صحيح وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال انك  
قال وعزتك وحلالك لا ابرح راغوى بني ادم مادامت الارواح فيهم فقال له رايه فبعثني  
وجلاي لا ابرح اغفر لهم ما استغفروني ردها احمد والبيهقي وعن ابي موسى قال قال رسول الله

نزل  
بنيته يعنفه ولا يقبل  
والحديث صحيح  
والشديد قال ابن  
اللعامة من اني امارة  
اي اجنبية في الوضع  
الكلبي ومما يروى في  
عمل عمل قوم لوط فلا  
عليه عند ابي خنيفة  
بكنة يعنفه كما وسجن

في ثوب او ثوب او ثوب  
الوطاء قتال الامم  
محضنا كان او  
عز محضين سياسة  
وقالوا هو كالزنا  
وهذه العجالة  
تقبل اعذارها  
بانه ليس من  
نفس الزنا بل  
كل حكم الزنا بعد  
جلد الزاني فكل  
احسن ورعا

ان احسن ولا يجهل  
ان ليس بدين ولا ديني  
معناه فلا يشرب في  
حله وذلك لان  
الصحابة اختلفوا  
في توبه فضعف من  
ادب في التوبة  
بما لا يبرح من  
الحدود من  
الحدود من  
الحدود من  
الحدود من  
الحدود من  
الحدود من





فورا تكلم بها ثم تكلم بها فلم يقربها ولم ينفق عليها يضارها لتفتدي منه ذات كبيسته رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا قيس توفي وورث تكاحي ابنه فلا هو ينفق علي ولا ينفق علي ولا ينفق علي فقال اقعدني في بيتك حتى ياتي فيك امر الله فانه ان الله تعالى لا يحل لكم ان توال النساء كرها **وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ** عطف على ان توالوا منقوب بان ولا تاتى كيد النقي واصلا بعضا المضيق والمعنى ولا تمنعوهن من التزوج **لِتَذْهَبْنَ بِمَعْصُرٍ اَتَيْتُمُوهُنَّ** من المهور الخطاب للمؤمنين عامة وضمير لتذهبوا راجع الى المخاطبين تأنيديا بعض اقداهم يعني اولياء الميت وضمير اتيتموهن باعتبار بعض اخر يعني الا زواج الاموات والمعنى لا تعضلوهن ايها الاولياء لتفتدين فتد هو بعض ما اتاهن ازواجهن المتوفين من المهور وقيل لخطاب بالنهي عن توارث النساء والعرض مع الا زواج كما لو اجبسون النساء من غير حاجة ورغبة حتى يدنوا منهن او يجعلن بمهورهن وانظرا عند ان الخطاب في لا يحل لكم مع الاولياء وتم الكلام بقوله كرها وهذا كلام مستأنف خطاب مع الا زواج ولا تعضلوهن صيغة هي مجازة قال النجاشي قال ابن عباس هذا في الدجل يكون له المرأة وهو كاره لصحبتها ولها عليه مهر يضارها لتفتدي وتذ الى الله ما سألتي اليها من المهر فتني الله عن ذلك وعلى هذا قوله تعالى لا تعضلوهن معطوفا على لا يحل لكم عطف الجملة على الجملة لا عطف المفعول على المفعول فان قيل يلزم عطف الا على الاخبار قلنا قوله تعالى لا يحل لكم وان كان اخبارا لفظا فهو انشاء معنى ومعناه النهي عن ميرانهن وايضا عطف الجملة على الجملة فيما لا يحل لها من الزنا فمقتضى هذا انشاء النساء جازية الا ان يأتين بفاحشة مبينة والاشارة هنا في الاشراف والاطلاق بفتح الياء والباقون بلسانها فيهن والاستثناء في محل نصب على الظنية او على انه مفعول لله او على انه حال من مفعول لا تعضلوهن تقدير لا تعضلوهن للافتد في وقت الا وقت ان يأتين بفاحشة او لا تعضلوهن لغرض الافتد بسبب الا لان يأتين بفاحشة او لا تعضلوهن للافتد ولا لغرض ذلك من علة الا لان يأتين بوجوه حال من الاحوال الاحال ان يأتين بفاحشة والفاحشة قال ابن مسعود وقتا هي الشوز وقال الحسن هو الذنا يعني ان المرأة اذا اشترت او زنت حل للزوج ان يسأها المخلع وقد ذكرنا مسائل المخلع في سورة البقرة وقال عطاء كان الدجل اذا اصابته امرأة ذميمة اخذ منها ما سأل اليها واخرجها ففسخ ذلك بالحدود **وَيَسْأَلُهَا خُلُقُهَا** بالمعروف بالانصاف في الفعل واداء المقتضى والاحسان في القول عطف على لا تعضلوها وعلى لا يحل لكم وقال الحسن رجع الى اول كلام يعني الوا النساء صدقانهن نخلة وعاشروهن بالمعروف **فَإِنْ كُنَّ هَامُوهُنَّ** لسوء المنظر

فعل اهل المدينة  
وقال جدي من الضحك  
نزلت هذه الآية  
في الدجل يكون في حب  
الشيعة فيكون عن ذنوبها  
فقد وعيها الله  
ما لها او يكون نكته  
البعوضة ونفسه يوتي

الى النساء فكله فدان  
الجمعي يوقع رفاها  
ليدنها ما لها هو معذ  
لفاشها وقال البربر  
هذا في الدجل يكون له  
المرأة شوكاره لصحبته  
ولها عليم فيصحبها  
عليها ويضارها  
تفتدي بيا للم

ما سأل اليها  
من المهر فتني الله عن  
ذلك واداء المقتضى  
والاحسان في القول

عن أبي العوف السلمي  
قال سئل عن رجل مات  
ألا تخلصوا  
والبوا العوف السلمي  
مزمع والوقية غلام  
العلم الرجوع درهما  
وشتا عشرة وقسم  
هو الرمانه وغالون  
درهما ١٤ درهم  
نصف درهم  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

مقداره منادى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 خديجة اصد  
 السيرة في تلخيصها  
 وفي خلاصه

أقيم مقام الجلاء، وفاعل عسى مجموع المعطوف والمعطوف عليه ومناط الدرجا هو المعطوف  
فقط والمعنى الحيز من جوار عند الكل هـ **وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ**  
**مَكَانَ زَوْجٍ** يعني تطليق امرأة من غير نشوز من قبلها ولا نجاسة وتزوج  
امرأة أخرى مكانها **وَأَيُّكُمْ أَخَذَ لَهُنَّ** الضمير المجمع إلى زوج لأنه أراد به  
المجمع فانه جنس يطلق على الواحد والمجمع ولولا الإضافة المجمع لما استقام المقابلة  
جماعة الرجال وانقسام الإحاد على الإحاد وفيه ابتداء من مناضات في ٥٥٠٠ أراحله

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

لو كانت مكرمة في الدنيا وتنتوي عند الله تعالى ولو كانت بها نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ما علمت ما سأل الله صلى الله عليه وآله وسلم الله وسلم نكح شيئا من نسائه ولا نكح شيئا من بناته على الكثر من اثني عشر اوقية رواه احمد واصحاب السنن الاربعة والدارمي وروى ابن حبان

في صحيحه والخطابي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير النساء  
اليسهن صلواتها وروى ابن جبان عن عائشة ان صلى الله عليه وآله وسلم قال من عجزت  
سهل امرها وقلة صلواتها وروى احمد والبيهقي اعظم النساء بركة اليسهن صلواتها  
واسناده جيد وعن ابي سلمة قال سألت عائشة كم كان صلوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم

والله وسلم قال كان صدق لا زواجه اثني عشر اوقية نشر قالت اتدري ما النشر قلت لا  
قالت نصف اوقية رواه مسلم فتلك خمسمائة درهم هذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله عليه واله وسلم لا زواجه لكن ام حبيبة احد قها النجاشي عن النبي صلى الله عليه واله  
رواه ابو داود والنسائي وقال ابن اسحاق عن ابي جعفر صدق

اربعاً ودياراً **فَلَا تَأْخُذْ وَ مِنْهُ** أي من القطار **بَشِيئاً** أي  
**خُدْ** **لَهُ** استغفهان الكاروتين **يَهْتَانَا** **وَإِثْمًا** **مُتِينًا**  
منصوبات على **يَا** أو على العلة يعني تأخذ منه يا هيتين وإثمين أو ليسبب بهتانكم و  
إذ تكلموا إلا **وَأَبْهَرَاتُ** أي أطل من القول وقد يستعني في الفعل لباطل وهو حتى يلجئها

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰



ثم ان المانع من ذلك النوع في ان يكون معها ثالث سواء كان بصيرا او اعمى بقطان او ناعما باننا ارضيا لعقل وشرع ولا حرج في ذلك  
 كيف كان طبيعا وشرعا

لن تنال  
 الجسد الداليل

ايات ٨  
 سبع ثلثة اربع

٥٥٥

منزل جلد

النساء مظنة

الى الا فتد **وكيف تأخذونه** استفهام للاذكار عن الاستواء  
 بعد التقدير ووجوب الاداء **والحال انه قد اقضى لغضكم**  
**الى بغض** يعني افضتم اليهن قال الشافعي يعني دخلتم من فان الا فضاء عند  
 كناية عن الجماع ومن ثم قال الشافعي في اظهر قوله لا يتقرر المهر بالخلق بدون الوطي  
 فان طلقها قبل الوطي بعد الخلق الصحيحة التي لا مانع فيها من الوطي طبعيا ولا شرعا يجب  
 لضعف ادعاءهم قال ابو حنيفة واحمد يستقر المهر بالخلق الصحيحة وان لم يطأ ومعنى الانفصال  
 الدخول في الفضا في اللغة الصحاح والمراد ههنا المكان الخالي وقال مالك انه خلا بها وطالت  
 مدة الخلو استقر المهر وان لم يطأ ثم حذر من القاسم الخلو بالعام واحتمل الشافعي على وجوب نصف  
 المهر بعد الخلو قبل الوطي بقوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن  
 فريضه فنصف ما فرضتم قلنا ايجاز في قوله من قبل ان تمسوهن متحتم لان المسيس ليس  
 حقيقة بمعنى الجماع فالقول بانه في معنى الجماع تسمية الاخص باسم الاعم ليس اولي  
 من القول بانه مجاز عن الخلو لان الخلو سبب للمسر المس غاية لها فهو من تسمية السبب  
 باسم المسبب قلنا اتفاق الصدهم الاول على وجوب كمال المهر بالخلق سواء وطئ بها او لا كما  
 نقل الشيخ ابو بكر الدرازي في احكامه وحكي الطحاوي في اجماع الصحابة وقال ابن المنذر هو قول  
 عمر وعلى وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وعطاء بن جيل وابي هريرة روى البيهقي عن  
 عن عمر وعلى انهما قال اذا اعلق بابا وارخى ستراتها الصداق كما لا وعليها العدة وفيه النكاح  
 وفي الموطا عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر قال انها ارحخت الستور فقد  
 الصلح وروى عبد الدراق في مصنفه عن ابي هريرة قال قال عمر نحو وروى الدارقطني عن علي  
 قال اذا اعلق بابا وارخى سترها راي عورة فقد وجب عليه الصداق وروى ابو عبيد في كتاب  
 النكاح من رواية زرارة بن اوفى قال تضي الخنفاء الداشدون المهدون اذا انخلق الباب  
 وارخى الستور فقد وجب الصداق والعدة وروى الدارقطني في الباب حديثا مرفوعا عن  
 عبد الرحمن بن ثوبان سريلا قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من كشف خمار امرأة  
 ونظرت اليها فقد وجب الصداق دخل بها اوله يدخل وفي اسناده ابن لهيعة ضعيف لكن قال  
 ابن الجوزي ابن لهيعة قد روى عنه العلماء واخرجه البوداود في الملل السيل عن ابن ثوبان ورجاله  
 ثقات والمرسل عندنا حجة وقد روى عن ابن مسعود وابن عباس مكن هب الشافعي لكن لم  
 يعمر روى البيهقي عن الشعبي عن ابن مسعود فيمن خلا بامارة واربحصل وطئ لها نصف الصلح  
 وهو منقطع وروى الشافعي عن ابن عباس مثله واسناده ضعيف واخرجه ابن ابي شيبة  
 عنه مرفوعا وجه اخر وكذا البيهقي **واخذن منكم ميثاقا**  
**غلظا** عهدا اشد شفا مطف على انضى قال الحسن وابن سيرين والضحاك وقناة

عن عبد الرحمن  
 السامق قال قال عمر  
 الخطا ميلا ثلثا لواني  
 مهور النساء  
 امرأة ليس لك  
 ذلك يا عمر ان  
 الله يقول  
 انتم احد  
 قطار ومن  
 ذهب قال  
 لك في  
 قداه ابن مسعود

فقال عمر ان امرأة خاضعة  
 عمر فخصمت وعن ثوبان  
 عبد الله المزني وان  
 قال عمر خربت وانار  
 انفيكم عن ذلك  
 فخرت في الامانة  
 كتاب الله انتم  
 قنطار قلن عذرا

يد لان علي  
 عن الغالات في المهر  
 الصحيح عندنا في المهر  
 في الله في المهر  
 على سبيل المهر  
 المهر في المهر  
 المهر في المهر

ولا تنكحوا النكاح الذي يوجب من النساء اسم الجوز ليدخل فيه حرمة ولأما ما حرر من نكاح بالعقد فالأما بالوطي

كذلك ورواه

من تناسخ  
الحديث الرابع

أبواب  
سبع عشرة

٥٥٦

منزل جلد

النساء

أما في حديثي فقص  
أبي قيس تزوج  
أبيه كيثية بنت  
وفى الأسود بن خلف  
تزوج أمه  
وفى صفوان  
بن أمية بن خلف  
تزوج أمه  
أبيه فاخته بنت الأسود

بن الخطاب وفيه خبر  
بن ريان تزوج من أخته  
ملكه بنت خاتمة  
في أبي نعيم العداوي  
تزوج امرأة أبيه  
تتبع البيان

هو قول الولي عند العقد زد جملتها على ما أخذ الله للنساء على الرجال من أمهاتكم بمنفردون أو تسرع  
باحسان وقال الشعبي وعقدته هو ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال اتقوا الله في  
فأنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى رواه مسلم لمحمد بن جابر وروى  
ابن جرير من حديث ابن عمر نحوه يعني أوثق الله عليكم لهن فكلهن أخذن الميثاق أخرج ابن  
أبي سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل إذا توفى عن امرأته كان أبوه أو  
بها أن ينكحها إن شاء إن لم تكن أمه أو ينكحها من شاء فلما مات أبو قيس بن سفيان قتلها بنته  
محض فوريث نكاح امرأته ولم يورثها أصل المال شيئا فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
فذكرت ذلك له فقال أرجعي لعل يزل فيك شيء ورواه ابن أبي حاتم والقرطبي والطبري  
عن عدي بن ثابت عن رجل من الأنصار نحوه بلفظ توفي أبو قيس بن الأسلمة وكان من  
صالحى الأنصار فخطب ابنه قيس امرأته فقالت إنما أعديك ولد وانت من صالحى قومك  
فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخبرته فقال أرجعي إلى بيتك فزلت

**تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ** ما موصولة يعني التي نكحها آباؤكم

أما ذكر ما دون من لا تدعى به الصفة وقيل ما مصدرية بمعنى المفعول **مِنْ**  
**النِّسَاءِ** بيان ما نكح على الوجهين وفائدة البيان مع ظهور أن منكوحات الآباء لا تكون  
إلا من النساء النعم **إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ** الظاهر أن الاستثناء منقطع

ومعناه لكن ما سلف فإنه لا مأخذ عليه وقيل استثناء من المعنى اللازم للنهي كاذ قيل  
تعدون بنكاح ما نكح آباؤكم إلا بما قد سلف **إِنَّهُ كَانَ فَاكِشَةً**  
يعني أقيم المعاصي عند الله لم يخصص فيه لامة من الأمم **وَمَقْتًا** ثموتاً بالله وعند  
المرويات كان العرب يقول لولد الرجل من امرأة أبيه مقيت وكان منهم لا شعث بن قيس

والبومعيط عمر بن أمية والمقت أشد البغض **وَسَاءَ سَبِيلًا** سبيل  
من يفعله عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال ماري خالي ومعه لواء فقلت ابن تذهب قال  
بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى سراجل تزوج بأمرأة أبيه أتيه برأسه رواه الترمذي

ابو داود وفي رواية له وللنساء ما بين مأجة والدارمي فامرني أن أضرب عنقه وأخذ ما له  
وفي هذه الرواية قال مربي عمي بدن خالي \* فائق \* المراد بالآباء  
حول بعم المجاز أجماعاً حتى يحتم منكوحة الجدة وإن علا سواء كان الجد من قبل الأب  
أو من قبل الأم والنكاح فيس معناه الوطى حقيقة كذا قال ابن الجوزي في التحقيق وساء على  
هذا الاحتج بهذه الآية على ثبوت حرمة المصاهرة في الزنا ومعنى الآية على هذا لا تطأ  
عوطات الآباء سواء كان الوطى بنكاح صحيح أو فاسد أو ملك يمين أو يشبهه أو بزنا أو  
القاهر من النكاح الوطى والعقد له وهذه العبارة تفيد الاشتراك وفي الصحيح أصل النكاح

فأصبحنا نرى  
كلنا في فساد  
فأعلن مستكشف  
في الداخل  
هنا وأما بقية  
لا تثبت حمى  
إلى فوجها وهي قاتمة  
القلوب قاتمة والروح  
الرفيع الداخل  
والعبد النذل  
إلى عن شدة  
ولا محسب سائر الأعداء  
عضاء











عنيفة

وقال ابن عدي كان يملط ورواه سعيد بن منصور عن ابن عبيدة فروقه وجه قول ابى حنيفة انه  
نكحها قال وحده فهاهنا ثلثون شهرا ذك شيئين وضرب لهما مدة فكان يكن واحدا منها بكما لها  
كالاجل المضرب للابنين على شخصين الا انه قام المنقوص في مدة الحمل قول عائشة الولد  
يبقى في بطن امه اكثر من سنتين ولو بقدر افلكة معزل وفي رواية ولو بقدر ظل معزل  
مثله لا يقال الا سماعا لان المقدرات لا تدرك بالذات فيبقى مدة الفصل على الظاهر  
هذه البراءة ان جعل قول عائشة متقصا لمدة الحمل ليس اولى من جعل  
قوله عليه الصلوة والسلام لا رضاع بعد حملين كما لو اراد ان يتم الرضاعة متقصا لمدة  
الرضاع ثانيا انها ان يلزم حينئذ الجمع بين الحقيقة والتميز في لفظة ثلثين شهرا حيث ان  
باعتبار الحمل اربعة وعشرون شهرا وباعتبار الفصل ثلثون شهرا ان يلزم من ههنا التاويل  
ثلثين في اربعة وعشرين باعتبار الحمل مع انه لا يتصور بشي من اسماء العد في الاخرى  
عليه كثير من المحققين لانها بمنزلة الام في مسمياتها وذكر لقول ابى حنيفة وغيره وجها  
ان لا بد من تغير الغذاء ليقطع الايات بالابن وذلك بزيادة مدة يتعود الصبي فيها بغيره ولم  
ذلك الذي احتسب ذلك وحده فذكر قول لا يمتنع على فصول اربعة وقد مره ابو حنيفة بسعة اشهر لانه  
ادنى مدة الحمل نظر الى ان غذاء الجنين يغادر غذاء الرضيع قلنا ان الشرع لم يحجم اطعام الرضيع  
غير اللبن قبل الحولين ليلزم اعتبار زيادة مدة التقود على الحولين فيجاز ان يتعود بالطعام مع اللبن  
قبل الحولين وهو مختار ابن همام والطحاوي **وَأَمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ** اشتملت  
كلمة الامهات الجملات سواء كن من قبل الاب او الام فربية كانت او بعيدة والتحق بممن  
بالحيث امهاتهن وجدتهن من الرضاة والتحق بالنساء الموطوات بملك اليهن او شبهة  
اجماعا والموطوات بالذنا عند ابى حنيفة رحمه الله وكذلك الاجنبية الملموسة بشهوة عند  
**وَرَبَائِكُمْ** جمع ربيبة والذبيب ولد المرأة من غيره سمي به لانه يسميه كذا  
ولكن في غالب الامر فيل بمعنى المفعول وانما الحققة التاء لانه صار اسما ويشتمل المربيات ليعبروا  
او بالقياس بنات ابناى الزوجات وبنات بناتهن وبنات سفلى وبنات الموطوات بملك اليهن  
او شبهة ولو بواسطة او وسائط اجماعا وبنات المربيات وان سفلى عند ابى حنيفة رحمه الله  
**اللاتى في حوارجكم** هذه الصفة خارجة عن العادة لا مفهوم لها  
اجماعا وقال داود لا يجمع من الدباب الا اللاتى في حوارجهم كذا اردى عبد الرزاق وابى  
ابى حاتم بسند صحيح عن علي رضي الله عنه قال لا يجمع الا جماع بعد الفراق الاول **مِنْ**  
**نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ** الموصول مع الصلة منف لئلا يجمع  
مقدمة لها اجماعا ولا يجوز ان يكون صفة للنساء لان عالميهما مختلفان ولا يجمع  
على معمول واحد الا في رواية عن الفراء وقوله من نساككم ظرف مستقب جازكونها صلة

قال اللبث السليم  
على ان كثير الرضاة  
وفيل يحجم  
كما في الصائم الثاني  
ان مدة الرضاة  
شهر عند ابى حنيفة  
وعندهما سنتان وعند  
بعض سنيين وكان  
بعض لا يحدل من  
الطلق وانا ان الله

الكثير من سوء لقوله  
عليه الصلوة والسلام  
لا رضاة بعد فصل  
ولا يتم بعد خلع  
الوداد والطلاق  
والزواج بضع  
اولاد من قبلين  
وقوله وحده فضاله  
ثلثون شهرا او اقل  
من الحمل

اشهر في الفصل  
ولان في حال الشدة  
لان ذلك نازا بيا  
ليجوز لهما ان يجمعوا  
على شيء كذا

روی از رجل نذرج المنة  
وله یدخل بها ثم رای  
امها فاعجبته فاستغنی  
ابن مسعود فامر ان  
یذارتها ثم یتزوج امها  
ف فعل فولدت له اولاداً  
ثم اتی ابن مسعود  
فقال عس فی لفظ فسال

اصحاب النجف صلى الله عليه وسلم فقالوا لا  
 يعطى فلما رجع الى الكوفة  
 قال للاجل انها  
 عليك صلواتي  
 رتعا قلت هذا  
 يدل على الامام  
 قوله مسجودا  
 ليس فيها شرط  
 وقع في القرآن  
 نساكم من  
 غير شرط  
 واما الظاهر  
 من الروايات

للموصول الاول ويكون قوله في مجوزكم متعلقا به وجازكونها منصوبا على التمام من الضمير في  
مجوزكم والا ظهر انه حلال من ربائكم وعلى نقد يكونه خالا من ربائكم لا يجوز تعليقها بالامتنان  
ايضا لان كلمة من اذا علقها بالربائب كانت مبتدأية واذا علقها بالامتنان كانت لمجرد ذلك  
يجب ان تكون بيانا للنسائكم والكلمة الواحدة لا يحمل على معنيين عند جمهور الادباء وان جاز  
الشافعي عموم المشترك وايضا يجب كونها بيانا للنسائكم كونها حالا منها ولا يجوز ان يكون  
شيئا واحدا حالا من ربائكم ومن نسائكم مع اختلاف العامل فيهما عند احد فان ربائكم  
مرفوع لقيام مقام الفاعل ونسائكم مرفوعا وربا لا ضافة قال البيضاوي الا اذا جعلتها للاتصاف  
ليجوز جعلت كلمة من التثنية لا ابتداءية ولا يمانية فلا يكون المعنيان مختلفين بل يكون  
من مستعملة في القدر المشترك بينهما وهو الا اتصال اي الملازمة وحينئذ يكون  
الظرف حالا من الامتنان والربائب وهما مرفوعان من جهة واحدة وهذا التأويل مع  
بعد مرود بالحديث المرفوع والاجماع عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم قال ايا رجل نكح امرأة قد خل بها فلا يحل له نكاح ابنتها وان لم يدخل  
بها فليكن ابنتها وايا رجل نكح امرأة فلا يحل له ان ينكح امها قد دخل بها او لم يدخل بها او اذ  
وقال هذا حديث لا يصح من قبل سنده انما رواه ابن لهيعة والشمس بن الصبح  
عن عمر بن شعيب وهما يضعفان في الحديث قال الشيخ ابن حجر وفي الباب عن ابن عباس  
من قوله اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره باسناد قوي اليه انه كان يقول اذا طلق الرجل امرأة قبل  
ان يدخل بها او مات لم يحل له امها وتقول بطبراني فيه الاجماع لكن اختلفت الرواية فيه عن  
زيد بن ثابت ففي مسند ابن ابي شيبة عنه انه كان لا يري باسا اذا طلقها ويكدها او ماتت  
وروى مالك عن يحيى بن سعيد عنه ان سئل عن رجل تزوج امرأة ثم ماتت قبل ان يصيبها هل يحل له امها  
قال لا الا لم يمسها واما الشرط في الباب وروى عن علي كرم الله وجهه تقييد التحريم فيها  
اخرج ابن ابي حاتم وبه قال مجاهد فلو صح الرواية عن علي ومجاهد في تقييد التحريم فلعل المراد  
من قول الطبراني اجماع بعد القرن الاول والثاني والباء في قوله دخلتم لمن التعدية او لا  
اي ادخلتم من السد او دخلتم معهن السد وهي كناية عن اجماع كقولهم بنى عليها وضمن  
عليها الحجاب واللمس بشهوة والنظر الى ثديها الدخول بشهوة حكمهما حكم اجماع عند  
ابي حنيفة فان لم تكونوا دخلتم بها فلا جناح عليكم تصريح بعد شعاعا دفعا للقياس وحالا بل جمع حليلة  
وهي الزوجة سميت حليلة لانها تحل للزوج او تحل فداشيه ويلحق بالنكاحات الموطوات بلك  
والذين او بشبهة اجماعا والموطوات بذنا عند ابي حنيفة اثباتكم يشتمل على  
المجاز الفروع من ابتداء الا بتأديس اثبات وان بعدوا الذين من اضلالهم

[illegible]

والاضاع ٢٠  
ونجى من الشب  
ارادة الوداد  
على الامام عليه  
هذا ار ضفت  
فلما ضفت ابني  
في قعر ضفت

ياتك على الله كما جاء  
 قطيعه وصل الله  
 قطيعه وصل الله  
 جاء من النبي صلى  
 ودوي من النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم  
 آدم المرفوع عن  
 أبي الطفيل العنبري  
 قال كنت جالسا  
 مع النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم  
 إذ أتيت امرأة  
 النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم



\* مستند درج الفرية بين الزوجين باسني انا خلاف الما اربن جيفة وفكا

المخاض

استخرجت  
عن جارية  
اختين ثوما  
احد ما بعد  
الاخرى قال عيا  
ان اجبرها جميعا

واخرج بالك والشيخ  
عن قبيصة بن ذؤيب  
ان رجلا سئل عن  
عنان عن ابي خنيس  
مالك البصري هل جميع  
بينهما فقال احلها  
اياه وحسنهما اية  
كنت اصنع ذلك  
من عند قلقي راجد  
من احباب النبي صلى  
الله عليه وآله  
وسلم ارا  
علي بن ابي ذر  
فسأله عن ذلك  
فقال لو كانا  
منه لا مشي  
احل فقلت  
بجملتك لا  
درج الفرية درجها

**الَا مَا قَدْ سَلَفَ** قبل استثناء من المعنى اللازم للنهي يعني بعد نون بنكاحن  
الَا بما قد سلف وللظاهر ان الاستثناء منقطع بمعنى لكن لما قد سلف فان الله يغفر ولا  
يؤخذ به **إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا** يغفرهم  
ويدحهم بعد الجمل عن الشرايع قال الله تعالى وما كان الله ليضل قوما حتى يبين لهم  
ما يتقون وقال الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا **وَالْمُحْصَنَاتُ**  
**مِنَ النِّسَاءِ** عطف على امهاتكم يعني حرمت عليكم المحصنات من النساء اي ذوات  
الازواج لا يحل للفرد تكاثرهن مالم يحل زواجهن او يطلقها او تنقض عدها من اوقات  
او اطلاق سميت المتزوجات محصنات لانهن احصنهن الزوج او الزوج قال البغوي قال الله  
الحديث ما روي الله عنه قلت في نساءكم بما جرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولهن  
في تزوجهن بعض المسلمين ثم يقعدن لزوجهن مما جرت فتق الله المسلمين عن نكاحهن قلت لعل المراد من  
الحديث ان المرأة المهاجرة اذا كان زوجها مسلما لا يحل نكاحها وان كان في دار الحرب لعدم  
اختلاف الدين حقيقة والدار حكما واما اذا اسلمت وهاجر زوجها فالحرب فتق نكاحها  
حلال لقوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتننوهن فان علمتموهن من مومنات  
فلا ترجعوهن الى الكفار لانهن حل لهم ولا هم الى قوله تعالى ولا جناح عليكم ان تنكحن  
عند ابي حنيفة وصاحبيه تقع الفرية بينها وبين زوجها بمجرد الخروج من دار الحرب لا اختلاف  
الدار بين حقيقة وحكما ولا عده عليها بعد الفرية عند وعندها عليها العدة وعند مالك  
والشافعي واحمد يقع الفرية بعد ثلث حيض من وقت اسلامها ان دخل بها وان لم يدخل بها  
من وقت اسلامها ولا انه عندهم لا اختلاف الدارين **الَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**  
قال عطاء انا بعد الاستثناء ان تكون امة في نكاح عبد فيكون له ان يزوجها منه وهذا القول  
مردود بالاجماع والتعظيم ما روى مسلم والودود والترمذي والشافعي عن ابي سعيد الخدري  
قال اصبنا سبايا من سبي او طاس لهن ازواج فكلهن ان تقع عليهن ولهن ازواج فسالنا النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم فزلت والمحصنات من النساء الا ما ملكتم يقول الا ما افاء الله  
عليكم فاستحلتم بها فزوجهن واخرج الطبراني عن ابن عباس قال نهى يوم حنين لما فتح الله  
حينما اصاب المسلمون نساء من نساء اهل الكتاب لهن ازواج وكان الاجل اذا اراد ان ياتي المرأة  
قالت ان لي زوجا فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فانهت هذه الآية فنهى الله  
تدلى على ان المرأة اذا سبيت مع زوجها او يدونه وقعت الفرية بينها وبين زوجها ويحل لمن ملكها  
وطيها بعد الاستبراء لما روي ان منادي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نادى يوم بدر  
الا لا تنكحن المحبالي حتى يضعن جملهن ولا المحبالي حتى يحضن زواجهن وكذلك للمالك تدويها  
لعنده وظهر ان السبي يوجب الصفا للسبي في ملك البضع كما يوجب الصفا في ملك الدابة وبه



التحريم فصريح باسناد الالهام الى ذاته دون اسناد التحريم **مَا وَرَاءَ ذَلِكَ كَمُ** يعني  
ما سوى المحرمات المذكورات في الآيات السابقة وخصه بالسنة والالهام والقياس ما ذكرنا  
من المحرمات في الشرح وما فوق الاربع من النساء **أَنْ تَبْتَغُوا** اي تبتغوهن يعني ما وراء  
ذلك من النساء **بِأَمْوَالِكُمْ** بنكاح او باشتراء **مُحْصِنِينَ** حال من  
فاعل تبتغوا اي حلال كونكم متعففين فان العفة تحصين للفرج عن الفاحشة والنفس عن  
اللوم والعقاب **غَيْرِ مُسْفِيْنِ** حال بعد حال والسفاح الذنا من السفح وهو  
صب المني فانه الغرض منه دون بقاء النسل او قوله ان تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين  
بدل اشتغال من قوله ما وراء ذلك لان المقصود باسناد الحمل الى ما وراء ذلك ليس الا ابتغاءهن  
بالأموال حلالا فان النساء ما وراء المحرمات المذكورات لا تحل لاحد مطلقا بل مقيد بانكاح  
صحيح او بملك يمين وهو المراد بالابتغاء بالأموال كما ان في قولك اعجبني زيد علم ليس المقصود  
بالاسناد ذات زيد بل علم وجاز ان يكون قوله ان تبتغوا متعلقا لقوله احل لكم بتقدير الباء  
يعني احل لكم ما وراء ذلك بسبب ان تبتغوا بأموالكم بنكاح او باشتراء فعلى هذا يظهر ان  
المهر من لوازم النكاح لتقييد الاحلال به ويدل على ذلك قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها  
للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها فالصلة لك من دون المؤمنين لدلالة على ان النكاح بلا مهر من  
خصائص النبي صلى الله عليه واله وسلم وكان القياس عدم صحة النكاح عند الغلام للتسمية  
لكننا تركنا القياس لقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوهن  
فريضة فانها يدل على صحة النكاح بغير التسمية فقلنا ان المهر من لوازم النكاح واحكامه  
وليس من شرائطه ذكره وعليه العقد الالزامي لكن عند الشافعي ان تزوج ولم يسم لها مهر  
او تزوج على ان لا مهر لها ومات عنها قبل ان يدخل بها لا يجب لها المهر وعند الجمهور  
يجب لها مهر المثل كما يجب بالدخول اجماعا لنا ان المهر وجب حقا للشرع لما ذكرنا من تقييد الحل  
بالابتغاء بالأموال ولان الباء للالصاق فالله سبحانه احل الا بتقاء ملصقا بالمال فالقول  
بتراخيها الى وجود الوطى كما قاله الشافعي في المفوضة تدرك العمل بمضمون الباء وتحدث علقته  
ان سئل ابن مسعود عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها شيئا ولم يدخل بها حتى مات فقال ان  
مسعود لها مثل صداق نساها لا وكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث فقام  
بن سنان الا شجعي فقال قضى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بدوع بنت واشق  
امرأة من امثل ما قضيت ففرج بها ابن مسعود ورواه ابو داود والترمذي والنسائي والدارمي  
قال البيهقي جميع روايات هذا الحديث واسانيدها صحيحة فان قيل لو كان المهر من لوازم  
النكاح لزم ثبوته في المفوضة ان طلقت قبل الدخول ايضا ولم يقل به احد غير احد  
في بعض الروايات عنه حيث قال يجب نصف مهر المثل والا صح عنه كقول الجمهور انه

ومن هذا يظهر ان قوله  
داخل لكم ما وراء ذلك  
بعام يدل على  
على ما في المتن  
المحرمات المذكورة  
ولا ظاهر في  
جواز ما يتبعها  
بالمال بل هو  
ما هو كلام  
موجب للاحتياط  
ومنه ما هو سلف  
فما ثبت بالسنة او الالهام  
جامع من شرائط النكاح  
كالشهادة او الامانة  
والولي وفوق ذلك  
بياننا في الكتاب فلا بد  
ما قبل اشتراط  
وغوها بل في زيادة  
على الكتاب او تخصيص  
بغير الاحاد منه



لا يجب قلنا المتعم لم يحض عن نصف المهر ولذا قلنا بوجوب المنفعة لها \* مسألة \*  
 اختلفوا فيها اذا تزوج بشرط ان لا مهر لها فقال مالك لا يصح هذا التكلم لانه عقد معاوضة  
 كالبيع والبيع بشرط ان لا ثمن لا يصح اجماعا فكذا النكاح قلنا ليس النكاح عقد معاوضة وانما  
 وجب المهر حكما شرعا اظهره الشرع المحل ولو كان عقد معاوضة كالبيع لما صح النكاح عند تلك  
 التسمية كما لا يصح البيع عند تلك ذكر الثمن فالشرط بان لا مهر شرط فاسد وبه لا يفسد النكاح  
 ويلغو الشرط والتمسك بركن في البيع لا يصح البيع بدونه فما فترقا \* فسر \* هن  
 الاية يقتضي ان المهر لا بد ان يكون لا لان المحل مقيد بالا ابتغاء بالاموال والمنافع المعلومة  
 لمحق بالاموال شرعا ولذا اجازت الاجارة بالنصوص والاجماع مع انها بيع المنافع وكان  
 القياس يابى عن جوازها لان المعقود عليه وهي المنفعة ليست بالمال وايضا هي معدومة  
 وازالة التملك الى ما سيوجد لا يصح لكن الشرع اعتبرها مالا وجوز الاجارة لمكان الحاجة  
 واقام ما ينتفع به اعنى الدار مثلا في اجارة الدار مقام المنفعة في حق اضافة العقد واعتبار  
 وجوده ولما ظهر كون المنافع لمحق بالاموال اجاز ان ينكح على سكنى داره وخدمة عبده وركوب  
 دابته والحمل عليها وزراعة ارضه ونحوها من منافع الاعيان مدق معلومة لان الحاجة  
 الى النكاح متحققة كالحاجة الى الاستيجار وامكان الدفع ثابت بتسليم محالها فصار هو  
 ابتغاء بالمال \* ولو نكح ان يخدمها بنفسه سنة قال محمد يجب قيمة الخدمة لان المسمى لمحق  
 بالاموال الا ان خدمة الزوج للزوجة تناقض تقتضي عقد النكاح لان مقتضاء المالكية  
 والخدمة من مقتضيات المملوكة فاذا عجز عن تسليم المسمى وجب قيمة وعنده ابي حنيفة و  
 يوسف يجب المثل لان اعتبار المنافع مالا انما كان عند امكان التسليم فاذا امتنع للمنا  
 لم يعتبر مالا فلم يصح فوجب المثل \* ولو نكح على خدمة حرا خريص وجب على الزوج قيمة الخدمة  
 اتفاقا ان لم يدض ذلك الرجل وكاست الخدمة تستدعي مخالفتها مع رجل اجنبى \* مسألة \*  
 ولو نكح على ان يدعى الزوج غنمها او يذرع ارضها لم يجز في رواية لانه من باب الخدمة والصحيح  
 انه جاز ذلك لانه لم يتمخص لها خدمة اذا العادة اشتركت الزوجين في القيام على مصالحهما  
 ويكفى على صحته قصة موسى وشعيب عليه السلام من غير بيان نفيه في شرعنا روى احمد  
 وابن ماجة عن عتبة بن المنذر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقرأ طسم حتى  
 بلغ قصة موسى فقال ان موسى اجر نفسه ثمان سدرين او عشرين على عشرة فرجة وطعام لطنه لكن  
 هذه القصة لا يصلح حجة الا اذا كان العقم ملكا ثبتت دون شعيب عليه السلام والظاهر  
 خلافه \* مسألة \* ولو نكح على تعليم سورة من القرآن جاز عند مالك والشافعي  
 وهي رواية عن احمد ولم يجزنا عند ابي حنيفة واحمد فيجب عندهما المثل وهذا الاختلاف  
 مبني على اختلافهم في جواز الاستيجار على القرب كالحج والاذان وتعليم القرآن ونحو ذلك

المهر المسمى  
 التواضع لغيرها  
 ما هو محمول  
 والوصف كما لو  
 تزوجها على  
 ثوب او دابة  
 او دار فلها  
 من المثل كذا  
 وتزوجها على  
 فني بلن جارية  
 او غنم او على  
 بيت نجيلة  
 ونوع هو معلوم  
 محمول الوصف كما لو  
 تزوجها على عبد او  
 فدى او لقب  
 ثوب صروي  
 انشاء ادى عتقة  
 او ما يثبت كذا  
 انظر به وهذا اذا  
 ذكر العبد او الثوب  
 مطلقا غير مضاف  
 الى نفسه فاما اذا  
 ذكره مضافا  
 بان قال تزوجني

على عبد او ثوب  
 لا نكح الا على  
 اسباب الثوب  
 كالاشارة كذا في  
 الخط وغيره  
 الوصف بعد ذلك  
 السور والاحكام  
 التي يوصف بها  
 رجم الله  
 كل من كان  
 يعلو القدر  
 كذا في غارة السور



هذا كانه ادعاء شتم والنسخ لا يثبت بمجرد الاحتمال وكذا كونه من الخصائص ولا يحنيفة ومن معه  
 في اثبات ما ادعوه الجديقان احدهما الاحتجاج على عدم جواز الاحتجاج بالنسبة للقرب وثانيهما في عدم  
 صلوح التعليم بهما ولهم في الطريق الاول احاديث منها حديث جابر بن الصامت قال  
 علمت ناسا من اصحاب النصفة الكتاب والقرآن فاهدي الى رجل منهم فقلت ارمي عليها  
 في سبيل الله فسالته النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان يسرك ان يطوق طوقا من نار فاقبلها  
 رواه احمد والبوداد وفيه المغيرة قال ابن الجوزي ضعيف ومنها حديث ابي بركعب قال علمت رجلا  
 القرآن فاهدي لي قوسا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اخذتها جئت  
 قوسا من نارك فذكرته رواه ابن الجوزي ومنها حديث عبد الرحمن بن سهل الانصاري قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقل القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تاكلوا به ولا  
 تستكبروا به ورواه الطبراني ومنها حديث مطرف بن عبد الله ان عثمان بن ابي العاص قال  
 يا رسول الله اجعلني امام قومي قال اقتد باضعفهم واتخذ مودنا لا ياخذ على ذاته اجراء رواه احمد  
 ولهم في الطريق الثاني اننا لو سلمنا جواز الاستيحاء على القرب فتعليم القرآن خاصة لا يجوز الاستيحاء  
 عليه لان من شرائط صحة الاجابة كون العمل معلوما او الوقت معلوما والتعليم قد يحصل بقليل العمل  
 وقد يحصل بكثيره وايضا التعليم يتوقف على وصف في المتعلم وذلك ليس في دسم المعلم فلا  
 يجوز الاستيحاء عليه واذا ظهر عدم جواز الاستيحاء عليه ظهر ان الشرع ما المحقة بالاموال  
 فلا يجوز جعله من التقييد الاحلال بابتغاء النساء بالاموال وحديث سهل بن سعد حديث  
 احاد لا يجوز العمل به في مقابلة نص الكتاب اعني قوله تعالى ان تبثقوا باموالكم قال البيضاوي  
 قوله تعالى ان تبثقوا باموالكم مفعول له لقوله تعالى احل لكم يعني ليس فيه الا احلال والمعنى احل لكم ما  
 ذلكم ارادة ان تبثقوا النساء باموالكم بل تصرف في مهورهن او اثما هن في حال كونكم محصنين  
 غير مسافحين وانما قدما البيضاوي المضاف ليكون المفعول له فعلا للفاعل الفعل المعلن له  
 ان لا حاجة الى تقدير المضان لان حذف حرف الجر مع ان وان قياس في ان يقدما اللام من  
 غير اشتراط اتحاد الفاعل ثم قال البيضاوي نظرا الى هذا التاويل انه احتج به الحنفية على ان الامر  
 لا بد ان يكون مالا ولا حجة فيه ان التحليل لفائدته محكم صرف الاموال في السفام الموجب  
 لخسار الدنيا والاخرة لا يقتضي ان لا يحصل التحليل بدون المال قلت هذا التاويل يقتضي  
 لون حل ما رواه المحمات مطلقا وان لا يكون قوله ان تبثقوا قيد الله وليس كذلك لظهور ان  
 المحل مقيد بالنكاح او ملك اليمين وكون المهر لا بد ان يكون مالا امر مجمع عليه حتى ان من نكح به  
 ميتة او قربا او ربا مثلا مما ليس به مال يجب عليه مهر المثل جماعا لمن نكح بلا مهر وانما جواز الشا  
 النكاح على تعليم سورة من القرآن الحاقا له بالمال كما جاز الاستيحاء عليه وقد ذكرنا ماله وما عليه  
 فالتاويل الصحيح هو الذي ذكرنا الذي يستنبط بهما المسائل المجمعة عليها والله اعلم \* مسئلة

لا تغلوا اي لا تبالغوا في  
 قال في النصفة انما قال ذلك  
 لان من اخلاقه وادابه  
 التي لم يصبها الفصل في  
 الامور خيرا لا مورا  
 وكذا طرد في فضل الامور  
 لا تجفوا اي تعاهدوا ولا  
 تبعدوا عن ملازمة العفاف  
 البعد عن الشيء  
 قوله وجعل عتقها  
 صداقها هذا محمول  
 على انها وهبت له  
 صداقها او هو من  
 صلى الله عليه واله وسلم  
 والا فرب ان يقال انها  
 وهبت له نفسها اذ  
 نكح بلا مهر وهو من  
 الهبة وهو ايضا من  
 فواضه وعند جماعة  
 ان يجعل العتق  
 لمعات ١٣ وقال الشافعي  
 لها تعليم القرآن كما نبي  
 حديث سهل بن  
 سعد الساعدي  
 عن

في سورة الكهف  
 التي سماها فقال عليه  
 الصلوة والسلام وقد  
 ملكها يا معلمين  
 القرآن يروى  
 ورد في كتابه  
 قلنا ليس فيه ولا  
 على ان القرآن  
 هو هذا الحديث  
 ان يعلمها وانما  
 من كذا ما علم من  
 القرآن او بسبب ما  
 من القرآن







داود ليس حله ينشئ قال ابن حبان كان داود يقول بالرجعة ثم ان الشغبى لم يستمع عن علي  
وفي بعض طرق غياث بن ابراهيم قال احمد والبخاري والدارقطني غياث بن ابراهيم متروك وقال  
يحيى كان كذا ابا وقال ابن حبان يضع الحديث وقد روي عن علي لا مهر اقل من خمسة دراهم وفيه  
التحسين دينام قال احمد لا يكتب حديثه وقال يحيى ليس بشيء وقال ابو هاتم كذاب قلت فظهر ان  
حديث التقديس بعشرة دراهم لم يعم بل صم ما يصاده وهو حديث سهل بن سعد ولو صح حديث  
التقديس بعشرة لم يجزب الزيادة على الكتاب المفيد للاطلاق وما قيل ان المهر وجب حقا للشرع في  
اظهار الخطر للبضع ومطلق المال لا يقتضي الخطر كحبة حنطة وكسرة خبز فهو لتعليل يعود على  
النص بالابطال في موجه وهو الاطلاق فيرد والله اعلم **فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ**  
**مِنْهُمْ فَانُتُوهُمْ أَجُورَهُمْ** قال جماعة المأذون لا يستمتع به عند المتعة  
وهي عقد يداد بها ملك البضعة الى ملك معينة بمر معين بآت المرأة بعد انقضاء تلك الملك  
بلاطلاق وتستبرأ رحمها وليس بينهما ميراث ولا تسمى المرأة بها زوجة ولا الاجل بها وجازي  
عبد الدراق في مصنفه عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس انه كان يداها الا ان حلا  
وتقل فما استمتعتم به منهن قال ابن عباس وفي حديث ابي بن كعب الى اجل مسمى قال وكان  
يقول يرحم الله بيما عباده ولولا لقي عمر ما احتج الى الزنا ابد وردى ابن عبد البر ان سئل ابن عباس  
عن المتعة اسفاح هي ام لكاح قال لا لكاح ولا سفاح قيل فما هي قال المتعة كما قال الله تعالى  
وهل عليها حبيضة قال نعم قلت ويتوارثان قال لا وردى تحليلها عن جماعة من الصحابة روى النسائي  
والطحاوي عن اسماء بنت ابي بكر قالت فعلناها على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وروى  
مسلم عن جابر قال تمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وروى ابي بكر وصحابة عنه ولما  
كان اخر خلافة عمر نهانا عنها فلم نعد وروى الطحاوي عنه وعن مسلمة ابن الاكوع ان النبي صلى  
الله عليه واله وسلم اتاهم فاذا في المتعة وفي الصحيحين عن ابن مسعود قال ما خص لنا رسول  
الله صلى الله عليه واله وسلم ان تنكح المرأة الى اجل مسمى ثم تدايا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله  
لكم وهذه الاثار لا تنعم كونها منسوخة غير ان ابن عباس وقراءة ابن مسعود يا ايها الذين امنوا لا تحرموا  
طيبات ما احل الله لكم وروى عبد الله بن ابي في مصنفه عن معاوية انه استمتع بامرأة بالطائف وذكره عمرو  
بن شيبه في اجناد المدينة باسناد ان سلمة بن امية استمتع بامرأة فبلغ ذلك عمر فتعده وروى  
عبد الدراق في مصنفه عن معاوية بن امية حل المتعة قال الحافظ واقفي بها من التابعين ابن جريح وداود  
وعطاء واصحاب ابن عباس وسعيد بن جبيل وفقهاء مكة ولهذا قال الا ذاعي فياخذوا الحاكم عنه  
في علوم الحديث يترك من قول اهل الجاهل اذ خسرنا كد منها متعة النساء من قول هل كسواته ان النساء في  
ادبارهن من قول اهل المدينة \* مسألة \* والاجماع انعقد على عدم جواز المتعة وتحريرا  
لا خلاف في ذلك في علماء الا مصاد الا من طائفة من الشيعة والحنفية على تحريم المتعة قوله تعالى والذين

نشدت دروهم وهو زيد  
على دنيا دين فكيف  
على جواز الطلاق في هذه  
قوله التمتع على ان علي  
التمتع به يعمل على تعجيل  
يعقب الصداق كما ذكرنا  
عني شرح كذا  
عن علي بن ابي طالب ان  
النبي صلى الله عليه واله  
لحق من متعة النساء  
لعموم الحديث  
خبر في الباب من  
سيرة الجاهلي والبي  
حديث علي حديث  
صحيح والعمل على هذا  
عند اهل العلم من اصحاب  
ابن جريح والعلامة  
مسألة المتعة حرام  
وسلم وعمر  
وانما روي عن ابن  
عباس شيئا من  
الرخصة في المتعة  
عن قوله حيث اخبر عن  
النبي صلى الله عليه  
والله وسلم واما  
اكثر اهل العلم على تحريم  
المتعة وهو قول الثوري  
وهذا المبارك و  
انما نفي واحد  
استغف



البقرة - القصة من الابواب الثمانية القوية والعظام الطويلة العنق في اعتدال وحسن قوام ٢ نوري

الحصن  
الوجه الخامس

باب  
ع ٧

٥٣

مزل  
جلك

النساء  
مظري

لفرد وجهه حافطون الا على اذ واجهه لولا ملكة ايمانهم فانهم غير طوبين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم الماعدون فاولئك ان المرأة بالمتعة لا تسمى زوجة ولذا لا توارث بينها فان كان تاويل الالة على ما قال ابن عباس فالالة منسوخة روى مسلم عن النبي بن سيرة بن معبد الجعفي ان اياه حدث انه كان مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا ايها الناس اني انا كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيمة فمن كان عنده شيء منهن فليخل سبيله ولا تأخذ مما اتيتموهن شيئا فروي مسلم ايضا عنه قال اذن لنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالمتعة فانطلقت انا ورجل الى امرأة من بني عامر كانها بكدة عيطا فخرضا عليها انفسنا فقالت ما تعطيني فقلت ردائي وقال صاحب ردائي وكان رداه صاحبني اجود من ردائي وكنت اشبه منه فاذا انظرت الى رداء صاحبني اعجبها واذا انظرت الى اعجبته ثم قالت انت ودداء لو يكفني فقلت معي ثلثا ثم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من كان عنده شيء من النساء التي يتختم بهن فليخل سبيلها وروي ابن ماجة باسناد صحيح عن عمر بن الخطاب فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذن لنا في المتعة ثلثا ثم حرمها والله لو علم احد تمتع وهو محصن الا رجعت بالحجارة وفي رواية خطب عمر فقال يا ايها الرجال ينكحون هذه المتعة وقد نفى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عنها لا ادني احد نكحها الا رجعت وسئل ابن عمر عن المتعة فقال حرام فقلت له ابن عباس يفتي بها قال فها تدرى في زمان عمر وروي مسلم عن سيرة ابن الاكوع قال خص لنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم او طاس ثلثا ثم نهانا عنها وروي مسلم عن سيرة بن معبد امرنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عام الفم حين دخلنا مكة ثم لم يخرج منها حتى نهانا عنها واخرج البخاري بسنده عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى غزوة تبوك حتى اذا كنا عند العقبة مما يلي الشام جاءت له نسوة فذكرنا تمتعنا وهن يظعن في رحالنا فحجاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فنظر اليهن فقال من هؤلاء النسوة فقلنا يا رسول الله نسوة تمتعنا بهن قال فغضب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى احمرت وجنتاه وتمعر وجهه وقام فينا خطيبا فحمد الله واشتبه عليه ثم نفى عن المتعة فتوادعنا يومئذ الرجال والنساء فلم تعد ولا تغود اليه ابدا وروي الطحاوي عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في غزوة تبوك فنزل ثنية الوداع فداى مصاييم ونساء يبكون فقال ما هذا فقبيل نساء تمتع بهن لودا جفن فارقوهن فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله حرام واهله المتعة بالطلاق والنكاح والعدن والميراث وفي لفظ عند الدارقطني باسناد حسن هلم المتعة الطلاق والعدن والميراث وروي البخاري ومسلم عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي انه سمع ابن عباس يلبس في متعة النساء فقال محمدا بن عباس فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نفى عنها يوم خيبر وعن ابي حمزة الحمالي نسبة وفي رواية عن علي انه قال لا بن عباس انك رجل تايه وروي

الذاتية وهو ما  
الذي اوجب الله  
الاستقيم والله  
نوري

عنه ابن شهاب

عن عمر بن الخطاب

ان قوله بنت حاتم

على عمر بن الخطاب

فقلت ان ربيعة ابن

امية استمتع بامه

مولد فقلت منه

عن الخطاب فذعا

بجسده فذعا فقال

المتعة ولو كنت

لدرجة او طاسا

عن متعة النساء

هو النكاح الى اجل

كان في اول الاسلام

ثم نسخ يوم خيبر

السنة السادسة قال

محمد بن المتعة

فلا ينبغي فقل

عنها رسول الله

الله عليه واله وسلم

فقلت انك رجل تايه وروي  
بها قولها فذكر  
والمسك عن النبي  
البسامة ونفق  
لنظرة العين  
بنا ابا صفها  
واحد ان ابن  
ثنا وذكروا  
من فقهوا  
وهو قول ابي  
من فقهوا  
من فقهوا







اي من لم  
يقبل على  
من الحج الثوبة  
فليزوج الامة  
المؤمنة ونبي  
ويقبل على ان  
لا يجوز نكاح  
الاشقيطين  
احد هما ان  
يجل من من  
والثاني ان يكون  
خائفا على نفسه  
من العنت وهو  
الذي لا يقول  
في احكامه ذلك  
حسبي العنت منكم  
جابر رضي الله عنه  
قال  
طأوس وعمر بن  
الخير  
ابو ذؤيب  
وجوز احكام الذي  
نكاح الامة الا ان يكون  
في نكاحه انا العبد  
فجوز نكاح الامة وان كان  
في نكاحه علة لا يجوز  
اي خيفة لا يجوز  
اذا كانت خيفة

قبل الدخول فلهما نصف الزيادة مع نصف المسمى وان مات قبل الدخول وقبل القبض بطلت  
\* مسألة \* لو حطت المرأة بعض مهرها صح اتفاقا فلو وهبت اقل من النصف  
وقبض الباقي وطلعت قبل الدخول راجع الزوج عليها الى تمام النصف عند ايجبة وعند  
ابي يوسف ومحمد ينتصف المقروض فقط **ان الله كان علما**  
**بالمصالح حكما** ○ فيما شرع من الاحكام **ومن لم يستطع منكم**  
**طولا** الطول والطائل والطائلة الفضل والقدر والقدرة والغنا والسعة لذ اني القاموس  
ومعناه ههنا الاستطاعة وهي القدرة فهو منصوب على المصدرية **ان يثلم**  
منصوب على انه مفعول به يعني من لم يستطع منكم استطاعة ان ينكم وجاز ان يكون طولا  
مفعولا به ومعناه الاعتلاء وهو يلزم الفضل والعناء وان ينكم منصوبا بترفع الخافض متعلقا  
بطولا يعني من لم يستطع منكم ان يعتلي ويدفع الى ان ينكم وجاز ان يكون طولا غلة للاستطاعة  
المنفية وان ينكم مفعولا به للمعنى يعني ومن لم يستطع منكم بسبب الغنا ان ينكم وجاز  
ان يكون طولا بمعنى الغنا وان ينكم متعلقا بفعل مقدرا صفة بطولا يعني من لم يستطع منكم  
عني يبلغ به ان ينكم **المحصنت** اي الحايه سميت محصنات كونهن ممنوعات  
**المؤمنات فكما ملكت** تقديره فليكن امراة كائنه مما ملكته **ايمانكم**  
يعني ايمان بعض منكم يعني من اماء غيركم فان النكاح بمملوكة نفسه لا يجوز لعدم الحاجة  
الى نكاحها كائنه **من قيتا** **تكم المؤمنات** اجتمعت الشافعي والجمهور  
وامد بهذه الآية على تحريم نكاح الامة عند طول الحرمة وتحريم نكاح الامة الكتابية مطلقا  
لان الامة المقدسة اعني فليكنم للإباحة فإباحة نكاح الامة مشروطة بشرط عدم طول الحرمة  
وبشرط ايمانها لان الوصف ملحق بالشروط وعدم الشرط يوجب نفى الحكم واذا انتفى الإباحة ثبت  
التحريم وهذا القول مرادى عن جابر وابن مسعود روى البيهقي من طريق ابى الذر ان سمع جابرا  
يقول لا ينكم الامة على الحرمة على الامة ومن وجد صدق حرة فلا ينكم امته ابد او اسناده  
صحيح وروى ابن المنذر عن ابن مسعود قال انما احل الله نكاح الامة لمن لم يستطع طولا  
وخشيخ على نفسه قالت الحنفية اولا بان الاستدلال بمفهوم المخالفة غير صحيح عندنا  
وعدم الشرط لا يوجب نفى الحكم لان اقصى مراتب الشرط ان يكون علة وعدم العلة لا يوجب  
عدم المعلول لوجوه بعللة اخرى والتعليل بالشرط والتقييد بالوصف انما يوجب وجود الحكم  
على تقدير الشرط والوصف وتقدير عدم الشرط والوصف مسكوت عنه فان ثبت الحكم على  
ذلك التقدير بعللة اخرى فذاك والا فيعدم الحكم عما صليا لاحكاما شرعيا وفيما نكحت فيه  
إباحة نكاح الامة مطلقا موثقة كانت او كتابية سواء كان الزوج قادرا على نكاح الحر او لم يكن  
ثابت بهوم قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ثانيا بان لا

وفاي الاية  
على انه لا يجوز  
للمسلم  
الكتابية  
فما ملكت ايمانكم  
من ثباتكم المؤمنين  
فمن نكاح الامة  
نكح منكم  
منع اخذها  
الذي اودوا الكتاب  
كل

خاتمة ١٢٨

سند لال بالمفهوم عند القائلين به مشروط بان لا يكون التقيد خارجا عن العادة ولا يتصور  
 من التقيد فائق غير الا حذرا وهما جازان يكون الكلام خارجا عن العادة فان العادة ان  
 الرجل لا يدع غلب الى تكام الالة الا عند عدم طول الحق والمسلم لا يدعى بالمعاشرة مع الكافرة  
 ولا جل ذلك قيد المحصنات بالمؤمنات وليس فلت القيد للاحتراز اجماعا ومن ثم قال الشافعي لا  
 يجوز تكام الالة مع طول الحق الكتابية ايضا وجاهز ان يكون التقيد ببيان الا فضل وثالثا باننا لو سلمنا  
 افادة المفهوم لفي الاباحة فني الاباحة لا يستلزم ثبوت الحق بل قد يكون في ضمن الكراهة ونحن  
 نقول بالكراهة كما صرح في البداهة ووجدها في تكام الالة الكتابية بل الحق الكتابية ايضا استلزام  
 موالات الكفار وقد ضيقنا عنه قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم تد للممتحنين مثل الفكاك ردا  
 ابن ماجه عن ابن عباس وقال الله تعالى لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء وقال لا تتولوا قوما غضب  
 الله عليهم ورواه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم **لَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا** واليه وسسلكم المرأة  
 لا ربح لها ولا تحسبها ولا يجمها ولد ينهها فاطمة بنت ابى طالب تدبت يدك متفق عليه من حديث  
 ابي هريرة ولسلم عن جابر ان المرأة تنكح على دينها واماها وجمها فعليك بذات الدين تدبت يدك  
 ورواه الحاكم وابن حبان من حديث ابي سعيد وابن ماجه والبخاري والبيهقي من حديث عبد الله بن  
 عمر ورواه ووجه كراهة تكام الالة انها توجب ارقاق الولد والرق موت حكما وقد قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم تحبوا النطقكم فانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهمم ورواه ابو داود والحاكم وصححه  
 والبيهقي عن عائشة **وَاللَّهِ اعْلَمُ بِأَيْمَانِكُمْ** والتفاضل انما هو  
 بالايان والاعمال **بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ** بعضكم من بعض  
 بعض الاحرار والاقراء لهم من نفس واحدة ادم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 الله وسلم ان الله قد اذهب عنكم عيئة الجاهلية وفخرها بالاباء انما هو مؤمن تقي وناجر شقي  
 الناس لهم بنو ادم وادم من تداب رواه الترمذي وابوداود من حديث ابي هريرة وروى احمد  
 والبيهقي عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انكحوا هذه ليست بمسبة على  
 احدكم بغير اذن طف الصاع بالصاع لم تملوه ليس لاحد على احد فضل الا بدین وتقوى  
 كفى بالرجل ان يكون بنيا فاحشا خبيلا فهذه من الجملتين لقائس الناس بينكم كاه الامة ومنهم  
 عن الاستكاف منهم **وَأَنْتُمْ خَوْهْنٌ** اي الفتيات المؤمنات **يَا ذِي الْقُرْبَىٰ**  
 يعني اربابهن الضياع ارجع الى الفتيات والمراد بها الامة هي تتم القنة والمكاتب والمدة ودام الو  
 والامة كهنه للوجوب ولا يجاب راجع الى القيد يعني لا يجوز نكاح الامة الا باذن سيدها وكذا  
 العبد ولذلك ذلك صيغة فانكحهن ولم يكتف بان يقول فما ملكك ايما نكح من فتياتكم المؤمنات  
 بانكحهن لان الامة هناك للاباحة وهما للوجوب ولا يجوز المجمع بين معنى الايجاب والايما  
 في صيغة واحدة وعدم جواز نكاح الدقيق بلا اذن السيد امر مجمع عليه قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

تمت  
 وعلمكم حل حكم  
 المحصنات من المؤمنات  
 والمحصنات من الفتيات  
 اذ نكح الكتاب اي  
 جواز نكاح الكتابية  
 ان يكون حرة وحر  
 الذي للمسلم نكاح  
 اذ الكتابية وبالا  
 اتفاق يجوز وطبها  
 بغير البيهقي  
 نكاح القنن المكاتب  
 والمدة بدو الاقدام  
 الولد بلا اذن السيد  
 موقوف ان اجابني  
 نقول وان رد بطركم  
 نكحوا بالاذن فانها  
 عليهم وبمعنى  
 لا الاخرين بل  
 كفا في الوفاية  
 وكذا اولادهم الولد  
 ومعتق البعض  
 في البيهقي

وكذا المكاتب  
 تلك تدبر في  
 بل دون اذن الولي  
 ولكن السادة  
 لا يجوز نكاح  
 النجاسة والنكاح  
 نفس منها وكذا  
 المدة لا تزوج  
 نفسها كذا في  
 للسراج والواجب

مسند حل جبر النكاح مع الزانية \*

فأوى نأ  
باع عبد بعد  
ما زوج امرأه  
فالمه في يد غيره  
السلام يلد ومعه ابنها  
كلين  
دار هو الصالح  
الاستقلال زوج  
عبد لم يخرج ثم اعتقه  
تخايرني نضين الولي  
أد العبد نضين  
فلم

لانی

من مسجداً حج  
مات المولى فالحمد  
نوح بقية العبيد  
بوخلف اخا عفيف  
كذلك اخي القليل



كان الاداء ايضا في تلك الحالة جالبا نظرا على استحباب الحال فلا يدون وجوب اداء المهر على  
 مقيد بالعفة اجماعا **فَاِذَا خِصَّنْ** قد احرز والكسائي وابوبكر بفتح الالف والصاد  
 على البناء للفاعل اي حفظ فوجهن بالزويج وقد اخرجون بضم الالف وفتح الصاد على  
 البناء للمفعول اي حفظهن ارجاجهن والاحصان في اللغة المنع وجاء في القران بمعنى الحشمة والعفة  
 والدوام ولا سلام يعتبر في كل مقام ما يناسبه وفي كل منها نوع من المنع والمراعاة ههنا الزويج  
 لان الكلام في الاصل المستلزم والعفة تنافي قوله تعالى **فَاِنْ لَفَاحِشَةٍ** يعني الذنا  
**فَعَلَيْهِنَّ نِصْفٌ مَّا عَلَى الْمُخْصَنَاتِ** يعني المحصنات يعني المأثرات اي لا  
 يكون منهن ولا يجوز ان يراد بها المأثرات وجاء في الجمل ان حد من الدم وهذا لا يتصور الا  
 فيه **مِنَ الْعَذَابِ** يعني الحد \* **مَسْنَلَةٌ** \* وحد الذنا في المحصنات  
 كان او لم يكن جلد \* ان كان غير محصن عني اي يخفف وحر الله ليقوله تعالى الذانية  
 والذاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة **وَعَنْدَ الشَّافِعِيِّ** واحد مائة جلدة وتقريب عام  
 وقال مالك انما التقريب في الدجال دون النساء والدليل على اثبات التقريب مع الجلد ما ذكرنا  
 من حديث عبادة بن الصامت اليك بالبكر جلد مائة وتقريب عام ورواه مسلم وقدم وعنه  
 بن خاتم قال سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم يامر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتقريب  
 عام ورواه البخاري قال مالك اليك لا يشتمل المرأة فلا يثبت التقريب في النساء وهذا ليس بشيء  
 فان سياقة الحديث في النساء قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حدوا عني قد جعل الله لهن  
 سبيلا اليك بالبكر الحديث وعدم شمول البكر المرأة متوع كيف وقد قال عليه السلام البكر تستأجر  
 وكلمة زني في حديث زيد عام في الذنك والاشئ وقال ابو حنيفة هذه زيادة على الكتاب لا يجوز بخبر الاجماع  
 وسننك زيادة البحث في هذا الباب في سورة النور انشاء الله تعالى \* **مَسْنَلَةٌ** \*  
 وحد الذي في جلا كان او امرأة متزجرا كان او غير متزوج خمسون سوطا عند الائمة الاربعة  
 لما الامة فعبارة هذا النص وما العبد فيه لانه النص بطريق المساءات ولا تقرب على الذي  
 عند الائمة الثلاثة واحد قولي الشافعي واحم قولي الشافعي انه يغرب نصف عام وقال ابو ثور يدرج  
 في المأثرة ومن لا ارقاء وهذه الاية حجة للجمهور عليه لا تماثل على نصف حد الاحرار  
 ولا لا يتصور الا في الجلد واما الدم فلا يقبل التنصيف وذهب ابن عباس وجاهد وسعيد  
 بن جبيل الى ان لا حد على غير المتزوجة من الارقاء مما يفهم من هذه الاية ومفهوم  
 الشرط غير محدد عند ابى حنيفة وعند الائمة الثلاثة لا مفهوم للشرط في هذه الاية بل المراد  
 منها التثنية على ان الملوك وان كان محصنا بالزويج فلا رجم عليه اما حد الجلد بخلاف الجرح هذا  
 الحكم العام يثبت لعم قوله صلى الله عليه واله وسلم اذا زنت امه احدكم فبئس زناها فليجلد  
 الحنك ولا يشرب عليها ثم ان زنت فليجلد ها الجرح لا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فبئس

يعني الحد بجلد الذنا  
 ما اذا زنا خساين حلق  
 هل يغرب فيه ثوبان  
 فان ظن يغرب فيقول  
 نصف سنة على القول  
 الاصح ولا رجم على  
 معاملة ولا جلد  
 عبدك الا باذن  
 اجماع يعني ان  
 زنا الذي له ان  
 الشافعي له ان  
 يقيم على الحد  
 الذي هو  
 حد الذي  
 اذا كان  
 ارقا عبدك اذا  
 كان المولى  
 من جلد الحد  
 بتولية الامام بالخيار  
 بالافاق فلا حد  
 ثبت بالبينة ولو  
 قولان وفي حد  
 والقصاص  
 المولى ملكا  
 ادنيا او امراة  
 ان يقيم الحد على مولاك  
 وبما قال مالك وجاهد  
 لقوله عليه السلام  
 اذا زنت امه فليجلد  
 فليجلد ولا يثرب  
 عليها ثم ان زنت  
 الثالثة فليجلد  
 الحنك ولا يشرب  
 عليها ثم ان زنت  
 الثالثة فليجلد

منه ما روي عن عباد  
الثلاثة موفوا ما روي  
اربعة الى الولاية الجدل  
والصدقات والمجتمعات  
والفقي وعن علي رضي الله  
عنه مثل ذلك ما روي  
النسب بين الناس  
الى الحكم لا  
يبدأ بشرع في  
ذلك الا ما  
او يكون اذا ما  
عليه صلى الله  
للموالي بان  
يقوم في الجدل  
عليه في بني  
من خاف  
الوقوف في الزنا  
في الاصل انكسار  
الغنى بعد الجابر  
كل مشتقة وضارة  
لا يضرب اعظم من  
مواقة الاسم في  
العلاج وقيل الماد  
الحكم

زناها فليبعها ولو جيل شعر متفق عليه من حديث ابي هريرة فان لفظ امة نكدة في هذا الشطح فتع  
وعليه العقد الاجماع وعن علي رضي الله عنه قال ايها الناس ايقهوا على ارتكائكم الحد من اجم  
منهم ومن لم يحصر فان امة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذنت فامرني ان اجلد ها فاذا  
حديث عبد بن عباس فخشيت ان جلدتها ان اقتلها فذكت ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله  
واله وسلم فقال حسنت رواه مسلم وروى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة قال امرني عمر بن  
الخطاب في فية من قد يش فجلدنا ولائد من ولائد الامة خمسة وخمسين في الزنا ذلك  
اي شرع الحد لمن خشي العنت اي لم يخاف مشقة العزب منكم  
حق لا تقربوا الزنا وان تصيروا عن قضاء الشهوة ولا تقربوا الزنا خير  
لكم في الدنيا والاخرة وقلل اكثر المفسرين ذلك اشارة الى تكاح الامة يعني تكاح  
الامة مختصين خشي العنت يعني خاف الوقوع في الزنا سبب للمشقة في الدنيا والاخرة و  
ان تصبروا عن تكاح الامة متعفين خير لكم كيلا يخلق الولد رقيقا ولا تدبوا الفعل لكرو  
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحر ائد صلاح البيت والامة هلاكه رواه الثعلبي والديلمي  
في مسند الفردوس من حديث ابي هريرة وفي الحديث انه ضعيف قلت لعل هلاك البيت  
بمعنى ان اولاد الامة تكون مما يليك لسادتهم فيخلو عنهم بيوت لزو اجمن وهذا التأويل  
يناسب قوله تعالى والله غفور رحيم لمن لم يصبر عن تكاح الامة رجم  
حيث رخص لكم في تكاح الامة وهذه الآية على هذا التأويل حجة للشافعي ومالك اعلى  
شرط خوف الوقوع في الزنا يجوز تكاح الامة فان اللام للاختصاص قال البيهقي وهو قول  
جاء به قال طائوس وعمر بن دينار ولا يشترط ذلك عند ابي حنيفة لكنه يكره تكاح الامة  
عند من غير ضرورة بمقتضى هذه الآية \* فانه \* قال الشافعي  
احمد تكاح الامة ضروري لا يستلزامه رقي الاولاد ولا اشتراط بعد طول الحرمة وتقييد  
تكاح الامة بالايان فلا يجوز تكاح ما فوق الواحد من الامة للحاصل ان دفع الضرر به بالوا  
وقال ابو حنيفة يجوز تكاح الامة مطلقا من غير ضرورة مسلمة كانت او كتابية عند  
طول الحرمة وعدمه وان كان مكروها من غير ضرورة لا طلاق قوله تعالى واحل لكم ما وراء  
ذلك وقوله تعالى فانكحوا طائبا لكم واستلزامه رقي الاولاد لو كان غلة لعدم الجواز من غير  
ضرورة لما جاز للعبد ايضا تكاح الامة عند القدماء على تكاح الحر ولم يقل به احد  
وايضا يجوز للعبد تكاح اثنين من الامة عند كره فاذل ان يكون ذلك بمأذنه الا في  
حد اكثر من حل العبد ولتلك جاز للحكم تكاح اربع من النساء بالنصر والعبد تكاح  
تشرين بالحديث كما مر وايضا النص الجسيم اربع من النساء مطلق لا يجوز تقييد بالنصر  
والله اعلم وقول مالك في تجوز اربع من الامة والحكم بقول ابي حنيفة رجم الله

مسند

وهذا من شرطه

مسألة \* لا يجوز نكاح الامة على الحرمة عند الامة لا ربه غيبان ما لكان يقول بانحوار  
ان وضعت الحرمة خلافا لغيره ونحو نكاح الحر على الامة من غير افساد في نكاح الامة اجماعا فالامة الثالثة  
يقولون لعدم جواز نكاح الامة على الحرمة لمفهوم قوله نعم فمن لم يستطع منكم طولا لان من كان  
في نكاحه حرة فله طول الحر وهذا الاستدلال لا يقتضي التفرقة بين الحر والعبد وبين رضا والحرمة عند  
والوحيفة يقول بعدم جواز نكاح الامة على الحرمة قال وتكم الحرمة على الامة ورواه البيهقي والطبري في تفسيره  
بسند متصل الى الحسن واستقر به رواية عامر الاحول عنه واما المعروف برواية عمر بن عبيد عن الحسن  
في نكاح الامة وهو المبدى في رواية سعيد بن منصور يورده عبد الدراق عن الحسن ايضا مراسلا  
وكذا رواه ابن ابي شيبة عنه والمرسوم عندنا في نكاح العبد السافى اذا اعتضد با قول الصحاح  
وهنا قد اعتضد روى ابن ابي شيبة والبيهقي عن علي بن موقوفات الامة لا ينبغي لها ان يتزوج  
على الحرمة لا تعطى لا تنكح الامة على الحرمة ولا تنكح الامة على الحرمة وتكم الحرمة على الامة  
عبد الدراق من طريق ابن الزبير انه سمع جابرا يقول لا تنكح الامة على الحرمة وتكم الحرمة على الامة  
وللبهقي نحوه وزاد من وجد صداق حرة فلا ينكح الامة ابدا واسناده صحيح وهو عند عبد الدراق  
ايضا مفردا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب تزوج الحرمة على الامة ولا يتزوج الامة  
على الحرمة وفي الباب حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم طلاق العبد  
اشتان الحديث الى ان قال ويتزوج الحرمة على الامة ولا يتزوج الامة على الحرمة ورواه الدارقطني  
وفيه مظاهر بن اسلم ضعيف لكن يرد على اصله بحقيقة ههنا انه يلزم تخصيص الكتاب اعني  
قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم بحد الا حاد الله ثم ان يقال هذا الحديث زائد  
بالاجماع ويجوز للعبد نكاح الامة على الحرمة عند السافى وقال ابو حنيفة لا يجوز لا طلاق ما دينا  
من المرسول وكذا ما استدلل به الامة الثالثة على عدم الجواز للحرمة من المفهوم موجود في العبد ايضا  
والله اعلم يزيده الله ليدين لكم اي لا يبين لكم شرايع دينكم  
ومصالح اموركم واللام زائدة لتأكيد معنى الاستقبال او يقال للتعليل **وهذه**  
**ثم سنن الذين هم قبيحون** وهذه الامة دليل على ان شرايعهم قبيحة  
ما لم يظهرونها منسوخة في شرايعنا واجب علينا ايضا ان نثبت عندنا بالكتاب او السنة  
لا عبرة لرواية اليهود فانهم كفار متهمون الا اذا روى منهم مثل عبد الله بن سلام وكعب  
الاحمر بعد ايمانهم **ويؤوب عليكم** ويفر لكم فتركتم التي اربكتموها  
فلا يفرها وقيل يؤقكم للتوبة او لا يمان ما يفسد سياكم **والله اعلم** بالمصالح  
**حكم** وضعها **والله يدين ان يؤوب عليكم** كذا في اللغات  
والبيان **ويدين الذين يتبعون الشهوات** يعني لغيرها  
فاما من وضع شهوته فيما امر به الشر فهو متبع للشر دون الشهوة وقيل لما دهم الزنا وقيل

لو جاز نكاح الامة  
على الحرمة ولا معنى  
لذلك في حديث السفياني  
وكذا المدبرة والمولى  
كذا في نكاح العبد  
ولو جاز بين الامة والامة  
في عقد واحد مع  
نكاح الحر وبطلان نكاح  
الامة وهذا اذا كان  
بغير نكاح الحر وتزوجها  
فان لم يجز فغدا الى  
الامة لا يجوز بطلان  
نكاح الامة كذا في  
الخلاصة ولو كان  
نكاح الحر مع  
نكاحها  
٥٨  
فانما هي وان تزوج  
انه على غير في عقد  
من طلاق بين اولئك  
لم يجز عند ابو حنيفة  
والله وعندهما يجوز  
واذا كانت معتادة  
الكل في رواية  
عن علي بن نكاح فافسد  
او في رواية  
وكذا الحسن انما  
الحرمة بين الزوجين  
لو جاز نكاح الامة  
الامة ههنا بالامة  
فانما هو الا انه  
والاشبهه واذ انكح  
الرجل حرة في عتقه  
عن خلافة جعي  
الامة خارجة اني  
الذخيرة عبد  
حرة ودخل بها  
نكح



التي هي من اجل ان الله تعالى قال ان الله يحب المتكفلين

التي هي من اجل ان الله تعالى قال ان الله يحب المتكفلين

التي هي من اجل ان الله تعالى قال ان الله يحب المتكفلين

التي هي من اجل ان الله تعالى قال ان الله يحب المتكفلين

التي هي من اجل ان الله تعالى قال ان الله يحب المتكفلين

التي هي من اجل ان الله تعالى قال ان الله يحب المتكفلين

التي هي من اجل ان الله تعالى قال ان الله يحب المتكفلين

التي هي من اجل ان الله تعالى قال ان الله يحب المتكفلين

والمحبت  
الجله الخامس

آيات  
ع

مذول  
ج

الفساد  
ع

الفساد  
ع

الفساد  
ع

المومن حيث يحملون المحارم وقيل اليهود فانهم يحملون الاخوات من الاب وبنات الام والاخت  
**ان تميلوا ميلا عظيما** عن الحسن بن محبوب مستعملين الهمزة فانه  
صلى الى الباطل من اقدار النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا اعتقاد بحجته **يزيد الله ان يحفف**  
**عنكم** ولين لك شرع لك الشريعة المحيضة السمحة السهلة واهل بعض ما كان  
مما هو من قبلهم اخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر في التفسير عن مجاهد قال  
ما وسع الله به على هذه الامة لكاحر الامة والنصيرية واليهودية وذكر في المصنف ان هذا القول  
لا يناسب عباس **وخلق الانسان ضعيفا** لا يصير عن  
الشهوات ولا يتحمل سباق الطامات وكما ان الله انقرب الى الساعة اذ ادفعهم  
ولقد خفف الله عن هذه الامة **يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا**  
**اهوالكم بينكم** يعني لا يأكل احد منكم من مال غيره من المسلمين  
ومن تبعهم من اهل الذمة ولا باس باكل مال الحربي الغير المعاهد من غير عدو باطل  
اي بوجه ممنوع شرعا كالغصب والسرقة والхиانة والقمار والربوا والعقد الفاسد **الا ان**  
**تكون تجارة** قد الكوفيين بالنصب على انه خبر لتكون واسمه مضمرة تقديره  
الا ان تكون جهة الاكل تجارة والباقون بالرفع بالفاعلية وتكون تامة والاستثناء منقطع يعني  
لكن كل وقت كون وجه الاكل تجارة او وقت كون التجارة الصادرة **عن تراض**  
**منكم** قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما البيع عن تراض رواه ابن ماجه  
ابن المنذر عن ابي سعيد ابي من المعطي والعاطي او المعنى لكن اقصد واكون وجه الاكل تجارة  
او كون تجارة والتجارة البيع بالتكلم او بالتعاطي وهو مبادلة المال بالمال والاجارة يعني مبادلة  
المال بالمنافع المعلومة خص التجارة بالذكر من الوجوه التي بها يحمل حذ المال من العير لانها اغلبها  
عن رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله اي الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور رواه  
وعن المقدام بن معد يكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اكل احد طعاما  
قط خيرا من ان يأكل من عمل يديه وان بني الله داود كان يأكل من عمل يديه رواه  
وعن عائشة ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم من كسبكم رواه الترمذي  
والنسائي وابن ماجه وهذه الآية لا تدل على نفي غير تجارة من الوجوه كالمهر والهبه والصدقة  
والعارة وغير ذلك لانها ليست من الباطل بل هي ثابتة بالنصوص الشرعية لا حجة بحنفية  
بهذه الآية على انه لا خيار في اجلاس لا حجة المتبايعين بعد الايجاب والقبول وبه قال مالك والشافعي  
تدل على جواز الاكل بالاشارة عن تراض وان كان قبل تراقها عن المجلس وجاز الاكل بمشي  
تمام البيع وقام البيع بغيره عدم بقاء المجلس لاجلها وقال الشافعي داود لكل واحد منهما  
الجواز ما لم يتسرا قاعن المجلس لحديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتبايعان

التي هي من اجل ان الله تعالى قال ان الله يحب المتكفلين

كل واحد بالخير على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار متفرقا عليه وعن حكيم بن خزام قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما  
 كن بائعتين ركة بيعهما متفرقا عليه قالت العنقية هذه احاديث لا يجوز العمل بها على خلاف مقتضى  
 الكتاب عدم بقاء الخيار كما ذكرنا وهذه الاحاديث محمولة على خيار القول وفيه اشارة الى انهما  
 متبايعان حاله المباشرة لا بعد ها او يحتمل فيجعل عليه والمراد بالتفرق تفرق الا قول كذا في الحديث  
 قال ابن همام كونه تفرقا الا قول مراد بالتفرق كذا في الشرع والعرف قال الله تعالى وما تفرقت  
 ثنتين او تو الكتاب الا من بعد ما جاتهم البيئات قلك والصحيح عندي ان الآية تدل على جواز  
 الاكل وتعام البيع قبل لا تفرق من المجلس لكن لا يدل على نفي ولاية الفسخ عنهما قال اولي ان يقال  
 بثبوت خيار المجلس للمعتاقين كما ثبتت الوحيية خيار الدوية وخيار العيب بعد تمام البيع كقول  
 تلك العمل بالحديث الصحيح وما قالوا انه متبايعان حاله المباشرة لا بعد ها ممنوع بل قبل قول الا  
 انما هو بايم واحد لا متبايعان وبعد الايجاب والقول بادم المجلس بايقا حاله المباشرة قائما عرفا  
 وشرعا لان ساعات المجلس كلها تقدر ساعة واحدة فمهما متبايعان بادم المجلس بايقا حقيقة  
 والقول بان المراد بالتفرق التفرق في الا قول قول بالمجاز مع امكان الحقيقة على ان بعض الفاظ الحديث  
 ياتي عن هذا التاويل فانه روى مسلمو حديث ابن عمر بلفظ اذا تباع المتبايعان فكل واحد منهما  
 بالخيار من بيعهما ما لم يتفرقا فان كثر الفاء في قوله فكل واحد منهما بالخيار يدل على تعقيب الخيار  
 عن التبايع وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال  
 بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يكون صفقة خيار ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقبله  
 رواه الترمذي والوداد والنسائي وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لا يتفرق  
 اشنان الا عن تراص رواه الوداد وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خيرا عربيا  
 بعد البيع رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح غريب فان هذه الاحاديث صريحة في جواز  
 الا قاله بعد البيع قبل لا تفرق عن المجلس والله اعلم **وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ**  
 قيل معناه لا يقتل احداكم نفسه عن ثابت بن الضحالك ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 قال من قتل نفسه بشي في الدنيا عذب به يوم القيامة رواه البقوي من طريق الشافعي وعن  
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من تددى من جبل فقتل نفسه فهو في  
 نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديد في يده يتردى فيها في  
 نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا رواه البخاري ومسلم والترمذي بقوله ثم وتاخذ النسائي  
 ولا يبيد اود ومن حشا سا فسمه بيده يتجشأه في نار جهنم وعن جندب بن عبد الله قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خرج من رجل فيمن كان قبلكم لراب فخرج منه فخرج  
 سكينه فخن بها يده فارتا الدم حتى مات فقال الله عز وجل يا درني عبد ي بنفسه فخرمت

منقطع به وقال  
 لاشافعي لا يلزم ذلك  
 بل لهما خيار المجلس  
 عليه الصلوة والسلام  
 المتبايعان بالخيار  
 ما لم يتفرقا وبما قال  
 فبداية ذلك ان  
 قد تم من الجائزين  
 ودخل البيع في ذلك  
 المستثنى من انبات  
 الخيار لا حلهما  
 يستلزم الجان  
 حق الا في فتن  
 بقوله عليه الصلوة  
 لم يضر ولا اضر  
 فالا سلام والمحدث  
 محمول على خيار القول  
 فانه اذا اوجب احدا  
 فلكل منهما الخيار  
 تام في المجلس  
 ياخذ في حمل اخيه  
 وينقطع البيع  
 بكل لفظ يدل  
 على ان خياره

مثل قوله خذ هذا  
 بالاموال اعطيتك  
 او هذا لك بلذلك  
 فاقول استثنى  
 وقيل در ضمت  
 اجزت واخذت  
 وما حمله ذلك  
 فزق بين ان يكون  
 الباعدي الباع  
 المستثنى من البيع  
 ايضا معطى بلفظ  
 سواء كان في نفس  
 المذموم او في غيره

منه  
في الامم وعن الكهنة  
جواز ذلك في الامم  
دون الناس وهو  
احمد وعند النساطري  
لا يفعل بالنساطري  
مطلقا سواء كان في  
النفاث او في النفس  
ثم اختلفوا فيما بينهم  
انفاطي قيل نعم بالقائم  
من العبادتين و  
محمد الى ان يكتفي  
المبيع واما واحد من  
المتفادين فام عن  
الجملة قبل القول بعد  
اجبا جدا مما يطل  
الاجاب لان القيام  
ويلا في على من والد  
يطلب به كسائر مقود  
المبادلة بخلاف الخلع  
والعتق على مال حيث  
لا يطل بقيام الدرج  
وانولى عند النساطري  
نبار القبول لا يثبت  
في اخره المجلس  
ابن هو على القوي  
قلنا انه يجازي  
الاقوي وبادا  
نجعل ساعا  
المجلس كساعة  
واحد لا يغني

عليه الجنة رواه البغوي وروى ابو داود وابن حبان والبخاري في صحيحه عن عمر بن العاص انه تامل هذا الاية  
في التيمم خوفاً من ان يتركه عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم حيث قال احتلمت في ليلة يدره وانا في غزوة  
ذات السلاسل فاشقت لي ان اغتسلت ان اهلك قيمتكم ثم صليت فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
والله وسلم فقال يا عمر وصليت باصحابك وانت جنب فقلت اني سمعت النبي عز وجل يقول ولا تقتلوا انفسكم  
فتحجك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولم يقل شيئا وقال للجنس وعلمته وعطاني ابن رباح والسدي  
معناه لا تقتلوا اخوانكم كما قوله تعالى ثم هو لاهم يقتلون انفسكم يعني اخوانكم في الدين وقتل المسلم  
من الكلبا بعد الشرك عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم استنصت الناس  
ثم قال لا تدجن بعد ي كفار يضرب بعضهم رقاب بعضهم رواه البخاري وقيل معناه لا تقتلوا انفسكم  
باكل المال بالمال و هذا يحتمل لمعنيين اخذهما ان كل مال الغير بالمال قتل و اهلاك  
الا كل لكونه موجبا لتصليته نار جهنم وثنا بينهما ان كل مال الغير اهلاك لذلك الغير ان  
**الله كان بكم رحما** يعني امر بكم بالحسنات ونهكم  
عن السيئات لطف رحمة عليكم وقيل ان معناه انه امرني اسرا بئيل يقتل انفسهم ليكون لهم توبة  
وكان بكم رحما حيث لم يكلفكم به بل جعل توبتكم الندم والاسْتِغْفَار **وَمَنْ يَفْعَلْ**  
**ذَلِكَ** اي اكل مال غيره او قتل نفسه معصية **عَذَابًا** اي عقابا على الغير عذاب  
**وَكُلَّمَا سَأَلَ عَلَى نَفْسِهِ** بتعريضها للفقاب مصداق ان في موضع الحال او مفعول له **يَا فُسُو**  
**نُصْلِهِ** ندخله في الاخرة **نَارًا** يعني نار جهنم **وَكَانَ ذَلِكَ** اي اطلاق  
النار **عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا** سهلا هذا الوعيد في حق المستحيل التحليل وفي حق  
غيره لبيان استحقاته دخول النار مع جواز المغفرة من الله تعالى النساء **إِنْ يَحْتَبُوا**  
**لَبَاءً مَا تَهْوُونَ عَنْهُ** قال علي رضي الله الكبيدة كل ذنب ختم الله به ساءا  
وغضب او لغته او عذاب وكذا قال الضحاك انه ما أودع الله عليه حدا في الدنيا او عذابا  
في الاخرة قلت والكلاب على ثلاثة مراتب المرتبة الاولى وهي اكبر الكلاب لا شراك بالله ويلحق  
كل ما فيه تكذيب بما جاء به النبي صلى الله عليه واله وسلم وثبت بدليل قطعي اما تكذيبا صريحا  
بلا تاويل ويسمى كفرا او بتاويل ويسمى هوى ويدعيه كقول الدوافض والحوارج والعدرامية  
والجسمة وامثالهم ومن ههنا قال علي وابن مسعود اكبر الكلاب لا شراك بالله والامان  
من كمد الله والفتوط من رحمة الله والياس من روح الله قلت قال الله تعالى لا يا من كمد الله  
الا القوم النجاسون ومن يقتط من رحمة رب الا الضالون ان لا يياس من روح الله الا  
القوم الكاذبون والمرتبة الثانية ما فيه اتلاف حقوق العباد من المظالم في الدماء والا  
موال والا عراض قال سعيدان الثوري الكلبا ما كان فيه المظالم بينك وبين العباد فان  
أكبر مما بينك وبين الله تعالى لان الله كبير يغفر الذنوب جميعا لكشي بالنفس



اليه صلوات قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم مغفر لك اوسع من ذنوبي وقال الله تعالى  
ورحمي وسعت كلشي قالت عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الدواوين  
عند الله ثلاثة فلان لا يعصى الله به شيئا ودوان لا يترك الله منه شيئا ودوان لا يغفر الله  
اما الدوان الذي لا يغفر الله فهو الشرك واما الدوان الذي لا يعصى الله به شيئا فظلم العبد  
نفسه فيما بينه وبين ربه من هوم تركه او صلوة تركها فان الله تعالى يغفر لك ويتجاوز لمزليته واما  
الدوان الذي لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص لا محالة رواه احمد  
والخامس وروى الطبراني مثله من حديث سلمان وايضا هاريد والبخاري مثله من حديث انس  
وعن الشريفي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ينادى مناد من بطنان الغر  
يوم القيامة يا امته محمد ان الله عز وجل قد عفا عنكم جميعا المؤمنين والمؤمنات تهاهبوا المظالم  
فدخلوا الجنة بدمعتي رواه النجاشي وعن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
في خطبة يوم النحر في حجة الوداع ان دما نكم واموالكم واعلضكم عليكم حرام تحرق يومكم هذا  
في بلدكم هذا في شهركم هذا متفق عليه ورواه الترمذي وصححه عن عمرو بن الاحوص  
وعن اسامة بن شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا حرج الا على رجل اقترض  
عرض مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرم واهلك رواه ابو داود وقوله تعالى والذين يؤذون الله  
ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات  
بغير طلبة فقد اخطوا بهتاناً واثماً مبيناً بيان للمؤمنين المؤمنات الكفرة والظلمة على العباد  
وفي ايراد هذه الآية بعد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا كفوا امر انكم يدعونكم بالباطل ولا تقبلوا القسم  
اشارة الى ان الظلم على اموال العباد والقسم من اعظم الكبائر الا حديث مسلم في حديثه ورواه  
في عدد الكبائر انما ورد فيها غالباً المظالم من حقوق العباد والاشراك منه حديثه وعنده  
بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انما اشرك بالله وعقوق الوالدين وعقوق  
النفس واليهين الغرس في رواية عبد الله بن الجباري وفي رواية اخرى وشهادة الله في يوم  
الغرس متفق عليه وروى ابن مردويه عن الشريفي انها سبع وزاد وقد في المحصنة والاولاد واليتيم  
واكل الدواب والفراخ عن الذخرف ومنها حديث ابي هاريد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله  
اجتنبوا السبل الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشراك بالله والسم فقتل النفس التي حرم  
الا حق واكل الدواب اكل مال اليتيم والتولي يوم الذخرف وقد في المحصنة والاولاد واليتيم  
الغافلات متفق عليه وفي رواية زاد ابن راهويه وغيره عقوق الوالدین والاولاد واليتيم والحيات  
ومنها حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا ينجي من النار  
من لم يترك ما خلق الله تعالى ثم انما قال ان نفس ذات عرق خشي ان يسمع معاذة فقال ان تدني  
حيلة جاريتك لا تال منه بشيء يقرها والذين لا يدعون مع الله الها شرك ولا يقولون انفسنا

عن عامر بن بهالة ان  
مسروقاً قال في صفات  
فقام بين صفات  
يا ايها الناس انظروا  
ارايتم لو ان منادياً  
يأبىكم من السموات  
ورايتموه وسمعتم  
قال ان الله ينجيكم  
عما انتم عليه اكثتم  
مستهيبين والو  
الله قال لو الله نزل  
بذلك جبريل على  
محمد صلى الله عليه واله  
الله وسلم وادرك  
ما بين عبد بن عباس ان  
الله قال ولا تقبلوا  
انفسكم ان الله كان  
كأمر حصارى  
الانبار واسطير الى  
فما الا وسط عنده  
عبد بن عباس قال

عن عامر بن بهالة ان  
مسروقاً قال في صفات  
فقام بين صفات  
يا ايها الناس انظروا  
ارايتم لو ان منادياً  
يأبىكم من السموات  
ورايتموه وسمعتم  
قال ان الله ينجيكم  
عما انتم عليه اكثتم  
مستهيبين والو  
الله قال لو الله نزل  
بذلك جبريل على  
محمد صلى الله عليه واله  
الله وسلم وادرك  
ما بين عبد بن عباس ان  
الله قال ولا تقبلوا  
انفسكم ان الله كان  
كأمر حصارى  
الانبار واسطير الى  
فما الا وسط عنده  
عبد بن عباس قال

قال ابن حبان في كتابه على الله عليه وآله وسلم في القرآن

أخرج الترمذي  
وابن أبي حاتم عن  
عباس عن أبي  
الله عليه وآله وسلم قال  
الجميع بين الصلوات  
من غير عذر  
الكبائر وكذا الأضحية  
أبي شيبه عن عمر  
موسى وأبي قتادة  
وقوله  
فوردوا بين النعمان  
أصحابنا في الجلف  
رسالة من  
له

التي حرم الله إلا بالحق ولا يذوق الآية متفق عليه في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في القرآن  
بجملته الجار لأن فيه ثلاث حق البخار وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يذوق  
الذبل لعشر نسوة اليسر عليه فمن أن يذوق بجملته جاره رواه أحمد عن المقداد بن أسود ورواه  
نقات ورواه الطبراني عن أبي الكبير والوسط ومنها حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم قال من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه قال وكيف يسب الرجل والديه قال يسب  
أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه رواه أبو بصير وغيره ومنها حديث أبي بكره قال قال  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلثا قالوا بلى يا رسول الله قال ألا شراك  
بالله وعقوق الوالدين وجلسوا كأنهم فيك يا رسول الله قال لا تقول الزور إلا قول الزور فما زال  
يكسرها حتى قلنا ليته سكت رواه البخاري \* فـ أي \* مبالغة النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم في العهد يذوق في القول الزور لشتمها كثيرا من الكبائر ألا شراك بالله وشتمها  
الزور واليمين القوس والعنف والدعوى الباطل والكذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار متفق عليه والغيبة التي هي أشد من الزنا ورواه  
البيهقي عن أبي سعيد وجابر بن فروع والنفية عن عبد الرحمن بن غنم وأسماء بن فروع شارب عباد  
مشاؤون بالنفية رواه أحمد ومحمد الفاسق عن أنس بن مالك الفاسق غضب الرب واهتد  
العشر رواه البيهقي ولعن من لا يستحقه فأنه من لعن شيئا ليس له أهل رجعت اللعنة عليه  
رواه الترمذي عن ابن عباس وأبو داود عنه وعن أبي الدرداء رواه فروع والطعن والفحش عن  
ابن مسعود رواه ليس المومن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذخ رواه الترمذي  
وعنه ذلك من المعاصي ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يضرني ما بين  
لحيته وما بين رجليه أضمر له الجنة رواه البخاري عن سهل بن سعد وروى مالك والبيهقي عن صفوان  
بن سليم ما سئل ما سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون المؤمن جباناً قال نعم  
قيل أ يكون بجباناً قال نعم قيل أ يكون كذاباً قال لا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
أية المنافق ثلث وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم إذا حدث كذب وإذا وعد خلف وإذا أتم  
خان رواه مسلم والبخاري نحوه وفي الصحيحين عن عبد الله بن عمر روى فروع أربع من كن فيه  
كان منافقاً خالصاً ومن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا من  
خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر والله أعلم بالمرتبة الثالثة من الكبائر  
ما يتعلق منها بحقوق الله تعالى كالزنا والشرب أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر وأمسئل عن  
الخمر فقال سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هي أكبر الكبائر وأما الفواحش  
شرب الخمر تدنن وتصون ودفع على أم وعمة وأخته كذا روى عبد بن حميد عن ابن عباس  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يذوق الذل الذي حذرني يذوق وهو

كثرة  
ولا روية  
الاستغفار وقت  
ورد فيها وعيب  
بكونها بغير  
بونها بغير  
حاجة  
في النار والمقا







الفرج وغير ذلك مما يختص بمن وبالا يختص بمن من العبادات ومن المهور والنفقات والارث

وغير ذلك على ما قدر الله **وَاسْتَسْلُوا اللَّهَ** كثرة ثواب الدنيا والاخرة **مِنْ**

**فَضْلِهِ** اي من خزانته التي لا يفقد قاذفها يعطي ثواب حسنة عشرة امثالها الى سبعة ضعف الى ما شاء الله ولكن يعطي بركة الا كسبني الدنيا ويفضل بعضهم على بعض في الذنوق ولا يفيد القبي شيئا ولا يجوز الجسد قد ابن كثير والكسائي وسئلوا وسئل فسل يعني الا

الحاضر من اذا كان قبله واذا وادنا بنقل حركة العزة الى اللسان وحذف تلك العزة وقد اجمعت في الوقف على اصله والباقيون يسكنون السين مهموزا **إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا** فهو عليم بما يستحقه كل انسان من الفضائل وهذا يقتضيه سبق

استعداد لكل امر بما فضله الله به والاسبق على استناد الاشياء الى الاعيان الثابتة كما قدره العرفية العلية رضي الله عنهم **وَلِكُلِّ** المضان اليه محذوف وان

متعلق بقوله **جَعَلْنَا** اي جعلنا لكل مال او لكل احد من الاموات **مَوَالِي** اي وراثته في الاموال ويدعون الاموات **مِمَّا تَرَكَ** اي تركة ظرف مستقر صفة المال مقدرة على التقدير الاول ولا باس بالفصل بالعامل لان حقه التقديم وظرف لغو متعلق بفعل

مقدرا دل عليه الموالى على التقدير الثاني اي يدعون مما تركة وذلك الفعل لمقدرا صفة لموالي وقوله **الْوَالِدَانِ وَالْأَقْدَبُونَ** على التقدير الاول فاعل ترك وعلي

التقدير الثاني استيناف مفسر للموالي وفاعل ترك صير ارجع الى كل تقديره هم الوالدين والاقربون وجازان يقال لكل خبر وجعلنا موالى صفة والعاقد محذوف وقوله مما تركة الوالد والاقربون صفة لمبتدأ محذوف تقديره لكل جماعة من وراثته جعلنا هم موالى حظمانه

والوالدان والاقربون **وَالَّذِينَ عَقَدَتْ إِيْمَانُكُمْ** معطوف على الوالدان والاقربون **فَأَتَوْهُمْ نَصِيبُهُمْ** جملة مبنية عن الجملة المنقولة وجازان يكون الموصول مبتدأ متضمنا بمعنى الشرط وقوله تعالى **فَأَتَوْهُمْ حَبْرَهُ** وجاز

ان يكون الموصول منصوبا بضمير يفسده ما بعده على طريق زيد فاضربه لكن على التاويل الثاني يلزم وقوع الخبر جملة طلبية تدركيب الاضمار على شريطة التفسير يفيد الاختصاص ولا اختصاص ههنا فالاولى هو التاويل الاول ولا عبرة بالوقف على الاقربون فانه غير

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذلك التاويل مناسب لما ذهب اليه يخيفه فان عندك **مَوْلَى** الموالاة يعني الا على دون الاسفل جميع الذين

او ما بقي بعد فرض احد الزوجين ان لم يكن للميت عصبته ولا ذوفض نسبي ولا ذوفرض عند ابي حنيفة رحمه الله وعند وجود احد منهم لا يرث له اجماعا وعند الجمهور كان ذلك الحكم في الجاهلية وفي ابتداء الاسلام وكلف نصيب الخليف السدس من ما كان

الفرج وغير ذلك مما يختص بمن وبالا يختص بمن من العبادات ومن المهور والنفقات والارث وغير ذلك على ما قدر الله

روى ابو داود وفي نسخة عنه داود بن الحصين قال كنت اذكر على امام سعد ابتداء بيع وكا فتبين في حجب ابي بكر ففقد عليها والذين عاينوا ايمانكم فقالت لا وكن ايما انكم فقالت لا وكن والذين عاينوا ايمانكم فقالت لا وكن ايما انكم فقالت لا وكن

الذين عاينوا ايمانكم فقالت لا وكن ايما انكم فقالت لا وكن





**بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فِي الدِّجَالِ عَلَى بَعْضٍ** لِيُجِبَ عَلَى النِّسَاءِ فِي أَصْلِ الْخَلْقَةِ بِكَمَالِ  
الْعَقْلِ وَهَنْ تَدِيرُ بِيَسْطَةِ فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَمَزِيدُ الْقُوَّةِ فِي الْأَعْمَالِ وَعُلُوًّا لَا سِتْقَانًا  
وَلِذَلِكَ خُصُّوا بِالْبَنُوَّةِ وَالْإِمَامَةِ وَالْوَلَايَةِ وَالْقَضَاءِ وَالشَّهَادَةِ فِي الْمَجْدِ وَدَوِّ الْقَصَاصِ وَغَيْرِهَا  
وَوَجِبَ الْجِهَادُ وَالْجُمُعَةُ وَالْعِيدُ وَالْأَذَانُ وَالْمُخْطَبَةُ وَالْجُمَاعَةُ وَزِيَادَةُ السَّهْمِ فِي  
الْأَرْثِ وَالْمَالِيَّةِ النَّكَاحِ وَقَدْ دَامَتُ الْفُتُوحَاتُ وَالْأَسْتَبْدَادُ بِالْإِطْلَاقِ وَكَمَالِ الصُّومِ وَالصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ  
قُتُورٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَهَذَا أَمْرٌ وَهَبِي وَلِذَلِكَ الْفَضْلُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوَأْمَرْتُ أَحَدًا  
أَنْ يَسْجُدَ لَأَمْرَاتٍ لَمْ أَرَهُنَّ أَنْ يَسْجُدَ لَزَوْجِهِنَّ وَرَأَى أَحْمَدُ عَنْ مَعَاذٍ وَعَنْ عَائِشَةَ خَوْفَهُ وَالزَّمَنِيُّ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ **وَبِمَا اتَّفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فِي**  
**قَانِتٍ** مَطِيعَاتٍ لِلَّهِ تَعَالَى فِي إِدَاءِ حَقِّكَ إِذَا جَاءَهُمْ **حَفِظَتْ**  
لِمَا جَبَّ عَلَيْهِمْ حَفِظَتْ مِنَ الْفَرْجِ وَاسْتَأْذَنَ الْأَزْوَاجُ وَأَسْلَمَ لَهُمْ **لِلْغَيْبِ** أَيِ فِي غَيْبِ  
الْأَزْوَاجِ إِذَا دَامَ بِالْغَيْبِ مَا غَابَ عَنْ النَّاسِ مِنْ الْأَسْرَارِ الْأَزْوَاجُ وَأَمْوَالُهُمْ الْحَقِيقَةُ وَاللَّامُ  
صَلَةُ **بِمَا حَفِظَتْ** أَخْبَرَنَا أَبُو جَرِيرٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَطْرٍ قَالَ فِي قَدَاةٍ مِنْ مَسْعُودٍ  
فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ **غَيْبٌ** بِمَا حَفِظَتْ فَصَالِحُوا الْيَمِينِ وَأَخْرَجَ عَنْ السَّيِّدِ فَ  
الْيَمِينُ قَدِ ابْتِغَى بِنَصَبِ الْجَلَالَةِ وَمَا حِينَئِذٍ وَرَوَاهُ وَخَيْرُ الْفَاعِلِ رَاجِعٌ إِلَيْهِ وَالْمَعْنَى بِالْأَزْوَاجِ  
الَّذِي حَفِظَ عَنْ اللَّهِ إِطَاعَةً لِلَّهِ وَهُوَ التَّعَقُّفُ وَالشَّفَقَةُ عَلَى الْأَزْوَاجِ وَقَدْ الْعَاثَةُ بِالْأَدَمِ وَمَا  
جِئْنَا بِمَا مَصْدَرِيَّةٌ بِمَعْنَى يَحْفَظُ اللَّهُ أَيَّاهُنَّ بِالْأَمْرِ عَلَى حِفْظِ الْغَيْبِ وَالتَّوْفِيقِ أَوْ يُقَالُ اسْتَدَارَ  
أَيْضًا بِاعْتِبَارِ الْكَسْبِ وَالْيَمِينُ تَعَالَى بِاعْتِبَارِ الْخَلْقِ وَالْمَخْلُوقِ سَبَبٌ لِلْكَسْبِ وَأَمَّا مَوْصُولَةٌ لِيَعْنِي بِالَّذِي يَحْفَظُ  
لَهُنَّ عَلَى الْأَزْوَاجِ مِنَ الْمَهْرِ وَالنَّفَقَةِ وَالْقِيَامِ بِحِفْظِهِنَّ وَالزَّيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ النِّسَاءِ أَمْرَةٌ إِذَا انْظَرَتْ إِلَيْهَا سَرَتْكَ وَإِنْ أَمَرَتْهَا طَاعَتْكَ  
وَإِذَا غَيْبَتْ عَنْهَا حَفِظَتْكَ فِي مَالِهَا وَنَفْسِهَا ثُمَّ تَلَا الدِّجَالُ قَوْمُونَ عَلَى النِّسَاءِ الْإِلَاحِ  
رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَرَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ بِهَفْظِ مَالِكٍ وَنَفْسِهَا وَدَى النِّسَاءِ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ  
فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ عَنْهُ الْكَسْبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيِ النِّسَاءِ خَيْرٌ قَالَ الَّذِي تَسَرَّ  
لَوْ انْظَرْتُ لَطَلْتُ إِذَا امْرَأَةً لَا تَخْلَفُ فِي نَفْسِهَا وَلَا مَالِهَا كَذَا رَوَى ابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِمَامَةَ  
وَفِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا تَأَلَّى لَطِيبِي أَرَادَ بِهَا مَالَ الدَّوْجِ أَضَافَ إِلَيْهَا لِأَدْنَى تَلَا  
لَا نَهَا هِيَ الْمُتَصَرِّفَةُ فِيهِ عَنْ النَّاسِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْأَةُ إِذَا صَلَّتْ خَمْسَهَا  
وَصَامَتْ شَهْرَهَا وَاحْتَصَتْ فَرْجَهَا وَاطَاعَتْ بَعْلَهَا فَلَيْدَ خَلَّ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ  
فِي الْعِلْيَةِ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ مَرْفُوعًا بِأَمْرَةِ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ رَوَاهُ الزَّمَنِيُّ  
وَأَمَّا النَّوعُ الثَّانِي فَقَالَ **وَالَّذِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ** أَيِ عَصِيَانِ

تسبب  
ولا تخافون  
الاسلام واخرج احمد  
ومسلم عن جابر بن مطعم  
ان النبي صلى الله عليه  
والله وسلم قال لا حلف  
في الاسلام واما  
حلف كان في الجاهلية  
فلم يذره الاسلام  
الاشك واخرج  
عبد بن حميد عن  
ابن عباس  
رفع كل حلف  
لان في الجاهلية  
لم يذره الاسلام  
الا حلف وشك واخرج  
عبد الدراق وعبد بن  
حميد عن الزهري  
قال قال رسول الله  
صلى الله عليه  
والله وسلم

الاسلام عن عبي  
قال ما استغاد رجل  
بعد الايمان بالله  
من امرأة حسنة  
ودودا وودما  
بجانب الكفر بالله  
فمن امرأة تسيب  
الخلق حديد  
السان ومن عبي  
الخطاب قال

وفي النسخة  
خون في الموضع  
نسخ  
ثلث من عفيفه  
مسلمة منه لينة  
ودود ولود نعين  
على اللد هو ولا يعين  
اللدس على اهلها  
تليل ما تجد ما وادنه  
لقد د على ان ذلك  
والثالثة على كل  
الله في علق من  
وقد اراد ان يذعه  
والبيهي منه

مسلمة حق المرأة على زوجها

والجهد الخامس

آيات ٩

٥٩٢

مزل جلد

النساء مظهر

وتكدرهن واصل النشور الا لوقاع ومنه النشر للموضع قبل معنى تخافون تعلمون وفي القاموس  
جعل من معاني الخوف العلم ومنه لان امرأة خافت من بعلها نشورنا وقيل المراد بخوف النشور خوف  
دوام النشور والاعمال عليه ولا يجوز العقوبة قبل ظهور النشور قلت خوف النشور يكفي للوعظ  
**فَعِظُوهُنَّ** بالقول يعني خوفهن عقوبة الله والضرب والمجان **وَاَهْجُرُوهُنَّ**  
**هُنَّ** حال كونكم **فِي الْمَضَاجِعِ** اذ لم ينفعهن الوعظ يعني لا تدخلوا  
في اللحف او هوكناية عن الجماع او اتي لوليها ظهرو في المضجع وهو لا ظهر حيث قال المضجع  
ولم يقل عن المضجع **وَاضْرِبُوهُنَّ** اي لم يقع المجاز قال اكثر المفسرين يعني ضربا  
غير مبرح اي غير شاق وانما قيد بالباروي وسلم عن جاهد في قصة حجة الوداع في خطبة صلى الله  
عليه واله وسلم فالتوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فزوجهن بكلمة الله  
ولكن عليهن ان لا يوطئن فزوجهن احد تكدهن فان ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح  
ولكن عليكم سداقهن وكسوتهن بالمعروف قلت وهذا حديث احاد لا يجوز تقييد مطلق الكتاب  
بمثله والطلاق الكتاب وسياق يقتضي ان يكون السياسة على قد المجازية فان خاف نشورها  
بان ظهرت امامته منها من المجازية وسوء الخلق وعظما فان اظهرت النشور هيها فان اصر  
عليه ضربها على قلا نشورها فان ابت بها حشة او تكت الصلوة المكتوبة او صيام رمضان  
او غسل الجنابة او الحيض ليجد بها او يجلسها بعد ما يدي ان يتزجر بها وان كان نشورها اذ  
من ذلك واصرت ولم يتزجر بالوعظ والمجان ضربها ضربا غير مبرح **فَاِنْ بَا  
أَطَعْنَكُمْ** من اول الامر او بعد ما نشرت وتابت من النشور **فَلَا تَبْغُوا**  
اي لا تطلبوا يقال بغوت الامر اذا طلبته **عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا** اي سبيل لا يند  
مفعول به لتبغوا يعني اجعلوا بعد التوبة ما كان منهن من النشور كان لم يكن لان التائب  
من الذنب كمن لا ذنب له **اِنْ اَللّٰهُ كَانَ عَلِيْمًا كَبِيْرًا**  
فلا تظلموا من تحت ايديكم والقول الله العلي الكبير فانه اقدرا عليكم منكم على من تحت ايديكم  
او انه تعالى مع علوشانه متجاوز عن سياكم ويتوب عليكم فانتم احق بعفو حقوقكم عن اذناكم  
عن عبد الله بن زمعة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يجلد احدكم امرأته  
جلد العبد ثم يجا معها في اخر اليوم متفق عليه وعن حكيم بن معاوية القشيري عن ابيه  
قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان يطعمها اذا طعمت ويكسوها اذا اكتسيت  
ولا يضرب الوجه ولا يقبح ولا يحجل الا في البيت رواه احمد والبوداد وابن ماجه عن اياس بن عمر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تضربا ماء الله فيا عمر الى رسول الله صلى الله عليه  
اله وسلم فقال ذنوب النساء على اذواجهن فدخل في ضرب لهن فاطاف بالرسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم نساء كثيرة تسكون اذواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

لقد جات بال محمد نسام كثيرة يشكون ازدوجهن اميس او امك بخياركم ساروه ابو داود وابن ماجه والداري  
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خيركم خيركم لا هله وانا خيركم لا هله  
رواه الترمذي والداري ورواه ابن ماجه عن ابن عباس **وان خفتم ايها المحكمات**  
**شقاق** يعني العداوة والخلاف لان كلا من الاعداء يفعل اليشوق على صاحبه  
او يميل الى شق اخر غير شق مختار لصاحبه **بينهما** اي بين الزوجين او بين صديقه  
من غير سبق المرجع لحياتكم كما يدل عليهما وهو الشقاق لان غصيان المرأة عن مطو  
الزوج او يقال ذكر المرأة وخير الزوج في قوله تعالى واللذان يتخافون شقاقهن وَاَصِيفَ الشَّقَا  
الى الظف مجازا كما في قوله تعالى مكة الليل والنهار والنخوت بمعنى الظن يعني اذا ظهر من الزوج  
ما ظنتم به بتا غصها واستتبه حالها في الحق والباطل **فابغثوا الى الدجل حكما**  
يعني رجلا عادلا يصلح للحكمة **من اهلها واهله** الغثوال الى المرأة سرا جلا اخر حكما  
**من اهلها** وانما قيد بكون الحكمين من اهلها لان الاقارب اعرف بواطن الاحوال  
واطلب للصلاح وهذه القيد استجباي ولو بغثوا اجنبيين جاز فيبحث الحكماء عن احوالهم  
ه يعرفان الظالم منها فان كان الظلم من الزوج امره با مساك بمعروف او تسريح باحسن  
والكان الشقاق منها امره بطاعة الزوج او الا فتداء روى البغوي بسندك من طريق  
الشافعي عن عبيد بن عبيد ان قال في هذه الآية ان جاء رجلا وامراة الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه  
ومع كل واحد منهما قيام من الناس فامرهم علي فبغثوا حكما من اهلها وحكما من اهلها ثم قال  
للحكمين تدريان ما عليكما عليكما ان رايكما ان تجمعا تجمعا وان رايكما ان تفرا تفرا قالت المرأة  
رضيت بكتاب الله بما علي فيه ولي وقال الدجل اما الفارقة فلا فقال علي كذبت والله حتى تقرا  
بمثل الذي اذنت به فقال مالك يجوز لحكم الزوج ان يطلق المرأة بدون رضا الزوج والحكم المرأة  
ان يختلم بدون رضا المرأة ويجب عليها المال اذا راي الصلاح في ذلك حيث ملك على الحكم  
الجمع والتفريق وكذب الزوج على نفى الفارقة وعند جمهور العلماء ليس للحكمين ذلك بل كان  
الزوجان وكلما بالتطليق والخلع فلا ذلك والا صلى بينهما بالامر بالمعروف والنهي عن  
المنكر امكن والا شهد عند الحاكم بظلم احد الزوجين فيجبر الحاكم الظالم منهما اما الزوج  
على امسك بمعروف او تسريح باحسن واما الزوجة على ترك الشقاق او الا فتداء وقول علي  
للدجل حتى تقرا دليل على ان رضا شرط للفارقة فالمرء لو كره للطلاق ويفوض امره اليه لا  
ينفذ طلاقه **ان تدرك اصلا حاقا فيق الله بينهما**  
الخير الاول للحكمين والثاني للزوجين يعني ان قصد الحكمين اصلاح ذات البين وكلما  
فلقهما صحيحة اوقع الله بحسب سعيهما بين الزوجين الوفاق والا لاقوا جازان  
يكون المراد بالاصلاح ما هو اجمع من الوفاق والفراق يعني ان اراد ما هو الا صلح من القاء

حسن ابن عباس  
بغثوا اذا ومعناه  
فكلمين فقبل لنا  
ان رايكما ان  
تجمعا تجمعا  
ان رايكما ان  
تفرا تفرا  
والذي بعثنا  
عثمان بن مسعود  
عن خاتم شقاق  
بينهما راي وان  
علمتم الخلاف  
بين الزوجين  
ان وقع احدهما  
فواشق والا فاشق  
سبب الخلاف  
الاجانب قبل هذا الخط  
للحكمين وهو قوله ان  
وقبل للحكمين والافضل  
وقبل الجديان  
اي متوسطا  
من اهلها  
اصلاحا وهذا البيان  
للعبدية فزاد في الله  
بينهما البيان الذي يبين  
وقوله ان تدرك اصلا  
على الجديتين  
ابنات اخلا بعد  
وعادة وقوله في  
الله بينا في الله







منه فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه  
 ورواه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله  
 للمملوك طعامه وكسوته وان لا يكلف من العمل الا ما لا يطيق رواه مسلم وعنه ابي ذر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت  
 يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلف من العمل الا يعمله فان كلفه ما يعمله عليه متفق  
 عليه وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا صم لا تأكلوا من طعام  
 وقد دلى حره وادخانه فليقعك معه وليا كل فاكهة كان الطعام مشغوها فليضع به في يده  
 من الكفاة او اكلتين رواه مسلم وعنه ابي مسعود الانصاري قال كنت اضرب غلاما لي فسمعت  
 من خلفي صوتا اعلم ابا مسعود بالله اقدرا عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله  
 صلى الله عليه واله وسلم فقلت يا رسول الله هو حرا لوجه الله فقال اما لو لم تفعل لكففت الناس  
 او لمستك النار رواه مسلم وعنه ام سلمة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انك ان يقول في مرض  
 الصلوة وما ملكت ايمانكم رواه البيهقي في شعب الايمان وروى احمد وابوداود عن علي بن خنيس وعنه  
 جابر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قلت من كن فيه يسر الله حقه وادخله الجنة رفقا  
 بالضعيف والشفقة على الواصلين واحسان الى المملوك رواه الترمذي وعنه عبد الله بن عمر  
 قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا رسول الله كم تغفرون المخادم فسكت ثم اعاد  
 عليه الكلام فصمت فلم تكلم الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة رواه الترمذي وروى  
 ابوداود عن عبد الله بن عمر وعنه سهل بن حنظلة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 بغير قدح حتى يظرب بطنه فقال القوا لله في هذه البهائم المعجزة فاركبوها صالحة وانه كرها صالحة  
 رواه ابوداود وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تبنكم بشراكم الذي  
 ياكل وحك ويجلد عبك ويمنع رقبته رواه ابن سنان وعنه ابي سعيد قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه واله وسلم اذا ضرب احدكم خادما فذكر الله فارفعوا ايديكم رواه الترمذي  
**ان الله لا يحب** اي يبغض ذكرا عدم الحب ولواديه البغض من  
**كان مختالا** متكبرا يافت عن اقاربه وجيرانه واصحابه لا يلتفت اليهم فخورا  
 يتفاخر عليهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بينا رجل يتبختر في بدين  
 وقد اعجبته نفسه خسف به الارض فهو يتجمل فيها الى يوم القيامة  
 قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جرتوبه خيلا متفقا  
 عليه وعن عياض بن حماد الا شجعي ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله  
 اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغض احد على احد رواه مسلم

فلا اقله من اكله  
 قوله يتجمل في بدين  
 وقوله المسكين  
 الا حسان الى المسكين  
 زمان عن ساسد  
 قال الله تعالى ثم في  
 ذراعا  
 ذراعا  
 الى قوله ولا يحض  
 طعام المسكين  
 قال النبي صلى الله  
 عليه واله وسلم ان  
 الله يعاجل عن  
 شطر السلسلة بال  
 يمان فنجوا أنفسكم  
 عن الشطر الا  
 باطعام المسكين

وشكى رجل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فسق عليه  
 فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان اردت  
 ان يلين قلبك فاطعم  
 المسكين وامسح  
 بالجنب  
 قال النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 ان يلين قلبك فاطعم  
 المسكين وامسح  
 بالجنب  
 قال النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 ان يلين قلبك فاطعم  
 المسكين وامسح  
 بالجنب



وعن أبي بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يدخل الجنة سيئ المثل ١٢ خب أي خدام وهو الجارية  
الذي يسمى بين الناس بالفساد ٥١٢

والجنت  
الجنة الخامس

٤٦  
آيات ٩

٥٩٠

مبزل جلد

النساء مقرر

وعن جابر بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا معشر المسلمين اتقوا الله فلا  
يرحم الجنة فوجد من مسيرة الف عام وابن لا يجد عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جارا زاره  
خيلاً وإنما الكبرياء لرب العالمين الحديث رواه الطبراني في الأوسط **الذين**  
**يتخلون** مما وجب عليه بدل مومن كان بدل لكل لان المختال الفخور يتجمل عن

القاء بني نوعه القواضع ولا تاراد بالمختال هذه الفخذ وجمع الموصول نظراً إلى معنى من وجازان  
يكون منصوباً على الذم أو مرفوعاً على انه خير مبتدل بمحدث أي هم الذين أو مبتدل خبره بمحدث  
تقدريه الذين يتخلون **ويأمرون الناس بالتخل** اجفاء لكل ملائمة واحقاً

بالعذاب ويدل على التقدير الثاني للتدليل بقوله اعتد نالكاذبين الآية قد أحمره والكسائي  
بالتخل ههنا وفي الحديث يفرق الباء بالخاء والباء بضم الباء وسكون الخاء وهما لغتان قال البغوي  
قال ابن عباس وابن زيد تلت الآية في كودم بن زيد وحبي بن اخطب ودفاع بن زيد بن السائب  
واسامة بن جبيب ونافع بن أبي نافع ومجيب بن عمرو من اليهود وكانوا يأتون رجلاً من الأنصار  
ويخاطبونهم فيقولون لا تنفقوا أموالكم فأنما تخشى عليكم الفقر لا تدعون ما يكون كذا اخرج ابن  
اسحق وابن جرير بسند صحيح عن ابن عباس فعلى هذا المراد بالتخل التجمل بالمال وقال سعيد بن  
المراد بالتخل كتمان العلم اخرج ابن أبي حاتم من طريق عطية العوفي وهو ضعيف عن ابن عباس انه

تلت في الحديث كتمانوا صفة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا تجمل فوق امسك العلم لصفة النبي صلى الله

عليه وآله وسلم وامن بعضهم بعضاً بذلك **ويكفون ما آتاهم الله**

**من فضله** يعني المال والعلم **واعتدوا للفقير** وضع الظاهر في

موضع الضمائر شأن من هذا شأن فهو كذا نعمة الله هينأله

كما هات النعمة بالتخل والكتمان ووضع ضمير المتكلم موضع الغائب لتفخيم العذاب ومنزلة القول

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب

من الناس بعيد من النار والبخل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجبا

سخي أحب إلى الله من عابد يجمل رواه الترمذي وعن أبي سعيد مرفوعاً خصلتان لا يجتمع في

مومن البخل وسوء الخلق رواه الترمذي وعن أبي بكر الصديق عنه صلى الله عليه وآله وسلم لا

يدخل الجنة خب ولا يجمل ولا ميان رواه الترمذي **والذين يتفقون**

**أموالهم ورءاء الناس** رياء مغفول له لا لنفاق يعني يتفقون لان يداه التا

ويقولوا ما أجودهم والموصول معطوف على الموصول يعني الذين يتخلون ووجه المشاركة بينهما

في الذم من الانفاق رياء كعدم الانفاق اوان البخل والاسراف طرذا اتفاق على ما لا ينبغي

بالانفاق والتفريط سيما في استهلاك الذم والعذاب او مبتدل خبره بمحدث ونعني

الشيطان قد بين له يدل على المحدث وقوله تعالى ومن يكن الشيطان له قديماً او معطوف على

تم  
فان نحن الصخب حتى  
الا بدى ان كلباً محباً  
الكلف صار ملكاً كوراني  
القرآن على سبيل المدام  
لصخب مع أصحاب  
الكلف وكان النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم  
إذا قسم لغيره الا ضاً  
يقول ابدى محباً كوراني  
وقال علي بن مسعود  
رضي الله عنه هي ذب  
التي تكون معك على  
وقال بعضهم هو جليستك  
يعصيتك رجاء خديك  
وتفعلك وهو احب الي  
الدرايين عن  
ابن عباس رضي  
الله عنه حتى قال  
اني استجبي ان  
طاه الدجل بساطي  
مئة ولا يدعي علياً  
وشكيت رجل إلى النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم

عن بعض الجاهل  
فأما ما يذكره  
رضي الله عنه  
باب المسجل  
عليه السلام  
الان ذرا جواي  
ولا يدعي علياً  
من خاف جاره  
وعن الحسن رضي  
عن قال هو الجاد  
الذي يلا صوته  
دارك وهذا

الكاذبين فان الا نفاق ربا خفوا واشرك خفي ذلك عطف عليه **وَلَا يُؤْمِنُونَ**

**بِالله وَلَا يَوْمِ الْآخِرِ** عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله

وسئل انما اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه وفي رواية

فانما مني بي وهو الذي علم سواه مسلمه وفي حديث عمر بن الخطاب عن معاذ بن عفراء ان يسير

شرك هذه الآية نزلت في اليهود كما ذكرنا وقال السدي في المناقبين وتبيل في مشركي مكة المنفقين

المواهم في عداوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم **وَمَنْ يَلْبَسِ الشَّيْطَانَ لَهُ**

**قَدْرَتَانِ صَاحِبَا وَخَلِيلَا فَسَاءَ قَرْنَانَا** المخصوص بالذم محمد بن يعقوب

الشيطان فقيه محمد بن عبد الله عن متابعه الشياطين ومهاجبه او المخصوص يكن الشيطان لله قد

فيه اشارة الى ما فعلوه من الشرور من البخل والديار وغير ذلك انما هو بمقارنته الشيطان وجاز ان

يكون وعيد لهم بان الشيطان يقرب بهم في النار **وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ** يعني بالذم

عليهم ادوي مضرة يلحقهم **لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ** المضرا

عقلا ولا نفلا **وَالْفَقْرَاءُ** في سبيل الله لتحصيل رضات الله وطعم ثوابه بعشرة امثاله

الى سبع مائة ضعف والى ما شاء الله **مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ** فاضلا غر الخواص فان

ذلك غير ساق على احد ولا حرج فيه اصلا فالاستغفار للتوبخ على جهلهم المراكب حيث

قد يذعنون ما فيه كمال المنفعة مضرة وفيه تحريض على الفكد لطلب الجواب حتى يظهر لهم الفوائد

من العوائد الجميلة فيما يدعوا اليه الله ورسوله وتبنيه على ان المدعوا الي امر اذا علم انه لا ضرر

في ذلك الا مرينبغي ان يجيب احتياطا فكيف عند ظهور منافع وعوائد **وَكُنْ**

**اللَّهُ لَهُمْ عَلِيًّا** وعيد لهم ان الله لا يظلم مثقال

**دَرَّةٍ** المنقال المنقال من الثقل والذرة هي الغلة الصغيرة الحمراء وقيل الذرة اجزاء

الهباء المرئية في الكوة ولا يكون لها ثقل والمعنى ان الله لا يظلم شيئا وفيه اشارة الى ان ما اعد الله

تعالى للكافرين من العذاب المهيمن عدل ليس بظلم بل تدك تعذيبهم بعد اتلافهم حقوق

الله تعالى من التوحيد والعبادة وحقوق الوالدين والاقرابين وغيرهم كان ظلمهم بالنسبة

الى من منعوا عن الحقوق ويكن ان يقال انهم استحقوا العذاب بحيث لو منعوا عن التعت

كانوا كالمهم ظلموا والظلم عبارة عن وضع الشيء في غير محله وفعل شيء لا يجوز فعله و

ذلك غير متصور من الله تعالى فانه تعالى خالق الاشياء مالك الملك لو عذب العالمين

من غير ذنب لا يكون ظلما لكن المراد ههنا انه لا يفعل فعلا لو صدر ذلك الفعل عن غيره عدل

عن النفس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله لا يظلم المؤمن حسنة شيئا عليه

الرزق في الدنيا ويحجب بها في الآخرة واما ان كان قد فيظلم في الدنيا حتى اذا قضى الحقا لا خير له

استغفار  
الشفقة من  
بن الجبار  
يا يوسف  
ان من ادبي  
لجبار ان ملكا  
يدخل الجبار  
فقال رسول الله  
صلى الله عليه  
والله وسلم اذا جمع  
الذين عيان فاجب  
افقهم بابا  
افقهم جوارا  
سبق احد ما قال  
بالذي سبق في  
وابن السبيل يعني  
المنقطع عن مال والى  
حسان الى الغيا  
رأب الا نصار في  
الله عنهم قال الله تعالى  
والذين يقيموا الصلاة

حسنه  
المنافقين  
الى الغيا  
اليعلم  
منهم  
والايات  
منهم

حسنة يعطيها خيرا براواه احمد ومسامد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اخلص المؤمن من النار دامت اياما مائة اذ اخذكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا باسمه مجادلة من المؤمنين برأيه في اخوانهم الذين ادخلوا النار قال يقولون ربنا اوانا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا قال فيقول اذ هبوا فاجزوا من عرفتكم قياتهم فيخرجونهم بصورهم لا تاكل النار صورهم فمنهم من اخذت النار الى الصراف ساقية ومنهم من اخذت الى كعبه فيخرجونهم فيقولون ربنا قد اخرجنا من امرتنا قال ثم يقول اخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من الدنيا ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار حتى يقول من كان في قلبه متقال ذرة قال ابو سعيد فمن لم يجد في هذا فليقل هذه الآية ان الله لا يظلم متقال ذرة وان تلك حسنة ايضا عفا وروت من لدن اجل عظيم قال فيقولون ربنا قد اخرجنا من امرتنا قل من يتو في النار احد غيره خير ثم يقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفعت الانبياء وشفعت المؤمنين وليقي الله الامم قال فيقبض قبضة من النار او قال قبضتين ناسا لم يعلموا الله خير اقط قد احدثوا حتى صاروا احما فيوتى لهم الى ما يقال له ماء الحية فيصب عليهم فينبثون كما ينبت الحبة في حبل السيل قال يخرج اجسادهم مثل اللؤلؤ في اعناقهم الخاتم عتقاء الله فيقال لهم ادخلوا الجنة مما تميتهم اورايتهم شيئا فهو لكم قال فيقولون ربنا اعطينا ما لم نعط احد من العالمين قال فيقول فان عندي لكم افضل منه فيقولون ربنا وما افضل من ذلك فيقول ربنا يا عنكم فلا اسخط عليكم ابد رواء النبوي بسند وفي الصحيحين نحوه في حديث طويل وليس فيها قول ابي سعيد فمن لم يجد في هذا فليقل هذه الآية وعن عبد الله بن عمر بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله سيخلص رجلا من امتي على راس الجبل في يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل من البصر ثم يقول الله انتك هذه اشياء اظلمت كتبتني الخافطون فيقول لا يا رب فيقول افك عن راء حسنة فبهت الرجل قال يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيعلم ان شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول احضره ذلك فيقول يا رب ما هذا مع هذه السجلات فقال لك لا تظلم قال فيوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فظا السجلات وثقلت البطاقة قال فلا يتحمل مع اسم الله شيء رواء ابن ماجة وابن جبان والحاكم وصححه وقال قوم معنى هذه الآية ان الله لا يظلم متقال ذرة للحصم بل ياخذ له منه ولا يظلم متقال ذرة يبقى له بل شبه عليها ويضعها له كما قال **وان تلك** حذف النون من غير تباين تشبيها بنون الرفع ولم يعد الواو التي حذفت لا لتقاء الساكنين بعد حذف النون وهذا خلاف قياس اخص وكان لم يعيدوها تحت زاعن صورة ابقاء حرف العلة في اخذ الكلمة مع الجازم **حسنة** واحدة قد اهل الحجاز بالرفع على ان يكون تاما وحسنة فاعلموا

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جميع الله الناس الى اربعة اقسام اولهم الذين آمنوا وصدقوا بالقرآن فلهما اجران وثانيهم الذين آمنوا وصدقوا بالقرآن ثم لم يصدقوا به فلهما اجر واحد وثالثهم الذين آمنوا وصدقوا بالقرآن ثم لم يصدقوا به فلهما اجر واحد ورابعهم الذين آمنوا وصدقوا بالقرآن ثم لم يصدقوا به فلهما اجر واحد

فيقولون لا يا رب فيقول افك عن راء حسنة فبهت الرجل قال يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيعلم ان شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول احضره ذلك فيقول يا رب ما هذا مع هذه السجلات فقال لك لا تظلم قال فيوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فظا السجلات وثقلت البطاقة قال فلا يتحمل مع اسم الله شيء رواء ابن ماجة وابن جبان والحاكم وصححه وقال قوم معنى هذه الآية ان الله لا يظلم متقال ذرة للحصم بل ياخذ له منه ولا يظلم متقال ذرة يبقى له بل شبه عليها ويضعها له كما قال وان تلك حذف النون من غير تباين تشبيها بنون الرفع ولم يعد الواو التي حذفت لا لتقاء الساكنين بعد حذف النون وهذا خلاف قياس اخص وكان لم يعيدوها تحت زاعن صورة ابقاء حرف العلة في اخذ الكلمة مع الجازم حسنة واحدة قد اهل الحجاز بالرفع على ان يكون تاما وحسنة فاعلموا







من شيء في أربعة أيام وكان الله غفورا رحيمًا أي لم يزل كذلك فلا يختلف عليك للقرآن فإن  
كلام من عند الله كذا أخرجه البخاري وغيره وقال الحسن إنها مواطن لا يتكلمون بها تسمع الأسماء  
وفي موضع يتكلمون ويكذبون ويقولون ما كنا مشركين وما كنا نعمل من سوء ديني موطن يعتزفون  
على أنفسهم وهو قوله تعالى فاعتزفوا بينهم وفي موضع يتسألون وفي موضع يسألون الرجوع وأما  
تلك المواطن أن يحتم على أفواههم وتكلم جوارحهم وهو قوله لا يكلمون الله حديثنا والله أعلم  
روى أبو داود والترمذي وحسنه والحاكم عن علي عليه السلام قال صنع لنا عبد الرحمن بن عوف  
طعامًا فدعانا وسقانا من الخمر وذلك قبل تحريم الخمر فلا حدثت الخمر منا وحضرت الصلوة  
فقد موني فقلت قل يا أيها الكاذبون اعبدا ما لعبدون محمد ف لا هكذا إلى آخره بسورة فاتم

تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وأنتم  
سكدرتي يعني لا تقربوها في حال سكر كما

ذكره هذا القيد لتعيين حد السكر الذي يمنع قربان الصلوة فإن قيل السكر إذا بلغ حد لا يعلم  
الرجل ما يقول فيحسب لا يصح خطابه فكيف هو طيب بالنهي عن اقتراب الصلوة قلنا الخطأ  
توجه بعد الصلوة والملازمة بالنهي عن اقتراب السكر في أوقات الصلوة قال البغوي فكانوا بعد  
نذول هذه الآية يجتنبون السكر في أوقات الصلوة حتى نزل تحريم الخمر يعني أية المائدة أو  
يقال هذا لئلا ومعناه النهي يعني لا صلوة لكم وأنتم سكارى وحتى تعلموا ما تقولون غاية لنهي الصلوة  
على التقدير الثاني وعلى التقدير الأول حتى لتعليل النهي بمعنى كي وقال الضحاك بن مزاحم أراد به  
سكر النوم غنى عن الصلوة عند غلبة النوم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
إذا غسر أحدكم وهو يصلي فلا يرد حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ينعس  
لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه متفق عليه ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وفي  
هذه الآية تنبيه على أن يجب على المصلين أن يحضروا قلبه حتى يعلم ما يقول ويتعلم معاني القرآن  
ويتدبر فيه ويتحشروا بما يليه ويشغل قلبه والله أعلم وأخرج الطبراني عن الأسلم قال كنت  
أخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأرجل له فقال لي ذات يوم يا أسلم قم فأرجل فقلت يا رسول  
الله أصابني جنابة وكذا روى ابن مردويه بلفظ أصابني جنابة في ليلة باردة فخشيت أن أغتسل بالماء  
البارد فاموت أو امرض فاتاه جبريل بآية الصعيد فأراني التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين  
إلى المرفقين فقامت فتممت ثم رحلت وكذا أخرجه القرطبي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن السلا  
قال هذه الآية قوله **وَلَا حُنْأ** في المسألة تصيبه الجنابة فتيهم انتهى وسند كذا  
في سورة المائدة أن الله تعالى أن آية نذرت لرحمة التيمم أية المائدة وهي أسبق من هذه  
ولعل نذول هذه الآية لرحمة التيمم لمن خشي المرض أو الموت باستعمال الماء البارد في ليلة باردة  
كما يدل عليه حديث أسلم والله أعلم والجيب الذي أصابته الجنابة ويستوى فيه المذنب كذا

ويعلمون سبوا  
عند سوء كان خافيا  
على نفسه أو على ماله  
هكذا في القافية أو  
هكذا في الزمان هكذا  
في التبيين  
ع  
لص  
بوزن تيمم كذا في  
القافية وكذا إذا  
خاف الماء على  
نفسها بأن  
الماء غطى فاشق  
كذا في العجا  
والنفاق  
وكذا إذا خاف  
العطش على  
أورنيقه الميا طله  
لوا من أهل القافلة  
أودت أو لا بلما  
أوصيه في الحال أو  
إذا كان محتاجا

إذا كان محتاجا  
أوصيه في الحال أو  
أودت أو لا بلما  
لوا من أهل القافلة  
أورنيقه الميا طله  
وكذا إذا خاف  
العطش على  
نفسها بأن  
الماء غطى فاشق  
كذا في العجا  
والنفاق  
وكذا إذا خاف  
العطش على  
نفسها بأن  
الماء غطى فاشق  
كذا في العجا  
والنفاق



وهو سحر والواحد والجعم فصر عطقه على وانتم سكارى وفي القاموس الجنابة المني وقالت  
الحنفية الجنابة في اللغة خروج التي على وجه الشهوة يقال اجنب الرجل اذا قضى شهوته من المرة  
بالا اذ قال وقال بعض العلماء الجنابة يطلق على مجامع الجماع انزل او لم ينزل لقول الجافظ ابن حجر عن  
الشافعي ان كلام العرب يقتضي ان الجنابة يطلق بالحقيقة على الجماع وان لم يكن معه انزال قال  
فان كل من خوطب بان فلانا اجنب من فلانة يفهم انه اصابها وان لم ينزل واصلا الجنابة  
البعيد سمي الجماع جنابة لمجاذبة الناس وبعده منهم في تلك الحالة فذهب داود الى انه  
لا يجب الغسل بالجماع ما لم ينزل ثم اعلم انه ان الجنابة هو خروج المني واجتمع على ذلك بحدوث  
ابي بن كعب انه قال يارسول الله اذا جامع الرجل امرأة فلم ينزل قال يغسل بماء مرة منه ثم يتوضا  
ويصلي متفق عليه وحدثني ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ارسل الى  
رجل من الانصار فجاه وراسه يقطد فقال لبي صلى الله عليه واله وسلم لعننا العجولناك قال نعم  
فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا عجلت او قحطت فعينك الوضوء متفق عليه وفي لفظ  
لم قصة وفيه انما الماء من الماء واجمع الائمة الاربعة وجمهور المسلمين على وجوب الغسل بالجماع  
وان لم ينزل فان كان الجنابة بمعنى الجماع كما قاله الشافعي وهو المناسب للاشتقاق فالجماع ثابت  
باطلاق هذه الاية وان كانت بمعنى خروج المني بشهوة فهذا المعنى ثابت في الجماع اما حقيقة داما  
حكما لان الجماع سبب لخروج المني غالبا والذكر عند الجماع يغيب عن النظر والمني قد يدور فلا يترك  
خروج فاقم السبب مقام المسبب كالنوم اقيم مقام الحدث لانه مظنة خروج الدبر غالبا  
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم العيان وكاء السية فاذا مات العيان استطلق الوكاه  
رواه احمد والبوداد وابن ماجه والدارقطني عن علي وايضا الهجة على وجوب الغسل بالجماع مطلقا  
الا حاديت والاجماع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا جلس بين شعبها  
الاربعة ثم جرد بها وجب الغسل متفق عليه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله عليه  
واله وسلم اذا قعد بين الشعب الاربعة والذق الختان فقد وجب الغسل رواه مسلم وروى  
الترمذي وصحح بلفظ اذا جاف الختان الختان فقد وجب الغسل فعلة انا ورسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم فاغتسلنا والحديثان الذين احبهم بهما داود منشوخان روى احمد واصحاب  
السنن عن سهل بن سعد حدثني ابي بن كعب ان الانصار التي كانوا يقولون الماء من الماء خصة  
كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رخصها في اول الاسلام ثم امرنا بالالاغتسال بعد صبحي ابن  
خرينة وابن حبان وقال الا سمعنا عبي هو صحيح على شرط البخاري فان قيل جزم ابن هارون والدارقطني  
بن لاذ هري لم يسمعه عن سهل وقال الجافظ ابن حجر وقع عند ابي داود ما يقتضي انقطاع فقال  
عن ابن عمر بن الخطاب عن ابن شهاب حدثني بعض من امرني ان سهل بن سعد اخبره ان ابي بن كعب  
اخبره قلنا له حدثني ابي داود صحيح لان الثقة اذا قال خبرني ثقة او من امرني يكون الحديث

نسب  
الجماع فان وجد  
اجماعا وفيما اذا لم يقد  
على نسخ المني فان  
قد لم يجز هكذا  
السلح الوهاج واذا  
خاف الحدث ان توضع  
ان يغسل البدن او يمسح  
يذهب هكذا  
الكافي واخاره  
فوالا سار  
لكن لا  
عدم جوازها  
لذا في النسخ  
والعجاجة  
بما حله انهم  
لكن في الخلافة  
فما وجدنا خيرا  
قوله اذا جاوز  
اي تعدى وفي  
رواية بالاداء المصالة  
اي التقاء الختان  
بالوضع الختان  
بالنفس

في البدن من جهة  
عنونة الحنفية  
على الجماع وهو  
حنا فاحسب  
مونا فاما اذا لم يكن  
جماعا من ان يكون  
القطع من فم  
بالنفس

صحيحاً وهذا لا يستلزم ان يكون سند احمد وابن ماجة وغيرهما منقطعاً لا يمكن ان يذهبوا  
 سمعه عن ثقة عن سهل ثم لقي سهلاً فحدثه \* مسألة \* وجب الغسل بخروج  
 المني ايضاً اجماعاً غير ان ابا حنيفة ومحمد ومالك واحمد يشترطون ان يكون المني جماً بدني وشهوة  
 عند الاتصال وقال ابو يوسف بدني وشهوة عند الاتصال والخروج جميعاً وقال الشافعي  
 خروج المني موجب للغسل وان لم يقان اللذة سواء كان بدني او لا اجماع الشافعي بجديث  
 علي ان صلى الله عليه واله وسلم لما سئل عن المني فقال فيه الوضوء وفي المني الغسل رواه الطحاوي  
 وما من قوله صلى الله عليه واله وسلم انما الماء من الماء وحديث ام سلمة انها قالت جاءت ام سلمة  
 الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالت هل على المرأة غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء متفتي  
 عليه قال الجمهور اللام في قوله صلى الله عليه واله وسلم المني والماء للعدو والمعهود مكان منه بدني  
 وشهوة وقول الشافعي احوط واللام عند الجنس \* مسألة \* روية  
 المستيقظ المني او المني الذي يوجب الغسل وان لم يتدنك الاحتلام والشهوة لان النوم او ان  
 غفلة ومظنة الاحتلام والمني قد يدق بطول الزمان او فساد الغذاء فالشك ينبغي ان يدرج  
 الظن في كونه منيا فيوجب الغسل رواه الترمذي عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى  
 الله عليه واله وسلم عن الرجل يجلس الليل ولا يدرى كذا احتلاماً قال يغتسل وعن الرجل يدرى انه  
 قد احتلم ولم يجد بللاً قال لا يغسل عليه وفيه عبد الله بن عمر يروي عن عبد الله بن عمر  
 عن القاسم بن محمد عنها قال الترمذي ضعفه يحيى بن سعيد من قبل حفظه **عائدي**  
 حال متداخل من قوله جنباً استثناء من اعم احواله او صفة لقوله  
 جنباً وعلى التقديرين الاستثناء مفرغ اي لا تقبلوا الصلوة جنباً في حال ملأ حول الا حال  
 كون الجنب مسافداً او جنباً موصوفاً بصفة من الصفات الا بصفة لو ضم مسافداً فذلك  
 اذا لم يجد الماء او لم يقدر على استعماله ويقيم ويشهد له ما روي في شأن نزوله وتعليقه  
 بان كذا التيمم كانه عابر عن التيمم بالمسافر لان غالب حاله عدم الماء وفيه دليل على ان التيمم لا  
 يدفع اليه بل يستلزمه وقال جمهور العلماء وقال داود التيمم يدفع الحدث وكذا وقع في بعض  
 كتب الحنفية ان التيمم يدفع الحدث عند وان وجد ان الماء ناقص للتيمم مثل سائر فاقص الوضوء  
 والصحيح عندي انه لا يدفع الحدث ولو كان رافعا للحدث فوجد ان الماء لا يقصراً كونه جديداً  
 وكون وجدان الماء غاية لظهورية الصعيد يقتضي طهراً للحدث السابق المستولاً وروى الحديث  
 الجديد وج قول داود ان يدفع الحدث قوله صلى الله عليه واله وسلم الصعيد الطيب وهو المسلم  
 وان لم يجد الماء عشر سنين الحديث رواه صحاب السنان من حديث ابي ذر وقال الترمذي  
 حديث صحيح وقوله صلى الله عليه واله وسلم جعلت لي الارض مسجداً وثباتها طهوراً وروى  
 مسلم وابن حزيمة وغيرهما قلنا هذا ان الحديثان وما في معناها مبنيان على ان يدرى

قوله انما بالماء في الماء  
 قتاد قال الترمذي في  
 ابن عباس انما بالماء  
 قول قال من لم يجد  
 ولا احتلام ولو انما  
 اليه بطوله لم يكن يداو  
 هذا التاويل وذلك  
 ان ابا سعيد الخدري  
 روي الله عنه قال خذ  
 مع رسول الله صلى الله  
 عليه واله وسلم يوم  
 الاثنين الى الجاه  
 حتى اذا كنا في  
 نجاسه دفع  
 رسول الله صلى الله  
 عليه واله وسلم  
 وسلم على باب عتيق  
 فصلى فيه فخرج  
 فقال رسول الله صلى الله  
 عليه واله وسلم اعلمنا ان  
 فقال عتيق يا رسول الله  
 روايت الاصل بعلى

مسألة التيمم لا بد من الحدث بشرط ان لا يكون من غير طهارة فلو كان من غير طهارة لم يدرى ان طهارة من غير طهارة فلو كان من غير طهارة لم يدرى ان طهارة من غير طهارة

من الماء وهو جديداً  
 من الماء وهو جديداً  
 من الماء وهو جديداً  
 من الماء وهو جديداً





على اللسان اولى ولما جاز قذاة القرآن للمحدث مع كونه معنويا عزم المس بالنفس المنزلة فلا ان  
المحدث لا يسري في القبول على ظاهر اليدن اولا لان الحديث غالب الوقوع فلم يجعلوا لغاية القذاة  
ردنما الحرج بخلاف الجنابة فانها نادرة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه لا يكون نجاسة شئ  
من القرآن سوى الجنابة وما احدث واصحاب السنن وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن الجارود  
وابن عسكروا في صحيح الترمذي وابن السكن والبيهقي وغيرهم في صحيحهم في طهر المسنة وفي الصحيحين  
انه صلى الله عليه وآله وسلم قد اغتسل ايات خاتمة ال عمران قبل الوضوء **حتى لغسلوا**  
غاية للنهي عن قذيان الصلوة للحجب غير المساء من المعدور فانه جائز له ان يغتسل او يغتسل في الصلوة  
في حالة الجنابة لا يقلل كيف يقع الاغتسال نهاية عدم القرآن حالة الجنابة مع ان الجنابة يدنم با  
لاغتسال لا نأقول كلمة حتى تدخل على ما يحاذر الجنابة الا جاز ايضا كما في تمت الباردة حتى للصباح  
لذا همنا فان قيل اي فائدة في هذا القيد مع ان المقصود يعني النفي عن الصلوة حالة الجنابة يحصل  
بدونه قلنا فائدة بيان ما يزيل الجنابة وسنتكدر مسائل لغسل في سورة المائدة في تصديق قوله تعالى  
وان كنتم مرضى او كنتم مرغوبا **فان كنتم مرضى** جمع مرغوبا  
**على تنقي** الاشتراط بالمرض او السفر خارج عن العادة الغالبة لان فقد الماء خلا  
لما يكون المرء من او سفر فلا مفهوم لهذين الشرطين عند الجمهور وقال الشافعي ان كان صحيحا  
مقيما في موضع لا يعد الماء فيه غالبا بان كان في تدية القطع ما لها يصلح باليتم ويجب عليه اعاتها  
نظرا الى مفهوم هذين الشرطين قلنا مفهوم هذين الشرطين غير معتبر اجماعا ولذلك يجب  
عليه الصلوة باليتم بالاجماع فلا وجوب الاعادة لان سبب الوجوب واحد لا يتكرر فلا  
يتكرر الواجب ويكون مفهوم هذين الشرطين غير معتبر لا يجب الاعادة اتفاقا على فائدة  
صحيح مقيم في موضع يعد فيه الماء غالبا عن ابي ذر ان كان مقيما بالذبد ويفقد الماء ايا ما  
فسال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فقال التراب فانك ولو لم تجد الماء حش برجم  
في رواية الصفيط الطيب وضوء المسلم ونوالى عشر حجج رواه اصحاب السنن وصححه ابو داود وقوله  
تقضى مرضى او على سفر تفصيل الحجب تقديرا الكلام وان كفت جنبا مرضى او على سفر وانما حذف  
قوله جنبا لما سبق ذكره وذكر السفر ههنا مع سبق ذكره بقوله الا عا يدي سبيل لبيان التستوية  
بينه وبين المرضي بالحاق الواجب بالفاقد بما مع العجز عن الاستعمال ثم عطف على المقدور  
جنبا قوله **اقحاه احد منكم الغالب** الغالب للمطر  
من الارض والحي من الغائط كناية عن الاستعمال لما يصلح وجع البول او ايلانه الى المطر  
من الارض فالمعنى اذا حدث احدكم من اجل البول او البراز هذه الآية تدل على ان  
من سبيلين اذا كان معناه ان ينقض الوضوء ولا تدل على ان غير المعتاد الخارج منهما  
يناقض كما قال مالك وعنه الجمهور غير المعتاد ايضا ناقض وضوءه في صلاة الجسد

منه في غيرهم في  
نفيهم في حال الجنابة  
ابن عسكروا في صحيحهم  
ابن الترمذي في صحيحه  
من يفتي في  
احاديث من سجد  
منه انفق قال  
ابو عيسى في صحيحه  
لذلك اجماع  
احاديث صحيح  
لذلك اجماع  
عن النبي ان  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
عليه وآله وسلم  
قال ان الصبي  
الطيب طهور  
وان لم يجد الماء  
غسل يديه  
فان ذلك خير  
من غسل يديه  
من غسل يديه

منه في غيرهم في  
نفيهم في حال الجنابة  
ابن عسكروا في صحيحهم  
ابن الترمذي في صحيحه  
من يفتي في  
احاديث من سجد  
منه انفق قال  
ابو عيسى في صحيحه  
لذلك اجماع  
احاديث صحيح  
لذلك اجماع  
عن النبي ان  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
عليه وآله وسلم  
قال ان الصبي  
الطيب طهور  
وان لم يجد الماء  
غسل يديه  
فان ذلك خير  
من غسل يديه  
من غسل يديه









حديث من نوع متصل صحيح بنفسه والا فذجال هذا المرحل ثقات فان قيل كبره عن غيره  
 غير ابي روق وعطية ابن الحارث ولا يعلم حدث به عن ابي روق غير الثوري وابي حنيفة خطفا  
 فيه اسنك الثوري عن عائشة واسنك الإحنفة عن حفصة واهم لم يسمع منهما فكأن  
 الاربعة ثقات ائمة ويمكن ان ابراهيم روى حديثين من سبلين احدهما عن عائشة والثانية  
 عن حفصة فبلغ للثوري حديثه عن عائشة ولا يحنفة عن حفصة وهذه العلة ليست  
 بقاعدة عند الفقهاء وقد روى هذا الحديث عن الثوري عن ابي روق عن ابراهيم التيمي عن  
 ابيه عن عائشة بوصول سنده فان قيل قد اختلف في لفظ الحديث فذوي عثمان بن ابي شيبة  
 ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يقبل وهو صائم وقال غير عثمان كان يقبل ولا يتوضأ  
 قطا بعد كون الدجال ثقات هذا الامر غير قادم عند الفقهاء لا مكان الجمع بين القولين  
 بان يكونا حديثين او يكون حديثا واحدا كانه قال يقبل وهو صائم ولا يتوضأ فذوي بعضهم  
 ببعض الالفاظ وبعضهم ببعض اخر وذلك جائد عند البخاري قال الحافظ ابن حجر قال المشايخ  
 روى سعيد بن بنانة عن محمد بن عمر بن عطاء عن عائشة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه كان  
 يقبل ولا يتوضأ قال الشافعي لا امرت حال سعيد فاكان ثقة فالجواب روي عن النبي صلى الله  
 عليه واله وسلم وقال الحافظ روي من عشرة اوجه اوردها البيهقي في الخلافيات وضعفها  
 قلت الضعيف ايضا بتعدد الطرق يدفع الى درجة المحسن وقد علمت ان رواه هذا الطريق  
 لم يتهم بالكذب وفي الباب حديث ابي امامة قال قلت يا رسول الله الدجل يتوضأ للصلوة ثم  
 يقبل هل له او لا عيبها ينتقض الوضوء بذلك قال لا رواه الدارقطني فيمكن بن عبد الله  
 متذكر اذا اعتضد طرق هذا الحديث بعضها ببعض مع كونها حسنة في نفسها و  
 من سلة صحيح هو انه صلى الله عليه واله وسلم كان لا يتوضأ من القبلة فظهرت جميع المارة  
 ليس بناقض ولو كان ناقضا لنقل ذلك بدواة احد من الصحابة خروصا عن الحاجة  
 عليه واله وسلم مع كثرة من وشك حرصه على بيان العلم وكثرة مخالطة صلى الله عليه واله وسلم  
 ولا مسته اياهن كما تدى في حديث رواه الى كره عن عائشة ما كان يوم الا وكان رسول الله صلى  
 الله عليه واله وسلم ياتينا فيقبل وليس الحديث فظهر ان المراد باللمس في الآية انما هو الجماع وحيضا  
 لو كان المراد باللمس ما دون الجماع لزم تقليل الفائق مع تكثير العبارة لان جواز التيمم للمحدث يقيم  
 من قوله تعالى ادخله احد منكم من الغائط والمقصود من الآية بيان خلقية القواب للماء لا عد  
 الاحداث لا قد ترك كثير من الاحداث عن الآية اتفاقا كالكفر والاعمال والجنون  
 والتجارب من غير السبيلين والفقهاء وكل لحوم الجنود ومسالك كذا فائق في ذكر النفس  
 فان التيمم مخطئها ومتكيا والاعمال والجنون مطلقا حدث بالاجماع بقوله صلى الله عليه  
 واله وسلم ولكن من غائط وبول ونوم صحيح ابن حزيمة والترمذي من حديث جعفر بن محمد كل

عن حبيب بن ثابت عن  
 عمارة عن عائشة ان النبي  
 صلى الله عليه واله وسلم  
 قبل الغيب في ثم خرج  
 الى الصلوة ولم يتوضأ  
 قال قلت من هو الذي  
 انت فضحت قال ابو  
 عيسى وقد روى في هذا  
 من غير واحد من اهل  
 العلم من اصحاب النبي  
 صلى الله عليه واله وسلم  
 والاصحاب وهو قول  
 الثوري واهل الكوفة قالوا  
 ليس في القبلة وضوء  
 وقال مالك  
 بن انس  
 الا في رعي  
 الشافعي وجد  
 واسحق في الغائط  
 وهو قول غير واحد  
 من اهل العلم من  
 اصحاب النبي

صلى الله عليه واله وسلم  
 واما حديث صحيحنا  
 حديث عائشة  
 عن النبي صلى الله عليه  
 واله وسلم  
 لما كان في مكة  
 وكان رسول الله صلى الله عليه  
 واله وسلم في مكة  
 وكان رسول الله صلى الله عليه  
 واله وسلم في مكة







والماء هذه على غلوة او غلوتين او نحو ذلك ثم لا يعدل اليه قلت هذا عند خوف ذهاب التامة و  
لفظ العدول يقتضي كون الماء على يمينه او يساره لا قراء وحده \*  
قال الشافعي المسافة اذا تعد الماء يشترط للقيم طلب الماء في رحله ومرفقاؤه وان كان في صحراء  
لا حائل دون نظره ينزح نحو اليه والكان دون نظره بل وجد ارعدل عنه لا تعج قال فلم يجد  
ماء ولا يقال لم يجد الاكثر طلب وقال ابو حنيفة طلب الماء من البقي ليس بشرط لا غير  
واجب للماء اذ ليس في ملكه **فَتَمَّوْا** يعني فاقصدوا في القاموس اليم التوخي والفتد  
الياء بدل من الغنة ويحتمل قصد واليماة القصد ولذلك قال ابو حنيفة رحمه الله النية شرط  
في التيم بخلاف الوضوء والغسل وقال زهلا يشترط النية في التيم كما لا يشترط في الوضوء والغسل  
والحجة عليه هذه الآية وقال الائمة الثلاثة يشترط في الوضوء والغسل ايضا وسند كدهن  
المسئلة في سورة المائدة الشاء الله تعالى **صَعِيدًا** الصعيد اسم لوجه الارض  
تدبا كان او دلا او حصا او نورة او حى او غير ذلك قال الزجاج لا اعلم خلافا بين اهل اللغة  
في ذلك قلت ولذلك لم يذكر البيضاوي في تفسير الصعيد التراب مع كونه شافعا وقال  
البعوي قال ابن عباس الصعيد هو التراب وفي القاموس الصعيد التراب او وجه الارض  
وذكر في الحديث انه فسر ابن عباس صعيدا طيبا اي تدبا متبا وقال الحافظ ابن حجر له احد  
لكن روى البيهقي وابن ابي حاتم عنه اطيب الصعيد تداب الحث ورواه ابن مردويه في تفسيره  
من حديث ابن عباس مرفوعا ولفظ اطيب يفيد ان غير تداب الحث ايضا صعيد طيب  
قلت ولو كان لفظ الصعيد مشتركا بين التراب ووجه الارض كما قاله صاحب القاموس  
فالمردية ههنا وجه الارض دون التراب بقية قوله تعالى في المائدة ما يد الله ليجعل عليكم  
منه رحمة لان في ايجاب التراب المبيت حرج خصوصا على من اسكنهم الله بواد غير ذي ذراع او اوار  
منه رحمة ومن وجب لا يجد منه الا بحرج عظيم وايضا يدل على التاويل بوجه الارض حديث ابي  
هريرة فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم  
فاجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختم لي النبوة ورواه مسلم  
والترمذي وصححه دروى الطبراني بسند صحيح عن السائب بن يزيد فضلت بخمس ولم يد  
اعطاء جوامع الكلم وختم النبوة وزاد خربت شفاعتي لامتي والباقي نحوه وروى البيهقي بسند  
صحيح عن ابي امامة فضلت باربع جعلت لي الارض كلها ولا متي مسجدا وطهورا فاما رجل من  
امتي اتي بالصلوة فلم يجد ما يصلى عليه وجد الارض مسجدا وطهورا وذكر الرسالة الى الناس  
كافة والنصر بالرعب منسيرة شريين وحل الغنائم وعند احمد بلفظ فعند طهوره ومسجدا  
وفي رواية عمر بن شعيب فايها ادركتي الصلوة تمسحت برمي الصحاحين عن جابر اعطيت  
كل من يعطى احد من الانبياء قبلي فعد منها وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وعن

وقال سنده  
الى ابن التيمي  
قال حديث  
لا يزين عمدا  
من حديث  
لبيتم وعن  
على الفلاس  
قال حديث  
قلت حديث  
انبت حديث  
لبيتم نبت  
انتهى وفي  
الاثر الطحاوي  
فان كان هذا  
يؤخذ من طريق  
الاسناد و  
استقامته  
محمد بن ملازم  
هذا احسن اسناد  
له في الحديث  
وان كان يؤخذ من  
الطريق فانما انبأهم  
لا يختلفون في ان  
من مسنده

بذراعه له يجب  
ذلك وضوءه بالنظر  
يكون مسه اياه ببط  
لذلك انتى





الله تعالى هذه الآية عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرس بذي انت الجيوش  
ومعه عائشة فانقطع عقدتها من جناح ظفار فحبس الناس ابتغاء عقدتها ذلك حتى  
اضاء الفجر وليس معها لباس ماء فانزل الله على رسوله اخذ التطهير بالصعيد الطيب فقاموا  
فصبوا الارض ثم رفعوا الثياب ولم يفيضوا من التراب شيئا فمسحوا بها وجوههم الى المناكب  
ومن بطون ايديهم الى الاباطر ورواه ابن الجوزي من طريق احمد ورواه ابن ماجه بلفظ فقيمتنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المناكب لكن ظهر بطلان الإسناد لغيره صلى الله عليه وآله وسلم  
وبالاجماع ان جميع اليد ليس بمجد فهي مجمل في المقدس فبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ان مقلد اليد في التيمم مقدارها في الوضوء يعني الى المرفقين عن عمار قال قال كنت في القوم  
حين نزلت آية التيمم فامرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فغسل يديه وضربا واحدة للوجه ثم ضرب  
اخرى لليدين الى المرفقين رواه الزايد ذكره الحافظ ابن حجر في تخريج احاديث الرازي ولم نطعن فيه  
وروى ابو داود من حديث عمار انه قال الى المرفقين لكن في سنن قال قتادة حدثني محمد بن  
المشعبي وذلك المحدث مبهم الا ان لفظ المحدث يدل على توثيقه فلا بأس به وقد مر حديث  
الا سلم في مكان نزول الآية قال فاراني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فغسل يديه وضربا للوجه  
وضربة لليدين الى المرفقين لكن في سنن ربيع بن بدو ضعيف غير انه يعضد حديث  
عمار والتخو حديث عمار واسلم بيان الآية وبناء على هذا قال ابو حنيفة والنسائي الواجب  
في التيمم المسح الى المرفقين ويؤيد هذا المنه حديث جابر قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم فقال اصابني جنابة واني تمعكت في التراب فقال عليه الصلوة والسلام التيمم فغسل  
لوجه وضربة للذراعين الى المرفقين وفي رواية ضرب يديك الارض فمسح وجهه ثم ضرب  
يديك فمسح بها الى المرفقين رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الدارقطني قال  
الحكم ثقات وحديث ابن الصمة قال مررت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول فغسلت  
عليه فلم يد علي حتى قام الى جدار فحتم بعصا كانت معه ثم وضع يده فمسح وجهه وذراعيه  
رواه النسائي والنسائي من طريقه وقال النسائي حديث حسن فان قيل فيه الوعصمة وتابعه  
ابو خازن قال ابن الجوزي يتكلم فيهما وفيه ابو الجوزي قال الحافظ في الضعيف قلت هذه  
الثلاثة لم يتهم احد منهم بالكذب فارتقى الحديث الى درجة الحسن وهذا الحديث في الصحيحين  
فمسح بوجهه ويديه وحديث محمد بن ابي اوفى سئل عن التيمم قال امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
والله وسلم عمار ان تفعل هكذا وضرب يديه الارض ثم نقضها ومسح على وجهه  
ويديه وفي رواية ومرفقيه مكان يديه رواه ابن ماجه ولم يخرج الزهبي في الضعفاء  
احدا من رجال هذا السند الا انه قال عثمان بن ابي شيبة شيخ البخاري تكلم فيه وهو  
الحديث حسن وفي الباب احاديث اخر ضعاف منها حديث ابن عمر مثل حديث

نفس  
الضربين والمرفقين  
غير مذكرة في الصحيح  
فلما عدم ذكرها في  
الصحيح حملت على  
تقاضيها بالجملة والكل  
فلم يبق على ان عدم  
وتقاضيها في منجى السنة  
الذين استدلوا بها  
محمل منع اذ يجعلون  
المضعف والوهن فيها  
لعبهم من جهات  
بعض الروايات  
الذين ردها  
بعد من لا يثبت  
ما لا يثبت من  
المحدثين الذين  
حاشا لعلهم  
اوردوا في  
السنن دون  
الصحيح ولا يلزم  
من وجود الضعيف  
المؤخرين في الحديث  
بوجه من هذا السناد

منه من الحديث  
ذلك الحديث  
والا فاني قد روي  
ثقات من اهل الضعيف  
بكونه ضعيفا لا يوثق  
ابن ابي شيبة ان  
يروي في الصحيحين  
كانوا من اهل الضعيف  
فما روي في الضعيف  
مثلا رجال الاسناد  
بوجه من هذا السناد







المستأمن

مجيب كل ما في  
 حجب السر منكم  
 ولا بد منكم  
 والخاتم والاسوار ملك  
 في الخلافة عديم  
 الرتبة التي بين الخلفاء  
 ويجب تقبيل الامام  
 ان لا يحد من الخلفاء  
 غير كل القضاة في  
 التوقيين ومنها  
 الصعيلك الطيب  
 فيهم بطا

القضاء على النائم مجمع عليه مع انه لا تقصير من ان اليد كان عفو  
حيث ليس الامر لكم ورحمكم غفور

صليتم في العسكرو مع الجنابة قبل نزل هذه الآية والله اعلم اخرج ابن اسحاق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رفاعه بن زيد بن التباوت من عظماء اليهود اذ كان

وَعَابَهُ ذَكَرُ اللَّيْثِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ فِي رِوَايَةِ بْنِ زَيْدٍ وَمَالِكٍ بْنِ دَحْشَمٍ نَزَلَتْ **الْمَقَدِّمَةُ**

خطاب لغويين يدل عليه قوله تضرعوا داعيا انكم اخطاب لسيد القوم في مقام خطابهم  
والرواية مجاز عن النظر والا فالرواية سواء كان من البصر والعقل لا يتعدى بالي ويحتمل

تصير معنى النظر على انهار رؤية البصر وتضمن معنى الانتهاء سواء كان له الرؤية من البصر او القلب ولذا عدي بالي حيث قال (الذي من اوة النصيب هو)

الكتاب يعني يهود المدينة وتكثير نصيبا للتحقير يعني اذوا حظا ليسيرا من الكتاب  
في التهمة وهو القارة باللسان دون التفقه والاذعان بالحقان لشدة ذور

**الضَّلَالَةُ** أي الكفر يخرج محمد صلى الله عليه وآله وسلم يستبفك لونها بالهداية التي كانوا عليها قبل البعث في الخلق الوهم من بالنسبة إلى الامم المنعوت في اذ النيران وكان المستفتون

عليها قبل تبعه فاسم <sup>هو النبي الموعود</sup> يوسف بن علي في اسبوت في اخر ايام ١٠٨٠ و١٠٩٠  
 على الدين كفر او المني يستبدون الضلالة بالهدى التي تمكنوا على تحصيلها يا تابع النبي  
 صلي الله عليه واله وسلم

السَّيِّئِينَ إِلَى الْحَقِّ وَالْأَسْتَفْهَامَ لِلتَّقْرِيدِ وَالتَّعْجِيبِ وَالتَّحْدِيدِ لِعَنِي قَدْ رَأَيْتُ وَعَلِمْتُ

[illegible]

علم منكم يا علم اركانكم هذه الجملة تأييداً للتحذير ولقن  
بالله الباء زائدة في المفعول تأكيد الاتصال الاسنادي بالاتصال الاضافي لافادة

كفى بالله نصيراً ۝ في دفع الضر يكتفيكم مكرهم وينصركم عليهم فالتقوا

عن عيادة في التولية وانصرف فانما علموا اقدار فتقوا به ولا يتولوا ولا يستنصروا غيره ووليا  
ونصيلا منصوبان اما على التمييز واما على الحال **مِنَ الَّذِينَ هَادُوا** اخبر

بما قبل بيان الذين ادعوا نصيباً من الكتاب او بيان لا عدل نكرو متعلق بقوله نصيبوا اي نصيبوا  
من الذين هادوا فاعلم هذا قوله **يُخْرِفُونَ** حال متدخل ومتعارف لما قبله وقيل

من الذين هادوا كلام مستأنف ظنوا مستقرا من قبلنا فاستقروا الى ما قدمنا يعلم تقديرهم من الذين هادوا فادبوا قلوبهم فلما جمع كلمة وقيل اسم جنس وليس بجمع يد له عليه تكثير

[illegible]

١٥ - السيد الحاج الوكيل  
 منباجا حنا  
 طالب دانا  
 مختلف  
 لحي  
 ساسي  
 حوز  
 نظاما  
 حنا  
 حنا  
 حنا  
 حنا

الضمير الدارج اليه في قوله تعالى **عَنْ مَوَاضِعِهِ** واجب بان تقدم به يحذفون بعض

الكلم عن مواضعه واختار التقاضي كونه اسم جنس قال من لقي كونه جمعا اصطلاحا ومن

أثبت الجمعية أراد انه جمع معنى ويؤيد كونه كلاما مستانفا قد اذن ابن مسعود ومن الذين هادوا

بزيارته لا ادونا في مصحف حفصة من الذين هادوا من يحذفون الكلم اي يغيرونها ويبدلونها

عن مواضعها التي وضعها الله تعالى فيها من التوراة والمراد بالكلم لغت محمد صلى الله عليه واله وسلم

ما روى البيهقي عن ابن عباس قال وصف الله تعالى محمد صلى الله عليه واله وسلم في التوراة كحل

اربعة جعد حسن الوجه فلما قدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جسده اصابه يهود فغيروا

صفته في كتابهم وقالوا لا نجد لغته عندنا وقالوا نجد النبي الاي طويلا ازرق سبطا شعر

وقالوا للسفلة هذا ليس هذا فلبسوا لبك على الناس وانما فعلوا ذلك لان الا حباد كانت لهم

ما كلة يطعمهم اياهم السفلة فجاوا ان يؤمنوا السفلة فتقطع تلك المأكلة وقال النبي

قال ابن عباس كانت اليهود يأتون رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيسئلونه عن الامم فيجيبون

فيرى الخفم ياخذون بقوله فاذا انصرفوا من عنده جازوا كل ما فعله هذا المراد بالكلم مطلق

الكلم وقيل معنى تحريف الكلم من التوراة عن مواضعه تاويله علم ما يشتبهون بحجها اراد الله تعالى

منها كما يفعل اله الا هو من هذه الالة في القرآن وجاز ان يكون بمعنى تحريف الكلم ان يقولوا

كله ذات جهتين يحتمل المدح والذم والتوقير والتحقير فيظهرون المدح ويفرون به الفهم **وَلْيَقُولُوا**

**سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا** عطف على قوله يحذفون وليس هذا من جملة التي يفات انك

المراد تحريف التوراة والمعنى انهم يقولون للنبي صلى الله عليه واله وسلم هذا فهو بيان لكفهم

حيث يقولون لا تطيعك بعد السماع وجاز ان يكون المعنى يقولون عند اصحابهم سمعنا قول محمد

وعصيناه او يكون قولهم سمعنا عند النبي صلى الله عليه واله وسلم وعصينا عند قومهم فهو

لنفا فهم وجاز ان يكون هذا ابيانا لبعضهم يحذفون حيث يقولون بحضرة النبي صلى الله عليه واله وسلم

الله وسلم سمعنا وهي كلمة ذات جهتين يعني سمعنا سماع اجابة ويكون به سماعا بلا اجابة وجاز ان

يكون قوله تعالى حكاية عنهم سمعنا وعصينا كناية عن تحقق عصيانهم بعد السماع فان المحقق

نذل منزلة القول يعني الخفم يسمعونك ثم يعصونك **وَالَّذِينَ يَخْتَفِرُونَ** قيل

كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه واله وسلم اسمع ثم يقولون في انفسهم لا سمعت دعاء عليه بالهم

او الموت وانظروا الخفم كانوا يقولون ذلك جهارا وهي كلمة ذات جهتين يحتمل التعظيم والدعاء اي

اسمع غير مسمع مكرها من قولهم اسمع فلان فلانا اي سبه ويحتمل السب اي اسمع منامد عوا عليك

بلا سمعت او غير مسمع جوابا ترضاه او اسمع غير مجاب الى ما تدعوا اليه او اسمع كلاما غير مسمع

اياك لان اذنك تاتي عنه فيكون مفعولا به **وَسَلِّ عَنَّا** هذا ايضا كلمة ذات جهتين فان

معناه بالعربية ارقبنا وانتظرنا نكلمك ومعناه بالعبرانية او اليس يا نية السب فالخفم كانوا

اي من الذين هادوا  
قوم يحذفون الكلم اي  
يبدلونها عن مواضعها  
التي وضعها الله تعالى  
فيها من التوراة والمراد  
بالكلم لغت محمد صلى  
الله عليه واله وسلم  
ما روى البيهقي عن ابن  
عباس قال وصف الله  
تعالى محمد صلى الله  
عليه واله وسلم في  
التوراة كحل اربعة  
جعد حسن الوجه  
فلما قدم رسول  
الله صلى الله عليه  
واله وسلم جسده  
اصابه يهود فغيروا  
صفته في كتابهم  
وقالوا لا نجد لغته  
عندنا وقالوا نجد  
النبي الاي طويلا  
ازرق سبطا شعر  
وقالوا للسفلة  
هذا ليس هذا  
فلبسوا لبك على  
الناس وانما فعلوا  
ذلك لان الا حباد  
كانت لهم ما كلة  
يطعمهم اياهم  
السفلة فجاوا ان  
يؤمنوا السفلة  
فتقطع تلك  
المأكلة وقال النبي  
قال ابن عباس  
كانت اليهود  
يأتون رسول  
الله صلى الله  
عليه واله وسلم  
فيسئلونه عن  
الامم فيجيبون  
فيرى الخفم  
ياخذون بقوله  
فاذا انصرفوا  
من عنده جازوا  
كل ما فعله  
هذا المراد  
بالكلم مطلق  
الكلم وقيل  
معنى تحريف  
الكلم من  
التوراة عن  
مواضعه  
تاويله علم  
ما يشتبهون  
بحجها اراد  
الله تعالى  
منها كما  
يفعل اله  
الا هو من  
هذه الالة  
في القرآن  
وجاز ان  
يكون  
بمعنى  
تحريف  
الكلم  
ان يقولوا  
كله ذات  
جهتين  
يحتمل  
المدح  
والذم  
والتوقير  
والتحقير  
فيظهرون  
المدح  
يفرون  
به الفهم  
وَلْيَقُولُوا  
سَمِعْنَا  
وَعَصَيْنَا  
عطف  
على قوله  
يحذفون  
وليس  
هذا من  
جملة التي  
يفات انك  
المراد  
تحريف  
التوراة  
والمعنى  
انهم  
يقولون  
لنبي  
صلى الله  
عليه  
واله  
وسلم  
هذا  
فهو بيان  
لكفهم  
حيث  
يقولون  
لا تطيعك  
بعد  
السماع  
وجاز ان  
يكون  
المعنى  
يقولون  
عند  
اصحابهم  
سمعنا  
قول  
محمد  
وعصيناه  
او يكون  
قولهم  
سمعنا  
عند  
النبي  
صلى الله  
عليه  
واله  
وسلم  
وعصينا  
عند  
قومهم  
فهو  
لنفا  
فهم  
وجاز ان  
يكون  
هذا  
ابيانا  
لبعضهم  
يحذفون  
حيث  
يقولون  
بحضرة  
النبي  
صلى الله  
عليه  
واله  
وسلم  
الله  
وسلم  
سمعنا  
وهي  
كلمة  
ذات  
جهتين  
يعني  
سمعنا  
سماع  
اجابة  
ويكون  
به  
سماعا  
بلا  
اجابة  
وجاز ان  
يكون  
قوله  
تعالى  
حكاية  
عنهم  
سمعنا  
وعصينا  
كناية  
عن  
تحقق  
عصيانهم  
بعد  
السماع  
فان  
المحقق  
نذل  
منزلة  
القول  
يعني  
الخفم  
يسمعونك  
ثم  
يعصونك  
وَالَّذِينَ  
يَخْتَفِرُونَ  
قيل  
كانوا  
يقولون  
لنبي  
صلى الله  
عليه  
واله  
وسلم  
اسمع  
ثم  
يقولون  
في  
انفسهم  
لا  
سمعت  
دعاء  
عليه  
بالهم  
او الموت  
وانظروا  
الخفم  
كانوا  
يقولون  
ذلك  
جهارا  
وهي  
كلمة  
ذات  
جهتين  
يحتمل  
التعظيم  
والدعاء  
اي  
اسمع  
غير  
مسمع  
مكرها  
من  
قولهم  
اسمع  
فلان  
فلانا  
اي  
سبه  
ويحتمل  
السب  
اي  
اسمع  
منامد  
عوا  
عليك  
بلا  
سمعت  
او غير  
مسمع  
جوابا  
ترضاه  
او اسمع  
غير  
مجاب  
الى  
ما  
تدعوا  
اليه  
او اسمع  
كلاما  
غير  
مسمع  
اياك  
لان  
اذنك  
تاتي  
عنه  
فيكون  
مفعولا  
به  
وَسَلِّ  
عَنَّا  
هذا  
ايضا  
كلمة  
ذات  
جهتين  
فان  
معناه  
بالعربية  
ارقبنا  
وانتظرنا  
نكلمك  
ومعناه  
بالعبرانية  
او اليس  
يا نية  
السب  
فالخفم  
كانوا

يشتبهون





او يخرجهم بالسيف  
افترى يا اصبحاب السب  
او يلعنهم على لسانك  
كما لعنهم على لسان  
داود والضاير لا صحاب  
الوجه اول الذنب على  
طريقه الا لتقات او  
الوجه ان اريد بالوجه  
وعطفه على الطمس  
بالفعل الاول يدل  
على ان الماديه  
ليس مستخره  
في الدنيا ومن  
مثل الوعيد على  
تغير الصورة في  
الدنيا قال انه  
بعد متوقف  
او كان وقوعه  
مشروطا بعد  
ايمانهم وقل من  
منهم طائفه  
بغيره

مسئل ابطال منتهى الحجة في القسط بالمتن ومنه هو ان الخارج بتكفير الذنب

ان يصيبه وعيد هذه الآية لكنهم لم يؤمنوا ولم يفعل بهم ذلك قلنا قيل هذا الوعيد  
يا اي ويكون طمس ومسح في اليهود قبل قيام الساعة وقيل كان وعيد ابشأ عدم  
ايمان كلهم فلما اسلم عبد الله بن سلام واصحابه دفع ذلك من الباقيين وقيل وعد  
الله لحد الخمرين على سبيل منع الخلويا لطمس اللعن وقد لعنوا ثبت الوعيد والصحيح  
عندي ان يطمسهم يوم القيامة ان لم يؤمنوا اخرج ابن عسكرد الخطيب عن معاذ بن جبل  
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم تلى يوم ينفع في الصور فتأتون اوجا قال يحشر امتي عشرة افرام  
صنف على صورة القرعة وصنف على صورة الجنازيد وصنف على صورة الكلاب وصنف  
على صورة الحمر الحديث وقد ذكرنا في تفسير تلك الآية وقال مجاهد اذا بقوله نظم من وجوها  
اي نذرهم في الضلالة فيكون المراد طمس وجه القلب والرد عن بصائر الهدى للذين يدعون  
ان ذلك التأويل يقتضي كون قلوب اليهود نعية قبل ذلك وقال ابن زيد معناه منحوا  
انارهم من المدينة فنردها على ادبارها حتى يعودوا الى حيث جاؤا منه وهو الشام وقد  
مضى تأويله باجلاء بني نضير الى اذرعات واربعا بالشام **وَنَلْعَنُهُمْ كَمَا**  
**لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ** **وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا** **وَكَانَ كَأَنَّا لَا مَحَالَةَ**  
يقدر احد على دفعه اخرج الخطيب في ابن ابي حاتم عن ابي اليوب الانصاري قال جاء رجل  
الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال ان لي ابن اخ لا يفتني عن الحرام قال وما دينه قال يصلي  
ويؤحد قال استوهب منه دينه فان ابى فابتعه منه فطلب الرجل ذلك منه فابى  
عليه فأتى النبي صلى الله عليه واله وسلم فاخبره فقال وجدته شحيما على دينه فاذ  
**إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَن يَشْرِكْ بِهِ** تعال في وجود الوجود او الابد  
آذونات وهو مشرك واما اذا تاب عن الشرك وامن فيغفر ما قد سلف منه من الشرك  
وغيره اجماعا لان التائب من الذنب كمن لا ذنب له يعني كانه لم يصدر عنه ذلك انما  
قط قال الله تعالى قل للذين كفروا اني انهموا يغفر لهم ما قد سلف **وَيَغْفِرُ مَا دُونَ**  
**ذَلِكَ** يعني ما سوى الشرك من الذنوب صغيرة كانت او كبيرة صدمات عند  
خطا او عمل وازمات من بنو الميت **لَمْ يَشَأْ** تعميم المغفرة لما دون الشرك  
وتقيدها بالمشية مبطل لمذهب المرجية حيث قالوا بوجوب المغفرة لكل ذنب  
وقالوا لا يضر ذنب مع الايمان كما لا ينفع عمل مع الشرك ومذهب المعتزلة حيث  
مغفرة الذنوب بالتوبة فان الآية تدل على نفي التقييد بالتوبة لان «توبة الكلام»  
للتفرقة بين حال المشرك والمذنب والتقييد بالمشية يبطل لقول بوجوب المغفرة للثابت  
ووجوب التقديس لغيره فان قيل التقييد بالمشية لا ينافي الوجوب بل يستلزم وجوب

المشية بعد ثبوت المغفرة قلنا فحينئذ لا فائدة في هذا التقييد ومذهب الخوارج حيث قالوا  
لا شيء شوك صاحبه بخلافه في النار اخبر ابو يعلى وابن المنذر وابن عدي بسند صحيح عن  
ابن عمر قال كنا معك عن الا ستغفار لاهل الكبا حتى سمعنا من نبينا صلى الله عليه واله وسلم  
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال اني ادرخت دعوتي شفاعتي لاهل  
الكبا من امتي فامسكنا عن كذا سماكان في النفسنا ثم نطقنا بعد رجوعنا قال البغوي ناقلنا  
الكلمة ان الاية نزلت في وحشي بن حرب واصحابه وذلك انه لما قتل حمزة كان قد جعل له  
على قتله ان يعق قتلهم بدمه فلما قدم مكة ندم على ما صنع هو واصحابه فكتبوا الى  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انما قد ندمنا على ما صنعنا وانه ليس بمنعنا عن الاسلام  
الا ناسمعناك تقول واثبت بكه والذين لا يدعون مع الله الها الا لايات وقد دعونا مع  
الله الهه وقتلنا النفس التي حرم الله تعالى وزينا فلولا هذه الايات لا بقعناك فنزلت الا  
تاب وعمل عملا صالحا الا يتوب فبعث بهما رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اليهم فلما قداوا ابوا  
اليه ان هذا شرط شديد يخاف ان لا نعمل عملا صالحا فنزلت هذه الاية ان الله لا يغفر  
ان يشرك به الاية فبذلت فيهم فبعث الله الاله اننا خاف ان لا نكون من اهل مشيئته  
فنزلت يا عباد الذين اسرفوا على انفسهم الاية فبعث بها اليهم فدخلوا في الاسلام ورجعوا  
الى النبي صلى الله عليه واله وسلم يتقبل منهم ثم قال للوحشي اخبرني كيف قتلت حمزة فلما ا  
فقال ويحك غيب وجهك عني فلم يأتني الوحشي بالشام وكان بها الى ان مات فان قيل هذه الفتنة  
يدل على تسخير تقييد المغفرة بالمشية فيثبت مذهب المرجية قلنا هذا التقييد لا يحتمل التسخير  
اذ لا يرد وجود شي من الاشياء مغفرة كانت او غيرها بدون مشية الله لكن نزل قول  
عن ابن عباس في شأن الوحشي دل على كونه من اهل المشية والله اعلم وقال القوي  
عن ابى مجلز عن ابن عمر انما نزل قل يا عبادي الذين اسرفوا الاية قام رجل فقال  
لا الشراك يا رسول الله فسكت ثم قام اليه مرتين او ثلثا فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك  
الاية وقال ناقلنا عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابن عمر قال كنا على عهد  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا مات الرجل على كبيرة شهدنا انه من اهل النار  
حتى نزلت هذه الاية فامسكنا عن الشهادات وقال حكي عن علي ان هذه الاية لارجي  
اية في القرآن ومن يشرك بالله فقد افترى  
الافساد والافتراء استعملت الكذب والشرك والظلم كذا في الصحاح فالمعنى فقد افترى  
وكذب اثما منصوب على المصدرية يعني او تكب الكذب والفساد كذا باو فساد اعظيما وجلو  
ان يكون منصوبا على المفعولية والمعنى على التبعيض اختلوا عظماء  
بعونه الا ثام وهذا وجه الفرق بينه وبين سائر الامام عن جابر رضي الله عنه قال قال

قال القوي عن ابن عمر  
الخوارج من الذين  
منعوا اولئك عن  
سفيرة كان او كبيرة  
نصير كما في قوله  
بانه يخرج من الامان  
بالكبا ولا يرد في  
الكفا وقال الشافعي  
رحم الله ان لا يكف  
ينقص انك وبيام  
دم وقال اهل السنة  
والجماعة من  
ابي حنيفة رحم الله  
لا يباح دم ولا يباح  
من الامان ولا يصير  
لما في الامان يكون  
مؤمننا فاسق اما  
مؤمننا فقد اجنبوا  
الخوارج فقد اجنبوا  
يقول الله تعالى ومن  
يقول مؤمننا متعديا  
فجاء جهنم خالدا  
فيها اخذوا بخلاف  
فاننا ردوا له  
يكن كافرا

ان الخوارج من الذين  
كلوا لدمهم  
فانما جعلوا في  
الاسلام والاسلام  
وهو ان الخوارج  
للمنايين وانما  
كلوا لدمهم  
فانما جعلوا في  
الاسلام والاسلام  
وهو ان الخوارج  
للمنايين وانما





لا يكون ذلك على وجه البطر والتكبر فانها من رذائل النفس هذا هو مجمل ما ورد في الاحاديث  
 قوله اناسيت ولد ادم ولا فخر وقد مر في البقرة وقوله صلى الله عليه واله وسلم واليه اني لامين  
 في السماء امين في الارض لما عرض المنافقون بان يجارني القسم وقوله صلى الله عليه واله وسلم  
 لا تجدون بعدي اعدا عليكم في رواه الطبراني والحاكم بسند صحيح عن ابي هريرة وحده  
 عن ابي سعيد وقوله صلى الله عليه واله وسلم ابو بكر عمر سيدك كهل اهل الجنة والحسين  
 بسيد شباب اهل الجنة وفاطمة سيدتنا نساء اهل الجنة وكذا ما ورد في كلام الاولياء بنياء  
 على الهام من الله تعالى لقول غوث الثقلين قد مي هذه على رتبة كل ذي الله **وَلَا يَظُنُّ**  
 الضمير اجم الى من يشاء الله تزكيتهم فانهم يتأبون على زكائهم ولا ينقص من اوجهم اولى الناس  
 اجمعين المفهوم في ضمن ما سبق يعني ان الله لا يظلم الناس في التزكية فتبلا بل لا يزيك الا  
 يستاهله ولا يترك الا من لا يستاهله اولى الذين يذكون انفسهم فانهم يعاقبون على  
 قد جريعتهم ولا يظلمون **فَتَبْلَا** في الصحاح هو ما تفتله بين اصابعك من خيط  
 او سم وضرب به المثل في الشيء الحقيق وقيل هو الخيط الذي في شق النواة منصوب على المصدر  
 اي لا يظلمون ظلما فتبلا اي اذ لم يظلم بقدر انهم يتبلا **النَّظَرُ** يا محمد **كَيْفَ**  
**يَفْتَرُونَ** اي اليهود يكتلون **عَلَىٰ لِلَّهِ الدِّنُ** انهم ابتائهم واجتبا  
 او بغفهم بالليل يعلمون بالنهار ما يعملون بالليل **وَكُفِّي بِهِ** اي يلبسوا  
 هذا **اَسْمَاءُ** ظاهرا ابطلان لان بطلان كوفهم ابتاء الله واجبا به هي  
 لا يحتاج الى دليل وقولهم هذا ظاهري في المأثم من بين سائر اثامهم وجره لفي به حلال يستدل  
 قد من فاعل يفترون والله اعلم قال المفسرون خرج كعب بن الاشرف في سبعين راكبا من  
 اليهود الى مكة بعد واقعة احد ليخالفوا قديشا على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فنزل  
 كعب على ابي سفيان فاحسبوا ونزلت اليهود في دور قديش فقال اهل مكة انكم اهل كتاب  
 محمد صاحب كتاب ولا نؤمن ان يكون هذا مكرامكم فان اردت ان تخرج معك فاسجد  
 لهذين الصفيان وامن بهما ففعل ذلك ثم قال كعب لا هل لكم ليحيي منكم ثلثون فتلذذوا  
 بالاكبة فتعاهدوا بهذا البيت ليجهدن على قتال محمد ففعلوا فنزلت **الْمَثَدُ إِلَى**  
**الَّذِينَ أُولُوا انصِبًا مِّنَ الْكِتَابِ لَوْ مَتُونَ**  
**بِالْحَبْتِ وَالطَّاغُوتِ** اخبر الطبراني والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس  
 نحوه واختلفوا في تفسير الحب والطاغوت فقال عكرمة هما صفات كان المشركون يعبدن  
 من دون الله ويؤيدن ما رويانا من القصة وروي عنه ان الحب بلسان الحبشة الشيطان  
 قلت لعل ذلك الصنم سمي باسمه وقال ابو عبيد هو كل معبود يعبد من دون الله لكن العطف  
 يقتضي المغاظة والتحقيق ان الحب اصله الجبس هو الذي لا خير فيه فقلت سينه تاء

ادنى كلام او اصف  
 وهو الخيط الذي  
 شق النواة لغير  
 المثل في الحفارة  
 نصب فتبلا  
 لا مفعول  
 فان يظلم  
 في يقال فته  
 حقه والنقل  
 ولا يظلمون  
 مفعول فتبلا  
 محبة

مسئلة يجوز بيان فضل نفسه بالوجهي اذ الالهام بشرط علم البطر والتكبر \* فتصه خروج كعب بن الاشرف الى مكة لجمع الاحباب ناقضا العهد كان بينه وبين النبي

حديث همام خالد الغزالي وخروج الشيطان منها  
العبادة زج الطير  
انقاول باسمها  
واصواتها ومما  
يقال عاف العيف  
عيفا اذا زجب  
ومدس وطن  
نكاح خبيث  
الطرق النصارى  
الذي  
بالجسد  
نقل النساء  
على الطيرة المشاوم  
بالشيء واصب فيها  
يقال الطيرة المشاوم  
والبولج من الطير  
والطيرة وعذرها  
نفسا ينجري  
نفسا ينجري  
الخبيل الخبيل  
اصلا من النقصان  
ثم صار الهلاك  
خبالا  
المنصب المنصب  
اي المنقطع  
منه رحمه الله

والطاعوت فعلوت من الطغيان والتجاوز عن الحد في الكفر والعصيان اصله طغوت  
قلبت اللام بالعين ثم قلبت الواو الفالتحكما وانفتاح ما قبلها فصار طاعوت كذا في النصارى  
والقاموس فعنه هذا جازا انطلق المجبت على كل ما لا خير فيه والطاعوت على كل ما تجاؤون  
الحد في العصيان ولذا سمي بالمجبت حيي بن اخطب وبالدنيا غوت كعب بن الاشعث كذا قال  
الضحاك وقال عمر الشعبي ومجاهد المجبت السحر والطاعوت الشيطان وقال محمد بن سيرين  
المجبت الكاهن والطاعوت النساء قال سعيد بن جبير والوالعالية بعكس ذلك وروى في  
بسنك عن قبيصة ان النبي صلى الله عليه واله وسب العيافة والطرق والطيرة من المجبت  
يعني لا خير في شيء منها قلت فالظاهر ان المراد بالمجبت ههنا الاوثان اذ لا خير فيها اصلا  
وبالطاعوت شياطين الاوثان وكان لكل صنم شيطان يعبر عنه فيغتر به الناس ودرك  
اليهقي عن ابي الطفيل رضي الله عنه انه بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خالد بن الوليد  
لهدم الغزالي يوم فتح مكة قال ابو الطفيل فقطع خالد لسمرات ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم فاخبره فقال هل رايت شيئا قال لا قال فانك لم تهدمها فذرع خالد فلما رأت  
النسنة خالد انبعثوا في الجبل وهم يقولون يا غري خيلك باعوى عوراته والا فتوتى برغم  
فخرجت اليه امرأة سوداء عريانة ناشرة الراس تحثو التراب على راسها ووجهها فخرج خالد  
سيفه وهو يقول يا غري كفارتك لا سبى لك اني رايت الله قد هلك فضربها بالسيف  
فجاءها يا ننتيل ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاخبره فقال نعم تلك الغري  
قد يشت ان تعبد ببلادكم ابدت من اني سيد المرشاد والله اعلم اخبر احمد وابن ابي حاتم  
عن ابن عباس قال لما قدم كعب بن الاشعث مكة قالت قد ليش الا ترى هذا المنصب المنصب  
من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل البيت واهل السدانة واهل السقاية قال انتم خير منهم  
فيهم ان مشانتك هو الا يدردت هذه الآية **وَلْيَقُولُوا** يعني كعب بن الاشعث  
**لَلَّذِينَ كَفَرُوا** من اهل مكة يوسف بن غدير هو لا يعنه كفارتك اهل  
اقوم وارشد **مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا** محمد صلى الله عليه واله وسلم سبيل  
دينا وطريقنا اخبر ابن اسحق عن ابن عباس قال كان الذين خربوا الاخراب من قديس  
وعطفان وبنو قديس حيي بن اخطب وسلام بن ابي الحقيق والرافع والديع بن ابي الحقيق والو  
عمارة وهودة بن قيس وكان سائرهم من بني النضير فلما قدموا على قديس قالوا هو لاه احبار  
اليهود اهل العلم بالكتب الاولى فسألواهم اديننا خيلام دين محمد فقالوا دينكم خير من  
دينه وانتم اهدى منه ومن تبعه فانه لا اله الا الله تعال هذه الآية الى قوله ملكا عظيما واذكروا النور  
انه لما سال يوسف بن كعب عن ذلك قال كعب اعرضوا على دينكم فقال يوسف بن كعب  
الكوماء ونسقيهم الماء ونفرك الضيف ونفك العاني ونصل اللحم ونغري بيت ربنا ونطردت





عن ابن مسعود قال  
قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم  
لا حسد الا في  
انئين رجل اتاه الله  
تعالى الحكمة فبلغ  
بها ويعلمها ورجل  
اتاه الله المال سلط  
على مملكته في الحق  
اخرجه الشيطان  
وعن ابن عمر  
رضي الله عنهما  
قال سمعت  
رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم  
يقول لا حسد الا  
على اثنين رجل اتاه  
الله القدر فهو يقوم به  
والليل وناهار النهار  
ورجل اعطاه الله تعالى  
مالا فهو ينفقه نهار  
والليل وناهار النهار  
اخرجه الشيطان  
والله اعلم

# وَاتَيْنَهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا

الكتاب وادود سليمان عليهما السلام وغيرهم فلا يبعد ان يعطى محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
واتباعه مثل ما اعطوا او افضل من ذلك وقد كان لسليمان عليه السلام الف امرأة ثلثها  
مهملة وسبع مائة سرية وكان لبداود مائة امرأة ولم يكن لداود الا الف امرأة  
والله وسلم يومئذ الا تسع لسوة قال البغوي فلما قال الله تعالى لهم ذلك سكتوا يعني  
عن ذكر كثرة نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغير ذلك من النعماء وجاه ان يرد بقوله  
فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما منع كثرة حسادهم  
وقوتهم كفرود وفدعون وغيرهما فلم ينفع الحسد للحساد وله يضرب بالمحسودين  
فمنهم اي من اليهود من اصابه بحد من حد يث ال ابراهيم ومنهم  
من صد عنه اي اعرض عنه ولم يؤمن وقال السدي الضير المجوس  
في امن به وصد عنه راجع الى ابراهيم وذلك ان ابراهيم زرع ذات سنة وزرع الناس  
فهلك زرع الناس وزكا زرع ابراهيم عليه السلام فاحتاج اليه الناس فكان يقول  
من امن بي اعطيته فمن امن بغير اعطاه ومن لم يؤمن به منعه والمعنى على هذا ان  
يؤمن عدم ايمان بعض الناس بابراهيم امرا ابراهيم فكذلك لا يؤمن كفروا ولا لا شقيا  
امرك وكفركم سعي ابراهيم اي نارا مسعورة موقدة تقي  
بها من ان يعملوا بالعصية بالدين ككفر الذين كفروا بايتنا  
سوف يضلونهم نارا كالتبيان والتقريب لما سبق  
كلما انضجت جلودهم اي احتدقت بدلتنا  
هم جلودا غيرها بان يعاد ذلك الجلد بعينه على صورة اخرى كقولك  
بدلت الخاتم قد طأ أوبان يذال عند اذ الحاق ليعود احساسه بالعذاب وهو المعنى  
من قول ابن عباس يبدلون جلود ابيضاء كأمثال القرطيس ذلك عن البغوي وكذا اخر  
ابن ابي حاتم في الاية عن ابن عمر اخرج الطبراني وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن  
عمر قال قدى عند عمر هذه الاية فقال معاذ عندي تفسيرها يبدل في ساعة مائة  
مرة فقال هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي رواية ابي مكان معاذ  
واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية من وجه اخر يلفظ تبدل في الساعة الواحدة  
عشرين ومائة مرة واخرج البيهقي من وجه ثالث بلفظ تحرق وتجدد في مقدار ساعة  
ستة الاف مرة واخرج البيهقي عن الحسن في الاية قال قال تاكل يوم سبعين الف مرة  
كلما اكلتم قيل لهم عودوا فيعودون كما ك

ابن مسعود عن  
قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم  
لا حسد الا في  
انئين رجل اتاه الله  
تعالى الحكمة فبلغ  
بها ويعلمها ورجل  
اتاه الله المال سلط  
على مملكته في الحق  
اخرجه الشيطان  
وعن ابن عمر  
رضي الله عنهما  
قال سمعت  
رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم  
يقول لا حسد الا  
على اثنين رجل اتاه  
الله القدر فهو يقوم به  
والليل وناهار النهار  
ورجل اعطاه الله تعالى  
مالا فهو ينفقه نهار  
والليل وناهار النهار  
اخرجه الشيطان  
والله اعلم





ثم اعطاه اياه \*  
 قال لا عيش  
 نبئت ان بين  
 دعائهم وبين  
 اجابة مالك  
 ابراهيم الف  
 عام قال تنفوا  
 انتم وكمكم فلا  
 خذ من رايه  
 اخذ  
 فيقولون ربنا غلبت  
 علينا شقوتنا وكنا  
 قوما ضالين ربنا اخبرنا  
 منها فان عدنا فانا  
 ظالمون قال فيجيبهم  
 اخسئوا فيها ولا  
 تكلمون قال فقلت  
 يا سوا منكم اريد  
 وعند ذلك ياخذون  
 من الذهب والفضة  
 والويل عن ابي  
 سعيد الخدري  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن  
 فيكم الخوف قال  
 تشويه النار فتعاقص  
 شقته الغلب  
 حتى تبلغ و  
 راسه وتستر في  
 شقته السفلى حتى  
 تضر بسا هنا  
 حذيت حسن  
 معجب غيب  
 لاؤا

المحصى  
 الحصة الخامسة

الآيات  
 ع ٩

٤٠

منزل جلد

النساء

قال ان الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها اذ او ان سمعتموه فادعوه  
 عليه واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن النضر في قوله تعالى قد خلع ظلالها قال هو ظل العرش  
 الذي لا يزول والظليل صفة مشتقة من الظل للتأكيد بقوله سمعتموه فادعوه من طوق اليك  
 ولوم ايوم وفيه اشارة الى دوام نعيم الجنة والله اعلم اخرج ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة دعا عثمان بن طلحة فلما  
 اتاه قال ادعني المفتاح فأتاه به فلما بسط يدك قام العباس فقال يا رسول الله يا ابي انت وامي جمع  
 لك مع السقاية وخلف عثمان يدك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله رسوله يا عثمان  
 يا عثمان فقال هات يا مائة الله فقام ففتح الكعبة ثم خرج فطاف بالبيت ثم نزل عليه به المفتاح  
 فدعا عثمان بن طلحة فاعطاه المفتاح ثم قال **ان الله يامر عثمان**  
**تؤدوا الامانات الى اهله** حتى قسم من الآية واخرج سعيد بن  
 تفسيره عن جابر بن جريح والاصمعي عن مجاهد قال قلت هذه الآية في عثمان بن طلحة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منه مفتاح الكعبة فدخل البيت يوم الفتح فخرج وهو يتلو  
 هذه الآية فدعا عثمان فناولها المفتاح قال وقال عمر بن الخطاب لما اخرج رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من الكعبة وهو يتلو هذه الآية فنادى ابي دامي وما سمعت يتلوها قبل ذلك  
 قال ظاهر انها نزلت في جوف الكعبة وروى ايضا عنه عن سعيد بن المسيب وفيه حديث  
 يا بني طلحة خالدة لا يظلموها الا كافر وروى ابن سعد عن ابراهيم بن محمد العبدوي  
 عن ابيه ومحمد بن عمر وعن شيوخه قالوا قال عثمان بن طلحة لعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه واله وسلم بكة قبل الهجرة فدعاني الى الاسلام فقلت يا محمد العجب لك حيث قطع  
 ان اتبعك وقد خالفت دين قومك وجئت بدني بمحدث وكنا نفقه الكعبة في الجاهلية  
 الاثنان والخميس فما قبل يوما يريد ان يدخل الكعبة مع الناس فاغلظت عليه  
 وقلت منه فحمل عني ثم قال يا عثمان لعنك سترى هذا المفتاح يوما بيدي اضحيث  
 شئت فقلت لقد هلك قديش وذلت قال بل عمرت وعزيت ودخل الكعبة فوكت كلمة مني  
 وتعاظمت ان الامر سيصير الى ما قال فاردت الاسلام فاذا قومي يزدوني زبدا شدة  
 فلما كان يوم الفتح قال لي يا عثمان ايت بالمفتاح فاتيته به فاحت مني ثم دفعه الي وقال  
 خذها خالدة تالدة يذرعها منكم الا ظالم يا عثمان ان الله استأمنكم على بيته فكلوا  
 مما وصال ليكم من هذا البيت بالمعروف فلما وليت ناداني فدجعت اليه قال ان يكون الله  
 قلت لست فذكرت قوله لي بكلمة قبل الهجرة فقلت بلى اشهدك انك رسول الله وروى البخاري  
 عن جابر بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ناول عثمان المفتاح قال ان غيب  
 قال الذهري فذلك يغيب المفتاح قلت ولعل الوجه في الامر بتغيب المفتاح ان

لاؤا

شقته السفلى حتى تضر بسا هنا  
 حذيت حسن  
 معجب غيب  
 لاؤا











الى الله ولى الرسول اختلفتم في شيء مما امركم به اميركم يعني قال بعضكم لا يجوز  
لنا اطاعة الامير في هذا الامر وقال بعض يجب اطاعة الامير **فردوه** يعني ذلك  
الامر الى الله اي الى كتابه **والرسول** صلى الله عليه واله وسلم مادام حيا والى  
سنته بعد وفاته والجماع والقياس فيما لا نصوص واجبات الى الكتاب والسنة فان اباح الشريعة  
ذلك الامر طيعوا اليكم فيه والا فلا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه واله وسلم  
قال اسمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصيته فاذا امر بمعصيته فلا سمع  
ولا راعية متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
لا طاعة لاحد في معصية الله انما الطاعة في المعروف متفق عليه وعن عمر بن الخطاب والحكيم  
بن عمار الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الله  
رواه احمد والحاكم وصححه قال في المنهاج حكى ان مسلما بن عبد الملك بن مروان قال لا يحرمان  
السمع امرهم بطاعتنا بقوله تعالى واول الامر منكم فقال ابو حازم السري قد شئت عنكم اذا خالفتم  
الحق بقوله تعالى فان تنازعتم في شئ فرددوه الى الله والرسول \* مسألة \* اذا  
رفع الى القاضي حكم حاكم امضاء الا ان يخالف الكتاب كما اذا قضى بشاهد واحد مع يمين  
المدعي حيث يخالف قوله تعالى فاستشهدوا بشهيدين من رجالكم الآية او السنة المشهورة  
كما اذا حكم بثبوت الحمل للزوج الاول بعد الطلقات الثلاث بنكاح الزوج الثاني بدون الوطى  
وهو يخالف حديث عائشة في قصة امرأة رفاعة قوله صلى الله عليه واله وسلم لا حتى تدوين  
عسيلته ويدون عسيلتك وقد ذكرنا في سورة البقرة والاجماع كما اذا حكم بوجوب بيع متزوج  
التسمية عاملا فان خالف لما اتفقوا عليه في الصداق الاول فحينئذ لا يجوز امضاء كذا  
الهداية \* مسألة \* اذا اتفق المجتهد وظهر ان فتواه مخالف للكتاب  
او السنة وجب علينا اتباع الكتاب والسنة ودعى البيهقي في المدخل باسناد صحيح الى عبد الله  
بن المبارك قال سمعت ابا حنيفة يقول اذا جاء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فعلى الناس  
والعين وذكر عن روضة العلماء عن ابي حنيفة قال انه كوا قولي بخبر الرسول صلى الله عليه واله  
وقول الصحابة رضي الله عنهم ونقل عنه انه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وجزان يكون  
قوله تعالى فان تنازعتم في شئ فرددوه الى الله والرسول \* مسألة \* ان كنتم ترون  
**متون بالله واليوم الآخر** شرط مستغن عن الجاء بالسبوت  
ذلك الذي الى الله والرسول **خير لكم من جمودكم على ما تقر في اذهانكم** و  
**احسن تأويلا** ما لا من تاويلكم بلا سر والله اعلم اخبر ابن جرير عن  
الشيخ عبي قال كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة فقال اليهودي  
له مالك الى النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تزد علم لا ياخذ الرشوة في الحكم وقال

بالسؤال عنه في رواية  
والراجح الى سننه  
بعده واستدل  
بذكر القياس وقالوا  
ان تعارضوا في رواية  
الى كتابه والسنة  
دون ان يأسوا وجب  
بان يردوا عنه الى  
المتن عليه  
يكون بالتشيل  
والبناء عليه  
هو القياس  
يؤيد ذلك  
الامر بعبد  
لا ما بطاعة  
الله وطاعة رسوله  
فانه يدل على  
ان الاحكام  
ثلاثة مثبتة بالكتاب  
وثنيت بالسننة  
بالسنة وثبتة  
بالدليل بهما  
على وجه  
بعضه

من امور الدين  
وهو قول الربيع  
الاول اذ ليس  
الدين من المذهب  
فما حكمه بخلاف  
المدوس الامان  
بغالب الخطاب  
لما في الامر على  
طريقه الا لتعارض  
بعضه



وجاءوا بآياتهم  
المنافقة  
القصص  
اللعن على  
نساء النبي  
الله عليه  
وسلم  
عليه القصص  
فقال انه رد  
كلما قال الله  
عليه واله وسلم

المنافق نتحاكم الى اليهود لعليهم ياخذون الرشوة ويميلون في المحكوماتهم على ان ياتي  
 كاهنا في جهنمة فيتحاكم اليه واخرج الثعلبي عن ابن عباس وابن ابي حاتم من طريق  
 ابن ابي عمير عن ابي الاسود مرسل وكذا ذكر المغوي قول الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس  
 ان منافقا وسماه الكلبي بشرا خاصا يهوديا فدعاه اليهود الى النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف واتي اليهودي ان يخاصمه الا ان رسول الله صلى الله  
 عليه واله وسلم ففضي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لليهودي فلما خرجا من عنده لزمه  
 المنافق وقال اطلق بنا الى عمر فاتي عمر رضي الله عنه فقال لليهودي اختصمت انا وختي الى محمد صلى  
 الله عليه واله وسلم ففضي عليه فلم يرض بقضائه وزعم انه مخاضم البيت فقال عمر رضي الله عنه  
 للمنافق اذلك قال نعم قال له ما رويدك حتى اخرج اليكما فدخل عمر رضي الله عنه البيت وخذ  
 السيف واشتغل عليه ثم خرج فضرب به المنافق حتى بدد وقال هتلك اتضيق من لم يرض بقضا  
 الله وقضاء رسوله فانزلت المائدة في الذين يزعمون انهم  
**امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك** يعني المنافقين  
**يبرئون ان تتحاكموا الى الطاغوت** الالة  
 وقال جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب في الباطل فسمي بالفارق وسمي بالطاغوت كعب بن الاشرف  
 او كاهن من جهينة لفرط طغيانه ولتشبيهه بالشيطان اولان التحاكم اليه تحاكم الى  
 الشيطان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان ابو بردة الاسلمي كاهنا يقضي بين  
 يما يتنازرون فيه فتنازع اليه الناس من المسلمين فانزل الله تعالى هذه الآية واخرج ابن ابي  
 حاتم من طريق عكرمة اوسعيد عن ابن عباس قال كان الجلاس بن الصامت ومعتب  
 بن قشير ورافع بن زيد وبشر بن عوف الاسلام فدعاهم من قومهم من المسلمين في  
 خصوصية كانت بينهم الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فدعاهم الى الكهان حكام  
 الجاهلية فانزل الله تعالى هذه الآية قال المغوي قال السدي كان ناس من اليهود اسلموا  
 وناق بعضهم وكانت قديظة والنضير في الجاهلية اذا قتل رجل من بني قديظة رجلا من  
 بني نضير قتل به او اخذ مائة وسق تمر اذا قتل رجل من نضير رجلا من قديظة لم يقتل  
 اعطى دينه ستين وسقا وكانت نضير وهم حلفاء الاوس اشرف واكثر من قديظة وهم  
 حلفاء الخزرج فلما جاء الاسلام وهاجر النبي صلى الله عليه واله وسلم الى المدينة قتل رجل  
 من النضير رجلا من قديظة فاختصموا في ذلك فقالت بنو النضير كئنا وانتم اصطالحنا على  
 ان نقتل متكروا تقتلون منا ودينكم ستون وسقا وديننا مائة وسق فنحن نعطيكم ذلك  
 فقال الخزرج هذا شيء فعلتموه في الجاهلية لكثر تكروا فقلنا فقمتمونا ونحن وانتم اليوم  
 وديننا ودينكم واحد فلا فضل لكم علينا فقال منا فقون منهم انطلقوا الى ابي بديرة

عليه واله وسلم  
انت الفارق  
فانزلت الآية  
اللعن على المنافقين  
يذعنون الآية  
وقوله واذا قتل  
لهم فقالوا اي  
المنافقين  
حكم الله والى  
حكم الرسول  
صلى الله عليه  
اله وسلم راي  
المنافقين  
يعنون عن  
اعلنا

قصة غزاة اليهودي والمنافق الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ارضاء المنافق بقضائه صلى الله عليه واله وسلم ودفعا لاملهم الى امرهم وقتل عمر بن الخطاب وتسميته بالفارق

الكلاب

في الكلام

حكيت اعلمنا  
وهذا لا نرى  
ان اهدى









نغزوهم بالقتل الجهاد  
وأقتلوا كما قتل  
بنو إسرائيل أن مصلحتهم  
أو منسفة لأن كتبنا  
في معنى أمرنا أو  
عن دياركم ختمهم  
استلبيوهم من عبادة  
العباد وقد أوجبوا  
أن لا تكونوا كمن  
أصل التكاليف أو  
لضم الواد لا يتابع  
التشبيه بواو  
في جود لا نفس  
بينكم وقد عاينهم  
كيسرهما على الأصل  
والباقون بضمها  
أجاء المصنف بالفعلي  
المضارع في قول ثابت  
بن قيس وكان هو  
العليل الذي استثنى  
أورنم العليل على  
نور فغلوهم  
على التثنية فقلت  
شتم قال لا أرز فقلت  
فليل منهم وقد أوجب  
سحب وعيسى  
وإبن أبي إسحق  
عامر قتيلا بالنصب  
وكنه هو فبما  
رجل النعام  
استثنى فليل  
أما فقلت  
أن يكون قتيلا  
بالبيان

فِي ضَيْقٍ أَمْرٍ **وَلَيْسَلُمُوا** أَي يَنْقَادُوا لَكَ **تَسْلِمًا** **مَنْهُمْ** **وَلَوْ ثَبِتَ أَنَا كَتَبْنَا** أَي فَدَضَلْنَا **عَلَيْهِمْ** **الْهَفْمُ** أَمْنًا وَلَمْ يَرْضُوا بِحُكْمِكَ وَهُمْ الْمُنَافِقُونَ وَلَا جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الضَّيْقُ جَعَلَ إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَوْجُودِينَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَهُمْ **أَبَـةٌ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِأَن سَوَّقَ الْكَلَامَ فِي الْمُنَافِقِينَ وَكَيْفَ يَنْقُودُ الْحَكَمُ فِي حَقِّ الصَّحَابَةِ بَأَنَّهُ لَوْ كَتَبَ عَلَيْهِمْ مَا فَعَلُوهُ وَقَدْ مَلَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ لِقَوْلِهِ كُنْتُمْ خِيَرَتَ النَّاسِ وَلَقَوْلُ يَسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَخَمَّ ذَلِكَ دَاشِي عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ خَيْرَ الْقُرُونِ قَدْنِي وَلِقَوْلِهِ إِنْ أَرَادَ اخْتَارَنِي وَاخْتَارَنِي اصْحَابًا وَكَانَ الصَّيْرُ عَائِدًا إِلَى الصَّحَابَةِ لِذِمِّ فَضْلِ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ فَالْهَفْمُ قَتَلُوا انْفُسَهُمْ حِينَ أَمَرُوا بِهِ لِلتَّوْبَةِ **إِنْ أَقْتَلُوا انْفُسَهُمْ** لِلتَّوْبَةِ عَنْ أَعْلَى ضَمٍّ عَنْ حُكْمِكَ إِلَى غَيْرِكَ وَأَنْ مَفْسُومٌ لِأَن فِي كَتَبْنَا مَعْنَى الْقَوْلِ أَوْ مَصْدَرًا يَتَعَلَّقُ بِأَمْرٍ أَوْ يَتَعَلَّقُ بِنَفْسِهِمْ كَمَا أَمَرْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ حِينَ عَمِلُوا الْعَمَلَ **وَإِذَا خَرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ** كَمَا أَمَرْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ بِالْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ وَجَازًا أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَمْرًا هُمْ بِالْخُرُوجِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِلْجِهَادِ وَتَعْرِضُ انْفُسَهُمْ عَلَى الْقَتْلِ فِيهِ قَدْ أَوْعَرَ وَيَعْقُوبُ بَكْسَرُ النُّونِ فِي أَنْ أَقْتَلُوا وَضَمَّ الْوَادِ فِي بَابِ الْخُرُوجِ وَاللَّامُ وَاللَّامُ فِيهِ بَوَاوُ الْحُجْمِ وَقَدْ عَايَنَهُمْ وَحُجْرَةُ بَكْسَرُ هُنَا عَلَى الْأَصْلِ وَابْتِاقُونَ بَعْضُهُمَا أَجَاءَ لَهَا مَجْرَأُ الْوَصْلِ **مَا فَعَلُوهُ** أَي الْقَتْلُ أَوْ الْخُرُوجُ أَوْ الْمَكْتُوبُ عَلَيْهِ **الْأَقِيلُ مِنْهُمْ** تَرَى ابْنَ عَامِرٍ أَلَا قَتِيلًا بِالنَّصْبِ عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ وَالْبِاقُونَ بِالذَّمِّ عَلَى أَنَّ الْمُخْتَارَ فِي كَلَامٍ غَيْرِهِ رُجِبَ هُوَ الْبَدَلُ وَأَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْقَلِيلُ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى أَيَاهُمْ الْأَخْلَاصُ بَعْدَ النِّفَاقِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَخْبَرَ ابْنَ جَرِيرٍ عَنِ الصَّدِّيقِ قَالَ لَمَّا نَذَلْتُ وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْتَلُوا انْفُسَهُمْ أَوْ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ أَفْتَحَى ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ شِمَاسُ وَرَجُلٌ مِنْ يَهُودٍ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَاللَّهِ لَقَدْ لُبَّ اللَّهُ عَلَيْنَا أَنْ أَقْتَلُوا انْفُسَهُمْ فَقَتَلْنَا انْفُسَنَا فَقَالَ ثَابِتٌ وَاللَّهِ لَوْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْنَا أَنْ أَقْتَلُوا انْفُسَهُمْ لَقَتَلْنَا انْفُسَنَا فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى **وَلَوْ ثَبِتَ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعِظُونَ بِهِ** مِنْ مَتَابِعَةِ الرَّسُولِ وَمِطَافِعَةِ طَوْعًا وَرَغْبَةً **لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا** تَحْقِيقُ لَا يَأْنِي أَنْ تَثْبِيثًا لِلثَّوَابِ أَعْمَالُهُمْ وَنَصَبَ عَلَى الْقِيَامِ قَالَ الْحَسَنُ وَمَقَاتِلُ مَا نَذَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ عُمَرُ وَعَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَنَاسٌ مِنَ اصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا الْفَعْلَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَايَنَا فَمَا نَبْلُغُ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَوْ لَاحِظًا لَأَيُّ فِي قُلُوبِهِمْ اثْبَتَ مِنَ الْجِبَالِ الدَّوَّاسِي **وَإِذَا** أَي إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ أَوْ اسْتِثْنَاءً كَأَن قِيلَ لَهُمْ بَعْدَ التَّثْبِيثِ فَقَالَ وَلِذَا لَا تَبْنَاهُمْ وَالْوَلَوُ لَا اسْتِثْنَاءَ وَتَوَرَّدَ

أفعلوا ثم قال لا أرز فقلت فليل منهم وقد أوجب سحب وعيسى وابن أبي إسحق عامر قتيلا بالنصب وكنه هو فبما رجل النعام استثنى فليل أما فقلت أن يكون قتيلا بالبيان





من جميع

المحبت  
الجهد الخامس

آيات  
ع ٨ ربيع

٩٧٢

منزل جلد

الفساء مظهر

فليس تقبل  
غيره ويدوم  
هو على مثله  
نفسه نظره  
وبياض الله  
بالعظام من العظام  
الذي اخلا ذنب على  
تياب وهو الذي  
حلت امرته النبي صلى  
عليه وسلم يقول  
اخوف ما اخاف على  
علماء السوء فوالله  
من هذا فابعد منه  
وهو لثلاث  
لمن يك اسباب  
نار عاصيه  
تقبلت  
وقلبه والجل  
تلب بلا لسان  
وهو من سنه  
الله عن خلقه  
واسبل عليه كنفه  
يعيوب نفسه ونور قلبه  
وعن دعوى الخاطيه  
الناس يتوكلون  
والنطق في  
السلوة في  
الصمت والاداء  
كما قال النبي صلى الله عليه واله  
نجا وكما قال ان العباد  
عشت احب ان تسعة  
منها في الصمت فها  
رجل ولي الله في سبيل  
عقل طوبى وسلاطه  
والله اعلم  
منهم من الجاهل  
ومصطفى  
والله اعلم

الآخرة فاخاف ان لا اراك لانك تدفع مع النبيين واني ادخل الجنة كنت في منزله  
من منزلتك وان لم ادخل الجنة لا اراك ابد فقلت **وَالصِّدِّيقِينَ**  
**وَالشَّهِدَاءَ وَالصَّالِحِينَ** ذكر الله سبحانه وتعالى الذين هم  
عليهم اربعة اصناف على سبب منازلهم في القرب وحسب كفاية الناس ان لا يتاخر  
عنهم اول الاصناف الانبياء عليهم السلام الذين مبادي لغناهم صفات الله تعالى وهم  
في التجليات الذاتية الصرفة الدائمة بلا حجاب الصفات المعبر عنها بكالات النبوة والبر  
الراستخون في هذا المقام بالاصالة المبعوضون لتكامل الخلقة وجذبهم الى مراتب القرب على  
حساب استعداد افاض الاله وكسبهم وحسب مشيئة الله تعالى المبلغون من الله تعالى  
الى الناس ما يصلح دينهم واخلاقهم وثانيهم الصديقون وهم المبالغون في الصدق  
المتصفون بكمال متابعة الانبياء ظاهرا وباطنا المستغرقون في كمالات النبوة والتجليات  
الذاتية الصرفة الدائمة بلا حجاب بالوراثة والتبعية وثالثهم الشهاداء الباذنون انفسهم  
في سبيل الله ليفاض عليهم نوعا من التجليات الذاتية بسبب بذلهم ذواتهم في سبيل  
ورابعم الصالحون الذين اصلحو انفسهم بازالة الذنوب وقلوبهم بشرب بحار الحب  
ودوام الذكر المانع عن الاشتغال بغير الله سبحانه وابدانهم عن المعاصي فصلحوا بتجليات  
الظلال والافعال بعد حصول القبول والبقاء على الكمال وتحصلوا برضا من التجليات  
الذاتية الشاهية تعالى وتوهم وراءهم الصفات وهم الذين سمو بلسان القوم بالاولياء  
ووجد الله سبحانه سائدا المؤمنين بعد دخول الجنة معيتهم وزيارهم على قد ما اطاعوا  
ورسوله والمراد بالصديقين ههنا غير الانبياء وكذا ابا عبد الله الحسين غير الانبياء والصدديقين  
ولذلك فسنا بما ذكرنا والا فالصديق اعم من النبي والسمي اعم من الجميع ولذا يطلق  
الصديق والصالح على الانبياء قال الله تعالى في ابراهيم ان كان صديقا نبيا وقال في  
يحيى وسيد اوحصورا ونبيا من الصالحين وفي عيسى ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن  
الصالحين \* فناء \* لما استشهد شيعتي وامامي قال سنا الله  
بسم السامي توجه قلبي الى تاريخ وفاته وقع في قلبي بغتة هذه الاية فاذا قوله تعالى ادرك  
مع الذين انعم الله عليهم نعمة الله اذ قالوا لا نؤمن بالله الا ما نرى ونحوه وسنة سبحان من جعل للا  
بطاعته الى نفسه سبيلا **وَحَسَنَ اُولَئِكَ** الاصناف الاربعة المنكوبين  
**رَفِيقًا** نصيب على القيد والجمال ولم يجمع لا طلاقه على ذلك يعني ملائمتهم  
مع التمتع عليهم من غير عمل كاعمالهم **الْفَضْلُ** صفه لا اسم الاسادة او خبره  
**مِنَ اللّٰهِ** خبره او حاله **وَكَفَّ بِاللّٰهِ عِلْمًا** بسبب ذلك العرف  
والرافقة واقامه المحبة يعني ان المحبة التي هي سبب المحن المحب بالحبوب من

الصلوة والاداء  
عليه واله صلى الله عليه  
نجا وكما قال ان العباد  
عشت احب ان تسعة  
منها في الصمت فها  
رجل ولي الله في سبيل  
عقل طوبى وسلاطه  
والله اعلم  
منهم من الجاهل  
ومصطفى  
والله اعلم



للتبیه مجازاً **فَأَقْوَ** منصوب علی جواب التمی **فَوْزًا عَظِيمًا** ○ فاحذ من

الغنية خطأ وإذا قال البغوي جملة كان له تكن بينكم وبينه مودة متصلة بالجملة الأولى فقد  
 فان أصابتكم مصيبة قال قد انعم الله على اذ لم يكن معكم شهيداً كان له من بينكم وبينه  
 مودة قال البيضاوي وهو ضعيف اذ لا يفصل بين العاض الجملة به يتعلق بها فلما  
 ومعنى فلنقاتل عطف على حذ واحد كما وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة

وَجَازَانِ يَكُونُ الْفَاءُ جُزْأَيْتَهُ وَالتَّقْدِيدُ ابْنُ بَطْنٍ هُوَ الْأَوَّلُ الْمُنَاقِقُونَ فَلْيَقَاتِلْ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ **أَيِ** يَبِيعُونَ الْحَيَاةَ **وَنَ** أَيْ يَبِيعُونَ الْحَيَاةَ  
 الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَهُمْ الْمُخْلِصُونَ الْمَيَادُونَ الْقِسْمُ فِي طَلِبِ الْآخِرَةِ فَالْمُؤَلَّ

مرفوع على الفاعلية وقيل يشادون ههنا بمعنى يشادون أي يجتهدون الدنيا على الأخيار  
وهم المنافقون يعني ينبغي لهم أن يؤمنوا بالاخلاص ويتكروا ما يصنعون من النفاق ويقا  
في سبيل الله كيلا يكون عليهم حسرة في الدنيا والآخرة وجاز أن يكون الموصول في  
محل نصب على المفعولية والمادة الكفاد والمنافقون الذين يجتهدون الدنيا على الآخرة

وَالصَّيْدُ الْمَرْغُوعُ فِي قَلِيلَاتٍ رَاجِعٌ إِلَى الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ خَوَّطُوا بِقَوْلِهِ حَدِّثْنَاكُمْ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ٥

اجتهاده في اعلاء كلمة الله سواء قتل <sup>بذلك</sup> يتيسر الا اعلاه لما بذل ما في وسعة من الجهد او غلب وحصل له الملك والغنية فان احرازه الغنائم لا ينفعهم من اجراء شيئا اذ لم يكن همته المال بل اعزاز الدين فحسب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الايمان بي وتصديق بدي سلي ان ارجعه بما نال من اجره

وَعَنِيْمَةُ اَوْ اَدْخَلَ الْجَنَّةَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَالتَّرْدِيدُ لِمَنْ الْجُلُوعُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ الْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كِثْلُ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَائِمَاتُ بِلَايَاتِ اللهِ لَا يَفْتَرُ مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَلَوةٍ حَتَّى يَدْجَعَ الْمَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَفِي رَوَايَةٍ حَقٌّ يَدْجُوهُ اللهُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ عَنِيْمَةٍ وَاجِلٍ وَيَتَوَفَّاهُ فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ وَمَا لَكُمْ مَبْتَدَأَ وَخَبَرًا لَا تَقْبَلُوهُ

حال والعامل فيه الظرف المستقار والمعنى أي شيء ثبت لكم تاركين القتال والاستيقام  
للافتكاك على الترك والاستبطاء **فِي سَبِيلِ اللَّهِ** <sup>جوز</sup> **وَالْمُسْتَضَعْفِينَ**  
عطف على اسم الله <sup>جوز</sup> أو على سبيل الله <sup>جوز</sup> يعني في سبيل الله <sup>جوز</sup> وبني خلاص المستضعفين <sup>جوز</sup> بجانب المضاعف  
أو في سبيل المستضعفين وهو تخليصهم عن أيدي المشركين بكذا ويجوز نصب على أي

ختصاص فان سبيل الله يعم ابواب الخير وتخليص ضعفاء المسلمين من ايدي الكفار عظماء

**مِنَ الدِّجَالِ الضُّعَفَاءِ وَالنِّسَاءِ وَالْوَلَدِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَوَكَّلُونَ**

تترك القبر من  
 والذبح الى قوله  
 مضيجته فان اسل  
 فيما يقول وعند  
 والهلاك والظلم  
 عند غير يوفقه الله  
 ويحل بالسك والذ  
 فقد سميت لك الن  
 فانظر نفسك ان  
 كنت ناظرا واحتر  
 لها ان كنت محترسا  
 شفيعا عليها هلا  
 الله واياك لا يحبه  
 يد ضاه دنيا واخرى  
 كن في فتوح الغيب  
 عن انتك  
 سول

ما ورد في الجاهل هدين في سبيل الله \*  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يعني يقول الله الجاهل هدين

سبيلي هو على ضامن  
ان قبضته او تد  
وان رجعت رجعت  
باجا او غنيمة عن  
بن شجر قال اني  
ابو هاني الخوالة  
وبن

يُؤْتِيهِمُ الْحَيَاةَ وَالْأَمْرَ ۚ أَفَلَا يُعْقِلُونَ ۚ

جني خذ  
 نعيم فضالة  
 زعبل جيل  
 فتنازل الله جل  
 سلم عليه واله  
 انزل كل من يجي  
 على علم الا الذي  
 آت من بطاني  
 سبيل الله فاشهد  
 به علم الى  
 انقياء  
 من المسلمين  
 يوم  
 ويمن  
 فتسبى القلوب ويمن  
 بالرسول الله صلى الله  
 عليه



من المشركين بكة اذى كثيرا قل ان يدعون الله ولينقلون ربنا اخرجنا  
 من هك القرية يعني مكة الظالم الذين امنوا  
 لا سناد الى ظاهرا من شتم كونه بعد اعني اهتدوا واجعل لنا من  
 لدنك ولنا ايلي امرنا واجعل لنا من لدنك نصرا  
 عنهم المشركين عنا فاستجاب الله دعائهم ونقم مكة على ما سؤل الله صلى الله عليه واله ولم يؤل  
 عليهم عتاب بن اسيد جعله اسيرا ليعيد المظلوم من الظالم الذين امنوا  
 يقاتلون في سبيل موصول الى الله يعني طاعة والتكفر  
 يقاتلون في سبيل بطاعوت في طاعة الشيطان وسبيل العقوم  
 بالشيطان في دركات جهنم فقاتلوا ايها المؤمنون اوليا الشيطان  
 اي جيزوه وهزم الكفار ثم شجعهم بقوله ان كانت ايامكم الشيطان  
 كان ضعيفا فانه لا يقدر الا على الوسوسة قال يوم بد الملكة لا غالب  
 لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما اراى الملكة هرب وخذهم ونكسر على عقبيه وقال اني اري  
 منكم اني اراى ما لا تدرك اني اخاف الله والله سيد يد العقاب والله اعلم اخبر السائي والحاكم  
 عن ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف واصحابه اتوا النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو بكة قبل الهجرة  
 فقالوا يا بني الله كنا في غزو نحن مشركون فلما امانا صنته فذلة فقال اني امرت بانعفوا فلا تقاتلوا القوم  
 فلما حوله الله الى المدينة امره بالقتال فحيث جاب بعض الناس فكفوا ايديهم فانهل الله تعالى  
 الم تر استغفاهم للتعجب ومناط التعجب تقاعد فذيق منهم عن القتال وخشيتهم عن القتال  
 عند الامر بالقتال بعد تصديهم كلهم للقتال عند الامر بالكف والتصدي يفهم من  
 الامر بالكف لان الكف انما يتحقق فيما يتصدى له المكفون الى الذين قيل  
 لهم قال العوفي عن الكلبي ان المراد بهم عند الدهن بن عوف الزهري والمقداد بن  
 الاسود والكنهاني وقد امة بن مطعون الحج وسعد بن ابي وقاص جماعة كانوا يلحقون من  
 المشركين بكة اذى كثيرا قل ان يدعون الله ولينقلون ربنا اخرجنا  
 انبىكم عن القتال فاني لم اومر بقتالهم واقموا الصلوة  
 واتوا الزكوة واشتغلوا بما امرتم به وفيه تبيين على ان الجهاد مع النفس  
 لا صلاح فيه ونفسه مقدم على الجهاد مع الكفار فان الاول لا صلاح نفسه وهو اهم  
 من الثاني الذي هو لا صلاح لغيره واخلاء العالم الكيد عن الفساد ولذا لك جعل الله تعالى الا  
 ول من الفردض الا عيان والثاني من الفردض على الكفاية فلما ما جرد الى المدينة  
 وكنت فرض عليهم القتال مع المشركين شق ذلك على  
 بعضهم وجها كما يقول الله تعالى اذا للمفاجات جواب لما فذيق مبتدأ منهم

قال رضي الله  
ولرضاها كما جاء  
ففسك وقلتها  
وقلتها أسيت  
المنافقة أحيانا  
والله وان عتد  
وطلبت منك  
الشهوات الزانية  
الجنام الى  
الرباح لنعم  
الرباح هذا  
ليكتب لك ثواب  
دائما وهو معي  
الذي صاب الله  
رجونا من  
صغرى  
الى الجهاد  
لقد اراد من  
الانفس لان  
واستمر ابراهيم  
الشهوات  
وانهم كها في  
المعاصي وهو  
قوله وابتلي  
حتى ابتلي  
ام الله عند  
الله صلى  
عليه وسلم

[illegible]

















[illegible]

العرب يقولون يا ابن اهل الجنة او خذ ذلك ثم ابدل ذلك بعد الاسلام  
الله تحية نبينا بالسلام عن عثمان بن حبيب قال كنا في ايام امة نقرأ انتم الله بك عليه  
والنعم صا انا فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك فبينما ابي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم خذ الله ادم على سوا طوره سبوا عاقلها خلقه قال اذهب فسل  
على اولئك النفس هم نفر من الملائكة جلوس فاسمع ما يحدونك وسمعك وحيمة فربك  
فندب تقول السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله متفق عليه  
**فَحَيَّوْا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رَدُّوْهَا** اي زادوا منها على حدث المصنف  
الامام للوجوب وكل اول للتخيير فالواجب في جواب السلام رد مثلها لانه ادنى الامرين وليست  
الرد باحسن منها بزيادة الدحة والبركة وكما زادني السلام ادنى الجواب كان الرد اباؤا فضل  
عن عثمان بن حبيب ان رجلا من اهل النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال السلام عليكم  
فرد عليه فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم عشره جاء اخر فقال السلام  
ورحمته الله فرد عليه فقال عشره ان ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله  
فجلس فقال ثلثون رواه الترمذي والبوداود وعن معاذ بن النعمان النبي صلى الله عليه واله وسلم  
نحوه وزاد ثم اتى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبكاته فقال رابع هك  
البوداود وقيل كمال الزيادة السلام عليكم ورحمة الله وبكاته روى ان رجلا سلم على ابن عباس  
فقال السلام عليكم ورحمت الله وبكاته ثم زاد شرا اخر فقال ابن عباس ان السلام  
انتهى الى البركة ذكره البغوي وروى احمد في الزهد ابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابن  
مردويه عن حديث سلمان الفارسي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ورحمة الله  
وبكاته وقال اخر السلام عليك ورحمة الله وبكاته فقال عليك السلام قال لرجل نقصني  
فما بين ما قال الله وتلى الآية فقال انك لم تترك لي فضلا فرددت عليك مشا قلت وهذا  
الحدث يدل على ان قوله وعليك السلام يكفي في جواب من قال السلام عليك ورحمة الله  
وبكاته كما حدثنا الماتنه في نفس السلام يكفي واما لان اللام في وعليك السلام للعمد فتعني  
في الجواب ما كان منكورا في كلام البادي بالسلام من الدحة والبركة \* مسئلة \*  
واذا سلم على جماعة ورد واحد منهم يسقط عن الباقي لانه قد فرض كفاية كذا في السلاجية  
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال يجزي عن الجماعة اذا ما وان يسلم واحد منهم ويجزي عن  
الجلوس ان يدا واحد ذكره البغوي في المصاييم موقوفا رواه البيهقي في شعب اليمان من مرفوعه وروى  
ابوداود وقال مرفوعه الحسن بن علي وهو شيخ ابي داود واما اذا سلم على واحد من الجماعة بعينه  
فيقول يا فلان السلام عليك او عليكم فحينئذ يجب على ذلك الرجل الجواب ولا يسقط بدو  
من الجماعة وكل لا يسقط عن الجماعة بدو واحد من غيرهم كذا في بعض الاحكام \* مسئلة \*

وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى  
إِنْ دَسَّ إِلَهُ صُلَى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَمَا إِذَا اسْلَمَ  
ثَلَاثًا وَإِذَا تَكَلَّمَ  
أَعَادَهَا ثَلَاثًا هَكَذَا  
حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ الْغُبَارِيُّ  
عَنْ نَبِيِّهِ

يوم ١٢ اتمدي





قال ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يفرق بين المؤمن والمؤمنين كما يفرق بين النخل والتمر  
 رواه ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد وغيرهما في صحيحهم

المجلد الخامس  
 ايات  
 ٤٥٣  
 منزل جلد  
 التمهيد

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليكم وآبائكم السلام رواه ابو داود  
 لا يجوز البدأ بالسلام على الكفار لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يسلم على اليهود ولا  
 النصارى بالسلام فاذا قيتهم احدهم في طريق فاضطروه الى اخيه رواه مسلم عن  
 ابى داود الكان في القوم اخلاط من المسلمين والمنكرين عبد الاوثان واليهود يسلم  
 عليهم رواه الشيخان من حديث اسامة بن زيد مراد ما لا يهوي بالسلام المسلمين  
 منهم كيلا يلزم اية السلام على الكافر \* مسألة \* لا بأس بد السلام  
 على اهل الذمة لكن لا يزيد على قوله وعليك لقوله صلى الله عليه وآله وسلم اذا سلم عليكم  
 اهل الكتاب فقولوا وعليكم متفق عليه عن انس \* مسألة \* لا يجب السلام  
 في الصلوة والخطبة بل لا يجوز ويبطل صلوة ولا يجب في قراءة القرآن جبر او رواية الحديث  
 وتذكير العلم والاذان والآيات وجاز جوابي في تلك المواضع ان الله ك  
**على كل شيء حسيباً** اي محاسباً مجانياً وقال مجاهد  
 حفيظا يعني يحاسب الله تعالى على كل شيء من حقوق العباد كالسلام وتسميت العاطس  
 وغير ذلك عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للؤمن على المؤمن  
 ست خصال يعود اذ احضرت ويشهد اذ اذاعت ويحييه اذ ادعاه ويسلم عليه اذ اقبله  
 ويشمنه اذ اعطس وينصحه اذ اغتاب او شهد رواه النسائي وروى الترمذي والدارمي  
 عن علي عليه السلام نحو ذلك وذكر السادس ويجب له ما يجب لنفسه ولم يتركه وينصحه له  
 والمال واحد وعن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال واياكم والمجلس  
 بالطرقات فقالوا مالنا من مجالسنا نتحدث فيها قال فاذا ايديكم الا المجلس فاعطوا  
 الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غرض البصر كيف لا ذي ورد السلام  
 والا مبر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه وعن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 في هذه القصة قال وارشاد السبيل رواه ابو داود وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم في هذه القصة قال وتعينوا الملهوف وتهلوا بالخير رواه ابو داود  
 \* مسألة \* ومن تمام التحية المصافحة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 الله وسلم تمام تحيةكم بينكم المصافحة رواه احمد والترمذي عن ابى لامة وعن ابى ترقال القيت  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قط الا صافحني وبعث الى ذات يوم ولم اكن في اهلي فلما  
 جئت اخبرته فانتهه وهو على سارية الترمذي وكانت تلك اجد رواه ابو داود وعن الشيخ  
 ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلقى جعفر بن ابى طالب فالتزمه وقبل بايمن عينيه رواه ابو  
 البهيقي في الشعب مرسل وفي شرح السنة عن البيهقي متصل وكذا روى في شرح السنة  
 عن جعفر بن ابى طالب قال تلقاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعتقني وعطاني

نفسه ولا يدعوا بغيره  
 المسلم ولا يدعوا بغيره  
 نفس صلواتهم  
 والثالث بكده  
 السلام عنده  
 قراءة القرآن حتى  
 اذا دخل الدين  
 على قوم وهم  
 يقرأون القرآن  
 يقرأ واحد هم  
 جبر او باقون  
 يقرأون بكده  
 يستمعون سلام  
 السلام ولو لم  
 يأتهم المسلم  
 جواب لا يتم بغيره  
 على تحصيل الفضيلين  
 جميعا في السلام  
 انهم قد استأع  
 الدائم عند ذلك  
 هم  
 اذا دخل على قوم  
 جميعا او واحد منهم  
 سمعون  
 العلم والباقون سلم  
 العلم بكده السلام ولو  
 انهم سلموا عليهم  
 بدوا جوابه لفتك  
 على تحصيل الامور  
 وانما كونه  
 يقطع عليهم  
 فاطمة هم

من غير ان يرد ذلك الى قطع شيء عليهم في الدواعي

والسلام على اهل الذمة  
 والصلوة اذا  
 يؤذن او يقيم  
 والنعاء مستطوع  
 لثناء المؤمنين  
 في الصلاة فان  
 سلموا ويؤذن  
 جوابي في

وشرح الإمامي حاتم عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب من على المنبر يومئذ في الرسول يقول بين ايديهم صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين

المجتهد الحسن

ايات ١٢ ع نصف

٤٥٥

مأذول جلد

النسب مطوك

الحسين بن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال تصافحوا ايديكم بذهب الغل وتهاودوا تحابوا واثبت  
السبب رواه مالك بن مسعود عن البراء بن عازب المديان اذ تصافحوا في الميقات بين يديهما  
الاسقط رواه البيهقي في شعب الايمان الله مبدا لا اله الا هو ما خبر  
مبتك والجملة معارضة مؤكدة لترديد قصد بما قبلها وما بعدها وقوله تعجب  
**لجمعكم المبتك ليجمعكم اي والله ليحشرنكم من القبور الى يوم**  
**القيامة** اي مقصدين اليه اذ في يوم القيامة والقيام والقيام كالطلاب والطلاب  
وهي قيامهم للحساب **لا ريب فيه** اي في اليوم اذ في الجمع حال من اليوم او  
للمصنف اي جمعا ومن **أصدق** يعني لا احدا صدق **من الله**  
**حديثا** قول هذه الجملة بمنزلة التعليل لقوله لا ريب فيه فان اخباره لا  
لا يحتمل تطرق الكذب اليه بوجه من الوجوه لا نقص مستحيل على الله تعالى فثبت يقين  
تعالى فهو حق لا ريب فيه قد اجمعت والكسائي اصدق وكل صادق ساكت بعد ما دال بال  
الراء اخرج البخاري وغيره عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما خرج الى  
احد راجع ناس ممن خرج معه فكان اصحابه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بينهم فبين  
فدقة تقول نقائلهم وفدقة تقول لا نقائلهم فذلت **فما لكم في**  
**المنفقين فئين** فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انها طيبة وانها  
تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة قوله فئين حال عالمها النظرة المستقرة يعني لكم او  
الفعل اي ما تصنعون حال كونكم فئين وفي المنافقين حال من فئين اي متفرقين فبينهم  
الضرب اي ما لكم يفترون فيهم ومعنى الا فراق يستفاد من فئين والفاء للتفريع على كونه  
لقطاص صدق حديثا يعني فاما لكم تختلفون فيه لم لا تفوضون الامر الى من هو اصدق  
حديثا فاعتقدوا بما اخرجكم وامتثلوا بما يامركم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي  
عن سعد بن معاذ قال خطب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال من لي بمن يوذني ويجمع  
في بيتي من يوذني فقال سعد بن معاذ ان كان من الاوس قتلناه وان كان من اخواننا  
من الخنزة امرتنا فاطعنك فقام سعد بن عباد فقال ما بك يا ابن معاذ طاعة رسول  
صلى الله عليه واله وسلم ولقد عرفت ما هو منك فقام اسيد بن حضير فقال لك يا ابن  
عبادة منافق وتحب المنافقين فقام محمد بن مسلمة فقال اسكنوا ايها الناس فان يابسا  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يامرنا فننفذ امره فانزل الله تعالى هذه الآية واخرج  
احمد بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه ان قوما من العرب اتوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
الهم بالمدينة فاصابهم وباء المميتة ومحاها فادكسوا وخرجوا من المدينة فاستقبلهم  
لقينهم الصحابة فقالوا ما لكم رجعتم قالوا صابنا وباء المدينة فقالوا لكم في رسول الله

المنصف  
من تعجب من الاخر  
فانها من تمام  
وتزيد في الجملة  
بما يوجب من ذلك  
فان يكون هذا الذي  
يخرج من هذا  
انما هو من  
المنصف  
قال عليه السلام من  
صنع اماما للمسلم  
وحك بك تناقض  
ذو بوق قال ما عني  
مسلمين يلتقيان  
الا غف الله لهما  
فيلان يتفرقا في  
الغنية والسنة في  
الا حاشا فكلتا يدك  
في الغنية  
بمصافحة المسامحة  
النصرة اذ ارجع  
بعد الغيبة  
تكون في الغيبة  
سنين الواو انما  
اصحى رسول الله  
صلى الله عليه واله  
وسلم اذا تلاوا  
تعاظمووا اذا اتوا  
تعاظفوا اذا خذوا  
الرواية





الخبيث لا حاجة لنا به **إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ** استثناء من قوله فخذوهم  
 واقتلوه ثم إن قيل ما وجه الاستثناء لا اعتراض بين المستثنى والمستثنى منه مع أنه لا مدخل  
 في الاستثناء قلنا قوله لا يفتقد إذا ذكرنا كيد القتل كما قيل فاقتلوه ولا  
 بطعم الولاية والبصرة **وَالَّذِينَ يَصِلُونَ** ويفتخرون **إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ**  
**وَبَيْنَهُمْ حَبَشٌ** قال البغوي وهم الأسلميون وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وآله وسلم وادع هلال بن عويم الأسلمي قبل خروجه إلى مكة أن لا يعينه ولا يعين  
 ومن وصل إلى هلال من قومه وغيرهم ولجاء إليه فلهم من الجوار مثل هلال كذا  
 ابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن أن سراق بن مالك المديني حدثهم قال لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وآله وسلم على أهل بدر واحد واسلم من حرهم قال سراق بلغني أنه يريد أن يبعث خالد  
 بن الوليد إلى قومي بني مدلج فأتيته فقلت أشدك أنعمة بلغني أنك تريد أن تبعث إلى قومي  
 وأنا أريد أن توادهم فإن أسلم قومك أسلموا ودخلوا في الإسلام وإن يسلموا لم يخشوا مغلوب  
 قومك عليهم فآخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد خالد فقال اذهب معهم فافعل  
 ما تريد فصالحهم خالد على أن لا يعينوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلمت قديش  
 أسلموهم وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصلهم ويدينهم ميثاقاً بينهم وبينهم كان  
 منهم على عهدهم وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال نزلت **إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ** إلى قوم بينكم  
 وبينهم ميثاق فبى هلال بن عويم الأسلمي وسراق بن مالك المديني وربي بن خزيمة بن عامر بن عبد  
 مناف وقال الضحاك عن ابن عباس قال سمع بنو بكر بن زيد مائة من آل الوافي الصلح والهدنة وقال  
 مقاتل هم خزاعة **أَوْ جُلُودُكُمْ** عطف على صلة أي **إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ** وصلوا إلى  
 قوم أو جلودكم **وَالَّذِينَ يَصِلُونَ** إلى قوم أو يجيشوكم **وَعَلَى صِفَةِ قَوْمٍ** يعني **إِلَّا الَّذِينَ**  
 يصلون إلى قوم معاهدين أو قوم كافين ممن أقتال ولا أول ظهروا فأن اعزلوكم فإن ترك  
 القوم للاعزال عن القسم **إِلَّا لِلاتِّصَالِ** بالمعازل **بِحَصْنٍ**  
**صَدٍّ وَهُمْ جُلُودُكُمْ** حال باضمار قد أو بيان لما ذكره وقيل صفة لمعذب أي  
 جلودكم وما حصرت أي ضاقت صدورهم **أَنْ يُقَاتِلَكُمْ** أي عن  
 أن أولان أو كراهة أن يقاتلوكم **أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ** يعني ضاقت صدورهم  
 عن قتالكم للعدو الذي بينكم وبينهم وعن قتال قومهم ففيتشاً معهم وهم بنو مدلج كانوا  
 معاهدين والن لا يقاتلوا المسلمين ومعاهد وقديشاً أن لا يقاتلوهم نعم ففى الله تعالى عن قتال  
 المعاهد إن إذا الحقوا بالمعاهدين لأن من انضم إلى قوم معاهدين فلهم حكمهم في حق المعاهد  
 لأن قتالهم يستلزم قتال المعاهد **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ**  
**لَسَلَّطْنَاهُ عَلَيْكُمْ** أي بالحق الذي لا ريب فيه

استثناء من قوله  
 اخذوا هم وقيل  
 اي الا الذين يصلون  
 وينتھون الى قوم  
 ويفارقون محاربتكم  
 والقوم هم او  
 وقيل الاسلام  
 جاءكم عطف على  
 اي والذين جاءكم  
 كما في من قتلوا  
 قتال توهم استثناء  
 عن المؤمن باحد  
 وقيل من تولى الجهاد  
 فالتحق بالاهل  
 اي الرسول وكف  
 قتال الفساقين  
 صفة قوم وكانه قيل  
 الا الذين يصلون  
 الى قوم معاهدين  
 او قوم كافين  
 لكم وعليكم الاصول  
 اظهر لقوله ان  
 وقد اعيد العطف  
 على ان صفة

[illegible]

الشيعة الكبرية صفة محمد بن عبد الله عليه السلام  
 وقد يفتخرون به على غيرهم من الملوك والسيوف

الشيخ قطيب الدين ابن أبي بكر بن محمد بن علي بن الحسين

٤٥٨

أيات ٤  
 أع نصف

والجهد  
 الجهد الجهد

عن أبي عبد الله عليه السلام قال  
 رضي الله عنه ما قال  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 على جوارحه عليه عكاف  
 محمد طه في كنية  
 ووردت أسامة وراه  
 بعد سعد بن عباد  
 رضي الله عنه في بني الحارث  
 بن النخع ثم قبل فقه  
 بل في سائر أحوال  
 مجلس فيه عبد الله بن  
 أبي بصير سألوا ذلك  
 قبل أن يسلم عبد الله  
 وإذا في المجلس أخذوا  
 من المسلمين والمسلمين  
 عبد الأوثان وأبو  
 وفي المسلمين عبد الله  
 ابن رواق رضي الله عنه  
 فلما غشيت المجلس  
 محبا حمالا به خبث  
 الله بن أبي أنف بدوا  
 ثم قال لا تغربوا علينا  
 فسلم رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم عليهم  
 فقاموا فوقفوا  
 على ذلك فقال له  
 عبد الله بن أبي  
 الحسن ما تقول  
 فكانوا يقولون  
 يا رسول الله  
 فقال ابن رواق  
 يا رسول الله

وتم يكفوا عديهم أعاد اللام تنبيهها على انه جواب مستقل وليس المجموع جوابا واحدا فان  
 التسليط لا يستلزم انقضاء قبل بعدا لتسليط يتوقف انما تنبيه على مشيئة الله تعالى وني  
 هذه الآية إشارة الى منة الله تعالى على المؤمنين حيث البقي الدجيب في قلوب اعدائهم  
**اغزواكم** اي اعزواكم قتالكم **فلم يقاتلواكم** **الزكاه السلام** الصلح والايقباد **فما تخشعوا لله لكم**

**سبيل** طريقا الى الآخذ والقتل وذلك الطريق هو اباحة دماءهم  
**متجدون** وما اخبرت يريدون **ان يأمروا**  
**ثم فلا تغزواهم ويأمنوا قومهم** فلا يتغزواهم قال الكلبي عن  
 الى صالح عن ابن عباس قم اسد وغطفان كانوا احاضروا المدينة تكلموا بالسلام  
 ربه وهم غير مسلمين وكان الدجل يقول له قوم بماذا اسلمت فيقول امتك بهذا القبر و  
 بهذا العقب والنفساء واذ القوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالوا انا على  
 دينكم يريدون الملك الامن من الفريقين **كلما رددوا الى الفتنه**  
 اي ادعوا الى الكفر من قتال المسلمين **اركنوا فيها** اي قلوبوا واعيدوا  
 في الفتنه اقيم قلب واعادة **فان لم يغزواكم ويلقوا**  
**الزكاه السلام** عطف على يغزواكم وكذا قوله **لكنفوا**

**ان يدبرهم** اي ان لم يغزواكم قتالكم لم ينقادوا لكم يطلب الصلح ولم يكفوا ايديهم  
**فخذوهم** اسارى **واقبلوهم** حيث  
**تقفمهم** اي حيث مكنتهم منهم وظفروهم **واولئك**  
 اهل هذه الصفة **جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا**  
 اي حجة ظاهرة اذ نال القتل القتال لظهور عدل وتم وانكشاف حالهم في الكفر والغدر والاف  
 بالمسلمين والله اعلم قال لغوي ان عياش بن ربيعة المتخرج في الرسول صلى الله عليه واله  
 بمكة قبل الهجرة فاسلم ثم خاف ان يظهر اسلامه لاهله فخرج هاربا الى المدينة ونحصب في اطم  
 من اطامها فخرجت امه لتلك جبر عا شديك وقالت لا بينها الحارث وابي جهل ابني هشام  
 وهما اخواه لامر الله لا يظلمه سقف ولا ذوق طعاما ولا شربا حتى تاووني به فخرجاني طلبه  
 خرج معهما الحارث بن زيد بن ابي انيسة حتى اتوا المدينة فاووا عياشا وهو في الاطم وقا  
 انزل فانك لم تؤويها سقف بيت بعدك وقد حلفت ان لا تأكل طعاما ولا شربا حتى  
 تخرج اليها وللك الله علينا لا نكدهك على شيء لا نخول بينك وبينك فلما ذكره الله جاع  
 امه واولئها الله نزل اليهم واخرجوه من المدينة ثم اوثقوه بنسغة فجعلوه كواحد منهم

عليه السلام عليه السلام  
 فقاموا فوقفوا  
 على ذلك فقال له  
 عبد الله بن أبي  
 الحسن ما تقول  
 فكانوا يقولون  
 يا رسول الله  
 فقال ابن رواق  
 يا رسول الله

























[illegible][illegible]

من الملائكة وفي العرش العظيم  
نفسهم عشرين في المنطق عشرين  
وفي الآخرة مائة وثمانون  
وفي السما نطفة ثلث الدنود هي  
التي يكون في الدنيا والعطينة



عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رددوا إلى الله ما كان منكم من ربه المسمى كان لها من ربه المسمى

والجواز في المسألة

أيات تصف

٥٩

مذلل جلد

المسألة نظري

أخرها البرزخ

وذكر في كتابنا بالوجهين أنهما من دية المسلمين قال فكان كذلك حتى استخلف جعفر بن  
خطيب لما قال إن الأهل قد غلبت قال فصرها عمر على أهل لذب ألف دينار وعلى أهل نورة  
أشئ عشر ألف درهم وعلى أهل البقاء مائة بقرة وعلى أهل لشاء ألفي شاة وعلى أهل الجبل مائة  
حلة قال وترك دية أهل لدمية فجاء فيمأرفم من الدية رواه أبو داود وروى الشافعي عن فضيل  
بن عياض عن منصور بن المعتمر عن ثابت الجعفي عن ابن المسيب أن عمر قضى في دية اليهود  
والنصارى بأربعة آلاف درهم وفي دية المجوس ثمانمائة درهم وكان يروى ذلك رقتني  
بذلك عن سعيد بن المسيب وروى البيهقي من طريق الشافعي عن سعيد بن مسعدة  
بن بشار قال أرسلنا ينفه صدقة إلى سعيد بن المسيب يسأله عن دية المعاهد قال قضى في  
عثمان بأربعة آلاف درهم وروى البيهقي والدارقطني عن عمر بن الخطاب عن أبيه عن  
دروى ابن حاتم في الأيضال من ابن أبي ليلى عن أبيه عن جده عن أبيه عن عتبة بن عامر  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دية المجوسي ثمانمائة درهم وكذلك أخوه الطحاوي  
وابن عدي والبيهقي وأسناده ضعيف من أجل ابن أبي ليلى قال عتبة بن عامر قتل رجلا في  
خلد عثمان كلبا يصيد لا يعرف مثله في الكلاب فقوم ثمانمائة درهم فالزمه عثمان بذلك  
القيمة فصار دية المجوسي قيمة الكلب وروى البيهقي من طريق ابن أبي ليلى عن أبيه عن جده  
عن ابن شهاب أن عليا وأبا مسعود كانا يقولان في دية المجوسي ثمانمائة درهم والحجة  
لا يحنيفة حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال دية الذي دية المسلم رواه  
في الأوسط وذكر في هذا يتلفظ دية كل ذي عتق في عهدك ألف دينار قال صاحب الهدى  
وكان القاضي أبو بكر وعمر قلت أما حديث ابن عمر رواه الدارقطني أيضا وقال أنه يروى عن نافع  
عن ابن عمر عن أبي بكر القرشي عبد الله بن عبد الملك النهدي وهو متروك وقال هذا الحديث  
باطل لا أصل له وكذلك قال ابن حبان هذا باطل لا أصل له كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والله وسلم ولا يحل الاحتجاج بأبي بكر وروى الدارقطني أيضا حديث أسامة بن زيد أن رسول  
صلى الله عليه وسلم جعل دية المعاهد كدية المسلم وقال فيه عثمان بن عبد الرحمن  
الوقاصي متروك وروى الدارقطني أيضا حديث ابن عباس قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وآله وسلم دية أنعاما بين دية المسلم قال أبو بكر بن عياش راوية كان له عهد قال  
الدارقطني فيه أبو سعيد بن سعيد بن المزبان البقال قال يحيى ليس لي شيء ولا يثبت حديثه  
وقال القلاش متروك وإنما الله عمر فروى عبد الرزاق في مصنفه عن رباح عن عبيد الله  
بن حميد عن أنس أن يهوديا قتل علة فقضى عمر بأشئ عشر ألف درهم ورباح ضعيف  
وروى الطحاوي والحاكم من حديث جعفر بن عبد الله بن العاكب أن رفاعه بن أشمول اليهودي  
قتل بالسام فجعل عمر دية ألف دينار فأحمد رحمه الله حمل ما احتج به أبو حنيفة على القتل عمل

أخرج ابن أبي شيبة  
وابن أبي حاتم  
وصححه أبو داود  
في سننه عن ابن عباس  
في قوله فالكلمة من قوم  
على ذلك وهو موافق  
قال كان الدارقطني  
الذي صلى الله عليه وسلم  
الله وسلم فليسلم  
يرجع إلى قوله فيكون  
فيهم وهم مشركون  
فبصبيبه المسلمون  
خطاه في سائر أذه  
غارت فيعتق الذي  
بصبيبه رقتني وفي  
قوله كان من قوم  
بذلك ويطلبهم ميتة  
قال كان الدارقطني  
معاهد وقوله أهل  
عنه فليسلم إليهم  
ويعتق الذي جاز  
رقتني ١٢ منه

في الجواز في المسألة  
وذلك في المسألة  
في الجواز في المسألة  
وذلك في المسألة  
في الجواز في المسألة  
وذلك في المسألة  
في الجواز في المسألة  
وذلك في المسألة

وما احتج به غيره على القتل خطأ والله أعلم **وَحَرِّجْ تَرَقِيَّةً مُؤْمِنَةً** فِي مَالِ  
الْقَاتِلِ انْكَانَ الْقَاتِلُ وَاجِبًا لِلدَّقِيقَةِ مَا كَانَهَا أَوْ قَادِدًا عَلَى تَحْصِيلِهَا بَوَاجِدٍ فَاضِلًا عَنْ  
الْأَيُّونِ وَعَنْ حَوَائِجِهِ إِلَّا صِلِيَّةً **فَمَنْ لَمْ يَجِدْ** رَقِيَّةً **فَصِيَامٌ** بِعَيْنِ نَالِهَا  
عَلَى الْقَاتِلِ فِي جَمِيعِ الصُّوْمِ الْمَكْرُورَةِ صِيَامٌ **لَشَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ** فَمَنْ أَفْطَرَ  
يَوْمًا فِي خِلَالِ شَهْرَيْنِ بِلَا عَذْرَاءٍ أَوْ نِسِي الْيَمِينِ أَوْ تَوَيَّ صَوْمًا آخَرَ جَبَّ عَلَيْهِ إِلَّا سَتَيْنَا  
أَجْرًا لَا شَرَاطَ الْمُتَابَعِ وَإِنْ أَفْطَرَتِ الْمَرْءَةُ بِحَيْضٍ فَلَهَا سَتَيْنَا عَلَيْهِمَا أَجْمَعًا وَمَنْ  
أَفْطَرَ بَعْدَ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ جَبَّ عَلَيْهِ إِلَّا سَتَيْنَا عَنْهُ الْجُمْهُورُ تَحَدُّثًا وَالْأَحَدُ قَوْلِي  
الشَّافِعِيِّ وَهُوَ الْقَدِيمُ مِنْهُ كَذَا رَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ عَجْنَةَ عَنْ الْعُصَمَاءِ لَا يَجُزُّ بِهِ  
إِلَّا طَعَامٌ عِنْدَ ابْنِ حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَاحْمَدُ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ وَأَحْمَدُ  
قِيَّاسًا عَلَى الظَّهَارِ كَذَا رَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قُلْنَا هُوَ قِيَّاسٌ مِنْ غَيْرِ جَامِعٍ وَفِي مَوْجِ  
النَّصِّ وَالْمَذْكُورِ فِي الْآيَةِ كَلَّ لَوَاجِبُ **لِقِيَّةٍ** مَنْصُوبَةٍ عَلَى الْعِلَّةِ أَيْ شَرَعٌ ذَلِكَ لَكُنَّ  
يَتَرَوَّبُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ تَوْبَةً أَوْ فَلَيقَبَ تَوْبَةً أَوْ عَلَى أَنْ يَجْزِفَ  
الْمُضَافُ حَالًا مِنَ الصِّيَامِ أَنْ يَجْعَلَ فَاعِلًا لظَرْفٍ وَمَنْ حَمَرَهُ فِي الظَّرْفِ أَنْ يَجْعَلَ مُبْتَدَأً  
وَالْمَعْنَى فَعَلِيهِ صِيَامٌ شَهْرَيْنِ وَالتَّوْبَةُ بِمَعْنَى أَنْ الصِّيَامَ سَبَبٌ لِقِيَّةٍ أَوْ التَّوْبَةُ وَلِلَّهِ أَنْ يَجْعَلَ النَّصْبَ  
عَلَى الْمَدْحِ فَيَكُونُ مَدْحًا لِلصِّيَامِ بِجَعْلِهِ تَوْبَةً **فَمَنْ أَلِيَهُ صِفَةُ التَّوْبَةِ وَكَانَ**  
**اللَّهُ عَلِيمًا بِمَا يَكُنُّ قَتْلَ حَسْبَتَا** ○ فَيَأْتِيهِمَا وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا لَمْ يَبْغُوا  
أَنْ مَقِيسُ بْنُ صَبَابَةَ الْكِنْدِيُّ اسْمُهُ هُوَ وَأَخُوهُ هَسْبَتَامُ فَوَجَدَا أَخَاهُ هَسْبَتَامَ قَتِيلًا فِي بَنِي النَّجَّارِ  
فَاتَى ابْنُ أَبِي قَتِيلَةَ عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَعَهُمَا جَلِيلًا مِنْ بَنِي قُرَيْشٍ إِلَى بَنِي النَّجَّارِ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا  
قَاتِلَ هَسْبَتَامِ بْنِ صَبَابَةَ أَنْ تَدْفَعُوهُ إِلَى مَقِيسٍ فَيَقْتُلَهُ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا أَنْ تَدْفَعُوهُ إِلَيْهِ  
فَابْلَغُوا الْقَوْمَ ذَلِكَ فَقَالُوا سَمِعْنَا وَطَاعَتُ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ مَا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا لَكُنَّا نُوَدِّي دِيَتَهُ فَأَعطوا  
مَائَةَ الْإِبِلِ ثُمَّ انْصَرَفُوا رَاجِعِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَاتَى الشَّيْطَانُ مَقِيسًا فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ تَقْبَلُ دِيَتَهُ  
أَمْ تَقْبَلُهَا أَنْ عَلَيْكَ مَسْبَةُ أَقْتُلَ الَّذِي مَعَكَ تَكُونُ نَفْسُكَ مَكَانَ نَفْسِ وَفَضْلُ الدِّيَةِ فَتَقْتُلُ  
فَهَدَى بِهَا فَمَاءً بَعْضُهُمْ شَدَّ جَنْبَهُ ثُمَّ كَبَّ بَعِيدًا وَسَأَلَ بِعَيْتِهَا رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ كَأَنَّهُ قَتَلَ  
**وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا** مِنْ حَيْثُ أَنْ مَوْمِنٌ يَعْنِي سَخَطَ الْإِيمَانِ أَوْ مَسْتَقْبَلًا لِقَتْلِ  
كَأَنَّ مَقِيسَ فَرِيًّا **مَدْعُومًا** وَمَا ذَكَرَ الْبَغَوِيُّ مِنْ قِصَّةِ مَقِيسَ بِكَضَائِلَ لَا سَتَدُلُّ  
عَلَى ابْنِ حَنِيفَةَ فِي أَنَّ الْقَتْلَ بِالْمُتَقَلِّ أَيْضًا مِنْ قَبِيلِ الْعَدُوِّ وَقَدْ قَالَ ابْنُ حَنِيفَةَ هُوَ شَبْهُ الْعَدُوِّ  
وَيَكُنُّ الْجَوَابُ عَنْهُ عَلَى رَايَةِ الْجَمَاعَةِ أَنَّ شَبْهُ الْعَدُوِّ مِنْ حَيْثُ لَا تُمْ حَكْمُ الْعَدُوِّ لَهَا  
قُلْنَا لَا كُفَّارَةَ لَهُ وَإِنَّمَا خَالَفَ الْعَدُوَّ فِي سَقُوطِ الْقِصَاصِ لِقُلْنِ الشُّبْهِ مِنْ جِهَةِ الْأَعْدَاءِ

مسألة القاتل بالدية  
تتأخر في ما روي  
عن أبي حنيفة  
في حكمه  
جائز في قتل  
الرجل أو المرأة  
ولا ينفذ إذا لم ينفذ  
وصارت جائزتين  
فيجب في كل واحد  
منهما الثلث وفي  
الجارية التي تحبس  
الرجل أي يتخذ  
ولا يخرج الدماء ما أخذ  
من جرح من القصاص  
الشوب إذا شققه  
في الدق وفي الدية  
بالعين الملوحة هي التي  
تطهر الدم ولا تسيل  
على الدم في العائنة  
أخذت من الدم  
سبب بها  
لوز الدماء  
منها بقل  
الدم مع  
المقابلة  
لأن عينه  
تدفع عن العمل

مسألة القاتل بالدية  
تتأخر في ما روي  
عن أبي حنيفة  
في حكمه  
جائز في قتل  
الرجل أو المرأة  
ولا ينفذ إذا لم ينفذ  
وصارت جائزتين  
فيجب في كل واحد  
منهما الثلث وفي  
الجارية التي تحبس  
الرجل أي يتخذ  
ولا يخرج الدماء ما أخذ  
من جرح من القصاص  
الشوب إذا شققه  
في الدق وفي الدية  
بالعين الملوحة هي التي  
تطهر الدم ولا تسيل  
على الدم في العائنة  
أخذت من الدم  
سبب بها  
لوز الدماء  
منها بقل  
الدم مع  
المقابلة  
لأن عينه  
تدفع عن العمل





مسئلة من كتاب الكلبية ليس كما قد لا يحل في النار  
عشر الدية  
وان كان يبيع  
عشر الفقة  
يع عشر الدية  
وقال الكلداني  
بنظر كرم  
هذه الشبهة  
من الموضحة فيجب  
بقوله ذلك من  
لصف عشر الدية  
لان ما لا نص فيه  
يدد الى المنصوص  
وفي الحديث والى  
حكم اذ ينظر  
مقل بها ارسث  
شجة او ثلثوا في  
مقل بها ارسث  
النصف اوليت  
تلك الشجة وان كان  
ربعا فديع

في الدنيا او في الآخرة كما ينطق به المقصود وهو المعنى من قوله صلى الله عليه واله وسلم  
من ذنب عسى الله ان يعفاه الا من مات مشركا او من يقتل مؤمنا متوكل او رواه ابو داود  
من حديث ابي الدرداء ورواه النسائي وصححه الحاكم عن معاوية واما قول العلماء بقول النوبة  
فمعناه تفيد النوبة لا تستدرك حق الله تعالى وقال زيد بن ثابت لما نزلت التي في الفرقان  
والذين لا يدعون مع الله الها اخر نجينا من لينها فلبثنا سبعة اشهر ثم نزلت الغيبة  
بعد اللينة فنسخت اللينة واراد بالتعليق هذه الآية والقول بان هذه الآية تنسخ  
لما في الفرقان زعم من زيد بن ثابت رضي الله عنه اذ لا يدل هذه الآية على انه لا نوبة  
المن كور في هذه الآية خفاء العقل عمك وذا لا يتصور الا اذا لم يبق ومات فان تاب فالتب  
من الذنب كمن لا ذنب له اعني في حق الله تعالى واما في حق العبد فلا بد فيه رد المظالم واستر  
فانك \* احتجت المعذلة بهل الا يستل على خلوه من ترك  
الكبيرة في النار والخوارج على ان مرتكبة الكبيرة كاذواها اهل السنة والجماعة فياويلون  
هذه الآية كما ذكرنا لا جماع على ان المؤمن لا يحل في النار فان مات بلا نوبة وان  
الكبيرة لا يخرج المؤمن من ايمانه مستند ذلك الاجماع على ما تواتر من الكتاب والسنة من  
قوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقد ذكرنا الكلام في تفسيره في موضعه وقوله تعالى  
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى حيث ذكر عنوان القاتل لقوله تعالى الذين  
امنوا وقوله صلى الله عليه واله وسلم من والى الله دخل الجنة وان زنى وان سرق  
متفق عليه عن ابي ذر وقوله صلى الله عليه واله وسلم من مات لا يشرك بالله دخل الجنة رواه  
مسلم عن جابر وقوله صلى الله عليه واله وسلم يا يعقوب على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسير  
ولا تذروا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تفترون بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معصية  
فمن وفانكم فاجر على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن  
اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله الشاء عفى عنه والشاء عاقبه فبايعناه  
على ذلك متفق عليه من حديث عباد بن الصامت \* فصل  
فيما ورد في القاتل عمك عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يفضي بين  
ان ستر له القاتل في الدماء متفق عليه وعنه قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر قال ان تدعى  
لله نيا وهو خلقك قال ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك الحديث متفق  
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احتبنوا السيد والمرءة وعمل  
قتل النفس التي حرام الله الا بسلح متفق عليه وفي حديث عن ابن عباس عن النبي صلى الله  
يقول حين يقتل وهو مؤمن رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر بن العاص ان النبي صلى الله  
عليه واله وسلم قال لذوال الدنيا اهلون عند الله من قتل رجلا مسلم رواه اللق مني والنسائي

وفي نسخة من كتاب الكلبية ليس كما قد لا يحل في النار  
عشر الدية  
وان كان يبيع  
عشر الفقة  
يع عشر الدية  
وقال الكلداني  
بنظر كرم  
هذه الشبهة  
من الموضحة فيجب  
بقوله ذلك من  
لصف عشر الدية  
لان ما لا نص فيه  
يدد الى المنصوص  
وفي الحديث والى  
حكم اذ ينظر  
مقل بها ارسث  
شجة او ثلثوا في  
مقل بها ارسث  
النصف اوليت  
تلك الشجة وان كان  
ربعا فديع

فانما لا يحل في النار  
عشر الدية  
وان كان يبيع  
عشر الفقة  
يع عشر الدية  
وقال الكلداني  
بنظر كرم  
هذه الشبهة  
من الموضحة فيجب  
بقوله ذلك من  
لصف عشر الدية  
لان ما لا نص فيه  
يدد الى المنصوص  
وفي الحديث والى  
حكم اذ ينظر  
مقل بها ارسث  
شجة او ثلثوا في  
مقل بها ارسث  
النصف اوليت  
تلك الشجة وان كان  
ربعا فديع

قوله من ما جاء عن الوليد بن عازب وروى النسائي من حديث بديعة قتل المؤمن اعظم  
 عند الله من ذوال الدنيا وعن ابي سعيد وابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم قال لو ان أهل السما والارض اشتركوا في دم مؤمن لا يكدم الله في النار واه  
 الله مني وعن عبد الله بن عمر وقال مايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطون  
 بالعبية ويقول ما اطيبك وما اطيب ريحك وما اعظمك وما اعظم حرمتهك والذي في  
 نفسي بيك لمحبة المؤمن اعظم من حرمتهك ماله ودمه واه ابن ماجة وعن ابي الهيثم واه  
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يزال المؤمن معتقاً صالحاً ما لم يصب ما  
 حراماً ثم رواه ابو داود وعن ابي هريرة من اعان على قتل مسلم ولو بشطط كلمة لقي الله  
 هو مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله واه ابن ماجة وروى الطبراني من حديث  
 ابن عباس نحوه وابن الجوزي عن ابي سعيد الخدري نحوه وابو نعيم في الحلية عن عمر  
 الخطاب موقوفاً نحوه والله اعلم بمرادى البخاري والترمذي والحاكم وغيرهم عن عكة  
 عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم بنفهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وهو يسوق غنماً فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا الا ليتعود منا فخذوا النبي فقتلوه  
 واتوا بجمته الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت يا ايها الذين آمنوا  
**ان اضربوهم يعني سبأ ندم وذمهم في تنبيل الله** لتبشيرا  
**فتبينوا** قد اخرجتم والكسائي في الموضعين ههنا في الجائز بالثناء المنشآت  
 الفوقانية والثناء المثلثة من التثبت اي قفوا حتى تعرفوا المؤمن من الكاذب وتذابوا  
 بالثناء المنشأة الفوقانية والباء الموحدة والياء المذاة التختانية والنون من التبيين  
 يقال تبينت الامرا اذا تاملته وطلبت بيانه لا تجعلوا قبل وضوح الامر فكذا البغوي  
 من طريق الكلبي عن ابن عباس ان اسم الملقول مراد اس بن هيثم من اهل فدك  
 وكان مسلماً ولم يسلم من قومه غيره فمسعوا ببسوية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 تديدهم وكان على السرية رجل يقال له غالب بن فضالة الليثي فهاجوا واقام الدجل  
 لانه كان على دين المسلمين فلما راى الخيخاف ان يكونوا غير اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 والله وسلم فاجأ غنمه الى عاقول من جبل وصعد هو الى الجبل فلما تلاحقت الخيل سمعهم  
 لما سمع التكبير عرف انهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكبر ونزل وهو يقول  
 لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فتغشاه اساتين زيد فقتله واستاق  
 غنمه ثم رجعوا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 من ذلك وجداً شديداً وقد كان قد سبقهم قبل فلاك الخبر قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم قتلتموه ارادة ما معكم قوا هذه الآية على اساتين زيد فقتله

عن ابن مسعود  
 قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم ليس من  
 نفس تقتل  
 الا مكان على  
 ابن آدم من  
 رماه لانه  
 اول من سب  
 ارحم الخلق  
 الا ابادوا و  
 رضي الله عنه  
 قال قال رسول  
 الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم  
 جني الدجل  
 يقول يا رب  
 هذا قتلتي  
 فيقول الله  
 لم قتلته فيقول  
 لكون الغنى  
 فيقول يا رب

عن ابن مسعود  
 قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم ليس من  
 نفس تقتل  
 الا مكان على  
 ابن آدم من  
 رماه لانه  
 اول من سب  
 ارحم الخلق  
 الا ابادوا و  
 رضي الله عنه  
 قال قال رسول  
 الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم  
 جني الدجل  
 يقول يا رب  
 هذا قتلتي  
 فيقول الله  
 لم قتلته فيقول  
 لكون الغنى  
 فيقول يا رب









دكان الجحيم  
والجنت  
والجنت  
والجنت

ايات  
سابع نصف

من  
من

منزل جلد

النساء

بجانب الضعفة

بقا المقات بايات الله لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله متفق عليه

# كتاب

المؤدية الجنت يعني الجنة بايمانهم فيه دليل على ان الجهاد فرض على الكفاية

لا يمكن الايمان لا يستحق العقاب دون الثواب فصل اجمعوا على انه

لا يجوز ان يترك المجاهد في بلادهم فعلى الامام ان يخلو اسنة من السنين عن غزوة يغزو

بندس ارباب ما يلو حتى لا يكون الجهاد معطلا لان النبي صلى الله عليه واله وسلم والخلفاء

اللاحقون لم يهملوا الجهاد فاذا قام على الجهاد فئة من المسلمين بحيث حصل لهم

دفع شئ الكفار واعلاء كلمة الله تعالى سقط عن الباقين وحينئذ لا يجوز للعبد ان يخرج

في الجهاد بعذر ان المولى ولا للمرأة بعذر ان الزوج ولا للمديون بعذر ان الدايين

ولا للولد اذا منعه احد الواليين بغيرهم مقنعا فلا ضرورة الى ابطال حقوق العباد

وان لم يقم به احد ثم جميع الناس الا اولى الضرر منهم واجمعوا على انه يجب على اهل كل

قطر من الارض ان يقا تلوا من يلوهم من الكفار فان عجزوا ساعد هم الا قدب وكذا

اذا انتها نواصي القلماة يجب القيام على الا قدب فلا قدب الى منتهى الارض

مسئلة \* واجمعوا على ان اذا التقى الصفان وجب على المسلمين

الحاضرين الثبات وحام عليهم الفرار الا ان يكونوا متحيزين لقتال او متحيزين الى فئة

او يكون الكفار اكثر من ضعف عد المسلمين فيسباح لهم الفرار لكن الثبات حينئذ افضل

\* مسئلة \* يشترط للجهاد الزاد والراحلة مع سلامة الاسباب

والآلات عند الائمة الثلاثة اذا تعين الجهاد على اهل بلد وكان بينهم وبين موضع

الجهاد مسافة سفر وقال مالك لا يشترط ذلك لنا قوله تعالى غير اولى الضرر ومن

لا زاد له ولا راحلة فهو من اهل الضرر وقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم

فان لا اجد ما احملكم عليه الاية \* مسئلة \* واجمعوا على ان اذا

هجم العدو ودار قوم من المؤمنين يجب على كل مكلف من الرجال حرا كان او عبدا غنيا كان

او فقيرا من لا عذر له من اهل تلك البلد الخروج الى الجهاد وحينئذ يكون من فذر

الا عيان فلا يظهد فيه حق العبد كالمولى والد ادين والابوين كما في الصلوة والصوم

وقال ابو حنيفة يخرج المرأة ايضا بعذر ان زوجها فان وقع بهم الكفاية سقط عزم ورائهم

وان لم يقوم بهم الكفاية يجب على من يليهم اعانتهم وان تعد من يليهم يجب على مزورائهم

الا قدب فالأقرب والله اعلم **وقضل لله المجاهدين**

في سبيل الله باموالهم وانفسهم **عالي التقاعد بن المؤمنين غير**

اولى الضرر **اجرا عظيما** منصوب على المصادرة لان فضل المعنى

اما انفسنا الجهاد  
هو الدعاء الى الدين  
الحق والقتال مع  
اقتناع وتحرر عن القبول  
الربا للنفس والبال واما  
شروط ابا حنيفة فثلاثة  
احد هو امتناع العبد  
عن قبول ما يرضى اليه من  
الدين الحق وعدم  
والعمل بيننا وبينهم  
الذي اني ان يدعو الشوك

مسئلة \* اذا جاهد  
والفوق لاهل  
لا سلام بها  
او باجتها من  
يعتقد فواجبها  
وراء دارك  
لا يدجو القوف  
للمسلمين  
والشوك  
في القتال فانه  
لا يحل ان يقتل  
لما فيه

نفسه  
واما حكمه  
الواجب  
الدين

في الاخرة  
في العبادات كذا  
محيط السالكين  
الجهاد قبل الفجر  
بعد الفجر  
عين وعامة المشايخ  
رحم الله ما والجهاد  
فرض على كل حال  
ان قبل الفجر  
لغاية بعد الفجر  
فرض على كل حال  
فرض على كل حال  
فرض على كل حال







الكا اذا كان في القطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملكة سوداء  
معهم المسوح فيجلسون معه مد البصر ثم يحيي ملك الموت حتى يجلس عنده راسه فيقول  
ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله قال فتفر في جسدك فيأخذها كما يأخذ  
من الصوف المبلول فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها في يدك طرفة عين حتى يجعلوها  
في تلك المسوح الحديث وفي رواية ابن جرير وابن المنذر وابن عباس انه لما نزلت هذه الآية  
كتب المسلمون الى من بقي منهم بمكة وان لا يغتلبهم فخرجوا فلحقهم المشركون فمروا بهم  
فنزلت فيهم فاذا اودى في الله جعلت في الناس كعذاب الله فكتب اليهم المسلمون بذلك  
فقالوا اخرج فان اتبعنا احد قاتلناه فخرجوا فلحقهم فمنا منهم من قتل من قتل فمنا  
ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الآية **ظالموا أنفسهم** بترك ذبيحة  
الهجرة والمقام بترك الشرك وارتكاب معصية موافقة الكفار حال من الضمير المفعول قال البغوي  
قيل لم يكن يقبل الا سلام بعد هجرة النبي صلى الله عليه واله سلم الا بالهجرة ثم نسخ ذلك  
بعد فتح مكة فنهى آل النبي صلى الله عليه واله وسلم لا هجرة بعد فتح مكة رواه ابو داود واحمد بسند  
صحيح عن مجاشع بن مسعود وابن جريح عن الضمالي والصحيح ان الهجرة من دار الكفر على  
من قد اعلمها فريضة محكمة بالاجماع غير منسوخة وهذه الآية دليل على وجوب الهجرة من  
موضع لا يتمكن فيه اقامته شرع الاسلام ومعنى قوله صلى الله عليه واله وسلم لا هجرة بعد فتح  
مكة ان مكة بعد الفتح صارت دار الاسلام ولم تبق الهجرة من مكة بعد الفتح واجبة ومن هاجر  
من مكة بعد الفتح لا يعد من المهاجرين ولا يدرك ثوابهم وكون الهجرة فريضة لا يستلزم  
عدم قبول اسلامهم والحكم بالهجرة ليسوا بمؤمنين بل يقتضيه عصيانهم وتكذيبهم  
قال الله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ديارهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم  
في الدين فعليكم بالنصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق **قَالُوا** اي الملكة توبخنا حجة  
قالوا اخبرنا والعائد محذوف اي قالوا لهم وجاز ان يكون حالا من الملكة بتقدير قد  
او من الضمير المنصوب في توفهم الملكة بتقدير قد والضمير اي وقد قالوا لهم **فِيمَ**  
**كُنْتُمْ** مفعول قالوا اي في اي شيء كنتم في الاسلام كما يدل عليه اقرارهم  
برام في الكفر كما يدل عليه مقامهم مع الكفار وموافقتهم لهم بلا غدر **قَالُوا** اي المتوفون  
الذين تذكروا فريضة الهجرة هذا خبر ان على تقدير يكون ما قبله حالا وجملة مستأنفة على تقدير  
كونه خبر ان كانه في جواب السائل ما قالت المتوفون اذا قالت الملكة ما ذكرنا فيجب بالهجرة  
**قَالُوا** اي الملكة تذكروا فريضة الهجرة او كنا عاشرين عن اظهار الدين واعلاء كلمته  
**قَالُوا** اي الملكة تذكروا فريضة الهجرة وتبكيها جملة مستأنفة في جواب ما قالت الملكة حين

نزلت  
فاني منها فلقم  
وفيها اعيد هم  
اخرجهم تارة اخرى  
قال فيأخذها الملكة  
ففيقولون فيقولون  
ففيقولون فيقولون  
من ربك فيقولون  
الله فيقولون له ما  
فيقولون ديني الا سلام  
فيقولون ما هذا الا سلام  
فيقولون فيقولون  
الذي بعثت فيكم ن  
هو رسول الله فيقولون  
وما علمك فيقولون قد  
كتاب الله واستب  
فيناوي مناد من  
السماء ان صل  
عبد يا افدش  
الجنة وافقوا الله بابا  
الى الجنة قال فيأخذها  
من روجها وطيبها  
فيقولون له وروى  
بصر قال ويا نبي  
حسن الوجه حسن  
طبيب الديار فيقولون  
الشيء الذي  
نبتك

الذي كانت توعده  
ففيقولون له من  
وجعلك الوفاة  
بالجنة فيقولون  
عملك الصالح فيقولون  
باب اقم الساعة  
اعلن ما قال دون  
العبد الكافر اذا  
كان في الانقطاع  
من الدنيا



الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَرْضَوْنَ اللَّهَ وَالْيَوْمَ  
الْآخِرَ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَكَانُوا  
مِنْ السَّاجِدِينَ ۚ

فَيُهَاجِرُونَ إِلَيْهِ سَلَامًا وَمُخَالَفَةً لِلْقَارِ وَأَعْلَى كَلِمَةِ اللَّهِ بِمَا فَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
وَالْحَقِيقَةُ أَنَّ سَبَّ فَيُهَاجِرُوا عَلَى جَوَابِ الْإِسْتِفْهَامِ فَأُولَئِكَ الْمُتَوَنُّونَ  
إِلَى الْقِسْمِ مَا وَاهِمٌ جِهَتُهُمْ الْقَاءُ لِلتَّعْقِيبِ وَالسَّيِّئِ يَعْنِي لِأَجْلِ

مَعْنَى الشَّرْطِ مَا قَبْلَهُ حَالٌ أَوْ اسْتِثْنَاءٌ **وَسَاءَتْ مَصِيرًا** ○ مَصِيرٌ

ووجههم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قد يد من ارض الى ارض وان كان شبرا  
من الارض استوجبت له الجنة وكان رفيقه ابوه ابراهيم وبنيه محمد صلى الله عليه وآله  
وسلم اخذوا الثعلب من حداث الجحيم من سلا وقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم خير مال المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال يفرق بينه من الفتن رواه البخاري وغيره  
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الاسلام يهدم ما كان تحت رحمة الجحيم

المستضعفين استثناء منقطع لعدم دخولهم في الموصول وخبره و  
الإشارة إليه فانهم ليسوا بـ<sup>الذين</sup> أنفسهم اذ لا وجوب الالبعد القدر ما لا يكلف الله

الأوسعها من الرجال راجلا ولا يقدر على الرحلة وودي عيال لا يستطيع  
نقصهم ونجات عليهم الضياع ان هاجربد وهم والنساء فالنهر مستنقع  
غاليا والذلن يعني الصبيان ذكرهم في الاستثناء مبالغة في الامد وال

شعار بالقلم على صمد وجوب الهجيم اذا بلغوا وقد ساءوا على الهجيم او الماد بالولد ان اوليا  
فان اوليا ثم اذا قد ساءوا على نقلام من دار انشك وجب عليهم ذلك والا فم من المستضعفين  
ولا ينكر العبد فان الولد اذا كان قادرا على الهجيم عليه ذلك ولا يعنه حق

المولى لا ين حقوق العباد لا تظهر في القرض على الاعيان قال محمد بن اسحق في رواية  
يونس بن بكير حدثني عبد الله بن الحسن بن محمد بن يحيى عن شيوخه قال نادى ماذى رسول

اللَّهُ صَنَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَسَلَّمَ لِعَبِيٍّ إِذَا حَاصِرَ الْخَطَائِفَ إِيمَانًا عَمِيدٌ مَدْلَسٌ أَخْضِيلٌ وَحَسْبُ  
الْبَنَاءُ هُوَ حَرْجٌ مِّنَ الْحَصَانِ لَبَضْعَةٍ عَشْرًا رَجُلًا سَمَاءُ هُمْ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ  
الصَّالِحِي الشَّافِعِي فِي سَبِيلِ الدُّرِّ شَادُورُ دِي أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الله عليه والوسلم من خرج الينامز العبد فهو من فخرج العبد فيهم ابو بكر  
 فاعتق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفي الصحاحين عن ابي عثمان النهدي

فأذا اخذها لم  
المبول فإخذها  
السفر ومعه  
ميدانها من غير  
فتفق في حبل  
سوقك من الله  
الجنينة اخرجي الى  
ويقول ايها  
حتى يجلس عندك  
يجي ملك الموت  
عند من البصير  
معهم

مسئلة يجب الحل على العبد بفاراذل سيره \*

يقم في رها  
 فيستفاح له فلا  
 الى السماء ان  
 بها حتى ينقي به  
 التماس ان يسي  
 فلان يا فخر  
 فيقول فلان بن  
 الدوم الخبيث  
 الا فالواهاخذ  
 بها على  
 بها فلا عيب  
 رضا فيصطد  
 على وجه  
 وجب

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سبيل الله وبابكدة كان بسوما حصين الطيف  
تذلل الي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثالث ثلثة وعشرين من الطائف فشق ذلك على الأنبياء  
مشقة شديدة واعتناطوا على علمائهم فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم  
كل ما جلتهم الى رجل من المسلمين يمونه ويحمه وامرهم ان يقرأوهم القرآن واعلموهم  
السنن فلما اسلت ثقيف تكلم اشافهم في هو الاء المعتقين منم الحادث بن كلن  
في الذوق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولئك عتقاء الله لا سبيل اليهم لا  
**لَسْتَ طَيِّعُونَ حِيلَةَ** الحيلة الحيق وبجودة النظر والقدرة على  
التصريف لا يقدرون على الهزيمة ولا يجدون اسبابا ولا يفتنون  
**سَائِلًا** اي لا يفتنون السبيل بنفسه ولا يجدون الدليل فاولئك  
**عَسَىٰ إِلَٰهٌ أَنْ تَعْفُو عَنْهُمْ** ذكاهم سبحانه صيغة الاطعام  
ولفظ العفو اي ان تابان تلك الهزيمة اضر خضير حتى ان المائد ورايضاني بني ان لا يامن ويؤمن  
الفهم ويتعلق بها قلبه **وَكَأَنَ إِلَٰهٌ عَفْوًا عَفْوًا** **عَفْوًا**  
قال ابن عباس كنت انا وامي ممن عند رايه يعني من المستضعفين في الصلوة روى البخاري  
وغيره عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده في الصلاة  
الاخيرة من صلوة العشاء قنت اللهم انج عياش بن ابي بيعة اللهم انج الوليد بن الوليد  
لهم انج سلمة بن هشام اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اسد دوطائك على  
مضرا اللهم اجعلها سنيين كسني يوسف **وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**  
**يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مَرَاغًا كَثِيرًا** قال علي بن ابي طالب  
عن ابن عباس مراغما اي متحول لا يتحول اليه مشتق من الدغام وهو التراب وقيل طريف  
يدغم قوم اي يفارقهم على رغم انوفهم وهو ايضا من الدغام بمعنى التراب وقال مجاهد  
منزها حاعما يكد وقال ابو عبيد المرغم المهاجر يقال راعمت قومي اي هاجرتهم وهو  
المضطرب والمذهب في القاموس المرغم الهجول والباعد والمرغم بالضم ونتم  
العين المذهب والمهرب والحصين والمضطرب **وَسَعَةً** في الذوق والمغش  
وسعة في الصدربا لا من وزوال الخوف واظهار الدين قال البغوي روي انما نزلت  
هذه الاية سمعها رجل من بني ليث شيخ كبير مريض يقال له جندب بن حنظلة فقال  
ما انا من استثنى الله عز وجل واني لا اجد حيلة لي من المال ما يبيعه المدينة وابعده  
سنة ما والله لا ابيت الليلة بمكة اخرجوني فخرجوا به يحملونه على سريره حتى اتوا به النعيم فادد  
لوت فصق بيمينه على شماله ثم قال اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على ما يابعدك  
عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا والوا في المدينة

[illegible][illegible]























واحد من بين اليان وعبد الله بن عمر بن العاص وروى الودود في كتابه عن علي بن ثعلبة بن  
 كهم قال كنا مع سعيد بن العاص فقال ايكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلاة الخوف  
 فقال من لفه انا فصلى مع هؤلاء ركعة ومع هؤلاء ركعة **فَأَقِمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ**  
**فَلَتَقَمَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ** يعني فاجعلهم طائفتين فليقم  
 احد هما طك فصل لهم **وَلْيَاخُذَنَّ وَالْآخَرُ حَتَّى يَمُوتَ** قال مالك بن يحيى  
 السلام في صلاة الخوف وهو احد قولي الشافعي وقال الكذا في العلم والامر بالاستحباب **فَإِذَا**  
**لَسَّاتُكُمْ** يعني اذا اتم المصلون ركعة مع الامام وجاز ان يكون معناه فاذا صلوا اطلق  
 السجود وادري بالصلاة بما تسمية الكل باسم الخ **فَلْيُكْوِلُوا أَيُّ الْمُصَلِّينَ**  
**مِنْ وَرَائِكُمْ** ايها الامم الى اتجاه العدو **وَلَتَكُنْ طَائِفَةٌ آخَرُ**  
**لَمْ يَصَلُّوا فِي سَجْدَةِ لَهَا** يعني لم يصلي في سجدة لها **فَلْيُصَلُّوا أَيُّ تِلْكَ الطَّائِفَةِ الْآخَرِ**  
**مَعَكَ** يعني ان يدرك بالصلاة **فَلْيُصَلُّوا أَيُّ تِلْكَ الطَّائِفَةِ الْآخَرِ**  
**حَتَّى يَمُوتَ** ايها الامم الى اتجاه العدو **وَلْيَاخُذَنَّ وَالْآخَرُ حَتَّى يَمُوتَ**  
 من العدو كالدائم والجنة وبالسلاح ما يقاتل به **فَلْيُصَلُّوا أَيُّ تِلْكَ الطَّائِفَةِ الْآخَرِ**  
 عليه واله وسلم على وجه احد هما ما ذكرنا من حديث ابي عيسى الذي وحديث جابر قصة صلوة  
 صلى الله عليه واله وسلم بعسفان اذا كان العدو بيننا وبين القبلة فانيها ما رواه الشيخان  
 في الصحيحين **قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ** قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى اذا كنا بينات  
 الدقاع وفيه فصل الطائفة ركعتين ثم تاخرنا فصلى بالطائفة الاخرى ركعتين قال فكانت  
 لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم اربع ركعات ولاقوم ركعة **سَبْعًا** متفق عليه  
 وهذه الحديث يدل على ان الوجهين احدهما ان صلى الله عليه واله وسلم اربعاً بتسليم واحد و  
 كل طائفة صلى معه ركعتين ركعتين وثانيهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى لكل طائفة  
 ركعتين وسلم على كل ركعتين كذا وقع صريحاً في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 كان يصلي بالناس صلوة النظر في الخوف بيطن نخل فصلى بعد الركعة ركعتين ثم سلم ثم جاء طائفة  
 اخرى فصلى بهم ركعتين رواه البيهقي من طريق الشافعي وشيخه في صحيحه لكن وثقة  
 فقال خبرني انفة ابن عثية وغيره عن يونس عن الحسن بن جابر عن ابيه ابن الجوزي عن  
 الدارقطني عن عيسى بن عيسى عن الحسن بن جابر قال قال ابن الجوزي لا يصح قال يحيى بن معين عيسى بن  
 بن شي وقال النسائي مترد و قال ابو حاتم كان يضع الحديث في هذه الحديث الودود  
 جابر والحاكم الذي لارقطني من حديث ابي بكدة في رواية الودود وابن حبان انها الظاهر في  
 رواية الدارقطني انها المغرب واعلم ان ابن القطان بان ابا بكره لم يرد في صلوة الخوف  
 قال الحافظ هذا ليس له فانه يكون مثل الصلوة في ثلثها ما رواه الشيخان عن يزيد بن

ثم يركع ركعة بالفتح وسبعة  
ويقلعون ثم يقولون  
فيسلمون اذ كانوا في السجدة  
وسورة ولا يقولون  
ثم يسلمون اركعة ثالثة  
بالفتح لا يسجدون  
وليسكن كل واحد منكم  
لو حاج

فان قالوا لا يملكه الله تعالى  
 ولا يملكه احد من خلقه  
 لا يملكه احد من خلقه  
 الا الله تعالى  
 والحق ان الله تعالى  
 لا يملكه احد من خلقه  
 من غير ان يملكه الله تعالى  
 من غير ان يملكه الله تعالى  
 من غير ان يملكه الله تعالى  
 من غير ان يملكه الله تعالى





صلوة صلى الله عليه وآله وسلم بين ضيقك وعسقلان يكون تقوم ركعتك واحدة فمذكرك العمل لا جماع  
لا تهم اتفقوا على ان الخوف لا ينقص عدد الركعات واما اربعة الاول صلوة صلى الله عليه وآله وسلم  
بصفتان حين كان العد بينه وبين القبلة فهو مخالفت للكتاب الله تعالى حيث قال الله تعالى فلنقم  
طائفة منهم معك وفي هذا الوجه تقوم الطائفتان جميعا وقال الله تعالى ولتات طائفة اخرى  
لم يصلوا وفي هذا الوجه انهم قد صلوا وقال الشافعي واحمد ومالك جميع الصفات المروية  
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صلوة الخوف معتد بها وانما المحلات في التدرجيم وقال احمد  
بن حنبل اعلم في هذا الباب الاحديثا صحيحا واختر الشافعي من الوجوه المذكورة اربعة  
اوجه واحد ثلثة الكان العد وبينه وبين القبلة فالمختار عندهما الوجه الاول صلوة بعسقا  
وان كان في جهة غير جهة القبلة فالمختار عند الشافعي اما وجه الثاني صلوة عليه السلام بطن  
نخل واقتداء المنقرض بالمقتل صحيح عندك خلافا للاحمد واما الوجه الثالث صلوة عليه  
الصلوة والسلام بذات الدقاع وعند احمد هو المختار فحسب قالوا هذا الوجه اسند موا  
لظاهر القرآن واحوط للصلوة وابلغ للحياسة عن العد وذلك لان الله تعالى قال فاذا سجدوا  
فليكونوا من ورائكم اي اذا صلوا ثم قال ولتات طائفة اخرى لم يصلوا وهذا يدل على ان الطائفة  
الاولى قد صلوا وقال فليصلوا معك ومقتضاه ان يصلوا تمام الصلوة وظاهر يدل على  
ان كل طائفة تفارق الامام بعد تمام الصلوة وفيه الاحتياط لانه الصلوة من حيث ان لا يكسر  
فيها العمل والذهاب والمجي والاحتياط لانه الحرج من حيث انهم اذا لم يكونوا في الصلوة  
كان امن للحرج وللصلاة احتياجا اليه والوجه الرابع للشافعي وهو الثالث للاحمد حين يلتمس القتال  
ويشتد الخوف فيصلي كيف امكن راكبا وماشيا ويعذر في ترك القبلة وفي الاعمال الكثيرة لحي  
وطن عجز عن ركوع وسجود اوى والسجود اخفض وقال ابو حنيفة لا يجوز الصلوة في حالة القتال  
ماشيا والقتال والعمل الكثير يفسد الصلوة عنده ويجوز الصلوة راكبا لومي ايماء او قائما على  
قدسية وقد مر هذه المسئلة في سورة البقرة في تفسير قوله تعالى فان خفتم فلا ادرى انا  
\* فتوى \* قال الحافظ ساروت صلوة الخوف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
الله وسلم على اربعة عشر نوعا ذكرها ابن حزم في خبره فذكر بعضها في صحيح مسلم ومعظمها  
في سنن ابى داود وذكر الحاكم منها ثمانية الزايم بن جابر تسعة \* مسئلة \*  
يجوز صلوة الخوف في الحضر عند الجمهور خلافا لما لك فيصلي بكل طائفة ركعتين ويصل  
المغرب بالاولى ركعتين وبالثانية ركعة والله اعلم **وَالَّذِينَ كَفَرُوا**  
**اَيُّ يَتْمَنُونَ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنَّا لَنَحْنُ خَيْرٌ مِّمَّنْ كَفَرُوا**  
**فَيَمِيلُونَ عَلَيْنَا** عطف على تغفلون اي يحملون ويشد وعظمت  
**مِثْلَهُ وَاحِدٌ** يحملتهم وكله وللتميز والجملة بيان للوداد وجاز ان يكون لو مصدرا

من الصلوة فانما هي  
الامام من صلوة  
الطائفة الثانية وجاءت  
الاولى بقبضه بالركعة  
الثانية بقبضه بالركعة  
قد ساقاه الامام اول  
او اكثر ثم يكبرون الذوات  
ويكون بالركعة كما فعل  
الامام واذا اتموا السجدة  
وجاءت الطائفة الثانية  
وتغفون الركعة الاولى  
تقبضه ويبدون بالركعة  
ثم بالتكبير في رواية الزيادة  
والجاء مع السجدة الكبرى  
واحد في رواية التواتر  
وهو الاستحسان  
كذا في المحيط  
واختلف في ذلك  
اصحهم فقال بعضهم  
هو الذين وقفوا  
اي الامام يصلون خلفه  
الاصح في الصلوة  
الاصح في الصلوة  
فقال هذا انما جاء  
في الحديث اذا كان لا يشغل

العدد معناه  
الذين قاموا في وجه  
اصحهم اي بالاولى  
ياخذون ويبدون فيكون  
من جبهة كالمسلم فلا  
الفرق بين الاول والثاني  
الصلوة لا يجوز  
تفريقها وتكون في  
من جبهة فانما هي

عن السيف بالعز العز غلظ لها منه شئ من الزم الذاء وتشد يد الامم وتفتحها وجمع ياخذ في النظر لا  
 تحرك الا انسان من تدته واستغاقها من الذم وهو الذي ١٢ لها منه انذسا ايا سقط عما ١٢

والمحسنة  
 الجسد الخامس

آيات  
 ١٥

٤٩٢

منزل جلك

النساء

رخصة لهم في نسائها  
 اذا نزل عليهم اخذها  
 بسبب مطاوعها  
 وهذا مما يريد ان  
 الامور لا تخفى  
 دون الاستحباب  
 وعلى المؤمنين بالنسب  
 على الكفار بعد الامم  
 بالجنم لتقوى قلوبهم  
 وليعلموا ان ما بالخيم  
 ليس بضعفهم

والجسدة في محل نصب على انه مفعول ودوا وهدا بيان ما لا جله امر وياخذ السلاح والصلوة  
 بهذه الكيفية والله اعلم قال لابي عزي صالح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه واله  
 غزا احماد وادبني احماد فزلاوا ولا يدون من العدو واحد افوض الناس اسلحتهم ودمهم  
 الله صلى الله عليه واله وسلم لحاجة له قد وضع سلاحه حتى قطع الوادي والنساء يرون  
 فقال لوادي بين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبين اصحابه فجلس رسول الله صلى الله عليه  
 واله وسلم في ظل شجرة فبصره غويث بن الحارث ابي ابي فقال قتلي الله ان لم يقتلني الله  
 من الجبل ومعا السيف قد سلمه من غمك فقال يا محمد من يعصمك مني الا ان قال رسول الله صلى  
 الله عليه واله وسلم الله ثم قال اللهم اكفني غويث بن الحارث بما شئت ثم اهوى بالسيف الى  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليضرب به فانكب بوجهه من زلجة زلجها بين كتفيه ونذا  
 به فقام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاخذ ثم قال يا غويث من يمنعك مني الا ان  
 قال لا احد قال ته هذا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واعطيك سيفك قال لا  
 ولكن اتم هذا ان لا اله الا الله ابدا ولا اعين عليك عدوا فاعطاه رسول الله صلى الله عليه  
 واله وسلم سيفه فقال غويث والله لا مات خير مني قال لبي اجلنا اخترت لك منك فذجع  
 غويث الى اصحابه فقالوا ويلك ما منعك منه قال لقد اهويت اليه بالسيف فاستبينه غوايه  
 ما ادري من زلجتي بين كفتي فميت لوجي وذكر حاله فذل قوله تعالى ولا جناح  
 عليك من ان يركبوك فاذى من مطر  
 بيل لسلام او كنتم مرضى  
 تضعوا اسلحتكم  
 اي ان تضعوا وقع الشرط في خلا اجل  
 للجنم فخذت الجنم استغناء فقد يد الكلام وان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى فلا جناح  
 عليكم في ان تضعوا اسلحتكم رخص اليه سبحانه في وضع الا اذا زار بعد المطر او في ذلك  
 يدل على ان الامر ياخذ السلاح فيما سبق الوجوب كما قال مالك والشافعي ومنه  
 وخذ واحذر كما من التحصين بالحصن او النجى الى المنعة  
 في مثل هذه الحالة امرهم في تلك الحالة باخذ الجنم كيلا يهجم عليهم العدو وان  
 الا نفس عن الضياء بلا فائز يعود الى اعلاء كلمة الله واجب وهذه الجملة اعنى الامر باخذ  
 في مثل تلك الحالة وجه المناسبة للآية بما ذكرنا من شان نذرها كان الله سبحانه ارشد  
 بنبيه صلى الله عليه واله وسلم ان لا يبعد عن المعسكر وحك الحاجة الى انسان عند خوف  
 العدو ان الله اعلم الكافرين عن اماننا  
 في الدنيا بالقتل الا في الآخرة بالنار وفيه وعد للمؤمنين بالنصر على الكافرين بعد  
 الامر بالجنم لتقوى قلوبهم وليعلموا ان الامر بالجنم ليس بضعفهم وغلبة عدوهم

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 ان الله يحب المجتهد في امره  
 والمجاهد في حربه  
 والصابر في عذبه  
 والنجيد في عذبه  
 والنجيد في عذبه





بسم الله الرحمن الرحيم

المحبت  
الجمعة الخامسة

آيات  
١٥٤

٢٩٩

امزك جلد

النساء

قوله من كان كذا  
مثل ظاهري هذا الحديث  
هو العمل في هذا الباب  
وقال الجوهري في كتابه  
الطحاوي وقال الوضحة  
اذا صار ظن شيئا مثله  
بجرح وقت الظن ويدل  
وقت العصر لحدوث  
الامداد بالظهر اذ شئت  
المعنى يارحم في هذا الوقت  
ولحدوث انما احكامه

التي مثل اشرك ثم صلى العصر حين كان كشي مثل ظله ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس  
وافطر الصائم ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حتى بدى الفجر ثم اطعم على الصائم  
ر صلى المرة الثانية الظهر حين صار ظل كشي مثله كوقت العصر بالامس وصلى العصر حين صبا  
ظل كشي مثله ثم صلى المغرب بوقته الاول والعشاء الاخر حين ذهب ثلث الليل ثم صلى الصبح حين  
اصفرت الارض ثم التفت الي جبريل فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت  
ثبته ابن هذين رواه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح وابن حبان في صحيحه والبخاري  
وقال صحيح الا سنا ذلك في عبد الرحمن بن الحرث ضعفه احمد والنسائي وابن معين ورواه  
ووثقه ابن سعد وابن حبان وقد تابع عليه اخراج عبد الرزاق عن العمري عن محمد بن نافع بن  
جابر بن طهم عن ابيه عن ابن عباس نحوه قال ابن دقيق العيد في متابعه حسنة وصححه ابو بكر  
بن العربي وابن عبد البر وقد روي حديث امه جبريل عن عدة من الصحابة منهم جابر بن عبد الله  
وفيه فصل العشاء في اليوم الثاني حين ذهب نصف الليل وقال ثلث الليل قال البخاري  
اصح حديث في المواقيت حديث جابر وعن بديعة قال ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه  
عليه واله وسلم عن وقت الصلوة فقال له صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس لم يزل  
فاذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر والشمس تفتع بينضأ فتفتع ثم امره فاقام المغرب  
حين غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما  
كان اليوم الثاني امره فابعد بالظهر فابدها فاقام ان يبردها وصلى العصر والشمس تفتع  
اخرها فوالذي كان صلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث  
الليل وصلى الفجر فاسفها ثم قال ابن السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل يا رسول الله اني  
صنوتكم بين ما رايتكم رواه مسلم وعن ابي موسى نحوه حديث بديعة وفيه اخرا لابي طي عن  
عليه واله وسلم المغرب يعني في اليوم الثاني حتى كان عند سقوط الشفق رواه مسلم وعن عبد الله بن  
بن عمر وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل كشي  
ظوله ما لم يحضر العصر ووقت العصر اذا نصف الشمس ووقت المغرب ما لم يغب الشفق  
ووقت العشاء الى نصف الليل الاوسط ووقت الفجر من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس رواه مسلم  
وفي حديث ابي هريرة اول وقت المغرب حين تغرب الشمس واخذ وقتها حين تغيب الاقراص  
وان آخر وقتها حين ينتصف الليل وان اول وقت الفجر حين يطلع واخذ وقتها حين تطلع الشمس  
رواه الترمذي من حديث محمد بن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة وخطا البخاري  
رفع وهذا الاحاديث حجة للجمهورية على مالك والشافعي في ان اخر وقت المغرب الى ان  
يغيب الشفق واما اخر وقت العشاء الى غروب الشمس فمستفاد من قوله تعالى اذ عن عليه بالشمس  
الصافات الجياد فقال اني اخببت حب الخير عن ذكر ما بي حتى توارى بالحباب وقوله صلى الله

نفاذ من  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم  
بسم الله الرحمن الرحيم



الشفق هو  
 المجمع على ما في التثنية  
 اي بآلث والشافعي  
 احمدا وبقال ابو يوسف  
 ومحمد وغير ابي حنيفة في  
 استفاد الداية عند ان  
 انشقق هو البياض  
 قال في الداية  
 المجمع عند حماد  
 التثنية والبيضا  
 كما هو في شارد  
 عذبه فكان هو المن

العصر عند صيدورة ظل كشيء مثليه يفيد انه وقته ولم ينسخ فيستمر ما علم بثبوت من بقاء  
الظهر الى ان يدخل هذا الوقت المعلوم كونه وقتا للعصر وهذا الاستدلال ضعيف جدا  
ودلاله حديث الابرار على بقاء وقت الظهر بعد المثل ممنوع بل لا بد ان ابرار صافي وشدة الحر  
يكون عند اللذات وبعض الابرار يحصل قبل بلوغ الظل مثل الشيء ولو كان في ديارهم  
حين بلوغ ظل الشيء مثله اشد مما قبله لكان مقتضى الامر بالابداع تعجيل المصلوة في اول الوقت  
والله اعلم \* مسئلة \* الشفق الحمر عند الجمهور وهو وقت من وقت الغروب  
رحم الله والمشهور عن مذهبه انه الياض التي بعد الحمر لان اللفظ مشترك بينهما ولا  
يزول وقت المغرب ولا يدخل وقت العشاء بالشك ولان الا حوط ذلك ما لا يجوز الادعاء  
قبل الوقت ويجوز بعد احتج الجمهور بقوله صلى الله عليه واله وسلم الشفق الحمر فاذا غاب  
الشفق وجب المصلوة رواه ابن عساکر في غرائب مالك من حديث عتيق بن يعقوب عن  
مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا رواه ابن عساکر من حديث ابي حنيفة عن مالك وقال حدث  
عتيق امثلا اسناد او صح البيهقي وقفه وذلك الحاكم في المدخل حديث ابي حنيفة وجعله  
مثالا لما دفعه الخرجون من الموقوفات ورواه ابن حزيمة في صحيحه من حديث محمد بن يزيد  
الواسطي عن شعبة عن قتادة عن ابي ايوب عن ابن عمر ورفعه وقت المغرب الى ان يذهب  
حمر الشفق قال ابن حزيمة ان صححت هذه الروايات لكن تقدم ما محمد بن يزيد واقا قال فيه  
اصحاب شعبة ثبوته الشفق مكان حمره ثقف قال الجافظ ابن حجر محمد بن يزيد صدوق وقال  
البيهقي روى هذا الحديث عن عمرو بن وهب عن عمار بن عبد الله عن قتادة بن ابي  
ابن هريرة ولا يصح فيه شيء والله اعلم ذكر البغوي ان بسفيان واصحابه لما رجعوا يوم  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم طائفة في انارهم فشكوا الى النبي فاجابهم فقال  
**وَلَا تَهْتَوُوا اَيُّهَا تَضَعُوا اَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ فِي اِتِّعَافِ الْقَوْمِ فِي طَلَبِ الْكَلَامِ**  
**اِنْ تَكُونُوا تَامُونَ اَللَّهِ اَجَلَاتُ فَاَلْهَمُ اَيُّ الْكَلَامِ بِالْمُؤْمِنِ**  
من الجراحات **كَمَا تَامُونَ** يعني ضمه للقتال دائمين الترتيبين عند مقتضى بكم  
**وَتَرْجُونَ** من الاجد والثواب **مِنْ اِلَهِ مَا لَا يَدْجُونَ اَيُّ الْكَلَامِ فِيهِ**  
ان تكونوا الرغب في القتال منهم واصبر **وَكَانَ اَللَّهُ عَلِيمًا بِالْعَمَلِ وَمَا تَكُنُّ**  
**حِكْمًا** نعماءه ونعمته والله اعلم ما ذكره البغوي يدل على الآية نذكر في غزوة حراء الاسد  
ميدل عليه قوله تعالى ان تروا تيامون وقال البيضاوي نزلت في البدن الصغرى ولا يدل عليه ولم يذكر  
اصحاب السير نزل هذه الآية في يوم بدر الغزو بين ولا يدل عليه سياق الكلام بل ذكر وانيه نزل  
الذين استجابوا لله والرسول في حراء من المؤمنين والذين اعلم روى الترمذي والحاكم وعندهما عن قتادة  
بن اسحاق قال كان الله عز وجل في حراء يوم بدر في حراء وكان لشيراز حراما فقا

[illegible]













اصله من النجاة وهو ان يعاونه على ما فيه خلاصه قال للنجوي النجوي هو الا سار في التدبير وقيل  
النجوي ما يتفرد بتدبيره قوم سركا ان اوجها راويونك قوله تعالى واسد النجوى ومعنى الآية  
لا خير في كثير مما يدوسهم وجاز ان يكون المصدر بمعنى الفاعل والمراد بالرجال المشركون  
كما في قوله تعالى واذهم نجوى والخصم المجرور عائد الى قوم ابن ابيرق الذين يستحقون من النار  
اذهم يبتسون ما لا يدعون من القول وقال الآية عامة في حق جميع الناس فعلى تقدير عوده  
الى قوم ابن ابيرق قوله **فصل الا من امر بصدقة** الاستثناء منقطع لا  
من امر بصدقة غير داخلين فيهم وعلم بقدر عود الخصم الى جميع الناس استثناء متصل من  
الخصم المذكور وقيل هذا استثناء من قوله كثير من نجوهم فان كان النجوى بمعنى الفاعل فلا خفا  
فيما كان بمعنى المفعول لا يقدح المضاف في المثني يعني لا خير في كثير من نجوهم الا نجو  
من امر بصدقة ويدد عليه ان هذا الاستثناء لا يجوز لانه مثل جاني كثير من الرجال الا زيد  
لعدم النجاء بدخول زيد في كثير ولا في خروجه فلا يصح المتصل ولا المنقطع واجيب بان المراد  
لا خير في كثير من نجوى واحد منهم الا نجوى من امر وهذا الجواب لا يتأتى اذا كان النجوى  
بمعنى المتأخر اذ لا يفتقر الى ان يقال لا خير في كثير من متأخر كل واحد منهم والظاهر ان  
ههنا معنى غير صفة كما في قوله لو كان فيهما الملة الا الله لفسدتا **او معروف**  
ايما يعرف حسنهما شرعا من اعمال البر قيل المراد الفرض واعانة الملهوف وصدقة التطوع  
يصدق في الصدقة المفروضة **او اصلاح بين الناس** عطف على معروف  
تخصيص تعميم لمزيد الاهتمام او يقال قد يباح لا جلا لا صلاح بين الناس ليس معنى  
في غيره كالكذب عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وكانت من المهاجرات الاولى قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليس بالكذب من اصلم بين الناس فقال خير او نفي خير او نفي  
عليه وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا اخبركم بافضل من درجة  
الصيام والصدقة والصلوة قال قلنا بلى قال اصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحقة  
رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث صحيح عن اسماء بنت زيد قالت قال رسول  
الله صلى الله عليه واله وسلم لا يحل الكذب الا في ثلث كذب الدليل مرانه ليرضيها والكذب  
الحرب والكذب ليصلح بين الناس رواه احمد والترمذي **ومن يفعل ذلك**  
اي الامد باحد هذه الاشياء او احد هذه الاشياء المذكورة بمعنى الصدقة واخيته ونظام  
هو الاول واختار البيضاوي الثاني وقال بنى الكلام شئى الا بدور رب الجمل على الليل على اذ  
لما دخل الامم في غمرة الخيزين كان الفاعل دخل منهم وان العمد والعرض هو الفعل الامر  
**انتقاء مرضات الله** قيد الفعل به لان من فعل شيئا او سمع لم يستحق  
الا جذا اما الاعمال بالنيات متفق عليه من حديث عمر بن الخطاب فاستوف ثوابه قد اجاز

عن ابي ذر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه  
والسلام تبسك في  
وجع اريك لك صدقة  
وامسك باللسان  
عن الملك صدقة وار  
الرجل في ارض الضل  
لك صدقة وبعك  
للرجل الذي البصا  
صدقة واما طنك  
والشوك والعظم  
الطريق لك صدقة  
وافداغك من ذلك  
في اول اريك لك صدقة  
ما من يدى  
عن اسماء بنت زيد  
عن ابي ذر قال قال  
صلى الله عليه واله وسلم  
يا ايها الناس ما يحل  
على ان تتابعوا على  
كتايعم الناس  
النار والكذب على  
ادم ختم الا في ثلث  
فصل من جازى بامانة  
يؤتيه او من كان  
دليل في الحديث فاد  
يقسروا على

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليحمت ورد في البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليحمت

**وأبو عمر يأنس على الغيبة والباطون بالنسب**

يستحق في جنبه أن يغفل عن الدنيا روى الشيخان في الصحيحين وأحمد عن أبي شريح الخزازي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما ذكر الله سبحانه جزاء المستثنين الجبار عقبه جزأ من بقوا بعد الثنيا

من الشرا فقال **وَمَنْ يَشَاقِقْ** أي يخالف مشتق من الشق كان كلاً من المتخالفين في شق غير شق الآخر **الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْخُصْمُ**

أي بعد ما ثبت عندك بدليل قطعي وظاهر ما حكم به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فبعد ما ثبت عندك أي خالف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولو يبلغه الجبار ما حكم به الرسول وبلغ بطريق التهم

بعض رواة لو أخطأ المجتهد في فهم ما رده بعد بذل الجهد وقيل معنى خالف الرسول أنه ارتد عن الدين بعد ظهور التوحيد وصدق الرسول بالمعجزات كما حكى عن طرفة يقيم

**غَيْرَ سَبِيلٍ لِمُؤْمِنِينَ** أي غير ما هم عليه أجمعون من اعتقاد أو عمل ولا بأس بخالف البعض إذا دأب في البعض لقوله عليه السلام أصحائي كالنجوم بأيهم اقتديتم

**تُؤْتُوا مَأْوًى** أي تجعله في الدنيا واليأ لما أتى من الضلال وتخلي بينه وبين ما اختاره من الكفر بقيل معناه تكله في الآخرة إلى ما أنكل عليه في الدنيا كما في الصحيحين عن أبي سعيد

الخدري وعن عبد الله بن عمرو بن العاص في حديث طويل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيمة اذن مؤذن ليتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كاذب بعد غير الله من الأصنام والأصاب إلا يتساقطون في النار **وَلِئَلَّاهُ جَهَنَّمُ**

**سَاءَتْ مَصِيرًا** جهنم أو التولية عن الحق قال البخاري في هذه الآية في طرفة بن ابيرق وذلك ان لما ظهرت عليه السراقة خاف على نفسه من قطع اليد والفضيحة

هرب إلى مكة وارتد عن الدين فقال الله تعالى ومن يشاقق الرسول الآية وهذه الآية دليل على حرمة مخالفة الأجماع لا نعتا رتب الوعيد على مشاققة واتباع غير سبيل المؤمنين ولا وجعل كون أحد سبباً له دون الآخر إلا لغا ذكر الآخر ولا يكون مجموعهما سبباً لأن المشاققة محرمة بالتفرد

بالنصوص القطعية فظهر أن كل واحد منهما سبب للوعيد فثبت أن اتباع غير سبيلهم محرم فثبت أن اتباع سبيلهم واجب لأن الإنسان لا محالة سالك سبيل روى البيهقي والترمذي

عن ابن عمر وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجمع الله هذه الآية على الضلالة أي لا يورد الله على الجماعة ومن شئت شئت في النار والله أعلم قال البخاري روى

أن طرفة بن ابيرق تلى على رجل من بني سليم من أهل مكة يقال له الحجاج بن علاط فتقب

بيلته فسقط عليه حتى فسد فسطع أن يدخله ولا أن يخرج حتى أصبح فاخذ ليقتل فقال بعضهم

دعوه فأنزلوا ليجازوا فذكروه فأخرجوه من مكة فخرجهم تجار من قضاة نحو الشام فذروا ما ذكروا فسرق بعضهم فمروا فطلبوه فاخذوه ودموه بالحجارة حتى قتلوه فصار قبرة تلك الحجارة

أدفعهم إلى جهنم

شرب الخمر استوجب النار

الحد

سبيلهم واجباً

سبيلهم واجباً



وقيل ان كسب شغيفة الى جنة فسرق فيها اليسا فيه دناير فاخذ قال في البحر قيل ان نزل في جنة قتيلا  
 فكان بعد صناعهم الى ان مات فانزل الله تعالى فيه **ان الله لا يغفل ان يشرك**  
**به ولا يغفل دون ذلك** من الصغائر والكليات بالتوبة وبلا توبة **لمن تشبه**  
**مطهره ومن يشرك بالله** في وجوب الوجود وتواصله اذ في العبادة تشبها فقد  
**ضل** عن سبيل الحق **ضل ضلالا بعيدا** لا يمكن دخوله الى الجنة ولا يغفر  
 وقال الهروي قال ربحك عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه الآية السابقة نزلت في شيخ  
 من اهل الجاهلية جاء الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يا بني الله اني شيخ منك في الذنوب  
 الا اني لا اشرك بالله شيئا منذ عرفت دامت به ولم اتخذ من دونه وليا او ذرا او اقم المعاصي  
 على الله وما توهمت اني اعجز الله بها والي لنا دم نائب مستغفر فماذا حالي وكذا اخبر الثعلبي  
 والله اعلم قال الهروي وقيل في هذه الآية قوله **ان يدين عون** اي ما يعبدون قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم الدعاء هو العبادة ثم قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين  
 يستكبرون عن عبادتي الا اني روادا محمدا واصحاب النسيان الاربعه ولان من عبد شيئا دعاه  
 بمصالحه **من دونه تانا الا انا تانا** قال اكثر المفسرين معناه الا اذ لنا و  
 تسميتها بالاناث اما لان العرب كانوا يذكرونها انا تانا ويسمون بها باسماء الاموات واللات والغزير  
 ومناة ونحوها ويقولون ربي تاني فلان واني بني فلان وكذا عبد الله بن احمد في ذوات المستند  
 المنذر وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب التال الا انا تانا قال مع صنم جنيبة واما لا لا حقيقة  
 لها الا اسمائها قال الله تعالى ما تعبدون من دونه الا اسماء سميت بها فاعبدت انا تانا واعتبر  
 ثابيت اسمائها فلما لا نسما كانت جمادات والاناث يطلق على الجمادات لغة في القاموس  
 الاناث جمع الانثى كالا ناثي والترات كالشجر والجرج صغار النجوم فهذا اطلاق لغوي اصلي  
 من غير تجو كقيل في كتب النجوم الصغرى والاف والثلثمائة وزن الجماعة عند العرب العقل وفي الاصل  
 يقال سفن جاريات ونخل باسقات وهران الايام ليلا في دوانا جعل ضمير جماعة النساء بها  
 لتمثيلهن منزلة عز العقل لنقصان عقولهن وقال الحسن وقتادة الا انا تانا اي موات الادراج  
 فيه سماها انا تانا لانهما يتخبر عن الموات كما يتخبر عن الاناث اولان الاناث ادون الجنسين  
 كما ان الموات ادول من الحيوان وعلى هذين الوجهين الا طلاق مجازي وقد ابن عباس  
 الا انا تانا جمع الاوثان جمع وثن قلبت الواو همة وقال الضحاك اذ هي الاناث الملكة فالهم  
 كانوا يقولون الملكة بنات الله قال الله تعالى وجعل الملكة الذين هم عباد الرحمن انا تانا  
**وان يدين عون الا شيطانا** وذلك انه كان في كل دوش شيطان  
 يذرا اي السبلنة والكثرة ويكلمهم كما ذكرنا فيما سبق وقيل المراد به ابليس فانه هو الذي امرهم  
 لعبادتها عت وعبادته **هنا** المراد بالمريد الذي لا يعلى بخبره واصل التركيب للملا

اي شيئا كما سلك  
 كما معاين لغته اليه  
 هذا القول المثل على  
 فط عطلت للتاسع  
 قد يدفن سبجاته  
 اوله على ان الشك  
 ضلال في العقاب على  
 سبيل التعليل  
 لا يشترط به  
 يفعل ولا يفعل  
 فعلا اختياريا  
 وفعلت بنا في  
 الاوهية غاية  
 المناقاة كانه الزمان  
 ينبغي ان يكون قاعلا  
 بما يفعل استدل  
 بان عبادة الشيطان  
 وهي افطع الضلال  
 فلانة اوجه الاول  
 انما ليس منهم  
 انضلال لا يعلى  
 من العبد والحد عن  
 طاعة ضلالا بعيدا  
 العبد والاني يكون  
 لضلالة ولا يعلى  
 سوى الضلال والافتقار  
 والنات ان في  
 في انضلالا غاي العبد  
 والسعي

لا يستحق  
 جسد من تاج المصطفى  
 في عبادة ابليس  
 في عبادة ابليس  
 في عبادة ابليس











بجملته تعالى فهو شرك ومعصية وليست بحسنة فان قيل فعلى هذا لا حاجة الى هذا القيد لان عنوانها بالصالحات يعني عند فان اعمال الكفار ليست من الصالحات في شيء قلنا نعم لكن قيل بذلك للتصريح ودفع توهم الكفار ان من اعمالهم ما هو حسنة كالنقعات وصلة الارحام ونحو ذلك **وَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ** والكانوا انفسا قاتما وبلا توبة اما بمغفرة ذنوبهم او بعد جزاء سيئاتهم قد ابرئ كثير والوجع والوعر والوبكريد خلون بجم الياء ونتم الخاء على البناء للمفعول ههنا وفي سورة مريم وحم المؤمن وزاد الوعر ويد خلونها في سورة فاطر والبا تون على البناء للفاعل **وَلَا يَظْلَمُونَ نَقْرًا** اي مقدر بها وهو النقرة التي تكون في ظهر النوات وهذه الآية بعبارة تدل على عدم تقيض ثواب المطيع بالدلالة بالطريق الاول على عدم الزيادة في عذاب العاصي لان الاذى في زيادة العذاب استلزمه في تقيض الثواب فاذا لم يرض احد المذاهبين لهذا فكيف يرضى باسناد من روى قال البعض الا فاضل لتترك هذا القيد في قوله تعالى ومن يعمل سوءا او جها آخر وهو ان مقام له قد يد الكافر لتنفيذه عن الشرك يقتضيه تدكه هناك ومقام تدعيب المؤمن بالعمل الصالح والمواظبة على الانقياد يقتضيه ذكره ههنا قلت وعندى ان معنى قوله تعالى ولا يظلمون نقرا انه لا ينقص احد من ثواب طاعته ولا يزداد احد على عقاب سيئاته ولما كان قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن شاملا لجميع المؤمنين الصالحين والفساق لان الفاسق ايضا لا يخلو عن اتيان عمل صالح ادناه شهادة ان لا اله الا الله وهو اعلى شعاب الايمان فبقي ههنا الآية بشارة للفرقيين من المؤمنين المطيعين والعصاة بالامر من جميعا عدم تقيض الثواب وعدم زيادة العذاب واما قوله تعالى ومن يعمل سوءا او ان كان شاملا للفرقيين المؤمنين والكفار وكان الفاسق من المؤمنين داخلين في كلا الايتين لكن لما كان جزاء سيئات الكفار غير متناه لعدم تناهي قبح الكفر بالله فكان زيادة العذاب على سيئات الكفار غير متصور لا سيما الزيادة على ملا تناهي له او يقال يجوز الزيادة في عذاب الكفار على سيئاتهم قال الله تعالى ذنابهم عذابا فوق العذاب فلذلك لم يدك هذه الجملة هناك كيلا يكون بشارة للكفار فان قيل الظلم قبيح ونكاح في حق الكفار والله سبحانه مذكور عن القياح فكيف يجوز الزيادة على عذاب الكفار قلنا الظلم عبثا عن التصرف في غير ذلك كيف يشاء فلو عذب العالمين بعذابهم لا يكون منه ظلم ولا قولنا لا يظلمون نقرا وان الله ليس بظلام للعبيد مبني على التجوز معناه ان الله سبحانه لا يفعل للمؤمنين ما لو فعله بهم غيره تعالى بعد ظلم الله اعلم فذكر البغوي عن مسروق انه قال لما نزلت ليس لمؤمنين **وَمَنْ أَحْسَنَ دِينًا مِّنْ أَدِينِهِ لَكُمْ** ومن يعمل من الصالحات كما ذكرنا سابقا وتلت ايضا **وَمَنْ أَحْسَنَ دِينًا مِّنْ أَدِينِهِ لَكُمْ** لا يكون له ثواب ولا جبارا غيره تعالى ويكون لنفسه وقلوبه متقابلة متقابلة ولا يظلمون نقرا

قال عامة اهل التفسير  
الاولى عامة في كل سورة  
قال ابو داود واسم  
منه زيد عن ابي بكرة  
لمكانت الآية قال  
ابو بكرة صلوات الله  
وقال كيف الفلاح  
رسول الله بعد هذا  
هذه قاصدة الظلم  
عملنا جزئيا فقال  
السلام على الصالحين  
ابا بكرة قال انما الست  
تم من الست فخرجت  
يصيبك الاذى قال  
نعم قال ذلك ما جاز  
لو كان المشرك من الست  
لبيد رسول الله صلى  
عليه وآله وسلم رسول  
الصديقين لا ينفس  
الرسول بالصغار حتى  
المن كفارة وخيار  
قوله ولا يجمل من دون  
الله وبما جاز ان يكون  
مستوفى من المؤمنين  
يعني من يد الله ان  
يجل له من دون  
الله وبما جاز ان يكون  
يلزم العذاب عنه  
انفسا من اهل

منقبا





النساء

منازل

باب

باب

باب

أخرج الترمذي وابن مردويه عن ابن عباس أن صلى الله عليه وآله وسلم قال إبراهيم خليل الله وهو كذلك الذي لا والي حبيب الله ولا خفي والي أول شافع وأول مسقم ولا خفي والي أول من يجلس خلق الجنة فيفعلون  
فيهم خلفها وهي فتقن لمولين ولا خفي والي آدم الأول الذي لا خير وأخرج ابن جرير والطبراني عن ابن عباس قال إن الله اصطفي موسى بالكلام واصطف محمد بالنبوة

يخرجون يشارون من عندك الطعام فخرج إبراهيم عليه الصلوة والسلام يشارهم من يشار فاذا مر به ناس قال من ربكم قالوا انت حتى مر إبراهيم فقال من ربك قال ربي الذي يحبني ويميت قلبي لنا يحيي واحيت قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فانت بها من المغرب فبهت الذي كفر فذره بخير طعام فرجع إبراهيم إلى أهله فمر على كئيب من رجل عرف فقال لا اخذ من هذا فأتى به أهلي فطيب نفوسهم حين ادخل عليهم فاخذ من فأتى أهله فوضع أشياء ثم قام فقامت امرأة ففتمته باجود طعام رآه أحد فصنعت له من فقرته إليه فكان عندك بأهله أنه ليس عندك هم طعام فقال ابن هذا قالت من الطعام الذي جئت به فعرف ابن الله ربه فحمد الله وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن أبي صالح قال انطلق إبراهيم عليه الصلوة والسلام يمشي فلحقه رجل فخطبته فمات فمات منها شيء فخرج سنبلة من أصلها إلى فذعها متراكما وذكر البغوي أنه قال بالكلي عن أبي صالح عن ابن عباس كان إبراهيم عليه الصلوة والسلام أباه الضيفان وكان منزله على ظهر الطريق ليضيف من مدينته الناس فاصاب الناس هنة فحشر إلى باب إبراهيم عليه الصلوة والسلام يطلبون الطعام وكان الميرة له كل سنة من صديق له بمصر فبعث غلاما إلى أبيه إلى الخليل الذي بمصر فقال خليل غلاما لو كان إبراهيم غلاما يد يد لنفسه لا حملنا ذلك له فقد دخل علينا ما دخل على الناس من الشدة قد رسل إبراهيم عليه الصلوة والسلام فربا بطنيا أنه الوارثا حملنا من هذا البطنيا إلى أبي الناس أننا قد جئنا بميرة فانا نستحي أن نرجمهم وإبلنا فارغة فلا واثلك الغنم سهلة ثم اتوا إبراهيم فاعلموه وسارة نائمة فاهتم إبراهيم لمكان الناس بياب فقلبت عيناها فنام واستيقظت سارة وقد ارتفع الفجار فقالت سبحان الله ما جاء الغلمان قالوا بئس قالت فما جاءوا النبي قالوا لمي فقامت إلى الغنم ففتمتها فأتاها هو اوجد جوارى تكون فامرت الغنم أن ينجزوا وأطعموا الناس فاستيقظت سارة وقد ارتفع الفجار فخرج الطعام فقال يا سارة من اين هذا قالت من عند خليلك المصري فقال هذا من عند خليلي إبراهيم قال فيومئذ اتخذ الله إبراهيم \* فأنك \* ولما كان بيننا سيد الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم أرفع درجة من مقام الخلة حيث كان مستقر في مقام المحبوبة الصرفة وكان مودره صلى الله عليه وآله وسلم على مقام الخلة كما بدأ بسبيل سمي نفسه لذلك العبر والمرو و خليل حيث قال لو كنت متخذ خليل لا اتخذت أبا بكر خليل ولكنه أخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليل رواه مسلم من حديث ابن مسعود وقال لو كنت متخذ خليل غير ربي لا اتخذت أبا بكر خليل متفق عليه بن حديث أبي سعيد الخدري وقال الأوصافكم خليل الله رواه الترمذي عن أبي هريرة وأخرج الحاكم وصححه عن جندب أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول قبل أن يتوفى أن الله اتخذني خليل كما اتخذ إبراهيم خليلي وأخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله اتخذ إبراهيم خليله وإن صاحبكم خليل الله وإن محمدا نبي آدم يوم القيمة ثم قد أعسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا







عن سفيان بن عيينة عن أبي ثعلبة عن جده عن حماد بن عمار بن النضر عن جده عن أبي كورك عن جده عن جده عن جده

المحبت  
الحديث الخامس

رياء  
١٩ ع ثلثه لرباع

٢١٥

ماثل جلد

النساء مائة

اذ كن حيلات او عن ان تكوهن اذ كن ذميات دروي ابن المنذر عن الحسن وابن سيرين في هذا  
قال احدها ان يورعوا فيهن وقال الاخران تدعوا عنهن واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن ان يدعوا  
عنهن والواو اما للعطف او للجمال **وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ**  
عطف على يتامى النساء فالهيم كالأول يورثهم كما ذكرنا ويملكون اموالهم اي ما يتلى عليكم  
في اليتامى وذلك قوله تعالى والاولياء اليتامى اموالهم **وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى الْقِسْطَ**  
بالعدل في ميراثهم واموالهم ايضا عطف على يتامى النساء يعني يتلى عليكم في ان تقوموا لليتامى بالقسط  
هذا اذا جعل في يتامى النساء متعلقا ببيتك ان جعلته يثلا فالوجه نصبها عطفها على موضع فيهن  
ويجوز نصبها ان تقوموا باضمار فعل اي وبما حكم الله الاثمة او ايها الاولياء ان تقوموا  
لليتامى بالعدل والانصاف **وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ** في حق النساء واليتامى وغير ذلك  
**فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا** فيثيبكم عليه تعالى الخاري والوداد والحاكم عن  
عائشة والزمنى مثله عن ابن عباس انه قد كتبت سورة ان يقرأها النبي صلى الله عليه وسلم  
فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استقرت فقلت يوي يا لئمة فانه الله عز وجل  
ما فوع بفعل مضمر بغير ما بعد اي **خَافَتْ** وجاز ان ان يكون في بيت ففوع والمقدح كانت تفلح  
واثبات امرأة خافت يعني توبعت **مِنْ لَجْلِهَا** كرها يعني لئمة فوا اي ارتفاع عجزتها كراهية  
يعني خافت ان يطلقها لما ظهر لها ذلك بالامارات **أَوْ أَعْرَاضًا** بوجهه عنها ان يقع بها السها وحيا  
ويمنعها عن حقوقها وهي تريد ان لا يطلقها **فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَصْلِيَ**  
ان يتصالحا ابدا له التاء صا اود غمت كذا اذا كنت منهم وقد الكوفيون يصلون بغير الياء وسكون  
الصا ومن اصلهم **يَنْفُسُهُمَا** بان تحط المرأة بعض المهر او كله او النفقة ونصيبها من القسم او ثوب  
له شيئا تستعمل به اليها قال النخوي يقول الزوج انك قد دخلت في المسن والي اريد ان الزوج  
امرأة شابة جميلة او ثرها عليك في القسم ليللا ونهارا فان وضبت بهذا فاقوي ان كرهت خليت  
سبيلك فان وضيت كانت هي المحسنة ولا تجبر على ذلك وان كرهت فبذل حقها كان على  
الزوج ان يوقتها حقها من القسم والنفقة او يسرها باحسان فان امسكها ووافها حقها مع كراهية  
فهو المحسن وقال مقاتل بن حيان هو ان الرجل تكون تحت المرأة الكبيرة فيزوج عليها الشابة فيقول  
للكبيرة اعطيك من مالي نصيبا على ان اقسم هذه الشابة اكثر مما اقسم لك فترضى يا اصطلي عليه فان  
ابت ان ترضى فعليه ان يعدل بينهما في القسم وعن علي رضي الله عنه في هذه الآية قال تكون المرأة  
عند الرجل فميتوا عينته عنها من دماء او كبر ففكر المرأة فدقته فان اعطته مهرها لها فهو له حل وفي  
كلمة بينهما اشارة الى ان الاجب ان يتصالحا من غير مد خلية ثالث لئلا يطمع غير  
على ما بينهما ما يعاب **صَلَّى** منصوب على المصدرية والمفعول بينهما  
او هو محذوف قيل انما يتم نصيبه على المصدرية لوجاء الصلح

الضمان عطف على اي  
وقتيك او ما يتلى في  
ان تقوموا هذه الآية  
في يتامى صلا لا محلا  
فان جعلته يثلا فالوجه  
نصبها عطفها على  
موضع فيهن ويجوز ان  
ينصب وان تقوموا  
فعل اي وبما حكم الله  
وهو خطاب للامة  
بذلك والهم وهم  
بذلك والقوم بانفس  
حقوقهم او القوم  
في شأهم ايضا  
اي يتصالحا بان تحط  
بعض المهر او القسم  
نصيبا تستعمل به  
الكوفيون ان يصلحوا  
اصح من اصلهم  
عينا وعلى هذا جاز  
نصيب صلحا  
على المفعول  
بينهما ظرف  
هو مال من او على  
المصدر كما في  
القرآن الاول  
المفعول بينهما  
او محذوف  
بأنه في  
النفقة

وان اعطته من اياها فهو حل له

ويطلب موت علي  
اي احد المصالحين  
لا نعم كما لم يجر  
والنساء احب  
بالمدعي وكن  
لنفوت محله  
قبل لا يستيف  
ولو ذلك بعد استيف  
بعض المفقود بطل فيما  
بقي ويجمع بالمدعي و  
هذا كله قول محمد وهو  
القياس لا انا جارة  
هي بطل بذلك وقال  
ابي يوسف لا تبطل  
بموت المدعي عليه  
المدعي المستوفى الزمان  
على ما ارد ان يثبت  
فذلك في حد  
وسكنى ذلك الواس  
يقوم مقامه فيها  
فكر برب الدابة  
الذي لان الصلح  
الذي بالانابة وفي  
القطع المنازعة  
بموت واحد من المصالحين  
المنازعة فيبقى الصلح  
فيما لا يتفاوت فيها  
فموت المصالحين  
المصالحين

بمعنى الاصلاح والتصالح قلنا كون الصلح فدا الاصلاح يكفي في جعله مصداقاً على انه جاز ان يكون  
المصداق من غير بابه كما في قوله تعالى ابنته الله بياتا وعلى القراءة الثانية جاز ان ينصب صلى على  
على ارادة ان يوقع بينهما صلحاً خالياً عن الفساد ويستفاد من هذه الآية بالدلالة انه لو خاف الدجل  
لشور المرأة لا جناح عليهما في الاصلاح ايضا ويحتمل ان يجعل هذه المحكمات قوله تعالى **وَالصَّلَاحُ**  
**خَيْرٌ** من الفاقة او من الخصومة او من سوء المعاشرة او المعنى الصلح خير من الخيرات يعني من جلبتها  
كما ان الخصومة شر من حمل الشرور وهذه الجملة معارضة لدفع توهم الكراهة التي تستفاد من قوله لا جناح  
فانه لنفي الاثم ولان اعطاء المرأة شيئاً من حقها فشاب الدشوة وهذه الآية وان كانت واردة في المصالح  
بين الزوجين لدفع الخصومة الواقعة لحقوق النكاح لكن اللفظ عام يشتمل على كل صلح واقع بعد دعوى صحيح  
وذلك على ثلثة اضرب صلح مع اقرار و صلح مع سكوت و صلح مع انكار وكل ذلك جائز عندنا لانه اقل  
لاطلاق هذه الآية وقال الشافعي لا يجوز مع انكار وسكوت لقوله صلى الله عليه وسلم كل صلح جائز بين  
المسلمين الا صلحاً احل حراماً او حرم حلالاً والمسلمون على شرطهم الا شرطاً حرم حلالاً رواه الحاكم عن  
ابن عبد الله بن عوف عن ابيه عن جده وجب الاستدلال ان البدل كان حلالاً على الدافع حلالاً على الاخذ  
فينقل الجاهل ولا ان المدعي عليه يدفع المال لقطع الخصومة وهذا رشوة قال الائمة الثالثة هذا الحديث  
لا علينا الاطلاق قوله صلى الله عليه وسلم الا صلحاً احل حراماً بائعته كالحرام حلالاً بائعته كما ان  
امارة على ان لا يطأ ضربتها الا تدعى ان الدجل اذا اراد ان يطلق امراته والمرأة صالحة على ان لا تطلقها  
وتترك قسمها لضرتها جاز اجماعاً حيث اسقطت حقها مع ان تدعي بعض النساء في القسم  
حراماً ثم صار حلالاً بعد ما ضاها الصلح بعد السكوت او الا انكار صلح بعد دعوى صحيح فيقتضي جواز  
لان المدعي راخذ عوضاً عن حقه في زعمه وهذا مشروع والمدعي عليه يدفع لدفع الخصومة عن نفسه  
وهذا مشروع ايضا اذا مال وقاية للنفس ودفع الدشوة لدفع الظلم امر جائز عيان من علم ان عليه حقاً  
للمدعي ولم يقبله فعجز المدعي عن اثبات حقه فصالح على بعض حقه لا يحمل المدعي عليه ذلك عند الله تعالى  
اجزاء لا زهضم الحق وما انما يعلم ذلك وادعى عليه فالصلح جائز عندنا لثلثة ومنع الشافعي رحمه الله تعالى  
\* مسألة \* فان وقع الصلح عن اقرار اعتبارية باعتبار في البسطة ان وقع عن مال  
بمال فيجزي فيه الشفعة ويرد بالنيب ويثبت فيه خيار البرية والشرط ويفسخ جملة البدل  
لا جملة المصالح عنه لا يسقط فلا يفيضي الى المنازعة ويشترط القدر على تسليم البدل وان  
وقع عن مال بمنافع يعتبر بالاجارة فيشترط التوقيت فيها ويبطل الصلح بموت احد هما في المدعي  
\* مسألة \* والصلح عن السكوت الا انكار في حق المدعي عليه لا قبل  
اليقين وفي حق المدعي بمعنى المعاوضة فان صالح عن دار لا يجب فيه الشفعة بخلاف ما اذا  
صالح على دار \* مسألة \* ولو ادعى داراً فصالح على قطعة  
منها لم يصح الصلح لان ما قبضه من عين حقه وهو على دعواه في الباقي

المدعي بطل الصلح  
انما الواسث مقادير  
منه



الا ان يزيد دسها في بدل الصلح او يلحق به ذك البراءة عن دعوى الباقي \* مسألة  
في صلح الصلح عن جنابة العمد والخطا لا نه حق من المحقوق وقد قال الله تعالى فرغ من اخيه  
فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان وعن دعوى النكاح من الرجال فكان دفع المال من جانبها بمنزلة  
الختام وعن دعوى الدق وكان بمنزلة الاعناق على مال \* مسألة \* واذا وقع الصلح  
عن دين يحمل على انه استوفى بعض حقه واسقط باقيه فمن صلح عن الف زلوف على خمسة زلوف  
موجب جاز لا نه اسقط بعض حقه قد لا ووصفا او اجال الباقي وعن الف زلوف على خمسة جيا د لو جح  
لان الجيا د غير مستحق له وهي ذلثة وصفا فصار معاوضة الف بخمسة و زيادة وصف وهو د  
ولو صلح عن الدراهم بالذناير يشترط قبض الذناير قبل الا فارق لا نه صرف والله اعلم واخرج  
بن منصور عن سعيد بن المسيب ان ابنة محمد بن مسلم كانت عند رافع بن خديج فله منها امرأه الكبرا  
او غيره فاراد طلاقها فقالت لا تطلقه واقسم لي ما بد لك فانزل الله تعالى وان امرأة خافت الاية وله شواهد  
موصول خرج الحاكم من طريق سعيد بن المسيب عن رافع بن خديج تزوجها وهي شابة فلما علا  
الكبر تزوج عليها امرأة شابة وانزل الله عليها وجفا ابنة محمد بن مسلم فانت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
فشكت اليه فانزلت هذه الاية واخرج الحاكم عن عائشة قالت نزلت هذه الاية والصلح خير في حل  
كانت تحت امرأة قد ولدت اولاد افاراد ان يستبدلها فاذاضته عن ان تقر عنده ولا يقسم لها قال  
البغوي قال سعيد بن جبير كان رجل له امرأة قد كبر وله اولاد فاراد ان يطلقها ويتزوج غيرها  
قالت لا تطلقه ودعني على ولدي واقسم لي في كل شهرين ان شئت وان شئت فلا تقسم لي فقال النكا  
تصلح على ذلك فهو احب الي فاتي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فذكر له فانزل الله تعالى وان امرأة خافت  
واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال جاءت المرأة حين انزلت هذه الاية وان امرأة خافت من رجلها  
لشؤون او اعل ضا فقالت اني اريد ان تقسم لي من نفقتك وقد كانت رضية ان تدعها فلا يطلقها  
ولا ياتيها فانزل الله تعالى واخضرت النفس الشجر اي جعل الشجر ضمرا  
مطبوعة عليه لا يغيب عنها ابدا والشجر البخل مع الحرص كذا في الصحاح والقاموس يعني الشجر  
لا يذهب عن احد غاليا فلا تكاد المرأة ان تسمع بالاعراض عنها والتقصير في حقها ولا  
الرجل لسمع بان يمسكها ويقوم بحقوقها على ما ينبغي اذا كرهها او احب غيرها وهذه الجملة ايضا  
معارضة كانت الجملة الاولى للترغيب في المصالحة وهذه الجملة لتمهيد العذر في الماكرة  
ولكونهما معارضتين اغتفر عدم مجانستهما فان الاولى اسمية والثانية فعلية وان  
تحيينوا في المعاشرة اي بحسن الزوجات باداى حقوق الزوجات والاقااة معهن  
بالعدل ولو مع الكبراهة وبحسن الزوجات باداى حقوق الزوجات ولو على خلاف ما تشتهي  
انفسهم وتفقوا الشؤون والاعراض وتقتصر الحق فاذا الله كان يما

والصلح جائز بين  
الجنابة على النفس  
في ما دون ذلك كان  
او خطا سواء كان  
اقرارا او انكارا او  
اقرارا او انكارا  
اما العمل في النفس  
فلقولها تعالى فرغ من  
من اخيه شيئا  
قال ابن عباس رضي  
الله عنه والضمان  
نزلت الاية في الصلح  
عن دسها او الخطا  
في النفس فلا يمتنع  
في الصلح عن  
المال والصلح عن  
جائز الا لا تقسم  
على فلتا الله اذا وقع  
الصلح على احد مقادير  
الصلح على الا يكون  
الذي لا يلبوا كما لا يجوز  
الصلح على الذم من الدين  
من جنسه في دعوى  
خلاف الصلح عند  
فحينئذ يجوز الزيادة  
على قدر الدين وسواء  
على الاقل من غير  
فما لم يزل

فما لم يزل  
الصلح على غير ذلك  
لأنه جائز بين  
لعدم الدليل  
القبض في الجلس  
لان ما وقع عليه  
في الدين لا يكون  
في الدين لا يكون  
فما لم يزل  
فما لم يزل









صلى الله عليه واله وسلم رجلان عني وفقر فذكر ان ضلع من الفقير يدى ان الفقير يظلم الغني فانه لا يظلم  
**فَالَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَرَّامِينَ بِالْقِسْطِ** بالعين في ذلك  
 المجموع في آيات العدل مواظبين على القيام به فان رجب على القاضي التسوية بين الخصمين  
 والى قبيل عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا ابتلى احدكم بالقضام  
 فليسا وبينهم في المجلس الاشارة والنظر ولا يدفع صوته على احد الخصمين اكثر من الاخر ساواه  
 انهم راوون في مسند مالك بن النضر عن عروة بن رباح عن ابي هريرة عن ابي سعيد الخدري عن ابي  
 شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن ابي سعيد الخدري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن  
 وهو الاقرار على نفسه او الوالدان **وَالْأَقْرَبَيْنِ** اي ولو كانت الشهادة على نفسه  
 على والديكم او قريبكم فلا تكتموها وقولوا الحق ولا تحابوا غنيا لغناه ولا تدعوا فقيرا لفقره **إِنْ**  
**يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَلَا تُخْسِرُوا** عن الشهادة ولا تجوروا فيها ميلا وتدعوا  
**قَالِيهِمَا أُولَىٰ بِهِمَا** منكم فلو لم يكن الشهادة عليهما او لهما صلاحا لما شرعت اقيمت  
 الجواب مقامه وكان حقه اولى به لان المدعى احد الاطراف من الغني والفقير بذكر ولكن متى انظر نظري  
 ما دل عليه المتن كونه مجلس الغني والفقير والوجه للعدل عن الظاهر تعميم الاولوية ودفع تهم الاختصاص  
 باحدها كذا ذكره الفقهاء في يد وعليه ان الواحد غير متعين فلا تهم  
 للاجماع الى المدعى الذي عطف بعض على بعض يجوز فيه ان يوحد الضمير وان يطابق المتعدد وذلك  
 يدل على القصد قلت جاز ان يكون مرجع الضمير المشهود له والشهود عليه الذين دل عليهما الكلام  
 في مشروعية الشهادة مطلقا لكل المشهود له مطلقا على المشهود عليه مطلقا اجل كي تغرم منه  
 عن حقوق الناس وجاز ان يكون معنى الآية كونهما شهداء لله يشهد اوان بواحد لانيته وصفات كماله  
 وجبة كونه مسلما واحكاما ولو كانت الشهادة مفرقة على الخصم لودى يكره اقراركم بان تقتلوا او  
 انما لكم ان تكن الشاهد غنيا لضر تلك الشهادة غناه او فقيرا ليلسد شهادة دفع حاجته فاليه يولى بهما  
 من القسم ما ينبغي ان يدعى الله على القسم **فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدُوا**  
 اي لان تعدوا عن الحق او كراهة ان تعدوا عن العدل او المعنى لا تتبعوا الهوى لتكونوا عادلين  
**وَأَنْ تَلُولُوا** قد ابن عامر وحمزة وان تلوا بضم اللام واسكان الواو يعني تلو القيام باداء الشهادة  
 من الولاية وقيل صلوا كما قرأ الجمهور ما حدثت احد الواو بن تحفيضا والقيت حركتها على اللام يعني  
 تحفوا الشهادة وتلوا السكت عن شهادة الحق وقيل معناه تدافعوا في اداء الشهادة الى غيركم وقيل قد  
 خطاب مع الحكام من ليهم الاشفاق اي ان يميلوا الى احد الخصمين **أَوْ تَعْضُوا** عن شهادة  
 الحق وحكوة العدل **فَاتَّقِ اللَّهَ** **كَانَ يُفَا**  
**تَعْمَلُونَ خَيْرًا** فيجوز انكم عليكم ايها الذين تدعون

اي من حيث العدل  
 وسواء من ذلك الصغير  
 والكبير ولا يرب  
 والتخلف والذ  
 والد في الشرف  
 ومن هذا ليل  
 على ان للقاضي  
 ان يقضي على  
 الفقيه والفقير  
 وهكذا فعل  
 على رضى الله عنه ومع  
 نصه الواحد من الوجه  
 وعلى رضى الله عنه اذا  
 ذاك فليقتد بسوي  
 بينهما اقبالا ايضا  
 اي من حيث العدل  
 فلا يقبل على احد  
 دون الاخر ولا يفتد  
 احد ما عن الجانب  
 عن اليسار لان فيه  
 ذلك التسوية  
 انما هي عن مستند  
 مع ادعاءهما

الحكم  
 ادعوا احد ما في  
 عن الزمان  
 وعن الضحك في وجه  
 في وجه ولا بأس  
 في وجه ولا بأس  
 في وجه ولا بأس  
 في وجه ولا بأس

**وَمَنْزِلَ إِلَهِهِ وَرَسُولِهِ** حقيقة الايمان وكمال الايمان ان يعرف بصلواته انما  
هو المتاحصل في الوجود خالقا لكل شيء من الاعلى من الجواهر نافعا لا يضر شي مما هو  
بحال وكما لا يستعارة من تعارفه بقي له عليه علاقة علمي ولاحي الا به تعالى ويكون نفسه بعبادة  
الحبيب به تعالى بجولا على اتيان ما امر الله وانتهى ما نهى عنه حتى يكره صدور المعصية منه اسلمه  
بما يكره ان يقع في النار قال النبوي قال ابو العالية وجماعة هذا خطاب للمؤمنين فقال يا ايها الذين  
امنوا امنوا اي اقيموا وابتنوا على الايمان ومرجع هذا التفسير الى ما رواه الشافعي رحمه الله تعالى  
الضمان اراد بالخطاب اليهود والنصارى يقول يا ايها الذين امنوا بموسى وخبسي امنوا بموسى  
وقال بما هذا اراد به المنافقين يقول يا ايها الذين امنوا باللسان امنوا بقلوبهم وقيل اراد به  
احل لشرك يعني ايها الذين امنوا باللات والعزى امنوا بالله ورسوله وهذه الاقوال واهاية  
اذا الكفار اليهود والنصارى والمشركون لا يجادلون بعزائم الذين امنوا وكذا المنافقون فان  
الايمان ليس من صفات اللسان الا بما أنا والمحمل على الحقيقة ما امكن اولى وقال النبوي قال علي  
عن ابي صالح عن ابن عباس وكذا اخرج الثعلبي عنه انه قال نزلت هذه الآية في عبد الله بن  
سلام واسد واسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلام ابن اخت عبد الله بن سلام وسلم  
بن اخيه وبامين بن يامين فمؤلا مؤمنوا اهل الكتاب الوارسون لله صلى الله عليه واله وسلم  
فقالوا انا نؤمن بك وبكتابتك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر بمن سواه من الكتب والديس يقال  
الله تعالى امنوا بالله ورسوله يعني محمد صلى الله عليه واله وسلم **وَالْكِتَابِ الَّذِي**  
**نُزِّلَ عَلَى رَسُولِهِ** يعني القرآن **وَالْكِتَابِ الَّذِي نُنْزِلُ**  
**مِنْ قَبْلُ** اي قبل القرآن من التوراة والانجيل والابور وسائر الكتب والصحف قال  
ابن عباس قرأ اللوحيون وناظم المعقلين بفتح النون والهمزة واللام على البناء للفاعل والباء قرون  
بفتح القون والهمزة وكسر اللام على البناء للمفعول **وَمَنْزِلَ كَقَرْنِ اللَّهِ وَمَلِيَّتِهِ**  
**وَكُتْبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ** يعني بشي من ذلك **فَقَدْ**  
**ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا** من المقصد بحيث لا يكاد يعود الى طريقة الحق  
فان الايمان بكواحد منها ملازم للاخر فالكفر باحد منها بعد من الله وضل سواء السبيل  
بالكفر بجميع ذلك بالطريق الاولى قلت بل يكلف بشي من صفاته كما ان المعتزلة كفره واكفونه تعالى  
منكها او خالقا لفعال العباد وبقولهم انه تعالى يد شيئا ولا يوجد ذلك الشيء يلزم عجزه تعالى  
عن اتيان ما رده يلزمهم الكفر بالله تعالى بما هو عليه تعالى بعض الا صاير المعتزلة يقولون بان  
العباد خالقون لا فاعلهم والله تعالى خالق للعباد فينسبون خلق افعال العباد الى الله تعالى بما  
واما العوام فهم اسوء حالا من المعتزلة لعقلتهم عن نسبة الافعال الى الله تعالى مطلقا لا يذعنون  
والضرب الا عن الفلاس طين والاصوص او السموم والزيافات فلا يد لقطع مادة العقل التثبيث

مسند جلد كمال الايمان وهو الايمان بالحقيقة بعد الامان المجازي  
اراد بالخطاب اليهود والنصارى  
الذي هو  
من الاضحية  
قال وقد دخل  
فيه قوم صالحون  
واستمع عنه قوم  
صالحون وذك  
صالحون واسلم  
الذي هو  
واصلح في الدين وهذا  
فصل اختلف فيه المتأخرين  
ان بعد استجماع  
القصاص في شخص  
تعلق القضاة قال  
يكفوله الشغل لذ اني  
المحيط لا روي عن النبي  
صلى الله عليه واله وسلم  
من ابدى بالقضاء فلكا  
يخرج بلا سكن وروي  
عن عبد الله بن وهب  
اراد الله ان يستغنى  
يقبل وتجان ودخلوا  
وكان كل من دخل عليه  
يخاف شيا به  
الحصان عن رايه  
الكلو فقال  
وعلى كل من  
فقال هذا او  
هذا ما استغنى  
والله صلى الله عليه  
والله صلى الله عليه  
والعلماء  
معهم

الحصان عن رايه  
الكلو فقال  
وعلى كل من  
فقال هذا او  
هذا ما استغنى  
والله صلى الله عليه  
والله صلى الله عليه  
والعلماء  
معهم



[illegible][illegible]

خذوا حذركم  
 يا أيها الذين آمنوا  
 لا تأكلوا أموالكم  
 بينكم بالباطل  
 إنما يحل بينكم  
 البيع والشراء  
 ولا تأكلوا أموالكم  
 التي أنفقتموها  
 بباطل  
 إنما يحل بينكم  
 البيع والشراء  
 ولا تأكلوا أموالكم  
 التي أنفقتموها  
 بباطل

[illegible][illegible]

فيما انزلهم ومن محمد بن واخرجه ابن وهب عن لعب الاجبار قال في النار لبيد لما لمعته

17

والله اعلم  
بما كنا  
على  
الهدى





الحمد لله الذي جعل القرآن من الآيات والقرآن من العبر الطاهرة ومن الله المنور بالله العظيم

باب ٤  
٤٢٨

فصل جلد

المساء حفرة

الله شاكراً ميباً على الشكر يقبل اليسير ويعطي الجليل عَمَّا  
يَحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالشُّعْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِمَنْ يَغْضُرُ الْجَهْرَ  
بِالشُّعْرِ وَغَيْرَ الْجَهْرِ بِالشُّعْرِ لَكِنَّ الْجَهْرَ بِالشُّعْرِ لَمْ يَلْطَقْ بِقَاتِلَاتِ الْأَمْنِ  
ظِلْمَ الْأَمْنِ ظِلْمَ ظِلْمِ الظَّالِمِ وَالْمُظْلَمِ مِنْهُ وَقِيلَ الْجَهْرُ بِالشُّعْرِ مِنَ الْقَوْلِ هُوَ الشُّعْرُ  
الْأَمْنِ ظِلْمَ ظِلْمَ ظِلْمِ الظَّالِمِ وَابْنُ رَدِّ عَلَيْهِ مَثَلُهُ فَلَا حِجْرَ عَلَيْهِ لِقَوَاهُ تَعْنَى وَلَمْ يَنْتَصِرْ لِعَدِّ ظِلْمِ ظِلْمِ الظَّالِمِ  
عَلَيْهِمْ سَبِيلُ الْأَمْنِ عَنِ النَّسِّ وَابْنُ هَرِيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُسْتَبِطُ  
مَا قَامَ إِلَّا فَعَلَى الْأَمْنِ فِي مَا كَرِهَ تَبَيَّنَ الْمُظْلَمُ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ وَقَالَ الْبَغَوِيُّ قَالَ بَجَاهِدِ هَذَا فِي الضَّعِيفِ  
لَمْ يَنْتَصِرْ لِقَوَاهُ وَلَمْ يَحْسِنُوا ضِيَاغَهُ فَلَا يَشْكُوا وَيُنَادِي بِمَا حُجِرَ عَنْهُ هَذَا فِي الْقَوَاهِ  
فَرَضَ عَنْ بَجَاهِدِ الْأَمْنِ حَلَا أَصْنَافَ بِالْمَدِينَةِ قَاسَاهُ قَدَاهُ فَتَحَوَّلَ عَنْهُ فَيُجْعَلُ يَتْنِي عَلَيْهِ بِأَوَّلِهِ  
فَرَضَ لَهُ أَنْ يَتْنِي عَلَيْهِ بِأَوَّلِهِ وَمَتَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَكَذَلِكَ أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ  
وَابْنُ جَرِيرٍ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا ضَافَ قَوْمًا فَلَمْ يَطْعَمُوا فَاسْتَكْتَمَ فَعُوقَ بِهِ عَلَيْهِ فَذَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَنْ  
عَقِبَةِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَبْعُنَا فَتَذَلُّ بِقَوْمٍ فَلَا يَقْرَأُونَ نَامَتَكَ فَقَالَ لَنَارِ  
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَذَلُّ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّعِيفِ فَاقْبَلُوا فَإِنْ لَمْ يَأْتِ  
مَنْ يَدِينُكُمْ مِنَ الضَّعِيفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ مَتَّقُوا عَلَيْهِ **وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا**  
**عَلِيمًا** بِمَا فَعَلَ الظَّالِمُ أَنْ تَبْدُ وَأَخْبِرَ بِمَا  
وَبَدَأَ قِيَامَ مَعْنَاهُ تَبْدُ وَأَخْبِرَ بِمَا فَعَلَ الظَّالِمُ مَكَانَ الْجَهْرِ بِالشُّعْرِ فَتَحَوَّلَ السَّيِّئَةُ بِالْحَسَنَةِ **أَوْ جَعَلَهُ**  
أَيُّ تَفَعَّلُوا ذَلِكَ الْخَيْرُ سَلَامٌ وَتَبَيَّنَ بِالْخَيْرِ الْمَالُ يَعْنِي أَنْ تَبْدُ وَاصْدَقْهُ وَتَخَفُوا **أَوْ تَعْفُوا**  
**عَنِ السُّوءِ** لَقِيَ الْمُظْلَمُ وَتَحَوَّلَ عَنْ قَوْلِهِمْ أَنْ لَمْ تَفْعَلُوا بِالظَّالِمِ حَيْزًا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ  
وَالْعَفْوُ عَنِ الْمُظْلَمِ هُوَ الْمَقْصُودُ ذَكَرَ ابْنُ الْخَزَرِ وَأَخْبَرَهُ تَوْطِيَةً وَتَحْمِيدًا يَدْلِيلُ قَوْلَهُ تَعْلَى  
**فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَافِيًا قَدِيرًا** أَيُّ يَكْفِرُ الْعَفْوُ عَنِ الْعَصَاةِ مَعَ  
كَمَالِ قَدَرِهِ عَمَّا لَا يَنْتَقِمُ مِنْهُ إِلَّا بِذَلِكَ لَا تَجَارَةُ فِي حَقِّهِ فَهَذِهِ الْآيَةُ حَتْ لِلْمُظْلَمِ عَلَى  
الْعَفْوِ لَعَدُّ مَا رُخِّصَ فِي الْأَشْيَاءِ حَلَا عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ عَنْ ابْنِ عَرَبٍ وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمْ عَفْوًا عَنْ الْخَادِمِ قَالَ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً رَوَاهُ الْبُودَادِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ أَبِي  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ **إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ** قَالَ الْبَغَوِيُّ  
نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ فَانْقَضَتْ لَهَا قُرْآنُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنُ وَابْنُ عَسَى وَالْأَنْجِيلُ فَكَانَ  
لَهَا رَأْسُ الْجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ يَكْفُرَ بِاللَّهِ حَيْثُ جُمِعَ وَأَبَايَاتُهُ  
**يُرِيدُ أَنْ يُقْرِضَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ** بَانَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ دُونَ  
الرُّسُلِ كَالْأَهْلِ الشَّرْكَ وَالْيَهُودِ حَيْثُ أَمَرُوا بِاللَّهِ وَمُوسَى عَلَى زَعْمِهِمْ وَكَفَرُوا بِالْعِيسَى وَجَعَلَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيمٌ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الرُّسُلِ وَالْقُرْآنِ وَالْأَنْجِيلِ **وَلَيَقُولَنَّ نُوْمَنٌ**

الْبَيْهَقِيُّ

تَبَيَّنَ الْمُظْلَمُ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ وَقَالَ الْبَغَوِيُّ قَالَ بَجَاهِدِ هَذَا فِي الضَّعِيفِ لَمْ يَنْتَصِرْ لِقَوَاهُ وَلَمْ يَحْسِنُوا ضِيَاغَهُ فَلَا يَشْكُوا وَيُنَادِي بِمَا حُجِرَ عَنْهُ هَذَا فِي الْقَوَاهِ فَرَضَ عَنْ بَجَاهِدِ الْأَمْنِ حَلَا أَصْنَافَ بِالْمَدِينَةِ قَاسَاهُ قَدَاهُ فَتَحَوَّلَ عَنْهُ فَيُجْعَلُ يَتْنِي عَلَيْهِ بِأَوَّلِهِ فَرَضَ لَهُ أَنْ يَتْنِي عَلَيْهِ بِأَوَّلِهِ وَمَتَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَكَذَلِكَ أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ جَرِيرٍ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا ضَافَ قَوْمًا فَلَمْ يَطْعَمُوا فَاسْتَكْتَمَ فَعُوقَ بِهِ عَلَيْهِ فَذَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَنْ عَقِبَةِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَبْعُنَا فَتَذَلُّ بِقَوْمٍ فَلَا يَقْرَأُونَ نَامَتَكَ فَقَالَ لَنَارِ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَذَلُّ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّعِيفِ فَاقْبَلُوا فَإِنْ لَمْ يَأْتِ مَنْ يَدِينُكُمْ مِنَ الضَّعِيفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ مَتَّقُوا عَلَيْهِ **وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا** بِمَا فَعَلَ الظَّالِمُ أَنْ تَبْدُ وَأَخْبِرَ بِمَا وَبَدَأَ قِيَامَ مَعْنَاهُ تَبْدُ وَأَخْبِرَ بِمَا فَعَلَ الظَّالِمُ مَكَانَ الْجَهْرِ بِالشُّعْرِ فَتَحَوَّلَ السَّيِّئَةُ بِالْحَسَنَةِ **أَوْ جَعَلَهُ** أَيُّ تَفَعَّلُوا ذَلِكَ الْخَيْرُ سَلَامٌ وَتَبَيَّنَ بِالْخَيْرِ الْمَالُ يَعْنِي أَنْ تَبْدُ وَاصْدَقْهُ وَتَخَفُوا **أَوْ تَعْفُوا** **عَنِ السُّوءِ** لَقِيَ الْمُظْلَمُ وَتَحَوَّلَ عَنْ قَوْلِهِمْ أَنْ لَمْ تَفْعَلُوا بِالظَّالِمِ حَيْزًا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ وَالْعَفْوُ عَنِ الْمُظْلَمِ هُوَ الْمَقْصُودُ ذَكَرَ ابْنُ الْخَزَرِ وَأَخْبَرَهُ تَوْطِيَةً وَتَحْمِيدًا يَدْلِيلُ قَوْلَهُ تَعْلَى **فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَافِيًا قَدِيرًا** أَيُّ يَكْفِرُ الْعَفْوُ عَنِ الْعَصَاةِ مَعَ كَمَالِ قَدَرِهِ عَمَّا لَا يَنْتَقِمُ مِنْهُ إِلَّا بِذَلِكَ لَا تَجَارَةُ فِي حَقِّهِ فَهَذِهِ الْآيَةُ حَتْ لِلْمُظْلَمِ عَلَى الْعَفْوِ لَعَدُّ مَا رُخِّصَ فِي الْأَشْيَاءِ حَلَا عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ عَنْ ابْنِ عَرَبٍ وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمْ عَفْوًا عَنْ الْخَادِمِ قَالَ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً رَوَاهُ الْبُودَادِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ أَبِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ **إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ** قَالَ الْبَغَوِيُّ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ فَانْقَضَتْ لَهَا قُرْآنُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنُ وَابْنُ عَسَى وَالْأَنْجِيلُ فَكَانَ لَهَا رَأْسُ الْجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ يَكْفُرَ بِاللَّهِ حَيْثُ جُمِعَ وَأَبَايَاتُهُ **يُرِيدُ أَنْ يُقْرِضَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ** بَانَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ دُونَ الرُّسُلِ كَالْأَهْلِ الشَّرْكَ وَالْيَهُودِ حَيْثُ أَمَرُوا بِاللَّهِ وَمُوسَى عَلَى زَعْمِهِمْ وَكَفَرُوا بِالْعِيسَى وَجَعَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيمٌ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الرُّسُلِ وَالْقُرْآنِ وَالْأَنْجِيلِ **وَلَيَقُولَنَّ نُوْمَنٌ**

الحمد لله الذي جعل القرآن من الآيات والقرآن من العبر الطاهرة ومن الله المنور بالله العظيم

فغضبوا وفتحوا عليه  
 للعبادة وهو صفت صمد  
 محقق وحده العالم  
 فيه كثر انك لا تعلم  
 اي جفا فولا حق الامون  
 التفتت به جنتك اوليف  
 هم الكاذبون كف  
 اكفر ليس بحق على وجه  
 من الوجوه ١٢ هـ  
 نزلت في احبار اليهود  
 قالوا ان كنت صادقا  
 فاتنا بكتاب من السماء  
 فاجابهم يا ايها الذين  
 كفروا اني موسى وقيل  
 كتابا تمسحوا به على  
 على الارجاس كما انتم  
 او كتابا نوحا حين نزل  
 او كتابا الانبياء ايماننا  
 او كتابا رسول الله فنفقوا  
 بانك تاسول الله جواب  
 موسى الكبر من اسكبر  
 منكم اي ان اسكبر  
 ما سالوه منك فقل  
 موسى الكبر والله اعلم  
 وان كان منكم  
 فليعلم انهم  
 جند صلبهم تابوت  
 واللعن لى عنهم واسم  
 في ذلك وان  
 وقادروا عليهم  
 ليس باول  
 ما لا

بَعْضُ مِنَ الْإِنِّيَّةِ وَنَكَفَرْتُ بِبَعْضٍ مِنْهُمْ وَفَرَّقْتُ بَيْنَهُمْ  
 أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ أَيْ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْكَفَرِ سَبِيلًا ٥  
 وَطَبَقًا أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ الْكَافِرُونَ فِي الْكُفْرِ أَذَلَّ وَأَسْفَلَ  
 بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْكَفَرِ فَإِنَّ الْإِيمَانَ بَابٌ يَتِمُّ بِالْإِيمَانِ بِرَسُولِهِ أَجْمَعِينَ  
 أَتَصَدِّقُونَ فِي مَا بَلَغُوا عَنْهُ أَجْمَالًا وَتَفْصِيلًا وَالْحَقُّ وَاحِدٌ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ أَدْيَانِ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ  
 وَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ حَقًّا مُصَدِّقًا مُوَكَّلًا لِعِزِّهِ أَيْ حَقٌّ ذَلِكَ إِلَّا بِحَقِّهِ أَوْ حَقِّهِ  
 مُصَدِّقًا لِكَاذِبِينَ بِمَعْنَى الَّذِينَ كَفَرُوا كَفَرُوا بِحَقِّهِ أَيْ بِقِسْمٍ مُحَقَّقًا وَأَعْتَدْتُ لَهُمْ  
 لِلْكَافِرِينَ أَجْمَعِينَ وَمِنْهُمْ الْيَهُودُ عَنْ يَأْمُرُنَا ٥ وَالَّذِينَ  
 آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ كُلٌّ أَجْمَعِينَ وَلَمْ يَقْرِضُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ  
 الْمَوْصُولِ مُبْتَدَأُ الظَّاهِرِينَ خَيْرُهُ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ وَقِيلَ جَزَاءُ مُحَمَّدٍ وَفِي تَقْدِيرِهِ  
 أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا وَتَقْدِيرُهُ أَضَلُّهُمْ وَمَقَابِلُهُمْ دَوَّجُهُ هَذَا الْقَوْلُ أَنْ يَكُونَ  
 هَذَا الْآيَةُ عَلَى دَلِيلَةٍ مَاتِقَةٍ وَتَمَادُخُلُ بَيْنَ عَلَى أَحَدٍ مَعَ اقْتِصَاءِ الْمُتَعَدِّدِ لِعَمْرٍ مِنْ جَيْبِ  
 أَنْ وَقَعَ فِي سِيَاقِ النَّبِيِّ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ مَا حَقَّضَ بِالْإِيمَانِ عَلَى الْغَيْبِ  
 وَالْبَاقُونَ بِالْبُيُوتِ عَلَى التَّكْلِيفِ أَجْرَهُمْ الْمَوْعُودُ لَهُمْ وَتَقْدِيرُهُمْ بِسُوءِ التَّكْلِيفِ  
 الْوَعْدِ وَاللَّامَةُ عَلَى أَنْ كَانَتْ لَا حَالَةَ وَأَنْ تَأْخُذَ وَكَانَ إِلَهُهُ عَقُورًا  
 لِمَا نَزَلَ مِنْهُمْ رَحِيمًا ٥ عَلَيْهِمْ يَصَافِعُ حَسَنًا لَعَنَ أَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 لَعَبِ الْقُرْظِيِّ قَالَ جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا إِنَّ مُوسَى جَاءَ  
 بِالْأَنْوَاحِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَأَتَانَا بِالْأَنْوَاحِ حَتَّى نَصْدُقَكَ وَنُؤْمِنَ بِالْبَغْيِ ذَلِكَ الْيَهُودُ كَعَبِ بْنِ الْأَشْرَجِ  
 وَفَخَاصِ بْنِ عَازِرٍ فَقَالَ ذَلِكَ فَأَنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهِمْ لَيْسَ بِكَ أَهْلُ الْكِتَابِ  
 أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابٌ مِنَ السَّمَاءِ كَانَ هَذَا السُّؤَالُ مِنْهُمْ سَوْأَلًا  
 تَحْكُمُ وَأَقْتَرَحَ لَا سُؤَالَ نَفِيذٍ وَاللَّهُ تَعَالَى لَا يَنْزِلُ إِلَّا بِآيَاتٍ عَلَى أَنْ تَزِلَّ الْعِبَادَ أَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ عَنْ  
 مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ أَنَّ لِمَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَى قَوْلِهِ لِمَا نَزَلَ عَظِيمًا جَنَاحًا مِنْ  
 الْيَهُودِ فَقَالَ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ عَلَيْكَ وَلَا عَلَى مُوسَى وَلَا عَلَى عِيسَى وَلَا عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا فَا نَزَلَ إِلَيْهِ  
 تَعَالَى وَمَا قَدَرَهُ أَذْ قَالُوا مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ عَلَى نَبِيِّهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ سَأَلُوا الْعَزِيزَ  
 عَائِدًا إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ أَضَافَ الْحُكْمَ إِلَيْهِمْ بِأَعْيَانِ السُّؤَالِ صَدَّرَ عَنْ بَعْضِهِمْ وَهُمْ السَّابِقُونَ  
 الَّذِينَ خَرَجَ لَهُمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْجَبَلِ وَالْقَاءِ لِلْسَّبَبِيَّةِ وَالتَّقْدِيرِ لَا تَسْتَكْبِرُ مِنْهُمْ  
 هَذَا السُّؤَالُ لَا نَحْمُ قَدْ سَأَلُوا الْآيَةَ وَقِيلَ لِفَاءِ جَوَابِ شَرْطِ مَقْدَرِ إِيْمَانِ اسْتَكْبَرَتْ مَسْأَلُ  
 هَؤُلَاءِ عَنْكَ فَقَدْ سَأَلُوا سَلَامًا مِنْهُمْ هُوَ مَسْأَلَةُ أَكْبَرٍ مِنْ ذَلِكَ يَعْنِي مَا أَتَى  
 عَلَيْكَ لَيْسَ بِالْجَمْعِ لَا نَحْمُ قَدْ سَأَلُوا تَفْسِيرَ السُّؤَالِ أَرَأَيْتَ اللَّهُ جَهْرًا

بروای



اور دية جبره على ان مصداق من غير حفظ يعني عيانا او مجاهرين يعني معاينين له وقال ابو عبيدة  
 معناه قالوا جبره ارنا الله **فَاَخَذَ قَوْمَ الصَّاعِقَةِ** اي اهلكتم نار جاءت  
 من السماء **يُظْلِمُهُمْ** تسبب ظلمهم على القسوم وهو تغتيم وسواهم بملك  
 خلاف العادة والحكمة وذلك لا يقتضي امتناع الروية مطلقا ثم **اتَّخَذَ وَالْعِجْلِ**  
 الما هذه جنابة اخرى ارتكبها اولهم من بعد ما حاثهم البينات يعني  
 المنجيات الواضحات **فَعَفَوْا عَنْ ذَلِكَ** ولم نسنا صثمهم هذا استدعاء  
 الى الروية يعني عفو ناعن او انلكه حين تابوا فقتلوا انتم حتى لغفوا عنكم وايتنا موسى سلطانا  
**مُذْنِبًا** اي تسلطنا حتى امرهم بان يقتلوا انفسهم اوجته ظاهرة وهي الايات  
 الشتم على من خالف **وَرَفَعْنَا قَوْمَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ** اي بسبب  
 ميثاقهم حتى يقبلوه **وَقُلْنَا لَهُمْ** على لسان موسى والطور مظل عليهم **ادْخُلُوا**  
**الْبَابَ** يعني باب ايليا **نُسَبِّحُكُمْ** مطاطنين روسم **وَقُلْنَا لَكُمْ** على لسان داود ويحتمل ان  
 يكون هذا القول ايضا على لسان موسى حين ظل عليهم الجبر فادشرع السبت لكن الاعتداء  
 والمستم كان في زمن داود عليه السلام **لَا تَعْلُوا** واقدورس بفهم العين وتشديد  
 الدال وقالون يا خفاء حركة الغيرة وتشديد الدال صد تعبد والذمة التاء في الدال والنقص  
 بالاسكان والياء تون باسكان العين وتجنيف الدال الغي لا تظلموا انفسكم بقتل الحيوان **فِي السَّبْتِ**  
**وَاخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا** على قول حكم التورية وعدم الاعتداء في السبت  
 حتى قالوا اصعدنا واطعنا في ما نلقاه منكم انك تكتب ميثاق الكلام ولباء متعلق بمحذ  
 لقد يده في الفوا حكم التورية ونقص الميثاق **فَلَمَّا هَمَّ سَلُّوا هُمْ** فعلنا دغنا هم بسبب نقصهم ويجوز ان يكون  
 متعلقا بحمضنا عليهم طيات احذ **وَقُلْنَا لَهُمْ** من الذين هادوا وابدل من قوله فيما نقصهم  
 يلزم حينئذ نكاد الفاء وجاز ان يكون الدال عطف فيجوز ان يحتمل الى جعفر بدلا ويمكن ان يقال  
 قوله فيما نقصهم **مِيثَاقَهُمُ الَّذِي وَاَفْوَاهُ** موسى عليه السلام وكفرهم به **رَأَيْتَ إِلَهَ الْوَالِدِ**  
 في التورية في لغت محمد صلى الله عليه واله وسلم بالشر والنجس ادعوا **وَقَتْلَهُمُ الْإِنْبِيَاءَ**  
**بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ** للبي **وَقَوْلِهِمْ** على الله عليه واله وسلم **قُلُوبُنَا غُلْفٌ**  
 ادعوا للعلوم او في اكنة مما تدعوننا اليه وليس الا من كان **بَلَّانَ كُتِبَ عَلَيْهِ**  
**عَلَيْهَا** اي ختم على قلوبهم **بِكُفْرِهِمْ** فجعلها محجوبة عن العلم واخذنا لها  
 ومنعنا التوفيق للتدبر في الآيات **فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا**  
 اي ايماننا قليلا لا يعتد به وشوا لا يمان ببعض الكتب وبعض الرسل  
 او الا قليلا منهم كعبد الله بن سلام واصحابه وقيل معناه لا يؤمنون  
 قليلا ولا كثيرا **وَرِثَهُمْ تَابِعُ**  
**بِعِيسَى** وهو معطوف على **بِكُفْرِهِمْ**

لانه اذا قرأوا ذلك على  
 سبيل التفقه هذا الغية  
 ثم اب عن استعظام  
 الروية تسبب ظلمنا  
 وقد طلبوها في الدنيا  
 ومع الكف ومنه اي  
 على انها غير جائزة اي  
 على حال الكف  
 صلة مؤلف ومغني  
 التاكيد بها تفهم  
 ما دخلت عليه تكبير  
 اللفظ واذا متهاقفا  
 التاكيد واختيار  
 التاكيد لا نأوا  
 منها ومع ذلك فانها  
 بوجوب حسن النظم  
 كما بوجوب حسن  
 الوزن في الشاعرية  
 كالامام ابن كسا  
 كان يدعي ان  
 ههنا نكدة وموعضا  
 حب بالباء والتقليد  
 فبشيء نقصهم  
 ونقصهم بدل منها  
 قوله وكفرهم وقول  
 العطف اذا جعلت

على اول الكلام  
 في الآية التي  
 فيها نقصهم  
 فقاموا  
 عليهم  
 لم يرد  
 على الراجح  
 "معي"

ارفعه جبرائيل عليه السلام  
 عن كعب بن علقمة قال  
 لما راى عيسى عليه السلام  
 قلت من اتبعه  
 سكتوا  
 كذا في شكاك  
 الى الله فادعى الله  
 اليه في متونك  
 ورافعك الى والي  
 سابعك على امور  
 ذلك جال وبقوله  
 ثم اعيش بعد ذلك  
 اربعة عشر سنة  
 ثم ايسر من حيث احيى  
 قال كعب وذلك  
 حديث رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم  
 قال كيف تملك انما  
 في اولها وعيسى  
 واخرج ابن جبريل  
 ابي حاتم عن وهب قال  
 توفي الله عيسى بن مريم  
 ثلث ساعة من النهار  
 حتى رفعه اليه واخرج  
 عن وهب ان الله توفي  
 عيسى عليه السلام سبع ساعات  
 ثم احياه وان مريم  
 ولها ثلث عشرة  
 سنة وانه رفع ابن  
 مريم الى الجنة  
 في سبيل الله

وكرد الباء للفصل بينه وبين ما عطف عليه والكفر المطلق من اسباب الطبع والكفر بعيسى  
 من قبيل عطف الشيء على نفسه للعموم والخصوص او يقال عطف مجموع الكفر وما عطف عليه  
 على الكفر كما يقال قال الامام وسائد الناس او هو معطوف على قوله فيما نقضهم ويكون تكديدهم  
 الكفر اين ان التكرار كرههم فافهم كرهوا موسى ثم بعيسى وداود وسليمان ثم محمد صلى الله عليه  
 وآله وسائر عليهم اجمعين او يقال مجموع هذا مع ما عطف عليه منطوق على مجموع قبله من  
**وقولهم على مريم يهتانا عظيما** يعني نسبتها الى الذنوب  
**وقولهم مقتلنا المسيح عيسى ابن مريم**  
 الله اي بدمهم ويحملهم قالوا ذلك استهزاء وجاز ان يكون رسول الله منكم وبأعلى الممدح  
 استهتانا فان الله تعالى وضع الله سبحانه الذكر المحسن مكان ذكرهم البصير حتى يستحق القتل  
**الذم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبهتهم**  
 ان رخطا من اليهود صلبوه وابعدوا عليهم فسخم الله قردة وخنازير فاجتمعت اليهود على  
 قتل فاخبره الله بان يدفعه الى السماء كما امر القصة في ال عمران ودفع في بعض الروايات ان قال  
 عيسى عليه السلام لا صليب ايكبر يرضى ان يلقي عليه شبهي فيقتل ويصلب ويدخل الجنة فقاموا وحملوه  
 اليه عليه شبهه فقتل وصلب كذا اخرج النسائي عن ابن عباس وفي رواية ذكره ابن جرير في تفسيره  
 القى شبهة عيسى عليه السلام على الذي دل اليهود عليه وذكرنا في سورة ال عمران ان رواية الكلبي عن  
 ابي صالح عن ابن عباس انه امر يهود اراس اليهود رجلا من اصحابه يقال له طيطا اوس ان  
 يدخل بيتا كان عيسى عليه السلام فيه ليقتله فدفعه الله الى السماء وانقي الله شبهه على طيطا  
 فلما اخرج ظنوا انه عيسى فاخذوا وحبسوا عيسى عليه السلام في بيت وجعلوا  
 رقبيا فانقي الله شبهه على الرقيب فقتلوه والله اعلم **واذ الذين اختلفوا**  
**فيه ايا قتلوه لفي شك منه** اي تدبروا قتل قال الكلبي اختلفوا ففهم فيه هو ان  
 اليهود قالت نحن مثلناه وقالت طائفة من النصارى نحن قتلناه وقالت طائفة منهم ما قتل  
 هؤلاء ولا هؤلاء بل رفعوا الله الى السماء ونحن ننظر اليه وقيل كان الله القى شبه عيسى عليه  
 على وجه طيطا اوس ولم يلقه على جسده فاختلفوا فيه فقال بعضهم قتلنا عيسى فان الوجه  
 وجه عيسى وقال بعضهم لم نقتله لان جسده ليس بجسد عيسى وقال السدي  
 اختلفوا من حيث اثمهم قالوا ان كان هذا عيسى فاين صاحبنا وكان صاحبنا فامين  
 وقيل لضير في قوله الذين اختلفوا فيه راجع الى عيسى اختلفوا في شأن عيسى فقال  
 بعضهم انه كان كاذبا فقتلناه حقا وتددا اخرين وقال من سمع منه ان الله يدعي  
 الى السماء انه رفع الى السماء ما هم به اي يقتله من علم انه قتل ولم يقتل  
**الا اتباع الظن** استثناء منقطع اي ولا كنتم يتبعون  
**الظن في قولهم انا قتلنا وما قتلوه يقيننا**

يعني ما قتلوا عيسى متيقن هذا الامر يقينا وقيل معناه ما قتلوا عيسى قتلا يقينا عند هم كما  
 زعموا انا قتلنا المسيح او ما قتلوه متيقنين ان عيسى كذا قال القراء بل **ترفعه الله**  
**اليه** ردوا نكاد لقتله وابيات لدفعه **وكان الله عزنا** منيعا بالنقمة  
 على اليهود ولا يغلبه احد على ما يريد **حكما** حكم بالحق والغضب على  
 فسلط عليهم صليونس بن اسبسيانوس الرومي فقتل منهم مقتلة عظيمة او حكما فسادا بغير  
 عليه السلام **وان من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن**  
 يعني الا من ليؤمنن جملة خبرية مؤكدة تحمله الشائبة قسمية صفة مستثنى مفرغ مقد  
 به اي بعيسى عليه السلام كذا قال الكرام المفسرين وعامة اهل العلم وروى عن عكرمة ان انباء  
 كناية عن محمد صلى الله عليه واله وسلم وقيل هي راجعة الى الله عز وجل المال واحد فارت  
 الايمان بالله لا يعتد ما لم يؤمن بجميع رسله والايمان بمحمد صلى الله عليه واله وسلم يستلزم  
 الايمان بعيسى عليه السلام وبالعكس **فقبل موته** اي بموت قبل ذلك الاحد من اهل الكتاب  
 عند معاينة ملئكة العذاب عند الموت حين لا ينفعه ايمانه هذه ارواية علي بن ابي حمزة عن  
 ابن عجلان رضي الله عنهما قل فليل لابن عباس ارايت ان خرم من فوق بيت قال يتكلم به في الهوى قيل  
 هرايت ان ضرب عنقه قال تلجم لسانه والحاصل ان لا يموت كتابي حتى يؤمن بالله عز وجل وحده لا شريك  
 وان محمد صلى الله عليه واله وسلم عبيد ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله قين يؤمن الكتاب في  
 حين من الاحيان ولو عند معاينة العذاب لعل ذلك لان الكتابي يعرف بنوع موسى والتوراة  
 كلاهما ناطق بحقيقة عيسى والانبيا وروى روبرو ومحمد صلى الله عليه واله وسلم القرآن وانما يكفر عنا  
 وقصبا فقد ينصف في نفسه ان محمد صلى الله عليه واله وسلم حق شهد به موسى  
 والتوراة من قبل ولولم يخطر ذلك الخطر في باله فلا شك انه حين يري سلكه العذاب يدغم حينئذ  
 ان مكان يقول محمد صلى الله عليه واله وسلم كان حقا فهذه الآية كالوعيد والتمني  
 على معاجلة الايمان بقبل ان يضطر اليه ولا ينفعهم ايمانهم وقيل ابصير ان لعيسى والمعني  
 اذا نزل عيسى من السماء امن به اهل الملل اجمعون ولا يبقى احد من اهل الاديان الا يؤمن به  
 حتى يكون الملة واحدة الا سلام وهذا التاويل مروى عن ابي هريرة رضي الله عنه روى  
 في الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال والذي نفسي بيده ليوشكن  
 ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الحجر ويفيض المال حتى لا يقبله  
 حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها قال ابو هريرة فاقد لوان شتمت وان من اهل  
 الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته اي قبل موت عيسى بن مريم وفي بعض الروايات كان ابو هريرة يعيد  
 ثلث مرات وعنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 في نزول عيسى قال ويملك في زمان الملل كلها الا الا  
 سلام الحديث روى ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عجلان موقوفا فلا يبقى احد

والاشكال الرابع  
 او اني شققت على اني  
 ثم ان رفعت بعد ذلك الى  
 السما والقوم اعتقدوا  
 ان عيسى من اهل القوم  
 فهذا كان القوم  
 في الجبل والاربعين  
 وهذا لا يوافق  
 حكمة الله تعالى  
 شكل الخامس  
 ان النصارى على  
 انهم في مشارق  
 الارض ومعاربها  
 يعبثون للمسيح عليه  
 وعلىهم في امر اخيرا  
 انهم شاهدوا وصفتوا  
 مصلوبا فاذا انكروا ذلك  
 كان ذلك طغيا في ما  
 ما روي في نزول عيسى عليه السلام  
 ثبت بالتواتر  
 الطعن في التواتر  
 وجوب الطعن  
 بنوع محمد صلى الله  
 عليه وسلم ونوعه  
 عيسى عليه السلام  
 بل في وجودهما  
 وجود سائر الانبياء عليهم  
 وسلم والسلام وكل  
 باطل والاشكال  
 ان ثبت بالتواتر  
 المصلوب يعني جيا

هذا الحديث روى ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عجلان موقوفا فلا يبقى احد  
 من اهل الملل الا يؤمن به قبل موته اي قبل موت عيسى بن مريم وفي بعض الروايات كان ابو هريرة يعيد  
 ثلث مرات وعنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في نزول عيسى قال ويملك في زمان الملل كلها الا الا  
 سلام الحديث روى ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عجلان موقوفا فلا يبقى احد





# انزل موقيتك

يعني سائر الكتب المنزلة على الرسل والمقيمين الصلوة  
 قال البغوي حكى عن عائشة وبنان بن عثمان انه غلط من الكاتب ينبغي ان يكتب والمقيمون  
 الصلوة وكذلك قوله تعالى في سورة المائدة ان الذين امنوا والذين هادوا الصابون وقوله  
 ان هذا ان لساحرين قالوا ذلك خطأ من الكاتب وقال عثمان ان في المصحف لجناس يقيم  
 العرب بالسنتما قيل له الا تعيره فقال دعوه فانه لا يحل حلا ولا يحكم حلالا والصحيح ان هذا القول  
 سهو من القائلين عني اي يمتنع عنهم والعقيد الاجماع على انه هو الحق الصحيح فاختلغوا في توجيهه  
 قيل هو نصب على المدح لبيان فضل الصلوة فقد يده ادم المقيمين وقيل منصوب بتقدير اعني المقيمين  
 الصلوة وهم الموتون الزكوة وقيل انه منصوب على التوهم لان السابق كان مقام لكن المنقولة وضع  
 موضع المحقق وقيل موضع خفض معطوف على ما انزل اليك معناه يؤمنون بما انزل اليك وبالمقيمين  
 الصلوة يعني الانبياء والموتون الزكوة عطف على الراضون او مبتدأ خبره او ان

## والموتون باليه واليوم الآخر

عطف على الموتون قدم عليه الاجماع  
 بالانبياء والكتب وما يصدق من الصلوة والزكوة لانه المقصود بسوق الآية فان اهل الكتاب  
 كانوا يؤمنون بالله واليوم الآخر في زعمهم وانما المقصود ههنا تحريضهم على ما ليس لهم من الايمان  
 وهو الايمان بالانبياء والكتب وكلهم وجاز ان يكون المراد بالاول الايمان المجازي وبالابن  
 الايمان الحقيقي المرتب عليه وعلى اتيان الشرائع اولئك ستؤتيهم اجرا عظيما

قد اخرجت سيوتيم يعني الله تعالى بالياء على الغيبة والباقون بالنون على التكلم روى  
 ابن اسحق عن ابن عباس قال قال عدي بن زيد ما تعلم ان الله انزل على نبي من شي من بعد موسى  
 فاقبل به تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح بلء بدكده  
 عليه السلام لانه كان ابا البشر مثل دم قال الله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين ولا نه اول بني  
 من انبياء الشريعة واول نبي يدعى الشك واول من عذبت امته لردهم دعوة واهلك اهل  
 الارض بدعائه وكان اول اهل الانبياء عمر او جعل معجزة في نفسه ليتبين فيهم الف سنة اكل  
 خمسين عاما ولم يسقط له سن ولم يشب له شعرا ولم ينقص له قوة وصبر على اذى قوم على طول عمر

## والتبين من لعدن

ادريس هو وصالح وشعيب وغيرهم وكما اوحينا  
 الى ابناءهم واسمهم اسحق ويعقوب والاسباط  
 وهم اولاد يعقوب ابا ابناءه اسحق وعشرا واثني بني اسرائيل من ذرية ادم وعيسى واليوب  
 ولويس وهارون وسليمان خص هؤلاء من الاسباط لمنزلة الفضل  
 واتينا داود وسليمان عطف على اوحينا قدام الاغصان وحمزة زبور بعلم الزاد وهو اسم  
 لكتاب الذي انزل عليه قال البغوي كان فيه التحميد والتعجيد والتقاء على الله عز وجل كما  
 داود يخرج الى البرية فيقوم ويقرا في يومه ومعه

هذا بناء على ما سبق  
 من قوله بسالك اهل الكتاب  
 من قوله عليهم السلام  
 انما يقولون ان الله عز وجل  
 السماء فلما ذكر الله عز وجل  
 وزنوبهم غضبوا  
 على ما انزل الله عز وجل  
 وقالوا ان الله عز وجل  
 من شي فاقبل به تعالى  
 انزل الله عز وجل  
 شي وانزل انا  
 اوحينا اليك  
 معام  
 ١٠٣٣  
 جواب لاهل  
 الكتاب عن  
 انزل ارحمهم ان  
 ينزل عليهم شيئا  
 من السماء  
 رجا عليهم  
 امر في الوحي  
 كما انزل الانبياء  
 ايضا وحي

الحكمة السادسة

آيات

٤١٣

مازل جلد

النبيا مطهر

معه علماء بني اسرائيل فيقومون خلفه ويقوم الناس خلف العلماء ويقوم الخ خلف الانبياء  
 فالاعظم وبجي الدواب التي في الجبال فيقيم بين يديه تعجبا لما يسمع منه والطيرة ترفق على رؤسهم  
 عزالي موسى الاشعري قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو رايتني البارحة واناسمعت لقرائك  
 امة كنت من امة من امة اود قال ما والله يا رسول الله لو علمت انك تسمع لجبرته تعجروا وكان عمر في  
 الله عنه اذ ارأه يقول كذبا يا موسى فيقرأ عنده **وَرَسُولًا مِصْرُوبٌ بِمَغْرَدٍ عَلَيْهِ** او حينما  
 يقب من وارسلا رسلا قد قصصناهم عليك من قبل  
**لَمْ تَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ** عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي الانبياء كان  
 اول قال دم قلت وبنيي كان قال نعم بني مكرم قلت يا رسول الله كم المرسلون قال ثلثمائة وبضعة  
 عشرة جا غفيرا وعن ابي امة عن صلى الله عليه واله وسلم قال قلت يا رسول الله كم وفاء عن الانبياء  
 قال ثلثمائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جا غفيرا رواه احمد وابن  
 ابي حاتم وروى الحاكم بسند ضعيف والويلعني وابو نعيم في الحلية عن النبي قال قال رسول الله صلى  
 عليه واله وسلم انه تعاقبت ثمانية الاف من بني اسرائيل واربعة الاف من سائر الناس  
 وهذه الاية تدل على ان معرفة الانبياء باعيانهم لا يشترط لصحة الايمان بل من شرطه ان يؤمن  
 بهم جميعا ولو كان معرفة كل شرط لقصل الله تعالى علينا جميعهم **وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى**  
**تَكَلِّمًا** وهو منتهى مراتب الوحي خص به موسى عليه السلام من بينهم وقد فضل الله  
 محمد صلى الله عليه واله وسلم ورفع درجاته ثم دنى فندى فكان قاب قوسين او ادنى فادعى الى  
 عبده ما اوحى ما كذب الفواد ما راى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى واعطاه  
 مثل ما اعطى كواحد من الانبياء مع مزيد فضل قال الفراء العرب تسمى بالوصول الى الانسان  
 كلا ما باي طريق وصل لكن لا يحققة بالمصدا فاذا حقق بالمصدا لم يكن الاحقيقة الكلام  
 يقال على سبيل المجاز اراد الجذر ان ينقص ولا يقال اراد الجذر **وَرَسُولًا** منصوب  
 على المدح او باضا اراد سلنا او على الحال ويكون رسلا هذا تمهيد لقوله **مُبَشِّرِينَ**  
**وَمُنذِرِينَ لِقُلُوبِ الْاَئِمَّةِ** متعلقا بسلنا او بقوله مبشرين ومنذرين **يَتَوَقَّ**  
**لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ ارْسَالِ الرُّسُلِ إِلَيْهِمْ** حجة اسم كان وخبر  
 للناس او على الله والآخر حال ولا يجوز تعلقه بحجة لانه مصدر وبعد  
 ظرف لها او صفة حجة يعني للنا يقول النبي **رَبَّنَا اُولَئِكَ ارسلت الينا**  
**رُسُلًا** فتبعه عن المغيرة قال قال سعد بن عبد الله  
 لوسايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول  
 صلى الله عليه واله وسلم فقال تعجبون من غير  
 سعد والله لا انا غير منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله

روى ابن ابي شيبة  
 محمد بن ابي بكر  
 وابن عباس  
 الترمذي في نوادر  
 الاصول  
 حميد بن ابي ذر  
 فان رواه  
 كماله في نوادر  
 ما في الفوائد  
 وعنه  
 ارسول الله  
 الدليل منهم قال  
 مائة وثلاثة عشر  
 جا غفيرا ثم قال  
 يا ابا ذر اربعة نبوة  
 آدم وشيث ونوح  
 وادريس  
 وخنوخ  
 وهو اول من  
 بالقلم واربعة  
 العرب هو صالح  
 والعاقبة  
 وشعيب  
 وشعيب بن ابي  
 اول بني اسرائيل  
 موسى عليه السلام  
 واول بني ادم  
 هم نبيك  
 منه  
 ان يؤمن بجميعهم  
 نبيك ولا رسل  
 عليهم  
 من غير جد  
 لا عد فاما من  
 من غير جد  
 نبيك لا قال  
 بعضهم  
 من النساء نبيته وقال لئن لم  
 اربعة نبيات وهن  
 ما روى عن النبي صلى  
 الله عليه واله وسلم  
 انه قال اربعة من الانبياء  
 هم موسى وسارة ومريم  
 وادريس والعنبر الفقهاء  
 ان هذا الخبر  
 صحيح  
 من قوله  
 انهم جميعهم  
 ولا كان اثنى والا فله

عن محمد بن ابي بكر  
 عن ابي ذر  
 عن النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 انهم جميعهم  
 ولا كان اثنى والا فله

بعضهم من النساء نبيته وقال لئن لم اربعة نبيات وهن ما روى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اربعة من الانبياء هم موسى وسارة ومريم وادريس والعنبر الفقهاء ان هذا الخبر صحيح من قوله انهم جميعهم ولا كان اثنى والا فله





اعلم بان النصارى ثلثة اقسام  
اصناف الملكايتية والنصارى ثلثة  
واليعقوبية وانما طرد ذلك  
لما كانت بينهم وبين  
اليهود عداوة ومنازعة  
وقد قتلوا من اليهود  
اكثر مما يحيى وهم  
اعلمهم وسيل  
وكافة المنازعة  
بسبب قتلهم  
في ذلك عدا  
وضرب يدي على وجهه  
وقد جاء احدا من نصارى  
ثم جاء الى النصارى  
وقال افعوني فقاوا  
نعم فقال ارايتهم بان  
عليبي عليه السلام  
من السماء اليك  
كف او قال لي يا فلان  
فكيف صنعت من  
فلطمني بطامة فقا  
بيني فالان قلت  
عن اليهودية وطرد  
بطلان عندي يوانا  
معكم فقلوا ان ذلك  
صادقا اجمع انباءهم  
ايها للتعليم  
اقفا ومنه  
ثلثة

لا يعصب عليه شيء هذه الآية في حق من سبق حكم فيهم إنهم يجوزون على الكفر والله أعلم ولما قدر الله سبحانه أمر النبوة وبين الطريق الموصل إلى المعالي بها وأوعده من أنكرها خالط

بالدعوة عامة فقال يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ  
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ بِالْقُرْآنِ وَالْدِّينِ الْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ قَامُوا بِهِ  
 خَيْرًا لَكُمْ أَيُّهَا خَيْرُ الْكُفَرِ أَوْ دَايْتُوا خَيْرَ الْكُفَرِ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَقَالَ لِبُعَاثٍ

لَقَدْ يَدَّ يَدَهُ الْإِيمَانُ خَيْرًا لِّلْكَرِّ وَمَنْعَهُ الْبَصَرُ يَوْمَ قَالُوا كَيْفَ لَا يَجِدُفَ مَعَ اسْمِهِ لَا يَمْلَأُ  
مِنْهُ وَلَا يَهْدِي إِلَى حَذَفِ الشَّرِّ وَجَوَابُهُ يَدُّ عَلَى عَدَمِ تَجْوِيزِ حَذَفِ كَانٍ مَعَ اسْمِهِ قَوْلُهُمْ  
النَّاسُ نَجْرِيُونَ بِأَعْمَالِهِمْ خَيْرًا فَخَيْرًا وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ لَا يَنْتَصِرُ  
بِكُفْرِكُمْ كَمَا لَا يَنْتَقِمُ بِإِيمَانِكُمْ وَإِنَّمَا يَعِدُ نَفْعًا إِيمَانَكُمْ وَضَرَّ كُفْرَكُمْ إِلَيْكُمْ وَنَبَّ عَلَى غَمَاهُ تَعَالَى يَقُولُهُ

لَهُمَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَلْقًا وَمَلَكًا وَكَانَ  
 اللَّهُ عَلِيمًا بَيْنَ يُؤْمِنُ وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ ﴿٢٠﴾ لَا يَسُو بَيْنَهُمَا فِي الْجَنَّةِ  
 يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ قِيلَ الْخَطَابِ

للمسيح في اليهود والنصارى في يهوذا. ثم قال للبغوي نذلت في النصارى وهم اصناف  
اربعة البعقوبية والملكاوية والنسطورية والمرقوسية فقالت البعقوبية والملكاوية  
هو الله وقالت النسطورية عيسى ابن الله وقال المرقوسية ثالث ثلثة ويقال ملكاوية يقولون عيسى  
والبعقوبية يقولون ابن الله والنسطورية يقولون ثالث ثلثة علمهم رجل من اليهود يقال له يوس

سَيَأْتِي فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ الشَّاهِدُ <sup>جوابه</sup> **وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ الْإِثْمَ** <sup>يعني</sup>  
 نَزَّهَهُ عَنِ الشَّرِكِ وَإِصَابَةِ الْوَلَدِ وَكَوْنِ جَسْمًا مَحْتَاجًا إِلَى الْأَكْلِ وَعِذْ ذَلِكَ <sup>مستتر</sup> **إِثْمًا**

والمسيح مبتدأ يعني يسوع كما قالت النصارى انه ابن الله ولا كما قالت اليهود انه نبي بل هو  
رسول الله **وَكَلِمَتُهُ** يعني الله قوله كن فكان لبشر من غير أب **الْقَاهَا** حال بتقدير  
لقد يعني اوصافها **الْمَسْكِينُ وَرُوحٌ مِنْهُ** عطف على الخبر اي ذور روح صادر منه تعالى

٣٠ بخلاف كسائر الحيوانات لا يمكن أن يكون لها واسند إلى نفسه تشريفا وقيل سمي بذلك لأنه كان يحيى  
 ٣١ ألبونى أو القلوب الميتة وقيل الروح هو النقيح الذي نقيحه جبرئيل في رءوس مريم فحملت بأذن الله تعالى  
 ٣٢ روحا لا يخرج من الروح وإضافته إليه تعالى لأنه كان باسمه ومن غير مادة وقيل هو روح من نقيحه

فكان وقيل ابراهيم بالدروح جابريل وهو معطوف على الضمير المستند في القاءها ويحذف العطف للفصل ايضا القاءها الله سبحانه

عن أبيه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من شرب ماء من ماء الجنة على ما كان من عمل متق عليه **فَأَمِنُوا**

لا كذا ولا كذا  
في جميع الطبائع  
من المسمومين  
بفضل

بِالله كما يلين بتنزيهاته **وَرُسُلِهِ** ومنهم عيسى **وَلَا تَقُولُوا الْإِلَهَةُ ثَلَاثَةٌ**  
 الله والمسيح ومريم كما يدل عليه قوله تعالى انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون  
 الله وقيل كانوا يقولون بالآلا قائم الثلاثة **إِلَهِ** وعيسى وجبريل ويسمونهم بالآب والابن  
 وروح القدس قالوا كانت ذات لها العلم والحجوة فانتقلت صفة العلم واستقلت وصارت  
 جسما وسميت يعيسى وصفة الحجوة فسميت جبريل **انتهوا** عن التثليث فأتوا المرحبا  
**لَكُمْ** مما أنتم عليه او انتهاء حيزا لكم او يكن الانتفاء خيرا لكم **إِنَّمَا اللَّهُ مَبْدَأُ**  
**خَبْرِهِ وَاحِدٌ** صفة للتأكيد يعني لا تعدد فيه بوجه **مَسْبُحَاتُهُ** اسبحة  
 سبحاننا من ان يكون له **وَلَكِنْ** فانه انما يكون لمن يتصور له مثل ويتطرق  
 إليه بناء ولذا لك سمي الله سبحانه ذلك القول شتماني حقه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه واله وسلم قال الله تعالى كذني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك **وَأَمَّا**  
 كذني به اي بقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اي  
 اتخذ الله ولدا انا الاحد الصمد الذي لم ولد ولم يكن لي كفوا احد وفي رواية ابن  
 فقوله لي ولد وسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولد سواه البخاري **لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ**  
**وَمَا فِي الْأَرْضِ** يعني جميع من عده ملكا وخلقاً فمن عائلته حتى يتصور ما كونه ولد الله  
 فهذه الجملة كأنه تعليل لما سبق **وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا** حافظا  
 ومدبدا لكل من سواه فهو تعالى غني عن الولد فان الحاجة الى الولد ليكون وليا لا يسه قائما  
 مقامه والله اعلم قال البغوي وعلمه الواحد في اسباب النزول في الكلبي انه قال وقد نجا ان  
 يا محمد انك تعيب صاحبنا قال واي شي اقول قال تقول انه عبد الله ورسوله قال انه ليس بعبد  
 لعيسى ان يكون عبد الله وتزلت **لَنْ يَسْتَنكِفَ** اي لن يالف ولن يتعظم  
 الاستنكاف التكبر مع الالة من تكف الدم اذا تحيته باصبعك كيلا يرا انه عليك **المسيح**  
**مَنْ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ** فان عبودية تعالى شئت وما كان بياهي به فانه اصل  
 كل كمال فان الممكن لا يوجد ولا يتصف بشي من الكمالات لا ينسب الى الله تعالى ولا نسبة  
 له اليه تعالى الا عبودية داغا المنلة والالاستنكاف من عبودية غيره تعالى زائد ممكن مثله **وَلَا**  
**الْمَلَكَةُ الْمُقَرَّبُونَ** عطف على المسيح يعني ولا يستنكف الملائكة المقربون  
 من ان يكونوا عبيدا لله تعالى احتم بالالاية من زعم بتفضيل الملكة على البشر لان الترتي يكون من  
 الادنى الى الاعلى يقال فلان لا يستنكف من هذا الا من هو اعلى منه ولا يقال لا يستنكف منه زيد  
 عبدك واجيب بان تعالى لم يقرب ذلك للترقي من الادنى الى الاعلى فعلمنا انهم بل ساد اعلى  
 عبيد الملكة كما هو ودعى عبد المسيح او يقال لعله اراد بالعطف لما قبله باعتبار التكبير ودون  
 اعتبار التكبير كقولك اصبح الامير لا يخالفه رئيس ولا مؤسس قال البيضاوي وان اراد به التكبير فضا

تم جردا نقل  
 هذا مع عريك فاخذ  
 منه واعتقد ثم قال  
 للنسطوري ووجهها  
 هل تعرف عيسى  
 والسلام فقال نعم  
 هو بي الله تعالى وعيك  
 ورسوله ووجهه فقال  
 لا نقل مثل هذا  
 نبي يفعل كذا  
 ولكن او قال له  
 مثل ما قال الاول  
 بل كان هو ابن  
 الله تعالى نزل  
 من السماء و  
 ففعل نعم  
 الى السماء فاخذ  
 منه واعتقد  
 ثم قال  
 ٢٣٧  
 ونها  
 تعرف عيسى عليه  
 والسلام فقال نعم  
 نبي الله تعالى ورسوله  
 وخبرته من الامم  
 فقال لا نقل مثل  
 هل رايت احدا من  
 الناس يفعل مثل  
 بل هو الله وابنه  
 لان اللاهوت

المسلم قد علم  
 بوجه ما السليم  
 ثلث ثلثه  
 كذا في  
 وصفا  
 ووجهها  
 على الصلوة والسلام  
 والناس  
 لا يفترون  
 من







وكان ابن عباس يقول في تفسيره  
 في قوله تعالى والذين آمنوا  
 وقال ابن عباس في تفسيره  
 في قوله تعالى والذين آمنوا  
 وقال ابن عباس في تفسيره  
 في قوله تعالى والذين آمنوا  
 وقال ابن عباس في تفسيره  
 في قوله تعالى والذين آمنوا

النساء مظهر

مآثر جلد

٢٢

آيات

الحمد لله

عن أبي بكر بن عبد الله  
 بن الجراح بن هشام  
 قال إن عامر بن  
 هشام حدثني عن  
 ثمة بن أنان لم  
 تزل تعلقه فملاك أحد  
 وأخر لعله فملاك أحد  
 الذين في قوتهم  
 وموالي قوتهم  
 لا يبيد وأما مال  
 مولى ثم ملك الذي  
 ورث المال وأبو  
 ورث المال وأبو  
 فقال ابن عباس  
 ما أحسن أبي فقال  
 ليس لك أنما  
 المال فقط وأما  
 وهو في ذلك أريد  
 اليمين المستأثر  
 فاحتملوا غنائم  
 فاحتملوا غنائم  
 الله عند فقضا  
 لا في الميت  
 من الميت أخ  
 عن عمر بن شعيب  
 قال قال  
 أبي عن جلد  
 رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم لا ولا  
 من النساء  
 نبيث النساء  
 من النساء

جميع مال اخته ان هلك عن اخ لها لا ب واما ان لم يكن لها اي للمتوفات ولي  
 ذكر ولا انثى وعدم كون الاب والجد لليت مفهوم من الكلالة فانك انت  
 اي من تدرث بالاخية اثنتان فصاعد بدون الذكرا جمعوا على ان حكم الذائد على  
 اثنتين حكم الثنتين فلهما الثلث ممترك الاخ وانك انوا  
 اي من يدرث بالاخوة اخوة اي جماعة وحكم الاثنتين في الباب حكم الجماعة بالاجماع رجلا  
 ونساء مختلطين كان حق الكلام وان كانوا اخوة واخوات رجلا ونساء لكن غلب المذكر  
 فقلت كراي فالواجب للمذكر منهم مثل حظ الاثنتين يعني النكاح  
 مع الاثنتين او اكثر ذكره احد او اكثر يعطى لكل احد منهم مثل يعطى للاثنتين ويعلم بدلالة النص ان كان  
 واحد او اكثر مع اثني واحد يعطى للاثني نصف ما يعطى لذكر واحد منهم والماصل ان يجعل لكل  
 سهمان ولكل انثى سهم \* مسألة \* اجمعوا على ان كما يشترط عدم الولد  
 لكون نصيب الاخوة والنصف ونصيب الاخوة نصيب الثلثان كذلك يشترط لذلك الحكم  
 عدم ولد الابن وان سفل وعلى ان لا نصيب للاخوة والاخوات اصلا مع ذكر من الاولاد  
 الاولاد لا بن وان كان واحدا ومع انثى واحد او اكثر منهم للاخوة والاخوات ذكرا كان او انثى  
 واحد كان او اكثر ابائهم بعد فخص الاثنتان من الاولاد والابن اعني بعد النصف للواحدة  
 والثلثين للآخرتين فمن اما للاخوة فلقوله صلى الله عليه وآله وسلم الحقوق الفرائض باهلها واما البنت  
 فلا ولي رجل ذكره تفق عليه من حديث ابن عباس وكذا للاخت واحدة كانت او اكثر مع البنت  
 واحدة كانت او اكثر لقوله صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا الاخوات مع البنات عصبة ويجوز  
 المهدى عن شرحه قيل جاء رجل الى ابي موسى وسلمان بن ربيعة فسألهما عن رجل مات عن  
 ابنة وابنة ابن واخذت الاب وام فقالا للبنت النصف وللأخت النصف وايت ابن مسعود  
 فانه سينا بعنا فاني ابن مسعود فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهديين ساقضي بما قضى  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للبنت النصف والابنة الا بنت السدس تركة للثلثين  
 وما بقي لللاخت رواه البخاري \* مسألة \* وجمعوا على ان لا يدرث الاخوة  
 والاخوات لا ب مع اخ واحد ذكر لا ب واما لجد يدرث على رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وآله وسلم قال عيان بن الامم يوارثون دون بنى العلات يدرث الرجل اخوة لا بيه واه دون اخيه  
 لا بيه رواه الترمذي بنابر ما حقه والحاكم من حديث الحرث عن علي والحرث ضعيف وقد قال الترمذي  
 لا يعرف الا من حديثه لكن العمل عليه وكان عالما بالفرائض وقد قال النسائي لا بأس به وقول الترمذي  
 العمل عليه حكاية عن الاجماع \* مسألة \* وجمعوا على ان للاخت لا ب واهن كانت  
 او اكثر مع اخ واحد لا ب واما السدس تركة للثلثين قياسا على بنت الابن واحدة كانت او اكثر  
 مع بنت واحدة صلبية ولا يدرث مع الثنتين من الاخوات لا ب واما لاهل زهما تام الثلثين الا ان يكون

معين

من اعتق  
 من اعتق  
 من اعتق





حافظ الله

الله تأسى

٢٧٢

الله كاني

الله شاني

بن قطب الاقطاب غوث الزمان واقف الشريعة والمعرفة والطريقة والحقيقة مرشدنا و  
 مرشد الخلق ناطق بالصدق والحقائق حضرت خواجه محمد معز الدين ابن قطب الاقطاب  
 غوث الزمان واقف الشريعة والمعرفة والطريقة والحقيقة واسرار الملكوت واللاهوت  
 والناسوت خاتم السخاوت مبني الاوار والفيض صاحب الكرامة سيف اللسان مولانا و  
 هادي الخلق ناطق بالصدق والحقائق محلل المشكلات والفواضل شيخ المشايخ  
 والاصفياء سلطان الاولياء مقبول ومحبوب رب جليل حضرت قطب محمد اسماعيل حنفي  
 قادري شطاري غزنوي ثم الحصري رحمه الله عليه \* اما بعد فيقول العبد المذنب  
 محمد مبارك الدين عفي الله عنه قد تقابلت هذه التفسير مع اصل نسخ المصنف وجدت  
 في تصحيحه بحسب الوسم والطاقت وان اطلعت على شي من

الخطاء والذلل فانسبه الي لفة الدماية

والعلم ولا تنسب

الى المصنف

رحمة الله

فينبغي

ان يصلح بالسند المعتبر  
 والذلل فالمرجو من ينظر فيه  
 وينتقم بان يد عوناك  
 التخيرو

بخدمته جميع اصحاب مطابع دين  
 في ابن كتاب مستطاب بحمد  
 قانون بسم الله  
 داخل في رجستري كورنيت  
 لهذا اسيد ك تكليف طبع مكررا  
 بدون اجازت فيقر نقر مايند



لا يسا فامر دعاء والله المستعان وعليه التكلان يوم الجمعة تاريخ سابع عشر من جمادى الاولى  
 سنة ١٣٤٠ الف و مائة وثلاثة وسبعين من هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم وصلى الله عليه وسلم

الحمد لمن اثنى القرآن وبالحق نزل الصلوة على خير من عصى من الخطاء والذلل على الذين امنوا ابتداء من الخسب  
 الامر ذل ابعد فيقول المستعين بالله المستعان عبد الرحمن عافاه الله المناذ ان النسخة الميمونة المحتوية للعلوم العظيمة  
 والفقيلة والمستملة على الاحاديث النبوية والمسائل الفقهية وقد سلك المصنف جامع العلوم الشرعية والحقيقة  
 رئيس المعشرين قدوة المحدثين الذي قال في مدحه امام المتأخرين شاه عبد العزيز ان البيهقي الثاني  
 مختلفة لطول صحتها وكثرة صرائفها على طبعه فلم يجزه احد فانتصب استقام على امره من المصنف  
 نقاد الشريعة والطريقة حاتم لوي محمد ركن الدين حب وصحة ونقحة حاوي الفروع والاصول جامع المقبول  
 والمنقول افضل المحدثين والمطهرين حاتم لوي محمد مبارك الدين صاحب حصصا وتقابل النسخة المكتوبة بيد المصنف  
 رحمه الله مع تقابل وتحديث من قبله المحدثين كشف البيا وتفسير كبير و زاهد وجلالين و درمنثور لجلال الدين السيوطي  
 وبيضاوي وملاك و تفسير احمد بن محمد بن كسب الحمد بن محمد بن البخاري ومسلم و جامع الترمذي ونسابة

طبعة حبيبة امير المؤمنين في دار المطبع

تتمت  
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٠  
 في دار المطبع  
 في مدينة كابل  
 في بلاد افغانستان  
 في عهد الملك محمد زahir شاه

في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٠  
 في دار المطبع  
 في مدينة كابل  
 في بلاد افغانستان  
 في عهد الملك محمد زahir شاه

# صحيحنا اغلاط جلد اول

## تفسير مظهرى

مفر	سطر	غلط	صحیح	٩	١	عن القاب	عن السائب	١٣	٤	اندرى	اندرى
٣	٣	سورة حم	سورة الحج	٩	١٠	مدح	مدد	٣	٢٥	لفظ الله	لفظ الله
٣	٣	السيم الميثاوي	السيم الميثاوي	٩	١٣	واحد لك	واحد ذلك	١٣	١١	وكذا سمي	ولذا سمي
٣	٤	ما سئذك	ما سئذك	٩	١٣	هنا الالف	هنا الالف	١٣	١٢	اختلفوا	اختلفوا
٣	٢	الدزائل	الدزائل	٩	١٥	مزید	مزید	١٣	١٤	بعارض	بعارض
٣	١٤	رجل	رجل	٩	١٥	على كل سورة	على كل سورة	١٣	٢٩	الا اسرئيل	الا اسرئيل
٣	٢١	علي بن عباس	علي بن عباس	٩	٢١	اسماء الله تعالى	اسماء الله تعالى	١٥	٤	يتي الاحكام	يتي الاحكام
٣	٢٨	الاختيار	الاختيار	٩	٢١	افتحت	افتحت	١٥	٢٥	المتضمن	المتضمن
٣	٣١	بن عمرو المدح	بن عمرو المدح	٩	٢٣	ما يجر عنه	ما يجر عنه	١٥	٢٥	الى الحديث	الى الحديث
٥	١	الاختصاص	الاختصاص	٩	٢٥	وغيرها	وغيرها	١٤	٢٥	لعلوا	لعلوا
٥	١٣	وعشر حرف	وعشر حرف	٩	٣١	المخشيع	المخشيع	١٤	٢٥	اللان	اللان
٥	١٥	ونودي	ونودي	١٠	١٣	يدل	تدل	١٤	٨	والشمار	والغار
٥	١٥	والمخاطب	والمخاطب	٢	١١	اسماء الله تعالى	اسماء الله تعالى	١٤	١٣	عقابا مانعا	عقابا مانعا
٥	١٨	عمر وجران	عمر وجران	١٠	٢١	ادراك	درك	١٤	١٣	العذاب	العذاب
٥	٢٨	في التاء في النكبة	في التاء في النكبة	٢	٢٣	عن السرا	عن السرا	١٤	١٨	اي سلول	اي سلول
٦	٢	كاديزيغ	كاديزيغ	١١	١	هنا الحروف	هنا الحروف	١٤	٢٨	الحذاع	الحذاع
٦	٥	المائكة	المائكة	١١	٩	كل حرف	لكل حرف	١٨	٣	مع اظهار	من اظهار
٦	٥	صلحت	صلحات	١١	١٤	عامل	عاقل	١٨	١٨	باتيه	باية
٦	٤	وفي التاء في	وفي التاء في	١١	٢١	صير للقاء	صير للقاء	١٨	١٣	اي يكن بهم	اي يكن بهم
٦	١٣	في اللاء واللام	في اللاء واللام	١١	٢٣	واو	واو	١٨	٢٨	دوافق	دوافق
٦	٣٣	الا اذا سكن	الا اذا سكن	١١	٢٣	حذفت	حذف	١٥	٢٥	الى الحديث	الى الحديث
٦	٢٥	متواتران	متواتران	١١	٢٥	فائقه	فائقه	١٤	٢٥	اللان	اللان
٦	٢٨	بن عبيد بن روف	بن عبيد بن روف	١١	٣٩	كذيب	كذيب	١٤	٨	والشمار	والغار
٦	٢٩	ديتته	دنته	١١	٤	المشتبهات	المشتبهات	١٤	١٢	عقابا مانعا	عقابا مانعا
٤	٩	معناه فبذلك	معناه فبذلك	١٣	٩	صلى الجسد	صلى الجسد	١٤	١٣	العذاب	العذاب
٤	١٨	مشهورا	مشهورا	١٢	١١	المعتبر	المعتبر	١٤	١٨	اي سلول	اي سلول
٤	٢٤	يقال عليكم	يقال عليكم	١٢	١٢	وهو رتب	وهو رتب	١٤	٢٨	الحذاع	الحذاع
٤	٢٩	هو العدول	هو العدول	١٣	٣٣	المشارف	المشارف	١٨	٣	مع اظهار	من اظهار
٤	٣١	والزمذي	والزمذي	١٣	٤	مبتدا	مبتداء	١٨	١٨	باتيه	باية
٤	٣١	واين حمي	واين حمي	١٣	١٨	يترك	يترك	١٨	١٣	اي يكن بهم	اي يكن بهم
٨	١	تذكر النبي	تذكر النبي	١٣	٣٩	الاطلم	الاطلم	١٨	٢٨	دوافق	دوافق



١٨	٢٥	اخبرني	الاخبرين	٢٥	٢١	اراهل الهواء	واراهل الهواء	٢٢	١٣	فينا الفقرة	فينا الفقرة
١٩	٢٥	للتحقق	للتحقق	٢٥	٢١	اراهل الهواء	اراهل الهواء	٢٢	١٣	الخطاب	الخطاب
١٩	٢٥	اول اختبار	اول اختبار	٢٥	٢٥	اراهل الهواء	اراهل الهواء	٢٢	١٣	امالة الداء	امالة الداء
١٩	٢٤	اجتمعا	اجتمعا	٢٤	١	لعموم	بعموم	٥٢	١٥	يامره	يامره
١٩	٢٤	حركتها	حركتها	٢٤	٢	جميع	جميع	٥٥	٢	فاسجدوا	فاسجدوا
١٩	٢٤	لوماء	لوماء	٢٤	٢	كان لا يرمي	كان لا يرمي	٥٥	٢	فابذلوا	فابذلوا
١٩	٢٤	يخفونهم	يخفونهم	٢٤	٢	يعزوا الى الايمان	يعزوا الى الايمان	٥٤	٢	استداهم	استداهم
١٩	٢٤	دم	دم	٢٤	٦	شرط	شرط	٥٤	١١	فجازا	فجازا
٢٠	٢	لا دلالة	لا دلالة	٢٤	١٦	يقضي	يقضي	٥٤	١٨	من الله	من الله
٢٠	٢	بمجرد واحد	بمجرد واحد	٢٤	٢٤	مسي	مسي	٥٨	١٢	قبس	قبس
٢١	٢	والجواب	والجواب	٢٤	٢	مفعول	مفعول	٥٩	١٢	تقبلوا	تقبلوا
٢١	١٠	معد	معد	٢٤	٢	نبي	نبي	٥٩	٢٢	عنها	عنها
٢١	١١	يتوصل به	يتوصل به	٢٤	١٣	في صفة	في صفة	٦	٣	خاطبهم	خاطبهم
٢١	١١	لما انقضت	لما انقضت	٢٤	١٣	وحقيقة	وحقيقة	٦	١٣	لما انقضت	لما انقضت
٢١	١٨	المستعار	المستعار	٢٤	٢٤	يشهد و	يشهد و	٤٠	١٩	تارة	تارة
٢٢	٥	متابع	متابع	٢٤	٢٤	فان العقل	العقل	٤٠	٢٣	مفرد بنا	مفرد بنا
٢٢	٩	محمدا	محمدا	٢٨	٢	والمضات	او المضات	٤٠	٢٢	مرغبرم	مرغبرم
٢٢	٢٩	مخلوقة الله	مخلوقة الله	٢٨	٢	مشاركة	مشاركة	٤١	٢٢	ازالا	ازالا
٢٢	١٩	مرتبط	مرتبط	٢٩	٢٩	مطرة	مطرة	٤٣	٥	خالك	خالك
٢٣	٥	فلما	فلما	٣٠	٧	تدخل	تدخل	٤٥	٢	ازالجت	ازالجت
٢٣	٢٢	مض	مض	٣٠	٥	تدري	تدري	٤٤	١١	ازالجت	ازالجت
٢٣	٢٤	يعينه عليه	يعينه عليه	٣٠	٩	تتهن	تتهن	٤٤	٢	فاحفتم	فاحفتم
٢٣	٢٩	لها يبصر	لها يبصر	٣١	١١	التقيد	التقيد	٤٤	٥	يعلمون	يعلمون
٢٢	٨	اخرج بن حربه	اخرج بن حربه	٣١	١٤	لنجه	لنجه	٤٨	٢٣	سنت	سنت
٢٢	١١	فيه الاعد	فيه الاعد	٣٢	٢٩	ولتنبه	ولتنبه	٤٩	١٢	كالفقير	كالفقير
٢٢	١٢	فتقبلهما	فتقبلهما	٣٣	٢	لا جملهما	لا جملهما	٤٩	١٢	والاحسان	والاحسان
٢٢	١٨	داذا اظلم قارا	داذا اظلم قارا	٣٣	٢	ثلة	ثلة	٤٩	١٥	عطف على	عطف على
٢٢	١٩	وفتحا	وفتحا	٣٥	١٣	مناهيته	مناهيته	٤٩	٢٩	لا تتركوا	لا تتركوا
٢٢	٢٣	عديم	عديم	٣٤	٩	لنقد ليس	لنقد ليس	٤٠	٣	انما الموجد	انما الموجد
٢٢	٢٢	للا راي	للا راي	٣٤	٧	واسهل	واسهل	٣٣	١٢	الخلق	الخلق
٢٥	٩	يل بجنون	يل بجنون	٣٤	١٢	من شجرة	من شجرة	٣٣	١٤	من	من
٢٥	١٥	مرفوعا	مرفوعا	٣٨	٨	منعه	منعه	٣٢	١١	وساد	وساد
٢٥	١٩	بيان في تلك	بيان في تلك	٣٩	١٠	ليسبحك	ليسبحك	٣٢	١٨	يعني محمد	يعني محمد
٢٥	١٩	من القينة	من القينة	٣٢	١٢	من كان	من كان	٣٥	٥	قد ابغرو	قد ابغرو

٤٥	٢٧	اعجب	اعجب	٩٨	٢٧	صلوة	صلوة	١٢٩	٢٤	من من	من
٩	٩	اشتقاق	اشتقاق	٩٩	١٥	على التقدير	على التقدير	١٣٠	٢	يقفهم	يقفهم
١٢	١٢	محدث	محدث	٩٩	٢١	لوجوب	لوجوب	١٣٩	٩	يتادى	يتادى
١٨	١٨	محمود اخراج	محمود اخراج	١٠	١٠	اقداس	اقداس	١٣٩	١٤	اختار الدنيا	اختار الدنيا
٢١	٢١	وقت هو	وقت هو	١٣	٢٣	بناء لها	بناء لها	١٣٩	٢	سأء	سأءه ليسوء
٣٣	٣٣	من غمة	من غمة	١٣٣	٥	الى الملكة	الى الملكة	١٣٣	٣	مخزن	مخزن
١	١	بيال	بيال	١٣٣	١٠	وحسن	والحسن	١٣٣	٤	لنا	لنا
١١	١١	من كتاب	من كتاب	١٣٣	٢١	بمسألة	بمسألة	١٣٣	١١	المهدي	المهدي
٢٤	٢٤	عليهم	عليهم	١٣٣	٨	تقوى الشاء	تقوى الشاء	١٣٩	٢٤		
١٠	١٠	مثل اعراض	مثل اعراض	١٣٣	٢٤	عبيدك	عبيدك	١٣٣	١٤	لكنك	ولفك
٤	٤	اتما	اتما	١٣٩	٢٤	صوبها	صوبها	١٣٩	١٠	فقال	قال
١٥	١٥	تقرب	تقرب	١٣٩	١٧	وانما القينة	وانما القينة	١٣٣	٥	معنى	يعنى
٢٧	٢٧	تكف	تكف	١١١	٥	اخبرهم	خبرهم	١٣٣	٥	سنتها	سنتها
٤	٤	والاثبات	والاثبات	١١١	٨	واطريق	ناشلاق	١٣٣	١	لانسانية	الانسانية
١٠	١٠	كلا العلمين	كلا العلمين	١١١	١٣	فى الدنيا	من الدنيا	١٣٣	١٤	الارجل	لا رجل
٨٢	٨٢	بالقلب	فى القلب	١	١٣٧	وتخالف	وتخالف	١٣٣	٢٩	والله منى	والله منى
١٦	١٦	فما شروا	فما شروا	١٢	١٤	زرادة	زرادة	١٣٥	٣	دية	وبه
٢١	٢١	الى الشى وراعه	الى الشى وراعه	١١٣	٢٧	بين الغنى والفقير	بين الغنى والفقير	١٣٥	١٦	جماعة	جماعة
٢٥	٢٥	النسخ الاول	النسخ الاول	١١٣	٢	سي حارثة	بيني حارثة	١٣٥	٢١	النسبة	النسبة
٨	٨	عن النصير	عن النصير	١١٣	٢٦	نقول	نقول	١٣٥	٢٨	محررب	عمرو بن
٩	٩	عن طريق	عن طريق	١١٣	٢	لواقفهم	لواقفهم	١٣٩	٩	ان يتاد	ان يتاد
١٣	١٣	اننا	آتنا	١١٤	٩	محمد	والمحمد	١٣٧	٢٣	ان نظن	ان يظن
١٤	١٤	قال سالوه	قيل سالوه	١١٤	٢	ان هذا	وان هذا	١٣٨	٢٨	اوها	انما
٢٩	٢٩	واما على	واما على	١١٤	٨	لوى	لوى	١٣٩	١	ذكره الخوة	ذكره الخوة
٩٠	٩٠	لخديفة	لخديفة	١١٤	١١	فاما نظالمون	فاما نظالمون	١٤٠	٢٣	رواية المسلم	رواية المسلم
٨	٨	وقلت	وقلت	١١٤	١١	داخضة	داخضة	١٤٠	٢٣	ما حق	ما حق
٢٣	٢٣	استقبال	استقبال	١١٨	٣	وهو	وهو	١٤٥	١٣	فيم يقول	فيم يقول
٢٣	٢٣	سببية	سببية	١١٨	٢٦	بجن نيات	بجن نيات	١٤٦	١٨	حكم المتضار	حكم المتضار
٥	٥	تجاههم	لتيجاههم	١١٩	١٢	موايدهم	موايدهم	-	٩	وعن الشى	عن الشى
١٤	١٤	الفاعل	للفاعل	١٢٠	٢	ابن حنبل	ابن حنبل	١٤٨	٢	عسقان	عسقان
٩	٩	مدلولها	مدلولها	١٢١	٩	في صحيح المسلم	في صحيح المسلم	١٤٠	٩	تربها	نحوها
٢٣	٢٣	قال سعيد	وقال سعيد	١٢٣	١	بن نظرت	بن نظرت	١٤٠	١٤	وليلة الفطر	وليلة الفطر
٢	٢	من جعل	من جعل	١٢٣	١١	تجلى	تجلى	١٢٣	٢٥	ثبت	يثبت
٢٢	٢٢	لوعودهم	لوعودهم	١٢٥	٣	لا اجم	لا اجم	١٢٣	١٤	وجهه الله	وجهه الله
٥	٥	والا	اداة	١٢٥	٣	الطوايف	الطوايف	١٢٣	١٨	ان يعجلها	ان يعجلها

٢٤	٢٢٢٧	بالمناصفة	بالمناصفة	٤	١٩٠	المشعر	على المشعر	٩	١٤٨	اول المساجد	اول المساجد
٥	٢٢٢٨	الجديد	الجديد	١٢٥	١٩٠	واجب يجب	واجب يجب	١٢	١٤٨	لا اعتكاز	لا اعتكاز
٨٠	٢٢٢٩	بن	بن بن	٢	١٩١	يقضي	حقيقي	٢	١٤٩	القيس بن	القيس بن
١٣	٢٢٣٠	ذهب	ذهب	١٣	١٩١	من	من	٢	١٤٠	دينية	دينية
١٤	٢٢٣١	ذهب	ذهب	١٥	١٩١	ذهب	ذهب	١٨	١٤٠	قطبة	قطبة
٤٢	٢٢٣٢	رواحه	رواحه	٩	١٩١	سند للاجماع	سند للاجماع	٢١٢	١٤٠	فيد والد	فيد والد
٣	٢٢٣٣	لا تكذروا	لا تكذروا	٩	١٩١	والى اباكم وهو	والى اباكم وهو	٨	١٤١	حديثه	حديثه
٣	٢٢٣٤	قال النسي	قال النسي	١١	١٩٥	بحر الدمي	بحر الدمي	٢	١٤٢	تقاتلوا	تقاتلوا
٣	٢٢٣٥	من تكلم	من تكلم	٥	١٩٤	حبيب	حبيب	١٠	١٤٢	قالا قال	قالا قال
٢٩	٢٢٣٦	مقتضى	مقتضى	٣	١٩٨	ليقتل بانه	ليقتل بانه	٢٣	١٤٣	بالي	بالي
٣	٢٢٣٧	لجنا القيد	لجنا القيد	٤	١٩٨	تصيبه	تصيبه	٣	١٤٤	احسنكم	احسنكم
١١	٢٢٣٨	قولنا التبت	قولنا التبت	٤	١٩٨	تؤذيه	تؤذيه	١٧	١٤٥	مدلس	مدلس
٢	٢٢٣٩	يتعلق	يتعلق	٦	٢٠١	في ظل	في ظل	١٧	١٤٥	والقمان	والقمان
١٠	٢٢٤٠	ابو حنيفة	ابو حنيفة	١١	٢٠١	في يد والفتا	في يد والفتا	٢	١٤٥	الحارث	الحارث
٢٠	٢٢٤١	من	من	٢٩	٢٠٢	ليسمع	ليسمع	٢٨	١٤٥	جاء	جاء
١٣	٢٢٤٢	يعلم	يعلم	٣	٢٠٣	ولا	ولا	٢	١٤٤	بالمسحة	بالمسحة
١٥	٢٢٤٣	يكون	يكون	٩	٢٠٣	بنوة	بنوة	٧	١٤٤	حديث	حديث
٩	٢٢٤٤	اذن الى رجل	اذن الى رجل	١٢	٢٠٣	والبنى	والبنى	٣	١٤٤	من الارض حيث	من الارض حيث
٢٩	٢٢٤٥	فدقت	فدقت	٢١	٢٠٥	ابن جبريم	ابن جبريم	٢	١٤٨	خزينة	خزينة
٢٩	٢٢٤٦	لراه	لراه	٢	٢٠٨	حقيقة الاسلام	حقيقة الاسلام	١١	١٤٨	قابل	قابل
٥	٢٢٤٧	صاحبه	صاحبه	٢٨	٢٠٨	تلك	تلك	١٣	١٤٨	رافع	رافع
٨	٢٢٤٨	رواية	رواية	٢٩	٢٠٨	قتيل	قتيل	٥	١٤٩	احص	احص
٢٣	٢٢٤٩	وثقه	وثقه	٣	٢١٠	اخريات	اخريات	٤	١٤٩	قضيه	قضيه
٥	٢٢٥٠	اذا القياس	اذا القياس	٨	٢١١	مكة	مكة	١٨	١٤٩	واذا كان	واذا كان
١٣	٢٢٥١	العدة ذرية	العدة ذرية	٩	٢١١	صدرا عمدا	صدرا عمدا	٢٤	١٤٩	حاصر	حاصر
١٧	٢٢٥٢	قال حاتم	قال حاتم	٩	٢١٢	في النجى	في النجى	٢	١٨٣	التمتع	التمتع
١٩	٢٢٥٣	ولا يلزم	ولا يلزم	١	٢١٣	هذا القليل	هذا القليل	١٣	١٨٣	تقديده	تقديده
١٧	٢٢٥٤	خلاف الظاهر	خلاف الظاهر	٩	٢١٥	اذا علمت	اذا علمت	٤	١٨٥	عرفت	عرفت
٢٨	٢٢٥٥	تلك النكاح	تلك النكاح	١٧	٢١٥	ابن لقوة	ابن لقوة	٢١	١٨٥	والدي	والدي
٨	٢٢٥٦	ابن عمر	ابن عمر	٨	٢١٤	فقال	قال	٩	١٨٥	من	من
٩	٢٢٥٧	اختلعت	اختلعت	٩	٢١٨	فانزل	فانزل	٩	١٨٥	ادبها	ادبها
٢٧	٢٢٥٨	قضيتين	قضيتين	٢٤	٢١٨	مخذنها	مخذنها	١٣	١٨٤	اختلفت	اختلفت
٢	٢٢٥٩	الحديقة	الحديقة	٢٤	٢١٨	المتفق	المتفق	٢٤	١٨٤	حارث	حارث
٥	٢٢٦٠	رفعت	رفعت	٢٧	٢٢١	المراء	المراء	٢٩	١٨٤	على ان حدث	على ان حدث
٩	٢٢٦١	سواد	سواد	٢٩	٢٢٢	الجديد	الجديد	٢٧	١٨٨	الى البني	الى البني
١٠	٢٢٦٢	ينكح	ينكح	٧	٢٢٣	وروات	وروات	٢٩	١٨٨	بكثره	بكثره
٩	٢٢٦٣	قال لا	قال لا	١٥	٢٢٣	قانون	قانون	٥	١٩٠	قانون	قانون



[illegible]

٢٢	٣٤١	اد انفاش	اد انفاش	٢٤	٣٣٣	نعل	يعل	٢١	٣١١	لا نفاك	لا نفاك
١٤	٣٤٢	عن ابي عبد	عن ابي عبد	٢٤	٣٣٤	في التقيم	في التقيم	١	٣١٢	غابا منها	غابا منها
٢٤	٣٤٣	ولا يجوز	ولا يجوز	٢٤	٣٣٤	تاويل	تاويل	٢٢	٣١٣	فشتك	فشتك
٢٤	٣٤٥	عاقب	عاقب	٢٣	٣٣٤	يعزوا	يعزوا	٢٩	٣١٤	فقل	فقل
٥	٣٤٤	مفوق	مفوق	٢٣	٣٣٤	ويعلمكم	ويعلمكم	٢٩	٣١٤	فقل	فقل
٢١	٣٤٤	منهوه	منهوه	٢٨	٣٣٤	فينعزل	فينعزل	١٨	٣١٨	لم يبق	لم يبق
٨	٣٤٨	ولا يقير	ولا يقير	٨	٣٣٧	بما فيه	بما فيه	١	٣١٩	الوجه	الوجه
٨	٣٤٨	ونزول	ونزول	٢٤	٣٣٣	بما فيه	بما فيه	٨	٣١٩	جز خيشا	جز خيشا
٢٣	٣٤٨	الكفار	الكفار	٢٩	٣٣٣	مبايعات	مبايعات	٢٣	٣٢٠	المبيع	المبيع
١	٣٨٢	الكفار	الكفار	١	٣٣٥	مخفية	مخفية	١	٣٢١	يا من	يا من
٢٤	٣٤٨	كانا يوتون	كانا يوتون	١٢	٣٣٩	الان يشاء	الان يشاء	٩	٣٢١	قال سفيان	قال سفيان
١٠	٣٤٩	ولاية الكفار	ولاية الكفار	١٤	٣٣٩	دكان لغير	دكان لغير	٩	٣١٢	محملا	محملا
٢	٣٤٠	كرم الله	كرم الله	٨	٣٣١	فقط ركنين	فقط ركنين	٤	٣١٢	محملا	محملا
٢٠	٣٤٠	للتخذ	للتخذ	٢٠	٣٣٢	محمد	محمد	١٣	٣١٣	محملا	محملا
١٣	٣٤٢	اهماله	اهماله	١٣	٣٣٤	فقال رسول الله	فقال رسول الله	٢١	٣١٣	الاستحقاق	الاستحقاق
٢١	٣٤٤	اشباع	اشباع	١٣	٣٣٩	كل لا الا الله	كل لا الا الله	١٣	٣١٣	للخلود	للخلود
١٣	٣٤٤	قال عمر بن	قال عمر بن	٥	٣٣٩	عن بعث	عن بعث	١٣	٣١٣	الي بن عمر بن	الي بن عمر بن
٢٠	٣٤٤	رغيفين	رغيفين	٢٨	٣٣٩	ان خلق احد	ان خلق احد	١٧	٣١٥	يتنقل	يتنقل
٥	٣٤٨	اخرج	اخرج	٣	٣٤٠	على النطق	على النطق	١٨	٣١٥	قالوا	قالوا
٩	٣٤٨	ذلك انك	ذلك انك	٢٠	٣٤٠	للطرا	للطرا	١٨	٣١٥	الي	الي
١٤	٣٤٨	دوافق	دوافق	٢١	٣٤٠	اي المفروض	اي المفروض	١٨	٣١٥	تلك	تلك
٢٢	٣٨٠	كفعل شديد	كفعل شديد	٢٢	٣٤٠	والام	والام	٢٠	٣١٥	يقول	يقول
٩	٣٨٨	المفضولة	المفضولة	٢٩	٣٤٠	منع من الص	منع من الص	٢١	٣١٥	عسرة	عسرة
١٣	٣٨٢	الام	الام	٢٢	٣٤١	والنظر	والنظر	٢٢	٣١٥	للإمهال	للإمهال
١٨	٣٨٣	جازان ان	جازان ان	١٤	٣٤٢	ذلك ان ذلك	ذلك ان ذلك	٢٠	٣١٤	تيد بالقولنا	تيد بالقولنا
١٩	٣٨٣	نقرا ليا	نقرا ليا	١٤	٣٤٢	اتبعوا	اتبعوا	٢٤	٣١٤	يقضي	يقضي
٩	٣٨٣	يلغ	يلغ	٢٤	٣٤٣	ولا يخلوا	ولا يخلوا	٩	٣١٤	وصفا	وصفا
٩	٣٨٣	عزك بعد	عزك بعد	٨	٣٤٣	المعروف	المعروف	٩	٣١٤	لورد	لورد
١	٣٨٨	كما في قوله	كما في قوله	٩	٣٤٥	آل	آل	٢٣	٣١٤	في المجلس	في المجلس
٤	٣٨٢	حواري	حواري	٥	٣٤٦	التفتاة	التفتاة	١٤	٣١٨	ياخذ	ياخذ
٢٢	٣٨٢	للسل	للسل	٩	٣٤٨	لستويها	لستويها	٩	٣١٩	قلت	قلت
١٠	٣٨٤	كما قال	كما قال	١٣	٣٤٨	ثم يقني	ثم يقني	٢١	٣٢٠	حل بين	حل بين
٢٢	٣٨٤	اذا نزل	اذا نزل	٩	٣٤٩	بجبل	بجبل	٢٥	٣٢٠	واحتج	واحتج
١٥	٣٨٨	مخاطبين	مخاطبين	٩	٣٤٩	الاجحة	الاجحة	٢٤	٣٢١	لا يستطيع	لا يستطيع
٢٢	٣٨٨	هذه الالة	هذه الالة	١١	٣٤٩	والسلام	والسلام	١٠	٣٢٢	تقبل	تقبل
٢٥	٣٨٨	على الارض	على الارض	١١	٣٤٩	الى غيره	الى غيره	٩	٣٢٣	لحن	لحن
٣	٣٨٩	وذلك	وذلك	٢١	٣٤٩	ويدعو	ويدعو	٤	٣٢٣	ويؤيد	ويؤيد

٣٨٩	٢٩	ياكل	ياكل	٢٨	٨	ان تجار	ان تجار	٢٢	٢٥	حج	حجة
٣٩٠	٣٠	استعير	استعير	٢٧	١٣	يكنز بكنز	يكنز بكنز	٢٢	٢٥	دكتب	دكتب
٣٩١	٣١	دعوت	دعوت	٢١٥	١	يخ	يخ	٢٢٥	١٥	اغسلوا	اغسلوا
٣٩٢	٣٢	رواقض	رواقض	٢١٥	٢	ترقم	ترقم	٢٢٥	٢	بان	بان
٣٩٣	٣٣	نفس	نفس	٢١٥	١٧	ان اول	ان اول	٢٢٥	١٧	روا لموسى	روا لموسى
٣٩٤	٣٤	على النبي	على النبي	٢١٦	١٥	بد البص	بد البص	٢٢٦	٨	و تقوا	و تقوا
٣٩٥	٣٥	في نقصا	في نقصا	٢١٦	٢٢	تقتل	تقتل	٢٢٦	٢٢	نخبتهم عند	نخبتهم عند
٣٩٦	٣٦	رد	رد	٢١٨	٢٥	بانار دوات	بانار دوات	٢٢٦	٢٩	لم يتقوه	لم يتقوه
٣٩٧	٣٧	الجمود	الجمود	٢١٩	١	ضعيف	ضعيف	٢٢٥	٥	سابعة	سابعة
٣٩٨	٣٨	صحيح عن النبي	صحيح عن النبي	٢٢١	١٨	لعدم تكدر	لعدم تكدر	٢٢٥	٢٨	الى الحسن	الى الحسن
٣٩٩	٣٩	والنظرانية	والنظرانية	٢٢٢	٤	من يصدون	من يصدون	٢٢٥	٨	بقاء القلب	بقاء القلب
٤٠٠	٤٠	عقلوا	عقلوا	٢٢٣	٦	زيد فقال	زيد فقال	٢٢٥	٢٣	لعار	لعار
٤٠١	٤١	ان	ان	٢٢٣	٨	فرياني	فرياني	٢٢٥	٢٢	بالفا حشر	بالفا حشر
٤٠٢	٤٢	احض	احض	٢٢٣	١٥	تحت	تحت	٢٢٥	٢٤	القبلة	القبلة
٤٠٣	٤٣	لكن ين	لكن ين	٢٢٥	٤	والنفوس	والنفوس	٢٢٥	٢٤	ما يتعلني	ما يتعلني
٤٠٤	٤٤	لنحذرك	لنحذرك	٢٢٨	٢	عطية	عطية	٢٢٥	٢١	لعلمهم	لعلمهم
٤٠٥	٤٥	لا يستطيع	لا يستطيع	٢٢٨	٤	عبر	عبر	٢٢٥	٣	ما شاء	ما شاء
٤٠٦	٤٦	عليه واني	عليه واني	٢٢٨	٨	ديفقم	ديفقم	٢٢٥	٢٩	ولا زاد	ولا زاد
٤٠٧	٤٧	تفروا	تفروا	٢٢٩	٢	غامل	غامل	٢٢٥	١٩	خالدين	خالدين
٤٠٨	٤٨	جوير	جوير	٢٢٩	٢٥	بلق	بلق	٢٢٥	٢	من المشاراة	من المشاراة
٤٠٩	٤٩	يزيد	يزيد	٢٢٣	٣	بيننا	بيننا	٢٢٥	١٠	فانقبوا	فانقبوا
٤١٠	٥٠	ليس فيها حق	ليس فيها حق	٢٣١	٥	فجمع الله	فجمع الله	٢٢٥	٢٨	اعل جبل	اعل جبل
٤١١	٥١	قال لك	قال لك	٢٣١	٦	ظرف	ظرف	٢٢٥	٢٢	لعمله	لعمله
٤١٢	٥٢	بن عباس	بن عباس	٢٣٢	١٩	حقرت	حقرت	٢٢٥	٢٦	اخذني	اخذني
٤١٣	٥٣	يداك	يداك	٢٣١	٢٤	فيلسانه	فيلسانه	٢٢٥	٢٤	دول	دول
٤١٤	٥٤	فعدم	فعدم	٢٣٢	٢٨	تفروا	تفروا	٢٢٥	١٨	نقص الشيء	نقص الشيء
٤١٥	٥٥	لعب	لعب	٢٣٣	٢	طينة	طينة	٢٢٥	١٨	لايلا قليلا	لايلا قليلا
٤١٦	٥٦	ان عباد الله	ان عباد الله	٢٣٣	٢٣	لا شبيه	لا شبيه	٢٢٥	٢	حسبهم	حسبهم
٤١٧	٥٧	معنى	معنى	٢٣٤	٦	نصيفه	نصيفه	٢٢٥	٢	ان تدخلوا	ان تدخلوا
٤١٨	٥٨	قبل	قبل	٢٣٤	٢	ما سبق	ما سبق	٢٢٥	٢٣	يعلم الله	يعلم الله
٤١٩	٥٩	فراة الكتاب	فراة الكتاب	٢٣٤	٢	عبيد اسلم	عبيد اسلم	٢٢٥	٢٢	من طريق النبي	من طريق النبي
٤٢٠	٦٠	يتخذ	يتخذ	٢٣٤	٢	من جيسن	من جيسن	٢٢٥	٢٢	عن ابن عباس	عن ابن عباس
٤٢١	٦١	واذا اخذ	واذا اخذ	٢٣٤	١٦	بهذا الجمل	بهذا الجمل	٢٢٥	٢٥	يوم يكون بينه تعالى	يوم يكون بينه تعالى
٤٢٢	٦٢	لننق	لننق	٢٣٤	١٥	حصيفة	حصيفة	٢٢٥	٢٦	فانشدكم الله احد	فانشدكم الله احد



١٠	٥٢٩	تفهم	تفهم	٤	٢٥٩	تفهم	تفهم	١٠	٥٢٩	تفهم	تفهم
٢٤	٥٢٩	تفهم	تفهم	٩	٢٥٩	تفهم	تفهم	٢٤	٥٢٩	تفهم	تفهم
٢٣	٥٥٠	صواحيها	صواحيها	١٠	٢٥٩	صواحيها	صواحيها	٢٣	٥٥٠	صواحيها	صواحيها
٢٥	٥٥٠	منلوا	منلوا	١٥	٢٥٩	منلوا	منلوا	٢٥	٥٥٠	منلوا	منلوا
٢	٥٥١	اعطتها	اعطتها	١٣	٢٥٩	اعطتها	اعطتها	٢	٥٥١	اعطتها	اعطتها
١٩	٥٥٢	دون الترتيب	دون الترتيب	١٤	٢٥٩	دون الترتيب	دون الترتيب	١٩	٥٥٢	دون الترتيب	دون الترتيب
٢٥	٥٥٢	خيال وجهك	خيال وجهك	١٩	٢٥٩	خيال وجهك	خيال وجهك	٢٥	٥٥٢	خيال وجهك	خيال وجهك
٢	٥٥٣	تمتع	تمتع	٣	٢٥٩	تمتع	تمتع	٢	٥٥٣	تمتع	تمتع
٩	٥٥٣	وما فاقم	وما فاقم	٣	٢٥٩	وما فاقم	وما فاقم	٩	٥٥٣	وما فاقم	وما فاقم
٢٢	٥٥٣	فتقدت	فتقدت	١٠	٢٥٩	فتقدت	فتقدت	٢٢	٥٥٣	فتقدت	فتقدت
١٥	٥٥٣	قالوا استمراء	قالوا استمراء	١٠	٢٥٩	قالوا استمراء	قالوا استمراء	١٥	٥٥٣	قالوا استمراء	قالوا استمراء
١٩	٥٥٣	محبتة	محبتة	٩	٢٥٩	محبتة	محبتة	١٩	٥٥٣	محبتة	محبتة
٢٦	٥٥٣	كان يقول من الدحل	كان يقول من الدحل	٢	٢٥٩	كان يقول من الدحل	كان يقول من الدحل	٢٦	٥٥٣	كان يقول من الدحل	كان يقول من الدحل
٢٤	٥٥٣	عبد الله الزبير	عبد الله الزبير	٥	٢٥٩	عبد الله الزبير	عبد الله الزبير	٢٤	٥٥٣	عبد الله الزبير	عبد الله الزبير
٢٩	٥٥٣	الاول	الاول	٢٤	٢٥٩	الاول	الاول	٢٩	٥٥٣	الاول	الاول
٢	٥٥٣	فرياني	فرياني	١٤	٢٥٩	فرياني	فرياني	٢	٥٥٣	فرياني	فرياني
١٣	٥٥٣	تفحوا	تفحوا	٢٨	٢٥٩	تفحوا	تفحوا	١٣	٥٥٣	تفحوا	تفحوا
١٤	٥٥٣	تفحوا	تفحوا	١٨	٢٥٩	تفحوا	تفحوا	١٤	٥٥٣	تفحوا	تفحوا
٢٠	٥٥٣	يتفحون	يتفحون	٢٤	٢٥٩	يتفحون	يتفحون	٢٠	٥٥٣	يتفحون	يتفحون
٢٩	٥٥٣	تفحوا	تفحوا	٢٨	٢٥٩	تفحوا	تفحوا	٢٩	٥٥٣	تفحوا	تفحوا
٣	٥٥٣	وقت	وقت	٢	٢٥٩	وقت	وقت	٣	٥٥٣	وقت	وقت
٢٥	٥٥٣	مختلفين	مختلفين	٥	٢٥٩	مختلفين	مختلفين	٢٥	٥٥٣	مختلفين	مختلفين
٢١	٥٥٣	بكبر	بكبر	١٣	٢٥٩	بكبر	بكبر	٢١	٥٥٣	بكبر	بكبر
٢٢	٥٥٣	محق	محق	٢٤	٢٥٩	محق	محق	٢٢	٥٥٣	محق	محق
٢٤	٥٥٣	العاصي	العاصي	٤	٢٥٩	العاصي	العاصي	٢٤	٥٥٣	العاصي	العاصي
٢٤	٥٥٣	نومن	نومن	٢٢	٢٥٩	نومن	نومن	٢٤	٥٥٣	نومن	نومن
٨	٥٥٣	لرسول	لرسول	١٩	٢٥٩	لرسول	لرسول	٨	٥٥٣	لرسول	لرسول
١	٥٥٣	بالزبد	بالزبد	٢٥	٢٥٩	بالزبد	بالزبد	١	٥٥٣	بالزبد	بالزبد
١٣	٥٥٣	يقبلي	يقبلي	١١	٥٥٣	يقبلي	يقبلي	١٣	٥٥٣	يقبلي	يقبلي
٢	٥٥٣	الجنار	الجنار	١٩	٥٥٣	الجنار	الجنار	٢	٥٥٣	الجنار	الجنار
١١	٥٥٣	رداء	رداء	٣	٥٥٣	رداء	رداء	١١	٥٥٣	رداء	رداء
١١	٥٥٣	ماهيات	ماهيات	٧	٥٥٣	ماهيات	ماهيات	١١	٥٥٣	ماهيات	ماهيات
١٢	٥٥٣	الحلية	الحلية	١٤	٥٥٣	الحلية	الحلية	١٢	٥٥٣	الحلية	الحلية
١٢	٥٥٣	ان يواد التفك	ان يواد التفك	١٨	٥٥٣	ان يواد التفك	ان يواد التفك	١٢	٥٥٣	ان يواد التفك	ان يواد التفك
١	٥٥٣	مؤمنين	مؤمنين	٢	٥٥٣	مؤمنين	مؤمنين	١	٥٥٣	مؤمنين	مؤمنين
٥	٥٥٣	يقول العرب	يقول العرب	١٤	٥٥٣	يقول العرب	يقول العرب	٥	٥٥٣	يقول العرب	يقول العرب
٨	٥٥٣	يقول العرب	يقول العرب	٢٩	٥٥٣	يقول العرب	يقول العرب	٨	٥٥٣	يقول العرب	يقول العرب

٥٨٣	٢٤	حشا	حشا	٤٠٩	١٤	و قد توفي	و قد توفي	٤٢٢	٢٢	تحقيق	تحقيقاً
٥٨٣	٢٨	خرج	خرج	٩٠٩	٢٨	ابن ورق	ابن ورق	٤٢٢	٢٤	قال ان من	فقال ان من
٥٨٣	٩	كل مال الغير	كل مال الغير	٤١٠	٢٩	لا د	لا د	٤٢١	٢٢	بكثر	بكثر
٥٨٣	١٩	على رضى الله	على رضى الله	٤١١	٩	بقبه	بقبه	٤٢٢	٨	احكامه	احكامه
٥٨٣	١٩	ختم البينار	ختم البينار	٤١٣	١٩	المسب	المسب	٤٢٢	٢٩	لا يطلع على ذلك الا	لا يطلع على ذلك الا
٥٨٣	١٣	يدع	يدع	٤١٣	٢٣	يلبسها	يلبسها	٤٢٢	٢٩	هي سبيل الحق	هي سبيل الحق
٥٨٣	١٣	بمخدون	بمخدون	٤١٥	٥	ابن ماجه يلفظ	ابن ماجه يلفظ	٤٢٣	١٤	يخطون	يخطون
٥٨٨	٢٨	على قدرهم	على قدرهم	٤١٣	٢٩	تختي	تختي	٤٢٥	٢	عندنا الحسن	عندنا الحسن
٥٩١	٢٣	وانظر تطيع	وانظر تطيع	٤١٤	٣	وجوز	وجوز	٤٢٤	٢٣	واستزادة	واستزادة
٥٩٢	٢	نشونا	نشونا	٤١٤	٣	فويت	فويت	٤٢٩	٧	بيت الشعراء	بيت الشعراء
٥٩٢	١٠	ما يروح	ما يروح	٤١٤	٢	حمد	حمد	٤٢٩	٥	بيلا	بيلا
٥٩٢	٢٩	ايام عن عبد الله	ايام عن عبد الله	٤١٥	٥	والحجة	والحجة	٤٢٩	٤	في يقول	في يقول
٥٩٣	١٢	بالسختيار	بالسختيار	٤١٨	٩	قلنا ان	قلنا ان	٤٢٩	٨	روزت	روزت
٥٩٣	١٨	الله ورسوله	الله ورسوله	٤١٨	١٩	فادر كتم بصره	فادر كتم بصره	٤٥٠	١١	لعلوه	لعلوه
٥٩٥	٥	سهيل	سهيل	٤١٩	١٢	التفقه	التفقه	٤٥٢	٥	بجيتونك	بجيتونك
٥٩٦	١٣	رفق	رفق	٤١٩	١٥	على الذين كفروا	على الذين كفروا	٤٥٢	١١	عشرهم	عشرهم
٥٩٤	١١	من اليهود كانوا	من اليهود كانوا	٤١٩	١٣	واسدة	واسدة	٤٥٣	١٤	دخل	دخل
٥٩٨	١١	واليوم الاخر	واليوم الاخر	٤٢٠	٢	الكلم	الكلم	٤٥٣	٢٢	الى	الى
٥٩٩	٢٨	فما خذنا من احد	فما خذنا من احد	٤٢١	٩	توفيقهم اي	توفيقهم اي	٤٥٣	١٠	تذكاة العلم	تذكاة العلم
٤٠٠	١٣	ضعفوه	ضعفوه	٤٢٢	٢٢	ان ينهوا	ان ينهوا	٤٥٤	٢	واستاذنوا	واستاذنوا
٤٠١	٢٣	قال ابن عبد	قال ابن عبد	٤٢٥	٩	ليخالفوا قريشا	ليخالفوا قريشا	٤٥٤	٥	المسلمين	المسلمين
٤٠٣	٨	ليغسل	ليغسل	٤٢٤	١٥	هناك	هناك	٤٥٤	٨	س	س
٤٠٥	٢٢	مزدود ولم	مزدود ولم	٤٢٤	١	اهل الحمام	اهل الحمام	٤٥٤	١١	بلد الرح	بلد الرح
٤٠٦	٢	حج	حج	٤٢٤	٢١	دحا على	دحا على	٤٥٤	٢	لامه حل	لامه حل
٤٠٦	٢٢	تقديم	تقديم	٤٢٠	٢	وزلا احد	وزلا احد	٤٥٤	٢	نان	نان
٤٠٦	٢٤	هذه الاية	هذه الاية	٤٢٠	٢٣	موقنا	موقنا	٤٥٨	٢	اعتزلوكم	اعتزلوكم
٤٠٤	٥	بوجوب النفي	بوجوب النفي	٤٢٠	٢٩	قال	قال	٤٥٨	٢٩	الا طم وقال له	الا طم وقال له
٤٠٤	٢٢	تعد	تعد	٤٢١	٢٩	الدوية	الدوية	٤٥٨	٢٤	تدجع	تدجع
٤٠٤	٢٨	من القى ولو في	من القى ولو في	٤٣٢	٥	الكلم	الكلم	٤٥٩	٣	هذا الذي	هذا الذي
٤٠٨	٢٠	ينقص الوضوء	ينقص الوضوء	٤٣٢	٢	لا تنكوا	لا تنكوا	٤٥٩	١٥	ولا يقع	ولا يقع
٤٠٨	١١	من الشكر فانه	من الشكر فانه	٤٣٣	٢	فاعتكم	فاعتكم	٤٥٩	١٩	مخطو	مخطو
٤٠٨	١٢	اذا فنى	اذا فنى	٤٢٣	١٩	واحدة	واحدة	٤٥٩	٢٤	او قتل	او قتل
٤٠٨	٢٢	سبحي	سبحي	٤٢٣	١٨	لا يجب	لا يجب	٤٥٩	٢٩	بن	بن
٤٠٨	٢٢	رجل احاب من	رجل احاب من	٤٢٣	١٩	فارجه	فارجه	٤٤١	٢٩	الفارو	الفارو
٤٠٨	٢٨	لصوة	لصوة	٤٢٥	١٤	قد ذكرنا في	قد ذكرنا في	٤٤٢	١٩	اقتلت	اقتلت
٤٠٩	٢٢	اما ما	اما ما	٤٢٢	٢	هم الصبي	هم الصبي	٤٤٢	٢	معه	معه





فہرست للتفسیر المصطفیٰ

١	١	١	١	١	١
٢	٢	٢	٢	٢	٢
٣	٣	٣	٣	٣	٣
٤	٤	٤	٤	٤	٤
٥	٥	٥	٥	٥	٥
٦	٦	٦	٦	٦	٦
٧	٧	٧	٧	٧	٧
٨	٨	٨	٨	٨	٨
٩	٩	٩	٩	٩	٩
١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
١١	١١	١١	١١	١١	١١
١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢
١٣	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤
١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦
١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧
١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩
٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
٢١	٢١	٢١	٢١	٢١	٢١
٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢
٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣
٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤
٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦
٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧	٢٧
٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨
٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩
٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
٣١	٣١	٣١	٣١	٣١	٣١
٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢
٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣
٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤
٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦
٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨
٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩
٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠
٤١	٤١	٤١	٤١	٤١	٤١
٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢
٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣	٤٣
٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤
٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦
٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧
٤٨	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨	٤٨
٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩
٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
٥١	٥١	٥١	٥١	٥١	٥١
٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢	٥٢
٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣
٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤
٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥	٥٥
٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦
٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧
٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨
٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩
٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠
٦١	٦١	٦١	٦١	٦١	٦١
٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢
٦٣	٦٣	٦٣	٦٣		

[illegible]



١٩٨	١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١	٢١٢	٢١٣	٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧	٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩	٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٨	٣٩٩	٤٠٠	٤٠١	٤٠٢	٤٠٣	٤٠٤	٤٠٥	٤٠٦	٤٠٧	٤٠٨	٤٠٩	٤١٠	٤١١	٤١٢	٤١٣	٤١٤	٤١٥	٤١٦	٤١٧	٤١٨	٤١٩	٤٢٠	٤٢١	٤٢٢	٤٢٣	٤٢٤	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٧	٤٢٨	٤٢٩	٤٣٠	٤٣١	٤٣٢	٤٣٣	٤٣٤	٤٣٥	٤٣٦	٤٣٧	٤٣٨	٤٣٩	٤٤٠	٤٤١	٤٤٢	٤٤٣	٤٤٤	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٧	٤٤٨	٤٤٩	٤٥٠	٤٥١	٤٥٢	٤٥٣	٤٥٤	٤٥٥	٤٥٦	٤٥٧	٤٥٨	٤٥٩	٤٦٠	٤٦١	٤٦٢	٤٦٣	٤٦٤	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٨	٤٦٩	٤٧٠	٤٧١	٤٧٢	٤٧٣	٤٧٤	٤٧٥	٤٧٦	٤٧٧	٤٧٨	٤٧٩	٤٨٠	٤٨١	٤٨٢	٤٨٣	٤٨٤	٤٨٥	٤٨٦	٤٨٧	٤٨٨	٤٨٩	٤٩٠	٤٩١	٤٩٢	٤٩٣	٤٩٤	٤٩٥	٤٩٦	٤٩٧	٤٩٨	٤٩٩	٥٠٠	٥٠١	٥٠٢	٥٠٣	٥٠٤	٥٠٥	٥٠٦	٥٠٧	٥٠٨	٥٠٩	٥١٠	٥١١	٥١٢	٥١٣	٥١٤	٥١٥	٥١٦	٥١٧	٥١٨	٥١٩	٥٢٠	٥٢١	٥٢٢	٥٢٣	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦	٥٢٧	٥٢٨	٥٢٩	٥٣٠	٥٣١	٥٣٢	٥٣٣	٥٣٤	٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٣٨	٥٣٩	٥٤٠	٥٤١	٥٤٢	٥٤٣	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٦	٥٤٧	٥٤٨	٥٤٩	٥٥٠	٥٥١	٥٥٢	٥٥٣	٥٥٤	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨	٥٥٩	٥٦٠	٥٦١	٥٦٢	٥٦٣	٥٦٤	٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧	٥٦٨	٥٦٩	٥٧٠	٥٧١	٥٧٢	٥٧٣	٥٧٤	٥٧٥	٥٧٦	٥٧٧	٥٧٨	٥٧٩	٥٨٠	٥٨١	٥٨٢	٥٨٣	٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨	٥٨٩	٥٩٠	٥٩١	٥٩٢	٥٩٣	٥٩٤	٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧	٥٩٨	٥٩٩	٦٠٠	٦٠١	٦٠٢	٦٠٣	٦٠٤	٦٠٥	٦٠٦	٦٠٧	٦٠٨	٦٠٩	٦١٠	٦١١	٦١٢	٦١٣	٦١٤	٦١٥	٦١٦	٦١٧	٦١٨	٦١٩	٦٢٠	٦٢١	٦٢٢	٦٢٣	٦٢٤	٦٢٥	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٨	٦٢٩	٦٣٠	٦٣١	٦٣٢	٦٣٣	٦٣٤	٦٣٥	٦٣٦	٦٣٧	٦٣٨	٦٣٩	٦٤٠	٦٤١	٦٤٢	٦٤٣	٦٤٤	٦٤٥	٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨	٦٤٩	٦٥٠	٦٥١	٦٥٢	٦٥٣	٦٥٤	٦٥٥	٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨	٦٥٩	٦٦٠	٦٦١	٦٦٢	٦٦٣	٦٦٤	٦٦٥	٦٦٦	٦٦٧	٦٦٨	٦٦٩	٦٧٠	٦٧١	٦٧٢	٦٧٣	٦٧٤	٦٧٥	٦٧٦	٦٧٧	٦٧٨	٦٧٩	٦٨٠	٦٨١	٦٨٢	٦٨٣	٦٨٤	٦٨٥	٦٨٦	٦٨٧	٦٨٨	٦٨٩	٦٩٠	٦٩١	٦٩٢	٦٩٣	٦٩٤	٦٩٥	٦٩٦	٦٩٧	٦٩٨	٦٩٩	٧٠٠	٧٠١	٧٠٢	٧٠٣	٧٠٤	٧٠٥	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨	٧٠٩	٧١٠	٧١١	٧١٢	٧١٣	٧١٤	٧١٥	٧١٦	٧١٧	٧١٨	٧١٩	٧٢٠	٧٢١	٧٢٢	٧٢٣	٧٢٤	٧٢٥	٧٢٦	٧٢٧	٧٢٨	٧٢٩	٧٣٠	٧٣١	٧٣٢	٧٣٣	٧٣٤	٧٣٥	٧٣٦	٧٣٧	٧٣٨	٧٣٩	٧٤٠	٧٤١	٧٤٢	٧٤٣	٧٤٤	٧٤٥	٧٤٦	٧٤٧	٧٤٨	٧٤٩	٧٥٠	٧٥١	٧٥٢	٧٥٣	٧٥٤	٧٥٥	٧٥٦	٧٥٧	٧٥٨	٧٥٩	٧٦٠	٧٦١	٧٦٢	٧٦٣	٧٦٤	٧٦٥	٧٦٦	٧٦٧	٧٦٨	٧٦٩	٧٧٠	٧٧١	٧٧٢	٧٧٣	٧٧٤	٧٧٥	٧٧٦	٧٧٧	٧٧٨	٧٧٩	٧٨٠	٧٨١	٧٨٢	٧٨٣	٧٨٤	٧٨٥	٧٨٦	٧٨٧	٧٨٨	٧٨٩	٧٩٠	٧٩١	٧٩٢	٧٩٣	٧٩٤	٧٩٥	٧٩٦	٧٩٧	٧٩٨	٧٩٩	٨٠٠	٨٠١	٨٠٢	٨٠٣	٨٠٤	٨٠٥	٨٠٦	٨٠٧	٨٠٨	٨٠٩	٨١٠	٨١١	٨١٢	٨١٣	٨١٤	٨١٥	٨١٦	٨١٧	٨١٨	٨١٩	٨٢٠	٨٢١	٨٢٢	٨٢٣	٨٢٤	٨٢٥	٨٢٦	٨٢٧	٨٢٨	٨٢٩	٨٣٠	٨٣١	٨٣٢	٨٣٣	٨٣٤	٨٣٥	٨٣٦	٨٣٧	٨٣٨	٨٣٩	٨٤٠	٨٤١	٨٤٢	٨٤٣	٨٤٤	٨٤٥	٨٤٦	٨٤٧	٨٤٨	٨٤٩	٨٥٠	٨٥١	٨٥٢	٨٥٣	٨٥٤	٨٥٥	٨٥٦	٨٥٧	٨٥٨	٨٥٩	٨٦٠	٨٦١	٨٦٢	٨٦٣	٨٦٤	٨٦٥	٨٦٦	٨٦٧	٨٦٨	٨٦٩	٨٧٠	٨٧١	٨٧٢	٨٧٣	٨٧٤	٨٧٥	٨٧٦	٨٧٧	٨٧٨	٨٧٩	٨٨٠	٨٨١	٨٨٢	٨٨٣	٨٨٤	٨٨٥	٨٨٦	٨٨٧	٨٨٨	٨٨٩	٨٩٠	٨٩١	٨٩٢	٨٩٣	٨٩٤	٨٩٥	٨٩٦	٨٩٧	٨٩٨	٨٩٩	٩٠٠	٩٠١	٩٠٢	٩٠٣	٩٠٤	٩٠٥	٩٠٦	٩٠٧	٩٠٨	٩٠٩	٩١٠	٩١١	٩١٢	٩١٣	٩١٤	٩١٥	٩١٦	٩١٧	٩١٨	٩١٩	٩٢٠	٩٢١	٩٢٢	٩٢٣	٩٢٤	٩٢٥	٩٢٦	٩٢٧	٩٢٨	٩٢٩	٩٣٠	٩٣١	٩٣٢	٩٣٣	٩٣٤	٩٣٥	٩٣٦	٩٣٧	٩٣٨	٩٣٩	٩٤٠	٩٤١	٩٤٢	٩٤٣	٩٤٤	٩٤٥	٩٤٦	٩٤٧	٩٤٨	٩٤٩	٩٥٠	٩٥١	٩٥٢	٩٥٣	٩٥٤	٩٥٥	٩٥٦	٩٥٧	٩٥٨	٩٥٩	٩٦٠	٩٦١	٩٦٢	٩٦٣	٩٦٤	٩٦٥	٩٦٦	٩٦٧	٩٦٨	٩٦٩	٩٧٠	٩٧١	٩٧٢	٩٧٣	٩٧٤	٩٧٥	٩٧٦	٩٧٧	٩٧٨	٩٧٩	٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤	٩٨٥	٩٨٦	٩٨٧	٩٨٨	٩٨٩	٩٩٠	٩٩١	٩٩٢	٩٩٣	٩٩٤	٩٩٥	٩٩٦	٩٩٧	٩٩٨	٩٩٩	١٠٠٠
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	------



[illegible]

٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥	٣١٦	٣١٧	٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩	٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩	٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٨	٣٩٩	٤٠٠	٤٠١	٤٠٢	٤٠٣	٤٠٤	٤٠٥	٤٠٦	٤٠٧	٤٠٨	٤٠٩	٤١٠	٤١١	٤١٢	٤١٣	٤١٤	٤١٥	٤١٦	٤١٧	٤١٨	٤١٩	٤٢٠	٤٢١	٤٢٢	٤٢٣	٤٢٤	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٧	٤٢٨	٤٢٩	٤٣٠	٤٣١	٤٣٢	٤٣٣	٤٣٤	٤٣٥	٤٣٦	٤٣٧	٤٣٨	٤٣٩	٤٤٠	٤٤١	٤٤٢	٤٤٣	٤٤٤	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٧	٤٤٨	٤٤٩	٤٥٠	٤٥١	٤٥٢	٤٥٣	٤٥٤	٤٥٥	٤٥٦	٤٥٧	٤٥٨	٤٥٩	٤٦٠	٤٦١	٤٦٢	٤٦٣	٤٦٤	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٨	٤٦٩	٤٧٠	٤٧١	٤٧٢	٤٧٣	٤٧٤	٤٧٥	٤٧٦	٤٧٧	٤٧٨	٤٧٩	٤٨٠	٤٨١	٤٨٢	٤٨٣	٤٨٤	٤٨٥	٤٨٦	٤٨٧	٤٨٨	٤٨٩	٤٩٠	٤٩١	٤٩٢	٤٩٣	٤٩٤	٤٩٥	٤٩٦	٤٩٧	٤٩٨	٤٩٩	٥٠٠	٥٠١	٥٠٢	٥٠٣	٥٠٤	٥٠٥	٥٠٦	٥٠٧	٥٠٨	٥٠٩	٥١٠	٥١١	٥١٢	٥١٣	٥١٤	٥١٥	٥١٦	٥١٧	٥١٨	٥١٩	٥٢٠	٥٢١	٥٢٢	٥٢٣	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦	٥٢٧	٥٢٨	٥٢٩	٥٣٠	٥٣١	٥٣٢	٥٣٣	٥٣٤	٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٣٨	٥٣٩	٥٤٠	٥٤١	٥٤٢	٥٤٣	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٦	٥٤٧	٥٤٨	٥٤٩	٥٥٠	٥٥١	٥٥٢	٥٥٣	٥٥٤	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨	٥٥٩	٥٦٠	٥٦١	٥٦٢	٥٦٣	٥٦٤	٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧	٥٦٨	٥٦٩	٥٧٠	٥٧١	٥٧٢	٥٧٣	٥٧٤	٥٧٥	٥٧٦	٥٧٧	٥٧٨	٥٧٩	٥٨٠	٥٨١	٥٨٢	٥٨٣	٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨	٥٨٩	٥٩٠	٥٩١	٥٩٢	٥٩٣	٥٩٤	٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧	٥٩٨	٥٩٩	٦٠٠	٦٠١	٦٠٢	٦٠٣	٦٠٤	٦٠٥	٦٠٦	٦٠٧	٦٠٨	٦٠٩	٦١٠	٦١١	٦١٢	٦١٣	٦١٤	٦١٥	٦١٦	٦١٧	٦١٨	٦١٩	٦٢٠	٦٢١	٦٢٢	٦٢٣	٦٢٤	٦٢٥	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٨	٦٢٩	٦٣٠	٦٣١	٦٣٢	٦٣٣	٦٣٤	٦٣٥	٦٣٦	٦٣٧	٦٣٨	٦٣٩	٦٤٠	٦٤١	٦٤٢	٦٤٣	٦٤٤	٦٤٥	٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨	٦٤٩	٦٥٠	٦٥١	٦٥٢	٦٥٣	٦٥٤	٦٥٥	٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨	٦٥٩	٦٦٠	٦٦١	٦٦٢	٦٦٣	٦٦٤	٦٦٥	٦٦٦	٦٦٧	٦٦٨	٦٦٩	٦٧٠	٦٧١	٦٧٢	٦٧٣	٦٧٤	٦٧٥	٦٧٦	٦٧٧	٦٧٨	٦٧٩	٦٨٠	٦٨١	٦٨٢	٦٨٣	٦٨٤	٦٨٥	٦٨٦	٦٨٧	٦٨٨	٦٨٩	٦٩٠	٦٩١	٦٩٢	٦٩٣	٦٩٤	٦٩٥	٦٩٦	٦٩٧	٦٩٨	٦٩٩	٧٠٠	٧٠١	٧٠٢	٧٠٣	٧٠٤	٧٠٥	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨	٧٠٩	٧١٠	٧١١	٧١٢	٧١٣	٧١٤	٧١٥	٧١٦	٧١٧	٧١٨	٧١٩	٧٢٠	٧٢١	٧٢٢	٧٢٣	٧٢٤	٧٢٥	٧٢٦	٧٢٧	٧٢٨	٧٢٩	٧٣٠	٧٣١	٧٣٢	٧٣٣	٧٣٤	٧٣٥	٧٣٦	٧٣٧	٧٣٨	٧٣٩	٧٤٠	٧٤١	٧٤٢	٧٤٣	٧٤٤	٧٤٥	٧٤٦	٧٤٧	٧٤٨	٧٤٩	٧٥٠	٧٥١	٧٥٢	٧٥٣	٧٥٤	٧٥٥	٧٥٦	٧٥٧	٧٥٨	٧٥٩	٧٦٠	٧٦١	٧٦٢	٧٦٣	٧٦٤	٧٦٥	٧٦٦	٧٦٧	٧٦٨	٧٦٩	٧٧٠	٧٧١	٧٧٢	٧٧٣	٧٧٤	٧٧٥	٧٧٦	٧٧٧	٧٧٨	٧٧٩	٧٨٠	٧٨١	٧٨٢	٧٨٣	٧٨٤	٧٨٥	٧٨٦	٧٨٧	٧٨٨	٧٨٩	٧٩٠	٧٩١	٧٩٢	٧٩٣	٧٩٤	٧٩٥	٧٩٦	٧٩٧	٧٩٨	٧٩٩	٨٠٠	٨٠١	٨٠٢	٨٠٣	٨٠٤	٨٠٥	٨٠٦	٨٠٧	٨٠٨	٨٠٩	٨١٠	٨١١	٨١٢	٨١٣	٨١٤	٨١٥	٨١٦	٨١٧	٨١٨	٨١٩	٨٢٠	٨٢١	٨٢٢	٨٢٣	٨٢٤	٨٢٥	٨٢٦	٨٢٧	٨٢٨	٨٢٩	٨٣٠	٨٣١	٨٣٢	٨٣٣	٨٣٤	٨٣٥	٨٣٦	٨٣٧	٨٣٨	٨٣٩	٨٤٠	٨٤١	٨٤٢	٨٤٣	٨٤٤	٨٤٥	٨٤٦	٨٤٧	٨٤٨	٨٤٩	٨٥٠	٨٥١	٨٥٢	٨٥٣	٨٥٤	٨٥٥	٨٥٦	٨٥٧	٨٥٨	٨٥٩	٨٦٠	٨٦١	٨٦٢	٨٦٣	٨٦٤	٨٦٥	٨٦٦	٨٦٧	٨٦٨	٨٦٩	٨٧٠	٨٧١	٨٧٢	٨٧٣	٨٧٤	٨٧٥	٨٧٦	٨٧٧	٨٧٨	٨٧٩	٨٨٠	٨٨١	٨٨٢	٨٨٣	٨٨٤	٨٨٥	٨٨٦	٨٨٧	٨٨٨	٨٨٩	٨٩٠	٨٩١	٨٩٢	٨٩٣	٨٩٤	٨٩٥	٨٩٦	٨٩٧	٨٩٨	٨٩٩	٩٠٠	٩٠١	٩٠٢	٩٠٣	٩٠٤	٩٠٥	٩٠٦	٩٠٧	٩٠٨	٩٠٩	٩١٠	٩١١	٩١٢	٩١٣	٩١٤	٩١٥	٩١٦	٩١٧	٩١٨	٩١٩	٩٢٠	٩٢١	٩٢٢	٩٢٣	٩٢٤	٩٢٥	٩٢٦	٩٢٧	٩٢٨	٩٢٩	٩٣٠	٩٣١	٩٣٢	٩٣٣	٩٣٤	٩٣٥	٩٣٦	٩٣٧	٩٣٨	٩٣٩	٩٤٠	٩٤١	٩٤٢	٩٤٣	٩٤٤	٩٤٥	٩٤٦	٩٤٧	٩٤٨	٩٤٩	٩٥٠	٩٥١	٩٥٢	٩٥٣	٩٥٤	٩٥٥	٩٥٦	٩٥٧	٩٥٨	٩٥٩	٩٦٠	٩٦١	٩٦٢	٩٦٣	٩٦٤	٩٦٥	٩٦٦	٩٦٧	٩٦٨	٩٦٩	٩٧٠	٩٧١	٩٧٢	٩٧٣	٩٧٤	٩٧٥	٩٧٦	٩٧٧	٩٧٨	٩٧٩	٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤	٩٨٥	٩٨٦	٩٨٧	٩٨٨	٩٨٩	٩٩٠	٩٩١	٩٩٢	٩٩٣	٩٩٤	٩٩٥	٩٩٦	٩٩٧	٩٩٨	٩٩٩	١٠٠٠
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	------



[illegible]



